الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

سعد في ان هو الله البسر ثم جيئت حتى يراك انه في الجنة

وصلى الله على سيدنا محمد

التعجب • بافعل انطق بعد ما تعجبا • او جئ بافعل قبل مجرور ببا • اي يدل على التعجب وهو استعظام
فعل فاعل ظاهر المزية بالفاظ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم سبحان الله ان المومن
لا ينجس لله دره فارسا لله انت يا جارتا ما انت جاره وقوله واها لليلى ثم واها واها والمبوب له في كتب
العربية صيغتان ما افعله وافعل به لاطرادهما فيه فاما الصيغة الاولى فما فيها اسم اجماعا لان في
افعل ضميرا يعود عليها واجمعوا على انها مبتدا لانها مجردة للاسناد اليها ثم اختلفوا فقال سيبويه
هي نكرة تامة بمعنى شيء وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب وما بعدها خبر موضعه رفع وقال الفراء وابن
درستويه هي استفهامية ونقله في شرح التسهيل عن الكوفيين وقال الاخفش هي معرفة ناقصة بمعنى
الذي وما بعدها صلة فلا موضع له او نكرة ناقصة وما بعدها صفة فمحله رفع وعلى هذين فالخبر محذوف وجوبا
اي شيء عظيم واختلفوا في افعل فقال البصريون والكسائي فعل للزومه مع يا المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني
الى رحمة الله ففتحته بناء كالفتحة في زيد ضرب عمرا وما بعده مفعول به وقال بقية الكوفيين اسم لمجيئه
مصغرا في قوله • يا ما أميلح غزلانا شدن لنا • ففتحته اعراب كالفتحة في زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر
للمبتدا تقتضي عندهم نصبه واحسن انما هو في المعنى وصف لزيد لا لضمير ما وزيد عندهم مشبه
بالمفعول به واما الصيغة الثانية فاجمعوا على فعلية افعل ثم اختلفوا فقال البصريون لفظه لفظ الامر
ومعناه الخبر وهو في الاصل ماض على صيغة افعل بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير اذا صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة
فقبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول به كامرر بزيد ولذا
لك التزمت بخلافها في نحو كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقوله • كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا • وانما
تحذف مع ان وان كقوله • واحبب الينا ان تكون المقدما • لاطراد حذف الجار معهما قياسا وقال الفراء والزجاج
والزمخشري وابن كيسان وخروف لفظه ومعناه الامر وفيه ضمير والباء للتعدية ثم قال ابن كيسان
الضمير للحسن وقال غيره للمخاطب وانما التزم افراده لانه كلام جرى مجرى المثل وتلو افعل انصبنه اي حتما
كما عرفت كما اوفى خليلينا واصدق بهما تنبيه شرط المنصوب بعد افعل والمجرور بعد افعل ان يكون
مختصا لتحصل به الفائدة كما اشار اليه تمثيله فلا يجوز ما احسن رجلا ولا احسن برجل وحذف ما منه تعجبت
استبح منصوبا كان او مجرورا ان كان عند الحذف معناه يضح اي يتضح فالاول كقوله • جزى الله عني والجزاء بفضله •
ربيعة خيرا ما اعف واكرما • اي ما اعفهم واكرمهم والثاني وشرطه ان يكون افعل معطوفا على اخر مذكور
معه مثل ذلك المحذوف كما ذكره في شرح الكافية نحو اسمع بهم وابصر اي بهم واما قوله فذلك ان يلق المنية يلقها
حميدا وان يستغن يوما فاجدر اي به فشاذ تنبيه انما جاز حذف المجرور بعد افعل مع كونه فاعلا لان
لزومه للجر كساه صورة الفضلة فجاز فيه ما يجوز فيها وذهب قوم منهم الفارسي الى انه لم يحذف وانه استتر
في الفعل حين حذفت الباء ورد بوجهين احدهما لزوم ابرازه حينئذ في التثنية والجمع والاخر ان من
الضمائر ما لا يقبل الاستتار كنا من اكرم بنا وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما
ليكون مجيئه على صيغة واحدة ادل على ما يراد به فلا ولي الماضي كتبارك وعسى والثاني
في الامر كتعلم بمعنى اعلم وقيل ان علة جمودهما تضمنهما معنى الحرف الذي كان حقه ان يوضع للتعجب فلم

يوضع وصغهما من ذي ثلاث صرفا. قابل فضل تم غير ذي انتفا. وغير ذي وصف يضاهي أشهلا. وغير سالك سبيل
فعلا. أي ينبغي هذان الفعلان إنما يستعملان بثمانية شروط الأول أن يكون فعلا فلا يبنيان من الجلف والحمار فلا
يقال ما أجلفه وما أحمره وشذ ما أذرعها أي ما أخف يدها في الغزل بنوه من قولهم امرأة ذراع نعم ادعى
ابن القطاع أنه سمع ذرعت المرأة خفت يدها في الغزل وعلى هذا يكون الشذوذ من حيث البناء من فعل المفعول
الثاني أن يكون ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب واستخرج إلا أفعل فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا
وقيل يجوز إن كانت الهمزة لغير النقل نحو ما أظلم هذا الليل وما أقفر هذا المكان وشذ على هذين القولين ما
أعطاه للدراهم وما أولاه للمعروف وعلى الثلاثة ما أتقاه وما أملأ القربة لأنهما من اتقى وامتلأت وما أخصره
لأنه من اختصر وفيه شذوذ آخر سيأتي الثالث أن يكون متصرفا فلا يبنيان من نعم وبئس وشذ ما أعساه
وأعس به الرابع أن يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان من نحو فني ومات الخامس أن يكون تاما فلا يبنيان
من نحو كان وظل وبات وصار وكاد وأما قولهم ما أصبح أبردها وما أمسى أدفأها فإن التعجب فيه داخل على أبرد
وأدفأ وأصبح وأمسى زائدتان السادس أن يكون مثبتا فلا يبنيان من منفي سواء كان ملازما للنفي نحو
ما عاج بالدواء أي ما انتفع به أم غير ملازم كما قام السابع أن لا يكون اسم فاعله على أفعل فعلاء فلا يبنيان
من عرج وشهل وخضر الزرع الثامن أن لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وشذ ما أخصره
من وجهين وبعضهم يستثني ما كان ملازما لصيغة فعل نحو ما عنيت بحاجتك وزهي علينا فيجيز ما أعناه بحاجتك
وما أزهاه علينا قال في التسهيل وقد يبنيان من فعل المفعول إن أمن اللبس تكميلات الأول بقي شرط
تاسع لم يذكره هنا وهو أن لا يستغنى عنه بالمصوغ من غيره نحو قال من القائلة فإنهم لا يقولون ما أقيله
استغناء بما أكثر قائلته قال في التسهيل وقد يغني في التعجب فعل عن فعل مستوف للشروط كما يغني في غيره
أي نحو تركت فإنه أغنى عن ودع وعد في شرحه من ذلك سكر وقعد وجلس ضد قام وقال من القائلة وزاد غيره
قام وغضب ونام وممن ذكر السبعة ابن عصفور وعد نام فيها غير صحيح لأن سيبويه حكى ما أنومه الثاني
عد بعضهم من الشروط أن يكون على فعل بالضم أصلا أو تحويلا ويقدر رده إلى ذلك لأنه فعل غريزة فيصير
لازما ثم تلحقه همزة النقل وبعضهم أن يكون واقعا وبعضهم أن يكون دائما والصحيح عدم اشتراط ذلك
وأشدد أو أشد أو شبههما. يخلف ما بعض الشروط عدما. من الأفعال ومصدر الفعل العادم بعض الشروط من فعل
أو منفي ولا بعد أي بعد ما أفعل ينتصب وبعد أفعل جره بالبا يجب فتقول في التعجب من الزائد على ثلاثة وبما الوصف منه
على أفعل ما أشد وأعظم دحرجته أو انطلاقه أو حمرته أو أشدد أو أعظم بها وكذا المنفي والمبني للمفعول
إلا أن مصدرهما يكون مؤولا لا صريحا نحو ما أكثر أن لا يقوم وما أعظم ما ضرب وأشدد بهما وأما الفعل الناقص
فإن قلنا له مصدر فمن النوع الأول وإلا فمن الثاني تقول ما أشد كونه جميلا أو ما أكثر ما كان محسنا أو
أشدد أو أكثر بذلك وأما الجامد والذي لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منه البتة. وبالندور احكم لغير
ما ذكر ولا تقس على الذي منه أثر أي حكم ما جاء عن العرب من فعل التعجب مبنيا مما لم يستكمل الشروط أن يحكم
ولا يقاس عليه لندوره من ذلك قولهم ما أخصره من اختصر وهو خماسي مبني للمفعول وقولهم ما أهوجه
وما أحمقه وما أرعنه وهي من فعل فهو أفعل كأنهم حملوه على ما أجهله وقولهم ما أعساه وأعس به
وقولهم أقمن به أي أحقق به بنوه من قولهم هو قمن بكذا أي حقيق به ولا فعل له وقالوا ما أجنه وما أولعه من جن
وولع وهما مبنيان للمفعول وغير ذلك. وفعل هذا الباب لن يقدما معموله عليه ووصله به الزما وفصله منه
بظرف أو بحرف جر يتعلقان بفعل التعجب مستعمل والخلف في ذاك استقر فلا تقول ما زيدا أحسن ولا بزيد
أحسن وإن قيل إن بزيد مفعول به وكذلك لا تقول ما أحسن يا عبد الله زيدا ولا أحسن لولا بخله بزيد
واختلفوا في الفصل بالظرف والمجرور المتعلقين بالفعل والصحيح الجواز لقولهم ما أحسن بالرجل أن يصدق
وما أقبح به أن يكذب وقوله. خليلي ما أحرى بذي اللب أن يرى. صبورا ولكن لا سبيل إلى الصبر. وكقوله وأحر
إذا حالت بأن أتحولا. فإن كان الظرف والمجرور غير متعلقين بفعل التعجب امتنع الفصل بهما قال في شرح التسهيل

بلا خلاف فلا يجوز ما احسن بمعروف امرا ولا ما احسن عندك جالسا ولا احسن في الدار او عندك في العسر. تنبيهات
الاول قال في شرح الكافية لا خلاف في منع تقديم المتعجب منه على فعل التعجب ولا في منع الفصل بينهما بغير ظرف وجار
ومجرور وتبعه الشارح في نفي الخلاف عن غير الظرف والمجرور فان كالحال والمنادى لكونه اجاز الجرمي من
البصريين وهشام من الكوفيين الفصل بالحال نحو ما احسن مجردة هندا وقد ورد في الكلام الفصيح ما يدل على جواز
الفصل بالنداء وذلك كقول علي كرم الله وجهه اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا. قال في شرح
التسهيل وهذا مصحح للفصل بالنداء واجاز الجرمي الفصل بالمصدر نحو ما احسن احسانا زيدا ومنعه الجمهور
لمنعهم ان يكون له مصدر واجاز ابن كيسان الفصل بلولا ومصحوبها نحو ما احسن لولا بخله زيدا ولا حجة
له على ذلك. الثاني قد سبق في باب كان انها تزاد كثيرا بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا
ومنه قوله. ما كان اسعد من اجابك اخذا. بهداك مجتنبا هوى وعنادا. ونظيره في الكثرة وقوع ما كان
بعد فعل التعجب نحو ما احسن ما كان زيد فما مصدرية وكان تامة رافعة ما بعدها بالفاعلية فان قصد الا
ستقبال جيء بيكون. الثالث يجر ما تعلق بفعل التعجب من غير ما ذكر بالى ان كان فاعلا نحو ما احب زيدا الى عمرو
وبالباء ان كان مفعولا عاما او جهل نحو ما اعرف زيدا بعمرو وما اجهل خالدا ببكر وباللام ان كان متعديا غيره
نحو ما اضرب زيدا لعمرو وان كان متعديا بحرف جر فبما كان يتعدى به نحو ما اغضبني على زيد. وقيل في التعجب من
كسا زيد الفقراء الثياب وظن عمرو بشرا صديقا ما اكسى زيدا للفقراء الثياب وما اظن عمرا لبشر صديقا
وانتصاب الاخير بمدلول عليه بافعل لا به خلافا للكوفيين. خاتمة همزة افعل في التعجب لتعدية ما عدم [illegible]
التعدي في الاصل نحو ما اظرف زيدا والحال نحو ما اضرب زيدا. والهمزة افعل للصيرورة ويجب تصحيح عينهما نحو
ما اطول زيدا واقول به وقد ابني من المضعف نحو ما اشد حمرة زيد. وشذ تصغير افعل مقصورا على السماع
كقوله. يا ما امليح غزلانا شدن لنا. من هؤليائكن الضال والسمر. وطرده ابن كيسان وقاس عليه
افعل نحو احيسن بزيد والله اعلم. نعم وبئس وما جرى مجراهما. فعلان غير متصرفين نعم وبئس
عند البصريين والكسائي بدليل فبها ونعمت واسمان عند الكوفيين بدليل ما هي بنعم الولد ونعم السير
على بئس العير وقوله. صبحك الله بخير باكر. بنعم طير وشباب فاخر. وقال الاولون هو مثل قوله عمرك
ما ليلي بنام صاحبه. وسبب عدم تصرفهما لزومهما انشاء المدح والذم على سبيل المبالغة واصلهما فعل
وقد يردان كذلك وبسكون العين وفتح الفاء وكسرها او كسرهما وكذلك كل ذي عين حلقية
من فعل فعلا كان كشهد او اسما كفخذ وقد يقال في بئس بيس رافعان اسمين على الفاعلية مقارني ال نحو
نعم العبد وبئس الشراب او مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما ولنعم دار المتقين وبئس مثوى المتكبرين
او مضافا لمضاف لما قارنها كقوله. فنعم ابن اخت القوم غير مكذب. وانما نبه على هذا الثالث لكونه بمنزلة
الثاني وقد نبه عليه في التسهيل. تنبيهات الاول اشتراط كون الظاهر معرفا بال او مضافا الى
المعرف بها او الى المضاف الى المعرف بها هو الغالب واجاز بعضهم ان يكون مضافا الى ضمير ما فيه ال كقوله
فنعم اخو الهيجاء ونعم شهابها. والصحيح انه لا يقاس عليه لقلته واجاز الفراء ان يكون مضافا لنكرة كقوله
فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم. وصاحب الركب عثمان بن عفان. ونقل اجازته عن الكوفيين وابن السراج
وخصه عامة الناس بالضرورة وزعم صاحب البسيط انه لم يرد نكرة غير مضافة وليس كذلك بل ورد
لكنه اقل من المضاف نحو نعم غلاما انت ونعم تميم وقد جاء ما لا [illegible] ان الفاعل علم او مضاف الى علم كقول
بعض العبادلة بئس عبد الله انا ان كان كذا وقوله عليه الصلاة والسلام نعم عبد الله هذا وكقوله
وبئس قوم الله قوم طرقوا. فقروا اجارهم لحما وحرّ. وكان الذي سهل ذلك كونه مضافا في اللفظ الى ما فيه
ال واما نحو معرفة واجاز المبرد والفارسي اسناد نعم وبئس الى الذي نحو نعم الذي امر زيد ومنع ذلك
الكوفيون وجماعة من البصريين وهو القياس لان كل ما كان فاعلا لنعم وبئس وكان فيه ال كان مفسرا للضمير
المستتر فيها اذا نزعت منه والذي ليس كذلك قال في شرح التسهيل ولا ينبغي ان يمنع لان الذي جعل بمنزلة

الفاعل

الفاعل ولذلك اخرج الوصف به الثاني مذهب الاكثرون الى ان ال في فاعل نعم وبيس جنسية ثم اختلفوا
فقيل حقيقة فاذا قلت نعم الرجل زيد فالجنس كله ممدوح وزيد مندرج تحت الجنس لانه فرد من افراده ولهؤلاء
في تقريره قولان احدهما انه لما كان الغرض المبالغة في اثبات المدح للممدوح جعل المدح للجنس الذي هو
منهم اذ هو ابلغ في اثبات الشيء فجعله للجنس حتى لا يتوهم كونه طاريا على المخصوص والثاني انه لما قصد
المبالغة عدل بالمدح الى الجنس مبالغة ولم يقصد غير مدح زيد وكانه قيل ممدوح جنسه لاجله وقيل
مجازا فاذا قلت نعم الرجل زيد جعلت زيدا جميع الجنس مبالغة ولم تقصد غير مدح زيد وذهب قوم الى انها
عهدية ثم اختلفوا فقيل المعهود ذهني كما اذا قيل اشتر اللحم ولا تريد الجنس ولا معهودا تقدم
واراد بذلك ان يقع الابهام ثم يوتي بالتفسير بعده تفخيما للامر وقيل المعهود هو الشخص الممدوح فاذا
قلت زيد نعم الرجل كانك قلت زيد نعم هو واستدل هؤلاء بتثنيته وجمعه ولو كان عبارة عن الجنس لم يسغ
فيه ذلك وقد اجيب عن ذلك على القول بانها للاستغراق بان المعنى ان هذا المخصوص يفضل افراد هذا
الجنس اذا ميزوا رجلين رجلين او رجالا رجالا وعلى القول بانها للجنس مجازا بان كل واحد من الشخصين كانه
على حدته جنس فاجتمع جنسان فثنيا الثالث لا يجوز اتباع فاعل نعم وبيس بتوكيد معنوي قال في شرح التسهيل
باتفاق واما التوكيد اللفظي فلا يمتنع واما النعت فمنعه الجمهور واجازه ابو الفتح في قوله لعمري وما عمري علي بهين
لبيس الفتى المدعو بالليل حاتم قال في شرح التسهيل واما النعت فلا ينبغي ان يمنع على الاطلاق بل يمنع اذا قصد به التخصيص
مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان تخصيصه حينئذ مناف لذلك الجنس واما اذا تؤول بالجامع لاكمل الفضائل فلا
مانع من نعته حينئذ لامكان ان ينوي في النعت ما ينوى في المنعوت وعلى هذا يحمل قول الشاعر نعم الفتى
المري انت اذا هم وحمل ابو علي وابن السراج مثل هذا على البدل وابيا النعت ولا حجة لهما واما البدل والعطف
فقد سكت عنه في شرح التسهيل جوازهما وينبغي ان لا يجوز منهما الا ما يباشره نعم انتهى ويرفعان ايضا
على الفاعلية مضمرا مبهما يفسره مميز كنعم قوما معشره وقوله نعم امرأ هرم وقوله لنعم موئل المولى
اذا حذرت باسا ذي البغي واستيلاء ذي الامر ونحو بيس للظالمين بدلا وقوله تقول عرسي
وهي لي في عومرة بيس امرا وانني بيس المراة في كل من نعم وبيس ضمير هو الفاعل ولهذا
الضمير احكام الاول انه لا يبرز في تثنية ولا جمع استغناء بتثنية تمييزه وجمعه واجاز ذلك قوم من الكوفيين
وحكاه الكسائي عن العرب ومنه قول بعضهم مررت بقوم نعموا قوما وهذا نادر الثاني انه لا يتبع واما نحو
نعم هم قوما انتم فشاذ الثالث انه اذا فسر بمؤنث لحقته تاء التانيث نحو نعمت امراة هند كذا مثله
في شرح التسهيل وقال ابن ابي الربيع لا تلحق وانما يقال نعم امراة هند استغناء بتانيث المفسر ويؤيد الاول قوله
فبها ونعمت الرابع ذهب القائلون بان فاعل نعم الظاهر يراد به الشخص الى ان المضمر كذلك وذهب
بعضهم الى ان المضمر للشخص قال لان المضمر على التفسير لا يكون في كلام العرب الا شخصا والمفسر لهذا الضمير
شروط الاول ان يكون موخرا عنه فلا يجوز تقديمه على نعم وبيس الثاني ان يتقدم على المخصوص فلا يجوز تاخيره
عنه عند جميع البصريين واما قولهم نعم زيد رجلا فنادر الثالث ان يكون مطابقا للمخصوص في الافراد
وضديه والتذكير وضده الرابع ان يكون قابلا لال فلا يفسر بمثل وغير واي وافعل التفضيل لانه خلف عن فاعل
مقرون بال واشترط ملاحقته لها الخامس ان يكون نكرة عامة فلو قلت نعم شمسا هذه الشمس
لم يجز لان الشمس مفرد في الوجود فلو قلت نعم شمسا شمس هذا اليوم لجاز ذكره ابن عصفور وفيه نظر
السادس لزوم ذكره كما نص عليه سيبويه وصحح بعضهم انه لا يجوز حذفه وان فهم المعنى ونص
بعض المغاربة على شذوذ فبها ونعمت وقال في التسهيل لازم غالبا استغناء على فبها ونعمت وممن اجاز
حذفه ابن عصفور تنبيه ما ذكره من ان فاعل نعم يكون ضميرا مستترا فيها هو مذهب الجمهور
وذهب الكسائي والفراء الى ان الاسم المرفوع بعد النكرة المنصوبة فاعل نعم والنكرة منصوبة على الحال ويجيزون
عندهم ان يتاخر فيقال نعم زيد رجلا وذهب الفراء الى ان الاسم المرفوع فاعل كقول الكسائي الا انه جعل النكرة

المنصوبة تمييزا منقولا والاصل في قولك نعم رجلا زيد نعم الرجل زيد ثم نقل الفعل الى الاسم الممدوح وفيه
نعم رجلا زيد نعم الرجل زيد ويقبح عنده تاخيره لانه وقع موقع الرجل المرفوع وافاد افادته والصحيح ما
ذهب اليه الجمهور لوجهين احدهما قولهم نعم رجلا انت وبيس رجلا هو ولو كان فاعلا لاتصل به
الفعل الثاني قولهم نعم رجلا كان زيد فاعملوا فيه النواسخ • وجمع تمييز وفاعل ظاهر • فيه خلاف عنهم قد اشتهر •

ابي عمرو النحاة

فاجازه المبرد وابن السراج والفارسي والناظم وولده وهو الصحيح لوروده نظما ونثرا فمن النظم قولهم • نعم
الفتاة فتاة هند لو بذلت • رد التحية نطقا او بايماء • وقوله • والتغلبيون • بيس الفحل فحلهم فحلا
وامهم زلاء منطيق • وقوله • فنعم الزاد زاد ابيك زادا • ومن النثر ما حكي من كلامهم نعم القتيل قتيلا
اصلح بين بكر وتغلب وقد جاء التمييز حيث لا ابهام يرفعه لمجرد التاكيد • كقوله • ولقد علمت بان دين محمد
من خير اديان البرية دينا • ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقا وتاولا ما سمع وقيل ان افاد معنى زايدا
جاز والا فلا كقوله فنعم المرء من رجل تهامي وقوله • وقايلة نعم الفتى انت من فتى • ابي منعة اي كريم وفي الاثر
نعم المرء من رجل لم يطا لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتانا وصححه ابن عصفور وما مميز في موضع نصب وقيل
فاعل فهي في موضع رفع وقيل انها المخصوص وفيه كلام في نحو نعم ما يقول الفاضل بيسما اشتروا به انفسهم
فاما القايلون بانها في موضع نصب على التمييز فاختلفوا على ثلاثة اقوال الاول انها نكرة موصوفة بالفعل بعدها
والمخصوص محذوف وهو مذهب الاخفش والزجاجي والفارسي في احد قوليه والزمخشري وكثير من المتاخرين
والثاني انها نكرة غير موصوفة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف والثالث انها تمييز والمخصوص ما اخرى
موصولة محذوفة والفعل صلة لما الموصولة المحذوفة ونقل عن الكسايي واما القايلون بانها الفاعل فاختلفوا
على خمسة اقوال الاول انها اسم معرفة تام اي غير مفتقر الى صلة والفعل صفة لمخصوص محذوف والتقدير نعم
الشيء شيء فعلت وبه قال قوم منهم ابن خروف ونقله في التسهيل عن سيبويه والكسايي والثالث انها مو
صولة والفعل صلتها والمخصوص محذوف ونقل عن الفارسي والثاني انها موصولة والفعل صلتها وهي فاعلة
يكتفى بها وبصلتها عن المخصوص ونقله في شرح التسهيل عن الفراء والكسايي والرابع انها مصدرية ولا حذف
والتقدير نعم فعلك وان كان لا يحسن في الكلام نعم فعلك حتى يقال نعم الفعل فعلك كما تقول اظن ان تقوم ولا
اظن قيامك والخامس انها نكرة موصوفة في موضع رفع والمخصوص محذوف واما القايلون بانها المخصوص
فقالوا انها موصولة وهي المخصوص وما اخرى محذوفة هي التمييز والاصل نعم ما ما صنعت والتقدير نعم شيئا
الذي فعلته وهذا قول الفراء واما القايلون بانها كافة فقالوا انها كفت نعم كما كفت قل وطال فصارت تدخل
على الجملة الفعلية تنبيهات الاول فيما اذا وليها اسم نحو فنعما هي ثلاثة اقوال احدها انها نكرة
تامة في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر والمرفوع بعدها هو المخصوص وثانيها انها معرفة تامة
وهي الفاعل وهو ظاهر مذهب سيبويه ونقل عن المبرد وابن السراج والفارسي وهو قول الفراء وثالثها انها
مركبة مع الفعل لا موضع لها من الاعراب والمرفوع بعدها هو الفاعل وقال به قوم واجازه الفراء الثاني انه انما
اراد الاول من الثلاثة والاول من الخمسة لاقتصاره عليهما في شرح الكافية الثالث ظاهر عبارته هنا تشير
الى ترجيح القول الذي بدا به وهو ان ما مميز وكذا عبارته في الكافية وذهب في التسهيل الى انها معرفة تامة وانها
الفاعل ونقله عن سيبويه والكسايي ويذكر المخصوص بالمدح والذم بعد اي بعد فاعل نعم وبيس نحو نعم
الرجل ابو بكر وبيس الرجل ابو لهب وفي اعرابه حينئذ ثلاثة اوجه ان يكون مبتدا والجملة قبله خبره
او يكون خبر اسم مبتدا محذوف ليس بيده والابدا او مبتدا خبره محذوف وجوبا والاول هو الصحيح ومذهب
سيبويه قال ابن الباذش لا يجيز سيبويه ان يكون المختص بالمدح او الذم الا مبتدا واجاز الثاني جماعة منهم
السيرافي وابو علي والصيمري وذكر في شرح التسهيل ان سيبويه اجازه واجاز الثالث قوم منهم ابن عصفور
وقال في شرح التسهيل انه غير صحيح لان هذا الحذف لازم ولم نجد خبرا يلزم حذفه الا ومحله مشغول
بشيء يسد مسده وذهب ابن كيسان الى ان المخصوص بدل من الفاعل ورد بانه لازم وليس البدل

باللزوم ولانه لا يصلح لمباشرة نعم وان يقدم مشعر به اي بالمخصوص كفى عن ذكره كالعلم نعم المقتنى والمقتفى
فالعلم مبتدأ قولا واحدا والجملة بعده خبره ويجوز دخول الناسخ عليه نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد
وقوله • ان ابن عبد الله نعم اخو الندى وابن العشيرة • وقوله • اذا ارسلوني عند تعذير حاجة • امارس
فيها كنت نعم الممارس • تنبيهان الاول عبارته هنا وفي الكافية توهم انه لا يجوز تقديم المخصوص وان
المتقدم ليس هو المخصوص بل مشعر به وهو خلاف ما صرح به في التسهيل الثاني حق المخصوص ان
يكون مختصا وان يصلح للاخبار به عن الفاعل موصوفا بالمدح بعد نعم وبالمذموم بعد بئس فان باينه اول
نحو بئس مثل القوم الذين كذبوا اي مثل الذين كذبوا بآيات الله واجعل كبئس معنى وحكما ساء تقول
ساء الرجل ابو لهب وساء حطب النار ابو لهب وفي التنزيل وساءت مرتفقا وساء ما يحكمون واجعل فعلا
من ذي ثلاثة كنعم وبئس مسجلا اي مطلقا يقال اسجلت الشيء اذا امكنت من الانتفاع به مطلقا اي يكون
له ما لهما من عدم التصرف وافادة المدح او الذم واقتضاء فاعل كفاعليهما فيكون ظاهرا مصاحبا لال او مضافا الى مصاحبها
او ضميرا مفسرا بتمييز وسواء في ذلك ما هو على فعل اصالة نحو ظرف الرجل زيد وخبث غلام القوم عمرو وما حول اليه
نحو ضرب رجلا زيد وفهم رجلا خالد تنبيهات الاول من هذا النوع ساء فان اصله سوأ بالفتح فحول
الى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معنى بئس فصار جامدا قاصرا محكوما له بما ذكرنا وانما افرده بالذكر
لخفاء التحويل فيه الثاني انما يصاغ فعل من الثلاثي لقصد المدح او الذم بشرط ان يكون صالحا للتعجب
مضمنا معناه نص على ذلك ابن عصفور وحكاه عن الاخفش الثالث يجوز في فاعل فعل المذكور الجر بالباء
والاستغناء عن ال واضماره على وفق ما قبله نحو حب بالزور الذي لا يرى منه الا صفحة او لمام وفهم زيد وفهموا الزيدون
كرموا رجالا نظرا الى ما فيه من معنى التعجب الرابع مثل في شرح الكافية وشرح التسهيل وتبعه ولده في شرحه
بعلم الرجل وذكر ابن عصفور ان العرب شذت في ثلاثة الفاظ فلم تحولها الى فعل استغنت عنها باستعمال نعم وبئس
من غير تحويل وهي علم وسمع وجهل انتهى ومثل نعم في المعنى حب من حبذا وتزيد عليها بانها تشعر بان
الممدوح محبوب وقريب من النفس قال في شرح التسهيل والصحيح ان حب فعل يقصد به المحبة والمدح
وجعل فاعله ذا ليدل على الحضور في القلب وقد اشار الى ذلك بقوله الفاعل ذا اي فاعل حب هو لفظ ذا على
المختار وهذا هو مذهب سيبويه قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعله وزيد مبتدأ
وخبره حبذا وهذا قول سيبويه واخطأ عليه من زعم غير ذلك تنبيه في قوله الفاعل ذا تعريض
بالرد على القائلين بتركيب حب مع ذا ولهم فيه مذهبان قيل غلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا وما
بعده فاعل وقيل غلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسما مبتدأ وما بعده خبر وهو مذهب المبرد
وابن السراج ووافقهما ابن عصفور ونسبه الى سيبويه واجاز بعضهم كون حبذا خبرا مقدما انتهى وان
ترد ذما فقل لا حبذا زيد فهي بمعنى بئس ومنه قوله • الا حبذا اهل الملا غير انه • اذا ذكرت مي فلا حبذا
هيا واول ذا المخصوص اي اجعل المخصوص بالمدح او الذم تاليا لذا ولا يتقدم عليه قال في شرح التسهيل اغفل
كثير من النحويين التنبيه على امتناع تقديم المخصوص في هذا الباب قال ابن بابشاذ وسبب توهم ذلك
كون المراد من زيد حبذا زيد محبوب كهذا قال في شرح التسهيل وتوهم هذا بعيد فلا ينبغي ان يكون المنع من اجله
بل المنع من اجل اجراء حبذا مجرى المثل وجيء في ذا ان يكون بلفظ الافراد والتذكير ايا كان المخصوص اي اي
شيء كان مذكرا او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا لا تعدل بذا عن الافراد والتذكير فهو يضاهي المثل
والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند وحبذا الهندان وحبذا
الهندات ولا يجوز حبذان الزيدان ولا حب اولاء الزيدون ولا حبذي هند ولا حبتان الهندان ولا حب اولاء
الهندات قال ابن كيسان انما لم يختلف ذا لانه اشارة ابدا الى مذكر محذوف والتقدير في حبذا هند حبذا حسن
هند وكذا باقي الامثلة ورد بانه دعوى بلا بينة تنبيهات الاول انما يحتاج الى الاعتذار عن عدم المطابقة
على قول من جعل ذا فاعلا واما على القول بالتركيب فلا الثاني لم يذكر هنا اعراب المخصوص بعد حبذا واجاز في

في التسهيل أن يكون مبتدأ والجملة قبله خبره وأن يكون خبر مبتدأ واجب الحذف وإنما لم يذكر ذلك هنا اكتفاء
بتقديم الوجهين في مخصوص نعم هذا على القول بأن ذا فاعل وأما على القول بالتركيب فيتقدم اعرابه الثلاثة في
المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم كقوله • ألا حبذا لولا الحياء وربما • منحت الهوى ما ليس بالمتقارب
أي ألا حبذا ذكر هذه النساء لولا الحياء. وسأذكر ما يفارق فيه مخصوص حبذا مخصوص نعم آخر الشرح وما
سوى ذا ارفع بحب أو فجر بالبا نحو حب زيد رجلا وحب به رجلا ودون ذا انضمام الحا فحب بالنقل من حركة العين
كثر ويتضح بالوجهين قوله وحب بها مقتولة حين تقتل أما في ذا فيجب فتح الحاء. قلت فهنا الأول قال في شرح
الكافية وهذا التحويل يطرد في كل فعل مقصود به المدح وقال في التسهيل وكذا في كل فعل حلقي العين مرادا به
مدح أو تعجب. الشاطبي قوله كثر لا يدل على أنه أكثر من الفتح قال الشارح وأكثر ما يجيء حب مع غير ذا مضمومة
الحاء وفتح لا الضم كقوله • فحبذا ربا وحب دينا • خلاصة يفارق مخصوص حبذا مخصوص نعم من أوجه الأول
أن مخصوص حبذا لا يتقدم بخلاف مخصوص نعم ثم أوجه لم أر وقد سبق بيانه الثاني أنه لا يعمل فيه النوا
سخ بخلاف مخصوص نعم الثالث أن اعرابه خبر مبتدأ محذوف أسهل منه في باب نعم لأن فعله هناك نشأ من
الخلاف في ناسخ الابتداء عليه وهي لا تدخل عليه هنا قاله في شرح التسهيل وكلامه يشير إلا أن تقديم التمييز
أكثر وذلك بخلاف المخصوص بنعم فإن تأخير التمييز عليه نادر كما سبق والله تعالى أعلم أفعل التفضيل
ويسمى لدخول علامات الأسماء عليه وهو ممتنع الصرف للزوم الوصفية ووزن الفعل ولا ينصرف
عن صيغة أفعل إلا ما الخير والشر حذفت همزتهما لكثرة الاستعمال وقد يعامل معاملتهما في
الحذف كقوله • وحب شيء إلى الانسان ما منعا • وقد تستعمل خير وشر على الأصل كقراءة بعضهم
من الكذاب الأشر ونحو بلال خير الناس وابن الأخير صغ من كل مصوغ منه للتعجب اسما موازنا أفعل
للتفضيل فيما استوفى الشروط المذكورة نحو أعلى وأفضل كما يقال ما أعلمه وأفضله وأب اللذ أبي
صفاته كونه لم يستعمل الشروط المذكورة ثم وشبه ما لم يوضع للأفعال كأسود من أبي إسحق به
والكرم منه شتان هذا قال الناظم وابن مثلث اللام وحكى غيره لصه إذا أخذ خفية ومما زاد على ثلاثة
كهذا الكلام أخصر من غيره وفي أفعل المذاهب الثلاثة وسمع هو أعطاهم للدراهم وأولاهم للمعروف
وهذا المكان أقفر من غيره ومن فعل المفعول كهو أزهى من ديك وأشغل من ذات النحيين وأعنى
بحاجتك وفيه ما تقدم عن التسهيل في فعل التعجب وما به إلى تعجب وصل لمانع من أشد وما جرى
مجراه به إلى التفضيل صل عند مانع صوغه من الفعل نحو أشد ونحوه في التعجب فعل وهنا اسم وهنا ينصب
مصدر الفعل المتوصل إليه تمييزا فتقول زيد أشد استخراجا من عمرو وأقوى بياضا وأفجع موتا وأفعل التفضيل
صله أبدا • تقديرا أو لفظا بمن إن جردا من أل والإضافة جارا للمفضول وقد اجتمعا في قوله تعالى أنا أكثر منك
مالا وأعز نفرا أي منك أما المضاف والمقرون بأل فيمتنع وصلهما بمن. تنبيهات الأول اختلف في معنى من هذه فذهب
المبرد ومن وافقه إلى أنها لابتداء الغاية وإليه ذهب سيبويه لكن أشار إلى أنها تفيد مع ذلك معنى التبعيض
فقال في هو أفضل من زيد فضله على بعض ولم يعم وذهب في شرح التسهيل إلى أنها بمعنى المجاوزة وكأن القائل
زيد أفضل من عمرو قال جاوز زيد عمرا في الفضل قال ولو كان لابتداء مقصودا لجاز أن يقع بعدها إلى قال
ويبطل كونها للتبعيض أمران أحدهما عدم صلاحية بعض موضعها والآخر كون المجرور بها عاما نحو
الله أعظم من كل شيء. والظاهر كما قاله المرادي ما ذهب إليه المبرد وما رد به الناظم ليس بلازم لأن الانتهاء
قد يترك الإخبار به لكونه لا يعلم أو لكونه لا يقصد الإخبار به ويكون ذلك أبلغ في التفضيل إذ لا يقف
السامع على محل الانتهاء الثاني أكثر ما تحذف من مع مجرورها إذا كان أفعل خبرا كالآية وقيل إذا كان حالا كقوله
دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا • أي دنوت أجمل من البدر أو صفة كقوله • تروحي أجدر أن تقيلي • غدا
بجنبي بارد ظليل • أي تروحي وأتي مكانا أجدر من غيره بأن تقيلي فيه الثالث قوله صله يقتضي أنه لا
يفصل بين أفعل وبين من وليس على إطلاقه بل يجوز الفصل بينهما بمعمول أفعل وقد فصل بينهما بلو والفصل

نحو

بها كقوله • ولفوك اطيب لو بذلت لنا • من ماء موهبة على خمر • ولا يجوز بغير ذلك الرابع اذا بني افعل التفضيل
مما يتعجب لا من جاز الجمع بين فاعلين من الداخلة على المفضول مقدمة او موخرة نحو زيد اقرب من عمرو ومن كل خير
واقرب من كل خير من عمرو الخامس قد تقدم ان المضاف والمقرون بال يمتنع اقترانهما بمن المذكورة فاما نحو قوله • نحن بغرس
الودي اعلمنا • منا بركض الجياد في السدف • وقوله • ولست بالاكثر منهم حصى • وانما العزة للكاثر • انتهى • وان لمنكور يضف
افعل التفضيل او جردا من ال والاضافة الزم تذكيرا وان يوحدا فتقول زيد افضل رجل وافضل من عمرو وهند افضل امراة
وافضل من دعد والزيدان افضل رجلين وافضل من بكر والزيدون افضل رجال وافضل من خالد والهندان افضل امراتين
وافضل من سعدى والهندات افضل نسوة وافضل من دعد ولا تجوز المطابقة ومن ثم قيل في اخرانه محمول على اخر
وفي قول ابن هاني • كان كبرى وصغرى من فقاقعها • حصباء در على ارض من الذهب • انه لحن تنبيه يجب في هذا
النوع مطابقة المضاف اليه كما رايت واما ولا تكونوا اول كافر به فتقديره اول فريق كافر به وتلو ال طبق وما لمعرفة
من مثنى وموصوف نحو زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون والهندان الفضليان و
الهندات الفضليات او الفضل وكذلك تقول مررت بزيد الافضل وبهند الفضلى الخ ولا يؤتى معه بمن كما سبق
وما لمعرفة اضيف ذو وجهين منقولين عن ذي معرفة هما المطابقة وعدمها هذا اذا نويت بافعل معنى من اي
التفضيل على ما اضيف اليه وحده فتقول على المطابقة الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلو القوم وافاضل
القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضل النساء او فضليات النساء ومنه وكذلك جعلنا
في كل قرية اكابر مجرميها وعلى عدم المطابقة الزيدان افضل القوم وهند افضل الخ ومنه ولتجدنهم احرص الناس على
حياة وهذا هو الغالب وابن السراج يوجبه فان قدر اكابر مفعولا ثانيا ومجرميها مفعولا اولا لزمه المطابقة في المجرد
وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني منازل يوم القيامة احاسنكم اخلاقا
وان لم تنو بافعل معنى من بان لم تنو به المفاضلة اصلا او نويتها لا على المضاف اليه وحده بل عليه وعلى كل ما سواه فهو
طبق ما به قرن وجها واحدا نحو الاشج والناقص اعدلا بني مروان اي عادلاهم ونحو محمد صلى الله عليه وسلم افضل
قريش اي افضل الناس من بين قريش واضافة هذا النوعين لمجرد التخصيص ولذلك جازت اضافة افعل فيهما الى
ما ليس هو بعضه بخلاف المنوي فيه معنى من فانه لا يكون الا بعض ما اضيف اليه فلذلك يجوز يوسف احسن
اخوته ان قصد الاحسن من بينهم او قصد حسنهم ويمتنع ان قصد احسن منهم تنبيه يرد افعل
التفضيل عاريا عن معنى التفضيل نحو ربكم اعلم بكم وهو اهون عليه • وقوله • وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم
اذ اجشع القوم اعجل • وقوله • ان الذي سمك السماء بنى لنا • بيتا دعائمه اعز واطول • وقوله • فبشر بخير
كما البداء • وقاسه المبرد قال في التسهيل والاصح قصره على السماع وحكى ابن الانباري عن ابي عبيدة القول
بورود افعل التفضيل مؤولا بما لا تفضيل فيه قال ولم يسلم له النحويون هذا الاختيار وقالوا لا يخلو افعل
التفضيل من التفضيل وتاولوا ما استدل به قال في شرح التسهيل والذي سمع منه بالمشهور التزام
الافراد والتذكير وقد يجمع اذا كان ما هو له جمعا كقوله • اذا غاب عنكم اسود العين كنتم • كراما
وانتم ما اقام الائم • قال واذا صح جمعه لتجرده من معنى التفضيل جاز ان يؤنث فيكون قول ابن هاني كان
صغرى وكبرى من فقاقعها صحيحا انتهى وان تكن بتلو من مستفهما فلهما اي لمن ومجرورها
لمستفهم به كن ابدا مقدما على افعل التفضيل لا على جملة الكلام لان افعل المضاف اذ يلزم على تقديمه الفصل
بين العامل ومعموله باجنبي وللدليل به كمثل ممن انت خير ومن ايهم انت افضل ومن كم دراهمك اكثر ومن غلام
ايهم انت افضل لان الاستفهام له الصدر ولدى اخبار اي وعند عدم الاستفهام التقديم نزرا وجدا كقوله • فقالت
لنا اهلا وسهلا وزودت • جنى النحل بل ما زودت منه اطيب • وقوله • ولا عيب فيها غير ان سريعها • قطوف
وان لا شيء منهن اكسل • وقوله • اذا سايرت اسماء يوما ظعينة • فاسماء من تلك الظعينة املح • ورفعه
الظاهر نزر اي افعل التفضيل يرفع الضمير المستتر في كل لغة ولا يرفع اسما ظاهرا ولا ضميرا بارزا الا قليلا حكى
سيبويه مررت برجل اكرم منه ابوه وذلك لانه ضعيف الشبه باسم الفاعل من قبل انه في حال تجرده لا يؤنث ولا

يثنى ولا يجمع وهذا اذا لم يعاقب فعلا اي لم يصح ان يقع موقعه فعل بمعناه ورفعه الظاهر نزر ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
وذلك اذا سبقه نفي وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد فانه يجوز ان يقال ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد لان افعل
التفضيل انما قصر عن رفع الظاهر لانه ليس له فعل بمعناه وفي هذا المثال يصح ان يقع موقعه فعل بمعناه كما رايتنا
وايضا فلو جعل المرفوع فاعلا لوجب كونه مبتدا فيلزم الفصل بين افعل ومن باجنبي والاصل ان يقع بعد الظاهر
بين ضميرين اولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما رايت وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من اما على الاسم
الظاهر او على محله او على ذي المحل فتقول من كحل عين زيد او من عين زيد او من زيد فتحذف مضافا او مضافين
وقد لا يوتى بعد المرفوع بشيء نحو ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل وقالوا ما احد احسن به الجميل من
زيد والاصل ما احد احسن به الجميل من حسن الجميل بزيد ثم اضيف الجميل الى زيد لملابسته اياه ثم حذف
المضاف الاول ثم الثاني ومثله قوله عليه الصلاة والسلام ما من ايام احب الى الله فيها الصوم من ايام العشر
والاصل من محبة الصوم في ايام العشر ثم من محبة صوم ايام العشر ثم من صوم ايام العشر ثم من ايام العشر وقول
الناظم كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق والاصل من ولاية الفضل بالصديق ويفعل به ما ذكر فتلخص ان
الاول انما امتنع نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد ونحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه وان كان
افعل فيهما يصح وقوع الفعل موقعه لان المعتبر في اطراد رفع افعل التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل
الذي بني منه مفيدا فائدته وفي هذين المثالين ليس كذلك الا ترى انك لو قلت رايت رجلا يحسن في عينه الكحل
كحسنه في عين زيد او يحسن في عينه الكحل كحلا في عين زيد بعضنا يوقفه في الحسن فاتت الدلالة على التفضيل
في الاول وعلى الغريزة في الثاني وكذلك القول فيها رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه اذا اتيت في موضع احسن
بمضارع حسن اذ فائدة في الحسن حينئذ ثبوت الدلالة على التفضيل او قلت ما رايت رجلا يحسنه ابوه فاتيت مع
ضع احسن بمضارع حسنه اذا فائدة في الحسن حينئذ بغير الفعل الذي بني منه احسن فيفوت الدلالة على الغريزة
المستفادة من افعل التفضيل ولو تمنه ان نوقع الفعل موقع احسن على غير هذين الوجهين لم تستطع الثاني قال
في شرح التسهيل يرد هذا الكلام المتضمن ارتفاع الظاهر بافعل الا بعد نفي ولا باس بان يستعمل بعد نهي او استفهام
فيه معنى النفي كقوله لا يكن غيرك احب اليه الخير منه اليك وهل في الناس رجل احق به الحمد منه بمحسن
لا يمن الثالث قال في شرح الكافية اجمعوا على انه لا ينصب المفعول به فان ورد ما يوهم جواز ذلك جعل نصبه
بفعل مقدر يفسره افعل نحو الله اعلم حيث يجعل رسالاته فحيث هنا مفعول به لا مفعول فيه وهي في موضع
نصب بفعل مقدر يدل عليه اعلم ومنه قوله واضرب منا بالسيوف القوانسا واجاز بعضهم ان يكون افعل هو
العامل لتجرده عن معنى التفضيل انتهى خاتمة في تعدية افعل التفضيل بحروف الجر قال في شرح الكافية وجملة
القول في ذلك ان افعل التفضيل ان كان من متعد بنفسه دال على حب او بغض عدي باللام الى ما هو مفعول في المعنى وبالى الى
ما هو فاعل في المعنى نحو المومن احب لله من نفسه وهو احب الى الله من غيره وان كان من متعد بنفسه دال على علم عدي
بالباء نحو زيد اعرف بي وانا ادرى به وان كان من متعد بنفسه غير ما تقدم عدي باللام نحو هو اطلب للثار وانفع للجار
وان كان من متعد بحرف جر عدي به لا بغيره نحو هو ازهد في الدنيا واسرع الى الخير وابعد من الاثم واحرص على
الحمد واجدر بالحلم واحيد عن الخنا وللفعل التعجب من هذا الاستعمال ما لافعل التفضيل نحو ما احب المومن لله
واحبه الى الله وما اعرفه بنفسه واقطعه للعوايق واغضه لطرفه وازهده في الدنيا واسرعه الى الخير واحرصه
عليه واجدره به وقد سبق بعض ذلك في بابه والله تعالى اعلم انتهى النصف الاول والحمد لله على ذلك

النعت

يتبع في الاعراب الاسما الاول ● نعت وتوكيد وعطف وبدل ●

وتسمى لاجل ذلك التوابع فالتابع هو المشارك لما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر فخرج بالحاصل
والمتجدد خبر المبتدا والمفعول الثاني وحال المنصوب وبغير خبر حامض من قولك هذا حلو حامض تنبيهات
الاول سيأتي ان التوكيد والبدل وعطف النسق يتبع غير الاسم وانما خص الاسماء بالذكر لكونها الاصل في ذلك

الثاني في قوله الاول اشارة الى منع تقديم التابع على متبوعه واجاز صاحب البديع تقديم الصفة على الموصوف اذا كان
لاثنين وجماعة وقد تقدم احد الموصوفين فتقول قام زيد العاقلان وعمرو ومنه قوله • ولست مقر للرجال ظلامة •
ابى ذاك عمي الاكرمان وخاليا • واجاز الكوفيون تقديم المعطوف بشروط تذكر في موضعها • الثالث اختلف في العامل
في التابع فذهب الجمهور الى ان العامل فيه هو العامل في المتبوع واختاره الناظم وهو ظاهر مذهب سيبويه
الرابع لم يعرج هنا لبيان رتبة التابع قال في التسهيل ويبدأ عند اجتماع التوابع بالنعت ثم بعطف
البيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق فيقال جاء الرجل الفاضل ابو بكر نفسه اخوك وزيد الخامس
قدم في التسهيل باب التوكيد على باب النعت وكذا فعل ابن السراج وابو علي والزمخشري وهو حسن لان
التوكيد بمعنى الاول والنعت على خلاف معناه لانه يتضمن حقيقة الاول وحالا من احواله والتوكيد يتضمن
حقيقة الاول فقط وقدم في الكافية النعت كما هنا وكذا فعل ابو الفتح والزجاجي والجزولي نظرا لما سبق
في التنبيه الرابع فالنعت في عرف النحاة تابع متم ما سبق اي مكمل المتبوع بوسمه اي بوسم المتبوع اي علامته او وسم
ما به اعتلق فالتابع جنس يشمل جميع التوابع المذكورة ومتم ما سبق مخرج للبدل والنسق وبوسمه او بوسم
ما به اعتلق مخرج لعطف البيان والتوكيد لانهما شاركا النعت في اتمام ما سبق لان الثلاثة تكمل دلالته وترفع اشترا
كه واحتماله الا ان النعت يوصل ذلك بدلالته على معنى في المتبوع او في متعلقه والتوكيد والبيان ليسا كذلك
والمراد بالمتم المفيد ما يطلبه المتبوع بحسب المقام من توضيح نحو جاءني زيد التاجر والتاجر ابوه او تخصيص
نحو جاءني رجل تاجر او تاجر ابوه او تعميم نحو يرزق الله عباده الطائعين والعاصين الساعية اقدامهم والسا
كنة اجسامهم او مدح نحو الحمد لله رب العالمين الجزيل عطاؤه او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها او ترحم نحو اللهم انا عبدك المسكين المنكسر قلبه او توكيد
نحو امس الدابر المنقضي امده لا يعود او ابهام نحو تصدق بصدقة قليلة او كثيرة نافع ثوابها او شائع
احتسابها او تفصيل نحو مررت برجلين عربي وعجمي كريم ابواهما ولئيم اخواهما ويسمى الاول من هذه
الامثلة نعتا حقيقيا والثاني سببيا وليعط النعت مطلقا في التعريف والتنكير ما اي الذي لما تلا وهو المنعوت كامرر
بقوم كرما وبقوم كرماء اباؤهم وبالقوم الكرماء اباؤهم فيستفاد من اطلاقه ما ذكره من وجو
ب التبعية في التعريف والتنكير وهو مذهب الجمهور واجاز الاخفش نعت النكرة اذا خصصت بالمعرفة وجعل
الاوليان صفة للاخران في قوله تعالى فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان واجاز بعضهم وصف
المعرفة بالنكرة واجاز ابن الطراوة بشرط كون الوصف خاصا بذلك الموصوف كقوله • ابيت كاني سا
ورتني ضئيلة • من الرقش في انيابها السم ناقع • والصحيح مذهب الجمهور وما وهم غير ذلك مؤول الثاني
استثنى الشلوبين من المعارف المعرف بلام الجنس قال لانه لقرب مسافته من النكرة يجوز نعته بالنكرة المخصو
صة ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله • ولقد امر على اللئيم يسبني • فمضيت ثمت قلت لا يعنيني • ان يسبني
صفة لا حال لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام ومنه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقوله الا ينبغي
لرجل مثلك او خير منك او يفعل كذا الثالث لا يمتنع النعت في النكرات بالاخص نحو رجل فصيح وغلام
يافع واما في المعارف فلا يكون النعت اخص عند البصريين بل مساويا او اعم وقال الشلوبين والفراء ينعت الاعم
بالاخص قال المص وهو الصحيح وقال بعض المتاخرين توصف كل معرفة بكل معرفة كما توصف كل
نكرة بكل نكرة وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما وهو التثنية والجمع والتانيث كالفعل فاقف ما قفوا
اي يجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على الذي هو له رفع ضمير المنعوت
وطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث تقول مررت برجلين حسنين وامراة حسنة كما
تقول مررت برجلين حسنا وامراة حسنت وان كان جاريا على ما هو لشيء من سببه فان لم يرفع السببي فهو
كالجاري على ما هو له في مطابقته للمنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت نحو مررت بامراة حسنة
الوجه او حسنة وجها وبرجلين كريمي الاب او كريمين ابا وبرجال حسان الوجوه او حسان وجوها وان

رافع السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث كما هو في الفعل فيقال مررت برجال حسنة وجوههم وبامراة
حسن وجهها كما يقال حسنة وجوههم وحسن وجهها تنبيهات الاول يجوز في الوصف المسند
الى السببي المجموع الافراد والتكسير فيقال مررت برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه الثاني قد يعامل الوصف
الرافع ضمير المنعوت معاملة رافع السببي اذا كان معناه له فيقال مررت برجل حسنة العين كما يقال حسنة
عينه حكى ذلك الفراء وهو ضعيف وقد ذهب كثير منهم الجرمي الى منعه الثالث اجمعوا فيما قاله الفعل جواز تثنية
الوصف الرافع للسببي وجمعه الجمع المذكر السالم على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل كريمين ابواه
وجاءني رجل حسنون غلمانه الرابع ما ذكر من مطابقة النعت للمنعوت مشروط بان لا يمنع منها مانع كما
في صبور وجريح وافعل من انتهى وانعت بمشتق والمراد به هنا ما دل على حدث وصاحبه وذلك اسم الفاعل كضارب
وقارب واسم المفعول كمضروب ومعار والصفة المشبهة كصعب وذرب وافعل التفضيل كافضل واكرم ولا يرد
اسم الزمان والمكان والالة لانها ليست مشتقة بالمعنى المذكور وهو اصطلاح وشبهه اي شبه المشتق والمراد به
ما اقيم مقام المشتق في المعنى من الجوامد كذا وفرعه من اسماء الاشارة غير المكانية وذي بمعنى صاحب والموصولة
وفروعها والمنتسب تقول مررت بزيد هذا وذي المال وذو قام والقرشي بمعنى الحاضر وصاحب المال والقائم والمنسوب
الى قريش ونعتوا بجملة بثلاثة شروط في المنعوت وهو ان يكون منكرا اما لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله او معنى لا لفظا وهو المعرف بال الجنسية كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وشرطان في الجملة احدهما ان تكون
مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف اما ملفوظ كما تقدم او مقدر كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا
اي لا تجزي فيه او بدل منه كقوله كان حفيف النبل من فوق عجسها عوازب نحل اخطا الغار مطنف اي اخطا غارها
فال بدل من الضمير والى هذا الشرط الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا والثاني ان تكون خبرية اي محتملة للصدق
والكذب واليه الاشارة بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فلا يجوز مررت برجل اضربه او لا تهنه ولا بعبد بعتكه قاصدا
انشاء البيع وان اتت الجملة الطلبية في كلامهم فالقول اضمر تصب كقوله حتى اذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رايت
الذيب قط اي جاءوا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هذا الكلام تنبيهان الاول ذكر في البديع ان الوصف
بالجملة الفعلية اقوى منه بالجملة الاسمية الثاني يفهم من قوله فاعطيت ما اعطيته خبرا انها لا تقترن بالواو
بخلاف الحالية ولذلك الحكم بقيل ما اعطيته انتهى ونعتوا بمصدر كثيرا وكان حقه ان لا ينعت به لجموده ولكنهم
فعلوا ذلك قصد المبالغة او توسعا بحذف مضاف فالتزموا الافراد والتذكيرا تنبيها على ذلك فقالوا رجل عدل ورضى
وزور وامراة عدل ورضى وزور ورجلان عدل ورضى وزور وكذا في الجمع اي هو نفس العدل او ذو عدل وهو عند
الكوفيين على التاويل بالمشتق اي عادل ومرضي وزائر تنبيهان الاول وقوع المصدر نعتا وان كان كثيرا لا
يطرد كما لا يطرد وقوعه حالا وان كان اكثر من وقوعه نعتا الثاني اطلق المصدر وهو مقيد بان لا يكون
في اوله ميم زائدة كمزار ومسير فانه لا ينعت به لا باطراد ولا بغيره ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف
مثال المختلف مررت برجلين كريم وبخيل ومثال المؤتلف مررت برجلين كريمين او بخيلين ويستثنى من الاول اسم الاشارة
فلا يجوز تفريق نعته فلا يقال مررت بهذين الطويل والقصير نص على ذلك سيبويه وغيره كالزيادي والزجاجي
والمبرد قال الزيادي وقد يجوز ذلك على البدل او عطف البيان تنبيهات الاول قيد بعضهم في غير الواحد
ما هو مفرد لفظا مجموع معنى كقوله فوافيناهم منا بجمع كاسد الغاب مردان وشيب وفيه نظر الثاني قال
في الارتشاف والاختيار في مررت برجلين كريم وبخيل القطع الثالث قال في التسهيل يغلب التذكير والعقل
عند الشمول وجوبا وعند التفصيل اختيارا ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا اي اتبع مطلقا
نحو جاءني زيد واتى عمرو العاقلان وهذا زيد وذاك خالد الكريمان ورايت زيدا وابصرت عمرا الظريفين وخص بعضهم
جواز الاتباع بكون المتبوعين فاعلي فعلين او خبري مبتدأين فان اختلف العاملان في المعنى والعمل او في احدهما
وجب القطع بالرفع على اضمار مبتدأ او بالنصب على اضمار فعل نحو جاء زيد ورايت عمرا العاقلان او العاقلين ونحو جاء زيد
ومضى بكر الكريمان او الكريمين ونحو هذا مؤلم زيدا وموجع عمرا الظريفان او الظريفين ولا يجوز الاتباع في ذلك

ان العمل الواحد لا يمكن نسبته لعاملين من شان كل واحد منهما ان يستقل **تنبيهان** اذا كان عامل المعمولين
واحدا ففيه ثلاث صور الاولى ان يتحد العمل والنسبة نحو قام زيد وعمرو العاقلان وهذه يجوز فيها الاتباع والقطع في اماكنه
من غير اشكال الثانية ان يتحد العمل وتختلف نسبة العامل الى المعمولين من جهة المعنى نحو ضرب زيد عمرا الكريمان
ويجب في هذه القطع فقط الثالثة ان يتحد العمل وتتحد النسبة من جهة المعنى نحو خاصم زيد عمرا فالقطع في هذه
واجب عند البصريين واجاز الفراء وابن سعدان الاتباع والنص عن الفراء انه اذا اتبع غلب المرفوع فتقول خاصم زيد عمرا
الكريمان ونص ابن سعدان على جواز اتباع اي شئت لان كلا منهما مخاصم ومخاصم والصحيح مذهب البصريين قيل بدليل
انه لا يجوز ضارب زيد هند العاقلة برفع العاقلة نعتا لهند لكن ذكر الناظم في باب ابنية المصادر من شرح التسهيل ان الاسمين
من نحو ضارب زيد عمرا ليس احدهما اولى من الاخر بالرفع ولا بالنصب قال ولو اتبع منصوبهما بمرفوع او مرفوعهما
بمنصوب لجاز ومنه قول الراجز • سالم الحيات منه القدما • الافعوان والشجاع الشجعما • فنصب الافعوان وهو بدل
من الحيات وهو مرفوع لفظا لان كل شيئين تسالما فهما فاعلان مفعولان وهذا التوجيه اسهل من ان يكون التقدير فيه
سالم الحيات منه القدما وسالمت القدم الافعوان الثاني قوله اتبع في مذهب وجوب الاتباع وليس كذلك لان القطع
في ذلك منصوص على جوازه انتهى وان نعوت كثرت وقد تلت اي تبعت منعوتا مفتقرا لذكرهن بان كان لا يعرف الا بذكر
جميعها اتبعت كلها لتنزلها حينئذ منزلة الشيء الواحد وذلك كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان
زيد هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة احدهم تاجر كاتب والاخر تاجر فقيه والاخر فقيه كاتب واقطع الجميع
او اتبع الجميع او اقطع البعض واتبع البعض ان يكن المنعوت معينا بدونها كلها كما في قول خرنق • لا يبعدن قومي الذين هم
سم العداة وآفة الجزر • النازلون بكل معترك • والطيبون معاقد الازر • فيجوز رفع النازلين والطيبين على
الاتباع لقومي او على القطع باضمار هم ونصبهما باضمار امدح او اذكر ورفع الاول ونصب الثاني على ما ذكر او عكسه
او بعضها اقطع معلنا اي اذا كان المنعوت مفتقرا الى بعض المنعوت دون بعض وجب اتباع المفتقر اليه وجاز فيما سواه
القطع والاتباع هكذا في شرح الكافية **تنبيهات** الاول اذا قطع بعض النعوت دون بعض قدم المتبع على المقطوع وكل
بعكسه وفيه خلاف قال ابن ابي الربيع والصحيح المنع وقال صاحب البسيط الصحيح الجواز ولو فرق بين الحالة الثانية
وهي الاستغناء عن الجميع فيجوز والحالة الثالثة وهي الافتقار الى البعض دون البعض فلا يجوز لكان مذهبا الثاني
اذا كان المنعوت نكرة تعين في الاول من نعوته الاتباع وجاز في الباقي القطع كقوله • ويأوي الى نسوة عطل • وشعثا
مراضيع مثل السعالي • الثالث يستثنى من اطلاقه النعت المؤكد نحو اللهبين اثنين والملتزم نحو الشعرى العبور
والجاري على مشار اليه نحو هذا العالم فلا يجوز القطع في هذه وارفع او انصب ان قطعت النعت عن التبعية مضمرا مبتدا او
ناصبا لن يظهرا اي لا يجوز اظهارهما وهذا اذا كان النعت لمجرد مدح او ذم او ترحم نحو الحمد لله الحميد باضمار
هو ونحو وامرأته حمالة الحطب بالنصب باضمار اذم فاما اذا كان للتخصيص او التوضيح فانه يجوز اظهارهما فتقول
مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة ولك ان تقول هو التاجر واعني التاجر وما من المنعوت والنعت عقل اي علم يجوز حذفه
ويكثر ذلك في المنعوت وفي النعت يقل فالاول شرطه ان يكون النعت صالحا لمباشرة العامل نحو ان اعمل سابغات اي دروعا
سابغات او يكون المنعوت بعض اسم مخفوض بمن او في كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن ومنا فريق اقام وكقوله
لو قلت ما في قومها لم تيثم • يفضلها في حسب وميسم • اصله لو قلت ما في قومها احد يفضلها لم تأثم فحذف الموصوف
وهو احد وكسر حرف المضارعة من تأثم وابدل الهمزة ياء وقدم جواب لو فاصلا بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدا
المؤخر وهو احد المحذوف فان لم يصلح ولم يكن المنعوت بعض ما قبله من مجرور بمن او في امتنع ذلك مطلقا اي اقامة
الجملة وشبهها مقامه الا في الضرورة كقوله • لكم قبضة من بين اثرى واقترى • وقوله • يرمي بكفي كان من ارمى البشر •
وقوله • كانك من جمال بني اقيش • يقعقع بين رجليه بشن • والثاني كقوله تعالى يأخذ كل سفينة غصبا اي كل سفينة
صالحة • وقوله • فقد كنت في الحرب ذا تدرأ • فلم اعط شيئا ولم امنع • اي شيئا طائلا وقوله • ورب اسيلة الخدين بكر •
مهفهفة لها فرع وجيد • اي فرع فاحم وجيد طويل • **تنبيهات** الاول قد يلي النعت لا او اما فيجب
تكرارهما مقرونين بالواو نحو مررت برجل لا كريم ولا شجاع ونحو ائتني برجل اما كريم واما شجاع الثاني يجوز عطف

بعض النعوت المختلفة المعاني على بعض نحو مررت بزيد العالم والشجاع والكريم الثالث اذا صلح النعت لمباشرة العامل
جاز تقديمه مبدلا منه المنعوت نحو الى صراط العزيز الحميد الله الرابع اذا نعت بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد واخرت
الجملة غالبا نحو وقال رجل مومن من ال فرعون يكتم ايمانه وقد تقدم الجملة نحو وهذا كتاب انزلناه مبارك فسوف ياتي الله
بقوم الاية خاتمة من الاسماء ما ينعت وينعت به كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا وبهذا العالم ونعته مصحوب ال
خاصة فان كان جامدا محضا نحو بهذا الرجل فهو عطف بيان على الاصح ومنها ما لا ينعت ولا ينعت به كالمضمر مطلقا
خلافا للكسائي في نعت ذي الغيبة متمسكا بما سمع من نحو قوله صلى الله عليه وسلم الرؤوف الرحيم وغيره يجعله بدلا
ومنها ما ينعت ولا ينعت به كالعلم ومنها ما ينعت به ولا ينعت كاي نحو مررت بفارس اي فارس ولا يقال جاءني اي فارس انتهى

التوكيد يعرف الان مصدر ويسمى به التابع المخصوص ويقال اكد تاكيدا ووكد توكيدا
وهو بالواو اكثر وهو على نوعين لفظي وسياتي ومعنوي وهو التابع الرافع احتمال ارادة غير الظاهر وبدا العالم [illegible] بقوله
بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا اي في الافراد والتذكير وفروعهما فتقول جاء زيد نفسه او عينه او نفسه
عينه فيجمع بينهما والمراد حقيقته وتقول جاءت هند نفسها او عينها وهكذا ويجوز جرهما بباء زائدة فتقول
جاء زيد بنفسه وهند بعينها واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا فتقول قام الزيدان والهندان
انفسهما او اعينهما وقام الزيدون انفسهم واعينهم والهندات انفسهن واعينهن ولا يجوز ان يؤكد بهما مجموعين على
نفوس وعيون ولا على اعيان بخلاف نفسه لا يحسن من قوله في التسهيل واجمعهما جمع قلة فان عينا يجمع جمع قلة
على اعيان ولا يؤكد به تنبيه ما ابهمه كلامه من منع مجي النفس والعين مؤكدا بهما غير الواحد وهو المثنى والجمع
غير مجموعين على افعل هو كذلك في المجموع واما في المثنى فنقل الشارح بعد ذكره ان الجمع فيه هو المختار ويجوز فيه
ايضا الافراد والتثنية قال ابو حيان ووهم في ذلك اذ لم يقل احد من النحويين به وفيما قاله ابو حيان نظر فقد قال
ابن اياز في شرح الفصول ولو قلت نفساهما لجاز فصرح بجواز التثنية وقد صرح النحاة بان كل مثنى في المعنى مضاف
الى متضمنه يجوز فيه الجمع والافراد والتثنية والمختار الجمع نحو فقد صغت قلوبكما ويترجح الافراد على التثنية عند
الناظم وعند غيره بالعكس وكلاهما مسموع كقوله • حمامة بطن الواديين ترنمي • سقاك من الغر الغوادي
مطيرها • وكقوله • ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين انتهى وكلا اذكر في التوكيد
المسوق لقصد الشمول والاحاطة باجزاء المتبوع وكلا كلتا جميعا فلا يؤكد بهن الا ماله اجزاء يصح وقوع بعضها
موقعه لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى متبوعهن نحو جاء الجيش كله او جميعه والقبيلة كلها او جميعها والرجال
كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لجواز ان يكون الاصل جاء بعض
الجيش او القبيلة او الرجال او الهندات او احد الزيدين او احد الهندين ولا يجوز جاء زيد كله ولا جميعه وكذلك
لا يجوز اختصم الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لامتناع التقدير المذكور واشار بقوله بالضمير موصلا الى انه
لا بد من اتصال ضمير المتبوع بهذه الالفاظ كما رايت ولا يجوز حذف الضمير استغناء بنية الاضافة خلافا
للفراء والزمخشري ولا حجة في خلق لكم ما في الارض جميعا ولا قراءة بعضهم انا كلا فيها على ان المعنى جميعه وكلنا
لان جميعا حال وكلا بدل من اسم ان او حال من الضمير المرفوع في فيها وذكر في التسهيل انه قد
يستغنى عن الاضافة الى الضمير بالاضافة الى مثل الظاهر المؤكد بكل وجعل منه قول كثير يا اشبه الناس كل الناس
بالقمر واستعملوا ايضا ككل اي للدلالة على الشمول اسما موازنا فاعله من عم في التوكيد فقالوا جاء الجيش عامته
والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم والهندات عامتهن وعد هذا اللفظ مثل النافلة اي الزائد على ما ذكره النحويون
في هذا الباب فان اكثرهم اغفله لكن ذكره سيبويه وهو من اجلهم فلا يكون حينئذ نافلة على ما ذكروه
فلعله انما اراد ان التاء فيه مثلها في النافلة اي تصلح مع المؤنث والمذكر فتقول اشتريت العبد عامته كما تقول
نعلو ويعقوب نافلة تنبيه خالف في عامة المبرد وقال انما هي بمعنى اكثرهم انتهى وبعد كل
اكدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا فقالوا جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم
اجمعون والهندات كلهن جمع ودون كل قد يجي اجمع • جمعاء اجمعون ثم جمع • المذكورات نحو لاغوينهم

اجمعين

اجمعيا لموضع كم اجمعين وهو قليل بالنسبة لما سبق وقد يتبع اجمع واخواته بلا كلهم وكلها. واكتعين وكتع
وقد يتبع اكتع واخواته بابصع وبصعاء وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعاء
كتعاء بصعاء والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته
ابتع وبتعاء وابتعين وبتع قال الشارح لا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع واشذ منه
قول الاخر جمع بتع وربما اكد باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين ومنه قول الراجز يا ليتني كنت صبيا
مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا. اذا بكيت قبلتني اربعا. اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا. وفي هذا الرجز امور ايراد
اكتع دون اجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله
في التنزيل ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن تنبيهات الاول زعم الفراء ان اجمعين يفيد اتحاد الوقت
والصحيح انها ككل في افادة العموم مطلقا بدليل قوله لاغوينهم اجمعين الثاني اذا تكررت الفاظ التوكيد
فهي للمتبوع وليس الثاني تاكيدا للتاكيد الثالث لا يجوز في الفاظ التوكيد القطع الى الرفع ولا الى النصب الرابع
لا يجوز عطف بعضها على بعض فلا يقال قام زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون واجازه بعضهم وهو قول
ابن الطراوة الخامس قال في التسهيل واجري في التوكيد مجرى كل ما افاد معناه من الضرع والزرع والسهل
والجبل واليد والرجل والبطن والظهر يشير الى قولهم مطرنا الزرع والضرع ومطرنا السهل والجبل وضربته
زيدا اليد والرجل وضربته البطن والظهر السادس سر الفاظ التوكيد معارف اما ما اضيف الى الضمير فظاهر
واما اجمع واخواته ففي تعريفه قولان احدهما انه بنية الاضافة ونسب لسيبويه والاخر بالعلمية
علق على معنى الاحاطة انتهى وان يفد توكيد منكور بواسطة كونه محدودا وكون التوكيد من الفاظ الاحاطة
قبل وفاقا للكوفيين والاخفش فتقول اعتكفت شهرا كله ومنه قوله. يا ليت عدة حول كله رجب.
وقوله تحملني الذلفاء حولا اكتعا. وقوله. قد صرت البكرة يوما اجمعا. ومنع نحاة البصرة المنع مطلقا اي مع
المفيد وغير المفيد ولا يجوز صمت زمنا كله ولا شهرا نفسه واغن بكلتا في مثنى وكلا عن تثنية وزن فعلاء
وتثنية وزن افعلا كما استغني بتثنية سي عن تثنية سواء فلا يجوز جاء الزيدان اجمعان والهندان
جمعاوان واجاز ذلك الكوفيون والاخفش قياسا معترفين بعدم السماع تنبيهات الاول المشهور ان
كلا للمذكر وكلتا للمؤنث قال في التسهيل وقد يستغنى بكليهما عن كلتيهما اشار بذلك الى قوله. يمت
بقربى الزينبين كليهما. وقال ابن عصفور هو من تذكير المؤنث حملا على المعنى للضرورة كانه قال بقربى الشخصين
الثاني ذكر في التسهيل ايضا انه قد يستغنى عن كليهما وكلتيهما بكلهما فيقال على هذا جاء الزيدان
كلهما والهندان كلهما وان تؤكد الضمير المتصل مستترا كان او بارزا بالنفس والعين فبعد الضمير
المنفصل عنيت المتصل ذا الرفع نحو قم انت نفسك او عينك وقوموا انتم انفسكم او اعينكم
فلا يجوز قم نفسك ولا قوموا اعينكم بخلاف قام الزيدون انفسهم فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتهم انفسهم
ومررت بهم اعينهم فالضمير جائز لا واجب تنبيه ما اقتضاه كلامه هنا من وجوب الفصل بالضمير المنفصل
هو ما صرح به في شرح الكافية ونص عليه غيره وعبارة التسهيل تقتضي عدم الوجوب انتهى واكد بما سوا
هما اي سوى النفس والعين والقيد المذكور لن يلتزما فقلوا قوموا كلكم وجاءوا كلهم من غير فصل بالضمير
المنفصل ولو قلت قوموا انتم كلكم وجاءوا هم كلهم لكان حسنا وما من التوكيد لفظي يجي مكررا ما مبتدا
موصول ولفظي خبر مبتدا محذوف هو العائد والمبتدا مع خبره صلة ما وجاز حذفه مع صدر الصلة وهو العائد للطول
بالجار والمجرور وهو متعلق باستقر على انه حال من الضمير المستتر في الخبر اذ هو في تاويل المشتق ومكررا حال من
فاعل يجي المستتر وجملة يجي خبر الموصول اي النوع الثاني من نوعي التوكيد وهو التوكيد اللفظي هو اعادة
اللفظ او تقويته بموافقه معنى كذا عرفه في التسهيل فالاول يكون في الاسم وفي الفعل وفي الحرف والمركب
غير الجملة والجملة نحو جاء زيد زيد ونكاحها باطل باطل وقوله. اياك اياك المراء فانه. الى الشر دعاء وللشر جالب.
ونحو قام زيد ونحو نعم نعم وقوله فحتام حتام العناء المطول وكقولك ادرج ادرج وكقوله لا لا اله الا الله والثاني

كقوله . انت بالخير حقيق قمن وقوله • وقلن على الفردوس اول مشرب • اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره • وقوله مررت
بهود واسلمت جيرانها • صرع لها بعلته يهود صمام • ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل تنبيه الاكثر
في التوكيد اللفظي ان يكون في الجمل وكثيرا ما يقترن بعاطف نحو كلا سوف تعلمون الاية ونحو اولى لك فاولى الاية ونحو
وما ادراك ما يوم الدين الاية ويأتي بدونه نحو قوله عليه الصلاة والسلام والله لاغزون قريشا ثلاث مرات ويجب
الترك عند ايهام التعدد نحو ضربت زيدا ضربت زيدا ولو قيل ثم ضربت زيدا لتوهم ان الضرب تكرر منك مرتين
تراخت احداهما عن الاخرى والغرض انه لم يقع منه الا مرة واحدة انتهى • ولا تعد لفظ ضمير متصل • الا مع اللفظ الذي به وصل
فتقول قمت قمت وعجبت منك منك لان اعادته مجردا تخرجه عن الاتصال • كذا الحروف غير ما تحصلا • به جوابا كنعم وكبلى
واجل وجير واي ولا لكونها كالخبر من محوبها فيعاد مع المؤكد ما اتصل بالمؤكد ان كان مضمرا نحو ايعدكم انكم
اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون ويعاد هو او ضميره ان كان ظاهرا نحو ان زيدا ان زيدا فاضل
وان زيدا انه فاضل • وهو الاولى والابعد من الفصل بين الحرفين كما رايت وشذ اتصالهما كقوله اذا ان الكريم
يحامي دما من يرى من جاره فتح ضيما • واسهل منه قوله • حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن • وقوله
ليت شعري هل ثم هل اتينهم • وقولهم لا ينسبكها انسا. تلاسيا بها • ما من حام احد معتصما •
فالفصل في الاولى بالعطف وفي الثالث بالوقف واشذ منه قوله • فلا والله لا يلفى لما بي • ولا للما بهم ابدا دواء •
لكون الحرف على حرف واحد • واسهل من هذا قوله • فاصبحن لا يسألنه عن بما به • لكن المؤكد على حرفين ولا اتصال
اللفظين اما الحروف الجوابية فيجوز ان توكد باعادة اللفظ من غير اتصالها بشيء لانها لصحة الاستغناء
بها عن ذكر المجاب به تجري كالمستقل في الدلالة على معناه فتقول نعم نعم وبلى بلى ولا لا ومنه قوله لا لا ابوح
بحب بثنة انها • اخذت علي مواثقا وعهودا • ومضمر الرفع الذي قد انفصل • اكد به كل ضمير اتصل نحو قمت
انت ورايتك انت ومررت بك انت وزيد جاء هو ورايتني انا تنبيه اذا اتبعت المتصل المنصوب بمنفصل منصوب
نحو رايتك اياك فمذهب البصريين انه بدل ومذهب الكوفيين انه توكيد قال المص وقولهم عندي اصح
لان نسبة المنصوب المنفصل من المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع المتصل في نحو فعلت
انت والمرفوع تاكيد باجماع انتهى خاتمة في مسايل منثورة الاولى لا يحذف المؤكد ويقام المؤكد مقامه
على الاصح واجاز الخليل نحو مررت بزيد واتاني اخوه انفسهما وقدره هما صاحباي انفسهما الثانية لا يفصل
بين المؤكد والمؤكد بما على الاصح واجاز الفراء مررت بالقوم اما اجمعين واما بعضهم الثالثة لا يلي العامل شيء
من الفاظ التوكيد وهو على حاله في التوكيد الا جميعا وعامة مطلقا فتقول القوم قام جميعهم وعامتهم ورايت
جميعهم وعامتهم ومررت بجميعهم وعامتهم والا كلا وكلا وكلتا مع الابتداء بكثرة ومع غيره بقلة فالاول نحو القوم
كلهم قايم والرجلان كلاهما قايم والمراتان كلتاهما قايمة والثاني كقوله يميد اذا والت عليه دلاهم •
فيصدر عنها كلها وهو ناهل • وقوله كليهما وتمرا اي اعطه كليهما واما قوله • فلما تبينا الهدى كان كلنا •
على طاعة الرحمن والحق والتقى • فاسم كان ضمير الشان وكلنا الرابع يلزم تابعية كل بمعنى كامل واضافته الى مثل متبوعه
مطلقا نعتا لا توكيدا نحو رايت الرجل كل الرجل واكلت شاة كل شاة الخامسة يلزم اعتبار المعنى في خبر كل مضافا
الى نكرة نحو كل نفس ذائقة الموت كل حزب بما لديهم فرحون ولا يلزم مضافا الى معرفة فتقول كلهم ذاهب وذاهبون
والله تعالى اعلم • العطف • العطف اما ذو بيان او نسق • والغرض الان بيان ما سبق وهو عطف البيان
فذو البيان تابع شبه الصفه • حقيقة القصد به منكشفه • فتابع جنس يشمل جميع التوابع وشبه
الصفة مخرج لعطف النسق والبدل والتوكيد وحقيقة القصد الخ لاخراج النعت اي انه فارق النعت من حيث انه
يكشف المتبوع بنفسه لا بمعنى في المتبوع ولا في سببيه فاولينه من وفاق الاول وهو المتبوع ما من وفا ف
الاول النعت ولي وذا الرابعة من عشرة اوجه الاعراب الثلاثة والافراد والتذكير والتنكير وفروعهن واما
قول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف بيان على ايات بينات فمخالف للاجماع وقول الجرجاني يشترط كونه
اوضح من متبوعه فمخالف لقول سيبويه في يا هذا ذا الجمة ان ذا الجمة عطف بيان مع ان الاشارة اوضح من المضاف الى ذي الـ

الباء في بما مؤكدة لعن لاتفاقهما معنى

الا

الاداة واذا كان له مع متبوعه ما للنعت مع منعوته **فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين** لان النكرة تقبل التخصيص با
لجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به نحو لبست ثوبا جبة هذا مذهب الكوفيين والفارسي وابن جني والزمخشري وا
وجوزوا ان يكون منه او كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة ونحو من ماء صديد وذهب غير هؤلاء الى المنع واوجبوا
فيما سبق البدلية ويخصون عطف البيان بالمعارف قال ابن عصفور واليه ذهب اكثر النحويين وزعم الشلوبين انه مذهب
البصريين قال الناظم ولم اجد هذا النقل من غير جهته وقال الشارح ليس قول من منع بشيء وقيل يختص عطف البيان
بالعلم اسما او كنية او لقبا **وصالحا لبدلية يرى في غير** ما يمتنع فيه احلاله محل الاول كما في **نحو يا غلام يعمرا** وقوله ايا اخوينا عبد شمس
ونوفلا **ونحو بشر تابع البكري** في قوله انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف بيان من البكري
وليس ان يبدل بالمرضي منه لامتناع انا الضارب زيد نعم الفراء يجيزونه فيجيز الابدال **تنبيه** يتعين العطف ويمتنع الابدال
في نحو هند ضربت زيدا اخاها وزيدا جاء الرجل اخوه لان البدل في التقدير من جملة اخرى فيفوت الربط من الاولى بخلاف العطف انتهى
خاتمة يفارق عطف البيان البدل في ثمان مسائل الاولى ان العطف لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه في الجوامد نظير
النعت في المشتق واما قول الزمخشري في ان اعبدوا الله بيان للهاء في الا ما امرتني به فمردود الثانية ان البيان لا يخالف متبوعه
في تعريفه وتنكيره كما مر الثالثة انه لا يكون جملة بخلاف البدل فانه يجوز فيه ذلك كما سياتي الرابعة انه لا يكون تابعا
لجملة بخلاف البدل الخامسة انه لا يكون فعلا تابعا لفعل بخلاف البدل السادسة انه لا يكون بلفظ الاول بخلاف
البدل فانه يجوز فيه ذلك بشرطه الذي سنعرفه في موضعه هكذا قال الناظم وابنه وفيه نظر السابعة انه ليس
في نية احلاله محل الاول بخلاف البدل الثامنة انه ليس في التقدير من جملة اخرى بخلاف البدل وقد مر قريبا ما ينبني على
هاتين وسياتي بيان ما يختص بالبدل في بابه ان شاء الله تعالى والله اعلم **عطف النسق تال بحرف متبع عطف النسق** فتال
اي تابع جنس يشمل جميع التوابع وبحرف مخرج ما عدا عطف النسق منها ومتبع مخرج نحو مررت بغضنفر اي اسد
فانه اسد تابع بحرف وليس معطوفا عطف نسق بل بيان لان اي ليست بحرف متبع على الصحيح بل حرف تفسير وخلو
التعريف للعطف بالحروف الاتي ذكرها **كاخصص بود وثنا من صدق** فثنا تابع لود بالواو وهو حرف متبع **فالعطف مطلقا**
بواو ثم فا حتى ام او فهذه الستة تشرك بين التابع والمتبوع لفظا ومعنى وهذا معنى قوله مطلقا **كفيك صدق ووفا**
وهذا ما جرى عليه [illegible] في الاربعة الاول واما ام واو فقال المص اكثر النحويين على انهما يشتركان في اللفظ لا في المعنى والصحيح
انهما يشتركان لفظا ومعنى ما لم يقتضيا اضرابا لان القائل ازيد في الدار ام عمرو عالم بان الذي في الدار احد المذكورين
وغير عالم بتعيينه فالذي بعد ام مساو للذي قبلها في الصلاحية لثبوت الاستقرار في الدار وانتفائه وحصول
المساواة انما هو بام وكذلك او مشتركة لما قبلها وما بعدها فيما يجاء به لاجله من شك او غيره اما اذا
اقتضيا اضرابا فانهما يشتركان في اللفظ فقط وانما لم ينبه عليه لانه قليل **واتبعت لفظا فحسب** اي فقط دون بقية حروف
العطف وهي **بل ولا لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا** وقام زيد لا عمرو وما جاء زيد بل عمرو والطلا الولد من ذوات الظلف **تنبيه**
اختلف في ثلاثة احرف مما ذكره هنا وهي حتى وام ولكن اما حتى فمذهب الكوفيين انها ليست بحرف عطف وانما يعربون
ما بعدها باضمار الواو واما ام فذكر النحاس فيها خلافا وان ابا عبيدة ذهب الى انها بمعنى الهمزة فاذا قلت اقام زيد

خ عامل

ام عمرو فالمعنى اعمرو قام فتصير على مذهبه استفهامية واما لكن فذهب اكثر النحويين الى انها من حروف
العطف ثم اختلفوا على ثلاثة اقوال احدها انها لا تكون عاطفة الا اذا لم تدخل عليها الواو وهو مذهب الفارسي
واكثر النحويين والثاني انها عاطفة ولا تستعمل الا بالواو والواو مع ذلك زائدة وصححه ابن عصفور وقال وعليه ينبغي
ان يحمل مذهب سيبويه والاخفش لانهما قالا انها عاطفة ولما مثلا للعطف بها مثلاه بالواو والثالث
ان العطف بها وانت مخير في الاتيان بالواو وهو مذهب ابن كيسان وذهب يونس الى انها حرف استدراك وليست
بعاطفة والواو قبلها عاطفة لما بعدها على ما قبلها عطف مفرد على مفرد ووافقنا لهم هنا الاكثرين ووافق في التسهيل
يونس فقال فيه وليس منها لكن وفاقا ليونس **فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا** فالاول
نحو ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وابراهيم والثاني نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك والثالث نحو فانجيناه واصحاب

المعية وهذا معنى قولهم الواو لمطلق الجمع وذهب بعض الكوفيين الى انها ترتب وحكي عن قطرب وثعلب والربعي
ويرده ان ما ذكره السيرافي والسهيلي من اجماع النحاة بصريهم وكوفيهم على ان الواو لا ترتب غير صحيح
قال في التسهيل وتنفرد الواو بكون متبوعها في الحكم محتملا للمعية برجحان وللتأخير بكثرة وللتقدم
بقلة انتهى واخصص بها اي بالواو عطف الذي لا يغني متبوعه اي لا يكتفي الكلام به كاصطف هذا وابني وتخاصم زيد وعمرو
وجلست بين زيد وعمرو ولا يجوز فيها غير الواو واما قوله بين الدخول فحومل فالتقدير بين اماكن الدخول فاماكن
حومل فهو بمثابة اختصم الزيدون فالعمرون والفاء للترتيب باتصال اي بلا مهلة وهو المعبر عنه بالتعقيب نحو اماته
فاقبره وكثيرا ما تقتضي التسبيب ان كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه واما نحو اهلكناها فجاءها باسنا
ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه الحديث فالمعنى اردنا اهلاكها واراد الوضوء واما نحو فجعله غثاء فالتقدير
فمضت مدة فجعله غثاء وان الفاء نائبة عن ثم كما جاء عكسه وسياتي وثم للترتيب بانفصال اي بمهلة وتراخ نحو
فاقبره ثم اذا شاء انشره وقد توضع موضع الفاء كقوله • كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب • واما
نحو هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب تماما وقوله
ان من ساد ثم ساد ابوه • ثم قد ساد قبل ذلك جده • فقيل ثم فيه لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم وانه يقال
بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب • اي ثم اخبرك ان الذي صنعته امس اعجب وقيل ان ثم بمعنى الواو
وقيل غير ذلك واجاز ابن عصفور في البيت بان المراد ان الجد اتاه السؤدد من قبل الاب والاب من قبل الابن قبله
زعم الاخفش والكوفيون ان ثم تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض
بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم فقيل جعلوا تاب عليهم هو الجواب وثم
زائدة وقول زهير • اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى • فثم اذا امسيت امسيت غاديا • وخرجت الاية على تقدير
الجواب والبيت على زيادة الفاء اهـ واخصص بفاء عطف ما ليس صالحا لجعله صلة لخلوه من العائد على الذي استقر انه الصلة
نحو اللذان يقومان فيغضب زيد اخواك وعكسه نحو الذي يقوم اخواك فيغضب هو زيد وكان الاولى ان يقول كما
في التسهيل وتنفرد الفاء بتسويغ الاكتفاء بضمير واحد فيما تضمن جملتين من صلة او صفة او خبر ليشمل
مسئلتي الصلة المذكورتين والصفة نحو مررت بامراة تضحك فيبكي زيد وبامراة يضحك زيد فتبكي والخبر نحو زيد
يقوم فتقعد هند وزيد تقعد هند فيقوم ومن هذا قوله • وانسان عيني يحسر الماء تارة • فيبدو وتارات يجم فيغرق •
ويشمل ايضا مسئلتي الحال ولم يذكره نحو جاء زيد يضحك فتبكي هند وجاء زيد تبكي هند فيضحك
فهذه ثمان مسائل يختص العطف فيها بالفاء دون غيرها وذلك لما فيها من معنى السببية بعضا بحتى اعطف
على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا اي العطف بحتى شرطان الاول ان يكون المعطوف بعضا من المعطوف عليه او كبعضه
كما قاله في التسهيل نحو اكلت السمكة حتى راسها واعجبتني الجارية حتى حديثها ولا يجوز حتى ولدها واما قوله
القى الصحيفة كي يخفف رحله • والزاد حتى نعله القاها • فعلى تاويل القى ما يثقله حتى نعله • والثاني ان يكون غاية
في زيادة او نقص نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمعا في قوله • قهرناكم حتى الكماة
فانتم • تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا • [illegible] الاول بقي شرطان اخران احدهما ان يكون المعطوف ظاهرا
لا مضمرا كما هو شرط في مجرورها اذا كانت جارة فلا يجوز قام الناس حتى انا ذكره ابن هشام الخضراوي قال في المغني
ولم اقف عليه لغيره وثانيهما ان يكون مفردا لا جملة وهذا يؤخذ من كلامه لانه لا بد ان يكون جزءا مما قبلها
او كجزء منه كما تقدم ولا يتأتى ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد في قول امرئ القيس سريت
بهم حتى تكل مطيهم • وحتى الجياد ما يقدن بارسان • فيمن رفع تكل ان جملة تكل مطيهم
معطوفة بحتى على سريت بهم الثاني حتى بالنسبة الى الترتيب كالواو خلافا لمن زعم انها للترتيب كالزمخشري قال
الشاعر • رجالي حتى الاقدمون تمالؤا • على كل امر يورث المجد والحمدا • الثالث اذا عطف بحتى على مجرور قال ابن عصفور
الاحسن اعادة الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجارة وقال ابن الخباز تلزم اعادته للفرق وقيده الناظم بان لا يتعين

حتى

كونهما للعطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في آخره وإن تعين العطف لا تلزم الإعادة نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وقوله
جود يمناك فاض في الخلق حتى . بائس دان بالإساءة دينا . الرابع حيث جاز الجر والعطف فالجر أحسن إلا في باب ضربت
القوم حتى زيدا ضربته فالنصب أحسن على تقدير كونها عاطفة وضربته توكيدا أو ابتدائية وضربته تفسير وقد
روي بهما قوله حتى نعله ألقاها وبالرفع أيضا على أن حتى ابتدائية ونعله مبتدأ وألقاها خبره وأم بها اعطف إثر همز التسو
وهي الهمزة الداخلة على جملة في محل المصدر وتكون هي والمعطوفة عليها فعليتين نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم الآية
واسميتين كقوله . ولست أبالي بعد فقدي مالكا . أموتي ناء أم هو الآن واقع . ومختلفتين نحو سواء عليكم أدعوتموهم
الآية أو بعد همزة عن لفظ أي مغنية وهي الهمزة التي يطلب بها وبأم التعيين وتقع بين مفردين غالبا ويتوسط بينهما
ما لا يسأل عنه نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها أو يتأخر عنهما نحو وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون وبين فعليتين
كقوله . فقلت أهي سرت أم عادني حلم . إذا رجح أن هي فاعل بفعل محذوف واسميتين كقوله . لعمرك ما أدري
وإن كنت داريا . شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر . الأصل أشعيث فحذفت الهمزة والتنوين منهما [illegible]
الأول وسمي أم في هذين الحالين متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر وتسمى أيضا معادلة
لمعادلتها الهمزة في إفادة التسوية في النوع الأول والاستفهام في النوع الثاني ويفترق النوعان من أربعة أوجه
أولها وثانيها أن الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لأن المعنى معها ليس على الاستفهام وأن الكلام
معها قابل للتصديق والتكذيب لأنه خبر وليست تلك كذلك لأن الاستفهام معها على حقيقته والثالث والرابع
أن أم الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع إلا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها إلا في تأويل المفردين الثاني قد بان لك أن
همزة التسوية لا يلزم أن تكون واقعة بعد لفظة سواء بل كما تقع بعد ما أبالي وما أدري وليت شعري ونحوهن انتهى
وربما حذفت الهمزة المذكورة إن كان خفا المعنى بحذفها أمن . منه في همزة التسوية قراءة ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم
أم لم تنذرهم ومنه في الأخرى قوله . شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر . وهو في الشعر كثير وقال في شرح الكافية أو كونه
مفردا وبل انقطاع وبمعنى بل وفت أي تأتي أم منقطعة بمعنى بل إن تك مما قيدت به وهو أن تكون مسبوقة بإحدى الهمزتين
لفظا أو تقديرا خلت ولا يفارقها حينئذ معنى الإضراب وكثيرا ما تقتضي مع ذلك استفهاما إما حقيقيا نحو
إنها لإبل أم شاء . أي بل أهي شاء . وإنما قدرنا بعدها مبتدأ لكونها لا تدخل على المفرد أو إنكاريا نحو أم له البنات
أي بل أله البنات وقد لا تقتضيه البتة نحو أم هل تستوي الظلمات والنور أي بل هل تستوي إذ لا يدخل
استفهام على استفهام ونحو لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه وقوله . فليت سليمى في المنام ضجيعتي . هنالك
أم في جنة أو جهنم . وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين حصرها في المتصلة
والمنقطعة هو مذهب الجمهور وذهب بعضهم إلى أنها تكون زائدة وقال في قوله تعالى أفلا تبصرون أم أنا خير إن التقدير
أفلا تبصرون أنا خير والزيادة ظاهرة في قول ابن جوبة . يا ليت شعري ولا منجى من الهرم . أم هل على العيش بعد
الشيب من ندم . خير أبح قسم بأو وأبهم واشكك فالتخيير والإباحة يكونان بعد الطلب ملفوظا أو مقدرا وما
سواهما يقع بعد الخبر فالتخيير نحو تزوج هندا أو أختها والإباحة جالس العلماء أو الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع
في التخيير وجوازه في الإباحة والتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف والإبهام نحو أتاها أمرنا ليلا أو نهارا وجعل
منه وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين والشك نحو لبثنا يوما أو بعض يوم وإضراب بها أيضا نمي أي نسب إلى العرب
في قول الكوفيين وأبي علي وابن برهان وابن جني مطلقا تمسكا بقوله . كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية . لولا رجاؤك
قد قتلت أولادي . وقراءة ابن السماك أو كلما عاهدوا عهدا بسكون الواو ونسبه ابن عصفور لسيبويه
لكن بشرطين تقدم نفي أو نهي وإعادة العامل نحو ما قام زيد أو ما قام عمرو ولا يقم زيد أو لا يقم عمرو ويؤيده
أنه قال في ولا تطع منهم آثما أو كفورا ولو قلت أو لا تطع كفورا انقلب المعنى يعني أنه يصير إضرابا عن النهي
الأول ونهيا عن الثاني فقط وربما عاقبت أو الواو إذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا أي إذا أمن اللبس
كقوله قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم . ما بين ملجم مهره أو سافع . وقوله . فظل طهاة اللحم ما بين منضج
صفيف شواء أو قدير معجل . وقول الراجز . إن بها أكتل أو رزاما . خويربين ينقفان الهاما . وقالوا الاثنان

لابد منهما • صدور رماح اشرعت او سلاسل • وجعل منه وارسلناه الى مائة الف او يزيدون هذا مذهب الاخفش
والجرمي وجماعة من الكوفيين **تنبيهات** الاول ابهم قوله وربما ان ذلك قليل معاقب وذكر في التسهيل
ان تعاقب الواو في الاباحة كثيرا وفي عطف المصاحب والموكد قليلا ولا باحة كما تقدم والمصاحب نحو قوله عليه
الصلاة والسلام فانما عليك نبي او صديق او شهيد والموكد نحو قوله ومن يكسب خطيئة او اثما الثاني
التقسيم او موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء وهو الذي يقوله المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والى الواو واما
بقية المعاني فمستفادة من غيرها الثالث زعم قوم ان الواو تستعمل بمعنى او في ثلاثة مواضع احدها
في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله • كما الناس مجروم عليه وجارم • وممن ذكر ذلك
الناظم في التحفة وشرح الكافية قال في المغني والصواب انها في ذلك على معناها الاصلي اذ الانواع مجتمعة في الدخول
تحت الجنس الثاني الاباحة قاله الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اي احدهما
وانه لهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة قال في المغني ايضا
والمعروف من كلام النحويين ان هذا امر بمجالسة كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف باو الثالث
التخيير قاله بعضهم في قوله فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما الصبر والبكا فقلت البكا اشفى اذن لغليلي اي ان البكا اذ لا يجمع
بين الصبر والبكا ويحتمل ان يكون الاصل من الصبر والبكا اي احدهما ثم حذف من كما في قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين
ويؤيده ان ابا علي الفارسي رواه بمن انتهى **ومثل او في القصد اما الثانية في نحو تزوج اما هندا واما الاخرى** وجاءني اما زيد واما
عمرو **تنبيهات** الاول ظاهر كلامه انها تاتي للمعاني السبعة المذكورة في او وليس كذلك بل انها لا تاتي بمعنى
الواو ولا بمعنى بل والعزو لهما ان ورودها لهذين المعنيين قليل ومختلف فيه بخلاف الاباحة فانها جارية في المعاني المتفق
عليها ولم يذكر الاباحة في التسهيل لكنها بمقتضى القياس جائزة الثاني ظاهره ايضا انها مثل او في العطف
والمعنى وهو ما ذهب اليه اكثر النحويين وقال ابو علي وابن كيسان وابن برهان هي مثلها في المعنى فقط ووافقهم
الناظم وهو الصحيح ويؤيده قولهم انها مجامعة للواو لزوما والعاطف لا يدخل على العاطف واما قوله يا ليتما
امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار فشاذ وكذا الجر الى فيهما والاولى بالفتح وبفتح همزتها لغة تميم وبها
روي البيت المذكور وقد يقال ان قوله في القصد اشارة الى ذلك اي انها مثلها في القصد اي المعنى لا مطلقا فيه
الثالث بعد ما في المعروف اول الباب وقد نقل ابن عصفور الاتفاق في النحويين على انها ليست عاطفة وانما اوردوها في حروف
العطف لمصاحبتها لها الثالث مقتضى كلامه انه لا بد من تكرارها وذلك غالب لا لازم فقد يستغنى عن
الثانية بذكر ما يغني عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وقراءة ابي وانا او اياكم لاما على هدى او في ضلال مبين
وقوله • فاما ان تكون اخي بصدق • فاعرف منك غثي من سميني • والا فاطرحني واتخذني • عدوا اتقيك وتتقيني • وقد يستغنى عن اما الاولى بالثانية كقوله • تلم بدار قد تقادم
عهدها • واما باموات الم خيالها • اي اما بدار والفراء يقيس هذا فيجيز زيد يقوم واما يقعد كما يجوز او يقعد
الرابع ليس من اقسام اما التي في قوله فاما ترين من البشر احدا بل هذه ان الشرطية وما
الزائدة انتهى **واول لكن نفيا او نهيا** نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا **تنبيه** يشترط
لكونها عاطفة مع ذلك ان يكون معطوفها مفردا وان لا تقترن بالواو كما مثل وقد يستفاد في هذا الثاني وهي حرف
ابتداء ان سبقت بايجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم ولا يجوز لكن عمرو خلافا للكوفيين او تلتها جملة كقوله ان
ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر او تلت واوا نحو ولكن رسول الله اي ولكن كان رسول
الله وليس المنصوب معطوفا بالواو لان متعاطفي الواو المفردين لا يختلفان بالايجاب والسلب انتهى **ولا نداء
او امرا او اثباتا تلا** لا مبتدا وخبره تلا ونداء وما بعده معمول تلا وفي تلا ضمير هو يعود على لا يرجع الى لا والتقدير
لا تلي نداء او امرا او اثباتا اي للعطف بلا شرطان احدهما افراد معطوفها والثاني ان تسبق بامر او اثبات
اتفاقا نحو اضرب زيدا لا عمرا او جاءني زيد لا عمرو او نداء خلافا لابن سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن عمي قال السهيلي
وان لا يصدق احد متعاطفيها على الاخر فلا يجوز جاءني زيد لا رجل وعكسه ويجوز جاءني رجل لا امراة قال الزجاجي

وزاد الكوفيون

وإن لا يكون المعطوف عليه معمولاً لفعل ماضٍ فلا يجوز جاءني زيد لا عمرو وبعده قوله كأنّ دِثارًا حلّقت بلبونه • عُقابُ تَنوفى
لا عقاب القواعل • تنبيهات الأول يعني الأمر الدعاء والتحضيض الثاني أجاز الفراء العطف على اسم لعل كما يعطف
بها على اسم إن نحو لعل زيدًا لا عمرًا قائم الثالث فائدة العطف بها قصر الحكم على ما قبلها إما قصر إفراد كقولك
زيد كاتب لا شاعر ردًّا على من يعتقد أنه كاتب وشاعر وإما قصر قلب كقولك زيد عالم لا جاهل ردًّا على من يعتقد أنه
جاهل الرابع قد يحذف المعطوف عليه بلا نحو أعطيتك لا لتظلم أي لتعدل لا لتظلم • وبل كلكن في تقرير حكم
ما قبلها وجعل ضده لما بعدها بعد مصحوبيها أي مصحوبي لكن وهما النفي والنهي كلم أكن في مربع بل تيهاء المربع
منزل الربيع والتيهاء الأرض التي لا يهتدى بها ونحو لا تضرب زيدًا بل عمرًا وانقل بها للثان حكم الأول فيصير كالمسكوت عنه
في الخبر المثبت والأمر الجلي كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو وأجاز المبرد وعبد الوارث ذلك مع النفي والنهي فتكون ناقلة
لمعنى ما قبلها إلى ما بعدها وعلى ذلك فيصح ما زيد قائمًا بل قاعدًا وبل قاعد ويختلف المعنى قال الناظم وما جوزاه مخالف لاستعمال
العرب ومنع الكوفيون أن يعطف بها بعد غير النفي وشبهه ومنعهم ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلته ولا بد
لكونها عاطفة من إفراد معطوفها كما رأيت فإن تلاها جملة كانت حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح وتفيد حينئذ
إضرابًا عما قبلها إما على جهة الإبطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدًا سبحانه بل عباد مكرمون أي بل هم عباد ونحو أم يقولون به
جنة بل جاءهم بالحق وإما على جهة الانتقال من غرض لآخر نحو قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا
ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا وادعى الناظم في شرح الكافية أنها لا تكون في القرآن
إلا على هذا الوجه والصواب ما تقدم تنبيهان الأول لا يعطف ببل بعد الاستفهام فلا يقال أضربت زيدًا بل عمرًا
ولا نحوه الثاني تزاد قبلها لا لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب كقوله • وجهك البدر لا بل الشمس لو لم • يقض للشمس
كسفة وأفول • ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي وليس بشيء كقوله
وما هجرتك لا بل زادني شغفًا • هجر وبعد تراخى لا إلى أجل • وإن على ضمير رفع متصل مستترًا كان أو بارزًا عطفت فافصل
بالضمير المنفصل نحو لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين أو بفاصل ما إما بين العاطف والمعطوف عليه وإما بين العاطف
والمعطوف كالمفعول به في نحو يدخلونها ومن صلح من آبائهم ولا في نحو ما أشركنا ولا آباؤنا وقد اجتمع الفصلان في نحو ما لم
تعلموا أنتم ولا آباؤكم وبلا فصل يرد في النظم فاشيًا وضعفه اعتقد من ذلك قوله • ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه
ما لم يكن وأب له لينالا • وقوله قلت إذ أقبلت وزهر تهادى • كنعاج الفلا تعسفن رملا • وهو على ضعفه جائز في السعة
نص على ذلك الناظم لما حكاه سيبويه من قول بعض العرب مررت برجل سواء والعدم برفع العدم عطفًا على
الضمير المستتر في سواء لأنه مؤول بمستوٍ أو مستوٍ هو والعدم وليس بينهما فصل قال الناظم ولأن
العطف في البيت السابق يغني قوله إذ أقبلت ونحوه وليس بفعل مضمر وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض
لازمًا قد جعلا في غير الضرورة وعليه جمهور البصريين نحو فقال لها وللأرض وعليها وعلى الفلك قالوا نعبد إلهك
وإله آبائك قال الناظم وليس عود الخافض عندي لازمًا وفاقًا ليونس والأخفش والكوفيين
إذ قد أتى في النظم والنثر الصحيح مثبتًا في النظم قوله • فاذهب فما بك والأيام من عجب • وقوله • وما بينها والكعب
غوط نفانف • وهو كثير في الشعر ومن النثر قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما تساءلون به والأرحام
وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه قيل ومنه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام إذ ليس
العطف على السبيل لأنه صلة المصدر وقد عطف عليه كفر ولا يعطف على المصدر حتى يستكمل معمولاته
تنبيهان الأول في المسألة مذهب ثالث وهو أنه إن أكد الضمير جاز نحو مررت بك أنت وزيد وهو
مذهب الجرمي والزيادي وحاصل كلام الفراء فإنه أجاز مررت به نفسه وزيد ومررت بهم كلهم وزيد
الثاني أفهم كلامه جواز العطف على الضمير المنفصل مطلقًا وعلى المتصل المنصوب بلا شرط نحو أنا وزيد
قائمان وإياك والأسد ونحو جمعناكم والأولين • والفاء قد تحذف مع ما عطفت • والواو إذ لا لبس
وهو قليل فيهما أي تختص الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل مثاله في الفاء أن اضرب بعصاك
الحجر فانفجرت أي فضرب فانفجرت وهذا الفعل المحذوف معطوف على أوحينا ومثاله في الواو قوله • فما كان

بين الخير لو جا سالما ابو جعفر الا بيات فلا بل اي بين الخير وبيني وقولهم راكب الناقة طليحان اي والناقة طليحان ومنه سرا
بيل تقيكم الحر اي والبرد تنبيهان الاول ام تشاركهما في ذلك كما ذكره في التسهيل ومنه قوله فما ادري ارشد طلابها
ام غي وانما لم نذكرها هنا لقلته فيها الثاني قد يحذف العاطف وحده ومنه قوله كيف اصبحت كيف امسيت مما
يغرس الود في فؤاد الكريم اراد كيف اصبحت وكيف امسيت وفي الحديث تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع
بره من صاع تمره وحكى ابو عثمان عن ابي زيد انه سمع اكلت خبزا لحما تمرا اراد خبزا ولحما وتمرا ولا يكون ذلك
الا في الواو وهي اي الواو او انفردت من بين حروف العطف بعطف عامل مزال اي محذوف قد بقي معموله مرفوعا كان نحو
اسكن انت وزوجك اي وليسكن زوجك او منصوبا نحو والذين تبوءوا الدار والايمان اي والفوا الايمان او مجرورا نحو ما كل
بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة اي ولا كل سوداء وانما لم يجعل العطف فيهن عطفا على الموجود دفعا لوهم اتقي اي
حذر وهو انه يلزم في الاول رفع فعل الامر للاسم الظاهر وفي الثاني كون الايمان متبوءا وانما يتبوء المنزل وفي الثالثة العطف
على معمولي عاملين ولا يجوز في الثاني ان يكون الايمان مفعولا معه لعدم الفائدة في تقييد الانصار بمصاحبة الايمان اذ هو
امر معلوم وحذف متبوع اي معطوف عليه بدا اي ظهر هنا اي في هذا الموضع وهو العطف بالواو والفاء لان الكلام فيهما استبح
كقول بعضهم وبك واهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك والتقدير مرحبا بك واهلا ونحو افنضرب عنكم الذكر
صفحا اي انهملكم فنضرب ونحو افلم يروا الى ما بين ايديهم اي اعموا فلم يروا واما حذفه مع او في قوله فهل لك او من والد
قبلنا اي فهل لك من اخ او والد فنادر تنبيهان الاول قال في التسهيل ويغني عن المعطوف عليه المعطوف بالواو
كثيرا وبالفاء قليلا الثاني قال فيه ايضا وقد يتقدم المعطوف بالواو للضرورة وقال في الكافية ومتبع بالواو قد يتقدم
موسطا ان يلتزم ما يلزم وظاهره جوازه في الاختيار على قلة قال في شرحها قد يقع في المعطوف قبل المعطوف عليه
ان لم يخرجه التقديم الى التصدر او الى مباشرة عامل لا يتصرف او تقدم عليه ولذلك قلت موسطا ان يلتزم ما يلزم فلا
يجوز وعمرو زيد قائمان لتصدر المعطوف وقولك ان تسكن ولا ما احسن وعمرا زيدا ولا ما وعمرا احسن زيدا لعدم
تصرف العامل ومثال التقديم الجائز قول ذي الرمة كان على اولاد احقب لاحها ورمي السفا انفاسها بسهام
جنوب ذوت عنها التناهي وانزلت بها يوم ارباب السفير خيام اراد لاحها جنوب ورمي السفا ومنه قول
الاخر وانت غريم لا اظن قضاءه ولا العنزي القارظ الدهر جائيا اراد لا اظن قضاءه جائيا هو ولا العنزي القيسي
وعطفك الفعل على الفعل يصح بشرط اتحاد زمانيهما سواء اتحد نوعاهما نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه
وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسألكم اموالكم ام اختلفا نحو قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم
النار تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات الاية واعطف على اسم شبه فعل فعلا نحو صافات ويقبضن ما
يمسكهن الا الرحمن فالمغيرات صبحا فاثرن لاتحاد جنس المتعاطفين في التاويل اذ المعطوف في المثال الاول في تاويل
المعطوف عليه وفي الثاني بالعكس وعكسا استعمل تجده سهلا كقوله ام صبي قد حبا او دارج وقوله بات
يغشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر وجعل منه الناظم يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي
وقدر الزمخشري عطف مخرج على فالق وجعل ابن الناظم تبعا لابيه المعطوف في البيتين في تاويل المعطوف عليه والحكم
بعكسه لان المعطوف عليه وقع نعتا ولا فائدة او يكون اسما خاتمة في مسائل متفرقة الاولى
يشترط لصحة العطف صلاحية المعطوف او ما هو بمعناه لمباشرة العامل فالاول نحو قام زيد وعمرو والثاني نحو
قام زيد وانا فانه لا يصلح قام انا لكن يصلح قمت والتاء بمعنى انا فان لم يصلح هو ولا ما هو بمعناه لمباشرة العامل اضمر له عامل
يليق به وجعل من عطف الجمل وذلك كالمعطوف على الضمير المرفوع بالمضارع ذي الهمزة او النون او تاء الخطاب او بفعل
الامر نحو اقوم انا وزيد ونقوم نحن وزيد وتقوم انت وزيد واسكن انت وزوجك الجنة اي وليسكن زوجك الجنة وكذلك
بافيهما وكذلك المضارع المفتتح بتاء التانيث نحو لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده قال ذلك الناظم
قال الشيخ ابو حيان وما ذهب اليه مخالف لما تظافرت عليه نصوص النحويين والمعربين من ان زوجك معطوف على
الضمير المستكن في اسكن المؤكد بانت الثانية لا يشترط في صحة العطف صحة وقوع المعطوف موقع المعطوف =
عليه لصحة قام زيد وانا وامتناع قام انا وزيد الثالثة لا يشترط صحة تقدير العامل بعد العاطف لصحة اختصم

زيد وعمرو وامتناع اختصم زيد واختصم عمرو الرابعة في عطف الخبر على الانشاء وعكسه خلاف منعه البيانيون والناظم
في باب شرح المفعول معه في كتاب التسهيل وابن عصفور في شرح الايضاح ونقله عن الاكثرين واجازه الصفار تلميذ ابن عصفور
وجماعة مستدلين بنحو وبشر الذين امنوا في سورة البقرة وبشر المومنين في سورة الصف قال ابو حيان واجاز سيبويه
جاءني زيد ومن عمرو العاقلان على ان يكون العاقلان خبر المحذوف ويؤيده قوله • وان شفائي عبرة مهراقة • وهل عند رسم
دارس من معول • وقوله • تناغي غزالا عند دار ابن عامر • وكحل اماقيك الحسان باثمد الخامسة في عطف الجملة
الاسمية على الفعلية وبالعكس ثلاثة اقوال احدها الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين في نحو قام زيد وعمرو اكرمته
ان نصب عمرو ارجح لان تناسب الجملتين اولى من تخالفهما والثاني المنع مطلقا والثالث لابي علي يجوز في الواو فقط
السادسة في العطف على معمولي عاملين اجمعوا على جواز العطف على معمولي عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا
جالس وعلى معمولات عامل واحد نحو اعلم زيد عمرا بكرا جالسا وابو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على
معمول اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب ابوه لعمرو واخاك غلامه بكر واما معمولا عاملين فان لم يكن احدهما جارا
فقال الناظم هو ممتنع اجماعا نحو كان اكلا طعامك عمرو وتمرك بكر وليس كذلك بل نقل الفارسي الجواز مطلقا
عن جماعة قيل منهم الاخفش وان كان احدهما جارا فان كان موخرا نحو زيد في الدار والحجرة عمرو او وعمرو الحجرة
فنقل المهدوي انه ممتنع اجماعا وليس كذلك بل هو جائز عند من ذكرنا وان كان الجار مقدما نحو في الدار زيد والحجرة
عمرو او وعمرو الحجرة فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش الاجازة
وبه قال الكسائي والفراء والزجاج وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا ان ولي المخفوض العاطف جاز والا امتنع والله اعلم

البدل التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى في اصطلاح البصريين **بدلا** واما الكوفيون
فقال الاخفش يسمونه بالترجمة والتبيين وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرير فالتابع جنس والمقصود
بالحكم يخرج النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق سوى المعطوف ببل ولكن بعد الاثبات وبلا
واسطة يخرج المعطوف ببل **مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل** اي يجيء البدل على اربعة
انواع الاول بدل كل من كل وهو بدل الشيء مما يطابق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وسماه
الناظم البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرأ بالجر وانما يطلق كل على
ذي اجزاء وذلك ممتنع هنا والثاني بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء او مساويا او اكثر نحو
اكلت الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه ولابد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه مذكور كالامثلة المذكورة وكقوله
تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم او مقدر نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي منهم والثالث بدل
الاشتمال وهو ما دل على معنى اشتمل عليه متبوعه او دل على ما استلزم معنى اشتمل عليه متبوعه فالاول كاعجبني
زيد علمه او حسنه او كلامه والثاني نحو سرق زيد ثوبه او فرسه وامره في الضمير كامر بدل البعض ومثال المذكور
ما تقدم من الامثلة وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ومثال المقدر قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود
النار اي النار فيه وقيل الاصل ناره ثم نابت ال عن الضمير والرابع البدل المباين وهو على ثلاثة اقسام اشار اليها
بقوله **وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب • ودون قصد غلط به سلب** اي تنشا اقسام هذا النوع الاخير من كون
المبدل منه قصدا ولا فان البدل لابد ان يكون مقصودا كما عرفت في حد البدل فالمبدل منه ان لم يكن مقصودا
البتة وانما سبق اللسان اليه فهو بدل الغلط اي بدل سبب الغلط لانه بدل عن اللفظ الذي هو غلط لا ان
البدل نفسه غلط وان كان مقصودا فان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان اي بدل شيء ذكر نسيانا وقد
ظهر ان الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا
النوعين بدل غلط وان كان قصد كل واحد من المبدل منه والبدل صحيحا فبدل الاضراب ويسمى ايضا بدل البداء ثم
اشار الى امثلة الانواع الاربعة على الترتيب بقوله **كزره خالدا وقبله اليدا • واعرفه حقه وخذ نبلا مدى** فخالدا بدل
كل واليد بدل بعض وحقه بدل اشتمال ومدى يحتمل الاقسام الثلاثة المذكورة وذلك باختلاف التقدير فان النبل اسم
جمع للسهم والمدى جمع مدية وهي السكين فان كان المتكلم انما اراد الامر باخذ المدى فسبق لسانه الى النبل

فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ النبل فبان له فيسا مخ تلك الارادة وان الصواب الامر باخذ المدا فبدل نسيان وان كان اراد الاول ثم اضرب عنه الى الامر باخذ المد وجعل الاول في حكم المسكوت عنه فبدل اضراب وبدا والاحسن فيهن ان يؤتى ببل قلت **فلبيعات** الاول زاد بعضهم بدل كل من بعض كقوله كاني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل ووافقه الجمهور وتاولوا البيت الثاني رد السهيلي بدل البعض وبدل الاشتمال الى بدل الكل فقال العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص وتحذف المضاف وتنويه فاذا قلت اكلت الرغيف ثلثه انما تريد اكلت بعض الرغيف ثم بينت ذلك البعض وبدل المصدر من الاسم انما هو في الحقيقة من صفة مضافة الى ذلك الاسم الثالث اختلف في المشتمل في بدل الاشتمال فقيل هو الاول وقيل الثاني وقيل العامل وكلامه هنا يحتمل الاولين وذهب في التسهيل الى الاول الرابع رد المبرد وغيره بدل الغلط وقال لا يوجد في كلام العرب نظما ولا نثرا وزعم قوم منهم ابن السيد انه وجد في كلام العرب كقول ذي الرمة لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب فاللعس بدل غلط لان الحوة السواد واللعس سواد يشوبه حمرة وذكر بيتين اخرين ولا حجة فيها لذكره لامكان تاويله الخامس قد فهم من كون البدل تابعا انه يوافق متبوعه في الاعراب واما موافقته اياه في الافراد والتذكير والتنكير وفروعها فلم يتعرض له هنا وفيه تفصيل اما التنكير وفرعه وهو التعريف فلا يلزم موافقته لمتبوعه فيهما بل تبدل المعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة واما الافراد والتذكير واضدادهما فان كان بدل كل وافق متبوعه فيهما ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع ككون احدهما مصدرا نحو مفازا حدائق او قصد التفصيل كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى بها الزمان فشلت وان كان غيره من انواع البدل لم يلزم موافقته فيهما انتهى **ومن ضمير الحاضر** متكلما كان او مخاطبا **الظاهر لا تبدله** اي لا يجوز ابدال الظاهر من الظاهر ومن الغائب كما ذكره في امثلته ولا يجوز ابدال الظاهر من ضمير المتكلم والمخاطب **الا ما احاطة جلا** اي الا اذا كان البدل بدل كل فيه معنى الاحاطة نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وقوله فما برحت اقدامنا في مكاننا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا فان لم يكن فيه معنى الاحاطة ففيه مذاهب احدها المنع وهو مذهب جمهور البصريين والثاني الجواز وهو قول الاخفش والكوفيين والثالث انه يجوز في الاستثناء نحو ما ضربتكم الا زيدا وهو قول قطرب **او اقتضى بعضا** اي كان بدل بعض نحو لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وقوله اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم **او اشتمالا** اي كان بدل اشتمال **كانك ابتهاجك استمالا** وقوله بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا **قلبيه** فان في التسهيل ولا يبدل مضمر من مضمر ولا من ظاهر وما اوهم ذلك جعل توكيدا ان لم يقصد اضرابا **وبدل المضمن** منه **الهمز يلي همزا** معنى الهمز المستفهم به **يلي همزا** مستفهما به وجوبا **كمن ذا اسعيد ام علي** وكم مالك اعشرون ام ثلاثون وما صنعت اخيرا ام شرا وكيف جئت اراكبا ام ماشيا **قلبيه** نظير هذه المسئلة بدل اسم الشرط نحو من يقم ان زيد وان عمرو اقم معه وما تصنع ان خيرا وان شرا تجز به ومتى تسافر ان ليلا او نهارا اسافر معك انتهى **ويبدل الفعل من الفعل** بدل كل من كل قال في البسيط بلا خلاف كقوله متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا وبدل اشتمال على الصحيح **كمن يصل الينا يستعن بنا يعن** ومنه ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب وقوله ان على الله ان تبايعا توخذ كرها او تجيء طائعا ولا يبدل بدل بعض واما بدل الغلط فقال في البسيط جوزه سيبويه وجماعة من النحويين والقياس يقتضيه **تنبيه** يرد تبدل الجملة من الجملة بدل كل من كل نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا واجاز ابن جني والزمخشري والناظم ابدال الجملة من المفرد كقوله الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان ابدل كيف يلتقيان من حاجة واخرى اي الى الله اشكو هاتين الحاجتين تعذر اجتماعهما وجعل منه الناظم نحو عرفت زيدا ابو من هو انتهى **خاتمة** في مسائل متفرقة من التسهيل وشرحه الاولى قد يتحد البدل والمبدل منه لفظا اذا كان مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها سبب الجثو الثانية الحبشر كون

البدل معتمدا عليه وقد يكون في حكم الملغى كقوله · ان السيوف غدوها ورواحها · تركت هوازن مثل قرن الاعضب ·
الثالثة قد يستغنى في الصلة بالبدل عن لفظ المبدل منه نحو احسن الى الذي صحبت زيدا اي صحبته زيدا الرابعة
ما فصل به مذكور وكان وافيا به يجوز فيه البدل والقطع نحو مررت برجال قصير وطويل وربعة وان كان غير واف
تعين قطعه ان لم ينو معطوف محذوف نحو مررت برجال طويل وقصير فان نوي معطوف محذوف فهي من الاول نحو اجتنبوا
الموبقات الشرك بالله والسحر بالنصب التقدير واخواتهما لثبوتهما في حديث اخر والله تعالى اعلم **النداء**
فيه ثلاث لغات اشهرها كسر النون مع المد ثم مع القصر ثم ضمها مع المد واشتقاقه من ندى الصوت وهو
بعده يقال فلان اندى صوتا من فلان اذا كان ابعد صوتا منه **وللمنادى الناء** اي البعيد **او من هو كالناء** كنوم وساهو
يا واي بالسكون **وا كذا ايا ثم هيا** واعمها يا بانها تدخل على كل نداء وتتعين في الله تعالى **والهمز للمقصود للداني**
اي القريب نحو ازيد اقبل **ووا لمن ندب** وهو المتفجع عليه او المتوجع منه نحو وا زيداه وا راساه **او يا** نحو يا ولداه
ويا راساه **وغير وا** وهو يا **لدى اللبس اجتنب** اي لا يستعمل في الندبة الا عند امن اللبس كقوله · حملت امرا
عظيما فاصطبرت له · وقمت فيه بامر الله يا عمرا · فان خيف اللبس تعينت وا **تنبيهان** الاول من حروف
نداء البعيد آي بمد الهمزة وسكون الياء وقد عدها في التسهيل فجملة الحروف حينئذ ثمانية الثاني ذهب
المبرد الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على ان نداء القريب بما للبعيد
يجوز توكيدا وعلى منع العكس انتهى **وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى** من حرف النداء **فاعلما**
نحو يوسف اعرض عن هذا سنفرغ لكم ايها الثقلان ان ادوا الي عباد الله ونحو خيرا من زيد اقبل ونحو من لا يزال
محسنا احسن الي اما المندوب والمستغاث والمضمر فلا يجوز ذلك فيها لان الاولين يطلب فيهما امتداد الصوت
والحذف ينافيه ولتفويت الدلالة على النداء مع المضمر **تنبيهان** الاول عد في التسهيل من هذا النوع
لفظ الجلالة والمتعجب منه ولفظه ولا يلزم الحرف الا مع الله والمضمر والمستغاث والمتعجب منه والمندوب
وعد في التوضيح المنادى البعيد والقول بامتناع الثاني اي في كلامه جواز نداء المضمر والصحيح منعه مطلقا
وشذ نحو يا اياك قد كفيتك وقوله · يا ابجر ابن ابجر يا انتا **وذاك** اي التعري من الحرف **في اسم الجنس والمشار
له قل ومن يمنعه فيهما فانصر عاذله** بالذال المعجمة اي لائمه على ذلك فقد سمع في كل
منهما ما يقتضي رد مقالته فمن ذلك في اسم الجنس قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق واصبح ليل وفي الحديث ثوبي
حجر وفي اسم الاشارة قوله · اذا هملت عيني لها قال صاحبي · بمثلك هذا لوعة وغرام · وقوله · ان
الالى وصفوا قومي لهم فبهم · هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا · ذا ارعواء فليس بعد اشتعال
الراس شيبا الى الصبا من سبيل · وجعل منه قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وكلاهما عند الكوفيين
مقيس مطرد ومذهب البصريين المنع فيهما وحمل ما ورد على شذوذ او على ضرورة وحذو المتن في قوله
... برزت لنا فهجت رسيسا ولا تفاق القياس على اسم الجنس لكثرته نظما ونثرا وقصر اسم الاشارة على
السماع اذ لم يرد الا في الشعر وقد صرح في شرح الكافية بموافقة الكوفيين في اسم الجنس فقال وقولهم في هذا
اصح **تنبيه** اطلق هنا اسم الجنس وقيده في التسهيل بالمبني للنداء اذ هو محل الخلاف واما اسم
الجنس المفرد غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي فنص في شرح الكافية على ان الحرف يلزمه
والحاصل ان الحرف يلزم في سبعة مواضع المندوب والمستغاث والمتعجب منه والمنادى البعيد والمضمر
ولفظ الجلالة واسم الجنس غير المعين وفي اسم الاشارة واسم الجنس المعين ما عرفت **وابن المعرف المنادى المفرد
على الذي في رفعه قد عهدا** اي اذا اجتمع في المنادى هذان الامران التعريف والافراد فانه يبنى على ما يرفع به لو
كان معربا وسواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء نحو يا زيد او عارضا فيه بسبب القصد والاقبال وهو
النكرة المقصودة نحو يا رجل اقبل تريد رجلا معينا والمراد بالمفرد هنا ان لا يكون مضافا ولا شبيها به
كما في باب لا فيدخل في ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معدي كرب ويا زيدان ويا زيدون
ويا رجلان ويا مسلمون وفي نحو يا موسى ويا قاضي ضمة مقدرة **تنبيهان** الاول في التسهيل

ويجوز نصب ما وصفا من معرف بفتحة وابن مالك وحكاه في شرحه عن الفراء وايده بما روي من قوله صلى الله عليه وسلم في سجوده
يا عظيما يرجى لكل عظيم وجعل منه قوله • اذا راجز ولى فحيت العين عبرة • الثاني ما اطلقه هنا قيده في التسهيل
بقوله غير مجرور باللام للاحتراز من نحو يا لزيد لعمرو ونحو يا للماء والعشب فان كلا منهما مفرد معرفة وهو معرب
الثالث اذا ناديت اثني عشر واثنتي عشرة قلت يا اثنا عشر ويا اثنتا عشرة بالالف وانما بني على الالف لانه مفرد
في هذا الباب كما عرفت وقال الكوفيون يا اثني عشر ويا اثنتي عشرة بالياء اجراء لهما مجرى المضاف وانو انضمام
ما بنوا قبل الندا كسيبويه وحذام في لغة الحجاز وخمسة عشر وليجر مجرى ذي بناء جددا ويظهر اثر ذلك
في تابعه فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم ونصبه كما تفعل في تابع ما تجدد بناؤه نحو يا زيد الفاضل والمحكي
كالمبني تقول يا تابط شرا المقدام والمقدام والمفرد المنكور والمضافا • وشبهه انصب عادما خلافا اي يجب
نصب المنادى حينئذ في ثلاثة احوال الاول النكرة غير المقصودة كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول
الاعمى يا رجلا خذ بيدي ومنه قوله • ايا راكبا اما عرضت فبلغن • ندامي من نجران ان لا تلاقيا • وعن المازني انه
احال وجود هذا النوع الثاني المضاف سواء كانت الاضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا او غير محضة نحو يا حسن الوجه
وعن ثعلب اجازة الضم في غير المحضة الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو
يا حسنا وجهه ويا لطيفا بالعباد ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك ويمتنع ادخال
يا على ثلاثين خلافا لبعضهم وان ناديت جماعة هذه عدتها فان كانت غير معينة نصبتهما ايضا وان كانت معينة
ضممت الاول وعرفت الثاني بال ونصبته او رفعته الا ان اضمرت معه يا فيجب ضمه وتجريده من ال ومنع ابن خروف
اعادة يا وتخييره في الحالين مردود **تنبيه** انتصاب المنادى لفظا ومحلا عند سيبويه على انه مفعول به
وناصبه الفعل المقدر واصل يا زيد عنده ادعو زيدا فحذف الفعل حذفا لازما لكثرة الاستعمال ولدلالة حرف النداء
عليه وافادته فائدته واجاز المبرد نصبه بحرف النداء لسده مسد الفعل فعلى المذهبين يا زيد جملة وليس
المنادى احد جزئيها فعند سيبويه جزاها اي الفعل والفاعل مقدران وعند المبرد حرف النداء سد مسد احد
جزئي الجملة اي الفعل والفاعل مقدر والمفعول هنا على المذهبين واجب الذكر لفظا او تقديرا
اذ لا نداء بدون المنادى انتهى ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد ابن سعيد لا تهن • اي اذا كان المنادى علما مفردا
موصوفا بابن متصل به مضاف الى علم نحو يا زيد ابن سعيد جاز فيه الضم والفتح والمختار عند البصريين غير المبرد
الفتح ومنه قوله • يا حكم بن المنذر بن الجارود • سرادق المجد عليك ممدود • **تنبيه** شرط
جواز الامرين كون ابن صفة كما هو الظاهر فلو جعل بدلا او عطف بيان او منادى او مفعولا بفعل مقدر تعين الضم
وكلامه لا يوفي بذلك وان كان مراده انتهى والضم ان لم يل الابن علما • ويلي الابن علم قد حتما الضم مبتدا خبره
قد حتما وان لم يل شرط وجوابه محذوف والتقدير فالضم متحتم ويجوز ان يكون قد حتما جوابه والشرط وجوابه
خبر المبتدا واستغنى بالضمير الذي في حتم رابطا لان جملة الشرط والجواب يستغنى فيهما بضمير واحد
لتنزلهما منزلة الجملة الواحدة وعلى هذا فلا حذف ومعنى البيت ان الضم متحتم اي واجب اذا انتفى شرط من الشروط
المذكورة كما في نحو يا رجل ابن عمرو ويا زيد الفاضل ابن عمرو ويا زيد ابن اخينا لانتفاء علمية المنادى في الاولى
واتصال الابن به في الثانية وانتفاء الوصف به في الثالثة ولم يشترط هذا الكوفيون كقوله • وما كعب بن مامة
وابن اروى • باجود منك يا عمر الجوادا • بفتح عمر وعلى هذه الثلاثة يحمل صدر البيت ونحو يا زيد ابن اخينا
لعدم اضافة ابن الى علم وهو مراد عجز البيت **تنبيهات** الاول لا اشكال ان فتحة ابن فتحة اعراب اذا ضم
موصوفه واما اذا فتح فكذلك عند الجمهور وقال عبد القاهر هي حركة بناء لانك ركبته معه الثاني حكم
ابنة فيما تقدم حكم ابن فيجوز الوجهان نحو يا هند ابنة زيد خلافا لبعضهم ولا اثر للوصف ببنت هنا فنحو يا هند
بنت عمرو واجب الضم **الثالث** يلتحق بالعلم نحو يا فلان ابن فلان ويا ضل بن ضل ويا سعيد ابن سعيد ذكره في التسهيل
وهو مذهب الكوفيين ومذهب البصريين في مثله مما ليس بعلم التزام الضم **الرابع** قال في التسهيل وربما
ضم الابن اتباعا يشير الى ما حكاه الاخفش عن بعض العرب يا زيد بن عمرو بالضم اتباعا لضمة الدال **الخامس**

قال فيه ايضا ويجوز فتح ذي الضمة في النداء يوجب في غيره حذف تنوينه لفظا والداعي في الحالين خفها وان نون فللضرورة
السماع من اشترك في التسهيل لذلك كون المنادى ذا ضمة ظاهرة وعبارته يجوز فتح ذي الضمة الظاهرة
اتباعا وكلامه هنا يحتمله نحو يا عيسى بن مريم فيتعين فيه تقدير الضم اذ لا فائدة في تقدير الفتح وفيه خلاف انتهى
واضمم او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا فقد ورد السماع بهما فمن الاول قوله • سلام الله
يا مطر عليها • وليس عليك يا مطر السلام • وقوله • ليت التحية كانت لي فاشكرها • مكان يا جمل حييت يا رجل
ومن النصب قوله اعبدا حل في شعبى غريبا • وقوله • ضربت صدرها الي وقالت • يا عديا لقد وقتك الاواقي • واختار الخليل
وسيبويه الضم وابو عمرو وعيسى ويونس والجرمي والمبرد النصب واجاز الناظم والاعلم الاولين في العلم
والاخيرين في اسم الجنس وباضطرار خص جمع يا وال في قوله • عباس يا الملك المتوج والذي • عرفت له بيت العلا عد
نان • وقوله • فيا الغلامان اللذان فرا • اياكما ان تعقبانا شرا • ولا يجوز ذلك في الاختيار خلافا للبغداديين في ذلك
الا مع الله فيجوز اجماعا للزوم ال له حتى صارت كالجزء منه فتقول يا الله باثبات الالفين ويلله بحذفهما وبالله باثبات
الثانية فقط والا مع محكي الجمل نحو يا المنطلق زيد فيمن سمي بذلك نص على ذلك سيبويه وزاد عليه المبرد ما
سمي به من موصول مبدو بال نحو الذي والتي وصوبه الناظم وزاد في التسهيل اسم الجنس المشبه به نحو يا الا
سد شدة اقبل ومذهب الجمهور المنع والاكثر في نداء اسم الله تعالى ان يحذف حرف النداء ويقال اللهم بالتعويض
اي بتعويض الميم المشددة عن حرف النداء وشذ يا اللهم في قريض اي شعر الجمع بين يا والميم في الشعر كقوله
اني اذا ما حدث الما • اقول يا اللهم يا اللهما • تنبيهات الاول مذهب الكوفيين ان الميم في اللهم بقية جملة
محذوفة وهي امنا بخير وليست عوضا عن حرف النداء فلذلك اجازوا الجمع بينهما في الاختيار الثاني
قد تحذف ال من اللهم كقوله • لاهم ان كنت قبلت حجتج • وهو كثير في الشعر الثالث قال في النهاية تستعمل
اللهم على ثلاثة انحاء احدها النداء المحض ثانيها ان يذكرها المجيب تمكينا للجواب في نفس السامع كان يقول
لك القائل ازيد قائم فتقول له اللهم نعم او اللهم لا ثالثها ان تستعمل دليلا على الندرة وقلة وقوع المذ
كور نحو قوله انا ازورك اللهم اذا لم تدعني الا ترى ان وقوع الزيارة مقرونا بعدم الدعاء قليل فصل
تابع المنادى ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا مراعاة لمحل المنادى نعتا كان كازيد ذا الحيل او بيانا نحو
يا زيد عائذ الكلب او توكيدا نحو يا زيد نفسه ويا تميم كلهم او كلكم تنبيهان الاول اجاز الكسائي
والفراء وابن الانباري الرفع في نحو يا زيد صاحبنا والصحيح المنع لان اضافته محضة واجازه الفراء في نحو يا تميم كلكم
وقد سمع وهو محمول عند الجمهور على القطع اي كلكم يدعى الثاني شمل قوله ذي الضم العلم والنكرة
المقصودة والمبني قبل النداء لانه يقدر ضمه كما مر وما سواه اي ما سوى التابع المستكمل الشرطين
المذكورين وهما الاضافة والخلو من ال وذلك شيئان المضاف المقرون بال والمفرد ارفع او انصب تقول يا زيد
الحسن الوجه والحسن الوجه ويا زيد الحسن والحسن ويا غلام بشر وبشرا ويا تميم اجمعون واجمعين
فالنصب اتباعا للمحل والرفع اتباعا للفظ لانه يشبه المرفوع من حيث عروض الحركة تنبيهان الاول
شمل كلامه اولا وثانيا التوابع الخمسة ومراده النعت والتوكيد وعطف البيان وسياتي الكلام على البدل وعطف
النسق الثاني ظاهر كلامه ان الوجهين على السواء انتهى واجعلا كمستقل بالنداء نسقا خاليا من ال وبدلا
تقول يا زيد بشر بالضم وكذلك يا زيد وبشر وتقول يا زيد ابا عبد الله وكذلك يا زيد ويا ابا عبد الله وهكذا
حكمهما مع المنادى المنصوب لان البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل تنبيه اجازه
المازني والكوفيون يا زيد وعمرا ويا عبد الله وبكرا انتهى وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان الرفع والنصب
ورفع ينتقى اي يختار وفاقا للخليل وسيبويه والمازني لما فيه من مشاكلة الحركة ولحكاية سيبويه انه
اكثر واما قراءة السبعة يا جبال اوبي معه والطير بالنصب فالعطف على فضلا من ولقد اتينا داود منا فضلا
واختار ابو عمرو وعيسى ويونس والجرمي النصب لان ما فيه ال لم يل حرف النداء فلا يجعل كلفظ ما وليه وتمسكا
بظاهر الاية اذ اجماع القراء سوى الاعرج على النصب وقال المبرد ان كانت ال معرفة فالنصب والا فالرفع لان المعرف

يشبه المضاف فليس هذا الاختلاف انما هو في الاختيار والوجهان مجمع على جوازهما الا فيما عطف على نكرة
مقصودة نحو يا رجل والغلام فلا يجوز فيه عند الاخفش ومن تبعه الا الرفع انتهى **وايها مصحوب ال بعد صفة يلزم**
بالرفع لدى ذي المعرفة يجوز في ضبط هذا البيت ان يكون مصحوب منصوبا وايها مبتدا ويلزم خبره ومصحوب مفعول
مقدم بيلزم وصفة نصب على الحال من مصحوب ال وبالرفع في موضع الحال من مصحوب ال وبعد في موضع الحال مبني على الضم
لحذف المضاف اليه وهو ضمير يعود الى اي والتقدير وايها يلزم مصحوب ال حال كونه صفة لها مرفوعة واقعة او واقعا
بعدها ويجوز ان يكون مصحوب مرفوعا على انه مبتدا ويكون خبره يلزم والجملة خبر ايها والعائد على المبتدا محذوف اي يلزمه
معها ويجوز ان يكون صفة هو الخبر والمراد اذا نوديت اي فهي نكرة مقصودة مبنية على الضم ويلزمها ها التنبيه
مفتوحة وقد تضم لتكون عوضا عما فاتها من الاضافة وتؤنث لتانيث صفتها نحو يا ايها الانسان يا ايتها النفس ويلزم
تابعها الرفع واجاز المازني نصبه قياسا على صفة غيره من المناديات المضمومة قال الزجاج لم يجز هذا المذهب احد
قبله ولا تابعه احد بعده وعلة ذلك ان المقصود بالنداء هو التابع واي وصلة الى ندائه وقد اضطرب كلام الناظم
في النقل عن الزجاج فنقل في شرح التسهيل عنه هذا الكلام ونسب اليه في شرح الكافية موافقة المازني وتبعه
ولده والى التقوية لمذهب المازني الاشارة بقوله لدى ذي المعرفة وظاهر كلامه انه صفة مطلقا وقيل عطف بيان قال
ابن السيد وهو الظاهر وقيل ان كان مشتقا فهو صفة وان كان جامدا فهو عطف بيان وهذا احسن **تنبيهات**
الاول يشترط ان تكون ال في تابع اي جنسية كما ذكر في التسهيل فاذا قلت يا ايها الرجل فال جنسية وصارت
بعد للحضور كما صارت كذلك بعد اسم الاشارة واجاز الجرمي اتباع اي بمصحوب ال التي للمح الصفة نحو يا ايها
الحارث والمنع مذهب الجمهور وتبعوا ان يكون ذلك عطف بيان عند من اجازه الثاني ذهب الاخفش في احد
قوليه الى ان المرفوع بعد اي خبر لمبتدا محذوف واي موصولة بالجملة ورد بانه لو كان كذلك لجاز ظهور المبتدا بل كان
اولى ولجاز وصلها بالفعلية والظرف الثالث ذهب الكوفيون وابن كيسان الى ان ها دخلت للتنبيه مع اسم الاشارة
فاذا قلت يا ايها الرجل فالتقدير يا ايها ذا الرجل ثم حذف ذا اكتفاء بها الرابع يجوز ان توصف صفة اي ولا تكون الا
مرفوعة مفردة كانت او مضافة كقوله يا ايها الجاهل ذو التنزي **وايها ذا ايها الذي ورد** اي هذا مبتدا وايها
الذي عطف عليه وسقط العاطف للضرورة وورد جملة خبرية وحذف الفاعل اما لكون الكلام على حذف مضاف والتقدير
لفظ ايها ذا وايها الذي ورد او هو من باب نحن بما عندنا وانت بما عندك راض اي ورد ايضا وصف اي في النداء باسم
الاشارة وبموصول فيه ال كقوله الا ايهذا الباخع الوجد نفسه ونحو يا ايها الذي نزل عليه الذكر **ووصف اي بسوى هذا**
الذي ذكر **يرد** فلا يقال يا ايها زيد ولا يا ايها صاحب عمرو **تنبيهان** الاول يشترط لوصف اي باسم الاشارة خلوه
من كاف الخطاب كما هو ظاهر كلامه وفاقا للسيرافي وخلافا لابن كيسان فانه اجاز يا ايها ذلك الرجل الثاني
لا يشترط في اسم الاشارة المذكورة ان يكون منعوتا بذي ال وفاقا لابن عصفور والناظم كقوله • ايهذان كلا زاديكما
ودعاني واغلا فيمن وغل • واشترط ذلك غيرهما انتهى **وذو اشارة كاي في الصفة** في لزومها مطلقا ولزوم رفعها ولزوم
كونها بال على ما مر نحو يا ذا الرجل ويا ذا الذي قام هذا **ان كان تركها** اي ترك الصفة **يفيت المعرفة** اي بان تكون هي
مقصودة بالنداء واسم الاشارة قبلها لمجرد الوصلة الى ندائها كقولك لقائم بين قوم جلوس يا هذا القائم اما اذا كان
اسم الاشارة هو المقصود بالنداء بان قدرت الوقف عليه فلا يلزم شيء من ذلك ويجوز في صفته حينئذ ما يجوز
في صفة غيره من المناديات المبنية على الضم في نحو **يا سعد سعد الاوس** وقوله • يا تيم تيم عدي لا ابا لكم • وقوله •
يا زيد زيد اليعملات الذبل **ينتصب ثان حتما وضم وافتح اولا تصب** فان ضممته فلانه منادى مفرد معرفة وانتصاب
الثاني حينئذ لانه منادى مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او باضمار اعني واجاز السيرافي ان يكون نعتا
وتاول فيه الاشتقاق وان فتحته ففيه ثلاثة مذاهب احدها وهو مذهب سيبويه انه منادى مضاف الى ما بعد
الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه وعلى هذا فلا يكون نصب الثاني على التوكيد وثانيها وهو مذهب
المبرد انه مضاف الى محذوف دل عليه الاخر والثاني مضاف الى الاخر ونصبه على الاوجه الخمسة وثالثها ان الاسمين
ركبا تركيب خمسة عشر ففتحتهما فتحة بناء ومجموعهما منادى مضاف وهذا مذهب الاعلم

تنبيهان

تنبيهات الاول صرح في الكافية بان الضم امثل الوجهين الثاني مذهب البصريين انه لا يشترط في الاسم المكرر ان
يكون علما بل الاسم الجنس نحو يا رجل رجل القوم والوصف نحو يا صاحب صاحب زيد كالعلم فيما تقدم وخالف الكوفيون
في اسم الجنس فمنعوا نصبه وفي الوصف فذهبوا الى انه لا ينصب الا منونا نحو يا صاحبا صاحب زيد الثالث
اذا كان الثاني غير مضاف نحو يا زيد زيد جاز ضمه بدلا ورفعه ونصبه عطف بيان على اللفظ او المحل انتهى المنادى
المضاف الى ياء المتكلم وجعل منادى صح اخره ان يضف ليا المتكلم كعبد عبدي عبد عبدا عبديا والابعد الاشهر
مرتبة في الامثلة الاول وهو حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون ثم الثاني وهو ثبوتها ساكنة
نحو يا عبادي لا خوف عليكم اليوم والخامس وهو ثبوتها مفتوحة نحو يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم وهذا
هو الاصل ثم الرابع وهو قلب الكسرة فتحة والياء الفا نحو يا حسرتا واما المثال الثالث وهو حذف الالف والاجتزاء
بالفتحة فاجازه الاخفش والمازني والفارسي كقوله • ولست براجع ما فات مني • بلهف ولا بليت ولا لواني • اصله
بقولي يا لهفا ونقل عن الاكثرين المنع قال في شرح الكافية وذكروا ايضا وجها سادسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها
وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعض القراء رب السجن احب الي وحكى يونس عن بعض العرب يا ام
لا تفعلي وبعض العرب يقولون يا رب اغفر لي ويا قوم لا تفعلوا اما المعتل اخره ففيه لغة واحدة وهو ثبوت يائه مفتوحة
نحو يا فتاي ويا قاضي تنبيهات الاول ما سبق من الاوجه هو فيما اضافته للتخصيص كما اشعر به تمثيله اما الوصف
المشبه للفعل فان ياءه ثابتة لا غير وهي اما مفتوحة او ساكنة نحو يا مكرمي ويا ضاربي الثاني قال في شرح الكافية
اذا كان اخر المضاف الى ياء المتكلم ياء مشددة كبني قيل يا بني ويا بني لا غير فالكسر على التزام حذف ياء المتكلم فرارا من
توالي الياءات مع ان الثالثة كان يختار حذفها قبل وجود التثنية وليس بعد اختيار الشيء الا لزومه والفتح على الوجهين
احدهما ان تكون ياء المتكلم ابدلت الفا ثم التزم حذفها لانها بدل من مستثقل الثاني ان ثانية ياءي بني حذفت ثم
ادغمت اولاهما في ياء المتكلم ففتحت لان اصلها الفتح كما فتحت في يدي ونحوه انتهى وقد تقدمت بقية الاحكام في باب المضاف الى ياء المتكلم
والفتح والكسر وحذف اليا والالف تخفيفا لكثرة الاستعمال استمر في قولهم يا ابن ام ويا ابنة ام ويا ابن عم ويا ابنة عم
لا مفر اما الفتح ففيه قولان احدهما ان الاصل اما وعما فقلبت الياء الفا ثم حذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها والثاني انهما
جعلا اسما واحدا مركبا وبني على الفتح والاول قول الكسائي والفراء وابي عبيدة وحكي عن الاخفش والثاني قيل
هو مذهب سيبويه والبصريين واما الكسرة فظاهر مذهب الزجاج وغيره انه مما اجتزئ فيه بالكسرة
عن الياء المحذوفة من غير تركيب قال في الارتشاف واصحابنا يعتقدون ان ابن ام وابن عم وابنة عم حكمت
لها العرب بحكم اسم واحد وحذفوا الياء كحذفهم اياها من احد عشر اذا اضافه اليهما واما اثبات الياء
والالف في قوله • يا ابن امي ويا شقيق نفسي • وقوله • يا ابنة عما لا تلومي واهجعي • فضرورة اما ما لا يكثر
استعماله من نظاير ذلك نحو يا ابن اخي ويا ابن خالي فالياء فيه ثابتة لا غير ولهذا قال يا ابن ام ويا ابن عم
ولم يقل في نحو يا ابن ام يا ابن عم تنبيه نص بعضهم على ان الكسر اجود من الفتح وفي قريب قال يا ابن ام
بالوجهين انتهى وفي الندا قولهم يا ابت ويا امت بالتاء عرض والاصل يا ابي ويا امي واكسر او افتح ومن اليا التا عوض
ومن ثم لا يكادان يجتمعان ويجوز فتح التاء وهو الاقيس ويجوز كسرها وهو الاكثر وبالفتح قرا ابن عامر وبالكسر
قرا غيره من السبعة تنبيهات الاول فهم من كلامه فوايد الاولى ان تعويض التاء من ياء المتكلم
في اب وام لا يكون الا في النداء الثانية ان ذلك مختص بالاب والام الثالثة ان التعويض فيهما ليس بلازم
فيجوز فيهما ما جاز في غيرهما من الاوجه السابقة فهم ذلك من قوله عرض الرابعة منع الجمع بين التاء والياء
لانها عوض عنها وبين التاء والالف لانها بدل من الياء واما قوله • ايا ابتي لا زلت فينا فانما • لنا امل في العيش ما د
مت عائشا • فضرورة وكذا قوله • يا ابتا علك او عساكا • وهو اهون من الجمع بين الياء والتاء لذهاب صورة
المعوض عنه وقال في شرح الكافية الالف فيه هي الالف التي يوصل بها اخر المنادى اذا كان بعيدا او مستغاثا به
او مندوبا وليست بدلا من ياء المتكلم وجوز الشارح الامرين الثاني اختلف في جواز ضم التاء في يا ابة ويا
امة فاجازه الفراء وابو جعفر النحاس ومنعه الزجاج ونقل عن الخليل انه سمع من العرب من يقول يا ابة ويا امة بالضم وعلى هذا

فيكون في ندائهما عشر لغات الستة السابقة في نحو يا عبد وهذه الاربعة اعني تثليث التاء والجمع بين عوضين
الا في نحو يا ابتا على ما مر الثالث يجوز ابدال هذه التاء هاء قال في التسهيل وجعلها هاء في الوقف جائز
وقد قرئ بالوجهين في السبع ورسمت في المصحف بالتاء. **اسماء لازمة النداء وقل بعض ما يخص بالندا** اي فل
يستعمل في غير النداء ويقال للمؤنثة يا فلة واختلف فيهما فمذهب سيبويه انهما كنايتان عن نكرتين ففل
كناية عن رجل وفلة كناية عن امرأة ومذهب الكوفيين ان اصلهما فلان وفلانة فرخما ورده الناظم بانه لو كان
مرخما لقيل فيه فلا ولما قيل في التانيث فلة وذهب الشلوبين وابن عصفور وصاحب البسيط الى ان فل وفلة
كناية عن العلم وان اصلهما فلان وفلانة وعلى ذلك مشى الناظم وولده قال الناظم في شرح التسهيل وغيره ان يا فل
يعني يا فلان ويا فلة بمعنى يا فلانة قال وهما الاصل ولا يستعملان منقوصين في غير نداء الا في ضرورة فقد وافق الكوفيين
انهما كناية عن العلم وان اصلهما فلان وفلانة وخالفهم في الترخيم ورده بالوجهين السابقين **لؤمان** بالهمز
وضم اللام وملأم وملأمان بمعنى عظيم اللوم **نومان** بفتح النون بمعنى كثير النوم **كذا** اي مما يختص بالنداء
تنبيهان الاول الاكثر في بناء مفعلان نحو ملأمان اي بالغ في اللوم وقد جاء في المدح نحو يا مكرمان حكاه
سيبويه والاخفش ويا مطيبان وزعم ابن السيد انه مختص بالذم وان مكرمان تصحيف مكذبان وليس
بشيء. **الثاني** قال في شرح الكافية ان هذه الصفات مقصورة على السماع باجماع وتبعه ولده وهو صحيح
في غير مفعلان فان فيه خلافا اجاز بعضهم القياس عليه فتقول يا مخبثان وفي الانثى يا مخبثانة انتهى **واطرد في سب**
الانثى وزن يا فعال نحو يا خباث يا فساق ويا لكاع واما قوله • اطوف ما اطوف ثم اوي • الى بيت قعيدته لكاع • فضرورة **و**
الامر هكذا اي اسم فعل الامر مطرد **من الثلاثي** عند سيبويه نحو نزال وتراك من نزل وترك **تنبيهات** الاول
اهمل الناظم من شروط القياس على هذا النوع اربعة شروط الاول ان يكون مجردا فاما غير المجرد فلا يقال
منه الا ما سمع نحو دراك من ادرك **الثاني** ان يكون تاما فلا يبنى من ناقص نحو كان **الثالث**
ان يكون متصرفا **الرابع** ان يكون كامل التصرف فلا يبنى من يدع ويذر **الثاني** ادعى سيبويه سماعه من غير
الثلاثي شذوذا كقرقار من قرقر في قوله • قالت له ريح الصبا قرقار • وعرعار من عرعر في قوله • يدعو وليدهم
بها عرعار • وقاس عليه الاخفش ورد المبرد على سيبويه سماع اسم الفعل من الرباعي وذهب الى ان
قرقار وعرعار حكاية صوت وحكاه عن المازني عن الاصمعي عن ابي عمرو مثله والصحيح ما قاله سيبويه
لانه لو كان حكاية صوت لكان الصوت الثاني مثل الاول نحو غاق غاق فلما قال عرعار وقرقار فخالف لفظ الاول لفظ الثاني
دل انه محمول على عرعر وقرقر انتهى **وشاع في سب الذكور فعل** نحو قولهم يا فسق ويا لكع ويا غدر ويا خبث **ولا تقس**
عليه بل طريقه السماع واختار ابن عصفور كونه قياسا ونسب لسيبويه **وجر في الشعر فل** قال الراجز •
في لجة امسك فلانا عن فل • والصواب ان اصل هذا فلان وانه حذف منه الالف والنون للضرورة كقوله • درس المنا
بمتالع فابان • اي درس المنازل وليس هو فل المختص بالنداء ومعناهما مختلف على الصحيح كما مر ان المختص بالنداء كناية
عن اسم الجنس وفلان كناية عن علم ومادتهما مختلفة فالمختص مادته فلي فلو صغرته قلت فلي وهذا مادته فلن فلو
صغرته قلت فلين وقد تقدم بيان ما ذهب اليه المصنف **خاتمة** يقال في نداء المجهول والمجهولة يا هن
ويا هنة وفي التثنية والجمع يا هنان ويا هنتان ويا هنون ويا هنات وقد يلي اواخرهن ما يلي اواخر المندوب نحو يا هناه
ويا هنتاه بضم الهاء وكسرها وفي التثنية والجمع يا هنانيه ويا هنتانيه ويا هنوناه ويا هناتوه والله تعالى اعلم

الاستغاثة • **اذا استغيث اسم منادى** اي نودي ليخلص من شدة او يعين على مشقة **خفضا غالبا باللام مفتوحا** حال من
اللام **كيا للمرتضى** وقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين فخفضه للتنصيص على الاستغاثة وفتح اللام لوقوعه موقع
المضمر لكونه منادى وليحصل بذلك فرق بينه وبين المستغاث من اجله وانما اعرب مع كونه منادى مفردا معرفة لان تر
كيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف وقد فهم من النظم فوائد الاولى ان استغاث متعد بنفسه لقوله اذا استغيث
اسم والنحويون يقولون مستغاث به قال الله تعالى اذ تستغيثون ربكم وقد صرح في شرح الكافية بان استعماله
الثانية ان المستغاث معرب مطلقا الثالثة انه يجوز اقترانه بال وان كان منادى لان حرف النداء لم يباشرها فهم ذلك من

من تمثيله وقوله بعد ان كررت يا الثاني مااطلقه من فتح لام المستغاث هو في غير ياء المتكلم اما معها فتكسر نحو يالي وقد
اجاز ابو الفتح في قوله فيا شوقا ما ابقى ويالي من النوى ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى ان يكون استغاث بنفسه وان يكون
استغاث لنفسه والصحيح وفاقا لابن عصفور ان يالي حيث وقع : وقع مستغاثا له والمستغاث به محذوف بناء على ما سبق
من ان العامل في المستغاث فعل النداء المضمر فيصير التقدير يا ادعو لي وذلك غير جائز في غير كنت وما حمل عليه
الثالث اختلف في اللام الداخلة على المستغاث فقيل هي بقية آل والاصل يا آل زيد فزيد مخفوض بالاضافة ونقله المصنف
عن الكوفيين وذهب الجمهور الى انها لام الجر ثم اختلفوا فقيل زايدة لا تتعلق بشيء. وهو اختيار ابن خروف وقيل ليست
بزايدة فتتعلق وفيما تتعلق به قولان احدهما بالفعل المحذوف وهو مذهب سيبويه واختاره ابن عصفور والثاني
تتعلق بحرف النداء. وهو مذهب ابن جني الرابع اذا وصفت المستغاث جررت صفته نحو يا لزيد الشجاع للمظلوم وفي النهاية
لا يبعد نصب الصفة حملا على الموضع انتهى وافتح اللام مع المستغاث المعطوف ان كررت يا كقوله. يا لقومي ويا لامثال قومي •
لاناس عتوهم في ازدياد وفي سوى ذلك التكرار بالكسر ائتيا على الاصل لامن اللبس نحو يا للكهول وللشبان للعجب
تنبيهات الاول نحو زعم المعطوف المذكور اثبات اللام وحذفها وقد اجتمعا في قوله. يا لعطافنا ويا لرياح •
وابي الحشرج الفتى النفاح • **الثاني** علم مما ذكر ان كسر اللام مع المستغاث من اجله واجب على الاصل
وهو ظاهر في الاسماء الظاهرة واما المضمر فيفتح معه اللام الا الياء نحو يا لزيد لك ولذا قلت يالك احتمل الامرين وقد قيل
في قوله فيا لي من ليل ان اللام فيه للاستغاثة **الثالث** فيما يتعلق به لام المستغاث من اجله خلاف فقيل
بحرف النداء. وقيل بفعل محذوف اي ادعوك لزيد وقيل بحال محذوفة اي مدعوا لزيد **الرابع** قد يجر المستغاث من
من اجله بمن كقوله. يا للرجال ذوي الالباب من نفر • لا يبرح السفه المردي لهم دينا انتهى ولام ما استغيث عاقبت
الف فكما تقول يا لزيد تقول ايضا يا زيدا ومنه قوله. يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان • ولا يجوز الجمع بينهما لانه
تقول يا لزيدا وقد يخلو منهما كقوله. الا يا قوم للعجب العجيب • ومثله في ذلك اسم ذو تعجب الف فلا بر كقولهم يا للماء ويا للدواء
اذا تعجبوا من كثرتهما وقيل يا للعجب ويا عجبا له **تنبيه** جاء عن العرب في نحو يا للعجب فتح اللام باعتبار استغاثته
وكسرها باعتبار الاستغاثة من اجله وكون المستغاث محذوفا انتهى **خاتمة** في مسايل متفرقة الاولى اذا وقف
على المستغاث او المتعجب منه حالة الحاق الالف جاز الوقف بهاء السكت **الثانية** قد يجر المستغاث فيلي بالمستغاث
من اجله لكونه غير صالح لان يكون مستغاثا كقوله. يا لاناس ابوا الا مثابرة • على التوغل في بغي وعدوان •
اي يا لقومي لاناس **الثالثة** قد يكون المستغاث مستغاثا من اجله نحو يا لزيد لزيد اي ادعوك لتنصف من نفسك
والله تعالى اعلم **الندبة** • ما للمنادى من الاحكام اجعل لمندوب وهو المتفجع عليه لفقده حقيقة كقوله. وقمت
فيه بامر الله يا عمرا • او لتنزيله منزلة المفقود كقول عمر وقد اخبر بجدب اصاب بعض العرب واعمراه واعمراه والمتوجع
له نحو. فوا كبدا من حب من لا يحبني • او منه نحو وامصيبتاه فيضم في نحو وازيد وينصب في نحو واامير المومنين
وا فاربا عمرا واذا اضطر الى تنوينه جاز ضمه ونصبه كقوله. وافقعسا واين مني فقعس • ولا يندب الا العلم ونحوه
كالمضاف اضافة توضح المندوب كما يوضح الاسم العلم وما نكر لم يندب فلا تقول وارجلاه خلافا للرياشي في اجازته
ندبة اسم الجنس المفرد وندروا جبلاه ولا يندب ما ابهما كاسم الاشارة والموصول بما لا يعينه فلا يقال
واهذاه ولا وامن ذهباه لان غرض الندبة وهو الاعلام بعظمة المصاب مفقود في هذه الثلاثة ويندب الموصول
بالذي اشتهر استعماله بعينه ويرفع ابهامه عنه كبير زمزم يلي وا من حفر في قولهم وامن حفر بير زمزماه فانه
بمنزلة واعبد المطلباه ومنتهى المندوب مطلقا صله جوازا لا وجوبا بالالف المسماة بالف الندبة فتقول في المفرد
وازيدا ومنه قوله. حملت امرا عظيما فاصطبرت له • وقمت فيه بامر الله يا عمرا • وفي المضاف يا غلام زيدا
ويا عبد المطلبا وفي المشبه به يا ثلاثة وثلاثينا وفي الصلة وامن حفر بير زمزما وفي المركب وامعدي كربا
وفي المحكي واقام زيد فيمن اسمه قام زيدا واجاز يونس وصل الف الندبة بآخر الصفة نحو وازيد الظريفا
ويعضده قول بعض العرب واجمجمتي الشاميتينا وهذه الالف متلوها وهو منتهى المندوب ان كان
الفا مثلها حذف لاجلها نحو واموساه واجاز الكوفيون قلبه يا فيقالوا وامو سياه كذا الحذف لاجل

العالم به تنوين الفتح به كمل الصدر في من حلة او غيرها معامر كمد رأيت ثلة الماخل لضرورة او الالف لا يكون قبلها الا فتحة
على ما رأيت والتنوين لاحظ له في الحركة هذا مذهب سيبويه والبصريين واجاز الكوفيون فيه مع الحذف وجهين فتحه
فتقول واغلام زيدناه وكسره مع قلب الالف ياء فتقول واغلام زيدنيه قال المصنف ومدرواه حسن لو عضده سماع لكن
السماع فيه لم يثبت وقال ابن عصفور واهل الكوفة يحركون التنوين فيقولون واغلام زيدناه وزعموا انه سمع انتهى واجاز
الفراء وجماعة الثاني وهو حذفه مع بقاء الكسرة وقلب الالف ياء فتقول واغلام زيديه والشكل حتما اوله حرفا مجانسا ان يكن الكسرة
ياء والضم واوا ان يكن الفتح يوهم لابسا فجعل لمبسر فتقول في ندبة غلام مضاف الى ضمير المخاطبة واغلامكيه وندبته مضافا
الى ضمير الغايب واغلامهوه اذ لو قلت واغلامكاه لالتبس بالمذكر ولو قلت واغلامهاه لالتبس بالغايبة قال في شرح
الكافية وهذا الاتباع يعني والحالة هذه متفق على التزامه فان كان الفتح لا يلبس عدل بغيره اليه وبقيت الالف المندوبة على حالها فتقول
في رقاش وارقاشاه وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفيمن اسمه قام الرجل واقام الرجلاه هذا مذهب اكثر البصريين واجاز
الكوفيون الاتباع نحو وارقاشيه واعبد الملكيه واقام الرجلوه **تنبيه** اجاز الكوفيون ايضا الاتباع في المثنى نحو
وازيدانيه والجمع فتقول وازيدوناه لمناسبة فتح النون واختاره في التسهيل انتهى وواقفا زد في اخر المندوب هاء
سكت بعد المد ان ترد وان تشا عدم الزيادة بالمد والها لا تزد بل اجعله كالمنادى الخالي عن الندبة وقد مر بيان ما وجه
الثلاثة وابهم قوله وواقفا ان هذه الهاء لا تثبت وصلا وربما تثبت في الضرورة مضمومة ومكسورة واجاز الفراء اثباتها
في الوصل بالوجهين ومنه قوله • الا يا عمرو يا عمرواه • ويا عمرو بن الزبيراه • وقايل في ندبة المضاف للياء واعبديا وا
عبدا من في الندا اليا ذا سكون ابدى فقال يا عبدي واما من قال يا عبد بالكسر او يا عبدا بالفتح او يا عبد بالضم او يا عبدا بالالف
اقتصر على الثاني ومن قال يا عبدي باثبات الياء مفتوحة اقتصر على الاول **تنبيه** فتح الياء في الوجهين المذكو
رين مذهب سيبويه وحذفهما مذهب المبرد انتهى **خاتمة** اذا ندب مضاف الى مضاف الى الياء لزمت الياء
لان المضاف اليها غير منادى نحو وا ولد عبدياه والله تعالى اعلم **الترخيم** • ترخيما احذف اخر المنادى الترخيم
في اللغة ترقيق الصوت وتليينه ومنه قوله • لها بشر مثل الحرير ومنطق • رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر • اي الكثير
الكلام ولا القليله واما في الاصطلاح حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو في الاصطلاح على نوعين ترخيم التصغير كقولهم
في اسود سويد وسيأتي في بابه وترخيم النداء وهو مقصود الباب وهو حذف في اخر المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا وانما
توسع في ترخيم المنادى لانه قد تغير بالنداء والترخيم تغيير والتغيير يأنس بالتغيير **تنبيه** اجاز الشارح في نصب
ترخيما ثلاثة اوجه ان يكون مفعولا له او مصدرا في موضع الحال او ظرفا على حذف مضاف واجاز المرادي وجها رابعا وهو
ان يكون مفعولا مطلقا وناصبه احذف لانه يلاقيه في المعنى واجاز الخوجي وجها خامسا وهو ان يكون مفعولا مطلقا عامله
محذوف اي رخم ترخيما انتهى وجوزنه اي جوز الترخيم مطلقا في كل ما انث بالها اي سواء كان علما او غيره على ثلاثيا
او زايدا على الثلاثي كقوله • افاطم مهلا بعض هذا التدلل • وكقوله • جاري لا تستنكري عذيري • ونحو يا شا ادجني
اي اقيمي بالمكان يقال دجن بالمكان يدجن دجونا اي اقام به **تنبيهات** الاول قيد في التسهيل ما لحقته هنا
بالمنادى المبني لاخراج النكرة غير المقصودة والمضاف فلا يجوز الترخيم في نحو قول الاعمى يا جارية خذي بيدي لغير معينة
ولا في نحو يا طلحة الخير واما قوله • يا علقم الخير قد طالت اقامتنا • فنادر **الثاني** شرط المبرد في ترخيم المؤنث با
لهاء العلمية ومنع ترخيم النكرة المقصودة والصحيح جوازه كما تقدم **الثالث** منع ابن عصفور ترخيم فلانة
ابن فلانة لانه كناية عن المجهول الخ لا يعرف والصواب الحاقه بقلابة وليس كونه كناية عن المجهول بمانع لانه علم
جنس **الرابع** اذا وقف على المرخم بحذف الهاء فالغالب ان تلحقه هاء ساكنة فتقول في المرخم يا طلحه
وقيل هي هاء السكت وهو ظاهر كلام سيبويه وقيل هي التاء المحذوفة اعيدت لبيان الحركة واليه ذهب المصنف
قال في التسهيل ولا يستغنى غالبا في الوقف على المرخم بحذف الهاء عن اعادتها او تعويض الف منها واشار بالتعويض
الى قوله • قفي قبل التفرق يا ضباعا • فجعل الف الاطلاق عوضا من الهاء ونص سيبويه وابن عصفور على انه لا يجوز الا
في الضرورة واشار بقوله غالبا الى ان بعض العرب يقف بلا هاء ولا عوض حكى سيبويه يا حرمل بالوقف بغيرها قال
ابو حيان اطلقوا في لحاق هذه الهاء ونقول ان كان الترخيم على لغة من لا ينتظر لم تلحق هذه كلامه وهو واضح

الترخيم

الخامس اختلف النحاة في قوله • كليني لهم يا اميمة ناصب • بفتح اميمة من غير تنوين فقال قوم ليس بمرخم ثم
اختلفوا فقيل هو معرب نصب على اصل المنادى ولم ينون لانه غير منصرف وقيل بني على الفتح لان منهم من يبني المنادى
المفرد على الفتح لانها حركة تشاكل حركة اعرابه لو اعرب فهو نظير لا رجل في الدار وانشد بهذه القائل • يا ريح من
نحو الشمال هبي • بالفتح وذهب اكثرهم الى انه مرخم فصار في التقدير يا اميم ثم اقحم التاء غير معتد بها وفتحها
لانها واقعة موقع ما يستحق الفتح وهو ما قبل هاء التانيث المحذوفة المنوية وهو ظاهر كلام سيبويه وقيل
فتحت اتباعا لحركة ما قبلها وهو اختيار المصنف انتهى والذي قد رخما بحذفها اي بحذف الهاء وفر بعد اي لا تحذف منه
شيئا بعد حذف الهاء ولو كان لينا ساكنا زائدا مكملا اربعة فصاعدا فتقول في عقبناة يا عقبنا بالالف واجاز سيبويه
ان يرخم ثانيا على لغة من لا ينوي المحذوف ومنه قوله • احار بن بدر قد وليت ولاية • يريد احارثة • وقوله • ايا ارط انه قايل
ما قلته • اراد يا ارطاة وحظلا اي امنع ترخيما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق اي فاكثر العلم دون اضافة ودون
اسناد متمم فهذه اربعة شروط الاول ان يكون رباعيا فصاعدا فلا يجوز ترخيم الثلاثي سواء سكن وسطه نحو زيد
او تحرك نحو حكم هذا مذهب الجمهور واجاز الفرا والاخفش ترخيم المتحرك الوسط واما الساكن الوسط فقال ابن
عصفور لا يجوز ترخيمه قولا واحدا وقال في الكافية • ولم يرخم نحو بكر احد • والصحيح ثبوت الخلاف فيه حكي عن الاخفش
وبعض الكوفيين اجازة ترخيمه وممن نقل الخلاف فيه ابو البقاء العكبري وصاحب النهاية وابن الخشاب وابن هشام الثاني
ان يكون علما واجاز بعضهم ترخيم النكرة نحو يا غضنف في غضنفر فيما سمع قولهم اطرق كرا ويا صاح الثالث ان لا يكون
ذا اضافة خلافا للكوفيين في اجازتهم ترخيم المضاف اليه كقوله • خذوا واحذروا يا آل عكرم واعلموا • وهو عند البصريين
نادر واندر منه حذف المضاف اليه باسره كقوله • يا عبد هل تذكرني ساعة • يريد يا عبد هند في اهب عبد هند
اللخمي وذاك الدعا له وتقدم ان ترخيم المضاف نادر ايضا كما في نحو يا علقم الخير الرابع ان لا يكون ذا اسناد فلا يجوز ترخيم
برق نحره وتابط شرا وسياتي الكلام عليه **تنبيه** اهمل المص من شروط الترخيم مطلقا ثلاثة الاول ان لا يكون
مختصا بالنداء فلا يرخم نحو فل وفلة **الثاني** ان لا يكون مبنيا الثالث ان لا يكون مستغاثا واما قوله • كلما نادى
مناد منهم يا ال تيم الله قلنا يا لمال • فضرورة او شاذ واجاز ابن خروف ترخيم المستغاث اذا لم يكن فيه اللام كقوله
اعام لك ابن صعصعة بن سعد والصحيح ما مر انتهى ومع حذف الحرف الاخر في الترخيم احذف الحرف الذي تلا اي الذي تلاه الاخر وهو
ما قبل الاخر لكن بشروط اربعة الاول واليه الاشارة بقوله ان زيد اي اذا كان زائدا فان كان اصليا لم يحذف نحو مختار
ومنقاد علمين لان الالف فيهما منقلبة عن عين الكلمة فتقول يا مختا ويا منقا الثاني ان يكون لينا اي حرف لين وهو
الالف والواو والياء فان كان صحيحا لم يحذف سواء كان متحركا نحو سفرجل او ساكنا نحو قمطر فتقول يا سفرج
ويا قمط خلافا للفرا في قمط فانه يجيز يا قم بحذف حرفين والثالث ان يكون ساكنا فان كان متحركا لم يحذف نحو هبيخ وقنور
علمين فتقول يا هبي ويا قنو والرابع ان يكون مكملا اربعة فصاعدا فان كان ثالثا لم يحذف خلافا للفرا كما في نحو ثمود وعماد
وسعيد فتقول يا ثمو ويا عما ويا سعي فالمستكمل الشروط نحو شملال ومنصور وقنديل علما فتقول
فيها يا شمل ويا منص ويا قند ومنه قوله • ويا اسم صبرا على ما كان من حدث • وقوله • يا مروان مطيتي محبوسة
والخلف في واو ويا المستكملة الشروط المنفتح ما قبلهما بفتح في نحو فرعون وغرنيق علمين فذهب الجرمي
والفرا الى انه يحذف مع الاخر كالذي قبله حركة مجانسة فتقول يا فرع ويا غرن قال في شرح الكافية وغيرهما لا يجيز ذلك
بل يقول يا غرني ويا فرعو **تنبيه** يقال في ترخيم مصطفون ومصطفين علمين يا مصطف قولا واحدا كما نبه
عليه في شرح الكافية لان الحركة المجانسة مقدرة لان اصله مصطفيون ومصطفيين واليه اشار في التسهيل
بقوله مسبوق بحركة مجانسة ظاهرة او مقدرة انتهى والعجز احذف من مركب تركيب مزج نحو بعلبك
وسيبويه فتقول يا بعل ويا سيب وكذا تفعل في المركب العددي فتقول في خمسة عشر علما
يا خمسة ومنع الفرا ترخيم المركب من العدد اذا سمي به ومنع اكثر الكوفيين ترخيم ما اخره ويه وذهب
الفرا الى انه لا يحذف منه الا الهاء فتقول يا سيبوي وقال ابن كيسان لا يجوز حذف الجزء الثاني من المركب
بل ان حذفت الحرف او الحرفين فقلت يا بعلب ويا حضرم في ارتبة يا اسا والمنقول ان العرب لم ترخم المركب وانما اجازه النحويون

فيا سا **تنبيه** اذا رخمت اثني عشر واثنتي عشرة علمين حذفت العجز مع الالف قبله فتقول يا اثن و
يا اثنت كما تفعل في ترخيمهما لو لم يركبا نص على ذلك سيبويه وعلته ان عجزهما بمنزلة النون ولذا اعربا وقل
ترخيم علم مركب اسناد وهو المنقول من جملة نحو تأبط شرا وبرق نحره وذا عمرو وهو سيبويه نقلا اي نقل
ذلك عن العرب قال المص اكثر النحويين لا يجيزون ترخيم المركب المضمن اسنادا كتأبط شرا وهو
جائز لان سيبويه ذكر ذلك في ابواب النسب فقال تقول في النسب الى تأبط شرا تأبطي لان من العرب
من يقول يا تأبط ومنع ترخيمه في باب الترخيم فعلم بذلك ان منع ترخيمه كثير وجواز ترخيمه قليل وقال
الشارح فعلم ان جواز ترخيمه على لغة قليلة **تنبيه** عمرو اسم سيبويه وسيبويه لقبه
وكنيته ابو بشر انتهى وان نويت بعد حذف ما حذف ما مفعول نويت اي اذا نويت ثبوت المحذوف بعد حذفه
للترخيم فالباقي من المرخم استعمل بما فيه الف قبل الحذف وتسمى هذه لغة من ينوي ولغة من ينتظر فتقول يا حار
بالكسر ويا جعف بالفتح ويا منص بالضم ويا قمط بالسكون في ترخيم نحو حارث وجعفر ومنصور وقمطر
تنبيهان الاول منع الكوفيون ترخيم نحو قمطر مما قبل آخره ساكن على هذه اللغة وحجتهم ما يلزم عليه
من عدم النظير وقد تقدم مذهب الفراء فيه الثاني يستثنى من قوله بما فيه الف مسئلتان ذكرهما في غير هذا
الكتاب الاولى ما كان مدغما في المحذوف وهو بعد الف فانه ان كان له حركة في الاصل حرك بها نحو مضار ومحاج فتقول
فيهما يا مضار ويا محاج بالكسر ان كانا اسمي فاعل وبالفتح ان كانا اسمي مفعول ونحو تحاج تقول يا تحاج بالضم
لان اصله تحاجج وان كان اصله السكون حركته بالفتح نحو اسحار اسم لبقلة فان وزنه افعال مثلين اولهما
ساكن لاحظ له في الحركة فاذا سمي به ورخم على هذه اللغة قيل يا اسحار بالفتح فتحركه بحركة اقرب الحركات اليه
وظاهر كلام المص في الكافية والتسهيل تعين الفتح فيه على هذه اللغة واختلف النقل عن سيبويه فقال
السيرافي يحتم الفتح وقال الشلوبين يختار ويجوز الكسر ونقل ابن عصفور عن الفراء انه يكسر على اصل
التقاء الساكنين وهو مذهب الزجاج ونقل بعضهم عنه ايضا يحذف كل ساكن يبقى بعد الآخر حتى ينتهي
الى متحرك فعلى هذا يقال يا اس الثانية ما حذف لاجل واو الجمع كما اذا سمي بنحو قاضون ومصطفون من مجموع معتل
اللام فانه يقال في ترخيمه يا قاضي ويا مصطفى برد الياء في الاول والالف في الثاني لزوال سبب الحذف هذا مذهب الا
كثرين وعليه مشى في الكافية وشرحها لكنه اختار في التسهيل عدم الرد انتهى واجعله اي اجعل
الباقي من المرخم ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالآخر وضعا تمما اي كالاسم التام الموضوع على تلك الصيغة فيعطى
آخره من البناء على الضم وغير ذلك من الصحة والاعلال ما يستحقه لو كان آخرا في الوضع فتقول يا حار ويا جعف
ويا منص ويا قمط بالضم في الجميع كما لو كانت اسماء تامة لم يحذف منها شيء. **تنبيهان** الاول لو كان
ما قبل المحذوف معتلا قدرت فيه الضمة على هذه اللغة فتقول في ناجية يا ناجي بالاسكان وهو علامة تقدير
الضم ولو كان مضموما قدرت ضما غير ضمه الاول نحو تماج ومنصر **الثاني** يجوز في نحو يا حار بن زيد على هذه
اللغة ضم الراء وفتحها كما جاز ذلك في نحو يا بكر بن زيد انتهى وقل على الوجه الاول وهو مذهب من ينتظر
في ترخيم نحو ثمود يا ثمو بابقاء الواو لانها محكوم لها بحكم الحشو فلا يلزم مخالفة النظير وقل يا ثمي على الثاني بيا اي بقلب
الواو ياء لتطرفها بعد ضمة كما تقول في جمع جرو ودلو الاجري والادلي والا لزم عدم النظير اذ ليس في العربية
اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها فخرج بالاسم الفعل نحو يدعو وبالمعرب المبني نحو هو وذو
الطائية وبذكر الضم نحو دلو وغزو وباللزوم نحو هذا ابوك وقل في ترخيم نحو صميان وكروان على الاول يا صمي ويا كرو
بفتح الياء والواو لما سبق وعلى الثاني يا صما ويا كرا بقلبهما الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما مع عدم المانع الذي
سيبدي بيانه كما فعل برمي ودعي وقال في ترخيم سقاية وعلاوة على الاول يا سقاي ويا علاو بفتح الياء والواو
وعلى الثاني يا سقاء ويا علاء بقلبهما همزة لتطرفهما بعد الالف الزائدة كما فعل بقضاء وكساء وقال في ترخيم
ثلاث مسمى به على الاول يا ثلا وعلى الثاني يا ثلاء بتضعيف الالف لانه لا يبقى له ثالث برد الياء وقال في ترخيم ذات
على الاول يا ذا وعلى الثاني يا ذا برد المحذوف وقال في ترخيم سفيرج تصغير سفرجل على الاول يا سفير

وعلى الثاني

وعلى الثاني يا سعير عند الاكثرين وقال الاخفش يا سعيرا بضم اللام المحذوفة لاجل التصغير وفروع هذا الباب
كثيرة جدا وفيما ذكرناه كفاية **والتزم الاول في** موضعين الاول ما يوهم تقديره بعد تمامه تذكير مؤنث **كمسلمه** وحارثة في
وجهة فتقول فيه يا مسلم ويا حارث وجعفر بالفتح لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه والثاني ما يلزم بتقدير
تمامه عدم النظير كطيلسان في لغة من كسر اللام مسمى به فتقول فيه يا طيلس بالفتح على نية المحذوف ولا يجوز
الضم لانه ليس في الكلام فيعل بصحيح العين الا نادرا من نحو صيقل اسم امرأة وعذاب بيئس في قراءة بعضهم
ولا فيعل مثلثها الا النزر في الصحيح الفتح كضيغم وفي المعتل الكسر كسيد وميت وهين وكحبليات وحبلوي وحمرا
وي فتقول فيها يا حبلي ويا حبلو ويا حمرا وبفتح الياء والواو على نية المحذوف ولا يجوز القلب على نية الاستقلال
لما يلزم عليه من عدم النظير وهو كون الف فعلى وهمزة فعلا مبدلتين وهما لا يكونان الا للتانيث **تنبيه**
ذكر الناظم هذا السبب الثاني في الكافية والتسهيل ولم يذكره هنا لعله لاجل انه مختلف فيه فاعتبره الاخفش
والمازني وذهب السيرافي والمبرد الى عدم اعتباره وجواز الترخيم فيما تقدم انتهى **وجوز الوجهين في** نحو **كمسلمه**
بفتح الاول اسم رجل لعدم المحذور بين المذكورين فتقول يا مسلم بضم الميم وفتحها **تنبيه** الاكثر فيما
جاز فيه الوجهان الوجه الاول وهو ان ينوى المحذوف كما نص عليه في التسهيل وعبارته تقدير ثبوت المحذوف في الترخيم
اعرف من تقدير التمام بدونه **ولاضطرار رخموا دون ندا • ما للندا يصلح نحو احمدا •** اي يجوز الترخيم في غير النداء في
بشروط ثلاثة الاول الاضطرار اليه فلا يجوز ذلك في السعة الثاني ان يصلح الاسم للنداء نحو احمد فلا يجوز في نحو
الغلام ومن ثم خطئ من جعل من ترخيم الضرورة قوله • او الفا مكة من ورق الحمى • كما ذكره ابن جني في المحتسب
والمراد الحمام فحذف الالف والميم الاخيرة لا على وجه الترخيم لما ذكرناه ثم كسر الميم الاولى لاجل القافية الثالث
ان يكون اما زائدا على الثلاثة او بتاء التانيث ولا تشترط العلمية ولا التانيث بالتاء حينئذ كما افهمه كلامه
ونص عليه في التسهيل ومنه قوله • ليس حي على المنون بخال • اي بخالد **تنبيه** اقتضى كلامه ان هذا
الترخيم جائز على اللغتين وهو على لغة التمام اجماع كقوله • لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره • طريف بن مال ليلة الجوع والخصر •
اراد ابن مالك فحذف الكاف وجعل ما بقي بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء ولم يحذف تنوينه واما على لغة من ينتظر فاجازه
سيبويه ومنعه المبرد ويدل للجواز قوله • الا اضحت حبالكم رماما • واضحت منك شاسعة اماما • قال
في شرح الكافية والانصاف يقتضي تقرير الروايتين وان لا تدفع احداهما بالاخرى واستشهد سيبويه
ايضا بقوله • ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته • او امتدحه فان الناس قد علموا • **خاتمة** قال في التسهيل
ولا يرخم في غيرها يعني في غير الضرورة منادى عار من الشروط الا ما شذ من يا صاح واطرق كرا على لا تشعر اذ الاصل
صاحب وكروان فرخما مع عدم العلمية شذوذا واشار بلا تشعر الى خلاف المبرد فان المبرد زعم انه ليس مرخما
وان الكرا ذكر الكروان يقال له كرا والله اعلم **الاختصاص** **الاختصاص** قصر الحكم على بعض المذكور وهو
خبر **كنداء** اي جاء على صورة النداء اتساعا كما جاء الخبر على صورة الامر والامر على صورة الخبر والخبر على صورة الا
ستفهام والاستفهام على صورة الخبر لكن يفارق النداء في ثمانية احكام الاول انه يكون **دون يا** واخواتها لفظا
ونية والثاني انه لا يقع في اول الكلام بل في اثنائه واشار اليه بقوله **كايها الفتى باثر ارجونيا** والثالث انه يشترط ان يكون
المقدم عليه اسما بمعناه والرابع والخامس انه يقل كونه علما وانه ينصب مع كونه مفردا والسادس ان
يكون بال قياسا كما سياتي امثلة ذلك السابع ان ايا توصف في النداء باسم الاشارة وهنا لا توصف به
الثامن ان المازني اجاز نصب تابع اي في النداء ولم يحكوا هنا خلافا في وجوب رفعه وفي الارتشاف اختلف في تابعها انه مرفوع
واعلم ان المخصوص وهو الاسم الظاهر الواقع بعد ضمير يخصه او يشارك فيه على اربعة انواع الاول ان يكون
ايها وايتها فلهما حكمهما في النداء وهو الضم ويلزمهما الوصف باسم محلى بال لازم الرفع نحو انا افعل
كذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا ايتها العصابة والثاني ان يكون معرفا بال واليه الاشارة بقوله **وقد يرى ذا دون**
اي تلو ال كمثل نحن العرب اسخى من بذل بالذال المعجمة اي اعطى والثالث ان يكون معرفا بالاضافة كقوله عليه الصلوة والسلام
نحن معاشر الانبياء لا نورث وقوله • نحن بني ضبة اصحاب الجمل • قال سيبويه واكثر الاسماء دخولا في هذا الباب بنو

فلان ومعشر مضاف واهل البيت وآل فلان والرابع ان يكون علما وهو قليل ومنه قوله بنا تميما يكشف الضباب وباديا
في هذا الباب نكرة ولا اسم اشارة **تنبيه** لا يقع المختص مبنيا على الضم الا بلفظ ايها وايتها واما غيرهما فمنصوب
وناصبه فعل واجب الحذف تقديره اخص واختلف في موضع ايها وايتها فمذهب الجمهور انه في موضع نصب باخص ايضا
وذهب الاخفش الى انه منادى ولا ينكر ان ينادي الانسان نفسه الا ترى الى قول عمر رضي الله عنه كل الناس افقه منك
يا عمر وذهب السيرافي الى ان ايا في الاختصاص معربة وزعم انها تحتمل وجهين ان تكون خبرا لمبتدا محذوف والتقدير انا او نفعل
كذا هو ايها الرجل اي المخصوص به وان تكون مبتدا والخبر محذوف والتقدير ايها الرجل المخصوص انا المذكور **خاتمة**
الاكثر في المختص ان يلي ضمير متكلم كما رايته وقد يلي ضمير مخاطب كقولهم بك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم ولا
يكون بعد ضمير غائب والله تعالى اعلم التحذير والاغراء التحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه والاغراء
تنبيه على امر محمود ليفعله وانما ذكر ذلك بعد باب النداء لان الاسم في التحذير والاغراء مفعول به لفعل محذوف لا يجوز
اظهاره كالمنادى على تفصيل ياتي اعلم ان التحذير على نوعين الاول ان يكون باياك ونحوه والثاني بدونه فالاول يجب ستر عا
مله مطلقا كما اشار اليه بقوله اياك والشر ونحوه اي نحو اياك كاياك واياكما واياكم واياكن نصب محذر بما
اي بعامل استتاره وجب لانه لما كثر التحذير بهذا اللفظ جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والاصل احذر تلاقي نفسك =
والشر ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول وانيب عنه الثاني فانتصب ثم حذف الثاني وانيب عنه الثالث فانتصب
وانفصل ودون عطف ذا الحكم في النصب بعامل مستتر وجوبا لايا انسب سواء وجد تكرار كقوله • فاياك اياك المراء
فانه الى الشر دعاء وللشر جالب • ام لا نحو اياك من الاسد والاصل باعد نفسك من الاسد ثم حذف باعد وفاعله
والمضاف وقيل التقدير احذر من الاسد فنحو اياك الاسد ممتنع على التقدير الاول وهو قول الجمهور وجائز على الثاني وهو
راي الشارح وظاهر كلام التسهيل ويعضده البيت والخلاف في جواز اياك ان تفعل لصلاحيته للتقدير قال في التسهيل
ولا يحذف العاطف بعد ايا الا والمحذر منصوب باضمار ناصب اخر او مجرور بمن وتقدير من مع ان يفعل كاف **تنبيهات**
الاول ما قدمته من التقدير في اياك والشر هو ما اختاره في شرح التسهيل وقال انه اقل تكلفا وقيل الاصل اتق نفسك
ان تدنو من الشر والشر ان تدنو منك فلما حذف الفعل استغنى عن النفس وانفصل الضمير وهذا مذهب كثير من
النحويين منهم السيرافي واختاره ابن عصفور وذهب ابن طاهر وابن خروف الى ان الثاني منصوب بفعل اخر مضمر فهو عندهما
من قبيل عطف الجمل الثاني حكم الضمير في هذا الباب مؤكدا ومعطوفا عليه حكمه في غيره نحو اياك نفسك ان تفعل واياك انت
نفسك ان تفعل واياك وزيدا ان تفعل واياك انت وزيدا ان تفعل انتهى وما سواه اي ما سوى ما بايا وهو النوع الثاني من نوعي
التحذير ستر فعله لن يلزما الا مع العطف سواء ذكر المحذر نحو مازن راسك والسيف اي يا مازن في راسك واحذر السيف ام لم يذكر
نحو ناقة الله وسقياها او التكرار كذا الضيغم الضيغم اي الاسد الاسد يا ذا الساري ونحو راسك راسك جعلوا العطف
والتكرار كالبدل من اللفظ بالفعل فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز ستر العامل واظهاره تقول نفسك اي جنب نفسك
الشر وان شئت اظهرت وتقول الاسد اي احذر الاسد وان شئت اظهرت ومنه قوله • خل الطريق لمن يبني المنار به
وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر • **تنبيهات** الاول اجاز بعضهم اظهار العامل مع المكرر وقال الجزولي يقبح
والممتنع الثاني شمل قوله الا مع العطف او التكرار الصور الاربع المتقدمة وكلامه في الكافية يشعر بان الاخيرة منها
وهي راسك راسك يجوز فيها اظهار العامل فانه قال • ونحو راسك كاياك جعل • اذا الذي يحذر معطوفا وصل • وفي
شرحه له ما يقتضي الثالث العطف في هذا الباب لا يكون الا بالواو وكون ما بعدها مفعولا معه جائز فاذا قلت اياك وزيدا
ان تفعل كذا صح ان تكون الواو بمعنى مع انتهى وشذ التحذير بغير ضمير المخاطب نحو اياي في قول عمر رضي الله تعالى عنه
لتذك لكم الاسل والرماح والسهام واياي وان يحذف احدكم الارنب والاصل اياي باعدوا عن حذف الارنب وباعدوا انفسكم
عن ان يحذف احدكم الارنب ثم حذف من الاول المحذور ومن الثاني المحذر ومثل اياي اياه واياه وما اشبهه من ضمائر الغيبة
المنفصلة اشذ من اياي كما في قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياالشواب والتقدير فليحذر تلاقي نفسه وانفس
الشواب وفيه شذوذان مجيء التحذير فيه للغائب واضافة ايا للظاهر وهو الشواب ولا يقاس على ذلك كما اشار الى ذلك بقوله
وعن سبيل القصد من قاس انتبذ اي من قاس على اياي واياه وما اشبههما فقد حاد عن طريق الصواب **تنبيه** ظاهر

كلام التسهيل انه يجوز القياس على ايلي وايانا فانه قال ينصب محذرا اياي وايانا معطوفا عليه المحذر ولم يصرح بشذوذه وهو خلاف ما
هنا **ويجعل بلا ايا اسما لا مغرى به في كل ما تقدم فصلا** من الاحكام فلا يجوز ستر عامله الا مع العطف كقوله الصدق والنجدة بتقدير الزم او
التكرار كقوله • اخاك اخاك ان من لا اخا له • كساع الى الهيجا بغير سلاح • وان ابن عم المرء فاعلم جناحه • وهل ينهض البازي بغير
جناح • اي الزم اخاك ويجوز اظهار العامل في نحو الصلاة جامعة اذ الصلاة نصب على الاغراء بتقدير احضروا وجامعة
حال فلو صرحت باحضروا جاز **قلت** قد يرفع المكرر في الاغراء والتحذير كقوله ان قوما منهم عمير واشباه عمير
ومنهم السفاح لجديرون بالوفاء • اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح وقال الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها انه نصب
الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير انتهى **خاتمة**
قال في التسهيل الحق بالتحذير والاغراء في التزام اضمار الناصب مثل وشبهه نحو كليهما وتمرا وامرا ونفسه والكلاب
على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت زيدا وكل شيء ولا شتيمة حر وهذا ولا زعماتك وان تاتني فاهل
الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا وعذيرك وديار الاحباب باضمار اعطني ودع واسل واتبع وتذكر وامنع
ولا ترتكب ولا اتوهم وتجد واصبت واتيت ووطئت واحضر واذكر ثم قال وربما فيل كلاهما وتمرا وكل شيء ولا شتيمة
حر ومن انت زيدا اي كلاهما لي وزدني تمرا وكل شيء امم ولا ترتكب ومن انت تذكر زيدا وذكرك والله تعالى اعلم **اسماء**
الافعال والاصوات ما ناب عن فعل في العمل ولم يتاثر بالعوامل ولم يكن فضلة **كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه** فما
ناب عن فعل جنس يشمل اسم الفعل وغيره مما ينوب عن الفعل والقيد الاول وهو ولم يتاثر فصل يخرج المصدر الواقع بدلا من
اللفظ بالفعل واسم الفاعل ونحوهما والقيد الثاني وهو ولم يكن فضلة لاخراج الحروف فتحصل بان لك ان قوله كشتان تتميم للحد
فشتان ينوب عن افترق وصه ينوب عن اسكت واوه عن اتوجع ومه عن انكفف وكلها لا تتاثر بالعوامل وليست فضلات
لاستقلالها **تنبيهات** الاول كون هذه الالفاظ اسماء حقيقة هو الصحيح الذي عليه جمهور البصريين
وقال بعض البصريين انها افعال استعملت استعمال الاسماء وذهب الكوفيون الى انها افعال حقيقة وعلى الصحيح فلا بد
ان مدلولها لفظ الفعل لا الحدث والزمان بل تدل على ما يدل على الحدث والزمان كما فهمه كلامه وقيل انها تدل على الحدث
والزمان كالفعل لكن بالوضع لا باصل الصيغة وقيل مدلولها المصادر وقيل ما سبق استعماله في ظرفية او مصدرية باق
على اسميته كرويد زيدا ودونك زيدا وما عداه فعل كنزال وصه وقيل هو قسم براسه يسمى خالفة الفعل **الثاني**
ذهب كثير من النحويين منهم الاخفش الى ان اسماء الافعال لا موضع لها من الاعراب وهو مذهب المص ونسبه
بعضهم الى الجمهور وذهب المازني ومن وافقه الى انها في موضع نصب بمضمر ونقل عن سيبويه وعن الفارسي القولان
وذهب بعض النحاة الى انها في موضع رفع على الابتداء واغنى مرفوعها عن الخبر كما اغنى في نحو اقائم الزيدان انتهى **وما**
بمعنى افعل كآمين كثر ما موصول مبتدا وما بعده صلته وكثر خبره اي ورود اسم الفعل بمعنى الامر كثير من ذلك آمين بمعنى استجب
وصه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف وتيد ورويد وبله بمعنى امهل وهيت وهيا بمعنى اسرع ووبها بمعنى اغر وايه بمعنى
امض في حديثك وحيهل بمعنى ائت او اقبل او عجل ومنه باب نزال وقد مر انه مقيس من الثلاثي وان قرقار بمعنى قرقر وعرعار
بمعنى عرعر شاذ **قلت** في آمين لغتان آمين بالقصر على فعيل وآمين بالمد على وزن فاعيل وكلتاهما مسموعة
فمن الاول قوله • تباعد مني فطحل وابن امه • امين فزاد الله ما بيننا بعدا • ومن الثاني قوله • يارب لا تسلبني حبها ابدا
ويرحم الله عبدا قال آمينا • وعلى هذه اللغة فقيل انه اعجمي معرب لانه ليس في كلام العرب فاعيل وقيل اصله امين
بالقصر فاشبعت فتحة الهمزة فتولدت الالف كما في قوله اقول اذ خرت على الكلكال قال ابن اياز وهذا اولى انتهى **وغيره**
كوي وهيهات نزر اي غير ما هو من هذه الاسماء بمعنى فعل الامر قليل وذلك ما هو بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق
وهيهات بمعنى بعد وما هو بمعنى المضارع كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر ووي وواها بمعنى اعجب كقوله تعالى ويكانه
لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين **تنبيهات** الاول تلحق وي كاف الخطاب كقوله • ولقد شفى نفسي وابرا سقمها
قيل الفوارس ويك عنتر اقدم • وقول الشاعر • وابي لانت وجوه الاعتب • وقول الاخر وبها لسلمى ثم واها واها قيل
والاية المذكورة وقوله تعالى ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من ذلك وذهب ابو عمرو بن العلاء الى ان الاصل ويلك
فحذفت اللام لكثرة الاستعمال وفتح ان بفعل مضمر كانه قيل ويك اعلم ان وقال قطرب قبلها لام مضمرة والتقدير ويك لان

والصحيح الاول قال سيبويه سألت الخليل عن الآيتين فزعم انهما وي مفصولة من كأن والدليل على ما قاله قول الشاعر
ويكأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر • الثاني ما ذكره في هيهات هو المشهور وذهب ابو
اسحاق الى انها اسم بمعنى البعد وانها في موضع رفع في نحو قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون وذهب المبرد
الى انها ظرف غير متمكن وبني لابهامه وتأويله عنده في البعد ويفتح الحجازيون تاء هيهات ويقفون بالهاء
ويكسرها تميم ويقفون بالتاء • وبعضهم يضمها واذا ضمت فمذهب ابي علي انها تكتب بالتاء • ومذهب ابن جني
انها تكتب بالهاء • وحكى الصاغاني فيها ستا وثلاثين لغة هيهاه وايهاه وهيهات وايهات وهيهان وايهان
كل واحد من هذه الستة مضمومة الاخر ومفتوحة ومكسورة وكل واحدة منونة وغير منونة فتلك ست
وثلاثون وحكى غيره هيهاك وايهاك وايها وايهاه وهيهاه وهيها انتهى والفعل من اسمائه عليك وهكذا دونك
مع اليكا الفعل مبتدا ومن اسمائه عليك جملة اسمية في موضع الخبر ودونك ايضا مبتدا خبره هكذا يعني ان اسم الفعل
على ضربين احدهما ما وضع من اول الامر كذلك كشتان ووي والثاني ما نقل عن غيره وهو نوعان الاول منقول من ظرف
او جار ومجرور نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم انفسكم اي الزموا شأن انفسكم ودونك زيدا بمعنى خذه ومكانك بمعنى اثبت
وامامك بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تاخر واليك بمعنى تنح **تنبيهات** الاول قال في شرح الكافية ولا يقاس على هذه الظروف
غيرها الا عند الكسائي فانه لا يقتصر فيه على السماع بل يقاس على ما سمع الثاني قال فيه ايضا لا يستعمل
هذا النوع ايضا الا متصلا بضمير المخاطب وشذ قولهم عليه رجلا بمعنى ليلزم رجلا وعلي الشيء بمعنى اولنيه والي بمعنى
انتح وكلامه في التسهيل يقتضي ان ذلك غير شاذ الثالث قال فيه ايضا اختلف في الضمير المتصل بهذه الكلمات فهو
عنده رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي وجر عند البصريين وهو الصحيح لان الاخفش روى عن عرب فصحاء علي عبد الله
زيدا بجر عبد الله فتبين ان الضمير مجرور الموضع لا مرفوعه ولا منصوبه ومع ذلك ففي كل واحد من هذه الاسماء ضمير
مستتر مرفوع الموضع بمقتضى الفعلية فلذا تقول في التوكيد عليكم كلكم زيدا بالجر توكيدا للموجود المجرور وبالرفع
توكيدا للمستكن المرفوع والنوع الثاني منقول من مصدر وهو على قسمين مصدر استعمل فعله ومصدر
اهمل فعله والى هذا النوع بقسميه الاشارة بقوله كذا رويد بله ناصبين اي ناصبين ما بعدهما نحو رويد زيدا وبله عمرا
فاما رويد فانه في الاصل مصدر ارود زيدا ارواد بمعنى امهله امهالا ثم صغروا الارواد تصغير الترخيم واقاموه مقام فعله واستعملوه
تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول فقالوا رويدا زيدا ثم انهم نقلوه وسموا به فعله
فقالوا رويد زيدا ومنه قوله • رويد عليا جد ما ثدي امهم • الينا ولكن بعضهم متماين • انشده سيبويه • والدليل
على ان هذا اسم فعل كونه مبنيا والدليل على بنائه عدم تنوينه واما بله فهو في الاصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع
واترك فقيل فيه بله زيد بالاضافة الى مفعوله كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا بنصب المفعول وبناء بله على انه اسم
فعل ومنه قوله • بله الاكف كأنها لم تخلق • بنصب الاكف ثم اشار الى استعمالهما مصدرين بقوله ويعملان الخفض مصدرين
اي معربين بالنصب دالين على الطلب ايضا لكنه لا على انهما اسما فعل بل على ان كلا منهما بدل من اللفظ بفعله نحو
رويد زيد وبله عمرو اي امهال زيد وترك عمرو وقد روي قوله بله الاكف بالجر على الاضافة ويرد رويد مضافا الى المفعول كما مر
والى الفاعل نحو رويد زيد عمرا واما بله فاضافتها الى المفعول كما مر وقال ابو علي الى الفاعل وجوز فيهما حينئذ اي حين
كونهما مصدرا للقلب نحو بله زيد رواه ابو زيد ويجوز حينئذ فيهما التنوين ونصب ما بعدهما بهما وهو الاصل في
المصدر المضاف نحو رويدا زيدا وبلها عمرا ومنع المبرد النصب برويد لكونه مصغرا **تنبيهات** الاول الضمير
في يعملان عائد على رويد وبله في اللفظ لا في المعنى فان رويد وبله اذا كانا اسمي فعل غير رويد وبله المصدرين في المعنى
الثاني اذا قلت رويدك وبلهك احتمل ان يكونا اسمي فعل ففتحتهما فتحة بناء والكاف من رويدك حرف خطاب لا موضع
له من الاعراب مثلها في ذلك وان يكونا مصدرين ففتحتهما فتحة اعراب حينئذ والكاف في رويدك تحتمل الوجهين
ان يكون فاعلا وان يكون مفعولا الثالث تخرج رويد وبله عن الطلب فاما بله فتكون اسما بمعنى كيف فيكون ما بعدها
مرفوعا وقد روي قوله بله الاكف بالرفع ايضا وممن اجاز ذلك قطرب وابو الحسن وانكر ابو علي الرفع بعدها وفي الحديث
يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه

في لغة مضرية مجرورة بمن وخارجة عن المعاني المذكورة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر وبهذا يتقوى من يعدها من ألفاظ
الاستثناء. وهو مذهب لبعض الكوفيين وأما رويد فتكون حالا نحو ساروا رويدا فرويدا هو حال من الفاعل أي مرودين وفيه
من ضمير المصدر المحذوف أي ساروه أي السير رويدا وتكون نعتا لمصدر إما مذكور نحو ساروا سيرا رويدا أي مهملا ونحو
ساروا رويدا أي سيرا رويدا انتهى **وما لما تنوب عنه من عمل لها** ما مبتدأ موصول صلته لها وما من لما موصول أيضا صلته
تنوب وعنه ومن عمل متعلقان بتنوب ولها خبر المبتدأ والعائد على ما الأولى ضمير مستتر في الاستقرار الذي هو متعلق اللام
من لها والعائد على ما الثانية الهاء في عنه يعني أن العمل الذي استقر للأفعال التي نابت عنها هذه الأسماء مستقر لها أي لهذه
الأسماء فترفع الفاعل ظاهرا في نحو هيهات نجد وشتان زيد وعمرو كذلك تقول بعدت نجد وافترق زيد وعمرو ومضمرا في نحو
نزال وتنصب منها المفعول ما ناب عن متعد نحو دراك زيدا ويتعدى منها بحرف من حروف الجر ما هو بمعنى ما يتعدى
بذلك الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ائت في نحو حيهل الثريد وبالباء لما ناب عن عجل في نحو إذا ذكر
الصالحون فحيهلا بعمر أي عجلوا بذكر عمر وبعلى لما ناب عن أقبل في نحو حيهل على كذا **تنبيهات** الأول في التسهيل وحكمها
يعني أسماء الأفعال غالبا في التعدي واللزوم حكم الأفعال واحترز بقوله غالبا عن آمين فإنها نابت عن متعد ولم يحفظ
لها مفعول **الثاني** مذهب الناظم جواز إعمال اسم الفعل مضمرا قال في شرح الكافية إن إضماره مقدما للدلالة
خبر عليه جائز عند سيبويه **الثالث** قال في التسهيل ولا علامة للمضمر المرتفع بها يعني بأسماء الأفعال ثم قال
وبروزه مع شبهها في عدم التصرف دليل فعليته يعني كما في هات وتعال فإن بعض النحويين غلط فعدهما من أسماء الأ
فعال وليسا منها بل هما فعلان غير متصرفين لوجوب اتصال ضمير الرفع البارز بهما كقولك للاثنين هاتيا وتعاليا وللا
ثنين والتثنية هاتنا وتعالينا وللجماعة هاتوا وتعالوا وهاتين وتعالين وهكذا حكم هلم عند بني تميم فإنهم
يقولون هلم هلمي هلما هلموا هلممن فهي عندهم فعل لا اسم فعل ويدل على ذلك أنهم يؤكدونها بالنون نحو هلمن
قال سيبويه وقد تدخل الخفيفة والثقيلة يعني على هلم قال لأنها عندهم بمنزلة رد وردا وردي وارددن وقد
استعمل لها مضارع عاص قيل له هلم فقال لا أهلم **و**أما أهل الحجاز فيقولون هلم في الأحوال كلها فهي لديهم من أسماء الأفعال
قال الله تعالى هلم شهداءكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا وهي عند الحجاز فيه بمعنى احضر وثاني أيضا عندهم بمعنى
أقبل انتهى **واخر ما الذي فيه العمل** أسماء وجوبا فلا يجوز زيدا دراك خلافا للكسائي قال الناظم ولا حجة له في قول الراجز
يا أيها المائح دلوي دونكا لصحة تقدير دلوي مبتدأ ومفعولا في دونك مضمرا ثم ذكر ما تقدم عن سيبويه ويأتي هذا
التأويل الثاني في قوله تعالى كتاب الله عليكم **تنبيهات** الأول ادعى الناظم وولده أنه لم يخالف في هذه المسألة
سوى الكسائي ونقل بعضهم ذلك عن الكوفيين **الثاني** توهم المكودي أن الذي اسم موصول فقال والظاهر أن ما في قوله
ما الذي فيه العمل زائدة ولا يجوز أن تكون موصولة لأن الذي بعدها موصولة وليس كذلك بل ما موصولة والذي جار ومجرور
في موضع رفع خبر مقدم والعمل مبتدأ مؤخر والجملة صلة ما **الثالث** ليس في قوله العمل إيطاء مع قوله عمل لأن أحدهما
نكرة والآخر معرفة وقد وقع ذلك للناظم في مواضع من هذا الكتاب **واحكم بتنكير الذي ينون. منها** أي من أسماء الأفعال **و**
تعريف سواه أي سوى المنون **بين** قال الناظم في شرح الكافية لما كانت هذه الكلمات من قبيل المعنى أفعالا ومن قبيل اللفظ أسماء
جعل لها تعريف وتنكير فعلامة تعريف المعرفة منها تجرده من التنوين وعلامة تنكير النكرة منها استعماله منونا
ولما كان من الأسماء المحضة ما يلازم التعريف كالمضمرات وأسماء الإشارات وما يلازم التنكير كأحد وعريب وديار
وما يعرف وينكر كرجل وفرس جعلوا هذه الأسماء كذلك فألزموا بعضها التعريف كنزال وبله وآمين وألزموا بعضها التنكير
كواها وويها واستعملوا بعضها في وجهين فينون مقصودا تنكيره ويجرد مقصودا تعريفه كصه ومه وأف وإيه **تنبيه**
ما ذكره الناظم هو المشهور وذهب قوم إلى أن أسماء الأفعال كلها معارف ما نون منها وما لم ينون تعريف علم الجنس
وما به خوطب ما لا يعقل. من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل. كذا الذي أجدى حكاية كقب أي أسماء الأصوات ما وضع لخطاب
ما لا يعقل أو ما هو في حكم ما لا يعقل من صغار الآدميين أو لحكاية الأصوات كذا في شرح الكافية فالنوع الأول إما زجر كهلا
للخيل ومنه قوله وأي جواد لا يقال له هلا وعدس زجر للبغل ومنه قوله عدس ما لعباد عليك إمارة • وكخ
للطفل وفي الحديث كخ كخ فإنها من الصدقة وهيد وهاد وده وجه وعاه وعيه للإبل وهلع وهيج

وحل للناقة واشر وهيش وهيج وفاع للغنم وهجا وهج للكلب وسع للضأن ووح للبقر وعز وعيز للعنز وجز للحمار وجاه
للسبع واما دعا. كما للفرس ودوه للربع وغوه للجحش وبس للغنم وجوت وجئ للابل الموردة وتأوتؤ للتيس عند

والربع الفصيل

النزو ونخ مخففا ومشددا للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسكنة وسأ وتشؤ للحمار المورد ودج للدجاج
وقوس للكلب والنوع الثاني كغاق للغراب وماء بالامالة للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك
وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاز باز للذباب وقاش ماش للقماش **تنبيه** قوله من مشبه
اسم الفعل كذا عبر به في الكافية ولم يذكر في شرحها ما احترز به عنه قال ابن هشام في التوضيح وهو احتراز
عن نحو قوله • يا دار مية بالعلياء فالسند • وقوله • الا ايها الليل الطويل الا انجلي • انتهى والزم بنا النوعين فهو
قد وجب يحتمل ان يريد بالنوعين اسماء الافعال والاصوات وهو ما صرح به في شرح الكافية ويحتمل ان يريد به نوعي الاصوات
وهو اولى لانه قد تقدم الكلام على اسماء الافعال في اول الكتاب وعلة بناء الاصوات مشابهتها للحروف المهملة في انها
لا عاملة ولا معمولة فهي احق بالبناء من اسماء الافعال **تنبيه** هذه الاصوات لا ضمير فيها بخلاف اسماء الافعال
فهي من قبيل المفردات واسماء الافعال من قبيل المركبات انتهى **خاتمة** قد يجري بعض الاصوات لوقوعه مو
قع متمكن كقوله • قد ابلت عزة من عراقيها • ملصقة السرج بخاق بابها • اي بغرابها وقوله اذ التقى منه جناح غاق
اي غراب ومنه قول ذي الرمة • تداعين باسم الشيب في متثلم • جوانبه من بصرة وسلام • وقوله ايضا • لا ينعش الطرف
الا ما تخونه • داع يناديه باسم الماء مبغوم • فالشيب صوت شرب الابل والماء صوت الظبية كما مر انتهى والله اعلى
اعلم نونا التوكيد للفعل توكيد بنونين هما الثقيلة والخفيفة كنوني اذهبن واقصدنهما وقد اجتمعا في قوله تعالى
ليسجنن وليكونا وقد تقدم اول الكتاب ان قوله • افاعلى احضروا الشهود واءه ضرورة **تنبيه** ذهب البصريون
الى ان كلا منهما اصل لتخالف بعض احكامهما وذهب الكوفيون الى ان الخفيفة فرع الثقيلة وقيل العكس وذهب الخليل
الى ان التوكيد بالثقيلة اشد من الخفيفة يؤكدان افعل اي فعل الامر مطلقا نحو اضربن زيدا ومثله الدعاء كقوله فانزلن
سكينة علينا ويفعل اي المضارع بالشروط التي ذكرها ولا يؤكدان الماضي مطلقا واما قوله دامن سعدك ان رحمت
متيما • فضرورة شاذة سهلها كونه بمعنى الاستقبال وانما يؤكد بهما المضارع حال كونه آتيا ذا طلب بالامر او بالنهي
نحو ليقومن زيد او نهيا نحو لا تحسبن الله غافلا او عرضا نحو الا تنزلن عندنا او تحضيضا كقوله • هلا تمنن بوعد غير
مخلفة • كما عهدتك في ايام ذي سلم • او تمنيا كقوله • فليتك يوم الملتقى ترينني • لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم • او استفهاما
كقوله • وهل يمنعني ارتيادي البلاد • من حذر الموت ان ياتين • وقوله • افبعد كندة تمدحن قبيلا • وقوله • فاقبل على
رهطي ورهطك نبتحث • مساعينا حتى ترى كيف نفعلا • او دعاء كقوله • لا يبعدن قومي الذين هم • سم العداة وآفة
الجزر • او آتيا شرطا اما تاليا اما في موضع النصب مفعول به لتاليا اي شرطا تاليا ان الشرطية المؤكدة بما نحو واما تخافن واما
ترين فاما نذهبن واحترز من الواقع شرطا بغير اما فان توكيده قليل كما سياتي او آتيا مثبتا في جواب
قسم مستقبلا غير مفصول من لامه بفاصل نحو تالله لاكيدن اصنامكم وقوله • فمن تيك ان لم تثأروا بالعرا قومه •
بلاني ورب الوقفات لا تأرا • ولا يجوز توكيده بهما ان كان منفيا نحو تالله تفتؤا تذكر يوسف اذ التقدير لا تفتؤا
واما قوله • تالله لا يحمدن المرء مجتنبا • فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا • فشاذ او ضرورة او كان حالا كقراءة ابن كثير
لا اقسم بيوم القيامة • وقوله • يمينا لابغض كل امرئ • يزخرف قولا ولا يفعل • وقوله • لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم
ليعلم ربي ان بيتي واسع • او كان مفصولا من اللام مثل ولئن قتلتم او متم لالى الله تحشرون ونحو ولسوف يعطيك ربك
فترضى **تنبيهان** الاول التوكيد في هذا النوع واجب بالشروط المذكورة كما نص عليه في التسهيل وهو مذهب
البصريين فلا بد عندهم من اللام والنون فان خلا منهما قدر قبل حرف النفي فاذا قلت والله يقوم زيد كان المعنى نفي القيام
واجاز الكوفيون تعاقبهما وقد ورد في الشعر وحكى سيبويه والله لاضربنه واما التوكيد بعد الطلب فليس بواجب
اتفاقا واختلفوا فيه بعد اما فمذهب سيبويه انه ليس بلازم ولكنه احسن ولهذا لم يقع في القرآن الا كذلك واليه
ذهب الفارسي واكثر المتاخرين وهو الصحيح وقد كثر في الشعر مجيئه غير مؤكد من ذلك قوله • فاما صاح اما تجدني
غير ذي جدة • فما التخلي عن الخلان من شيمي • وقوله • فاما تريني ولي لمة • فان الحوادث اودى بها • وقوله فاما تريني

كانبة الرمل طاحيا • على رثة اجني لا تنقل • وذهب المبرد والزجاج الى لزوم النون بعد اما وزعما ان حذفها ضرورة **الثاني**
منع البصريون نحو والله ليفعل زيد لانه استغنا عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالموكد كقولك والله ان زيدا ليفعل لان
واجازه الكوفيون ويستشهد لهم بما تقدم من قراءة ابن كثير لاقسم والبيتين وقل التوكيد بعدما الزائدة التي لم تسبق
بان من ذلك قولهم بعين ما ارينك وبجهد ما يبلغن وحيثما تكونن اتينك ومتى ما تقعدن اقعد وقوله • ومن عضة
ما ينبتن شكيرها • وقوله • قليلا به ما يحمدنك وارث • **تنبيهان** الاول مراد الناظم ان التوكيد بما المذكورة
قليل بالنسبة الى ما تقدم لا قليل مطلقا فانه كثير كما صرح به في غير هذا الكتاب بل كلام بعضهم يقتضي اطراده وانما كان كثيرا
من قبل ان ما لما لازمة هذه المواضع اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام نص على
ذلك سيبويه كما حكاه في شرح الكافية **الثاني** كلامه يشمل ما الواقعة بعد رب وصرح في الكافية بان التوكيد
بعدها شاذ وعلل ذلك بان الفعل بعدها ماضي المعنى ونص بعضهم على ان الحاق النون بعدها ضرورة وظاهر كلام التسهيل
انه لا يختص بالضرورة وهو ما يشعر به كلام سيبويه فانه حكى ربما يقولن ذلك ومنه قوله • ربما اوفيت في علم • ترفعن
ثوبي شمالات • انتهى ولم اي وقل التوكيد بعد لم كقوله • يحسبه الجاهل ما لم يعلما • **تنبيه** نص سيبويه
على انه ضرورة لان الفعل بعدها ماضي المعنى كالواقع بعد ربما قال في شرح الكافية وهو بعد ربما احسن وبعد لا اي وقل
بعد لا النافية قال في شرح الكافية وقد يؤكد بالخفيفة النون نفي المضارع المنفي بلا تشبيها بالنهي كقوله تعالى
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقد زعم قوم ان هذا نهي وليس بصحيح ومثله قول الشاعر • فلا
الجارة الدنيا بها تلحينها • ولا الضيف عنها ان اناخ محول • الا ان توكيد تصيبن احسن لاتصاله بلا فهو بذلك
اشبه بالنهي كقوله تعالى لا يفتننكم الشيطان بخلاف قول الشاعر فانه غير متصل بلا فبعد شبهه بالنهي
ومع ذلك فقد سوغته لا توكيده وان كانت منفصلة فتوكيد تصيبن لاتصاله احق واولى هذا كلامه بحروفه **تنبيهان**
الاول ما اختاره الناظم هو ما اختاره ابن جني والجمهور على المنع ولهم في الاية تاويلات فقيل لا ناهية والجملة محكية
بقول محذوف وهو صفة فتنة فيكون نظير جاءوا بمذق هل رايت الذيب قط وقيل لا ناهية وتم الكلام عند قوله فتنة
ثم ابتدا نهي الظلمة عن التعرض للظلم فتصيبهم الفتنة خاصة فاخرج النهي عن اسناده للفتنة فهو نهي محول كما قالوا
لا اريتك ها هنا وهذا تخريج الزجاج والمبرد والفرا وقال الاخفش الصغير لا تصيبن هو على معنى الدعاء وقيل جواب قسم
والجملة موجبة والاصل لتصيبن كقراءة ابن مسعود وغيره ثم اشبعت اللام وهو ضعيف لان الاشباع بابه الشعر
وقيل جواب قسم ولا نافية ودخلت النون تشبيها بالموجب كما دخلت في قوله تالله لا يحمدن المرء مجتنبا فعل الكرام وقال الفرا
الجملة جواب الامر نحو قوله انزل عن الدابة لا تطرحنك ولا ناهية ومن منع النون بعد لا النافية منع انزل على الدابة لا تطرحنك
الثاني اذا قلنا بما راه الناظم فهل يطرد التوكيد بعد لا كلامه يشعر بالاطراد مطلقا لكن نص غيره على انه بعد المفصولة
ضرورة انتهى وغير اما من طوالب الجزا اي وقل بعد غير اما الشرطية من طوالب الجزا وذلك يشمل ان المجردة عن ما
وغيرها ويشمل الشرط والجزا فمن توكيد الشرط قوله • من يثقفن منهم فليس بآيب • ومن توكيد الجزاء
قوله • مهما تشا منه فزارة تعطكم • ومهما تشا منه فزارة تمنعا • وقوله • فثم ثبات الخيزران اني في الوغا •
حديثا متى ياتك الخير ينفعا • **تنبيهان** الاول مقتضى كلامه ان ذلك جائز في الاختيار وبه صرح في
التسهيل فقال وقد تلحق جواب الشرط اختيارا وذهب غيره الى ان دخولها في غير شرط اما وجواب الشرط
مطلقا ضرورة **الثاني** جاء توكيد المضارع في غير ما ذكر وهو في غاية الندور ولذلك لم يتعرض له ومنه قوله • ليت
شعري واشعرن اذا ما • قربوها منشورة ودعيت • واشذ من هذا توكيد الفعل في التعجب كقوله • ومستبدل
من بعد غضبى صريمة • فاحر به بطول فقر واحريا • وهذا من تشبيه لفظ بلفظ وان اختلفا معنى وانشد من هذا قوله
اقائلن احضروا الشهودا • واخر الموكد افتح لما عرفت اول الكتاب انه تركب معها تركيب خمسة عشر ولا فرق
بين ان يكون صحيحا كابرزا اذا امرته برزن بالنون الخفيفة فابدلت الفا في الوقف كما سياتي واضربن او معتلا نحو اخشين
وارمين واغزون امرا كما مثل او مضارعا نحو هل تبرزن وهل ترمين هذه لغة جميع العرب سوى فزارة فانها تحذف ا
خر الفعل اذا كان يا تلي كسرة نحو ترمين تقول هل ترمن يا زيد ومنه قوله • ولا تقاسن بعدي الهم والجزعا • هذا

الشرط بعد غ

اذا كان الفعل مسندا الى غير الالف والياء والواو كما رايت فان كان مسندا اليهن فحكمه ما اشار اليه بقوله **واشكله قبل**
مضمر لين بما جانس اي بما جانس ذلك المضمر من **تحرك قد علما** فيما فتح الالف الفتح والواو الضم والياء الكسر **والمضمر**
المسند اليه الفعل **احذفنه** لاجل التقاء الساكنين مبقيا حركته دالة عليه **الا الالف** فتبقيها لخفتها تقول يا قوم هل تضربن
بضم الباء ويا هند هل تضربن بكسرها والاصل يا قوم هل تضربون هل تضربوننّ فحذفت نون الرفع لكثرة الامثال فصار
تضربونّ فحذفت الواو لالتقاء الساكنين والاصل هل تضربين هل تضربيننّ ففعل به ما ذكر وتقول يا زيدان هل تضربانّ
والاصل هل تضربان فتضربانّ فحذفت نون الرفع لما ذكر ولم تحذف الالف لخفتها ولئلا يلتبس بفعل الواحد ولم تحرك لانها
لا تقبل الحركة وكسرت نون التوكيد بعدها تشبيها بنون التثنية في زيادتها اخرا بعد الالف هذا كله اذا كان
الفعل صحيحا فان كان معتلا فقد عرفت انه ان كان بالواو والياء فكالصحيح تقول يا قوم هل تغزنّ وهل ترمنّ بضم ما قبل النون ويا
هند هل تغزنّ وهل ترمنّ بكسره فتحذف مع نون الرفع الواو والياء وتقول هل تغزوانّ وترميانّ فتبقى الالف **فان قلت**
ليس هذا كالصحيح لانه حذف اخره وجعلت الحركة المجانسة على ما قبل الاخر بخلاف الصحيح **قلت** حذف اخره
انما هو لاسناده الى الواو والياء لا التوكيد فهو مساو للصحيح في التغيير الناشي عن التوكيد ولذلك لم يتعرض
له الناظم وان كان بالالف فليس كالصحيح فيما ذكر بل له حكم اخر اشار اليه بقوله **وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله**
اي الالف **منه** اي من الفعل **رافعا** حال من الفعل اي حال كون الفعل رافعا **غير اليا والواو** بان رفع الالف او النون او ضميرا مستترا
او اسما ظاهرا **ياء** مفعول ثان لاجعل اي اجعل الالف حينئذ ياء نحو هل تخشيانّ وترضيانّ يا زيدان وهل تخشينانّ
وترضينانّ يا نسوة ويا زيد هل تخشينّ وترضينّ وهل يخشينّ ويرضينّ زيد والامر في ذلك كالمضارع **كاسعين سعيا**
يا زيد وكذا بقية الامثلة **تنبيه** انما وجب جعل الالف ياء لان كلامه في الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر
ولا تكون الالف فيهما الا منقلبة عن ياء غير مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان **واحذفه** اي الالف
من رافع هاتين اي الياء والواو وتبقى الفتحة قبلها دليلا عليها **وفي واو ويا شكل مجانس قفي** اي تبع يعني ان الواو بعد حذف
الالف تضم والياء تكسر وانما احتيج الى تحريكهما ولم يحذفا لان قبلهما حركة غير مجانسة اعني فتحة الالف المحذوفة فلو
حذفا لم يبق ما يدل عليهما **نحو اخشين يا هند بالكسر ويا قوم اخشون** وهل ترضينّ يا هند وهل ترضونّ **واضمم الواو وقس**
على ذلك **مسويا** **تنبيهان** الاول اجاز الكوفيون حذف الياء المفتوح ما قبلها نحو اخشين يا هند فتقول اخشنّ
يا هند وحكى الفراء انها لغة طيى **الثاني** فرغ المصنف الكلام على الضمير وحكم الالف والواو والياء فيما علامة اي فان اسند
الفعل الى الظاهر على لغة اكلوني البراغيث فحكم الضمير وهذا واضح انتهى **ولم تقع** اي النون **خفيفة بعد الالف** اي سواء كانت
الالف اسما بان كان الفعل مسندا الى الفاعلين او حرفا بان كان الفعل مسندا الى ظاهر على لغة اكلوني البراغيث او كانت الفاصلة
لنون جماعة النساء وفاقا لسيبويه والبصريين سوى يونس وخلافا ليونس والكوفيين لان فيه التقاء سا
كنين على غير حده **لكن** تقع **شديدة وكسرها الف** لالتقاء الساكنين لانه على حده اذ الاول حرف لين والثاني
مدغم وبعضهم ما ذهب اليه يونس والكوفيون قراءة بعضهم فدمرانهم تدميرا حكاها ابن جني ويمكن ان يكون من هذا
قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون **تنبيهان** الاول ذكر الناظم ان من اجاز الخفيفة بعد الالف يكسرها
وحمل على ذلك القراءتين المذكورتين وظاهر كلام سيبويه وبه صرح الفارسي في الحجة ان يونس يبقي النون
ساكنة ونظير ذلك بقراءة نافع محياي **الثاني** لا يجوز ذلك في الخفيفة بعد الالف اذا كان بعدها ما تدغم فيه على
مذهب البصريين نحو اضربان نعمان قال الشيخ ابو حيان نص بعضهم على المنع ويمكن ان يقال يجوز وقد صرح
سيبويه بمنع ذلك **والفا زد قبلها** اي قبل نون التوكيد **مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا** لئلا تتوالى الامثال فتقول
هل تضربنانّ يا نسوة بنون مشددة مكسورة وفي جواز الخفيفة الخلاف السابق كما تقدم ولا يجوز ترك الالف
فلا تقول هل تضربننّ يا نسوة **واحذف خفيفة لساكن ردف** اي تحذف النون الخفيفة وهي مرادة للامرين الاول
ان يليها ساكن نحو اضرب الرجل تريد اضربن ومنه قوله ● لا تهين الفقير علك ان ● تركع يوما والدهر قد رفعه ●
لانها لما لم تقبل الحركة عوملت معاملة حرف المد فحذفت لالتقاء الساكنين واذا وليها ساكن وهي بعد الف على
مذهب المجيز فقال يونس انها تبدل همزة وتفتح فتقول اضرباء الغلام واضربناء الغلام قال سيبويه وهذا

فقلب

في لغة العرب والقياس اضرب الغلام واضربن الغلام بفتح الباء والنون والثاني ان يوقف عليها تالية ضمة او كسرة والى ذلك اشار
بقوله وبعد غير فتحة اذا تقف فتقول يا هؤلاء اخرجوا ويا هند اخرجي تريد اخرجن واخرجن اما اذا وقفت بعد فتحة فيبدلني
واردد اذا حذفتها في الوقف ما اي الذي من اجلها في الوصل كان عدما فتقول في اضربن يا قوم واضربن يا هند اذا وقفت عليهما اضربوا
واضربي برد واو الضمير وياءه كما مر وتقول في هل تضربن وفي هل تضربن اذا وقفت عليهما هل تضربون وهل تضربين برد الواو والياء
ونون الرفع لزوال سبب الحذف وابدلنها بعد فتح الفا وقفا اي وقفا ويحتمل ان يكون مفعولا له اي لاجل الوقف وذلك لشبهها بالتنوين
كما تقول في قفن قفا ومنه لنسفعا وليكونا وقوله • فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا • وقوله • فمن يك لم يثار باعراض قومه • فاني ورب
الراقصات لاثارا • وتحذف بعد الغير ساكن ولا وقف كقوله • اضرب عنك الهموم طارقها • وقوله • بما قبل اليوم خالد تذكرا • وحمل على
ذلك قراءة من قرا الم نشرح لك صدرك **خاتمة** اجاز يونس للواقف ابدال الخفيفة ياء او واوا في نحو اخشين واخشون فتقول اخشيي
واخشوو وغيره يقول اخشي واخشوا وقد نقل عنه ابدالها واوا بعد ضمة وياء بعد كسرة مطلقا وكلام سيبويه يدل على ان يونس انما قاله
بزيد في المفتوح فانه قال واما يونس فيقولون اخشوو واخشيي بزيد الواو والياء بدلا من النون الخفيفة من اجل الضمة والكسرة
هذا ما قاله الناظم في التسهيل واذا وقف على المؤكد بالخفيفة بعد الالف على مذهب يونس والكوفيين لتنبيه
الفا ذهب على الحسوبية ومن وقفه ثم قيل يجمع بين الساكنين فيمد مقدارهما وقيل بل ينبغي ان تحذف احداهما
ويجعل المجلة من التحو وحذف الاولى وفي الغرة اذا وقفت على اضربان على مذهب يونس زدت الفا عوضا عن النون فاجتمع الالفان فهمزة
الثانية فقلت اضرباء انتهى وقياسه في اضربنان اضربناء والله اعلم • **ما لا ينصرف** قد مر في اول الكتاب ان الاصل في الاسم ان يكون
معربا منصرفا وانما يخرجه عن اصله شبهه بالفعل او الحرف فان شابه الحرف بلا معارض بني وان شابه الفعل بكونه فرعا بوجه
من الوجوه الاتية منع الصرف ولما اراد بيان ما يمنع الصرف بدا بتعريف الصرف فقال **الصرف تنوين اتى مبينا • معنى به يكون الاسم امكنا**
فقوله تنوين يشمل جنس انواع التنوين وقد تقدمت اول الكتاب وقوله اتى مبينا الخ مخرج لما سوى المعبر عنه
بالصرف والمراد بالمعنى الذي يكون به الاسم امكنا اي زائدا في التمكن بقاؤه على اصله اي انه لم يشبه الحرف فيبنى ولا
الفعل فيمنع من الصرف **تنبيهات** الاول ما ذكره الناظم من ان الصرف هو التنوين هو مذهب المحققين وقيل الصرف هو
الجر والتنوين معا الثاني تخصيص تنوين التمكين بالصرف هو المشهور وقد يطلق الصرف على غيره من تنوين التنكير والعوض
والمقابلة الثالث يستثنى من كلامه نحو مسلمات فانه منصرف مع انه فاقد للتنوين المذكور اذ تنوينه للمقابلة كما
تقدم اول الكتاب الرابع اختلف في اشتقاق المنصرف فقيل من الصريف وهو الصوت لان في اخره التنوين وهو صوت قال
النابغة له صريف صريف القعو بالمسد اي صوت صوت البكرة بالحبل وقيل من الانصراف في جهات الحركات وقيل من الانصراف
وهو الرجوع فكانه انصرف عن شبه الفعل وقال في شرح الكافية سمي منصرفا لانقياده الى ما يصرفه عن عدم تنوين الى
تنوين ومن وجه من وجوه الاعراب الى غيره انتهى واعلم ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه فرعيتان
مختلفتان مرجع احداهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى او فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية عن الاسم
في اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهو احتياجه اليه لانه يحتاج الى فاعل والفاعل لا يكون الا اسما فلا
يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعيتان كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء
ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعيته في اللفظ والمعنى
فيه من جهة واحدة كدريهم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كاجمال او من جهة المعنى كحائض وطامث لانه لم يحصل
بتلك الفرعية كمال الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احداهما اللفظ وهي وزن الفعل
ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل ثقل الفعل فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر مفتوحا
والعلل المانعة من الصرف تسع يجمعها قوله • عدل ووصف وتانيث ومعرفة • وعجمة ثم جمع ثم تركيب • والنون
زائدة من قبلها الف • ووزن فعل وهذا القول تقريب • المعنوية منها العلمية والوصفية وباقيها لفظي فيمنع مع
الوصف ثلاثة اشياء العدل كمثنى وثلاث ووزن الفعل كاحمر وزيادة الالف والنون كسكران ويمنع مع العلمية هذه الثلاثة
كعمر ويزيد ومروان واربعة اخرى هي العجمية كابراهيم والتانيث كطلحة وزينب والتركيب كمعدي كرب والالف للالحاق كارطى
وسترى ذلك كله مفصلا وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا منها خمسة لا تنصرف في تعريف ولا تنكير وسبعة لا تنصرف

في التعريف وتصرف في التنكير ولما شرع في بيان الموانع بدأ بما يمنع في الحالتين لانه امكن في المنع فقال • فألف التأنيث مطلقا منع
صرف الذي حواه كيفما وقع • اي الف التأنيث مقصورة كانت او ممدودة وهو المراد بقوله مطلقا يمنع صرف ما هي فيه كيفما وقع
اي سواء وقع نكرة كذكرى وصحراء او معرفة كرضوى وزكرياء مفردا كان كما مر او جمعا كجرحى واصدقاء اسما كما مر او صفة
كحبلى وحمراء وانما استقلت بالمنع لانها قائمة مقام شيئين وذلك لانها ملازمة لما هي فيه بخلاف التاء فانها في الغالب
مقدرة الانفصال ففي المؤنث بالالف فرعية من جهة التأنيث وفرعية من جهة لزوم علامته بخلاف المؤنث بالتاء وانما قلت
في الغالب لان من المؤنث بالتاء ما لا ينفك عنها استعمالا ولو قدر انفكاكه لوجد له نظير كهمزة فان التاء ملازمة له استعمالا
ولو قدر انفكاكه عنها لكان همز كصرد لكن حكم مستعمل والهمز غير مستعمل ومن المؤنث بالتاء ما لا ينفك عنها
استعمالا ولو قدر انفكاكه عنها لم يوجد له نظير كخزربة وعرقوة فلو قدر سقوط تاء خزربة وتاء عرقوة لزم
وجدان ما لا نظير له اذ ليس في كلام العرب فعلل ولا فعلو الا ان وجود التاء هكذا قليل فلا اعتداد به بخلاف الالف فانها
لا تكون الا هكذا ولذلك عوملت خامسة في التصغير معاملة خامس اصلي فقيل في قرقرى قريقر كما قيل في سفرجل
سفيرج وعوملت التاء معاملة عجز المركب فلم يلحقها تغيير التصغير كما لا يلحق عجز المركب فقيل في زجاجة زجيجة
• فروع الاول اذا سميت بكلفاء من قولهم نعامة كلفاء رجلا منعت الصرف لان الفها للتأنيث وان سميت بها من
قولهم رأيت كلفاء بها او كلفى الصرانيون في لغة كلفاة صرفت لان الفها حينئذ منقلبة وليست للتأنيث • الثالث
اذا رخمت حبلوى على لغة الاستقلال عند من اجازه فقلت يا حبلى ثم سميت به صرفت لما ذكرته في كلفاة • وزائدا
فعلان رفع بالعطف على الضمير في منع اي ويمنع صرف الاسم ايضا زائدا فعلان وهما الالف والنون في وصف سلم من ان يرى بتا
تأنيث ختم اي لا مؤنث بفعلى نحو سكران وغضبان وهذا متفق على منع صرفه واما ما لا مؤنث له نحو لحيان لكبير اللحية
فهذا فيه خلاف والصحيح منع صرفه ايضا لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا له مؤنثا لكان فعلى اولى به من
فعلانة لان باب فعلان فعلى اوسع من باب فعلان فعلانة والتقدير في حكم الوجود بدليل الاجماع على منع صرف اكمر اذا سمي
انه لا مؤنث له ولو فرض له مؤنث لامكن ان يكون كمؤنث ارمل وان يكون كمؤنث احمر لكن حمله على احمر اولى لكثرة نظائره واحترز من
فعلان الذي مؤنثه فعلانة فانه مصروف نحو ندمان من الندامة وسيفان وسيفانة وقد جمع المصنف ما جاء على فعلان ومؤنثه
فعلانة في قوله • اجز فعلى لفعلانا • اذا استثنيت حبلانا • ودخنانا وسخنانا • وسيفانا وصحيانا • وصوجانا وعلانا •
وقشوانا ومصانا • وموتانا وندمانا • واتبعهن نصرانا • واستدرك عليه لبطان وهما خمصان لغة في خمصان واليان في كبش
اليان اي كبير الالية • فذيل الشارح المرادي بقوله • وزد فيهن خمصانا على لغة واليانا • فالحبلان الكبير البطن وقيل الممتلئ
غيظا والدخنان اليوم المظلم والسخنان اليوم الحار والسيفان الرجل الطويل والصحيان اليوم الذي لا غيم فيه والصوجان البعير
اليابس الظهر والعلان الكثير النسيان وقيل الرجل الحقير والقشوان الرقيق الساقين والمصان اللئيم والموتان البليد
الميت القلب والندمان المنادم اما نحو ندمان من الندم فغير مصروف اذ مؤنثه ندمى وقد مر والنصران واحد النصارى • تنبيهات
الاول انما منع نحو سكران من الصرف لتحقق الفرعيتين فيه اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع عن الجمود لان الصفة تحتاج الى
موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التأنيث في نحو
حمراء في انهما في بناء يخص المذكر كما ان الفي التأنيث في حمراء في بناء يخص المؤنث وانهما لا تلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال
حمراءة مع ان الاول من كل من الزيادتين الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعل وافعل فلما اجتمع في نحو سكران المذكور الفرعيتان
امتنع من الصرف وانما لم تكن الوصفية فيه وحدها مانعة مع ان في الوصفية فرعية في المعنى كما سبق وفرعية في اللفظ وهي
اشتقاقها من المصدر لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقاء على الاسمية والتنكير ولم يخرجها الاشتقاق الى اكثر من
نسبة معنى الحدث فيها الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها من المصدر
مبعدا لها عن معناه فكان كالمفقود فلم يؤثر ومن ثم كان نحو عالم وشريف مصروفا مع تحقق ذلك فيه وكذا انما صرف نحو ندمان
مع وجود الفرعيتين لضعف فرعية اللفظ فيه من جهة ان الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقه التاء في المؤنث نحو ندمانة فاشبهت
الزيادة فيه بعض الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتأنيث وقبول علامته فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب
وهم بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة

وغضبانة

وعضبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة عندهم شبيهة بألفي حمراء فلم تمنع من الصرف الثاني فهم من قوله زائدا فعلان أنهما لا يمنعان
في غيره من الأوزان كفعلان بضم الفاء نحو خصمان لعدم شبههما في غيره بألفي التأنيث الثالث ما تقرر من أن المنع بزائدي
فعلان لشبههما بألفي التأنيث في نحو حمراء هو مذهب سيبويه وزعم المبرد أنه امتنع لكون النون بعد الألف مبدلة من
ألف التأنيث ومذهب الكوفيين أنهما منعا لكونهما زائدتين لا يقبلان الهاء لا للتشبيه بألفي التأنيث انتهى ووصف
أصلي ووزن أفعلا ممنوع بالنصب على الحال من وزن أفعل أي حال كونه ممنوع تأنيث بتا كأشهلا أي ويمنع الصرف اجتماع الوصف
الأصلي ووزن أفعل بشرط ألا يقبل التأنيث بالتاء إما لأن مؤنثه فعلاء كأشهل أو فعلى كأفضل أو لأنه لا مؤنث له كأكمر وآدر فهذه
الثلاثة ممنوعة من الصرف للوصف الأصلي ووزن أفعل فإن وزن الفعل به أولى لأن في أوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم فكان ذلك أصلا
في الفعل لأن ما زيادته لمعنى أصل لما زيادته لغير معنى فإن أنث بالتاء انصرف نحو أرمل بمعنى فقير فإن مؤنثه أرملة لضعف شبهه
بلفظ المضارع لأن تاء التأنيث لا تلحقه وأجاز الأخفش منعه تجريه مجرى أحمر لأنه صفة وعلى وزنه وأما نحو قولهم عام أرمل فمن
مصروف لأن يعقوب حكى فيه سنة رملاء واحترز بالأصلي عن العارض فإنه لا يعتد به كما سيأتي فالمثالان الأول مثال
الشارح ما تلحقه التاء فأرمل وأباتر وهو القاطع رحمه وأدابر وهو الذي لا يقبل نصحا فإن مؤنثها أرملة وأباترة وأدابرة أما أرمل فمثال
فواضح وأما أباتر وأدابر فلا يحتاج هنا إلى ذكرهما إذ لا يدخلان في كلام الناظم لأنه علق المنع على وزن أفعل وإنما ذكرهما في شرح الكافية
لأنه علق المنع على وزن أصلي في الفعل أي الفعل به أولى ولم يخصه بأفعل ولفظه فيها • ووصف أصلي ووزن أصلا • في الفعل لا تأنيث به
لن توصلا • ولهذا احترز بقيد أصلي من نحو يعمل ومؤنثه يعملة وهو الجمل السريع الثاني الأولى تعليق الحكم على وزن الفعل الذي هو
به أولى لا على وزن أفعل ولا الفعل مجردا ليشمل نحو أحيمر وأفيضل من المصغر فإنه لا ينصرف لكونه على الوزن المذكور ونحو
أبيضر ولا يرد نحو فعل وجدل ونحو فرح وحسن فإن كل واحد منهما وإن كان أصلا في الوصفية وعلى وزن فعل لكنه وزن مشترك
فيه ليس الفعل أولى به من الاسم فلا اعتداد به انتهى وألغين عارض الوصفية كأربع في نحو مررت بنسوة أربع فإنه اسم من
أسماء العدد لكن العرب وصفت به فهو منصرف نظرا للأصل ولا أثر لما عرض له من الوصفية وأيضا فهو يقبل التاء فهو أحق بالصرف
من أرمل لأن فيه مع قبول التاء كونه عارض الوصفية وكذلك أرنب في قولهم رجل أرنب أي ذليل فإنه منصرف لعروض الوصفية إذ أصله
الأرنب المعروف وعارض الاسمية أي وألغ عارض الاسمية على الوصف فتكون الكلمة باقية على منع الصرف للوصف الأصلي ولا ينظر
إلى ما عرض لهما من الاسمية فالأدهم القيد لكونه وضع • في الأصل وصفا انصرافه منع وكذلك أسود للحية العظيمة وأرقم
للحية فيهما أيضا نظرا إلى الأصل وطرحا لما عرض من الاسمية وأجدل للصقر وأخيل لطائر ذي نقط كالخيلان بالخال لا الشقراق
وأفعى للحية مصروفة لأنها أسماء مجردة عن الوصفية في أصل الوضع ولا أثر لما يلمح في أجدل من الجدل وهو الشدة وفي أخيل
من الخيول وهو كثرة الخيلان وفي أفعى من الإيذاء لعروضه فيهن وقد ينلن المنعا من الصرف لذلك وهو في أفعى أبعد منه في أجدل وأخيل
لأنهما من الجدل والخيول كما مر وأما أفعى فلا مادة لها في الاشتقاق ولكن ذكرها يقارنه تصور إيذائها فأشبهت المشتق وجرت
مجراه على هذه اللغة ومما استعمل فيه أجدل وأخيل غير مصروفين قوله • كأن العقيليين يوم لقيتهم • فراخ القطا لاقين أجدل بازيا •
وقول الآخر • ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي • فما طائري يوما عليك بأخيلا • وكما نسخ الاعتداد بعروض الوصفية
في أجدل وأخيل وأفعى كذلك نسخ الاعتداد بعروض الاسمية في أبطح وأجرع وأبرق فصرفهما بعض العرب واللغة المشهورة
منعهما من الصرف لأنهما صفات استغني بها عن ذكر الموصوفات فيستصحب منع صرفها كما استصحب
صرف أرنب وأكلب حين أجريا مجرى الصفات لأن الصرف لكونه الأصل ربما رجع إليه بسبب ضعيف
بخلاف منع الصرف فإنه خروج عن الأصل فلا يعاد إليه إلا بسبب قوي ومنع عدل مع وصف معتبر • في لفظ مثنى وثلاث وأخر
منع مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى فاعله وهو عدل والمفعول محذوف وهو الصرف ومعتبر خبر وفي لفظ متعلق به الجملة يمنع
الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين أحدهما المعدول في العدد إلى مفعل نحو مثنى أو فعال نحو ثلاث والثاني
في أخر المقابل لآخرين أما المعدول في العدد فالمانع له عند سيبويه والجمهور العدل والوصف فأحاد وموحد
معدولان عن واحد واحد وثناء ومثنى معدولان عن اثنين اثنين وكذلك سائرها وأما الوصف فلأن هذه الألفاظ
تستعمل نكرات إما نعتا أو حالا أو خبرا فالنعت أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع والحال فانكحوا ما طاب لكم من النساء •
مثنى وثلاث ورباع والخبر نحو صلاة الليل مثنى مثنى ولا تدخلها أل قال في الارتشاف وإضافتها قليلة وذهب
الزجاج إلى أن المانع لها العدل في اللفظ وفي المعنى أما في اللفظ فظاهر وأما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الأصل

الى افادة معنى الضعف ورد بانه لو كان المانع من صرف احاد مثلا عدله عن لفظ واحد وعن معناه الى معنى التضعيف للزم احد
امرين اما منع صرف كل اسم يتغير عن اصله لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة واسماء الجموع واما ترجيح احد
المتساويين على الاخر واللازم منتف بالاتفاق وايضا كل ممنوع من الصرف لا بد ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفر
عية في المعنى ومن شرطهما ان تكون من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل ولا يتاتى ذلك في احاد
الا ان تكون فرعية في اللفظ بعدله عن واحد المضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزومه الوصفية وكذا القول في اخواته واما
اخر فهو جمع اخرى انثى اخر بفتح الخاء بمعنى مغاير فالمانع له ايضا العدل والوصف اما الوصف فظاهر واما العدل فقال اكثر
النحويين انه معدول عن الالف واللام لانه من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يجمع الا مقرونا بال والتحقيق انه معدول عما كان
يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغير معناه وذلك ان اخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى
ولا يجمع ولا يونث الا مع الالف واللام او الاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله لغير الواحد المذكر عن لفظ اخر الى
لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد به من المعنى فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخرون وامراة
اخرى ونساء اخر وكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن اخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في اخر لانه معرب
بالحركات بخلاف اخران واخرون وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرهما بخلاف اخرى فان فيه ايضا الف التانيث فلذلك
خص اخر بنسبة اجتماع الوصفية والعدل فيه واحالة منع الصرف عليه فظهر ان المانع من صرف اخر كونه صفة
معدولة عن اخر من اخرابه جمع المونث لان حقه ان يستغنى فيه بافعل عن فعل لتجرده من ال كما يستغنى باكبر
عن كبر في قولهم رايتها مع نسوة اكبر منها **تنبيهان** الاول قد يكون اخر جمع اخرى بمعنى اخرة فيصرف
لانتفاء العدل لان مذكرها اخر بالكسر بدليل وان عليه النشاة الاخرى ثم الله ينشئ النشاة الاخرة وليست
من باب افعل التفضيل والفرق بين اخرى انثى اخر واخرى بمعنى اخرة ان تلك لا تدل على الانتهاء ويعطف عليها مثلها
من جنسها نحو جاءت امراة اخرى واخرى واما اخرى بمعنى اخرة فتدل على الانتهاء ولا يعطف عليها مثلها من جنس
واحد وهي المقابلة للاولى في قوله تعالى قالت اولاهم لاخراهم اذا عرفت ذلك فكان ينبغي ان يحترز عن هذه كما فعل في الكافية
ومنع العدل ووصف الوصف وعدل اخرى • مقابلا لاخريين فلا حصرا • الثاني اذا سمي بشيء من هذه الانواع الثلاثة
وهي نحو الزيادة فيروخ والوزن ونحو العدل بقي على منع الصرف لان الصفة لما ذهبت بالتسمية خلفتها العلمية
اي دون ه مثنى وثلاث كهما • من واحد لاربع فليعلما • يعني ما وازن مثنى وثلاث من الفاظ العدد المعدول من واحد الى اربع فهو
مثلهما في امتناع الصرف للعدل والوصف تقول مررت بقوم موحد واحاد ومثنى وثناء ومثلث وثلاث ومربع
ورباع وهذه الالفاظ الثمانية متفق عليها ولهذا اقتصر عليها قال في شرح الكافية وروي عن بعض العرب مخمس
وخماس ومعشر وعشار ولم يرد غير ذلك وظاهر كلامه في التسهيل انه سمع فيهما خماس ايضا واختلف فيما
لم يسمع على ثلاثة مذاهب احدها انه يقاس على ما سمع وهو مذهب الكوفيين والزجاج ووافقهم الناظم في بعض
نسخ التسهيل وخالفهم في بعضها الثاني لا يقاس بل يقتصر على المسموع وهو مذهب جمهور البصريين والثالث انه
يقاس على فعال لكثرته لا على مفعل قال الشيخ ابو حيان والصحيح ان البناءين مسموعان من واحد الى عشرة وحكى
البناءين ابو عمرو الشيباني وحكى ابو حاتم وابن السكيت من احاد الى عشار ومن حفظ حجة على من لم يحفظ
تنبيه قال في التسهيل ولا يجوز صرفهما يعني اخر ومقابل اخريين وفعال ومفعل في العدد مذهوبا بهما مذهب
الاسماء خلافا للفراء ولا مسمى بهما خلافا لابي علي وابن برهان ولا منكرة بعد التسمية بهما خلافا لبعضهم اهـ اما المسئلة
الاولى فالمعنى ان الفراء اجاز ادخلوا ثلاث ثلاث وثلاثة ثلاثة وخالفه غيره وهو الصحيح واما الثانية فقد تقدم التنبيه عليها
اهـ وكن لجمع مشبه مفاعلا • او المفاعيل بمنع كافلا • كافلا خبر كن وبمنع متعلق بكافلا وكذا لجمع ومفاعلا مفعول
بمشبه يعني ان مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل اي في كون اوله مفتوحا و
ثالثه الفا غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظا او مقدرا على اول حرفين بعدها او ثلاثة اوسطها ساكن
غير منوي به وبما بعده الانفصال فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الاحاد العربية وفرعية
المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق منع الصرف ووجه خروجه عن صيغ الاحاد العربية انك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها
حرفان او ثلاثة الا واوله مضموم كعذافر او الفه عوض من احدى ياءي النسب اما تخفيفا كيمان وشام فان اصلهما يمني وشامي

تهامي

وشذ في بحذف احدى اليائين وعوض عنهما الالف او تقديرا نحو تهام وثمان لان اليائين موجودة قبل وكانهم نسبوا الى تهم وثمن
ثم حذفوا احدى اليائين وعوضوا الالف وما يلي الالف غير مكسور بالاصالة بل اما مفتوح كبراكاء او مضموم كتدارك او عارض الكسر
لاجل الاعتلال كتدان وتوان ومن ثم صرف نحو عبال جمع عبالة لان الساكن الذي يلي الالف فيه لا حظ له في الحركة والعبالة الثقل يقال القى عليه
عبالته اي ثقله او يكون ثاني الثلاثة متحرك الوسط كطواغية وكراهية ومن ثم صرف نحو ملائكة وصيادلة او هو الثالث عارض
للنسب منوي بهما الانفصال ● فاشبه ان لا يستقر الالف في الوجود سواء كان مسبوقين بهما كرباحي وظفاري او غير منفكين
كحواري وهو الناصر وحوالي وهو المحتال الحاذق نحو قماري وبخاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل ومفاعيل ليست
للجمع او منقول من جمع كما سيأتي وقد دخل في كلامه التقدير نحو دواب فانه غير منصرف لان اصله دوابب فهو على زنة مفاعل
تقديرا **تنبيهات** الاول لا يرد في منع ما جاء على احد الوزنين المذكورين بشرط ان يكون اوله مفتوحا نحو جمل
مساجد ومصابيح او لم يكن نحو ذرائع وهو تابير الثاني اشتراط كسر ما بعد الالف مذهب سيبويه
والجمهور وقال في الارتشاف وذهب الزجاج الى انه لا يشترط ذلك واجاز في تكسير ملتقى ان يقال ملاقي
بالادغام اي ممنوعا من الصرف قال واصل الياء عندي السكون ولولا ذلك لاظهر **الثالث** اتفقوا
على ان احد العلتين هو الجمع واختلفوا في العلة الثانية فقال ابو علي هو خروجه عن صيغ الاحاد وهذا الذي هو الراجح وهو
معنى قولهم ان هذه الجمعية قائمة مقام علتين وقال قوم العلة الثانية تكرار الجمع تحقيقا او تقديرا فالتحقيق نحو اكالب
واراهط فانهما جمع اكلب وارهط والتقدير نحو مساجد ومنابر فانه وان كان جمعا من اول وهلة لكنه بزنة ذلك
المكرر اعني اكالب واراهط فكانه ايضا جمع جمع وهذا اختيار ابن الحاجب ● واستضعف تعليل ابي علي بان افعالا وافعلا
نحو اجراس وافلس جمعان ولا نظير لهما في الاحاد وهما مصروفان ● والجواب عن ذلك من ثلاثة اوجه الاول ان افعالا وافعلا
يجمعان على نحو اكالب واناعم في اكلب وانعام واما مفاعل ومفاعيل فلا يجمعان فقد جريا افعال وافعل مجرى الاحاد في جواز الجمع
وقد نص الزمخشري على انه مقيس فيهما الثاني انهما يصغران على لفظهما كالاحاد نحو اكيلب وانيعم واما مفاعل ومفاعيل
فانهما اذا صغرا رد الى الواحد او الى جمع القلة ثم بعد ذلك يصغران **الثالث** ان كلا من افعال وافعل له نظير من الاحاد فافعال
في الهيئة وعدة الحروف وافعال نظيره في فتح اوله وزيادة الالف رابعة تفعال نحو تجوال وتطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام
وفعلال نحو ملطال وخزعال وافعل نظيره في فتح اوله وضم ثالثه تفعل نحو تنفل وتنضب ومفعل نحو مكرم ومهلك على ان ابن
الحاجب لو فسر عن ملائكة لما امكنه ان يعلل صرفه الا بان له في الاحاد نظيرا نحو طواغية وكراهية انتهى وذا الاعتلال
منه كالجواري رفعا وجرا اجره كساري يعني ان ما كان من الجمع الموازن مفاعل معتلا فله حالتان احداهما ان يكون اخره
ياء قبلها كسرة نحو جوار وغواش والاخرى ان تقلب ياؤه الفا نحو عذارى ومدارى فالاولى يجري في رفعه وجره مجرى قاض وسار
في حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال وفي النصب مجرى دراهم في سلامة اخره وظهور فتحه نحو سيروا
فيها ليالي والثاني يقدر اعرابه ولا ينون بحال ولا خلاف في ذلك وهذا خرج من كلامه بقوله كالجواري **تنبيهات** الاول
اختلف في تنوين جوار ونحوه فذهب سيبويه الى انه تنوين عوض عن الياء المحذوفة لا تنوين صرف وذهب المبرد
والزجاج الى انه عوض من حركة الياء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وذهب الاخفش الى انه تنوين صرف لان الياء
لما حذفت تخفيفا زالت صيغة مفاعل وبقي اللفظ كجناح فانصرف والصحيح مذهب سيبويه واما جعله عوضا عن الحركة
فضعيف لانه لو كان عوضا عن الحركة لكان التعويض عن حركة الالف في نحو موسى وعيسى اولى لان حاجة المتعذر الى التعويض اشد
من حاجة المستثقل ولا لحق مع الالف واللام كما لحق معهما تنوين الترنم واللازم منتف فيهما فكذا الملزوم واما كونه
للصرف فضعيف ايضا لان المحذوف في قوة الموجود والا لكان اخر ما بقي حرف اعراب واللازم كما لا يخفى منتف ● فان قلت اذا جعل
عوضا عن الياء فما سبب حذفها اولا ● قلت قال في شرح الكافية لما كان بناء المنقوص فيه حذف تخفيفا ويجتزأ بالكسرة
التي قبلها وكان المنقوص الذي لا ينصرف اثقل التزموا فيه من الحذف ما كان جائزا في الذي هو اخف ليكون لزيادة الثقل اثر اذ ليس بعد
الجواز الا اللزوم اه ● واعلم ان ما تقدم عن المبرد من ان التنوين عوض عن الحركة هو المشهور عنه كما نقل الناظم في شرح
الكافية وقال الشارح ذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر وحكموا له في جوار ونحوه بحكم
الموجود وحذفوا لاجله الياء في الرفع والجر لتوهم التقاء الساكنين ثم عوضوا عما حذف التنوين وهو بعيد لان الحذف لالتقاء

ساكن متوسط الوجود فيما لا يوجد له نظير ولا يجمع ارتكاب مثله الثاني ما ذكر من تنوين جوار ونحوه في الرفع والجر متفق عليه
نص على ذلك الناظم وغيره وما ذكره ابو علي من ان يونس ومن وافقه ذهبوا الى انه لا ينون ولا يجر بالياء وانه يجر بفتحة ظاهرة وهم
وانما قالوا ذلك في العلم وسياتي بيانه الثالث اذا قلت مررت بجوار فعلامة جره فتحة مقدرة على الياء لانه غير منصرف وانما قدرت مع
خفة الفتحة لانها نائبة عن الكسرة فاستثقلت لانها نائبة عن المستثقل وقد ظهر ان قوله كسار انما هو في اللفظ
فقط دون التقدير لان سار جره بكسرة مقدرة وتنوينه تنوين التمكين لا العوض لانه منصرف وقد تقدم اول الكتاب انتهى

ولسراويل بهذا الجمع • شبه اقتضى عموم المنع اعلم ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء على وزن مفاعيل فمنع من
الصرف لشبهه بالجمع في الصيغة المعتبرة لما عرفت ان مثال مفاعل او مفاعيل لا يكون في كلام العرب الا جمعا او منقولا من
جمع الجمع او لازم شبهها ان يمنع من الصرف وان نقلت منه الجمعية اذا تم شبهه بهما وذلك بان لا يكون الياء عوضا
عن احدى يائي النسب ولا كسرة ما يلي الياء عارضة ولا بعد الياء ياء مشددة عارضة ولم يوجد ذلك في مفرد عربي كما مر
ولما وجد في مفرد اعجمي وهو سراويل في بعض الامثلة من الصرف وجمعها واحد خلافا لمن زعم ان فيه وجهين الصرف
ومنعه والى التنبيه على ذلك اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا لمن زعم
غير ذلك ومن النحويين من زعم ان سراويل عربي وانه في التقدير جمع سروالة سمي به المفرد ورد بان سروالة لم يسمع
واما قوله عليه من اللؤم سروالة • فمصنوع لا حجة فيه وذكر الاخفش انه سمع من العرب من يقول سروالة ويرد هذا القول امران
احدهما ان سروالة لغة في سراويل لانها بمعناه فليس جمعا لها كما ذكره في شرح الكافية والاخر ان النقل لم يثبت في اسماء
الاجناس وانما ثبت في الاعلام **تنبيهان** الاول قال في شرح الكافية وينبغي ان يعلم ان سراويل اسم مونث فلو سمي به
مذكر ثم صغر لقيل فيه سريبيل غير مصروف للتانيث والتعريف ولولا التانيث لصرف كما صرف شراحيل اذا صغر فقيل شر
يحيل لزوال صيغة منتهى التكسير الثاني شبه منع صرف ثمان تشبيها له بجوار لكثرة ما فيه من معنى الجمع وان الياء غير
عوض في الحقيقة قال في شرح الكافية • وشبه ثمان بجوار رجل قال • يحدو ثماني مولعا بلقاحها • حتى هممن بزيغة الارتاج •
والمعروف فيه الصرف لما تقدم وقيل هما لغتان انتهى **وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق** يعني ان ما سمي
به من مثال مفاعل او مفاعيل فحكمه منع الصرف سواء كان منقولا من جمع محقق كمساجد اسم رجل او مما لحق به من لفظ اعجمي
مثل سراويل وشراحيل او لفظ ارتجل للعلمية مثل كشاجم قال الشارح والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية
او قيام العلمية مقامها فلو صار تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون الاول انتهى قال المرادي **قلت** مذهب سيبويه
انه لا ينصرف بعد التنكير لشبهه باصله ومذهب المبرد صرفه لذهاب الجمعية وعن الاخفش القولان والصحيح قول
سيبويه لانهم منعوا سراويل من الصرف وهو نكرة وليس جمعا على الصحيح **والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي
كربا** قد تقدم ان ما لا ينصرف على ضربين احدهما ما لا ينصرف في تنكير ولا تعريف والثاني ما لا ينصرف في التعريف وينصرف في التنكير
وقد فرغ من الكلام على الضرب الاول وهذا اشروع في الثاني وهو سبعة اقسام كما مر الاول تركيب المزج نحو بعلبك وحضر
موت ومعدي كرب لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان يجعل الاسمان اسما
واحدا لا باضافة ولا باسناد بل ينزل عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه
يسكن نحو معدي كرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فجعلوا المزيد للثقل مزيد تخفيف بان سكنوا ياء معدي كرب ونحوه وان
مثلها قبل تاء التانيث يفتح نحو رامية وغادية وقد يضاف اول جزئي المركب الى ثانيهما فيستصحب سكون ياء معدي
كرب ونحوه تشبيها بياء [illegible] فيقال رايت معدي كرب وكان من العرب من يسكن مثل هذه الياء في النصب مع الافراد
تشبيها بالالف فالتزم في التركيب لزيادة الثقل ما كان جائزا في الافراد ويعامل المجرور الجزء الثاني معاملته لو كان
منفردا فان كان فيه مع التعريف عجمة موثرة فيعرب بالفتح ويعرب الاول بما تقتضيه العوامل نحو جاء رام هرمز ورايت
رام هرمز ومررت برام هرمز ويقال في حضرموت هذه حضرموت ورايت حضرموت ومررت بحضرموت لان موت ليس
فيه مع التعريف سبب ثان وكذلك كرب في اللغة المشهورة وبعض العرب لا يصرفه حينئذ فتقول في الاضافة هذا
معدي كرب يجعله مونثا وقد يبنيان معا على الفتح الحاقا بالاول فيشبهان بخمسة عشر وانكر بعضهم
هذه اللغة وقد نقلها الاثبات وقد سبق الكلام على ذلك في باب العلم **تنبيهان** الاول خرج بقوله معدي كربا

ما ختم بويه لانه مبني على الكسر شهرة ويجوز ان يكون لمجرد التمثيل وكلامه على عمومه ليدخل على لغة من يعربه ولا يرد على لغة من بناه لان باب الصرف انما وضع للمعربات وقد تقدم ذكره في باب العلم الثاني احترز بقوله تركيب مزج عن تركيبي الاضافة والاسناد وقد تقدم حكمهما في باب العلم واما تركيب العدد نحو خمسة عشر فمحتم البناء عند البصريين واجاز فيه الكوفيون اضافة صدره الى عجزه وسياتي في بابه فان سمي به ففيه ثلاثة اوجه ان يبقى على حاله وان يعرب اعراب ما لا ينصرف وان يضاف صدره الى عجزه واما تركيب الاحوال والظروف نحو شغر بغر وبيت بيت وصباح مساء اذا سمي به اضيف صدره الى عجزه وزال التركيب هذا راي سيبويه وقيل يجوز فيه التركيب والبناء انتهى

يعني ان زايدي فعلان يمنعان مع العلمية في وزن فعلان وفي غيره نحو حمدان وعثمان وعمران وغطفان واصبهان وقد نبه على التعميم بالتمثيل تنبيهات الاول علامة زيادة الالف والنون سقوطهما في بعض التصاريف كسقوطهما في رد نسيان وكفران الى نسي وكفر فان كانا فيما لا ينصرف فعلامة الزيادة ان يكون قبلهما اكثر من اصلين فان كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف فلك اعتباران ان قدرت اصالة التضعيف فالالف والنون زائدان وان قدرت زيادة التضعيف فالنون اصلية مثال ذلك حسان ان جعل من الحس فوزنه فعلان وحكمه ان لا ينصرف وهو الاكثر فيه ومن شعره ما تقاح حسان رسوم المدامع ومفنى الحي ومبنى الخيام وان جعل من الحسن فوزنه فعال وحكمه ان ينصرف وشيطان ان جعل من شاط يشيط اذا احترق امتنع صرفه وان جعل من شطن انصرف ولو سميت برمان فمذهب سيبويه والخليل الى المنع لكثرة زيادة النون في نحو ذلك وذهب الاخفش الى صرفه لان فعالا في النبات اكثر ويؤيده قول بعضهم ارض مرمنة الثاني اذا ابدل من النون الزائدة لام منع الصرف اعطاء للبدل حكم المبدل مثال ذلك اصيلال فان اصله اصيلان فلو سمي به منع ولو ابدل من حرف اصلي نون صرف بعكس اصيلال ومثال ذلك حناي في حناء ابدلت همزته نونا الثالث ذهب الفراء الى منع الصرف للعلمية وزيادة الالف قبل نون اصلية تشبيها لها بالزائدة نحو سنان وبيان والصحيح صرف ذلك انتهى

مما يمنع من الصرف اجتماع العلمية والتانيث بالتاء لفظا او تقديرا اما لفظا فنحو فاطمة دائما يمنعونه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه فان العلم المؤنث لا تفارقه العلامة فهي والتاء فيه بمنزلة الالف في حبلى وصحراء فاثرت في منع الصرف بخلافها في الصفة واما تقديرا ففي المؤنث المسمى في الحال كسعاد وزينب او في الاصل كعناق اسم رجل اقاموا في ذلك كله تقدير التاء مقام ظهورها اذا عرفت ذلك فالمؤنث بالتاء لفظا ممنوع من الصرف مطلقا اي سواء كان مؤنثا في المعنى ام لا زائدا على ثلاثة احرف ام لا ساكن الوسط ام لا الى غير ذلك مما سياتي نحو عائشة وطلحة وهبة واما المؤنث المعنوي فيشترط في تحتم منعه من الصرف ان يكون زائدا على ثلاثة احرف نحو زينب وسعاد لان الرابع ينزل منزلة تاء التانيث او محرك الوسط كسقر ولظى لان الحركة قامت مقام الرابع خلافا لابن الانباري فانه جعله ذا وجهين وما ذكره في البسيط من ان سقر ممنوع الصرف باتفاق ليس كذلك او يكون اعجميا نحو جور وماه اسمي بلدين لان العجمية لما انضمت الى التانيث والعلمية تحتم المنع وان كانت العجمية لا تمنع صرف الثلاثي لانها هنا لم تؤثر منع الصرف وانما اثرت تحتم المنع وحكى بعضهم فيه خلافا فقيل انه كهند في جواز الوجهين او منقولا من مذكر نحو زيد اذا سمي به امراة لانه حصل بنقله الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب عيسى بن عمر والجرمي والمبرد الى انه ذو وجهين واختلف النقل عن يونس واشار بقوله وجهان في العادم تذكيرا سبق الى اخر البيت الى ان الثلاثي الساكن الوسط اذا لم يكن اعجميا ولا منقولا من مذكر كهند ودعد يجوز فيه الصرف ومنعه والمنع احق فمن صرفه نظر الى خفة السكون وانها قاومت احد السببين ومن منع نظر الى وجود السببين ولم يعتبر الخفة وقد جمع بينهما الشاعر في قوله لم تتلفع

بفعل مبني لما لم يسم فاعله وإن شئت قلت عُد في العلل فقط تنبيهات الأول ما ذكره من أن المنع أحق هو
مذهب سيبويه والجمهور وقال أبو علي الصرف أفصح قال ابن هشام وهو غلط جلي وذهب الزجاج قبله
والأخفش إلى أنه متحتم المنع قال الزجاج لأن السكون لا يغير حكما أوجبه اجتماع علتين يمنعان
الصرف وذهب الفراء إلى أن ما كان اسم بلدة لا يجوز صرفه نحو فيد لأنهم لا يردونه إلى اسم بلدة أخرى
غيرها فلم يكثر في الكلام بخلاف هند الثاني لا فرق في ذلك بين ما سكونه أصلي كهند أو عارض
بعد التسمية كفخذ أو الإعلال كدار الثالث قال في شرح الكافية وإذا سميت امرأة
ببيع ونحوه مما هو على حرفين جاز فيه ما جاز في هند ذكر ذلك سيبويه في هند الخفة وظاهره جواز
الوجهين وأن الأجود المنع وبه صرح في التسهيل فقول صاحب البسيط في يد صرفت بلا خلاف ليس
بصحيح الرابع إذا صغر نحو هند ويد تحتم منعه لظهور التاء نحو هنيدة ويدية فإن صغر بغير تاء
نحو حريب وهي الباقية مسموعة انصرف الخامس إذا سمي مذكر بمؤنث مجرد من التاء
فإن كان ثلاثيا صرف مطلقا خلافا للفراء وثعلب إذ ذهبا إلى أنه لا ينصرف ساكن الوسط ومتحركه نحو فخذ
أو ساكنه نحو حرب ولابن خروف في المتحرك الوسط وإن كان زائدا على الثلاثة لفظا نحو سعاد أو تقديرا
كالمبدل نحو جيل مخفف جيأل اسم للضبع بالنقل منع من الصرف السادس إذا سمي رجل
ببنت أو أخت صرف عند سيبويه وأكثر النحويين لأن تاءه قد بنيت الكلمة عليها وسكن ما قبلها
فأشبهت تاء جبت وسحت قال ابن السراج ومن أصحابنا من قال إن تاء بنت وأخت للتأنيث وإن كان
الاسم مبنيا عليها فيمنعون هذا الصرف في المعرفة ونقله بعضهم عن الفراء قلت قول سيبويه
أنه إذا سمي بهما مؤنث أن يكون على الوجهين في هند السابع كان الأولى أن يقول بنتا بدل قوله
بها فإن مذهب سيبويه والبصريين أن علامة التأنيث التاء أو الهاء وكأنه إنما جعل ذلك للاحتراز
من تاء بنت وأخت وكذا فعل في التسهيل الثامن مراده بالعاري في قوله وشرط منع العار العاري من التاء
لفظا والإضافة مؤنث بغير الألف لا رقيبه التاء أما ملفوظة وأما مقدرة انتهى

وقياس

أي مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الأوضاع العجمية
لكن بشرطين أن يكون عجمي التعريف أي يكون علما في لغتهم وأن يكون زائدا على ثلاثة أحرف وذلك نحو إبراهيم
وإسماعيل وإسحاق فإن كان الاسم عجمي الوضع غير عجمي التعريف انصرف كلجام إذا سمي به رجل لأنه
قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له بإلحاقه بالأمثلة العربية وذهب قوم منهم الشلوبين وابن عصفور إلى
منع صرف ما نقله العرب من ذلك إلى العلمية ابتداء كقنبر وهؤلاء لا يشترطون أن يكون الاسم علما
في لغة العجم وكذا ينصرف العلم في العجمية إذا لم يزد على الثلاثة بأن يكون على ثلاثة أحرف لضعف فرعية اللفظ فيه
لمجيئه على أصل ما بني عليه الآحاد العربية ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط نحو نوح ولوط والمتحرك
نحو شتر ولمك وقال في شرح الكافية قولا واحدا في لغة جميع العرب ولا التفات إلى من جعله ذا وجهين مع السكون
ومتحتم المنع مع الحركة لأن العجمة سبب ضعيف فلم تؤثر بدون زيادة على الثلاثة قال وممن صرح بإلغاء عجمية
الثلاثي مطلقا السيرافي وابن برهان وابن خروف ولا أعلم لهم من المتقدمين مخالفا ولو كان منع صرف العجمي الثلاثي جائزا لوجد في
بعض الشواذ كما وجد غيره من الوجوه الغريبة قلت الذي جعل الساكن الوسط على وجهين هو عيسى بن
عمر وتبعه ابن قتيبة والجرجاني وتحصل في الثلاثي ثلاثة أقوال أصحها أن العجمية لا أثر لها مطلقا وهو الصحيح الثاني
أن ما تحرك وسطه لا ينصرف وما سكن وسطه وجهان الثالث أن ما تحرك وسطه لا ينصرف وما سكن
وسطه ينصرف وبه جزم ابن الحاجب تنبيهات الأول قوله زيد مصدر زاد يزيد زيدا أو زيادة وزيدا أي
الثاني المراد بالعجمي ما نقل من لسان غير العرب ولا يختص بلغة الفرس الثالث إذا كان الاسم العجمي رباعيا
أحد حروفه ياء التصغير انصرف ولا يعتد بالياء الرابع تعرف عجمية الاسم بوجوه أحدها نقل الأئمة ثانيها
خروجه عن أوزان الأسماء العربية نحو إبراهيم ثالثها خلوه من حروف الذلاقة وهو خماسي أو رباعي فإن كان في الرباعي

اسم قلعة
اسم ملك

السين

السين فقد يكون عربيا نحو عسجد وهو ليل وجربه الذانه سنة فجمعها قولك من تبلل ر فعفا ان يجتمع فيه من
الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف بغير فاصل نحو قج وجق والصاد والجيم نحو الصولجان والكاف والجيم نحو اسكرجة
وتبعية الراء للنون اول كلمة نحو نرجس والزاي بعد الدال نحو مهندز انتهى **كذاك ذو وزن يخص الفعل او غالب كأحمد ويعلى** اي مما
يمنع الصرف مع العلمية وزن الفعل فيشترط ان يكون مختصا به او غالبا فيه والمراد بالمختص ما لا يوجد في غير الفعل الا نادرا
او علما او اعجميا كصيغة الماضي المبني للمفعول وبنا المطاوعة كتفعلل او بهمزة وصل كانطلق وما سوى افعل ونفعل وتفعل ويفعل من
اوزان المضارع وما سلمت صيغته من مصوغ لما لم يسم فاعله وبنا فعّل وما صيغ للامر من غير فاعل والثلاثي نحو انطلق ودحرج
ومرن بانطلق ودحرج وهكذا كل وزن من الاوزان المبنية على انها تختص بالفعل والاحتراز بالنادر عن نحو دئل لدويبة وينجلب
لخرزة وتبشير لطائر وبالعلم من خضّم لرجل وشمر لفرس وبالاعجمي من بقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه الاسماء
اختصاص اوزانها بالفعل لان النادر والاعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فلا اختصاص فاو والمراد بالغالب ما كان
الفعل به اولى اما لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة
تدل على معنى في الفعل دون الاسم كافكل واكلب فان نظيرهما يكثر في الاسماء والافعال لكن الهمزة من افعل وافعل تدل
على معنى في الفعل دون الاسم نحو اذهب واكتب ولا تدل على معنى في الاسم فكان المفتتح بإحداهما من الافعال اولى بالمفتتح
بإحداهما من الاسماء وقد يجتمع الامران نحو يرمع وتنضب فانهما كاثمد في كونه على وزن يكثر في الافعال ويقل في الاسماء
وكافكل في كونه مفتتحا بما يدل على معنى في الفعل دون الاسم **تنبيهات** الاول قد اتضح بما ذكر ان التعبير
عن هذا النوع بان يقال اولى بالفعل كما فعل في الكافية او ما هو به اولى كما في شرحها والتسهيل اجود من التعبير عنه
بالغالب الثاني فهم بعضهم من قوله يخص الفعل او غالب ان الوزن المشترك غير الغالب لا يمنع الصرف نحو ضرب ودحرج
خلافا لعيسى بن عمر فيما نقل من فعل فانه لا يصرفه تمسكا بقوله • انا ابن جلا وطلاع الثنايا • ولا حجة فيه لانه محمول
على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع من الصرف كقوله • نبئت
اخوالي بني يزيد • والذي يدل على ذلك اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب اذا اسرع
وقد ذهب بعضهم الى ان الفعل قد يحكى مسمى به وان كان غير مسند الى ضمير متمسكا بهذا البيت وقيل
عن الفرا ما يقرب من مذهب عيسى قال الامثلة التي تكون للاسماء والافعال ان غلبت للافعال فلا تجره في المعرفة
نحو رجل اسمه ضرب فان هذا اللفظ وان كان اسما للعسل الابيض هو اشهر في الفعل وان غلب في الاسم
فاجره في المعرفة والنكرة نحو رجل مسمى بحجر لانه يكون فعلا فتقول حجر عليه القاضي ولكنه في الاسم اشهر الثالث
يشترط في الوزن المانع للصرف شرطان احدهما ان يكون لازما الثاني الا يخرج بالتغيير الى مثال هو للاسم فخرج
بالاول نحو امرئ فانه لو سمي به انصرف وان كان في النصب شبيها بالامر من علم وفي الجر شبيها بالامر
من ضرب وفي الرفع شبيها بالامر من خرج لانه خالف الافعال بكون عينه لا تلزم حركة واحدة فلم تعتبر فيه الموازنة
وخرج بالثاني رد وقيل فان اصلهما ردد وقول ولكن الادغام والاعلال اخرجاهما الى مثال برد وقيل فلم يعتبر
فيهما الوزن الاصلي ولو سميت رجلا بالبب بالضم جمع لب لم تصرفه لانه لم يخرج بفك الادغام الى وزن ليس للفعل
وحكى ابو عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك وشمل قولنا الى مثال هو للاسم قسمين
احدهما ما خرج الى مثال غير نادر ولا اشكال في صرفه نحو رد وقيل والاخر ما خرج الى مثال نادر نحو انطلق اذا اسكنت
لامه فانه خرج الى بنا انفعل وهو نادر وفي مذهبه خلاف وجوز فيه الاخفش الصرف والمنع وقد فهم من ذلك ان ما
دخله الاعلال ولم يخرجه عن الوزن اذا سمي به نحو يزيد امتنع صرفه الرابع اختلف في سكون التخفيف العارض بعد التسمية
نحو ضرب بسكون العين مخففا من ضرب للمجهول فمذهب سيبويه انه كالسكون اللازم فيصرف وهو اختيار
المصنف وذهب المازني والمبرد ومن وافقهما الى انه ممتنع الصرف ولو خفف قبل التسمية انصرف قولا واحدا
وما يصير علما من ذي الف • زيدت لالحاق فليس ينصرف اي ان الالف للالحاق المقصورة تمنع الصرف مع العلمية
لشبهها بالف التانيث من وجهين الاول انها زايدة ليست مبدلة من شي بخلاف الممدودة فانها مبدلة
من يا والثاني انها تقع في مثال صالح لالف التانيث نحو ارطى فانه على مثال سكرى وعزهى على مثال ذكرى بخلاف

الممدودة نحو علباء وشبه الشيء بالشيء كثيرا ما يجوز به ... كابراهيم اسم لرجل فانه عند سيبويه غير
ممنوع الصرف لشبهه بهابيل في الوزن والامتناع من الالف واللام وكحمدون عند ابي علي حيثما يمنع صرفه للتعريف
والعجمة بزيادة واو ونون وشبههما من الاعلام المزيجة في اخرها واو بعد ضمة ونون لغير عجمية لا يوجد في استعمال
عربي محمول على العربية بل في استعمال عجمي حقيقة او حكما بالحق بما منع صرفه للتعريف والعجمة الحقيقية

تنبيهان الاول كان ينبغي ان يقيد الالف المقصورة صريحا او بالمثال او يهمل كما فعل في الكافية فيقال
والف الالحاق مقصورا امتنع • كعلقى ان ذا علمية وقع • الثاني حكم الف التكثير كحكم الف الالحاق في انها تمنع مع العلمية
نحو قبعثرى ذكره بعضهم انتهى والعلم امنع صرفه ان عدلا • كفعل التوكيد او ككثعلا • والعدل والتعريف مانعا سحر
اذا به التعيين قصدا يعتبر • اي يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في ثلاثة اشياء احدها فعل في التوكيد وهو
جمع وكتع وبصع وبتع فانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد فاشبهت بذلك العلم لكونه معرفة من
غير قرينة لفظية هذا ما مشى عليه في شرح الكافية وهو ظاهر مذهب سيبويه واختاره ابن عصفور وقيل
بالعلمية وهو ظاهر كلامه هنا ورده في شرح الكافية وابطله وقال في التسهيل بشبه العلمية والوصفية قال
ابو حيان وتجويزه ان العدل يمنع مع شبه الصفة في باب جمع لا اعرف له فيه سلفا ومعدولة عن فعلاوات فان مفرداتها
جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وانما قياس فعلاء اذا كان اسما ان يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات لان مذكره
جمع بالواو والنون فحق مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء وهذا اختيار الناظم وقيل معدولة عن فعل لان قياس افعل فعلاء ان يجمع
مذكره ومؤنثه على فعل نحو حمر في احمر وحمراء وهو قول الاخفش والسيرافي واختاره ابن عصفور وقيل انه معدول عن
فعالي كصحارى وصحاري والصحيح الاول لان فعلاء لا يجمع على فعل الا اذا كان مؤنثا لافعل صفة كحمراء وصفراء ولا على فعالي
الا اذا كان اسما لا مذكر له كصحراء وجمعاء ليس كذلك الثاني علم المذكر المعدول الى فعل نحو عمر وزفر وزحل
ومضر وثعل وهبل وجشم وقثم وجمح وقزح ودلف فعمر معدول عن عامر وزفر عن زافر وكذا باقيها وقيل
وبعضها عن افعل وهو ثعل وطريق العلم بعدل هذا النوع سماعه غير مصروف عاريا عن سائر الموانع وانما جعل
هذا النوع معدولا لامرين احدهما انه لو لم يقدر عدله لزم ترتيب المنع على علة واحدة اذ ليس فيه من الموانع غير
العلمية والاخر ان الاعلام يغلب عليها النقل فجعل عمر معدولا عن عامر العلم المنقول من الصفة ولم يجعل مرتجلا وكذا باقيها وذكر
بعضهم لعدله فائدتين احداهما لفظية وهي التخفيف والاخرى معنوية وهي تمحيض العلمية اذ لو قيل عامر لتوهم انه
صفة فان ورد فعل مصروفا وهو علم علمنا انه ليس معدولا وذلك نحو ادد وهو عند سيبويه من الود فهمزته
عن واو وعند غيره من الاد وهو العظيم فهمزته اصلية فان وجد فعل مانع مع العلمية لم يجعل معدولا نحو طوى فانه منع
للتانيث والعلمية ونحو تتل اسم اعجمي فالمانع له العجمة والعلمية عند من يرى منع الثلاثي للعجمة اذ لا وجه
لتكلف تقدير العدل مع امكان غيره ويلتحق بهذا النوع ما جاء علما من المعدول الى فعل في النداء كغدر وفسق فحكمه
حكم عمر قال المصنف وهو احق من عمر بمنع الصرف لان عدله محقق وعدل عمر مقدر انتهى وهو مذهب سيبويه
وذهب الاخفش وتبعه ابن السيد الى صرفه الثالث سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه فالاصل ان يعرف بال
او بالاضافة فان تجرد منهما مع قصد التعيين فهو حينئذ ظرف لا يتصرف ولا ينصرف نحو جئتك يوم الجمعة سحر والمانع
له من الصرف العدل والتعريف اما العدل فعن اللفظ بال فانه كان الاصل ان يعرف بها واما التعريف فقيل بالعلمية لانه جعل
علما لهذا الوقت وهذا المصرح به في التسهيل وقيل بشبه العلمية لانه يتعرف بغير اداة كالعلم وهو اختيار
ابن عصفور وقوله هنا والتعريف يومي اليه اذ لم يقل والعلمية وذهب صدر الافاضل وهو ابو الفتح ناصر بن ابي المكارم
المطرزي الى انه مبني لتضمنه معنى حرف التعريف قال في شرح الكافية وما ذهب اليه مردود بثلاثة اوجه احدها ان ما
ادعاه ممكن وما ادعيناه ممكن لكن ما ادعيناه اولى لانه خروج عن الاصل بوجه دون وجه لان الممنوع الصرف
باق على الاعراب بخلاف ما ادعاه فانه خروج عن الاصل بكل وجه الثاني انه لو كان مبنيا لكان غير الفتح اولى به لانه في
موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة لئلا يوهم الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المبني الثالث انه لو كان مبنيا
لكان جائز الاعراب جواز اعراب حين في قوله • على حين عاتبت المشيب على الصبا • لتساويهما في ضعف سبب البناء بكونه

عامر او كان يكون علامة اعرابه تنوينه في بعض المواضع وفي عدم ذلك دليل على عدم البناء. وان جعلته اعرابية وان
عدم التنوين انما كان من اجل منع الصرف فلو نكر سحر وجب التصرف والانصراف كقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمة
من عندنا انتهى وذهب في التسهيل الى انه معرب وانما حذف تنوينه لنية الاضافة وذهب الشلوبين الصغير الى انه
معرب وانما حذف تنوينه لنية ال وعلى هذين القولين فهو من قبيل المنصرف والصحيح ما ذهب اليه الجمهور. **تنبيه**
نظير سحر في امتناعه من الصرف امس عند بني تميم فان منهم من يعربه في الرفع غير منصرف ويبنيه على الكسر
في النصب والجر ومنهم من يعربه في الرفع اعراب ما لا ينصرف في الاحوال الثلاثة خلافا لمن انكر ذلك وغير بني تميم يبنونه
على الكسر وحكى ابن ابي الربيع ان بني تميم يعربونه اعراب ما لا ينصرف اذا رفع او جر ويبنونه اذا نصب وزعم الزجاج ان من
العرب من يبنيه على الفتح واستشهد بقول الراجز ● اني رايت عجبا مذ امسا ● قال في شرح التسهيل ومدعاه غير
صحيح لامتناع الفتح في موضع الرفع وان سيبويه استشهد بالرجز على ان الفتح في امس فتح اعراب وابو
القاسم لم ياخذ البيت من غير كتاب سيبويه فقد غلط فيما ذهب اليه واستحق ان لا يعول عليه ويدل على
اعراب قوله اعتصم بالرجاء ان عن باس ● وتناس الذي تضمن امس ● انتهى واجاز الخليل في لقيته امس ان يكون
التقدير بالامس فحذف الباء وال فتكون الكسرة كسرة اعراب قال في شرح الكافية ولا خلاف في اعراب امس
اذا اضيف او قارنته الالف واللام او نكر او صغر او كسر انتهى **وابني على الكسر فعال علما مؤنثا** اي مطلقا في لغة الحجازيين
تشبيها بنزال وزنا وتعريفا وتانيثا وعدلا وقيل لتضمنه معنى ها. التانيث قاله الربعي وقيل لتوالي العلل وليس
بعد منع الصرف الا البناء. قاله المبرد والاول هو المشهور فتقول هذه حذام ورايت حذام ومررت بحذام ووبار ومنه قوله
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام **وهو نظير جشم** وعمر وزفر **عند تميم** اي ممنوع الصرف للعلمية
والعدل عن فاعلة وهذا راي سيبويه وقال المبرد للعلمية والتانيث المعنوي كزينب وهذا فيما ليس في اخره
راء فاما نحو وبار وظفار وسفار فاكثرهم يبنيه على الكسر كاهل الحجاز لان لغتهم الامالة فاذا كسروا توصلوا
اليها ولو منعوه الصرف لامتنعت وبعضهم اعربه اعراب ما لا ينصرف وقد جمع الاعشى بين اللغتين في قوله ● ومر دهر
على وبار فهلكت جهرة وبار ● **تنبيهان** الاول ابقاهم قوله مؤنثا ان حذام ونحوه لو سمي به مذكر [illegible]
وهو كذلك بل يكون معربا ممنوعا من الصرف للعلمية والنقل عن مؤنث كعقرب ويجوز صرفه لانه انما كان مؤنثا
لارادة [illegible] به ما عدل عنه فلما زال العدل زال التانيث بزواله القول الثاني فعال يكون معدولا وغير معدول فالمعدول
اما علم مؤنث كحذام وتقدم حكمه واما امر نحو نزال واما مصدر نحو حماد واما حال نحو [illegible] واما صفة
جارية مجرى الاعلام نحو [illegible] للمنية واما صفة ملازمة للنداء نحو فساق وهذه خمسة انواع كلها مبنية على
الكسر [illegible] على مؤنث فان سمي ببعضها مذكر فهو كعناق [illegible] وان سمي به مؤنث فهو
كحذام ولا يجوز البناء. خلافا لابن [illegible] وغير المعدول يكون اسما [illegible] ومصدرا نحو [illegible] وصفة نحو جواد وجنسا
نحو [illegible] ولو سمي بشيء من هذه مذكرا انصرف [illegible] الا ما كان مؤنثا كعناق انتهى **واصرف ما نكرا من كل ما التعريف
فيه اثرا** وذلك الانواع السبعة المتاخرة وهي ما امتنع للعلمية والتركيب او الالف والنون الزائدتين او التانيث بغير
الالف او العجمية او وزن الفعل او الف الالحاق او العدل تقول رب معدي كرب وعمران وفاطمة وزينب وابراهيم واحمد وارطى
وعمر لقيتهم لذهاب احد السببين وهو العلمية واما الخمسة المتقدمة وهي ما امتنع لالف التانيث او للوصف والزيادتين
او الوصف ووزن الفعل او للوصف والعدل او الجمع المتناهي مفاعل او مفاعيل فانها لا تنصرف نكرة فلو سمي بشيء منها
لم ينصرف ايضا اما ما فيه الف التانيث فلانها كافية في منع الصرف [illegible] امتنع للتانيث والعلمية واما
ما فيه الوصف مع زيادتي فعلان او وزن افعل فلان العلمية تخلف الوصف فيصير منعه للعلمية والزيادتين او للعلمية
ووزن افعل واما ما فيه الوصف والعدل وذلك اخر وفعال ومفعل نحو احاد وموحد فمذهب سيبويه انها اذا
سمي بها امتنعت من الصرف للعلمية والعدل قال في شرح الكافية وكل معدول سمي به فعدله باق الا سحر وامس
في لغة بني تميم فان عدلهما يزول بالتسمية فيصرفان بخلاف غيرهما من المعدول فان عدله بالتسمية باق فيجب
منع صرفه للعدل والعلمية عند [illegible] مذهب سيبويه ومن عزا اليه غير ذلك فقد [illegible] وقوله فالم

يقل وابى هذا الاشرف بقوله • وعدل غير سحر وامس في • تسمية تعرف غير منتفي • وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى
صرف العدد المعدول مسمى به وهو خلاف مذهب سيبويه رحمه الله هذا كلامه بلفظه واما الجمع المتشبه مفاعل
او مفاعيل فقد تقدم الكلام على التسمية به واذا نكر شيء من هذه الانواع الخمسة بعد التسمية لم ينصرف ايضا اما
ذوات الالف فلان التانيث باللازم واما ذو الوصف مع زيادتي فعلان او مع وزن الفعل او مع العدل الى فعال او مفعل فلانها لما نكرت في
شابهت ما قبل التسمية فمنعت الصرف لشبه الوصف هذه العلل هذا مذهب سيبويه وخالفه
الاخفش في باب سكران فصرفه واما باب احمر ففيه اربعة مذاهب الاول منع الصرف وهو الصحيح الثاني الصرف وهو
مذهب المبرد والاخفش في احد قوليه ثم وافق سيبويه في كتابه الاوسط قال في شرح الكافية واكثر المصنفين
لا يذكرون الا مخالفته وذكر موافقته اولى لانها احد قوليه والثالث ان سمي باحمر رجل احمر لم ينصرف بعد التنكير وان سمي
به اسود او نحوه انصرف وهذا مذهب الفراء وابن الانباري والرابع انه يجوز صرفه وترك صرفه قاله الفارسي في بعض كتبه
واما المعدول الى فعال او مفعل من واحد الى اربعة فمذهب التسمية صرفه وقد تقدم الخلاف في الجمع اذا نكر بعد التسمية
فيه اذا سمي به بطل التفضيل بجرده من من ثم نكر بعد التسمية انصرف باجماع كما قاله في شرح
الكافية قال لانه لا يعود الى مثل الحال التي كان عليها اذ كان صفة بان وصفيته مشروطة بمصاحبة من لفظا
او تقديرا فان سمي به مع من ثم نكر امتنع صرفه قولا واحدا وكلام الكافية وشرحها يقتضي اجراء الخلاف في نحو
احمر فيه انتهى • وما يكون منه منقوصا ففي • اعرابه نهج جوار يقتفي • يعني ان ما كان منقوصا من الاسماء التي لا تنصرف سواء
كان من الانواع السبعة التي احد علتيها العلمية او من الانواع الخمسة التي قبلها فانه يجري مجرى جوار
وغواش وقد تقدم ان نحو جوار يلحقه التنوين رفعا وجرا بلا وجه لما حمل عليه المرادي كلام الناظم من انه اشار
الى الانواع السبعة دون الخمسة لان حكم المنقوص فيهما واحد ومثاله في غير العلم اعيم تصغير اعمى فانه
غير منصرف للوصف والوزن ويلحقه التنوين رفعا وجرا نحو هذا اعيم ورايت اعيمي ومررت باعيم والتنوين
فيه عوض من الياء المحذوفة كما في نحو جوار وهذا الاخذ به فيه ومثاله في التعريف قاض اسم امراة فانه غير منصرف
للتانيث والعلمية ويعيل تصغير يعلى فانه غير منصرف للوزن والعلمية والتنوين فيهما في الرفع والجر عوض من
الياء المحذوفة وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاض اسم امراة ويعيل يجريان مجرى الصحيح في ترك
تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذا يعيلي وقاضي ورايت يعيلي وقاضي ومررت بيعيلي وقاضي واحتجوا بقوله • قد عجبت
مني ومن يعيليا • لما رايتني خلقا مقلوليا • وهو عند الخليل وسيبويه والجمهور محمول على الضرورة كقوله • ولكن
عبد الله مولى مواليا • ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع • بلا خلاف فمثال الضرورة قوله • ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة • فقالت
لك الويلات انك [illegible] • وقوله • واتاها احيمر كاخي السهم • بعضب فقال كوني عقيرا • وقوله • تبصر خليلي هل ترى من
ظعاين • وهو كثير نظم [illegible] احدهما ما به الف التانيث المقصورة فمنع بعضهم صرفه للضرورة وقال لانه
لا فائدة فيه اذ يزيد بقدر ما ينقص ورد بقوله • اني مقسم ما ملكت فجاعل • جزءا لاخرتي ودنيا تنفع • انشده ابن الاعرابي بتنوين
دنيا وثانيهما افعل من منع الكوفيون صرفه للضرورة قالوا لان حذف تنوينه لاجل من [illegible] ومذهب البصريين
جوازه لان المانع له انما هو الوزن والوصف كاحمر [illegible] لزوال الوزن ومثال الصرف للتناسب
قراءة نافع قواريرا قواريرا سلاسلا واغلالا وسعيرا وقراءة الاعمش [illegible] يغوثا ويعوقا ونسرا **فليسه**
اجاز قوم صرف الجمع الذي لا نظير له في الاحاد اختيارا وزعم قوم ان صرف ما لا ينصرف [illegible] لغة [illegible] وكان هذه لغة [illegible]
الشعر لانهم اضطروا اليه في الشعر فجرت السنتهم على ذلك في الكلام [illegible] والمصروف قد لا ينصرف اي للضرورة
اجاز ذلك الكوفيون والاخفش والفارسي واباه سائر البصريين والصحيح الجواز واختاره الناظم لثبوت سماعه
من ذلك قوله • وما كان حصن ولا حابس • يفوقان مرداس في مجمع • وقوله • مما بال ذو [illegible] ضحى تلبسه
عن الليلى [illegible] • وقوله • طلب الازارق بالكتائب اذ هوت • بشبيب غائلة النفوس غدور • وانما [illegible]
فليسه [illegible] فصل بعض المتاخرين بين ما فيه علمية فاجاز منعه لوجود احدى العلتين [illegible]
وجوبه [illegible] ذلك [illegible] المنصرف اختيارا انتهى **خاتمة**

قال في شرح الكافية فما ينصرف بالنسبة الى التكبير والتصغير اربعة اقسام منها ما ينصرف مكبرا ولا مصغرا وما
لا ينصرف مكبرا وينصرف مصغرا وما لا ينصرف مصغرا وينصرف مكبرا وما يجوز فيه الوجهان مكبرا ويتحتم منعه
مصغرا فالاول نحو تغلب وعلقة وزينب وحمراء وسكران واسماء واصحر وبريح مما لا يعدم سبب المنع في تكبير
ولا تصغير والثاني نحو عمر وشمر وسرحان وعلقى وجنادل اعلاما مما يزول بتصغيره سبب المنع فان في
تصغيرها عمير وشمير وسريحين وعليقى وجنيدل بزوال مثال العدل ووزن الفعل والفي سرحان وعلقى
وصيغة منتهى التكسير والثالث نحو تحلئ وتوسط وترتب وتهبط اعلاما مما يكمل فيه بالتصغير سبب المنع
فان تصغيرها تحيلئ وتويسط وتريتب وتهيبط على وزن مضارع بيطر فالتصغير كمل لها سبب المنع لمنعها
من الصرف فيه دون التكبير بلوجي في التصغير بياء معوضة مما حذف في الصرف لعدم وزن الفعل والرابع نحو
هند وهنيدة فلك فيه مكبرا وجهان وليس فيه مصغرا الا منع الصرف انتهى والله اعلم **اعراب الفعل** • **ارفع
مضارعا اذا يجرد • من ناصب وجازم كتسعد** • يعني انه يجب رفع المضارع حينئذ والرافع له التجرد المذ
كور كما ذهب اليه حذاق الكوفيين منهم الفراء لا وقوعه موقع الاسم كما قال البصريون ولا نفس المضارعة
كما قال ثعلب ولا حروف المضارعة كما نسب للكسائي واختار المص الاول قال في شرح الكافية لسلامته من
النقض بخلاف الثاني فانه ينتقض بنحو هلا تفعل وجعلت افعل وما لك لا تفعل ورايت الذي تفعل فان الفعل في هذه المواضع
مرفوع مع ان الاسم لا يقع فيها فلو لم يكن للفعل رافع غير وقوعه موقع الاسم لكان في هذه المواضع مر
فوعا بلا رافع فبطل القول بان رافعه وقوعه موقع الاسم وصح القول بان رافعه التجرد انتهى ورد الاول
بان التجرد عدمي والرفع وجودي والعدمي لا يكون علة للوجودي واجاب الشارح بانا لا نسلم ان التجريد من النا
صب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال
الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي انتهى **تنبيه** انما قيد المضارع هنا بالتجرد فقط ولم يقيده بان لا تباشره نون
توكيد ولا نون اناث اكتفاء بتقدم ذلك في باب الاعراب انتهى **وبلن انصبه وكي** اي الادوات التي تنصب المضارع
اربع وهي لن وكي وان واذن وسياتي الكلام على الاخيرتين فاما لن فحرف نفي تختص بالمضارع وتخلصه
للاستقبال وتنصبه كما تنصب لا الاسم نحو لن اضرب ولن اقوم فتنفي ما اثبت بحرف التنفيس ولا تفيد
تابيد النفي ولا تاكيده خلافا للزمخشري في الاول في انموذجه والثاني في كشافه وليس اصلها لا فابدلت الالف
نونا خلافا للفراء ولا لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائي **تنبيهات**
الاول الجمهور على جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب وبه استدل سيبويه على بساطتها
ومنع ذلك الاخفش الصغير الثاني تاتي للدعاء كما اتت لا لذلك وفاقا لجماعة منهم ابن السراج وابن عصفور من
ذلك قوله • لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال • واما فلن اكون ظهيرا للمجرمين فقيل ليس منه لان
فعل الدعاء لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب او الغائب ويرده قوله ثم لا زلت لكم الثالث زعم بعضهم انها قد
تجزم كقوله • فلن يحل للعينين بعدك منظر • وقوله • لن يخب الان من رجائك من • حرك من دون بابك الحلقه • والاول محتمل
للاجتزاء بالفتحة عن الالف للضرورة انتهى واما كي فعلى ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما مختصرا من كيف كقوله
كي تجنحون الى سلم وما ثئرت • قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم • الثاني بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة
على ما الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية كما في قوله • اذا انت لم تنفع
فضر فانما • يرجى الفتى كيما يضر وينفع • وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئتك كي تكرمني
اذا قدرت النصب بان ولا يجوز اظهارها بعدها واما قوله كيما ان تغر وتخدعا فضرورة الثالث ان تكون بمنزلة
ان المصدرية معنى وعملا وهو مراد الناظم وتتعين ذلك في الواقعة بعد اللام وليس بعدها ان كما في نحو
لكيلا تاسوا ولا يجوز ان تكون حرف جر لدخول حرف الجر عليها فان وقع بعدها ان كقوله • اردت لكيما
ان تطير بقربتي • احتمل ان تكون مصدرية مؤكدة بان وان تكون تعليلية مؤكدة للام ويترجح هذا الخ

الثاني بأمور الأول أنه أم الباب فلو جعلت مؤكدة لكي لكانت كي هي الناصبة فيلزم تقدم الفرع على الأصل الثاني
ما كان أصلا في بابه لا يكون مؤكدا لغيره الثالث أنها لا تصلح للفعل فترجح أن تكون العاملة ويجوز الأمران في نحو
جئت كي تفعل كي لا يكون دولة فإن جعلت جارة كانت أن مقدرة بعدها وإن جعلت ناصبة كانت اللام مقدرة
قبلها **تنبيهات** الأول ما سبق من أن كي تكون حرف جر ومصدرية هو مذهب سيبويه وجمهور
البصريين وذهب الكوفيون إلى أنها ناصبة للفعل دائما وتأولوا كيمه على تقدير كي تفعل ماذا ويلزمهم كثرة
الحذف وإخراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف ألفها في غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب وكل
ذلك لم يثبت ومما يرد قولهم قوله فأوقدت ناري كي ليبصر ضوءها • وقوله • كي لتقضيني رقية ما وعدتني غير
مختلس • لأن لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه وذهب قوم إلى أنها حرف جر دائما ونقل عن الأخفش الثاني
أجاز الكسائي تقديم معمول معمولها عليها نحو جئت النحو كي تعلم ومنعه الجمهور الثالث إذا فصل بين
كي والفعل لم يبطل عملها خلافا للكسائي نحو جئت كي فيك أرغب والكسائي يجيزه بالرفع لا النصب قيل والصحيح
أن الفصل بينها وبين الفعل لا يجوز في الاختيار الرابع زعم الفارسي أن أصل كما في قوله • وطرفك إما جئتنا فاحبسنه
كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر • كيما فحذفت الياء ونصب بها وذهب المصنف إلى أنها كاف التشبيه
كفت بما ودخلها معنى التعليل فنصبت وذلك قليل وقد جاء الفعل بعدها مرفوعا في قوله لا تشتم الناس كما لا تشتم
الخامس إذا قيل جئت لتكرمني بالنصب فأن مضمرة وجوز أبو سعيد كون المضمر كي والأول أولى لأن أن أمكن
في عمل النصب من غيرها فهي أقوى على التجوز فيها بأن تعمل مضمرة انتهى كذا بأن أي من نواصب المضارع أن
المصدرية نحو وأن تصوموا والذي أطمع أن يغفر لي لا بعد علم أي ونحوه أي من أفعال اليقين فإنها لا تنصبه لأنها
حينئذ المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن نحو علم أن سيكون منكم مرضى أفلا يرون أن لا يرجع إليهم
قولا أي أنه سيكون وأنه لا يرجع وأما قراءة بعضهم أن لا يرجع بالنصب • وقوله • نرضى عن الله أن الناس قد علموا
أن لا يدانينا من خلقه بشر • فمما شذ نعم إذا أول العلم بغيره جاز وقوع الناصبة بعده ولذلك أجاز
سيبويه ما علمت إلا أن تقوم بالنصب قال لأنه كلام خرج مخرج الإشارة فجرى مجرى قولك أشير عليك أن تقوم
وقيل يجوز بلا تأويل ذهب إليه الفراء وابن الأنباري والجمهور على المنع والتي من بعد ظن ونحوه من أفعال الرجحان
فانصب بها المضارع إن شئت بناء على أنها الناصبة له والرفع صحح واعتقد حينئذ تخفيفها من أن
الثقيلة فهو مطرد وقد قرئ بالوجهين وحسبوا أن لا تكون فتنة قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي برفع
تكون والباقون بنصبه نعم النصب هو الأرجح عند عدم الفصل بينها وبين الفعل ولهذا اتفقوا عليه
في قوله تعالى أحسب الناس أن يتركوا **تنبيهات** أجرى سيبويه والأخفش أن بعد الخوف مجراها بعد
العلم لتيقن المخوف نحو خفت أن لا تفعل وخشيت أن تقوم ومنه قوله • أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها • ومنع
ذلك الفراء الثاني أجاز الفراء تقديم معمول معمولها عليها مستشهدا بقوله • ربيته حتى إذا تمعددا
كان جزائي بالعصا أن أجلدا • قال في التسهيل ولا حجة فيما استشهد به لندوره أو لإمكان تقدير عامل
مضمر الثالث أجاز بعضهم الفصل بينها وبين منصوبها بالظرف وشبهه اختيارا والجواز في
إن عند الكوفيين وقد ورد ذلك مع غيرها اضطرارا كقوله • لما رأيت أبا يزيد مقاتلا • أدع القتال وأشهد
الهيجاء • التقدير لن أدع القتال مع مشهود الهيجاء مدة رؤية أبي يزيد الرابع أجاز بعض الكوفيين
الجزم بها ونقله اللحياني عن بعض بني صباح من ضبة وأنشدوا إذا ما غدونا قال ولدان أهلنا تعالوا
إلى أن يأتنا الصيد نحطب • وقوله • أحاذر أن تعلم بها فتردها • فتتركها ثقلا علي كما هيا • وفي هذا
نظر لأن عطف المنصوب وهو فتتركها عليه يدل على أنه سكن للضرورة لا مجزوم الخامس
قد تأتي مفسرة وزائدة فلا تنصب المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو
فأوحينا إليه أن اصنع الفلك وانطلق الملأ منهم أن امشوا والزائدة هي التالية للما نحو فلما أن جاء البشير

قوله تمعددا أي غلظ وشب

والرافعة

والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله • كان ظبية تعطو الى وارق السلم • في رواية الجر وبين القسم ولو كقوله
فاقسم ان لو التقينا وانتم • لكان لكم يوم من الشر مظلم • واجاز الاخفش اعمال الزائدة واستدل بالسماع
كقوله تعالى وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وبالقياس على حرف الجر الزائد ولا حجة في ذلك لانها في الاية مصدرية بتقدير
دخلت بعد ما لنا لتاويله بما منعنا وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور في المفعول ولان الاصل ان لا تكون زائدة
والصواب قول بعضهم ان الاصل وما لنا في ان لا نقاتل والفرق بينها وبين حرف الجر اختصاصه بالاسم مع الزيادة بخلافها
فانها قد وليها الاسم في البيت الاول والحرف في الثاني **وبعضهم** اي بعض العرب **اهمل ان حملا على ما اختها** اي
المصدرية **حيث استحقت عملا** وذلك اذا لم يتقدمها علم او ظن كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة
وقوله • ان تقرآن على اسماء ويحكما • مني السلام وان لا تشعرا احدا • هذا مذهب البصريين واما الكوفيين
فهي عندهم مخففة من الثقيلة **تنبيه** ظاهر كلام المصنف ان اهمالها مقيس انتهى **ونصبوا باذن**
المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا • او قبله اليمين • اي شروط النصب باذن ثلاثة الاول ان يكون
الفعل مستقبلا فيجب الرفع في نحو اذن تصدق جوابا لمن قال انا احبك الثاني ان تكون مصدرة فان تأخرت نحو
اكرمك اذن اهملت وكذا ان وقعت حشوا كقوله • لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها • وامكنني منها اذن لا اقيلها
فاما قوله • لا تتركني فيهم شطيرا • اني اذن اهلك او اطيرا • فضرورة او الخبر محذوف اي اني لا استطيع
ذلك ثم استانف اذن اهلك فان كان المتقدم عليها حرف عطف فسياتي الثالث ان لا يفصل بينها وبين
الفعل بغير القسم فيجب الرفع في نحو اذن انا اكرمك ويغتفر الفصل بالقسم كقوله • اذن والله نرميهم
بحرب • تشيب الطفل من قبل المشيب • واجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء وابن عصفور الفصل
بالظرف والصحيح المنع اذ لم يسمع شيء من ذلك واجاز الكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والاختيار
حينئذ عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع **وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف** بالواو
والفاء **وقعا** وقد قرئ شاذا واذا لا يلبثوا خلفك واذن لا يوتون الناس نقيرا على الاعمال لكن الغالب الرفع على
الاهمال وبه قرأ السبعة **تنبيهات** الاول التحقيق في العطف انه اذا كان العطف على ما له محل
الغيت نحو ان تزرني ازرك واذن احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت واهملت اذن لوقوعها
حشوا او على الجملتين معا جاز الرفع والنصب وقيل يتعين النصب لان ما بعدها مستانف او لان المعطوف
على الاول اول ومثل ذلك زيد يقوم واذن احسن اليه ان عطفت على الفعلية نصبت او على الاسمية فالمذهبان
الثاني الصحيح الذي عليه الجمهور ان اذن حرف وذهب بعض الكوفيين الى انها اسم والاصل في اذن
اكرمك اذا جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح
انها بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها كما
افهمه كلامه **الثالث** معناها عند سيبويه الجواب والجزاء فقال الشلوبين في كل موضع وقال
الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا
الرابع اختلف في لفظها عند الوقف عليها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب
وقيل يوقف بالنون لانها كنون لن وان روي ذلك عن المازني والمبرد وينبني على هذا الخلاف خلاف في كتابتها
والجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء ان اعملت كتبت
بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف **الخامس** حكى سيبويه وعيسى
ابن عمر ان من العرب من يلغيها مع استيفاء الشروط وهي لغة نادرة **وبين لا ولام جر التزم اظهار**
ان ناصبة نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يعلم اهل الكتاب لا في الاية الاولى نافية وفي الاية الثانية
مؤكدة زائدة **وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا** في موضع الرفع بعدهما وان في موضع النصب
باعمل ومضمرا او مظهرا نصبا على الحال اما من ان كانا اسمي مفعول او من فاعل اعمل المستتر ان كانا
اسمي فاعل اي جوز اظهارها واضمارها بعد اللام اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل

بلا بل الاضمار نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين والاظهار نحو وامرت لان اكون اول المسلمين بل ان سبقها كون ناقص ع
منفي وجب اضمار ان بعدها وهذا اشار اليه بقوله **وبعد نفي كان حتما اضمرا** اي نحو وما كان الله ليطلعهم
لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وسماها النحاس لام النفي وهو الصواب والتي قبلها
لام كي لانها للسببية كما ان كي كذلك وحاصله كما مر ان لان بعد لام الجر ثلاثة احوال وجوب الاظهار مع
المقرون بلا ووجوب اضمارها بعد نفي كان وجواز الوجهين فيما عدا ذلك ولا يجب الاضمار بعد كان التامة لان
اللام بعدها ليست لام الجحود وانما ينبغي كلامه بالناقصة اكتفاء بانها المفهومة عند الاطلاق كان لكثرتها
واشتهارها في ابواب النحو ودخل في قوله نفي كان ما يكون لمضارع المنفي بلم كما رايت لان لم تنفي المضارع وقد
يفهم من كلامه قصر ذلك على كان خلافا لمن اجازه في اخوات كان قياسا ولمن اجازه في ظننت **تنبيهات**
الاول ما ذكره من ان اللام التي ينتصب الفعل بعدها هي لام الجر والنصب بان مضمرة هو مذهب
البصريين وذهب الكوفيون الى ان اللام ناصبة بنفسها وذهب ثعلب الى ان اللام ناصبة بنفسها لقيامها
مقام ان والخلاف في اللامين لام الجحود ولام كي **الثاني** اختلف في الفعل الواقع بعد اللام فذهب الكوفيون الى انه
خبر كان واللام للتوكيد وذهب البصريون الى ان الخبر محذوف واللام متعلقة بذلك المحذوف وقدروه
ما كان زيد مريدا للفعل وانما ذهبوا الى ذلك لان اللام جارة عندهم وما بعدها في تاويل مصدر وصرح المصنف بانها
مؤكدة لنفي الخبر لان الناصب عنده ان مضمرة فهو قول ثالث قال الشيخ ابو حيان ليس بقول بصري
ولا كوفي ومقتضى قوله مؤكدة انها زائدة وبه صرح الشارح لكن قال في شرحه في هذا الموضع من التسهيل سميت
مؤكدة لصحة الكلام بدونها لا انها زائدة اذ لو كانت زائدة لم يكن لنصب الفعل بعدها وجه صحيح وانما هي لام
اختصاص دخلت على الفعل لقصد ما كان زيد مقدرا او هاما او مستعدا لان يفعل **الثالث** قد تحذف كان قبل لام الجحود
كقوله • فما جمع ليغلب جمع قومي • مقاومة ولا فرد لفرد • اي فما كان جمع ومنه قول ابي الدرداء في الركعتين بعد العصر
ما انا لادعهما **الرابع** المراد بالنافي ومراده ما ينفي الماضي وذلك ما ولم دون لن لانها تختص بالمستقبل وكذلك لا لان نفي
غير المستقبل بها قليل واما لما فانها وان كانت تنفي الماضي لا كن تدل اتصال نفيه بالحال واما ان فهي بمعنى ما والملائق
بشملها وزعم كثير من الناس في قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة غير الكسائي انها لام الجحود ولا كن يفهم ان الفعل
بعد لام الجحود لا يرفع الا ضمير الاسم السابق والذي يظهر انها لام كي وان ان شرطية اي وعند الله جزاء مكرهم وهو
مكر اعظم منه وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل زوال الامور العظام المشبهة في عظمها بالجبال كما يقال انا اشجع من
فلان وان كان معدا للنوازل **الخامس** اجاز بعض النحويين حذف لام الجحود واظهار ان مستدلا بقوله
تعالى وما كان هذا القران ان يفترى من دون الله والصحيح المنع ولا حجة في الاية لان ان يفترى في تاويل مصدر وهو الخبر
انتهى **كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي** . ان مبتدا وخفي خبره وكذاك وبعد
متعلقان بخفي وحتى فاعل يصلح والا عطف عليه اي كذلك يجب اضمار ان بعد او اذا صلح في موضعها حتى نحو لالزمنك او تقضيني
حقي وقوله • لاستسهلن الصعب او ادرك المنى • فما انقادت الامال الا لصابر • او الا كقوله لاقتلن الكافر او يسلم
وقوله • وكنت اذا غمزت قناة قوم • كسرت كعوبها او تستقيما • ويحتمل الوجهين قوله • فقلت له لا تبك
عينك انما • نحاول ملكا او نموت فنعذرا • واحترز بقوله اذا يصلح في موضعها حتى او الا من التي لا يصلح في موضعها
احد الحرفين فان المضارع اذا ورد بعدها منصوبا جاز اظهار ان كقوله • ولولا رجال من رزام اعزة • وال سبيع
او يسوءك علقما • **تنبيهات** الاول قال في شرح الكافية وتقدير الا وحتى في موضع او • تقدير يلحظ
فيه المعنى دون الاعراب والتقدير الاعرابي المرتب على اللفظ ان يقدر قبل او مصدر وبعدها ان ناصبة للفعل وهما
في تاويل مصدر معطوف باو على المصدر قبلها فتقدير لانتظرنه او يقدم ليكونن انتظار او قدوم وتقدير لا
قتلن الكافر او يسلم ليكونن قتل منه او اسلام منه وكذلك العمل في غيرهما **الثاني** مذهب الكسائي
الى ان او المذكورة ناصبة بنفسها وذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين الى ان الفعل انتصب بالمخالفة
والصحيح ان النصب بان مضمرة بعدها لان او حرف عطف فلا عمل لها لكنها عطفت مصدرا مقدرا على مصدر متوهم

في ثم لزم اضمار ان بعدها الثالث قوله اذ يصلح في موضعها حتى والا احسن من قوله في التسهيل بمعنى الى او الا
فعلة موقع الى ان او الا ان لان حتى معنيين كلاهما يصح هنا الاول الغاية مثل الى والثاني التعليل مثل كي فيشمل كلامه
هنا نحو ارضيوا بعدي وبعد لي بخلاف كلام التسهيل لان المعنى حتى يغفر بمعنى كي يغفر لي وقد بان ان قول
الشارح يريد حتى بمعنى الى لا التي بمعنى كي لا وجه له وكلمة العبد رفيع خبر من قول الشارح بعدها وبمعنى الى او الا
بانه يوهم ان او يراد في العربية وليس كذلك بل هي او العاطفة كما مر انتهى وبعد حتى هكذا اضمار
ان حتم اي واجبا والغالب في حتى حينئذ ان تكون للغاية نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
وعلامتها ان يحسن في موضعها الى وقد تكون للتعليل نحو حتى تسر ذا احسن ن وعلامتها ان يحسن
في موضعها كي وزاد في التسهيل ان تكون بمعنى الا ان كقوله • ليس العطاء من الفضول سماحة • حتى
تجود وما لديك قليل • وهذا المعنى على غرابته ظاهر من قول سيبويه في تفسير قولهم والله لا افعل
الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام الخضراوي ونقله ابو البقاء عن بعضهم وما يعلمان
من احد حتى يقولا والظاهر في هذه الاية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر في قوله • والله
لا يذهب شيخي باطلا • حتى ابير مالكا وكاهلا • لان ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسببا عنه
تنبيه ذهب الكوفيون الى ان حتى ناصبة بنفسها واجازوا اظهار ان بعدها توكيدا
كما اجازوا ذلك بعد لام الجحود انتهى وتلو حتى حالا او مؤولا به اي بالحال ارفع حتما وانصب المستقبلا
اي لا ينصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله حقيقيا بان كان بالنسبة
الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لاسيرن حتى ادخل المدينة وكالاية السابقة وان كان غير حقيقي
بان كان بالنسبة لما قبلها خاصة فالنصب جائز لا واجب نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قولهم
انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا فالرفع وبه قرا نافع على تاويله
بالحال والنصب وبه قرا غيره على تاويله بالمستقبل فالاول يفيد انقضاء المخبر عنه وهو الرسول
والذين امنوا معه فالدخول في القول فهو حال بالنسبة الى تلك الحال والثاني يفيد انصافه بالعزم
عليه فهو مستقبل بالنسبة الى تلك الحال ولا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلاثة شروط الاول ان يكون
حالا اما حقيقة نحو سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول والرفع حينئذ واجب
وتاويلا نحو حتى يقول الرسول في قراءة نافع والرفع حينئذ جائز كما مر الثاني ان يكون مسببا
عما قبلها فيمتنع الرفع في نحو لاسيرن حتى تطلع الشمس وما سرت حتى ادخلها واسرت حتى تدخلها
لانتفاء السببية اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني فلان الدخول لا يتسبب
عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق ويجوز الرفع في ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى
تدخلها لان السير محقق وانما الشك في عين الفاعل او في عين الزمان واجاز الاخفش الرفع بعد النفي
على ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت
هذه المسئلة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا على السبب
خاصة وكل احد يمنع ذلك الثالث ان يكون فضلة فيجب النصب في نحو سيري حتى ادخلها
ان قدرت كان ناقصة ولم تقدر الظرف خبرا تنبيهات الاول في حتى في الكلام على ثلاثة
اضرب جارة وعاطفة وقد مرتا وابتدائية اي حرف يبتدا بعده الجمل اي تستانف فتدخل على الجملة
الاسمية كقوله • فما زالت القتلى تمج دماءها • بدجلة حتى ماء دجلة اشكل • وعلى الفعلية التي
فعلها مضارع كقوله • يغشون حتى ما تهر كلابهم • وقراءة نافع حتى يقول الرسول وعلى الفعلية
التي فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم المصنف ان حتى هذه جارة وخرج في ذلك الثاني اذا كان
الفعل حالا او مؤولا به فحتى ابتدائية واذا كان مستقبلا او مؤولا به فهي الجارة وان مضمرة بعدها

كما تقدم الثالث علامة كونه حالا او موطئا به صلاحية جعل الفاء في موضع حتى ويجب حينئذ ان يكون
ما بعدها في تأويل مستقبل لما قبلها انتهى وبعد فا جواب نفي او طلب محضين ان وسترها حتم نصب
ان مبتدأ ونصب خبره وسترها حتم مبتدأ وخبر في موضع الحال من فاعل نصب وبعد متعلق بنصب
يعني ان ان تنصب الفعل مضمرة بعد فاء جواب نفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا او جواب طلب وهو
اما امر او نهي او دعاء او استفهام او عرض او تحضيض او تمن فالامر نحو قوله يا ناق سيري عنقا
فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم وقوله لا يخدع عنك
ما تؤرواني فتح متى قراءته فيعوا الحزن والندم والدعاء نحو ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم
فلا يؤمنوا وقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن وقوله يا رب عجل ما اؤمل
منهم فيدفئوا مقرور ويشبع مرمل والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وقوله
هل تعرفون لباناتي فأرجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض نحو قوله يا ابن الكرام
الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق
وقوله لولا تعوجين يا سلمى على دنف فتخمدي نار وجد كاد يفنيه والتمني نحو يا ليتني كنت
معهم فافوز وقوله يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا واحترز بقيد الجواب
عن الفاء التي لمجرد العطف نحو ما تاتينا فتكرمنا بمعنى ما تاتينا فما تكرمنا فيكون الفعلان مقصودا نفيهما
او بمعنى ما تاتينا فانت تكرمنا على اضمار مبتدأ فيكون المقصود نفي الاول واثبات الثاني واذا قصد الجواب لم
يكن الفعل الا منصوبا على معنى ما تاتينا محدثا فيكون المقصود نفي اجتماعهما او على معنى ما تاتينا
فكيف تحدثنا فيكون المقصود نفي الثاني لانتفاء الاول واحترز بمحضين عن النفي الذي ليس بمحض
وهو المنتقض بالا والتالي لنفي نحو ما انت تاتينا الا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا ومن الطلب الذي
ليس بمحض وهو الطلب باسم الفعل وبالمصدر او بما لفظه خبر نحو صه فاكرمك وحسبك الحديث
فينام الناس ونحو سكوتا فينام الناس ونحو رزقني الله مالا فانفقه في الخير فلا يكون لشيء من ذلك
جواب منصوب وسياتي التنبيه على خلاف في بعض ذلك **تنبيهات** الاول مما مثل به
في شرح الكافية لجواب النفي المنتقض ما قام فياكل الا طعامه قال ومنه قول الشاعر وما قام منا
قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف وتبعه الشارح في التمثيل بذلك واعترضه المرادي
بان النفي اذا انتقض بالا بعد الفاء جاز النصب نص على ذلك سيبويه وعلى النصب انشد
فينطق الا بالتي هي اعرف **الثاني** تضمن ان الفاء الواقعة بين مجزومي اداة شرط او بعدهما او بعد حصر
بانما اختيارا نحو ان تاتنا فتحسن الينا نكافئك ونحو متى زرتني احسن اليك فاكرمك ونحو انما امر الانسان
يقول له كن فيكون في قراءة من نصب وبعد الحصر بالا والخبر المثبت الخالي من الشرط اضطرارا نحو ما انت
الا تاتينا فتحدثنا ونحو قوله سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا **الثالث**
الحق بالنفي التشبيه الواقع موقعه نحو كانك وال علينا فتشتمنا اي ما انت وال علينا ذكره في التسهيل
وقال في شرح الكافية ان غير قد يعطى نفيا فيكون لها جواب منصوب كما للنفي الصريح فيقال غير قائم
الزيدان فتكرمهما استنادا الى ذلك ابن السراج ثم قال ولا يجوز هذا عندي **قلت** وهو عندي جدير
والمداعاة هذا الكلام بجوابه **الرابع** ذهب بعض الكوفيين الى ان ما بعد الفاء منصوب بالمخالفة
وبعضهم الى ان الفاء هي الناصبة كما تقدم في او والصحيح مذهب البصريين ان الفعل بعدها منصوب بان مضمرة ولا عمل
لها لكنها عطفت مصدرا مقدرا على مصدر متوهم والتقدير في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون
منك اتيان فحديث وكذا يقدر في جميع المواضع **الخامس** شرط كما في التسهيل في نصب جواب
الاستفهام ان لا يتضمن وقوع الفعل احترازا من نحو لم ضربت زيدا فيجازيك لان الضرب قد وقع فلم يمكن سبكه

مصدر مستقبل منه وهو مذهب ابي علي ولم يشترط ذلك المغاربة وحكى ابن كيسان ان
تعطي زيد وتشتمه بالنصب مع ان الفعل في ذلك محقق الوقوع واذا لم يمكن سبك مصدر مستقبل
من الجملة سبكناه من لازمها فالتقدير ليكن منك اعطاء زيد فاتباع منا اياك الشتم والواو كالفا
في جميع ما تقدم ان تفد مفهوم مع اي يقصد بها المصاحبة كلا تكن جلدا وتظهر الجزع اي لا تجمع بين هذين
وقد سمع النصب مع الواو في خمسة مما سمع مع الفاء الاول النفي نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين الثاني الامر نحو قوله فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان
الثالث النهي نحو قوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم الرابع الاستفهام نحو
قوله اتبيت ريان الجفون من الكرى وابيت منك بليلة الملسوع وقوله الم اك جاركم ويكون بيني
وبينكم المودة والاخاء الخامس التمني نحو يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المومنين
في قراءة حمزة وحفص وفسر البدلي قال ابن السراج الواو ينصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب
ما بعد الفاء وانما يكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل واردت عطف الفعل على مصدر الفعل
الذي قبلها كما كان في الفاء واضمرت ان وتكون الواو في هذا بمعنى مع فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من
رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على مبتدا محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز
فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين
في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك ولكن على تقدير وانت تشرب اللبن فيفيد
الخلاف في الواو كالخلاف في الفاء وقد تقدم والفعل بعد الفا في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب
ووافقا للفرا الكوفيون ذلك تمسكا بقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع
وكذلك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى وقول الراجز [illegible]
وبعد غير النفي جزما اعتمد جزما مفعول به مقدم اي اعتمد الجزم ان تسقط الفا
والجزا قد قصد اي انفردت الفاء عن الواو بان الفعل بعدها يجزم عند سقوطها بشرط ان يقصد الجزاء وذلك
بعد الطلب بانواعه كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وكذا بقية الامثلة اما النفي فلا يجزم جوابه
لانه يقتضي تحقيق عدم الوقوع فلا يجزم بعده كما لا يجزم بعد الايجاب ولهذا قال وبعد غير النفي واحترز بقوله
والجزا قد قصد عما اذا لم يقصد الجزاء فانه لا جزم بل يرفع اما مقصودا به الوصف نحو فهب لي من لدنك وليا يرثني
او الحال او الاستيناف ويحتملهما قوله فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا وقوله كروا الى حرتيكم
تعمرونهما كما تكر الى اوطانها البقر. تنبيهات الاول قال في شرح الكافية الجزم عند التعري
من الفاء جائز باجماع الثاني اختلف في جازم الفعل حينئذ فقيل ان لفظ الطلب ضمن معنى الشرط فجزم
واليه ذهب ابن خروف واختاره المصنف ونسب الى الخليل وسيبويه وقيل ان الامر والنهي وبواقيها نابت
عن الشرط اي حذفت جملة الشرط وانيبت هذه في العمل منابها فجزمت وهو مذهب الفارسي والسيرافي
وابن عصفور وقيل الجزم بشرط مقدر دل عليه الطلب واليه ذهب اكثر المتاخرين وقيل الجزم بلام مقدرة
فان قيل لا اشتراك نصب خبرا بمعناه لنصب خبرا وهو ضعيف ولا يطرد الا بتكلف ويجوز واختار القول
الثالث لان ما ذهب اليه المصنف من ان الشرط لا بد له من فعل ولا جايز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا مضمنا له مع
معنى حرف الشرط لما فيه من زيادة مخالفة الاصل ولا مقدرا بعده لامتناع اظهاره بدون حرف الشرط فتطلب
اظهاره معه ولانه يستلزم ان يكون العامل جملة وذلك لا يوجد له نظير وشرط جزم بعد نهي فيما مر ان يصح
ان تضع ان الشرطية قبل لا النافية دون تخالف يقع في المعنى ومن ثم جاز لا تدن من الاسد تسلم وامتنع لا تدن
من الاسد ياكلك بالجزم خلافا للكسائي واما قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم وقوله عليه السلام
من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يوذنا بريح الثوم فجزمه على الابدال من فعل النهي لا على الجواب
على ان الرواية المشهورة في الثاني يوذينا بثبوت الياء. تنبيهات الاول قال في شرح الكافية اذا قصد بالشرط

المذكور غير الكسائي وقال المرادي وقد نسب ذلك إلى الكوفيين الثاني شرط الجزم بعد الأمر صحة وقوع إن
تفعل فيمتنع الجزم في نحو أحسن إلي لا أحسن إليك فإنه لا يجوز إن تحسن إلي لا أحسن إليك لكونه غير مناسب
وكلام التسهيل يوهم إجراء خلاف الكسائي فيه (والأمر إن كان بغير افعل) بأن كان بلفظ الخبر أو باسم فعل أو باسم
غيره (فلا تنصب جوابه) مع الفاء كما تقدم (وجزمه اقبلا) عند حذفها قال في شرح الكافية بإجماع وذلك نحو قوله تعالى
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر
لكم ذنوبكم وفي خلق وقولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه • وقوله • مكانك تحمدي أو تستريحي
وقولهم حسبك الحديث ينم الناس فإن المعنى آمنوا وليتق واثبتي واكفف تنبيهان الأول أجاز الكسائي
النصب بعد الفاء المجاب بها اسم فعل أو خبر بمعنى الأمر نحو صه أو حسبك وذكر في شرح الكافية أن الكسائي
انفرد بجواز ذلك لكن أجاز ابن عصفور في جواب نزال ونحوه من اسم الفعل المشتق وحكاه ابن هشام عن ابن جني
والذي انفرد به الكسائي هو ما سوى ذلك الثاني أجاز الكسائي أيضا نصب جواب الدعاء المدلول عليه
بالخبر نحو غفر الله لزيد فيدخله الجنة • (والفعل بعد الفاء في الرجا نصب • كنصب ما إلى التمني ينتسب) •
وفاقا للفراء لثبوت ذلك سماعا كقراءة حفص عن عاصم لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع
وفي ذلك لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى وقول الراجز أنشده الفراء • علّ صروف الدهر أو دولاتها
تديلنا اللمة من لماتها • فتستريح النفس من زفراتها • ومذهب البصريين أن الرجا ليس له جواب
منصوب وتأولوا ذلك بما فيه بعد وقول أبي موسى وقد أشربها معنى ليت من قرأ فأطلع نصبا يفتقر تفصيلا
تنبيه • القياس جزم جواب الترجي إذا سقطت الفاء عند من أجاز النصب وذكر في الارتشاف أنه قد سمع
الجزم بعد الترجي وهو يدل على صحة ما ذهب إليه الفراء انتهى (وإن على اسم خالص فعل عطف • تنصبه أن
ثابتا أو منحذف) فعل رفع بالنيابة بفعل مضمر يفسره الفعل بعده وتنصبه جواب الشرط وأن
بالرفع فاعل تنصبه وثابتا حال من أن ومنحذف عطف عليه وقف عليه بالسكون للضرورة أي ينصب
الفعل بأن مضمرة جوازا في مواضع وهي خمسة كما ينصب بها مضمرة وجوبا في خمسة مواضع وقد
مرت فالأول من مواضع الجواز بعد اللام إذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم تقترن الفعل بلا
وقد مر في قوله وإن عدم لا فأن اعمل مضمرا أو مظهرا والأربعة الباقية هي المراد بهذا البيت
وهي أن تعطف الفعل على اسم خالص بأحد هذه الحروف الأربعة الواو وأو والفاء وثم نحو قوله • ولبس عباءة
وتقر عيني • أحب إلي من لبس الشفوف • ونحو أو يرسل رسولا في قراءة غير نافع بالنصب عطفا على وحيا
ونحو قوله • لولا توقع معتر فأرضيه • ما كنت أوثر أترابا على ترب • وقوله إني وقتلي سليكا ثم أعقله •
كالثور يضرب لما عافت البقر • والاحتراز بالخالص من الاسم الذي في تأويل الفعل نحو الطائر فيغضب زيد
الذباب فيغضب زيد واجب الرفع لأن الطائر في تأويل الذي يطير ومن العطف على المصدر المتوهم
فإنه يجب فيه إضمار أن كما مر تنبيهات الأول أنه قال على اسم ولم يقل على مصدر كما قال بعضهم
ليشمل غير المصدر لأن ذلك لا يختص به فتقول لولا زيد ويحسن إلي لهلكت الثاني تجوز في قوله
فعل عطف بأن المعطوف في الحقيقة إنما هو المصدر الثالث أطلق العاطف ومراده الأحرف الأربعة
إذ لم يسمع في غيرها انتهى • (وشذ حذف أن ونصب في سوى • ما مر فاقبل منه ما عدل روى) • أي حذف أن
مع النصب في غير المواضع العشرة المذكورة شاذ لا يقبل منه إلا ما نقله العدول كقولهم خذ اللص قبل
يأخذك ومره يحفرها وقول بعضهم تسمع بالمعيدي خير من أن تراه وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق
على الباطل فيدمغه وقراءة الحسن قل أفغير الله تأمروني أعبد ومنه قوله • ونهنهت نفسي
بعدما كدت أفعله تنبيهات الأول أفهم كلامه أن ذلك مقصور على السماع لا يجوز القياس
عليه وبه صرح في شرح الكافية ونقل في التسهيل وفي القياس عليه خلاف الثاني أجاز الكوفيون
ومن وافقهم الثالث كلامه يشعر بأن حذف أن مع رفع الفعل ليس بشاذ وهو ظاهر كلامه في شرح التسهيل

وليس

فإنه جعل جميعه منه قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا قال فيه تكبير لأنه حذفت وبقي يريكم مرفوعا
وهذا هو القياس لأن الحرف عامل ضعيف فإذا حذف بطل عمله هذا كلامه وهذا الذي قاله مذهب أبي الحسن أجاز حذف أن ورفع
الفعل دون نصبه وجعل منه قوله تعالى أفغير الله تأمروني أعبد وذهب قوم إلى أن حذف أن مقصور على السماع فعلى هذا
فلا يرفع ولا ينصب بعد الحذف إلا ما سمع وإليه ذهب متأخرو المغاربة قيل وهو الصحيح الرابع ما ذكره من أن حذف أن
والنصب في غير ما مر شاذ ليس على إطلاقه لما ستعرفه في قوله في باب الجوازم والفعل من بعد الجزاء إن يقترن الخ

عوامل الجزم

• بلا ولم لما اللام ضع جزما • في الفعل كالبا حال من فاعل ضع المستتر وجزما مفعول به أي اجزم
بلا واللام الطلبيتين الفعل المضارع أما لا فتكون للنهي نحو لا تشرك بالله وللدعاء نحو لا تؤاخذنا وأما اللام فتكون للأمر نحو
لينفق وللدعاء نحو ليقض علينا ربك وقد دخل تحت الطلب الأمر والنهي والدعاء والاحتراز به عن غير الطلبيتين مثل لا
النافية والزائدة واللام التي ينتصب بعدها المضارع وقد أشعر كلامه أنهما يجزمان فعلي المتكلم والمخاطب والغائب
ونحو قوله لا أعرفن ربربا حورا مدامعها وقوله • إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد • لها أبدا ما دام فيها الجراضم
نعم إذا كان للمفعول جاز بكثرة نحو لا أخرج ولا تخرج لأن المنهي غير المتكلم وأما اللام فجزمها فعلي المتكلم مبنيين
للفاعل جائز في السعة لكنه قليل ومنه قوموا فلأصل لكم ولنحمل خطاياكم وأقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب كقراءة
أبي وأنس فبذلك فلتفرحوا بالخطاب وقوله عليه الصلاة والسلام لتأخذوا مصافكم والأكثر الاستغناء عن هذا بفعل الأمر
الأول زعم بعضهم أن أصل الطلبية أن الأمر حذفت عليها الفا بالتخفيف وزعم بعضهم أنها النافية والجزم بعدها بلام
الأمر مضمرة قبلها وحذفت كراهية اجتماع لامين في اللفظ وهما ضعيفان الثاني لا يفصل بين لا ومجزومها وأما
قوله • إذا ما لا تخشع لظالم • عزيز ولا ذا حق قومك تظلم • فضرورة وأجاز بعضهم في قليل من الكلام لا اليوم تضرب الثالث
حركة اللام الطلبية الكسر وفتحها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وهو أكثر من تحريكها وليس بضعيف
بعد ثم ولا قليل ولا ضرورة خلافا لمن زعم ذلك الرابع تحذف لام الأمر ويبقى عملها وذلك على ثلاثة أضرب
كثير مطرد وهو حذفها بعد أمر بقول نحو قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وقليل جائز في الاختيار وهو حذفها
بعد قول غير أمر كقوله • قلت لبواب لديه دارها • تيذن فإني حموها وجارها • قال المصنف وليس مضطرا
لتمكنه من أن يقول إيذن وقال وليس لقائل أن يقول هذا من تسكين المتحرك على أن يكون الفعل مستحقا للرفع فسكن
اضطرارا لأن الراجز لو قصد الرفع لتوصل إليه مستغنيا عن الفاء فكان يقول تيذن إني وقليل مخصوص بالاضطرار
وهو الحذف دون تقدم قول بصيغة أمر ولا خلافه كقوله • محمد تفد نفسك كل نفس • إذا ما خفت من أمر تبالا • وقوله • فلا
تستطل مني بقائي ومدتي • ولكن يكن للخير منك نصيب • انتهى نسخة أبلغ ولما ولم ولما يجزمان المضارع مثلها واللام
الطلبيتين نحو لم يلد ولم يولد ونحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ويشتركان
في الحرفية والاختصاص بالمضارع والنفي والجزم وقلب معنى الفعل للمضي وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وإن لم
تفعل فما بلغت رسالته وجواز انقطاع نفي منفيها عن الحال بخلاف لما فإنه يجب اتصال نفي منفيها بحال النطق
كقوله • فإن كنت مأكولا فكن خير آكل • وإلا فأدركني ولما أمزق • ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم
كان والفصل بينها وبين مجزومها اضطرارا كقوله • فذاك ولم إذا نحن امترينا • تكن في الناس يدركك المراء •
وقوله • فأضحت مغانيها قفارا رسومها • كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل • وانفرد قد تلغى فلا يجزم
بها قال في التسهيل حملا على لا وفي شرح الكافية حملا على ما وهو أحسن لأن ما تنفي الماضي كثيرا بخلاف
لا وأنشد الأخفش على إهمالها قوله • لولا فوارس من ذهل وأسرتهم • يوم الصليفاء لم يوفون بالجار • وعن
في أول شرح التسهيل أن الرفع لغة قوم وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها في الاختيار كقوله •
فجئت قبورهم بدءا ولما • فناديت القبور فلم يجبنه • أي ولما أكن بدءا قبل ذلك أي سيدا وكقولك قاربت
المدينة ولما أي ولما أدخلها وهو أحسن ما خرج عليه قراءة من قرأ وإن كلا لما ولا يجوز ذلك في لم وأما قوله
احفظ وديعتك التي استودعتها • يوم الأعازب إن وصلت وإن لم • فضرورة ويكون منفيها يكون قريبا

من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن وقال المصنف
كون منفي لما قد يكون قريبا من الحال غالب الامر ويكون منفيها يتوقع ثبوته بخلاف منفي لم
الاترى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوه الى الان وان ذوقهم له متوقع قال الزمخشري في
ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على ان هولاء قد امنوا فيما بعد انتهى ثم
وهذا بالنسبة الى المستقبل واما بالنسبة الى الماضي فهما سيان في التوقع وعدمه مثال التوقع
مالي قمت ولم يقم او ولما يقم ومثال عدم التوقع ان تقول ابتداء لم يقم ولما يقم **تنبيهات**
الاول قال في التسهيل ومنها لم ولما اختصت يعني من الجوازم وقيد لما بقوله اختصت احترازا من لما بمعنى الا ومن
لما التي حرف وجود لوجود وحذا حذوه الشارح فقال احترز بقوله اختصت من لما الحينية او من لما بمعنى
الا من كلامه وانما يفيد ما هنا بذلك وكذلك فعل في الكافية لان هاتين لا يليهما المضارع لان التي بمعنى الا تدخل
على جملة اسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من شدد الميم او على الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك
الله لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسالك الا فعلك والتي هي حرف وجود لوجود لا يليها الا الماضي لفظا ومعنى
نحو ولما جاء امرنا نجينا هودا واما قوله • اقول لعبد الله لما سقاؤنا • ونحن بوادي عبد شمس وها
شم • فقد تقدم الكلام عليه في باب الاضافة وتسمية الشارح لما هذه حينية هو مذهب ابن السراج
وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة اي انها ظرف بمعنى حين وقال المصنف بمعنى اذ وهو حسن
لانها تختص بالماضي وبالاضافة الى الجملة ومنعه ابن خروف وقال حرف **الثاني** حكى اللحياني عن بعض العرب
انه ينصب بلم وقال في شرح الكافية زعم بعض الناس ان النصب بلم لغة اغترارا بقول بعض السلف الم نشرح لك
صدرك بفتح الحاء وبقول الراجز • في اي يومي من الموت افر • ايوم لم يقدر ام يوم قدر • وهو عند العلماء
محمول على ان الفعل مؤكد بالنون الخفيفة ففتح لها ما قبلها ثم حذفت ونويت هذا كلامه وفيه شذوذان
توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين **الثالث** الجمهور على ان لما مركبة من لم وما وقيل
بسيطة **الرابع** تدخل همزة الاستفهام على لم ولما فيصيران الم والما فيبقى على عملهما نحو الم نشرح
الم يجدك يتيما وقوله • وقلت الما اصح والشيب وازع • انتهى ولما فرغ مما يجزم فعلا واحدا انتقل الى ما يجزم
فعلين فقال واجزم بان ومن وما ومهما • اي متى ايان اين اذما • وحيثما اني فهذه احدى عشرة اداة كلها
تجزم فعلين نحو ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وان يفتك من الشيخين فزع ولا تجزع بالله
ونحو من يعمل سوءا يجز به ونحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقوله • ارى العمر كنزا ناقصا كل ليلة • وما تنقص
الايام والدهر ينفد • ونحو وقالوا مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين وقوله • ومهما
تكن عند امرئ من خليقة • ولو خالها تخفى على الناس تعلم • ونحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقوله
في اي نحو تميلوا دينه يمل • ونحو قوله • متى تاته تعشو الى ضوء ناره • تجد خير نار عندها خير موقد • وقوله
متى ما تلقني فردين ترجف • ونحو قوله • ايان نومنك تامن غيرنا • واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا • وقوله
فايان ما تعدل به الريح تنزل • وقوله • اين تصرف بها العشاق تجدنا • نصرف العيس نحوها للتلاقي • ونحو اينما
تكونوا يدرككم الموت وقوله • صعدة نابتة في حائر • اينما الريح تميلها تمل • ونحو قوله • انك اذ ما
تات ما انت امر به • تلف من اياه تامر اتيا • ونحو قوله • حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان
وقوله • خليلي انى تاتياني تاتيا • اخا غير ما يرضيكما لا يحاول • وحرف اذما اي اذما حرف كان معنى وفاقا
لسيبويه لا ظرف زمان زيدت عليه ما كما ذهب اليه المبرد في احد قوليه وابن السراج
والفارسي وباقي الادوات اسما وهي من وما ومتى واي وايان واين واني وحيثما وكذا مهما على
الاصح وتنقسم هذه الاسماء الى ظرف وغير ظرف فغير الظرف من وما ومهما فمن لتعميم اولي العلم وما لتعميم
ما لا يعقل وهي موصولة وكلتاهما مبهمة في ازمان الربط ومهما بمعنى ما ولا تخرج عن الاسمية خلافا

خلافا لمن زعم انها تكون حرفا ولا عن الشرطية خلافا لمن زعم انها تكون استفهامية واتى بالاضافة والجر
حرفا خلافا لمن ومما ذكر في الكافية والتسهيل ان ما ومهما قد يردان ظرفي زمان وقال في شرح الكافية جميع النحويين
يجعلون ما ومهما مثل من في لزوم التجرد عن الظرفية مع ان استعمالهما ظرفين ثابت في اشعار الفصحاء من العرب
وانشد ابياتا منها في ما قول الفرزدق • وما تحي لا ارهب وان كنت جارما • ولو عد اعداء لهم علي خلا • وقول
ابن الزبير • فما تحيى لا تسأم حياة وان تمت • فلا خير في الدنيا ولا العيش اجمعا • وفي مهما قول حاتم • وانك مهما تعط
بطنك سؤله • وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا • وقول طفيل الغنوي • نبئت ان ابا شتيم يدعي • مهما يعش يسمع
بما لم يسمع • قال ابنه والاولى في هذه الابيات ان تجعل لانه يصح تقديرها بالمصدر انتهى واصل مهما ما الاولى
شرطية والثانية زائدة فثقل اجتماعهما فابدلت الف الاولى هاء هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين اصلها
مه بمعنى اكفف زيدت عليها ما فحدث بالتركيب معنى لم يكن واجازه سيبويه وقيل انها بسيطة واما اي فهي
عامة في ذوي العلم وغيرهم وهي بحسب ما تضاف اليه فان اضيفت الى ظرف مكان فهي ظرف مكان وان اضيفت
الى ظرف زمان فهي ظرف زمان وان اضيفت الى غيرهما فهي غير ظرف واما الظرف فينقسم الى زماني والى مكاني
فالزماني متى وايان فيهما لتعميم الازمنة وكسر همزة ايان لغة سليم وقرئ بها شاذا والمكاني اين واني وحيثما
وهي لتعميم الامكنة فليستشهد ثم لهذه الادوات في جزمها على ما ذكر ثلاثة اضرب ضرب لا يجزم الا مقترنا
بما وهو حيث واذ كما اقتضاه تمثيله واجاز الفراء الجزم بهما بدون ما وضرب لا تلحقه ما وهو من وما ومهما
واني واجاز الكوفيون في من واني وضرب يجوز فيه الامران وهو ان واي ومتى واين وايان ومنع بعضهم في ايان والصحيح
الجواز التنبيه الاول ذكر في الكافية والتسهيل ان ان قد تهمل حملا على لو كقراءة طلحة فاما ترين بياء ساكنة
ونون مفتوحة وان متى قد تهمل حملا على اذا ومثل بالحديث ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع
الناس وفي الارتشاف ولا تهمل حملا على اذا خلافا لمن زعم ذلك يعني متى التنبيه الثاني لم يذكر هنا من الجوازم الا
اذا وكيف ولو اما اذا فالمشهور انه لا يجزم بها الا في الشعر لا في قليل من الكلام ولا في الكلام اذا زيد بعدها
ما خلافا لمن زعم ذلك وقد صرح بذلك في الكافية فقال • ويشاع جزم باذا حملا على • متى وذا في النثر لن يستعملا
وقال في شرحها وكثر في الشعر الجزم باذا حملا على متى ومن ذلك انشاد سيبويه • يرفع لي خندف
والله يرفع لي • نارا اذا خمدت نيرانهم تقد • وكانشاد الفراء • استغن ما اغناك ربك بالغنى • واذا تصبك خصاصة فتجمل
لكن ظاهر كلامه في التسهيل جواز ذلك في النثر على قلة وهو ما صرح به في التوضيح فقال وهو في النثر نادر
وفي الشعر كثير وجعل منه قوله صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة رضي الله تعالى عنهما اذا اخذتما مضاجعكما
تكبرا اربعا وثلاثين الحديث واما كيف فانه يجازى بها معنى لا عملا خلافا للكوفيين فانهم اجازوا
الجزم بها قياسا ووافقهم قطرب وقيل يجوز بشرط اقترانها بما واما لو فذهب قوم منهم ابن الشجري
الى انها يجزم بها في الشعر وعليه مشى المصنف في التوضيح ورد ذلك في الكافية فقال • وجوز الجزم بها في الشعر
ذو حجة ضعفها من يدري • وتأول في شرحها قوله • لو يشا طار بها ذو ميعة • وقوله • تامت فؤادك
لو يحزنك ما صنعت • احدى نساء بني ذهل بن شيبانا • ووقع في التسهيل كلامان احدهما يقتضي
المنع مطلقا والثاني ظاهره موافقة ابن الشجري انتهى **فعلين يقتضين** اي تطلب هذه الادوات فعلين
شرط قدما يتلو الجزاء اي يتبعه الجزاء **وجوابا وسما** اي علم اي يسمى الجزاء جوابا ايضا وانما قال فعلين
ولم يقل جملتين للتنبيه على ان حق الشرط والجزاء ان يكونا فعلين وان كان ذلك لا يلزم في الجزاء وابهم
قوله يتلو الجزاء انه لا يتقدم وان تقدم على ادوات الشرط شبيه بالجواب فهو دليل عليه وليس اياه هذا
مذهب جمهور البصريين وذهب الكوفيون والمبرد وابو زيد الى انه الجواب نفسه والصحيح الاول وابهم
قوله يقتضين ان ادوات الشرط هي الجازمة للشرط والجزاء معا لاقتضائها لهما اما الشرط فبنقل الاتفاق
على ان الادوات جازمة له واما الجزاء ففيه اقوال فقيل هي الجازمة له ايضا كما اقتضاه كلامه هنا وهو مذهب المحققين

من البصريين وآراه السيرافي الى سيبويه وقيل الجزم بفعل الشرط وهو مذهب الاخفش واختاره في التسهيل
وقيل بالاداة والفعل معا ونسب الى سيبويه والخليل وقيل بالجوار وهو مذهب الكوفيين **وماضيين او مضارعين**
تلفيهما اي تجدهما **او متخالفين** فهذه امثلة ماض ونفيه مضارع وبمثال كونهما مضارعين وهو الاصل نحو وان تعودوا نعد
وماضيين نحو وان عدتم عدنا وماضيا ومضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه وعكسه قليل
وخصه الجمهور بالضرورة ومذهب الفراء والمصنف جوازه في الاختيار وهو الصحيح لما رواه البخاري من قوله
عليه الصلاة والسلام من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن قول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر
رجل اسيف متى يقم مقامك رق ومنه ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت لان تابع الجواب جواب وقوله
من يكدني بسيء كنت منه • كالشجا بين حلقه والوريد • وقوله • ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا • ملأتم
انفس الاعداء ارهابا • وقوله • ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا • مني وما يسمعوا من صالح دفنوا • واورد
الناظم له في توضيحه عشرة شواهد شعرية **وبعد ماض رفعك الجزا حسن** كقوله • وان اتاه خليل يوم
مسغبة • يقول لا غائب مالي ولا حرم • وقوله • ولا بالذي ان بان عنه حبيبه • يقول ويخفي الصبر اني لجازع • ورفعه
عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وذهب الكوفيون والمبرد الى انه على تقدير الفاء وذهب
قوم الى انه ليس على التقديم والتاخير ولا على حذف الفاء بل لما لم يظهر لاداة الشرط تاثير في فعل
الشرط لكونه ماضيا ضعف عن العمل في الجواب **تنبيهان** الاول مثل الماضي في ذلك المضارع المنفي بلم
تقول ان لم تقم اقوم وقد يشمله كلامه **الثاني** ذهب بعض المتاخرين الى ان الرفع احسن من الجزم والصواب
عكسه كما اشعر به كلامه وقال في شرح الكافية الجزم مختار والرفع جائز كثير **ورفعه بعد مضارع**
اي رفع الجزا **بعد مضارع وهن** اي ضعف من ذلك قوله • يا اقرع بن حابس يا اقرع • انك ان يصرع اخوك تصرع •
وقوله • فقلت تحمل فوق طوقك انها • مطبعة من ياتها لا يضيرها • وقراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا
يدرككم الموت وقد اشعر كلامه بانه لا يختص بالضرورة وهو مقتضى كلامه ايضا في شرح الكافية وفي
بعض نسخ التسهيل وصرح في بعضها بانه ضرورة وهو ظاهر كلام سيبويه فانه قال وقد جاء في الشعر
وقد عرفت ان قوله بعد مضارع ليس على اطلاقه بل محله في غير المنفي بلم كما سبق **تنبيهات**
الاول اختلف في تخريج الرفع بعد المضارع فذهب المبرد الى انه على حذف الفاء مطلقا وجعل سيبويه بين
ان يكون قبله ما يمكن ان يطلبه نحو انك في البيت فالاولى ان يكون على التقديم والتاخير وبين ان لا يكون فالاولى
ان يكون على حذف الفاء وجوز العكس وقيل ان كانت الاداة اسم شرط فعلى اضمار الفاء والا فعلى التقديم
الثاني قال ابن الانباري يحسن الرفع هنا اذا تقدم ما يطلب الجزاء قبل ان كقولهم طعامك ان تزرنا ناكل تقديره
طعامك ناكل ان تزرنا **الثالث** ظاهر كلامه موافقة المبرد لتسميته المرفوع جزاء ويحتمل ان يكون
سماه جزاء باعتبار الاصل وكلو الجزم وان لم يكن جزاء الا الرفع **واقرن بفا حتما** اي وجوبا **جوابا لو جعل شرطا**
لان او غيرها لم ينجعل وذلك الجملة الاسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير
والطلبية نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو من يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما
في رواية ابن كثير وقد اجتمعا في نحو ان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده والتي فعلها جامد نحو ان ترني
انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتيني خيرا او مقرونا بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او تنفيس
نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله او بما نحو فان توليتم فما سالتكم من اجر او لن نحو وما تفعلوا من
خير فلن تكفروه وقد تحذف للضرورة كقوله • من يفعل الحسنات الله يشكرها • وقوله • ومن لا يزل ينقاد
للغي والصبا • سيلفى على طول السلامة نادما • قال الشارح او ندور ومثل للندور بما اخرجه البخاري
من قوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب فان جاء صاحبها والا استمتع بها وعن المبرد اجازة
حذفها في الاختيار وقد جاء حذفها وحذف المبتدا في قوله • بني ثعل من ينكع العنز ظالم • واما وجوب قرن الجواب

بالفا

خ دفنوا

والتاجر

بالفاء فيما لا يصلح شرطا ليعلم ارتباطها فان ما لا يصلح للارتباط مع الاتصال احرى ان لا يصلح مع الانفصال فاذا قرن بالفاء
علم الارتباط اما اذا كان الجواب صالحا لجعله شرطا كما هو الاصل لم يحتج الى فاء يقترن بها وذلك اذا كان ماضيا متصرفا
مجردا من قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم قال الشارح ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا رفع
وذلك نحو قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله ومن جاء بالسيئة فكبت وقوله فمن يومن
بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ولفظ كلامه وهو معترض من ثلاثة اوجه الاول ان قوله ويجوز اقترانه بها
يقتضي ظاهره ان الفعل هو الجواب مع اقترانه بالفاء والتحقيق ان الفعل حينئذ خبر مبتدا محذوف والجواب
جملة اسمية قال في شرح الكافية فان اقترن بها فعلى خلاف الاصل وينبغي ان يكون الفعل خبر مبتدا محذوف
ولولا ذلك لحكم بزيادة الفاء وجزم الفعل ان كان مضارعا لان الفاء على ذلك التقدير زائدة في تقدير السقوط
لكن العرب التزمت رفع المضارع بعدها فعلم انها غير زائدة وانها داخلة على مبتدا مقدر كما تدخل على مبتدا
مصرح به **الثاني** ان ظاهر كلامه جواز اقتران الماضي بالفاء مطلقا وليس كذلك بل الماضي المتصرف
المجرد على ثلاثة اضرب ضرب لا يجوز اقترانه بالفاء وهو ما كان مستقبلا معنى ولم يقصد به وعد او وعيد
نحو ان قام زيد قام عمرو • وضرب يجب اقترانه بالفاء وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى نحو ان كان قميصه قد
من قبل فصدقت وقد معه مقدرة • وضرب يجوز اقترانه بالفاء وهو ما كان مستقبلا معنى وقصد به
وعد او وعيد نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال في شرح الكافية لانه اذا كان وعدا او وعيدا
حسن ان يقدر ماضي المعنى فيعامل معاملة الماضي حقيقة وقد نص على هذا التفصيل في شرح الكافية الثالثة
انه مثل ما يجوز اقترانه بالفاء بقوله تعالى فصدقت وليس كذلك بل هو مثال الواجب كما مر **تنبيه**
هذه الفاء فاء السببية الكائنة في نحو يقوم زيد فيقوم عمرو وتعينت هنا للربط لا للتشريك وزعم بعضهم
انها عاطفة جملة على جملة فلم تخرج عن العطف وهو بعيد **وتخلف الفاء اذا المفاجاة** في الربط اذا كان الجواب جملة
اسمية غير طلبية لم تدخل عليها اداة نفي ولا ان تدخل عليها ان **كان تجد اذا لنا مكافاة** وان تصبهم سيئة بما
قدمت ايديهم اذا هم يقنطون لانها مثلها في عدم الابتداء بها فوجودها يحصل ما تحصل الفاء من بيان الا
رتباط فاما نحو ان عصى زيد فويل له ونحو ان قام زيد فما عمرو قائم ونحو ان قام زيد فان عمرا قائم فيتعين فيها
الفاء وقد افهم كلامه ان الربط باذا نفسها لا بالفاء مقدرة قبلها خلافا لمن زعمه وانها ليست اصلا
في ذلك بل واقعة موقع الفاء وانه لا يجوز الجمع بينهما في الجواب **فليس هنا** ان الاول اعني الفتوح
المشروط في الجملة بالمثال لكنه لا يعطي اشتراطها فكان ينبغي ان يبينه الثاني ظاهر كلامه
ان ذلك يربط بها بعد ان وغيرها من ادوات الشروط وفي بعض نسخ التسهيل وقد تنوب بعد اذا
المفاجاة عن الفاء فخصه بان وهو ما يوخذ به تمثيله قال ابو حيان وورد السماع بان وقد جاءت
بعد اذا الشرطية نحو فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون **والفعل من بعد الجزا**
وللوان تلاحق ادات الشرط جوابها **ان يقترن بالفا او الواو** فيه **بتثليث قمن** اي حقيق فالجزم بالعطف
والرفع على الاستيناف والنصب بان مضمرة وجوبا وهو قليل قرا عاصم وابن عامر يحاسبكم به الله
فيغفر بالرفع والباقون بالجزم وابن عباس بالنصب وقرئ بهن من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
وان تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم ونكفر وقرئ بهن وتاخذ من قوله • فان يهلك
ابو قابوس يهلك • ربيع الناس والبلد الحرام • وناخذ بعده بذناب عيش • اجب الظهر
ليس له سنام • وانما جاز النصب بعد الجزاء لان مضمونه لم يتحقق وقوعه فاشبه الواقع بعد
الاستفهام اما اذا كان اقتران الفعل بعد الجزاء بثم فانه يمتنع النصب ويجوز الجزم والرفع فان توسط
المضارع المقرون بالفاء او الواو بين جملة الشرط وجملة الجزاء فالوجه جزمه ويجوز النصب والى ذلك
الاشارة بقوله **وجزم او نصب لفعل اثر فا • او واو ان بالجملتين اكتنفا** فالجزم نحو انه من يتق ويصبر فان الله
لا يضيع اجر المحسنين وهو الاشهر ومن شواهد النصب قوله • ومن يقترب منا ويخضع نؤوه

والجزم الربع فانه لا يصح الاستيناف قبل الجزاء. والكوفيون تبعوا بالفاء والواو وقد اجازوا النصب بعدهما واستدلوا
بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت وراح بعضهم او **والشرط يغني عن جواب**
قد علما اي بقرينة نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض الآية اي فافعل وهذا كثير ويجب ذلك ان كان الدال عليه
ما تقدم مما هو جواب في المعنى نحو وانتم الاعلون ان كنتم مومنين او ما تأخر من جواب قسم سابق عليه كما سيأتي
والعكس وهو ان يغني الجواب عن الشرط **قد ياتي** قليلا **ان المعنى فهم** اي دل الدليل على الحذف وفي كقوله فطلقها
فلست لها بكفء • والا يعل مفرقك الحسام • اي والا تطلقها يعل وقوله • متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر •
ولا ينج الا في الصفاد يزيد • اراد متى تثقفوا تؤخذوا **تنبيهات** الاول اشار بقد الى ان حذف الشرط قليل
من حذف الجواب كما نص عليه في شرح الكافية لكنه في بعض نسخ التسهيل سوى في الكثرة بين حذف الجواب وحذف
الشرط المنفي بلا كالابيات ان كما في البيت الاول وهو واضح فليكن مراده فهذا انه اقل منه في الجملة **الثاني** قال في التسهيل
وقد يحذفان بعد ان في الضرورة يعني الشرط والجزاء كقوله • قالت بنات العم يا سلمى وان • كان فقيرا معدما قالت وان
التقدير وان كان فقيرا معدما رضيته وكلامه في شرح الكافية يوذن بجوازه في الاختيار على قلة وكذا كلام الشارح
ولم يجوز ذلك اعني حذف الجزئين معا مع غير ان **الثالث** انما يكون حذف الشرط قليلا اذا حذف وحده
فان حذف مع الاداة فهو كثير من ذلك قوله تعالى فلم تقتلوهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ولكن
الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي تقديره ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي لا ولي سواه وقوله تعالى يا عبادي
الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم يتأت ان تخلصوا العبادة لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدون
وكذا ان حذف بعض الشرط نحو وان احد من المشركين استجارك ونحو ان خيرا فخير **واحذف لدى اجتماع شرط** غير امتناع
وقسم جواب ما اخرت اي منهما استغناء بجواب المتقدم **فهو** اي الحذف **ملتزم** فجواب القسم يكون موكدا باللام
او ان او منفيا وجواب الشرط مقرون بالفاء او مجزوم فمثال تقدم الشرط ان قام زيد والله اكرمه وان يقم زيد والله
فلن اقوم ومثال تقدم القسم والله ان قام زيد لاقومن والله ان يقم زيد ان عمر ليقوم او يقوم والله ان لم يقم
زيد ما يقوم عمرو **واما** الشرط الامتناعي نحو لو ولولا فانه يتعين الاستغناء بجوابه تقدم على القسم او تأخر كقوله
فاقسم لو ابدى الندي سواده • لما مسحت تلك المسالات عامر • وكقوله • والله لولا الله ما اهتدينا • نص
على ذلك في الكافية والتسهيل ونص ابن عصفور على ان الجواب في ذلك للقسم لتقدمه ولزوم كونه ماضيا
فانه مغن عن جواب لو ولولا وجوابهما لا يكون الا ماضيا وقوله في باب القسم في التسهيل ومصحوب ليجيء قبله الجواب
في الشرط الامتناعي بلو ولولا يقتضي ان لو ولولا وما دخلت عليه جواب القسم وكلامه في الفصل الاول من
باب عوامل الجزم يقتضي ان جواب القسم محذوف استغناء بجواب لو ولولا والعذر له في عدم التنبيه هنا على
لو ولولا ان الباب موضوع للشرط غير الامتناعي والمغاربة لا يسمون لو ولا شرطا الا اذا كانت بمعنى ان
اهـ وهذا الكلام يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم جعل الجواب للشرط مطلقا وحذف جواب القسم تقدم او تأخر
كما اشار الى ذلك بقوله **وان تواليا وقبل ذو خبر • فالشرط رجح مطلقا بلا حذر** وذلك نحو زيد ان يقم والله
يكرمك وزيد والله ان يقم يكرمك والا جعل الجواب للشرط مع تقدم ذي خبر لان سقوطه مخل بهذه الجملة
التي هو منها بخلاف القسم فانه مسوق لمجرد التوكيد والمراد بذي الخبر ما يطلب خبرا من مبتدا او اسم
كان ونحوه وابهم قوله رجح انه يجوز الاستغناء بجواب القسم فتقول زيد والله ان قام او ان لم يقم لاكرمنه
وهو ما ذكره ابن عصفور وغيره لكن نص في الكافية والتسهيل على ان ذلك على سبيل التحتم وليس
في كلام سيبويه ما يدل على التحتم **وربما رجح بعد قسم • شرط بلا ذي خبر مقدم** كما ذهب اليه الفرا
تمسكا بقوله • لئن كان ما حدثته اليوم صادقا • اصم في نهار القيظ للشمس باديا • ومنع الجمهور
ذلك وتأولوا لو انما ورد على جعل اللام زائدة **تنبيهات** الاول كل موضع استغني فيه عن جواب
الشرط لا يكون فعل الشرط فيه الا ماضي اللفظ او مضارعا مجزوما بلم نحو ولئن سألتهم من خلقهم
ليقولن الله ونحو لئن لم تنته لارجمنك ولا يجوز انت ظالم ان تفعل ولا والله ان تقم لاقومن واما قوله ولديه

ان هو يستدرك مزيد • وقوله ليس تك فيه ضاقت عليكم بيوتكم • ليعلم ربي ان بيتي واسع • فضرورة واجاز ذلك
الكوفيون الا الفراء الثاني اذا تقدم القسم وقرن بالفاء وجب جعل الجواب له والجملة القسمية حينئذ هي الجواب
واجاز ابن السراج ان تنوى الفاء فيعطى القسم المتقدم حينئذ مع نيتها ما اعطيه مع اللفظ بها واجاز ان تقع
بلا القسم لام توكيد على نية ترتيبها ولم يذكر شاهدا وينبغي ان لا يجوز الا ان حذف الفاء جواب الشرط لا يجوز عند
الجمهور الا في الضرورة الثالث تنبيه نصا على اجتماع الشرطين فيذكره مختصرا اذا توالى شرطان دون
عطف فالجواب لاولهما والثاني مقيد للاول كتقييده بحال واقعة موقعه كقوله • ان تستغيثوا بنا ان تذعروا
تجدوا منا معاقل عز زانها كرم • وان توالياً بعطف فالجواب لهما معا كذا قاله المصنف في شرح الكافية
ومثل بقوله تعالى وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم الاية وقال غيره ان توالى الشرطان بعطف بالواو فالجواب
لهما نحو ان تأتنا وان تحسن الينا احسن اليك او باو فالجواب لاحدهما نحو ان جاء زيد وان جاءت هند فاكرمه
او فاكرمها او بالفاء فنصوا على ان الجواب للثاني والثاني وجوابه جواب الاول وعلى هذا فاطلاق المصنف محمول
على العطف بالواو **فصل لو** اعلم ان لو تأتي على خمسة اقسام الاول ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا
فتصيب خيرا ذكره في التسهيل الثاني ان تكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق ذكره ابن هشام اللخمي
وغيره الثالث ان تكون للتمني نحو لو تأتينا فتحدثنا قيل ومنه فلو ان لنا كرة ولهذا انتصب فنكون في جوابها
واختلف في لو هذه فقال ابن الضائع وابن هشام الخضراوي هي قسم براسها لا تحتاج الى جواب كجواب
الشرطية ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى التمني
بدليل انهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله • فلو نبش المقابر عن كليب
فيخبر بالذنائب اي زير • بيوم الشعثمين لقر عينا • وكيف لقاء من تحت القبور • وقال المصنف هي لو المصدرية
اغنت عن فعل التمني وذلك انه اورد قول الزمخشري وقد تجيء لو في موضع التمني نحو لو تأتيني فتحدثني فقال
ان اراد ان الاصل وددت لو تأتيني فتحدثني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى
التمني فكان لها جواب كجوابها فصحيح او انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع
بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت وقال في التسهيل بعد ذكر المصدرية وتغني عن
التمني فينتصب بعدها الفعل مقرونا بالفاء. وقال في شرحه اشرت الى نحو قول الشاعر • سرينا اليهم في جموع
كانها • جبال شرورى لو تعان فتنهدا • فاللفظ في تنهدا ان تقول نصب لانه في جواب تمني انشائي كجواب
ليت لان الاصل وددنا لو تعان فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني دون لفظه
فكان لها جواب كجواب ليت وهذا عندي هو المختار ولك ان تقول ليس هذا من باب الجواب بالفاء بل من باب العطف
على المصدر لان لو والفعل في تأويل مصدر هذا كلامه ونص على ان لو في قوله فلو ان لنا كرة مصدرية واعتذر
عن الجمع بينها وبين ان المصدرية بوجهين احدهما ان التقدير لو ثبت ان والاخر ان يكون من باب التوكيد
الرابع ان تكون مصدرية بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود او يود نحو ودوا لو تدهن
فيدهنون يود احدهم لو يعمر ومن وقوعها بدونهما قول قتيلة • ما كان ضرك لو مننت وربما • من الفتى
وهو المغيظ المحنق • وقول الاعشى • وربما فات قوما جل امرهم • من التأني وكان الحزم لو عجلوا • واكثر
هم لم يثبت ورود لو مصدرية وممن ذكرها الفراء وابو علي ومن المتأخرين التبريزي وابو البقاء وتبعهم المصنف وعلامتها
ان يصلح في موضعها ان ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا
بالنصب على تدهن لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم دخولها على ان في نحو وما عملت من سوء تود لو
ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت على فعل محذوف تقديره تود لو ثبت ان بينها
وبينه كما اجاب به المصنف في لو ان لنا كرة على رأيه كما سبق واما جوابه الثاني وهو ان يكون من باب توكيد اللفظ
بمرادفه نحو فجاجا سبلا فبعيد لان توكيد المصدر قبل مجيء صلته شاذ كقراءة زيد بن علي والذين من قبلهم بفتح

الضمير الخ مصدرا أن تكون شرطية وهي المراد في هذا الفصل وهي على قسمين امتناعية وهي للتعليق
في الماضي وبمعنى إن وهي للتعليق في المستقبل وأشار إلى القسم الأول بقوله **لو حرف شرط في مضي**
يعني أن لو حرف يدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها ويلزم كون
شرطها محكوما بامتناعه إذ لو قدر حصوله لكان الجواب كذلك ولم تكن للتعليق في المضي بل للإيجاب فتخرج عن
معناها وأما جوابها فلا يلزم كونه ممتنعا على كل تقدير لأنه قد يكون ثابتا مع امتناع الشرط نعم الأكثر كونه
ممتنعا وحاصله أنها تقتضي امتناع شرطها دائما ثم إن لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه
نحو ولو شئنا لرفعناه بها وكذلك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا وإلا لم يلزم نحو لو كانت
الشمس طالعة لكان الضوء موجودا ومنه نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فيدل ذلك أن قولهم حرف امتناع
لامتناع فاسد لاقتضائه كون الجواب ممتنعا في كل موضع وليس كذلك ولهذا قال في شرح الكافية العبارة
الجيدة في لو أن يقال حرف يدل على امتناع تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه فقيام زيد من قولك لو قام زيد لقام عمرو
محكوم بانتفائه فيما مضى وكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام عمرو وهل لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام
زيد أو ليس له لا تعرض لذلك بل الأكثر كون الأول والثاني غير واقعين انتهى وعبارة سيبويه حرف لما كان
سيقع لوقوع غيره وهي إنما تدل على الامتناع الناشئ عن فقد السبب لا على مطلق الامتناع على أنه مراد العبارة
الأولى أي أن جواب لو ممتنع لامتناع سبب وقد يكون ثابتا لثبوت سبب غيره وأشار إلى القسم الثاني بقوله
ويقل إيلاؤها مستقبلا لكن قبل أي يقل إيلاء لو فعلا مستقبل المعنى وما كان من حقها أن يليها لكن ورد
السماع به فوجب قبوله وهي حينئذ بمعنى إن كما تقدم إلا أنها لا تجزم من ذلك قوله • ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا •
ومن دون رمسينا من الأرض سبسب • لظل صدى صوتي وإن كنت رمة • لصوت صدى ليلى يهش ويطرب •
وقوله لا يلفك الراجوك إلا مظهرا • خلق الكرام ولو تكون عديما • وإذا وليها حينئذ ماض أول بالمستقبل نحو
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا وقوله • ولو أن ليلى الأخيلية سلمت • علي ودوني جندل وصفائح •
وإن تلاها مضارع تخلص للاستقبال كما أن الشرطية كذلك وأنكر ابن الحاج في نقده على المقرب مجيء لو
للتعليق في المستقبل وكذلك أنكره الشارح وتأول ما احتجوا به من نحو وليخش الذين الآية وقوله • ولو أن
ليلى الأخيلية سلمت • وقال لا حجة فيه لصحة حمله على المضي وما قاله لا يمكن في جميع المواضع المحتج بها فمنها
ما لا يمكن فيه التأويل وصرح كثير من النحويين بأن فيه لو بمعنى أن قوله تعالى وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث ولو أعجبتكم
ولو أعجبكم ولو أعجبك حسنهن ونحو أعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله قوم إذا حاربوا شدوا
مآزرهم دون النساء ولو باتت بأطهار **وهي في الاختصاص بالفعل كإن** أي لو مثل إن الشرطية في أنها
لا يليها إلا فعل أو معمول فعل مضمر يفسره فعل ظاهر بعد الاسم كقول عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وقال
ابن عصفور لا يليها فعل مضمر إلا في ضرورة كقوله • أخلاء لو غير الحمام أصابكم • أو نادر كلام كقول حاتم لو ذات
سوار لطمتني والظاهر أن ذلك لا يختص بالضرورة والنادر بل يكون في فصيح الكلام كقوله تعالى لو أنتم
تملكون خزائن رحمة ربي حذف الفعل فانفصل الضمير وأما قوله • ولو بغير الماء حلقي شرق • كنت كالغصان
بالماء اعتصاري وأما قوله فقيل على ظاهره وأن الجملة الاسمية وليتها شذوذا وقال ابن خروف هو على إضمار
كان الشانية وقال الفارسي هو من الأول والأصل لو شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل أولا والمبتدأ آخرا ثم
نبه على ما تقرر فيه لو أن الشرطية فقال **لكن لو أن بها قد تقترن** أي تختص لو بمباشرة أن نحو ولو أنهم آمنوا
ولو أنهم صبروا ولو أنا كتبنا عليهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به وقوله ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة
وهو كثير وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه وجمهور البصريين بالابتداء ولا تحتاج إلى خبر لاشتمال
صلتها على المسند والمسند إليه وقيل الخبر محذوف وقيل بفعل مقدر أي لو ثبت إيمانهم على حد وابنة لكم انه

علما

إذا جعلنا وقال ابن عصفور بل يقدر هنا مؤخرا ويشهد له أنه يأتي مؤخرا بعد أما كقوله • عندي اصطبار وأما أنني
جزع • يوم النوى فلوجد كاد يبريني • وذلك لأن لعل لا تقع هنا فلا تشتبه أن المؤكدة إذ افتتح بها بالتي
بمعنى لعل بخلاف أولى فحينئذ أن يقدر الخبر مؤخرا على الأصل إلا في لو أنهم ثابت وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري
فاعل ثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وصلتها في لا أكلمه ما أن في السماء نجما ومن ثم قال الزمخشري يجب
أن يكون خبر أن فعلا ليكون عوضا عن الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو أن ما في الأرض من شجرة
أقلام وقالوا إنما ذاك في الخبر المشتق لا الجامد كالتي في الآية وفي قوله • ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر • تنبو الحوادث
عنه وهو ملموم • وقوله • ولو أنها عصفورة لحسبتها • مسومة تدعو عبيدا وأزنما • ورد المصنف
قول هؤلاء بأنه قد جاء اسما مشتقا كقوله • لو أن حيا مدرك الفلاح • أدركه ملاعب الرماح • وقوله ولو
أن ما أبقيت مني معلق • بعود ثمام ما تأود عودها • وقوله ولو أن حيا فائت الموت فاته • أخو الحرب فوق القارح
العدوان • وإن مضارع تلاها صرفا • إلى المضي نحو لو يفي كفى • أي لو وفى كفى ومنه قوله لو يسمعون كما
سمعت حديثها • خروا لعزة ركعا وسجودا • وهذا في الامتناعية وأما التي بمعنى إن فقد تقدم أنها تصرف
الماضي إلى المستقبل وإذا وقع بعدها مضارع فهو مستقبل المعنى تنبيهان الأول لغلبة دخول لو على
الماضي لم تجزم ولو أريد بها معنى إن الشرطية وزعم بعضهم أن الجزم بها مطرد على لغة وأجازه جماعة
في الشعر منهم ابن الشجري كقوله • لو يشأ طار بها ذو ميعة • وقوله • تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت
إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا • وخرج على أن ضمة الإعراب سكنت تخفيفا كقراءة أبي عمرو وينصركم ويأمركم
ويشعركم والأول على لغة من يقول شا يشا بألف ثم أبدلت همزة ساكنة كما قيل العألم والخأتم الثاني
جواب لو إما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه أو وضعا وهو إما مثبت فاقترانه باللام نحو لو نشاء لجعلناه
حطاما أكثر من تركها نحو لو نشاء جعلناه أجاجا وإما منفي بما فالأمر بالعكس نحو ولو شاء ربك ما فعلوه ونحو
قوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا • ولكن لا خيار مع الليالي • وأما قوله عليه الصلاة والسلام فيما خرجه البخاري
لو كان لي مثل أحد ذهبا ما يسرني أن لا يمر علي ثلاث وعندي منه شيء فهو على حذف كان أي ما كان يسرني
قيل وقد يجاب بجملة اسمية نحو ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة مستأنفة أو جواب
لقسم مقدر ولو في الوجهين للتمني فلا جواب لها **أما ولولا ولوما. أما كمهما يك من شيء •**
أما بالفتح والتشديد حرف بسيط فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد أما الشرط فبدليل
لزوم الفاء بعدها نحو فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون الآية وإلى ذلك
أشار بقوله **وفا لتلو تلوها وجوبا ألف** فأما معنى أخبره الفاء والتلو متعلق بألف ومعنى تلو تاليها ووجوبا
حال من الضمير في ألف وأشار بقوله **وحذف ذي الفا قل في نثر إذا • لم يك قول معها قد نبذا •** أي طرح الراجز
للاجتزاء هذه الفاء إلا أن دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه نحو فأما الذين اسودت
وجوههم أكفرتم أي فيقال لهم أكفرتم ولا تحذف في غير ذلك إلا في ضرورة كقوله • فأما القتال لا قتال لديكم
أو ندور نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم أما بعد ما بال أقوام رجال • وأما التفصيل فهو غالب
أحوالها كما تقدم في آية البقرة ومنه أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وأما الغلام وأما الجدار
الآيات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر أو بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك
القسم فالأول نحو يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا فأما الذين آمنوا بالله
واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل أي وأما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثاني نحو
هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وأما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه
إلى ربهم ويدل على ذلك والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا أي كل من المتشابه والمحكم

من عند الله ولا يعين بهما واجب بكائنه فيل وأما الراسخون في العلم فيقولون وعلى هذا فالوقف على إلا الله وهذا
المعنى هو المشار إليه في آية البقرة السابقة فتأملها وقد تأتي لغير تفصيل نحو أما زيد فمنطلق وأما التوكيد
فقل من ذكره وقد أحكم الزمخشري شرحه فإنه قال فائدة أما في الكلام أن تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب
فإذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب وأنه بصدد الذهاب وأنه منه عزيمة قلت أما زيد فذاهب ولذلك
قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير مدل بفائدتين بيان كونه توكيدا وأنه
في معنى الشرط **تنبيهات** الأول ما ذكره من قوله أما كمهما يكن لا يريد به أن أما بمعنى أما كمعنى مهما
وشرطها لأن أما حرف فكيف يصح أن يكون بمعنى اسم وفعل وإنما المراد أن موضعها صالح لهما وهي قائمة مقامهما
فتضمنها معنى الشرط **الثاني** يؤخذ من قوله فتلك تلوها أنه لا يجوز أن يتقدم الفاء أكثر من اسم واحد فلو قلت
أما زيد طعامك فلا تأكل لم يجز كما نص عليه غيره **الثالث** لا يفصل بين أما والفاء بجملة تامة إلا أن كانت دعاء بشرطها
أن يتقدم الجملة فاصل نحو أما اليوم رحمك الله فلا مر كذا **الرابع** يفصل بين أما والفاء بواحد من أمور ستة أحدها
المبتدأ كالآيات السابقة ثانيها الخبر نحو أما في الدار فزيد ثالثها جملة الشرط نحو فأما إن كان من المقربين فروح وريحان
الآيات رابعها اسم منصوب لفظا أو محلا بالجواب نحو فأما اليتيم فلا تقهر الآيات خامسها اسم كذلك معمول
لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو أما زيدا فاضربه وقراءة بعضهم وأما ثمود فهديناهم بالنصب ويجب تقدير
العامل بعد الفاء وقيل ما دخلت عليه لأن أما نائبة عن الفعل فكأنها فعل والفعل لا يلي الفعل سادسها
ظرف معمول لأما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه أو للفعل المحذوف نحو أما اليوم فإني ذاهب وأما في الدار فإن
زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد إن لأن خبر إن لا يتقدم عليها فكذلك معموله هذا قول سيبويه والمازني
والجمهور وخالفهم المبرد وابن درستويه والفراء والمصنف **الخامس** سمع أما العبيد فذو عبيد بالنصب
وأما قريشا فأنا أفضلها وفيه دليل على أنه لا يلزم أن يقدر مهما يكن من شيء بل يجوز أن يقدر غيره مما يليق بالمحل
إذ التقدير هنا مهما ذكرت وعلى ذلك يتخرج قولهم أما العلم فعالم وأما علما فعالم فهو أحسن مما قيل
إنه مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء أو مفعول لأجله إن كان معرفا وحال إن كان منكرا وفيه دليل أيضا على أن أما
ليست العاملة إذ لا يعمل الحرف في المفعول به **السادس** ليس من أقسام أما التي في قوله تعالى أماذا كنتم تعملون
ولا التي في قول الشاعر • أبا خراشة أما أنت ذا نفر بل هي فيهما كلمتان والتي في الآية أم المنقطعة وما الاستفهامية
وأدغمت الميم في الميم والتي في البيت هي أن المصدرية وما المزيدة وقد سبق الكلام عليهما في باب كان ص
السابع قد تبدل ميم أما الأولى ياء استثقالا للتضعيف كقوله • رأت رجلا أيما إذا الشمس عارضت فيضحى
وأما بالعشي فيخصر • لولا ولوما يلزمان الابتدا إذا امتناعا بوجود عقدا أي لولا ولوما استعمالان
أحدهما أن يدلا على امتناع شيء لوجود غيره وهذا المراد بقوله إذا امتناعا بوجود عقدا أي إذا ربطا
امتناع شيء بوجود غيره ولازما فيختصان حينئذ بالمبتدأ ملتزما حذف خبره غالبا وقد مر بيان
ذلك في باب المبتدأ وجوابهما كجواب لو مصدر بماض أو مضارع مجزوم بلم فإن كان الماضي مثبتا قرن باللام
غالبا نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين ونحو قوله • لوما الإصاخة للوشاة لكان لي • وإن كان منفيا تجرد منها غالبا
نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا وقوله • والله لولا الله ما اهتدينا • وقوله لولا ابن
أوس نأى ما ضيم صاحبه وقد يقترن بها المنفي كقوله • لولا رجاء لقا الظاعنين لما أبقت نواهم لنا روحا
ولا جسدا • وقد يخلو منها المثبت كقوله • لولا زهير جفاني كنت منتصرا • وقوله • كم موطن
لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوي • وإذا دل على الجواب دليل جاز حذفه نحو
ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم والاستعمال الثاني أن يدلا على التحضيض ص
فيختصان بالجمل الفعلية ويشاركهما في ذلك هلا وألا الموازنة لها وألا بالتخفيف وأشار إلى ذلك بقوله
وبهما التحضيض مز وهلا • ألا ألا وأولينها الفعلا • أي المضارع أو ما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا

[illegible]

[illegible]

انزل علينا الملئكة ونحو لو ما تأتينا بالملئكة ونحو قوله هلا تسلمون او الا تسلمون او الا تسلم فيدخل الجنة
ونحو الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم والعرض كالتحضيض الا ان العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث
وَلي يليها اي يلي هذه الادوات **اسم بفعل مضمر علقا او بظاهر موخر** • فالاول نحو قولك هلا زيدا تضربه
فزيدا علق بفعل مضمر بمعنى انه مفعول للفعل المضمر والثاني نحو قولك هلا زيدا تضرب فزيدا علق بالفعل
الظاهر الذي بعده لانه مفرغ له فليعلم انه اذا دخلت هذه الادوات للتوبيخ والتنديم فتختص
بالماضي او ما في تاويله ظاهرا او مضمرا نحو لولا جاءوا عليه باربعة شهداء • فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون
الله قربانا الهة • ومنه قوله • تعدون عقر النيب افضل مجدكم • بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا • اي لولا
تعدون الكمي بمعنى لولا عددتم لان المراد توبيخهم على ترك عده في الماضي وانما قال تعدون على حكاية الحال
ونحو قوله • اتيت بعبد الله في القد موثقا • فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر • اي فهلا اسرت سعيدا الثاني
قد يقع بعد حرف التحضيض مبتدا وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله • ونبئت ليلى ارسلت
بشفاعة • الي فهلا نفس ليلى شفيعها • اي فهلا كان الشان نفس ليلى شفيعها الثالث المشهور
ان حروف التحضيض اربعة وهي لولا ولوما وهلا والا بالتشديد ولهذا لم يذكر في التسهيل
والكافية سواها واما الا بالتخفيف فهي حرف عرض فذكرها مع حروف التحضيض يحتمل ان يريد انها
قد تاتي للتحضيض ويحتمل ان يكون ذكرها معها لمشاركتها لهن في الاختصاص بالفعل وقرب معناها
من معناهن ويويده قوله في شرح الكافية ولحق بحروف التحضيض في الاختصاص بالفعل الا المقصود بها
العرض نحو الا تزورنا **خاتمة** اصل لولا ولوما لو ركبت مع لا وما وهلا مركبة من هل ولا والاجود
ان تكون هلا بدل من الهاء همزة وقد يلي الفعل لولا غير مفهمة تحضيضا كقوله • الا انت المبارك والميمون
سيرته • لولا تقوم درء القوم لاختلفوا • فتاول بلو لم اي لو لم تقوم او تجعل المختصة بالاسماء والفعل
صلة لان مقدرة على حد تسمع بالمعيدي والله تعالى اعلم **الاخبار بالذي والالف واللام** الباء في قوله بالذي
باء السببية لا باء التعدية لدخولها على المخبر عنه لان الذي يجعل في هذا الباب مبتدا لا خبر كما ستقف عليه
فهو في الحقيقة مخبر عنه فاذا قيل اخبر عن زيد من قام زيد فالمعنى اخبر عن مسمى زيد بواسطة
تعبيرك عنه بالذي وهذا الباب وضعه النحويون للتدريب في الاحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسايل
التمرين في القواعد التصريفية وبعضهم يسمي هذا الباب باب السبك قال الشارح وكثيرا ما يحتاج الى هذا
الاخبار لقصد الاختصاص او تقوية الحكم او تشويق السامع او اجابة الممتحن انتهى والكلام في هذا الباب
في امرين الاول في حقيقة ما يخبر عنه والثاني في شروطه وقد اشار الى الاول بقوله **ما قيل اخبر عنه بالذي**
خبر • عن الذي مبتدا قبل استقر • ما موصولة مبتدا وخبر خبرها ومبتدا حال من الذي الثاني والذي الاول
والثاني في البيت لا يحتاجان الى صلة لانه انما اراد تعليق الحكم على لفظهما لا انهما موصولان والتقدير ما قيل
لك اخبر عنه بهذا اللفظ اعني الذي هو خبر عن هذا اللفظ الذي حال كونه مبتدا مستقرا اولا **وما سواهما**
اي ما سوى الذي وخبره **فوسطه صلة عائدها • خلف معطي التكملة** وهو ضمير الموصول وهو الخبر فيما
كان له من فاعلية او مفعولية او غيرهما **نحو الذي ضربته زيد فذا • ضربت زيدا كان فادر الماخذا** •
اي اذا قيل لك اخبر عن زيد من ضربت زيدا قلت الذي ضربته زيد فتصدر الجملة بالذي مبتدا او توخر زيدا
وهو المخبر عنه فتجعله خبرا عن الذي وتجعل ما بينهما صلة للذي وتجعل في موضع زيد الذي اخرته ضميرا عائدا
على الموصول ولو قيل لك اخبر عن التاء من هذا المثال قلت الذي ضرب زيدا انا فجعلت به ما ذكر الا ان
التاء ضمير متصل لا يمكن تاخيرها مع بقاء الاتصال وان قيل اخبر عن زيد من قولك زيد ابوك قلت الذي هو
ابوك زيد او عن ابوك قلت الذي هو زيد ابوك **وباللذين والذين والتي • اخبر مراعيا وفاقا المثبت** وهو
ما قيل لك اخبر عنه في التثنية والجمع والتانيث كما يراعي وفاقه في الافراد والتذكير فاذا قيل لك اخبر

عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة قلت اللذان بلّغا العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين
قلت الذين بلّغهم الزيدان رسالة العمرون وعن الرسالة قلت التي بلّغها الزيدان العمرين رسالة
فتقدم الضمير وتصله لانه اذا امكن الوصل لم يجز العدول الى الفصل وحينئذ يجوز حذفه لانه عائد متصل
منصوب بالفعل ثم اشار الى الثاني وهو ما في شروط المخبر عنه بقوله **قبول تأخير وتعريف لما أخبر**
عنه ها هنا قد حتما • كذا الغنى عنه بأجنبي او • بمضمر شرط فراع ما رعوا • اعلم ان الاخبار بالذي
بالذي او احد فروعه اشترط للمخبر عنه تسعة امور الاول قبوله التاخير فلا يخبر عن ايهم من قولهم ايهم
في الدار لانك تقول حينئذ الذي هو في الدار ايهم فتخرج الاستفهام ~~والشرط~~ عما له من وجوب الصدرية
وكذا القول في جميع اسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشأن فلا يخبر
عن شيء منها لما ذكرته وفي التسهيل ان الشرط ان يقبل الاسم او خلفه التاخير وذلك لان الضمير
المتصل يخبر عنه مع انه لا يتاخر ولكن يتاخر خلفه وهو الضمير المنفصل كما مر الثاني قبوله التعريف
فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان للتنكير ولا يصح جعل المضمر مكانهما لانه ملازم للتعريف
وهذا الشرط لم يذكره في التسهيل **الثالث** قبوله الاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عن اسم
لا يجوز الاستغناء عنه باجنبي ضميرا كان او ظاهرا فالضمير كالهاء من نحو زيد ضربته لانه لا يستغنى
عنها باجنبي كعمرو وبكر فلو اخبرت عنه لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان
متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا ففصلته واخرته ثم
هذا الضمير المتصل ان قدرته عائدا رابطا للخبر بالمبتدا الذي هو زيد بقي الموصول بلا عائد وان قدرته
عائدا على الموصول بقي الخبر بلا رابط والظاهر كاسم الاشارة في نحو ولباس التقوى ذلك خير وغيره
مما حصل به الربط فانه لو اخبر عنه لزم المحذور السابق وكذا الاسماء الواقعة في الامثال نحو الكلاب على
البقر فلا يجوز ان تقول التي هي على البقر الكلاب لان الكلاب لا يستغنى عنه باجنبي لان الامثال لا
تغير **الرابع** قبوله الاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى او بمذ او بمنذ لانهن
لا يجررن الا الظاهر والاخبار يستدعي اقامة الضمير مقام المخبر عنه كما تقدم وفي نحو قولك سرّ ابا
زيد قربٌ من عمرو الكريم يجوز الاخبار عن زيد ويمتنع عن الباقي لان الضمير لا يخلفه اما الاب فلان الضمير
لا يضاف واما القرب فلان الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ولا غيره واما عمرو الكريم فلان الضمير لا يوصف
ولا يوصف به نعم ان اخبرت عن المضاف والمضاف اليه جاز او عن العامل والمعمول او عن الموصوف وصفته
معا جاز لصحة الاستغناء حينئذ بالضمير عن المخبر عنه فتقول في الاخبار عن المضاف مع المضاف اليه الذي
سرّه قربٌ من عمرو الكريم ابو زيد وعن العامل مع المعمول الذي سرّ ابا زيد قربٌ من عمرو الكريم وعن الموصوف
مع صفته الذي سرّ ابا زيد قربٌ منه عمرو الكريم **الخامس** جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن
لازم النصب كسبحان وعند **السادس** جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن احد وديار وعريب لئلا
يخرج عما لزمه من الاستعمال في النفي **السابع** ان يكون في جملة خبرية فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية لان الجملة
بعد الاخبار تجعل صلة والطلبية لا تكون صلة **الثامن** ان لا يكون في احدى جملتين مستقلتين نحو زيد من نحو
قولك قام زيد وقعد عمرو لانه يلزم بعد الاخبار عطف ما ليس صلة على الذي استقر انه الصلة بغير الفاء فان كانتا
غير مستقلتين بان كانتا في حكم الجملة الواحدة كجملتي الشرط والجزاء كما لو كان العطف بالفاء او كان في الاخرى
ضمير الاسم المخبر عنه جاز الاخبار لانتفاء المحذور المذكور ففي نحو ان قام زيد قام عمرو تقول في الاخبار عن
زيد الذي ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو وفي نحو قام زيد فقعد عمرو تقول في الاخبار
عن زيد الذي قام فقعد عمرو زيد وعن عمرو الذي قام زيد فقعد عمرو لان ما في الفاء من معنى السببية نزّل
الجملتين منزلة الشرط والجزاء وفي نحو قام زيد وقعد عنده عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي قام وقعد عنده ع

عمرو زيد وعن عمرو الذي قام زيد ونعم عنده عمرو وفي نحو ضربني وضربت زيدا ونحو اكرمني واكرمته عمرو
فتقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته زيد [illegible] عمرو والذي اكرمني واكرمته عمرو الثاني امكان
الاستفادة فلا يخبر عن اسم ليس تحته معنى كثواني الاعلام نحو بكر من ابي بكر اذ لا يصح ان يكون خبرا عن شيء
تنبيهات الاول الشرط الرابع في كلامه مغن عن اشتراط الثاني لان ما لا يقبل التعريف لا يقبل
الاضمار وقد نبه في شرح الكافية على انه ذكره زيادة في البيان الثاني او في قوله او بمضمر بمعنى الواو
لما بان لك ان الشروط المذكورة في النظم اربعة وان الثالث والرابع لا يغني احدهما عن الآخر وقد عقب
في الكافية ثلاثة شروط بان قال • وشرطه الاسم مخبرا عنه هنا • جواز تاخيره ونزع وغنا
عنه باجنبي او بمضمر • او مثبتا او عدم التنكر • مع عد كلا منها في الشرط شرطا مستقلا

الثالث سكت في الكافية ايضا عن الثلاثة الاخيرة وقد ذكرها في التسهيل واخبروا هنا بال اي الموصولة
عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما اي ويشترط لجواز الاخبار بال ثلاثة شروط زيادة
على ما سبق في الذي وفروعه الاول ان يكون المخبر عنه من جملة تقدم فيها الفعل وهي الفعلية
والى هذا الاشارة بقوله فيه الفعل قد تقدما الثاني ان يكون ذلك الفعل متصرفا الثالث ان يكون
مثبتا فلا يخبر عن زيد من قولك زيد اخوك ولا من قولك عسى زيد ان يقوم ولا من قولك ما قام زيد
والى هذين الشرطين الاشارة بقوله ان صح صوغ صلة منه لال اذ لا يصح صوغ صلة لال من
الجامد ولا من المنفي ثم مثل لما يصح ذلك منه بقوله كصوغ واق من وقى الله البطل فان اخبرت
عن الفاعل قلت الواقي البطل الله او عن المفعول قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز ان تحذف الهاء
لان عائد ال لا يحذف الا في ضرورة كقوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة وان يكن ما
رفعت صلة ال • ضمير غيرها ابين وانفصل وان رفعت ضمير ال وجب استتاره ففي نحو قولك
بلغت من اخويك الى الزيدين رسالة ان اخبرت عن التاء قلت المبلغ من اخويك الى الزيدين
رسالة انا فان في المبلغ ضميرا مستترا لانه في المعنى لال لانه خلف من ضمير المتكلم وال للمتكلم
لان خبرها ضمير المتكلم والمبتدا نفس الخبر وان اخبرت عن شيء من بقية اسماء المثال
وجب ابراز الضمير وانفصاله لجريان رافعه على غير ما هو له فتقول في الاخبار عن الاخوين
المبلغ انا منهما الى الزيدين رسالة اخواك وعن الزيدين المبلغ انا من اخويك اليهم رسالة
الزيدون وعن الرسالة المبلغها انا من اخويك الى الزيدين رسالة فالمبلغ خال من الضمير
في هذه الامثلة لانه لغير المتكلم وال فيهن لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذي اخرته فانه
فاعل المبلغ وضمير الغيبة هو العائد وكذا تفعل مع ضمير الغيبة فتقول في الاخبار عن ضمير
الفاعل من نحو زيد ضرب جاريته زيد الضاربها جاريته هو في الضارب ضمير مستتر لجريانه
على ما هو له فان اخبرت عن الجارية قلت زيد الضاربها هو جاريته فلا ضمير في الضارب بل فاعله
الضمير المنفصل لجريانه على غير ما هو له خاتمة يجوز الاخبار عن اسم كان بال وغيرهما
فتقول في نحو كان زيد اخاك الكائن او الذي كان اخاك زيد واما الخبر ففيه خلاف والصحيح الجواز
نحو الكائنه او الذي كانه زيد اخوك وان شئت جعلته منفصلا فقلت الكائن او الذي كان زيد اياه
اخوك وعن الظرف المتصرف ايضا مع الضمير الذي يخلفه في فتقول مخبرا عن يوم الجمعة من
صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فان توسعت في الظرف وجعلته مفعولا به
على المجاز جئت بخلفه مجردا من في فتقول الذي صمته يوم الجمعة • اعلم ان باب الاخبار طويل
الذيل فليكتف بما تقدم والله اعلم • العدد • ثلاثة بالتاء قل للعشرة • في عد ما آحاده مذكره • في الضد

اي بغير ال

وهو بالتاء مؤنثة ولو مجازا (جرد) من التا نحو سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما اذا ذكر المعدود وكان
قصد ولم يذكر في اللفظ فالفصيح ان يكون كما لو ذكر فتقول صمت خمسة تريد اياما وسرنا خمسا تريد
ليالي ويجوز ان تحذف التاء في المذكر ومنه واتبعه بست من شوال المراد بقصد معدود الا ما قصد العدد المطلق كانت
كانت كلها بدون تا نحو ثلاثة نصف ستة ولا تنصرف لانها اعلام خلافا لبعضهم وامتناع دخال ال عليها في قولهم
الثلاثة نصف الستة فكدخولها على بعض الاعلام في نحو الآلهة وهو اسم من اسماء الشمس حين قال الوا
الالاهة وكذلك قولهم شعوب وشعوب للمنية وهذا كله يشملها كلامه وشمل الاول وليس (تنبيهات)
الاول فهم من قوله مذ آحاده ان المعتبر تذكير الواحد وتانيثه لا تذكير الجمع وتانيثه فيقال ثلاثة حمامات
خلافا للبغداديين فانهم يقولون ثلاث حمامات فيعتبرون لفظ الجمع وقال الكسائي تقول مررت بثلاث
حمامات ورأيت ثلاث سجلات بغيرها وان كان الواحد مذكرا وقاس عليه ما كان مثله ولم يقل به الفرا (الثاني)
اعتبار التانيث في واحد المعدود ان كان اسما فبلفظه تقول ثلاثة اشخص قاصد نسوة وثلاث اعين
قاصد رجال لان لفظ شخص مذكر ولفظ عين مؤنث هذا ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى او يكثر فيه
قصد المعنى فان اتصل به ذلك اختار مراعات المعنى فالاول كقوله • ثلاث شخوص كاعبان ومعصر
وقوله • وان كلابا هذه عشر ابطن • وانت بري من قبائلها العشر • وجعل منه في شرح الكافية
وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اما قال فيذكر امم ترجح التانيث لكنه جعل اسباطا في شرح
التسهيل بدلا من اثنتي عشرة وهو الوجه كما سياتي والثاني كقوله • ثلاثة انفس وثلاث ذود •
فان النفس كثيرا ما تستعمل مقصودا بها انسان وان كان صفة فبموصوفها المنوي
لا بها نحو فله عشر امثالها اي عشر حسنات وتقول ثلاثة ربعات اذا قصدت رجالا وكذا تقول
ثلاثة دواب اذا قصدت ذكورا لان الدابة صفة في الاصل (الثالث) انما تكون العبرة في التانيث
والتذكير بحال المفرد مع الجمع اما مع اسمي الجمع والجنس فالعبرة بحالهما فيعطى العدد عكس
ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلاثة من القوم واربعة من الغنم بالتاء لانك تقول قوم كثيرون وغنم
كثير بالتذكير وثلاث من البط بترك التاء لانك تقول بط كثيرة بالتانيث وثلاثة من البقر وثلاث
لان في البقر لغتين التذكير والتانيث قال تعالى ان البقر تشابه علينا وقرئ تشابهت هذا ما لم
يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى والا فالمراعى هو المعنى ويكون ذلك في جمع مذكر فالاول
نحو ثلاث اناث من الغنم وثلاثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتاخر كقوله ثلاثة من الغنم اناث
وثلاث من البط ذكور والثاني نحو ثلاثة رجلة فرجلة اسم جمع مؤنث الا انه جاء نائبا عن تكسير
راجل على ارجال فذكر عدده كما كان يفعل بالمنوب عنه (الرابع) لا يعتبر ايضا لفظ المفرد
اذا كان علما فتقول ثلاثة الطلحات وخمس الهندات الخامس اذا كان في المعدود لغتان التذكير
والتانيث كالحال جاز الحذف والاثبات تقول ثلاث احوال وثلاثة احوال انتهى (والمميز اجرر جمعا
بلفظ قلة في الاكثر) اي مميز الثلاثة واخواتها لا يكون الا مجرورا فان كان اسم جنس او اسم جمع جر بمن
نحو فخذ اربعة من الطير ومررت بثلاثة من الرهط وقد يجر باضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة
رهط والحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة • وقوله • ثلاثة انفس وثلاث ذود • والصحيح
قصره على السماع وان كان غيرهما فباضافة العدد اليه وحقه حينئذ ان يكون جمعا مكسرا من ابنية
القلة نحو ثلاثة اعبد وثلاث آم وقد يختلف كل واحد من هذه الثلاثة فيضاف للمفرد وذلك ان كان
مائة نحو ثلاثمائة وتسعمائة وشذ في الضرورة قوله • ثلاث مئين للملوك وفى بها • ويضاف لجمع
التصحيح في ثلاث مسائل احداها ان يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات وخمس صلوات وسبع بقرات

والثانية

والثانية ان يجاور ما اهمل تكسيره نحو سنبلات فانه في التنزيل مجاور لسبع بقرات والثالثة ان يقل استعمال
غيره نحو ثلاث سعادات فيجوز لغة سعايد ويجوز ثلاث سعايد ايضا بل المختار في هاتين الاخيرتين التصحيح
ويتعين في الاولى لاهمال غيره [illegible]ثر استعمال غيره ولم يجاور ما اهمل لم يضف اليه الا قليلا نحو ثلاثة احمديين
وثلاث زينبات والاضافة الى الصفة منه ضعيفة نحو ثلاثة صالحين بل الاحسن الاتباع على النعت ثم النصب
على الحال ويضاف لبناء الكثرة في مسئلتين احداهما ان يهمل بناء القلة نحو ثلاث جوار واربعة رجال
وخمسة دراهم والثانية ان يكون له بناء قلة ولكنه شاذ قياسا او سماعا فينزل ذلك منزلة
المعدوم فالاول نحو ثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح على اقراء شاذ والثاني نحو ثلاثة شسوع فان اشساعا
قليل الاستعمال **ومائة والالف للفرد اضف** نحو عندي مائة درهم ومائتا ثوب وثلاثمائة دينار والف عبد والفا امة
وثلاثة الاف بر **ومائة بالجمع نزرا قد ردف** في قراءة حمزة والكسائي ثلاثمائة سنين **تنبيه**
تمييز المائة بمفرد منصوب كقوله. اذا عاش الفتى مائتين عاما. فلا يقاس عليه واجاز ابن كيسان
المائة درهما والالف دينارا **واحد اذكر وصلنه بعشر** مجردا من التاء **مركبا** **قاصد معدود ذكر**
نحو احد عشر كوكبا وهمزة احد مبدلة من واو وقد قيل وحد عشر على الاصل وهو قليل وقد يقال
واحد عشر على اصل العدد **وقل لدى التانيث احدى عشره** امراة باثبات التاء وقد يقال واحدة عشرة
والشين فيها عن تميم كسره اي مع المونث فيقولون احدى عشرة واثنتا عشرة بكسر الشين
وبعضهم يفتحها وهو الاصل الا ان الافصح التسكين وهو لغة اهل الحجاز واما في التذكير فالشين
مفتوحة وقد تسكن عين عشرة في المذكر فيقال احد عشر وكذلك اخواته لتوالي الحركات وبها
قرا ابو جعفر وقرا ابو هبيرة صاحب حجاج اثنا عشر شهرا وبها جمع بين ساكنين **و** امد
مع غير احد واحدى ما معهما فعلت في العشرة من التجريد من التاء مع المذكر واثباتها مع المونث
فافعل قصدا والحاصل ان للعشرة في التركيب عكس ما لها قبله فتحذف التاء في التذكير وتثبت
في التانيث **ولثلاثة وتسعة وما بينهما ان ركبا ما قدما** اي في الافراد وهو ثبوت التاء مع المذكر
وحذفها مع المونث **واول عشرة اثنتي وعشرا اثني اذا انثى تشا او ذكرا** فتقول جاءني اثنتا عشرة
امراة واثنا عشر رجلا **واليا لغير الرفع** وهو النصب والجر **وارفع بالالف** كما رايت واما الجزء الثاني
فانه مبني على الفتح مطلقا **والفتح في جزئي سواهما الف** اي سوى اثنتي عشرة واثني عشر
اما العجز فعلة بنائه تضمنه معنى حرف العطف واما الصدر فعلة بنائه وقوع العجز منه موقع تاء
التانيث في لزوم الفتح ولذا اعرب صدر اثني عشر واثنتي عشرة لوقوع العجز منهما موقع النون
وما قبل النون محل اعراب لا محل بناء ولوقوع العجز منهما موقع النون لم يضافا بخلاف غيرهما فيقال
احد عشرك ولا يقال اثنا عشرك **تنبيهان** الاول فهم من كلامه انه لا يجوز تركيب النيف
مع العشرين وبابه بل يتعين العطف فتقول خمسة وعشرون ولا يجوز خمسة عشرين ولعله
للالباس في نحو رايت خمسة عشرين رجلا فانه يحتمل خمسة لعشرين رجلا الثاني اجاز
الكوفيون اضافة صدر المركب الى عجزه فيقولون هذه خمسة عشر واستحسنوا ذلك
اذا اضيف نحو خمسة عشرك **وميز العشرين** وبابه **للتسعين بواحد** منكر منصوب **كاربعين**
حينا وخمسين شهرا ويقدم النيف في التنيف اي بثبوت التاء في التذكير وسقوطها في التانيث
ثم يذكر العقد معطوفا على النيف فيقال في المذكر ثلاثة وعشرون رجلا وفي المونث تسع وتسعون
نعجة **وميز مركبا بمثل ما ميز عشرون** وبابه اي بمفرد منكر منصوب **فسوينهما** نحو احد عشر كوكبا
واثنتا عشرة عينا واما وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا فاسباطا بدل من اثنتي عشرة والتمييز
محذوف اي اثنتي عشرة فرقة ولو كان اسباطا تمييزا لذكر العدد لان واحد التمييز حينئذ سبط وهو مذكر وزعم الناظم

ان تمييز واحد مذكرا مثلا فحكم التانيث **تنبيهات** الاول يجوز في نعت هذا التمييز منهما مراعاة
اللفظ نحو عندي اثنا عشر درهما ظاهريا وعشرون دينارا ناصريا ومراعاة المعنى فتقول ظاهرية
وناصرية ومنه قوله • فيها اثنتان واربعون حلوبة • سودا كخافية الغراب الاسحم • الثاني قد يضاف
العدد الى مستحق المعدود ويستغنى عن التمييز نحو هذه عشرو زيد وتفعل ذلك في جميع الاعداد
المركبة الا اثني عشر فيقال احد عشرك وثلاثة عشرك ولا يقال اثني عشرك لان عشر من اثني
عشر بمنزلة نون الاثنين كما مر فلا يجامع الاضافة ولا يقال اثناك لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا
تركيب الثالث حكم العدد المميز بشيئين في التركيب لمذكرهما مطلقا ان وجد العقل نحو عندي
خمسة عشر عبدا وجارية وخمسة عشر جارية وعبدا وان فقد فللسابق بشرط الاتصال
نحو عندي خمسة عشر جملا وناقة وخمس عشرة ناقة وجملا وللمؤنث ان فصلا نحو عندي ستة عشر ما
بين ناقة وجمل او ما بين جمل وناقة وفي الاضافة لسابقهما مطلقا نحو عندك ثمانية اعبد واماء وثماني اماء
واعبد ولا يضاف عدد اقل من ستة الى مميز مذكر ومؤنث لان كلا من المميزين جمع واقل الجمع ثلاثة
الرابع لا يجوز فصل هذا التمييز واما قوله • على انني بعدما قد مضى • ثلاثون للهجر حولا كميلا •
فضرورة **وان اضيف عدد مركب يبق البنا** في الجزءين على حاله نحو احد عشرك مع احد عشر زيد بفتح
الجزءين هذا هو الاكثر لان البناء يبقى مع الالف واللام بالاجماع فكذا مع الاضافة والثاني انه يعرب عجزه
مع بقاء التركيب كبعلبك حكاه سيبويه عن بعض العرب نحو احد عشرك مع احد عشر زيد واليه اشار بقوله
وعجز قد يعرب واستحسنه الاخفش واختاره ابن عصفور وزعم انه الافصح ووجه ذلك ان الاضافة
ترد الاشياء الى اصولها من الاعراب ومنع في التسهيل القياس عليه وقال في شرحه لا وجه لاستحسانه
لان المبني قد يضاف نحو كم رجل عندك ومن لدن حكيم خبير وفيه مذهب ثالث وهو ان يضاف في
صدره الى عجزه من البناء وهو ما حكى الفرا انه سمع من ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي ما فعلت
خمسة عشرك وذكر في التسهيل انه لا يقاس عليه خلافا للفرا **تنبيهان** الاول قال في التسهيل
ولا يجوز بالاجماع ثماني عشرة الا في الشعر يعني باضافة الاول الى الثاني دون اضافة المجموع كقوله • كلف
من عنائه وشقوته • بنت ثماني عشرة من حجته • اي من عامه ذلك وفي دعواه الاجماع نظر فان الكوفيين
يجيزون اضافة صدر المركب الى عجزه مطلقا كما سبق التنبيه عليه الثاني في الثماني اذا
ركبت اربع لغات فتح الياء وسكونها وحذفها مع كسر النون وفتحها ومنه قوله • ولقد شربت
ثمانيا وثمانيا • وثمان عشرة واثنتين واربعا • وقد تحذف ايضا في الافراد ويجعل اعرابها على
النون كقوله • لها ثنايا اربع حسان • واربع فثغرها ثمان • وهو مثل قراءة بعض القراء وله الجوار
بضم الراء الثالث لبضعة وبضع حكم تسعة وتسع في الافراد والتركيب وعطف عشرين واخواته
نحو لبثت بضعة اعوام وبضع سنين وعندي بضعة عشر غلاما وبضع عشرة امة وبضعة
وعشرون كتابا وبضع وعشرين صحيفة ويراد ببضعة من ثلاثة الى تسعة وببضع من ثلاث
الى تسع انتهى **وصغ من اثنين فما فوق** اي فوقهما **الى عشرة** وصفا **كفاعل** اي على وزن فاعل **من فعل**
كضرب نحو ثان وثالث ورابع الى عاشر واما واحد فليس بوصف بل اسم وضع على ذلك من اول الامر
واختمه في التانيث بالتا ومتى ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا اي صغته لمذكر فتقول في التانيث ثانية
الى عاشرة وفي التذكير ثان الى عاشر كما تفعل باسم الفاعل من نحو ضارب وضاربة وانما نبه على هذا
مع وضوحه لئلا يتوهم انه يسلك به سبيل العدد الذي صيغ منه **وان ترد** بالوصف المذكور
بعض العدد الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين اي كما يضاف البعض الى كله نحو اذ اخرجه الذين كفروا
ثاني اثنين لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وتقول ثانية اثنتين وثالثة ثلاث الى عاشر عشرة

وعاشرة عشر وانما لم ينصب حينئذ لانه ليس في معنى ما يعمل ولا مفرعا عن فعل فلا لتزمت
اضافته لان المراد احد اثني واحدى اثنتين واحد عشرة واحدى عشر فتضيفه كما
تقول بعض خمسة العدة بالاضافة هذا مذهب الجمهور وذهب الاخفش وقطرب والكسائي وثعلب
الى انه يجوز اضافة الاول الى الثاني ونصبه اياه كما تقول في ضارب زيد فيقولون ثالث اثنين وثالث ثلاثة وبطل
بعضهم فقال يعمل ثان ولا يعمل ثالث وما بعده والى هذا ذهب في التسهيل قال لان العرب تقول ثنيت الرجلين
اذا كنت الثاني منهما فمن قال اثنين بهذا المعنى عذر لان له فعلا ومن قال ثالث ثلاثة في بعض لانه
لا فعل له فهذه ثلاثة اقوال تنبيه قال في الكافية • وثعلب اجاز نحو رابع • اربعة وماله متابع •
وقال في شرحها ولا يجوز تنوينه والنصب به واجاز ذلك ثعلب وحده ولا حجة له في ذلك هذا كلامه
بعضهم المنع وقد نص في التسهيل وخص الجواز بثعلب وقد نقله فيه عن الاخفش ونقله غيره عن
الكسائي وقطرب كما تقدم انتهى وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق اي اذا اردت بالوصف المصوغ
من العدد انه يجعل ما هو تحت ما اشتق منه مساويا له فحكم جاعل له احكما فان كان بمعنى المضي
وجبت اضافته وان كان بمعنى الحال او الاستقبال جازت اضافته وجاز تنوينه واعماله فتقول هذا
رابع ثلاثة ورابع ثلاثة اي هذا مصير الثلاثة اربعة وتؤنث الوصف مع المؤنث كما سبق
فالوصف المذكور حينئذ اسم فاعل حقيقة لانك تقول ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما
ثلاثة وكذلك ربعت الثلاثة الى عشرت التسعة ففاعل هنا بمعنى جاعل وجار مجراه لمساواته
له في المعنى والتفرع على فعل بخلاف فاعل الاخر فيراد به معنى احد ما يضاف اليه فان الاول هو في معناه لا عمل
له ولا تفرع له على فعل فالتزمت اضافته كما سبق تنبيهات الاول الوصف حينئذ ليس مصوغا
من الفاظ العدد وانما هو من الثلث والربع والعشر على وزن الضرب مصادر ثلث وربع وعشر
على وزن ضرب ومضارعها على وزن يضرب الا ما كان لامه عينا وهو ربع وسبع وتسع فانه على
وزن يفتح فيفتح الثاني لا يستعمل هذا الاستعمال ثان فلا يقال ثاني واحد ولا ثانية واحدة
واجازه بعضهم وحكاه عن العرب الثالث افهم كلامه جواز صوغ الوصف المذكور من العدد المعطوف
عليه عقد للمعنيين المذكورين فيقال هذا ثالث ثلاثة وعشرين بالاضافة وهذه رابعة ثلاثة
وثلاثين بالاعمال ورابعة ثلاث وثلاثين بالاضافة انتهى وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجيء
بتركيبين اي اذا اردت صوغ الوصف المذكور من العدد المركب بمعنى بعض اصله كثالث اثنين فجيء
بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق
منه وعجزهما عشر في التذكير وعشرة في التانيث فتقول في التذكير ثاني عشر اثني عشر
الى تاسع عشر تسعة عشر وفي التانيث ثانية عشرة اثنتي عشرة الى تاسعة عشرة تسع
عشرة باربع كلمات مبنية واول التركيبين مضاف الى ثانيهما اضافة ثالث الى اثنين وهذا الاستعمال
هو الاصل ودونه استعمالان احدهما ان الاول منهما ان تقتصر على صدر الاول فيعرب لعدم التركيب
ويضاف الى المركب باقيا بنائه والى هذا اشار بقوله او فاعلا بحالتيه يعني التذكير والتانيث
اضف الى مركب بما تنوي يفي يفي جواب اضف فهو مجزوم وشكلت كسرته والمعنى انك اذا فعلت ذلك
وفي الكلام بالمعنى الاول الخ ذو بينه فتقول في التذكير ثاني اثني عشر الى تاسع تسعة عشر
وفي التانيث ثانية اثنتي عشرة الى تاسعة تسع عشرة والثاني منهما ان تقتصر على صدر التركيب
الاول واليه اشار بقوله وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه اي ثاني عشر الى تاسع عشر وفي التانيث
حادية عشرة الى تاسعة عشرة فتذكر اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث وفيه حينئذ
وجهان الاول ان تعرب الاول وتبني الثاني حكاه ابن السكيت وابن كيسان والكسائي ووجهه
انه حذف عجز الاول واعربه لزوال التركيب ونوى صدر الثاني فبناه ولا يقال على هذا الوجه لقلته وزعم

بعضهم انه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محل المعطوف من صاحبه وهذا مردود بانه لا دليل حينئذ
على ان هذين الاسمين منتزعان من تركيبين بخلاف ما اذا اعرب الاول [illegible] في ان تعربه مع الزوال مقتضى
البناء فيهما حينئذ فيجري الاول على حسب العوامل ويجر الثاني بالاضافة **تنبيهان** الاول انما مثل
بحادي عشر دون غيره ليتضمن التمثيل بزيادة التنبيه على ما التزموه في صوغ من الواحد والاحد من على
فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفا بعد اللام فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة
فصار حادو وحادوة فقلب الواو يا لانكسار ما قبلها فوزنهما عالف وعالفة وانما قد حكى الكسائي
من قول بعضهم واحد عشر بشاذ فيه على الاصل المرفوض قال في شرح الكافية ولا يستعمل هذا القلب
في واحد الا في نيف مع العشرة او مع عشرين واخواته **الثاني** لم يذكر هنا صوغ اسم الفاعل من المركب
بمعنى جاعل لكونه لم يسمع لان سيبويه وجماعة من المتقدمين اجازوه قياسا وذهب الكوفيون
واكثر البصريين الى المنع وعلى الجواز فتقول هذا رابع عشر ثلاثة عشر او رابع ثلاثة عشر ولا يجوز ان يحذف
النيف من الثاني مع حذف العقد من الاول للالباس ويتعين ان يكون التركيب الثاني في موضع خفض قال في اوضح
المسالك بالاجماع لكن قال المرادي اجاز بعض النحويين هذا ثالث احد عشر وثالث اثني عشر بالتنوين
وهو مصادم لحكاية الاجماع انتهى **وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه** من التذكير والتانيث
قبل واو يعتمد يعني ان العشرين وبابه الى التسعين يعطف على اسم الفاعل بحالتيه فتقول الحادي والعشرون
الى التاسع والتسعين والحادية والعشرون الى التاسعة والتسعين ولا يجوز ان تحذف الواو وتركب فتقول
حادي عشرين كما تقول حادي عشر الحاقا لكل فرع باصله فانه يجوز احد عشر بالتركيب ولا يجوز
احد عشرين بالتركيب كما مر **تنبيه** لم يذكروا في العشرين وبابه اسما مشتقا وقال بعض اهل اللغة
عشرت او ثلثت اذا صار له عشرون او ثلاثون وكذا الى التسعين واسم الفاعل من هذا معشر
ومثلث انتهى **خاتمة** يورخ بالليالي لسبقها فيقول المؤرخ ان يقول في اول الشهر
كتب لاول ليلة منه او لغرته او مهله او مستهله ثم يقول كتب لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون
الى عشر ثم لاحدى عشرة خلت الى النصف من كذا او منتصفه او انتصافه وهو اجود من لخمس عشرة
خلت او بقيت ثم لاربع عشرة بقيت الى تسع عشرة ثم لعشر بقين او ان بقين الى ليلة بقيت ثم لآخر
ليلة منه او سراره او سرره ثم لآخر يوم منه او سلخه او انسلاخه وقد تقلب النون التاء وبالعكس والله تعالى
اعلم **كم وكاين وكذا** هذه الفاظ يكنى بها عن العدد ولهذا اردفها بباب العدد اما كم فاسم
لعدد مبهم الجنس والمقدار وهي على قسمين استفهامية بمعنى اي عدد وخبرية بمعنى كثير وكل منهما
يفتقر الى تمييز اما الاولى فمميزها كمميز عشرين واخواته في الافراد والنصب وقد اشار الى ذلك بقوله
ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما اما الافراد فلازم مطلقا خلافا للكوفيين
فانهم يجيزون جمعه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان السؤال عن الجماعات نحو كم غلمانا لك اذا اردت
اصنافا من الغلمان جاز والا فلا وهو مذهب الاخفش واما النصب ففيه ايضا ثلاثة مذاهب احدها انه
لازم مطلقا والثاني ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا حملا على الخبرية واليه ذهب الفراء والزجاج والسيرافي
وعليه حمل كثير منهم كم عمة لك يا جرير وخالة والثالث انه لازم ان لم يدخل على كم حرف جر وراجح على الجر
ان دخل عليها حرف جر وهذا هو المشهور ولم يذكر سيبويه جره الا اذا دخل عليها حرف جر وهذا
والى هذا الاشارة بقوله **واجز ان تجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا** فيجوز في بكم درهم اشتريت
النصب وهو الارجح والجر ايضا وفيه قولان احدهما انه بمن مضمرة كما ذكره وهو مذهب الخليل وسيبويه
والفراء وجماعة والثاني انه بالاضافة وهو مذهب الزجاج واما الثانية وهي الخبرية فمميزها يستعمل
تارة كمميز عشرة فيكون جمعا مجرورا وتارة كمميز مائة فيكون مفردا مجرورا وقد اشار الى ذلك
بقوله **واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة ككم رجال او مره** ومن الاول قوله كم ملوك باد ملكهم

ومن الثاني

ومن الثاني كم ليلة قد بتها غير آثم • وقوله كم عمة لك يا جرير وخالة • فدعاء قد حلبت علي عشاري •
ويروى هذا البيت بالنصب والرفع ايضا اما النصب فقيل ان لغة تميم نصب تمييز الخبرية اذا كان مفردا وقيل
على تقديرها استفهامية استفهام تهكم اي اخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني
فقد نسيته وعليهما فكم مبتدا خبره قد حلبت وافرد الضمير حملا على لفظ كم واما الرفع فعلى انه
مبتدا وان كان نكرة لانها قد وصفت بلك وبفدعاء محذوفة مدلول عليها بالمذكورة كما حذفت
لك من صفة خالة مدلولا عليها بلك الاولى والخبر قد حلبت ولا بد من تقدير قد حلبت اخرى لان المخبر
عنه حينئذ متعدد لفظا ومعنى نظير زينب وهند قامت وكم على هذا الوجه ظرف او مصدر والتمييز
محذوف اي كم وقت او حلبة تنبيهات الاول افراد تمييز الخبرية اكثر واصح من جمعه
وليس الجمع بشاذ كما زعم بعضهم الثاني الجر هنا بالاضافة كم على الصحيح اذ لا مانع منها
وقال الفراء انه بمن مقدرة ونقل عن الكوفيين الثالث شرط جر تمييز كم الخبرية الاتصال فان فصل
نصب حملا على الاستفهامية فان ذلك جائز فيها في السعة وقد جاء مجرورا مع الفصل بظرف او مجرور
كقوله • كم دون مية موماة يهال لها • اذا تيممها الخريت ذو الجلد • وكقوله كم بجود مقرف
نال العلا • وكريم بخله قد وضعه • كم في بني بكر بن سعد سيد • ضخم الدسيعة ماجد نفاع •
والصحيح اختصاصه بالشعر ومثله فصل تمييز العدد المركب وشبهه وقد مر وذهب الكوفيون
الى جوازه في الاختيار وقيل ان كان الفصل بناقص نحو كم اليوم جائع جاءني • وكم بك ماخوذ جاءني
جاز وان كان بتام لم يجز وهو مذهب يونس فان كان الفصل بجملة كقوله • كم نالني منهم فضلا على
عدم • او بظرف وجار ومجرور معا كقوله • تؤم سنانا وكم دونه • من الارض محدودبا غارها •
تعين النصب قاله المصنف وهو مذهب سيبويه الرابع الاستفهامية والخبرية يتفقان في سبعة
امور ويفترقان في ثمانية امور فيتفقان في انهما اسمان ودليله واضح وانهما مبنيتان وانهما
بناؤهما على السكون وقد سبق ذلك في اول الكتاب وانهما يفتقران الى مميز لابهامهما وانهما
يجوز حذف مميزهما اذا دل عليه دليل خلافا لمن منع حذف تمييز الخبرية وانهما يلزمان الصدر
فلا يعمل فيهما ما قبلهما الا المضاف وحرف الجر وانهما على حد واحد في وجوه الاعراب فكم بقسميها
ان تقدم عليها حرف جر او مضاف فهي مجرورة والا فان كانت كناية عن مصدر او ظرف فهي منصوبة على
المصدر او على الظرف والا فان لم يلها فعل او وليها وهو لازم او رافع ضميرها او سببيها فهي
مبتدا وان وليها فعل متعد ولم ياخذ مفعوله فهي مفعولة وان اخذه فهي مبتدا الا ان يكون فعلا
يعود عليها وفيها الابتداء والنصب على الاشتغال ويفترقان في ان تمييز الاستفهامية اصله النصب
وتمييز الخبرية اصله الجر وفي ان تمييز الاستفهامية مفرد وتمييز الخبرية يكون مفردا او جمعا وفي ان الفصل
بين الاستفهامية وبين مميزها جائز في السعة ولا يفصل بين الخبرية ومميزها الا في الضرورة على
ما مر وفي ان الاستفهامية لا تدل على تكثير والخبرية للتكثير خلافا لابن طاهر وتلميذه ابن خروف
وفي ان الخبرية تختص بالماضي كرب فلا يجوز كم غلمان سأملكهم ويجوز كم عبدا اشتريت
وفي ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية وفي ان الكلام مع
الخبرية لا يستدعي جوابا بخلافه مع الاستفهامية وفي ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن
بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية فيقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون وفي الاستفهامية
كم مالك اعشرون ام ثلاثون انتهى ككم يعني هذه التي الخبرية في الدلالة على تكثير عدد مبهم
الجنس والمقدار كاين وكذا وينتصب • تمييز ذين او به صل من تصب • بخلاف تمييز الخبرية فتقول
كاين رجلا رايت ومنه قوله • وكاين لنا فضلا عليكم ومنة • قديما ولا تدرون ما من منعم • وقوله •

الحمد الياس بالرجاء • فكاين القا حمر بيسرة بعد عسرة • وتقول كاين من رجل لقيت ومنه قوله وكاين
من نبي قاتل معه ربيون كثير وكاين من آية في السموات والارض يمرون عليها وتقول رايت كذا رجلا
تنبيهات الاول توافق كل واحد من كاين وكذا كم في امور وتخالفها في امور اما كاين فانها
توافق كم في خمسة امور وتخالفها في خمسة امور فتوافقها في الابهام والافتقار الى التمييز والبناء
ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب والاستفهام اخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن
قتيبة وابن عصفور والمصنف واستدل له بقول ابي بن كعب لابن مسعود كاين تقرا سورة
الاحزاب آية فقال ثلاثا وسبعين وتخالفها في انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح وتركيبها من كاف
التشبيه واي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل في التركيب اشبه النون
الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف بحذفها اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف
وفي ان مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده ما سبق وفي انها لا تقع استفهامية
عند الجمهور وقد مضى وفي انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور اجاز بكاين
تبيع هذا الثوب وفي ان مميزها لا يقع الا مفردا واما كذا فتوافق كم في اربعة امور وتخالفها في اربعة
فتوافقها في البناء والابهام والافتقار الى المميز وافادة التكثير وتخالفها في انها مركبة وتركيبها
من كاف التشبيه وذا الاشارة وانها لا تلزم التصدير تقول قبضت كذا وكذا درهما وانها لا تستعمل
غالبا الا معطوفا عليها كقوله عد النفس نعمى بعد بوساك ذاكرا • كذا وكذا لطفا به نسي الجهد
وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما وذكر الناظم ان ذلك مسموع ولكنه
قليل وعبارة التسهيل وقل ورود كذا مفردا او مكررا بلا واو وانها يجب نصب تمييزها ولا يجوز جره
بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين اجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا اثواب
قياسا على العدد الصريح ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزمه بقوله عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم
ثلاثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما
احد وعشرون حملا على المحقق من نظايرهن من العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل غير
مسئلتي الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور ووهم ابن السيد
في نقل اتفاق النحويين على اجازة ما اجازه المبرد ومن ذكر معه وعبارة التسهيل وكنى بعضهم
بالمفرد المميز بجمع عن ثلاثة وبابه وبالمفرد المميز بمفرد عن مائة وبابه وبالمكرر دون عطف عن
احد عشر وبابه وبالمكرر مع عطف عن احد وعشرين وبابه الثاني فيه بيان لكان قوله وبه احل من
نصب راجع الى التمييز كاين دون كذا بل وقال • ككم كاين وكذا ونصبا • وقيل كاين بعده من وجبا •
كان احسن من اوجه احدها التنصيص على الخلاف السابق ثانيها التنبيه على اختصاص كاين بمن
دون كذا ثالثها افهام ان وجود من بعد كاين اكثر من عدمها لجريان خلاف في وجوبها رابعها افادة
ان كاين لغة في كاين وفيها خمس لغات افصحها كاين وبها قرا السبعة الا ابن كثير ويليها كاين على وزن
كاع وبها قرا ابن كثير وهي اكثر في الشعر من الاولى وان كانت الاولى هي الاصل ومنه البيتان السابقان
وقوله • وكاين بالاباطح من صديق يراني لو اصبت هو المصابا والثالثة كاين مثل كعين وبها قرا
الحسن وابن محيصن والرابع كيئن على وزن كيعن والخامس كان على وزن كعن وسبب
تلاعبهم بهذه الكلمة كثرة الاستعمال الثالث تاتي كذا هذه اعني المركبة كناية عن غير
العدد وهو الحديث مفردة ومعطوفة ويكنى بها عن المعرفة والنكرة ومنه الحديث يقال للعبد يوم
القيامة • اتذكر يوم كذا وكذا وتكون كذا ايضا كلمتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارة
نحو رايت زيدا فاضلا وعمرا كذا ومنه قوله • واسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا انس • وتدخل عليها ها التنبيه

كهذا

نحو هكذا اعرفنك خلافه يكنى عن الحديث ايضا بكيت وكيت وذيت وذيت بفتح التاء وكسرها والفتح
اشهر وهما مخففتان من كية وذية وقالوا على الاصل كان من الامر كية وكية وذية وذية وليس فيها
حينئذ الا البناء على الفتح ولا يقال كان من الامر كيت بل لا بد من تكرارها وكذا ذيت لانها كناية عن الحديث
والتكرير مشعر بالطول والله تعالى اعلم الحكاية هذا باب الحكاية باي ومن والعلم بعد من احك باي ما لمنكور
سيل عنه بلفظ الوقف او حين تصل اي يحكى باي وصلا ووقفا ما لمنكور مذكور مسئول عنه بها من اعراب
وتذكير وافراد وفروعهما فيقال لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات
ايا واية وايين وايتين وايين وايات هذا في الوقف وكذا في الوصل فيقال ايا يا هذا واية يا هذا الى اخرها
واعلم انه لا يحكى بها جمع تصحيح الا اذا كان موجودا في المسئول عنه او صالحا لان يوصف به نحو رجال فانه
يوصف بجمع التصحيح فيقال رجال مسلمون هذه اللغة الفصحى وفي لغة اخرى يحكى بها ما له من اعراب
وتذكير وتانيث فقط دون تثنية ولا جمع فيقال ايا او ايا يا هذا لمن قال رايت رجلا او رجلين او رجالا واية او اية
يا هذا لمن قال رايت امراة او امراتين او نساء ووقفا احك ما لمنكور بمن • والنون حرك مطلقا واشبعن فتقول
لمن قال قام رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني هذا في المفرد المذكر وقل في المثنى
المذكر منان ومنين بعد قول القائل لي الفان بابنين وضربت حران عبدين فمنان لحكاية المرفوع ومنين
لحكاية المجرور والمنصوب وسكن اخرهما تعدل وانما حرك في النظم للضرورة وقل في المفرد المونث
لمن قال اتت بنت منه بفتح النون وقلب التاء هاء وقد يقال منت باسكان النون وسلامة التاء وقل في المثنى
المونث لمن قال لي زوجتان مع امتين او ضربت حرتان رقيقتين منتان ومنتين فمنتان لحكاية
المرفوع ومنتين لحكاية المنصوب والمجرور والنون قبل تا المثنى مسكنه والفتح نزر اي قليل وانما
كان الفتح اشهر في المفرد والاسكان اشهر في التثنية لان التاء في منت متطرفة وهي ساكنة للوقف
فحرك ما قبلها لئلا يلتقي ساكنان ولا كذلك منتان وصل التا والالف بمن في حكاية جمع المونث السالم
فقل باثر قول القائل ذا بنسوة كلف منات باسكان التاء وقل في حكاية المذكر السالم منون ومنين مسكنه
اخرهما ان قيل جا قوم لقوم فطنا او ضربت قوم قوما فمنون للمرفوع ومنين للمجرور والمنصوب تنبيه
في الحكاية بمن لغتان احداهما وهي الفصحى ان يحكى بها ما المسئول عنه من اعراب وافراد وتذكير
وفروعهما على ما تقدم ولم يذكر المصنف غيرها والاخرى ان يحكى بها اعراب المسئول عنه فقط فيقال
لمن قال قام رجل او رجلان او رجال او امراة او امراتان او نساء منو وفي النصب منا وفي الجر مني انتهى
وان تصل فلفظ من لا يختلف فتقول من يا فتى في الاحوال كلها هذا هو الصحيح واجاز يونس اثبات الزوائد
وصلا فتقول منو يا فتى وتشبع الحركة في منت ولا ينون وتكسر نون المثنى وتفتح نون الجمع
وينون منات ضما وكسرا وهو مذهب حكاه عن بعض العرب وحمل عليه قول الشاعر • اتوا ناري
فقلت منون انتم • وهذا شاذ عند سيبويه والجمهور من وجهين احدهما اثبات العلامة
وصلا والاخر تحريك النون وقال ابن المصنف الاخ انه حكى مقدرا غير مذكور وقد اشار المصنف الى البيت
المذكور بقوله ونادر منون في نظم عرف وهو لتابط شرا وقيل لشمر الغساني وتمامه • فقالوا
الجن قلت عموا ظلاما • ويروى عموا صباحا وبعض المنشد على احد الروايتين بالرواية الاخرى وكذلك
فعل الزجاجي فعلها من انشده عموا صباحا وليس الامر كما يظن بل كل واحدة من الروايتين
صحيحة فهو على رواية عموا ظلاما من ابيات رواها ابن دريد عن ابي حاتم السجستاني عن ابي
زيد الانصاري اولها • وناري قد اضات بعيد وهن • بدار ما اريد بها مقاما • وهي مشهورة
وعلى رواية عموا صباحا من ابيات معزوة الى خديج ابن سنان الغساني اولها اتوا ناري فقلت منون
انتم • فقالوا الجن قلت عموا صباحا • نزلت بشعب وادي الجن لما • رايت الليل قد نشر الجناحا • قيل
وكلا الشعرين اكذوبة من اكاذيب العرب • والعلم احكينه من بعد من • ان عرية من عاطف بها اقترن

فتقول لمن قال جاء زيد من زيد ورايت زيدا من زيدا ومررت بزيد من زيد وهذه لغة الحجازيين واما غيرهم فلا يحكون
بل يجيئون بالعلم المسؤول عنه بعد من مرفوعا مطلقا لانه مبتدا خبره من او خبر مبتدا اه من قبل اقترنت بالعطف
نحو ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب تنبيهات الاول يشترط لحكاية العلم بمن ان لا يكون
عدم الاشتراك فيه متيقنا فلا يقال من البرزخ في الجر لمن قال سمعت شعر البرزخ وكان هذا الاسم متيقن
انتفاء الاشتراك فيه الثاني شمل كلامه العلم المعطوف على غيره والمعطوف عليه غيره وفيه خلاف منعه
يونس وجوزه غيره واستحسنه سيبويه فيقال لمن قال رايت زيدا واباه من زيدا واباه ومن قال رايت
اخا زيد وعمرا من اخا زيد وعمرا الثالث اجاز يونس حكاية ساير المعارف قياسا على العلم والصحيح المنع
الرابع لا يحكى العلم موصوفا بغير ابن مضاف الى علم فلا يقال من زيدا العاقل لمن قال رايت زيدا
العاقل او رايت ابن الامير ويقال من زيد بن عمرو لمن قال رايت زيد بن عمرو الخامس فهم من قوله احكينه ان
حركاته حركات حكاية وان اعرابه مقدر وقد صرح به في غير هذا الكتاب والجمهور ان من مبتدا والعلم
بعدها خبر سواء كانت حركته ضمة او فتحة او كسرة وحركة اعرابه حركة مقدرة لاشتغال اخره
بحركات الحكاية السادس قد بان لك ان من تخالف ايا في باب الحكاية في خمسة اشياء احدها ان من تختص
بحكاية العاقل واي عامة في العاقل وغيره ثانيها ان من تختص بالوقف واي عامة في الوقف وفي الوصل ثالثها
ان من يجب فيها الاشباع فيقال منو ومنا بخلاف اي رابعها ان من يحكى بها النكرة ويحكى بعدها العلم واي
تختص بحكاية النكرة خامسها ان ما قبل تاء التانيث في اي واجب الفتح تقول اية وايتان وفي من يجوز الفتح
والاسكان على ما سبق انتهى خاتمة الحكاية على نوعين حكاية جملة وحكاية مفرد فاما حكاية
الجملة فضربان حكاية ملفوظ وحكاية مكتوب فالملفوظ نحو قوله تعالى وقالوا الحمد لله وقوله • سمعت
الناس ينتجعون غيثا • فقلت لصيدح انتجعي بلالا • والمكتوب نحو قوله قرات على فصه محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهي مطردة ويجوز حكايتها على المعنى فتقول في حكاية زيد قائم قال قائل قائم
زيد فان كانت الجملة ملحونة تعين المعنى على الصحيح واما حكاية المفرد فضربان ضرب باداة استفهام
ويسمى الاستثبات باي او بمن وهو ما تقدم وضرب بغير اداة وهو شاذ كقول بعض العرب وقد قيل له
هاتان تمرتان دعنا من تمرتان قال سيبويه سمعت اعرابيا وساله رجل فقال اليس قرشيا
فقال ليس بقرشيا قال وسمعت عربيا يقول لرجل ساله اليس قرشيا فقال ليس بقرشيا والله تعالى
اعلم التانيث علامة التانيث تاء او الف فالتاء على قسمين متحركة وتختص بالاسماء كقائمة
وساكنة وتختص بالافعال كقامت والالف كذلك مفردة كحبلى وهي المقصورة والف قبلها الف فقلبت
هي همزة وهي الممدودة كحمراء واعلم ان التاء اكثر واظهر دلالة من الالف لانها لا تلتبس
بغيرها بخلاف الالف فانها تلتبس بغيرها فيحتاج الى تمييزها مما ياتي ذكره ولهذا قدمها في الذكر وانما
قال تاء ولم يقل هاء ليشمل الساكنة وكان مذهب البصريين ان التاء هي الاصل والهاء المبدلة في الوقف
فرعها وعكس الكوفيون وانما لم يوضع للتذكير علامة لانه الاصل فلم يحتج لذلك وفي اسام قدروا التا
كالكتف واليد والعين ومأخذه السماع ويعرف التقدير بالضمير العائد على الاسم ونحوه كالرد كما
في التصغير كيدية الى ما فيه حسا والاشارة اليه بذي نحو هذه كتف وما في معناها ووجودها في فعله
وسقوطها من عدده وتانيث خبره او نعته او حاله والامثلة واضحة ولا تلي فارقة فعولا اصلا ولا
المفعالا والمفعيلا اي لا تلي التاء هذه الاوزان فارقة بين المونث والمذكر فيقال هذا رجل صبور ومهذار
ومعطير وهذه امراة صبور ومهذار ومعطير وفهم من قوله ولا تلي فارقة انها تلي غير فارقة كقولهم
ملولة وفروقة فان التاء فيهما للمبالغة ولذلك تلحق المونث والمذكر واحترز بقوله اصلا عن فعول
بمعنى مفعول فانه قد تلحقه التاء نحو اكولة بمعنى ماكولة وركوبة بمعنى مركوبة وحلوبة بمعنى محلوبة
وانما كان فعول بمعنى فاعل اصلا لان بنية الفاعل اصل وقال الشارح لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول

ومفعال

فهو اصل له **كذاك مفعل** اي لا تليه التا فارقة فيقال رجل مغشم وامرأة مغشم **وما تليه تا الفرق من ذي فشذوذ فيه** من الاوزان
الاربعة فشذ فيه نحو عدو وعدوة ومعطان ومعطانة ومسكين ومسكينة وسمع امرأة مسكين على القياس
حكاه سيبويه **ومن فعيل** بمعنى مفعول **كقتيل** بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح **ان تبع موصوفه غالبا
التا تمتنع** فيقال رجل قتيل وجريح وامرأة قتيل وجريح واحترز بقوله كقتيل من فعيل بمعنى فاعل
نحو رحيم وظريف فانه تلحقه التا فتقول امرأة رحيمة وظريفة وبقوله ان تبع موصوفه مما ان يستعمل
استعمال الاسماء غير جار على موصوف ظاهر ولا منوي لدليل فانه تلحقه التا نحو رأيت قتيلا وقتيلة
فرارا من اللبس ولو قال • ومن فعيل كقتيل ان عرف • موصوفه غالبا التا تحذف • لكان اجود ليدخل في كلامه
نحو رأيت قتيلا من النساء فانه مما تحذف فيه التا للعلم بموصوفه ولهذا قال في شرح الكافية فان قصدت الو
صفية وعلم الموصوف جرد من التا. واشار بقوله غالبا الى انه قد تلحقه تاء الفرق حملا على الذي بمعنى فاعل كقول
العرب صفة ذميمة وخصلة حميدة كما حمل الذي بمعنى فاعل عليه في التجرد نحو ان رحمة الله قريب قال من يحيي العظام
وهي رميم. **تنبيه** الاصل في لحاق التاء الاسماء انما هو تمييز المؤنث من المذكر واكثر ما يكون ذلك في الصفات
نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرئ وامرأة وانسان وانسانة
وغلام وغلامة وفتى وفتاة وتكثر زيادة التا لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة
وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة وجبء وكماة وكمء ولتمييز الواحد من الجنس
في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وقد تجيء فيها للمبالغة
كراوية لكثير الرواية ولتاكيد المبالغة كعلامة ونسابة وقد تجيء معاقبة لياء مفاعيل كزنادقة وجحاجحة
فاذا جيء بالياء لم تجئ بها بل يقال زناديق وجحاجيح بالياء والها متعاقبان وقد تجيء بها دالة على النسب
كقولهم اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وقد تجيء بها دالة على تعريب الاسماء
المعجمة نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة والكيلجة مقدار من الكيل معروف والموزج الخف وقد تكون
لجبر تكسير حروف الكلمة كما هي في نحو قرية وبلدة وعزبة وسقاية وتجيء عوضا من فا نحو عدة
او من عين نحو اقامة او من لام نحو سنة وقد عوضت من مدة تفعيل نحو تزكية وتنزية وقد تكون التا لازمة
فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة لمعتدل القامة من الرجال والنساء وقد تلازم ما يخص المذكر كرجل
بهمة وهو الشجاع وقد تجيء في لفظ مخصوص بالمؤنث لتاكيد تانيثه كنعجة وناقة ومنه نحو حجارة في
وصقورة وخؤولة وعمومة فانها لتاكيد التانيث اللاحق للجمع **والف التانيث ذات قصر وذات
مد نحو انثى الغرا** اي غراء والمقصورة هي الاصل فلذا قدمها **والاشتهار في مباني الاولى** اي المقصورة **يبديه**
اي يظهره اوزان الاول **وزن** فعلى بضم الاول وفتح الثاني نحو **اربى** للداهية وأدمى وشعبى لموضعين
وزعم ابن قتيبة انه لا رابع لها ويرد عليه اربى بالنون لحب يعقد به اللبن وجنفى لموضع وجعبى
لعظام النمل. **تنبيه** جعل في التسهيل هذا الوزن من المشترك بين المقصورة والممدودة وهو
الصواب ومنه مع الممدودة اسما خششاء للعظم الذي خلف الاذن وصفة ناقة عشراء وامرأة
نفساء وهو في الجمع كثير نحو كرماء وفضلاء وخلفاء. الثاني فعلى بضم الاول وسكون الثاني
ومنه اسما نحو بهمى لنبت وصفة نحو حبلى **والطولى** ومصدرا نحو رجعى وبشرى. الثالث
فعلى بفتحتين ومنه اسما بردى لنهر بدمشق واجلى لموضع ومصدرا نشكى وجمزى **ومرطى**
يقال بشكت الناقة وجمزت ومرطت اي اسرعت وصفة حيدى. **تنبيه** عد في التسهيل هذا
الوزن من المشترك ومنه مع الممدودة ندماء وجنفاء لموضعين وابن دأثاء وهي الامة والجيعى

خ قرماء

غيرها. الرابع فعلى بفتح الاول وسكون الثاني وقد اشار اليه بقوله **ووزن فعلى جمعا** نحو جرحى **او مصدرا
او صفة** نحو دعوى او صفة لانثى فعلان **كشبعى** فان كان فعلى اسما فيتعين كون الفه للتانيث ولا قصرها بل قد تكون

مقصورة كسلمى ورضوى وتكون ممدودة كالعوّاء وهي منزلة من منازل القمر وفيها القصر والمد وتكون للتأنيث
كما مر وللإلحاق وما فيه الوجهان أرطى وعلقى وتترى والخامس فُعالى بضم أوله ويكون اسما كسمانى وحبارى
للطائرين وجمعا كسكارى وزعم الزبيدي أنه جاء صفة مفردا وحكى قولهم جمل علادى السادس فُعَّلى بضم
الأول وتشديد الثاني مفتوحا نحو سُمَّهى للباطل السابع فِعَلّى بكسر الأول وفتح الثاني وتسكين الثالث نحو
سِبَطْرى ودِفِقّى لضرب من المشي الثامن فِعْلى بكسر الأول وسكون الثاني مصدرا نحو ذكرى وجمعا نحو
حِجْلى وظِرْبى جمع حجلة وظربان على وزن قطران وهي دويبة تشبه الهرة منتنة الفسو والثالث لهما
في الجموع فإن كان فعلى غير مصدر أو جمع لم يتعين كون ألفه للتأنيث بل إن لم ينون في التنكير فهي للتأنيث
نحو ضيزى بلا همزة وهي القسمة الجائرة والشيزى وهو خشب يصنع منه الجفان والدفلى وهو شجر
وإن نون فألفه للإلحاق نحو رجل كيصى وهو المولع بالأكل وحده وعزهى وهو الذي لا يلهو وإن كان ينون في لغة
ولا ينون في أخرى ففي ألفه وجهان نحو ذفرى وهو الموضع الذي يعرق خلف أذن البعير والأكثر فيه منع الصرف
ومنع ابحامي بنون دفلى وعلى هذا تكون ألفه للإلحاق التاسع فِعِّيلى بكسر الأول والثاني مشددا
نحو هجيرى للعادة وحثيثى مصدر حث ولم يجئ إلا مصدرا تنبيه عد هذا الوزن في التسهيل من المشترك
وقد سمع منه مع المد قولهم هو عالم بدخيلائه أي بأمره بالباطن وخصيصاء للاختصاص وحجيراء
للحجر ومكيناء للتمكن وهذه الكلمات تمد وتقصر وجعل الكسائي هذا الوزن مقيسا والصحيح قصره
على السماع العاشر فُعُلّى بضم الأول والثاني وتشديد الثالث نحو حذرّى وبذرّى من الحذر والتبذير
وكفرّى وهو وعاء الطلع وهو بفتح الثاني أيضا مع تثليث الكاف تنبيه حكى في التسهيل سلحفاء
بالمد وحكاه ابن القطاع فعلى هذا يكون من الأوزان المشتركة وحكى الفراء سلحفاة وظاهر كلام الشيخ
سلحفاة ليست للتأنيث إلا أن يجعل شاذا مثل بهماة الحادي عشر فُعَّيلى بضم الأول وفتح الثاني
مشددا نحو قبيطى للناطف كذلك خليطى للاختلاط ولغيزى للغز تنبيه سمع منه مع المدودة
هو عالم بدخيلائه ولم يسمع غيره الثاني عشر فُعّالى بضم الأول وتشديد الثاني نحو خبازى مع الشقارى
لنبتين وحضارى للطائر وأعزى أبا نسب لغير هذه في مباني المقصورة استندارا فمما ندر فيعلى كخيسرى
للخسارة وفعلوى كهرنوى لنبت وفعولى كفعولى لضرب من مشي الشيخ وفيعولى كفيضوضى وفوعولى
كفوضوضى للمفاوضة وفعلايا كبرخايا للعجب وإفعلاوى كإربعاوى لضرب من مشي الأرنب وفعلوتى كرهبوتى
للرهبة وفعللولى كحندقوقى لنبت وفعيلى كهبيخى لمشية بتبختر وفيعلى كبيهري للباطل وإفعلى كإجلى لموضع
ومفعلى كمكورى للعظيم الأرنبة ومفعلى كمكورى لعظيم الروثة من الدواب ومفعلى كمرقدى للكثير
الرقاد وفوعلى كدودرى لعظيم الخصيتين وفعللى كشفصلى لحمل نبت وفعليا كمرحيا للمرح
وفعللايا كبردرايا وفوعالى كحولايا وهذان الموضعين وفي كون هذه كلها نادرة نظر بهذا أي ألف
التأنيث الممدودة أوزان مشهورة وأوزان نادرة وقد ذكر من المشهور سبعة عشر وزنا الأول فعلاء
كيف أتى اسما كصحراء أو مصدرا كرغباء أو جمعا في المعنى كطرفاء أو صفة لأنثى أفعل كحمراء أو لغيره كديمة
هطلاء والثاني والثالث والرابع أفعلاء مثلث العين كأربعاء وأربعاء وأربعاء بفتح الباء وكسرها وضمها
لليوم الرابع من أيام الأسبوع نعم هو بفتح العين من المشترك ذكره في التسهيل ومن المقصورة قولهم
أجفلى لدعوة الجماعة والخامس فعللاء كعقرباء لمكان وهو من المشترك ومن المقصورة قرنتى اسم امرأة
ثم السادس فعالاء كقصاصاء للقصاص كما حكاه ابن دريد ولا يحفظ غيره والسابع فعللاء بضم الأول
كقرفصاء ولم يجئ إلا اسما وحكى ابن القطان أنه يقال قعد القرفصا بالقصر فعلى هذا يكون مشتركا
ويكون في فائه الفتح والضم والثامن فاعولاء كعاشوراء وهو من المشترك ومن المقصورة بادولى اسم
موضع والتاسع فاعلاء كقاصعاء لأحد أبواب جحرة اليربوع والعاشر فعلياء بكسر الأول وسكون الثاني ككبرياء

والحادي عشر

الحادي عشر مفعولا كمشيوخا لجماعة من الشيوخ والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر فعلالا وفعيلاء
وفعولا واليهما اشار بقوله ومطلق العين فعالا والفاء مفتوحة فيها ففعللا نحو براسا يقال ما ادري اي البرساء هو
اي الناس وبركا القتال شدته وقد اثبت ابن القطاع فعالا مقصورة في الفاف منها حزازي اسم جبل فعلى هذا يكون
مشتركا وفعيلا نحو بريسا بمعنى براسا وتمر فريثا وكريثا نوع منه وعده في التسهيل من المشترك ومن
المقصورة كثيرا ومعولى نحو دبوقى للعذرة وجروري لموضع تنسب اليه الحرورية **تنبيه** عد في التسهيل
هذا الوزن في المختص بالممدودة واثبت ابن القطاع فعولا بالقصر من ذلك حضوري لموضع ودبوقى لغة في دبوقاء
ودقوقا لقرية بالبحرين وفكوري قبيلة في جرهم وفي شعر امرئ القيس عقاب تنوفى وعلى هذا فهو من المشترك
وهو الصحيح والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر فعللا مثلث الفاء والعين مفتوحة فيها
واليه اشار بقوله **كذا مطلق فاء فعلا اخذا** بالفتح نحو جنفا اسم موضع وقد تقدم ان هذا الوزن من المشترك
والكسر نحو سيراء وهو ثوب مخطط يعمل من القز والضم نحو عشراء ونفساء وقد تقدم انه من المشترك **تنبيه**
كلامه يوهم حصر اوزان الممدودة المشهورة فيما ذكر وقد بقي منها اوزان ذكرها في غير هذا الكتاب منها
فعللا نحو جي بجيسا القطعة من الغنم وفعلا نحو فيلا لمكان وتفعلا كثركضا لمشية المتبختر وفعلا
نحو برناسا بمعنى براسا وهم الناس وفعنلا نحو برنسا بمعناه ايضا وفعللا نحو حرمسا لليلة المظلمة وفنعلا
نحو خنفسا وعنصلا وهو بصل البر وفعلولا نحو معكوكا وبعكوكا للشر والجلبة وفعولا عشورا لغة في
عاشوراء وفعللا نحو مشيخا للاختلاط وفعيليا نحو مريقيا لعمرو بن عامر ملك اليمن انتهى **خاتمة**
الاوزان المشتركة بينهما فعلى بكسر ففتح وفعلى بضم ثم فتح وفعللى بفتح الاول والثالث وسكون الثاني
وفعيلا بفتح الاول وكسر الثاني وفعيلا بكسر الاول والثاني مشددا وفعيلا بضم الاول وفتح الثاني مشددا
وفاعولا وقد تقدم التنبيه عليها ومنه ايضا فعيلا نحو هجيرا والهجيراء وهي العادة وفوعلى نحو خوزلى
لضرب من المشي وحوصلى للحوصلة وفيعلى نحو خيزلى بمعنى خوزلى ودبكاسا بمعنى دبكس وفعللا
بكسر الثالث نحو زمكي وزمكاء لمنبت ذنب الطائر وفعللا بضم الاول وفتح الثاني وسكون الثالث
نحو جلندى وجلنداء وفعللى نحو جنادبى وجنادبا لضرب من الجراد واما فعللا كعلبا وهو
عرق في العنق وحربى وهو دويبة وسيسا وهو حرف فقار الظهر والشيشا وهو الشيص
وفعللا كحولا وهو نبت واحدة حولاءة وقزا وهو ضرب وقوب وهو الخزان وخشا وهو العظم
الناتئ خلف الاذن فكل هذه الجمع للالحاق بقرطاس وقرنان لانها منونة والله اعلم **تتمة**
المقصور والممدود له المقصور هو الذي حرف اعرابه الف لازمة والممدود هو الذي في اخره همزة
قبلها الف زايدة وكلاهما قياسي وهو وظيفة النحوي وسماعي وهو وظيفة اللغوي وقد
اشار الى المقصور القياسي بقوله **اذا اسم** صحيح **استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير**
كالاسف مثال للصحيح **فلنظيره المعتل الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر** نحو جوى مجوى وعمي
عمى وهوي هوى فهذه وما اشبهها مقصورة لان نظيرها من الصحيح مستوجب فتح ما
قبل اخره نحو اسف اسفا وفرح فرحا وانفشر انشرا ما علمته في باب ابنية المصادر ان فعل المكسور
العين واما قوله اذا قلت مهلا غارت باالبكاء غراء ومن يبشر الى اهل **•** فغى ان مصرع ربنا بني
الشيخين غراء اذا والبيت كما قاله ابو عبيدة لا مصرع غريب بشيء اغرى به اذا تماديت فيه في غضبه
كفعل بكسر الفا وفعال بضمها والعين مفتوحة فيهما في جمع ما كفعلة بكسر الفاء **وفعلة**
بضمها والعين ساكنة فيهما الاول للاول والثاني للثاني فالاول نحو فرية وفرى ومرية ومرى والثاني **نحو** الدمية و**الدمى**
ومرية ومرى فان نظيرهما من الصحيح قربة وقرب بكسر القاف وقربة وقرب بضمها وهو مستوفى
جمعها فتح ما قبل اخره وكذا اسم مفعول ما زاد على ثلاثة احرف نحو معطى ومقتنى فان نظيرهما من الصحيح مكرم

مكرم ومحترم وهو مستوجب لذلك وكذلك افعل صفة التفضيل كان كالاقصى او لغير تفضيل كالاعمى
والاعشى فان نظيرهما من الصحيح الابعد والاعمش وكذلك ما كان جمعا لفعلى انثى الافعل كالقصوى
والقصى والدنيا والدنى فان نظيرهما من الصحيح الكبرى والكبر والاخرى والاخر وكذلك ما كان من اسماء
الاجناس دالا على الجمعية بالتجرد من التاء كالقطا على وزن فعل وعلى الواحدة بمصاحبة التاء
كحصاة وحصى وقطاة وقطى فان نظيرهما من الصحيح شجرة وشجر ومدرة ومدر وكذلك المفعل
مما يدل به على مصدر او زمان او مكان نحو ملهى ومسعى فان نظيرهما من الصحيح مذهب ومسرح
وكذلك المفعل مما يدل به على الة نحو مرمى ومهدى وهو وعاء الهدية فان نظيرهما من الصحيح مخصب
ومغزل ثم اشار الى الممدود القياسي بقوله **وما استحق** اي من الصحيح **قبل اخر الف فالمد في نظيره**
حتما عرف وذلك **كمصدر الفعل الذي قد بدئ بهمز وصل كارعوى** ارعواء **وكارتأى** ارتياء وكاستقصى استقصاء
فان نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا وانتحر انتحارا واستخرج استخراجا وكمصدر
افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكمصدر فعل دالا على صوت او مرض كالرغاء
والثغاء والمشاء فان نظيرها من الصحيح البغام والدوار وكفعال مصدر فاعل نحو والى ولاء وعادى عداء
فان نظيرهما من الصحيح ضارب ضرابا وقاتل قتالا وكمفرد افعلة نحو كساء واكسية وقباء واقبية ورداء
واردية فان نظيره حمار واحمرة وسلاح واسلحة ومن ثم قال الاخفش ارحية واقفية من كلام المولدين
لان رحى وقفا مقصوران واما قوله • في ليلة من جمادى ذات اندية • فالمفرد ندى بالقصر فضرورة وقيل جمع ندى على نداء
كجمل وجمال ثم جمع نداء على اندية ونظيره انس يسمع نداء جعل وكذا ما صيغ من المصادر على تفعال ومن الصفات
على فعال او مفعال لقصد المبالغة كالتعداء والعداء والمعطاء فان نظيرها من الصحيح التذكار والخباز والمهذار
والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجا وكالحذا العادم مبتدا وبنقل خبره وذا قصر وذا مد حالان من
الضمير المستتر في الخبر وهو من تقديم الحال على عاملها المعنوي وفيه ما عرف في موضعه والمعنى ان ما
ليس له نظير اطرد فتح ما قبل اخره فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة الف قبل اخره
فمده سماعي فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجا العقل والحذا
النعل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل **وقصر**
ذي المد اضطرارا مجمع عليه لانه رجوع الى الاصل اذ الاصل القصر ومنه قوله • لا بد من صنعا وان طال السفر
وقوله • فهم مثل الناس الذي يعرفونه • واهل الوفا من حادث وقديم • **تنبيه** منع الفراء قصر ماله
قياس موجب مده نحو فعلاء افعل فقول المصنف قصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه يعني في الجملة ويرد مذهب
الفراء قوله • وانت لو باكرت مشمولة • صفرا كلون الفرس الاشقر • وقوله • والقارح العدا وكل طمرة • ما
ان ينال يد الطويل قذالها • **والعكس** وهو مد المقصور اضطرارا **بخلف يقع** فمنعه جمهور البصريين
مطلقا واجازه جمهور الكوفيين مطلقا وفصل الفراء فاجاز مد ما لا يخرجه المد الى ما ليس في ابنيتهم
فيجيز مد مقلى بكسر الميم فيقول مقلاء لوجود مفتاح ويمنع مد مولى لعدم مفعال بفتح الميم
وكذا يمد لحى بكسر اللام فيقول لحاء لوجود جبال ويمنعه في لحى بالضم لانه ليس في ابنية الجموع
الا نادرا والظاهر جوازه مطلقا لوروده من ذلك قوله • والمرء يبليه بلاء السربال • تعاقب الاهلال بعد
الاهلال • وقوله • سيغنيني الذي اغناك عني • فلا فقر يدوم ولا غناء • وليس هو من غانيته اذا فاخرته
بالغنى ولا من الغناء بالفتح بمعنى النفع كما قيل لاقترانه بالفقر وقوله • يا لك من تمر ومن شيشاء • ينشب
في المسعل واللهاء • ونص ابو الكوفيين على جوازه ذكره ابن ولاد وابن خروف وزعم ان سيبويه
استدل على جوازه في الشعر بقوله وربما مدوا فقالوا منابير قال ابن ولاد فزيادة الالف قبل اخر المقصور
كزيادة هذه الياء **تنبيه** الكلام في هذه المسئلة هو الكلام في صرف ما لا ينصرف للضرورة وعكسه انتهى

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا انما اقتصر عليهما لوضوح تثنية غيرهما وجمعه
الف مقصور تثنى اجعله يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا يا كان اصله او واوا او رابعا كان نحو حبلى وملهى ام خامسا
نحو مصطفى وحبارى ام سادسا نحو مستدعى وقبعثرى فتقول حبليان وملهيان ومصطفيان وحباريان
ومستدعيان وقبعثريان وشذ من الرباعي قولهم لطرفي الالية مذروان والاصل مذريان لانه تثنية مذرى
في التقدير ومن الخماسي قولهم قهقران وخوزلان بالحذف في تثنية قهقرى وخوزلى كذا الذي اليا اصله اي اصل
الفه نحو الفتى قال تعالى ودخل معه السجن فتيان وشذ قولهم في حمى حموان بالواو والجامد الذي اميل
كمتى وبلى اذا اسمي بهما فانك تقول في تثنيتهما متيان وبليان في غير ذا المذكور انه تقلب الفه يا
تقلبه واوا الالف وذلك شيئان الاول ان تكون الفه ثالثة بدلا من الواو نحو عصى وقفا ومنا لغة في المن الذي
يوزن به فتقول عصوان وقفوان ومنوان قال وقد اعددت للعذال عندي عصى في راسها منوا حديد
وشذ قولهم في رضى رضيان باليا مع انه من الرضوان والثاني ان تكون غير مبدلة ولم تمل نحو الا الاستفتاحية
حية واذا فتقول اذا سميت بهما الوان واذوان تنبيهان الاول في الالف التي ليست مبدلة
وهي الاصلية والمراد بها ما كانت في حرف او شبهه والمجهولة الاصل ثلاثة مذاهب الاول وهو المشهور
ان يعتبر حالها بالامالة فان اميلت ثنيت باليا وان لم تمل فبالواو وهذا مذهب سيبويه وبه جزم هنا
والثاني ان اميلت وقلبت يا في موضع ما ثنيت باليا والا فالواو وهذا اختيار ابن عصفور وبه جزم في الكافية وعلى
هذا تثنى على والى ولدى باليا لانقلاب الفهن يا مع الضمير وعلى الاول يثنيان بالواو والقولان عن الا
خفش والثالث ان الالف الاصلية والمجهولة يقلبان يا مطلقا التسهيل فذلكون للالف اصلان باعتبار
لغتين فيجوز فيها وجهان كرحى فانها يائية في لغة من قال رحيته وواوية في لغة من قال رحوته فلمن
ثناها ان يقول رحيان ورحوان واليا اكثر واولها ما كان قبل فذ الف اي اول الواو والمنقلبة اليا الالف
ما الف في غير هذا من علامة التثنية المذكورة في باب الاعراب وما كصحرا مما همزته بدل من الف
التانيث بواو ثنيا نحو صحراوان وحمراوان بقلب الهمزة واوا وزعم السيرافي انه اذا كان قبل الفه واو
يجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما الا الالف فتقول في ~~ذلك الوجهين~~ في عشواء
عشواءان بالهمز ولا يجوز عشواوان وجوز الكوفيون في ذا الوجهين وشذ حمرايان بقلب الهمزة
يا وحمراان بالتصحيح كما شذ قاصعان وعاشوران في قاصعاء وعاشوراء بحذف الهمزة والالف
معا والجيد الجاري على القياس قاصعاوان وعاشوراوان ونحو علبا وقوبا مما همزته بدل من حرف الالحاق
والعلبا عصبة العنق وهما علباوان بينهما ~~واصلهما علبايي~~ منبت العرف والقوبا دا معروف ينتشر
ويتسع يعالج بالريق واصلهما علبايي وقوبايي بيا زائدة للالحاق بقرطاس وقرناس ونحو
كسا مما همزته بدل من اصل هو واو اذ اصله كساو ونحو حيا مما همزته بدل من اصل هو يا اذ
اصله حيايي بواو او همز فتقول علباوان وكساوان وحياوان وعلباءان وكساءان وحياءان نعم
الارجح في الاول الاعلال وفي الاخيرين التصحيح هكذا ذكره المصنف وفاقا لبعضهم ونص سيبويه
والاخفش ونقلهما الجزولي على ان التصحيح مطلقا احسن لان سيبويه ذكر ان القلب في التي
للالحاق اكثر منه في المنقلبة عن اصل مع اشتراكهما في القلة وشذ كسايان بقلب الهمزة يا كما
شذ ثنايان لطرفي العقال قالوا عقلته بثنايين والقياس بثناوين او بثناءين لانه
تثنية ثنا على وزن كسا تقديرا وغير ما ذكر من المهموز وهو ما همزته اصلية اي غير مبدلة من شي
نحو قرا ووضا صحح في تثنية المقصور والممدود ومما تقدم التنبيه عليه في مواضعه على نقل
قصر فلا يقاس عليه تنبيه جملة ما شذ من المقصور ثلاثة اشيا الاول قولهم مذروان
والقياس مذريان كما تقدم وعلة تصحيحه انه لم يستعمل الا مثنى فلم تلزمه التثنية صارت الواو

في التثنية فتقول قراءان والقرا الناسك والوضا الحسن قراوان بقلب الهمزة واوا شذ في تثنية المقصور

كانها من حشو الكلمة ومثله في المقصور مذروان وثنايان قال في التسهيل وصححوا مذروين وثنايين تصحيح سقاوة

وسقاية للزوم علمي التثنية والتانيث يعني انهم لم ينطقوا بمذروي وثنايي الا مثنى ولم ينطقوا بسقاوة وسقاية الا

بتا التانيث فلما بنيت الكلمة على ذلك قويت الواو والياء لكونهما حشوا وبعد اعني النصرة فلم يعلالكن حكى ابو

عبيدة عن ابي عمرو مذروي مفردا وحكي عن ابي عبيدة مذروي ومذريان على القياس **الشذ** خوزلان وقهقران وقاس

عليه الكوفيون **الثالث** رضيان وقاس عليه الكسائي فاجاز تثنية رضى وعلى من ذوات الواو المكسور الاول والمضموم

مه بالياء والحق شذ من المحدود خمسة اشيا الاول حمراان بالتصحيح حكى ابن كيسان ان الكوفيين اجازوه والثاني

حمزيان بالياء وحكي بعضهم انه لغة فزارة والثالث نحو فعلاان بحذف الهمزة والرابع وقاس عليه الكوفيون والرابع كسا

يان وقاس عليه الكسائي ونقله ابو زيد عن لغة فزارة والخامس قراوان بقلب الاصلية واوا وفي كلام بعضهم ما يقتضي

انه يسمع انتهى **واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا** يعني اذا جمعت المقصور الجمع الذي على حد

المثنى وهو جمع المذكر السالم حذفت ما تكمل به وهو الالف لالتقاء الساكنين **والفتح** اي الذي قبل الالف المحذوفة **ابق مشعرا**

بما حذف وهو الالف نحو وانتم الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين **تنبيهات** الاول ابهم الطلاقه انه لا فرق فيما ذكره

بين ما الفه زايدة وبين ما الفه غير زايدة وهذا مذهب البصريين واما الكوفيون فنقل عنهم انهم اجازوا ضم ما قبل الواو

وكسر ما قبل الياء مطلقا ونقله المصنف عنهم في ذي الالف الزايدة نحو حبلى مسمى بها قال في شرح التسهيل وان كان اعجميا

اجازوا فيه الوجهين نحو عيسى لاحتمال الزيادة وعدمها **الثاني** انما لم يذكر حكم المحدود اذا جمع هذا الجمع احالة

على ما علم من التثنية فان الحكم فيهما على السواء فتقول في وضاء وضاءون بالتصحيح وفي حمراء علما لمذكر حمراوون وتجوز

الوجهان في نحو علباء وكساء علمي مذكر **الثالث** كان ينبغي ان ينبه على ان ياء المنقوص تحذف في هذا الجمع ويكسر لها

ما قبل الياء فيضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء نحو جاء القاضون ورايت القاضين **وان جمعته** اي المقصور **بتاء والف**

فالالف اقلب قلبها في التثنيه الالف مفعول به لاقلب مقدم وقلبها نصب على المصدرية يعني ان المقصور اذا جمع بالالف

والتاء قلبت الفه مثل قلبها اذا ثنى فتقول حبليات ومصطفيات ومستدعيات وفتيات ومنتديات في جمع مثنى مسمى

بها انثى بالياء ونقال في جمع عصى والى اذا مسمى بهن اناث عصوات والوات واذ رانت بالواو لما عرفته في المثنى **قلبه**

حكم المحدود والمنقوص اذا جمعا هذا الجمع كحكمهما اذا ثنيا ايضا فلم يذكرهما احالة على ذلك وانما ذكر المقصور وان

كان كذلك لاختلاف حكمه في جمعي التصحيح كما عرفت **وتا ذي التا الزمن تنحية** تا مفعول اول بالزمن وتنحية

مفعول ثان اي ما اخرة تا من المقصور وغيره تحذف تلوه عند جمعه هذا الجمع لئلا يجمع بين علامتي تانيث ويعامل

الاسم بعد حذفها معاملة العاري منها فتقول مسلمة مسلمات واذا كان قبلها الف قلبت على حد قلبها في التثنية

فتقول في فتاة فتيات وفي قناة قنوات وفي معطيات معطيات واذا كان قبلها همزة تلي الفا زايدة صحت ان كانت

اصلية نحو قراءة وقراءات وجاز فيها القلب والتصحيح ان كانت بدلا من اصل نحو بناة فيقال بناءات وبناوات كما في

التثنية **والسالم العين الثلاثي اسما انل اتباع عين فاءه مما شكل ان ساكن العين مونثا بدا** يعني ما جمع بالالف والتاء

وحاز هذه الشروط المذكورة تتبع عينه فاءه في الحركة مطلقا والشروط المذكورة خمسة الاول ان يكون سالم العين

واحترز به من شيئين احدهما المشدد نحو جنة وجنات فليس فيه الا التسكين والاخر ما عينه حرف علة

وهو ضربان ضرب قبل حرف العلة فيه حركة مجانسة نحو تارة ودولة وديمة فهذا يبقى على حاله وضرب قبل حرف

العلة فيه فتحة نحو جوزة وبيضة وهذا فيه لغتان لغة هذيل فيه الاتباع ولغة غيرهم الاسكان وسيأتي ذكره

الثاني ان يكون ثلاثيا واحترز به من الرباعي نحو جعفر وخرنق فيستوا علامة التانيث فانه يبقى على حاله **الثالث**

ان يكون اسما واحترز به من الصفة نحو ضخمة وجلفة وحلوة فليس فيه الا التسكين **الرابع** ان يكون ساكن

العين واحترز به من متحركها نحو شجرة ونبقة وسمرة فانه لا يغير نعم يجوز الاسكان نحو نبقات وسمرات

مما كان جائزا في المفرد لان ذلك حكم تجرد حالة الجمع **الخامس** ان يكون مونثا واحترز به من المذكر نحو بكر فانه لا يجمع

هذا الجمع فلا يكون فيه تاء التانيث كما اشار اليه الاتباع المذكور ولا يشترط للاتباع المذكور ان يكون فيه تاء التانيث كما

[illegible]

كما أشار إلى ذلك بقوله **مختتما بالتا أو مجردا** فمثال المستكمل للشروط المذكورة مختتما بالتاء جفنة وسدرة
وغرفة ومثاله مجردا منها دعد وهند وجمل فتقول في جمعها الجمع المذكور جفنات وسدرات وغرفات ودعدات وهندات
وجملات **وسكن التالي غير الفتح أو خففه بالفتح فكلا قد رووا** أي يجوز في العين بعد الفاء المضمومة والمكسورة وجهان
مع الاتباع وهما الإسكان والفتح في نحو سدرة وهند من المكسور الفاء وغرفة وجمل من مضمومها ثلاث لغات
الاتباع والإسكان والفتح **تنبيهان** الأول أشار بقوله فكلا قد رووا إلى أن هذه اللغات منقولة عن العرب خلافا لمن زعم
أن الفتح في غرفات إنما هو على أنه جمع غرف ورد بأن العدول إلى الفتح تخفيفا أسهل من ادعاء جمع الجمع ورده السيرافي
بقولهم ثلاث غرفات بالفتح **الثاني** أبهم كلامه أن نحو جفنة ودعد لا يجوز تسكينه مطلقا ويستثنى من ذلك في التسهيل
معتل اللام كظبيات وشبه الصفة نحو أهل وأهلات فيجوز فيهما التسكين اختيارا انتهى **ومنعوا اتباع الكسر**
فيما لامه واو واتباع الضم فيما لامه يا كما في **نحو ذروة وزبية** لاستثقال الكسرة قبل الواو والضمة قبل اليا ولا خلاف
في ذلك **وشذ كسر جروة** فيما حكاه يونس من قولهم جروات بكسر الراء وهو في غاية الشذوذ لما فيه من الكسر
قبل الواو **تنبيهات** الأول قد فهم أن لاتباع الكسرة والضمة شرطا آخر غير الشروط السابقة
الثاني فهم من كلامه جواز الإسكان والفتح في نحو ذروة وزبية إذ لم يتعرض لمنع غير الاتباع وبه صرح في شرح الكافية
الثالث فهم منه أيضا جواز اللغات الثلاث في نحو خطوة ولحية ومنع بعض البصريين الاتباع في نحو لحية لأن فيه
توالي كسرتين قبل اليا وعليه مشى في التسهيل ومنع الفراء اتباع الكسر مطلقا فيما لم يسمع والصحيح الجواز مطلقا
قال ابن عصفور كما لم يحفلوا باجتماع ضمتين والواو كذلك لم يحفلوا باجتماع كسرتين والياء **ونادر أو ذو اضطرار**
غير ما قدمته أو لأناس انتمى أي ما ورد من هذا الباب مخالفا لما تقدم فهو إما نادر أو ضرورة أو لغة قوم من العرب فمن
النادر قول بعضهم كهلات بالفتح حكاه أبو حاتم وقياسه الإسكان لأنه صفة ولا يقاس عليه خلافا لقطرب ولا حجة في قولهم
لجبات وربعات في جمع لجبة وربعة لأن من العرب من يقول لجبة وربعة بالفتح فاستغنى بجمع المفتوح عن جمع الساكن العين ومن
النادر أيضا قول جميع العرب عيرات بكسر العين وفتح اليا جمع عير وهي الإبل التي تحمل الميرة والعير مؤنثة وذهب
المبرد والزجاج إلى أنه عيرات بفتح العين قال المبرد جمع عير وهو الحمار وقال الزجاج جمع عير القوم في الكتف أو القدم
وهو مؤنث ومنه أيضا جروات كما تقدم ومن الضرورة قوله • وحملت زفرات الضحى فأطقتها • وما لي بزفرات العشي يدان •
وقول الراجز • فتستريح النفس من زفراتها • وقياسه الفتح ومن المنتمي إلى قوم من العرب الاتباع في نحو بيضة وجوزة من
المعتل العين فإنه لغة هذيل ومنه قول شاعرهم • أخو بيضات رائح متأوب • وبلغتهم قرئ ثلاث عورات لكم ومن
المنتمي إلى قوم أيضا ظبيات وأهلات بإسكان العين كما تقدم **خاتمة** يثبت في التثنية والجمع بالألف والتاء من المحذوف
اللام ما يثبت في الإضافة وذلك نحو قاض وشج وأب وأخ وحم وهن من الأسماء الستة تقول قاضيان وشجيان وأبوان وأخوان
وحموان وهنوان كما تقول هذا قاضيك وشجيك وأبوك وأخوك وحموك وهنوك وشذ أبان وأخان وما لا يثبت في الإضافة
لا يثبت في التثنية وذلك نحو اسم وابن ويد ودم وحر وغد وفم فتقول اسمان وابنان ويدان ودمان وحران وغدان
كما تقول اسمك وابنك ويدك ودمك وحرك وغدك وفمك وشذ يديان ودميان وأما قوله • يديان بيضاوان عند
محلم • وقوله • جرى الدميان بالخبر اليقين • فضرورة والله تعالى أعلم **جمع التكسير** هو الاسم الذي دل على
أكثر من اثنين بصورة تغيير لصيغة واحده لفظا أو تقديرا وقسم المصنف التغيير الظاهر إلى ستة أقسام لأنه إما
بزيادة كصنو وصنوان أو نقص كتخمة وتخم أو تبديل شكل كأسد وأسد أو بزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال
أو بنقص وتبديل شكل كقضيب وقضب أو بهن كغلام وغلمان وإنما قلت بصورة تغيير لأن صيغة الواحد لا تتغير
حقيقة لأن الحركات التي في الجمع غير الحركات التي في المفرد والتغيير المقدر في نحو فلك ودلاص وهجان وشمال للخليقة
قيل ولم يرد غير هذه الأربعة وذكر في شرح الكافية من ذلك عفتان وهو القوي الجافي فهذه الألفاظ الخمسة على صيغة واحدة
في المفرد والمجموع ومذهب سيبويه أنها جموع تكسير فيقدر زوال حركات المفرد ويجيء لها بحركات مشعرة
بالجمع فالفلك إذا كان مفردا كقفل وإذا كان جمعا كبدن وعفتان إذا كان مفردا كسرحان وإذا كان جمعا كغلمان
وكذا البواقي ودعاه إلى ذلك أنهم ثنوها فقالوا فلكان ودلاصان فعلم أنهم لم يقصدوا بها ما قصدوا بنحو جنب مما اشترك

فيه الواحد وغيره حين قالوا هذا جنب وهذان جنب وهؤلاء جنب فلا فارق عنده بين ما يقدر تغييره وما لا يقدر تغييره وجود
التثنية وعدمها وعلى هذا مشى المصنف في شرح الكافية وخالفه في التسهيل فقال والاصح كونه يعني فلكا اسم جمع
مستغنيا عن تقدير التغيير تنبيه لا يرد على التعريف المذكور نحو جنفاء وصحفين بان التغيير فيهما لا دخل له
في الدلالة على الجمعية بل تقدير عدمه لا يخل بالجمعية انتهى واعلم ان جمع التكسير على نوعين جمع قلة وجمع كثرة فمدلول
جمع القلة بطريق الحقيقة ثلاثة الى عشرة ومدلول جمع الكثرة بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له
ويستعمل كل منهما موضع الآخر مجازا كما سيأتي وللاول اربعة امثلة وللثاني ثلاثة وعشرون بناء وقد بدأ بالاول فقال
افعلة افعل ثم فعلة ثمت افعال جموع قلة كأسلحة وافلس وفتية وافراس تنبيهات الاول ذهب الفراء الى ان من
جموع القلة فعلا نحو ظلم وفعلا نحو نعم وفعلة نحو قردة وذهب بعضهم الى ان منها فعلة نحو بررة ونقله ابن الدهان وذهب
ابو زيد الانصاري الى ان منها افعلاء نحو اصدقاء نقله عنه ابو زكرياء التبريزي والصحيح ان هذه كلها من جموع الكثرة الثاني
ذهب ابن السراج الى ان فعلة اسم جمع لا جمع تكسير وشبهته انه لم يطرد الثالث تشارك هذه الابنية في الدلالة على القلة
جمعا التصحيح الرابع اذا قرن جمع القلة بال التي للاستغراق او اضيف الى ما يدل على الكثرة انصرف بذلك الى الكثرة نحو ان المسلمين
والمسلمات وفي جمع الامرين قول حسان . لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى . واسيافنا يقطرن من نجدة دما
وبعض ذي بكثرة وضعا يفي اي بعض هذه الابنية يفي في كلام العرب للكثرة كأرجل في جمع رجل فانهم لم يجمعوه على مثال كثرة
ونظيره عنق واعناق وفؤاد وافئدة والعكس من هذا وهو الاستغناء ببناء الكثرة عن بناء القلة جاء وضعا كالصفى
جمع صفاة وهي الصخرة الملساء وكرجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان تنبيهان الاول كما يغني
كما يغني احدهما عن الآخر وضعا كذلك يغني عنه ايضا استعمالا لقرينة مجازا نحو ثلاثة قروء الثاني ليس الصفى
مما اغني فيه جمع الكثرة عن جمع القلة لورود جمع القلة حكى الجوهري وغيره صفاة واصفاء واعلم ان اصطلاح النحويين في
الجموع ان يذكروا المفرد ثم يقولوا يجمع على كذا وكذا وعكس المصنف واصطلح على ان يذكر الجمع فيقول هذا الوزن
يطرد في كذا ويحفظ في كذا ولكل وجه وقد شرع في ذلك على هذه الطريقة المذكورة فقال لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي
اسما ايضا يجعل يعني ان افعلا احد جموع القلة يطرد في نوعين من المفردات الاول ما كان على فعل بشرطين الاول
ان يكون اسما وان يكون صحيح العين فيشمل نحو فلس وكعب ودلو وظبي ووجه فتقول في هذه افلس واكعب وادل
واظب واوجه واحترز بقوله اسما من الصفة نحو ضخم فلا يجمع على افعل واما عبد واعبد فللغلبة الاسمية وبقوله صح
عينا من معتل العين نحو باب وبيت وثوب فلا يجمع على افعل وشذ قياسا قولهم اعين وقياسا وسماعا قوله
لكل دهر قد لبست اثوبا . وقوله . كأنهم اسيف بيض يمانية . والثاني ما كان رباعيا باربعة شروط ان
يكون اسما وان يكون في آخره مدة وان يكون مؤنثا وان يكون بلا علامة وقد اشار الى بقية هذه الشروط بقوله
ان كان كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف فيشمل ذلك نحو عناق وذراع وعقاب ويمين
فيقال فيها اعنق واذرع واعقب وايمن فان كان الرباعي صفة نحو شجاع او بلا مدة نحو خنصر او مذكرا نحو حمار او بعلامة
التانيث نحو سحابة لم يجمع على افعل وندر من المذكر شهاب واشهب وغراب واغرب وعتاد واعتد وجنين واجنن
وابن واينب ونحوها تنبيهات الاول ما ذكرته من الشروط وغيرها ماخوذ من كلامه ففهم من تمثيله
بالعناق والذراع ان حركة الاول لا يشترط ان تكون فتحة ولا غيرها لتمثيله بالمفتوح والمكسور وفهم من اطلاق
قوله في مد ان الالف وغيرها من احرف المد في ذلك سواء وفهم الشرط الرابع وهو التعري من العلامة من قوله
وعد الاحرف اذ لو لا غرض التنبيه على ذلك لم يكن لذكره فائدة لانه صرح اولا بالرباعي الثاني مما حفظ فيه افعل
من الاسماء فعل نحو جبل واجبل وفعل نحو ضبع واضبع وفعُل نحو قفل وفعِل نحو قرط واقرط وفعل نحو ضلع
واضلع وفعلة نحو اكمة واكم وفعلة نحو نعمة وانعم وفي فعل مطلقا في الاسم والصفة نحو ذيب واذوب وجلف واجلف
فلا يقاس عليها ولم يسمع في فعل بكسر الفاء والعين ولا في فعل بضم الفاء وفتح العين الا قولهم ربع واربع
الثالث ليس التانيث مصححا لاطراد افعل في فعل نحو قدم خلافا لمن زعم ذلك ولا في فعل نحو نسر ولا في فعل نحو قدر ولا في فعل
نحو ضلع ولا ما ماثله نحو فهم وضبع وعجل وعنق خلافا للفراء وغير ما افعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بافعال يرد

يعني ان افعالا يطرد في جمع اسم ثلاثي لم يطرد فيه افعل وهو فعل الصحيح العين فاندرج في ذلك فعل المعتل العين نحو
باب وثوب وسيف وغير فعل من اوزان الثلاثي وهو فعل نحو جزء واجزاء وفعل نحو صلب واصلاب وفعل نحو جمل
واجمال وفعل نحو وعل واوعال وفعل نحو عضد واعضاد وفعل نحو عنق واعناق وفعل نحو رطب وارطاب وفعل
نحو ابل واابال وفعل نحو ضلع واضلاع واحترز بقوله اسما من الوصف فانه لا يجمع على افعال الا ما شذ مما سياتي
التنبيه عليه **تنبيهات** الاول جعل في التسهيل افعالا قليلة في فعل المعتل العين نحو باب ومال ونادرا
في فعل نحو رطب وربع ولازما في فعل نحو ابل وغالبا في الباقي الثاني لا يوخذ من كلامه هنا حكم جمع فعل الصحيح العين
على افعال وقد سمع منه قوله • ماذا تقول لافراخ بذي مرخ • زغب الحواصل لا ماء ولا شجر • وقوله • وجدت
اذا اصطلحوا خيرهم • وزندك اثقب ازنادها • فجمع فرخ على افراخ وزند على ازناد وذهب الجمهور الى انه لا ينقاس
وعليه مشى في التسهيل وذهب الفراء الى انه ينقاس فيما فاؤه همزة نحو الف او واو نحو وهم وظاهر كلامه في شرح الكافية
موافقته على الثاني فانه قال ان افعالا اكثر من افعل في فعل الذي فاؤه واو كوقت واوقات ووصف واوصاف ووقب واو
قاب ووكر واوكار ووعر واوعار ووغد واوغاد ووهم واوهام فاستثقلوا ضم عين افعل بعد الواو فعدلوا
الى افعال كما عدلوا اليه فيما عينه معتلة وكما شذ في المعتل اعين واثوب كذلك شذ فيما فاؤه واو كاوجه
هذا البعض بحروفه **ثم** قال ان المضاعف من فعل كالذي فاؤه واو في ان افعالا في جمعه اكثر من افعل كعم واعمام
وجد واجداد ورب وارباب وبر وابرار وشت واشتات وجن واجنان وفن وافنان وفخ وافخاخ هذا البعض الثالث مما حفظ فيه
افعال فعيل بمعنى فاعل نحو شهيد واشهاد وفاعل نحو جاهل واجهال وفعال نحو جبان واجبان وفعول نحو
عدو واعداء وفعلة نحو هضبة واهضاب وفعلة نحو نضوة وانضاء وفعلة نحو بركة وابراك والبركة طائر من
طير الماء وفعلة نحو نمرة وانمار وقالوا ايضا جلب واجلاب وحر واحرار وقمص واقماص وعنا واعناء واعيد
واعياد وخريدة واخراد ووادٍ واوداء وخرصة واخراص لضرب من العناكب تلسع وقالوا ايضا اموات في جمع ميت وميتة
وكل ذلك مما شذ لا يقاس عليه **وغالبا اغناهم فعلان في فعل كقولهم صردان** اي ان الغالب في فعل بضم الفاء وفتح
العين ان يجمع على فعلان كقولهم في صرد صردان وفي جرذ جرذان وفي نغر نغران واشار بقوله غالبا الى ان ما شذ
من ذلك نحو رطب وارطاب **تنبيه** نص في غير هذا الكتاب على ان فعلانا مطرد في فعل وكلامه هنا غير موف
بذلك **في اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعلة عنهم اطرد** • افعلة مبتدا واطرد خبره وفي اسم وعنهم متعلقان
باطرد وبمد في موضع جر صفة لاسم وثالث صفة لمد يعني ان افعلة يطرد في جمع اسم مذكر رباعي بمد قبل اخره
نحو طعام واطعمة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة واحترز بالاسم من الصفة وبالمذكر من المونث وبالرباعي
من الثلاثي وبمد ثالث من الخالي عنه والجمع بنيه. من ذلك على افعلة الا ما شذ من قولهم شحيح واشحة
وهو صفة وعقاب واعقبة وهو مونث وقدح واقدحة وهو ثلاثي وجائز واجوزة وليس مده ثالثا والجائز
الخشبة الممتدة في اعلا السقف ومما شذ من ذلك مما يستكمل الشروط فيجمع ولا يقاس عليه
قولهم نجد وانجدة وسلب واسلبة وباب وابوبة ورمضان وارمضة وعمل واعملة وجزة واجزة
وضبيضة واضبضة وقن واقنة وخال واخولة وقفى واقفية والجزة صوف شاة مجزوزة والضبيضة المصرة القليلة
والزمه في فعال او فعال اي الجمع على افعلة في فعال بالفتح او فعال بالكسر **مصاحبي تضعيف او اعلال** فالاول نحو بتات وابتة وزمام
وازمة والثاني نحو قباء واقبية واناء وانية وشذ من الاول عنان وعنن وحجاج وحجج ومن الثاني قولهم
في جمع سماء بمعنى المطر سمي وسمع ايضا سمية على القياس وسياتي توضيح كلامه هنا فيما ذكرته
في قوله فاع يضاعف في الاعم ذو الالف **فعل** بضم الفاء وسكون العين جمع كثرة وهو على قسمين قياسي
وسماعي فالقياسي ما كان جمعا **لنحو احمر وحمرا** وصفين متقابلين فتقول فيهما حمر ولا افعل وفعلاء
وصفين منفردين لمانع في الخلقة نحو اكمر وادر ورتقاء وعفلاء فتقول فيهما كمر وادر ورتق
وعفل فان كانا منفردين لمانع في الاستعمال خاصة نحو رجل الي وامراة عجزاء اذ لم يقولوا رجل اعجز
ولا امراة الياء ففي اشتهر الثلاثة في اطراد فعل حينيذ خلاف نص في شرح الكافية على اطراده وتبعه الشارح

ونص في التسهيل على ان فعلا فيه محفوظ واطلاقه هنا يوافق الاول تنبيهات الاول يجب كسر فاء هذا الجمع
فيما عينه ياء نحو بيض لما ذكر في التصريف الثاني يجوز في الشعر ضم عينه بثلاثة شروط صحة عينه وصحة
لامه وعدم التضعيف كقوله • وانكرتني ذوات الاعين النجل • وهو كثير فان اعتلت عينه نحو بيض وسود
او لامه نحو عمي وعشو او كان مضاعفا نحو غر جمع اغر لم يجز الضم الثالث من قسم السماعي من هذا
الجمع قولهم في بدنة وبدن واسد واسد وسقف وسقف وثني وثني وعجو وعجو ونموم ونم وعميمة
وعمم وبازل وبزل وعائذ وعوذ وحاج وحج والظل وظل ونوف ونو والنوق الصفية الصابحة والنمرم
النصل والعميمة النخلة الطويلة والاظل باطن القدم والعائذ الناقة القريبة العهد بالنتاج وفعلة جعل
نقلا بذرى فعلة مبتدا خبره بذرى وجمعا مفعول ثان لبذري اي من جموع القلة فعلة كما عرفت ولم يطرد في شيء
من الابنية بل محفوظ في ستة اوزان فعيل نحو صبي وصبية وفعل نحو فتى وفتية وفعل نحو شيخ وشيخة
وثور وثيرة وفعال نحو غلام وغلمة وفعال نحو غزال وغزلة وفعل نحو ثني وثنية والثني هو الثاني في السيادة
ومرجع ذلك كله النقل لا القياس كما اشار اليه بقوله نقلا بذرى تنبيهان الاول فائدة قوله جمعا
التحرز بقول ابن السراج المنبه عليه اول الباب ولذلك لم يقل مثل هذا في غيره من جموع القلة اذ لا خلاف في
ويعلم الثاني لو قدم قوله وفعلة جعل نقلا بذرى على قوله فعل لنحو احمر وحمرا لكان انسب لتوالي جموع القلة
وفعل لاسم رباعي بمد • قد زيد قبل لام اعلالا فقد • ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف اي من امثلة جمع الكثرة
فعل بضمتين وهو يطرد في اسم رباعي بمد قبل لامه صحيح اللام وهو المراد بقوله اعلالا فقد فاعلالا
مفعول مقدم لفقد بان كانت مدته الفا او واوا او ياء فيشترك فيه غير الشروط المذكورة نحو قضيب وقضب
وعمود وعمد وان كانت الفا اشترط فيه مع ذلك ان لا يكون مضاعفا نحو قذال وقذل وحمار وحمر واحترز
بالاسم عن الصفة فانها لا تجمع على فعل وشذ في وصف على فعال نحو صناع وصنع وفعال نحو ناقة كناز ونوق
كنز وحكى ابن سيده ان من العرب من يقول نوق كناز بالفتح فالاحتراز فيكون من باب لام وقد سبق الكلام
عليه اول وعلى فعيل نحو نذير ونذر وبريد وبرد عليه وفعول لا بمعنى مفعول نحو صبور وغفور فانه يطرد فيه فعل
نحو صبر وغفر وسيأتي التنبيه عليه واحترز بالرباعي من غيره نحو دار وفيل وسور ونحو قنطار وقطمير وعصفور
فانه لا يجمع على فعل شيء من ذلك واحترز بالمد عن الخالي منه فانه لا يجمع على فعل وشذ نمرة ونمر وبكونه قبل اللام
نحو حاذون وعيسى وموسى فلا يجمع على فعل وبصحة اللام عن المعتلها نحو سقاء وكساء فانه لا يجمع على فعل
وبعدم التضعيف في ذي الالف نحو بنان وزمام فان قياسه افعلة كما مر وشذ عنان وعنن وحجاج وحجج وصماخ
وصمخ كما اشار اليه بقوله في الاعم وفهم من تخصيصه ذلك بذي الالف ان المضاعف من ذي الياء نحو سرير وسرر
والواو نحو ذلول يجمع على فعل نحو سرر وذلل تنبيهات الاول لا فرق في الاسم الرباعي الجامع للشروط بين ان يكون
مذكرا كما مثل ومؤنثا مثل اتان واتن وقلوص وقلص وكلاهما يطرد فيه فعل الثاني ما مدته الالف على ثلاثة
اقسام مفتوح الاول ومكسوره ومضمومه اما الاول والثاني فيطرد فيهما فعل كما تقدم تمثيلهما واما الثالث
فظاهر اطلاقه هنا اطراد فعل فيه وبه صرح في شرح الكافية فانه مثل بغراب وغرب وكراع وكرع في المطرد
وتبعه الشارح وذكر في التسهيل ان فعلا نادر في فعال وهو الصحيح فلا يقال في غراب غرب ولا في عقاب عقب
واذا قلنا باطراده فيشترط ان لا يكون مضاعفا كما اشترط ذلك في اخويه الثالث يجب في غير الضرورة
تسكين عين هذا الجمع ان كانت واوا نحو سوار وسور ومن ضمها في الضرورة قوله • اغر الثنايا احم اللثات
تحسنها سوك الاسحل • ويجوز تسكين عينه ان لم تكن واوا نحو قذال وقذل وحمار وحمر وان كانت ياء كسرت الفاء عند
التسكين فتقول في سيال سيل وسيل فان كان مضاعفا لم يجز تسكينه لما يؤدي اليه من الادغام وندر
قولهم في ذباب ذب والهاء في ذبيب الرابع فعل يطرد في نوعين احدهما المنفتح والاخر وصف على فعول
لا بمعنى مفعول نحو صبور وصبر فان كان بمعنى مفعول لم يجمع على فعل نحو ركوب ولم يذكره هنا فانما فهم انه يشير
مفعول ... فقير وفقر وبسير كذلك وفعل جمعا لفعلة عرف • ونحو كبرى اي من امثلة جمع الكثرة فعل بضم ففتح ويطرد في نوعين

الاول في فعلة بضم الفاء اسما نحو غرفة وغرف فان كان صفة نحو ضحكة لم يجمع على فعل وشذ قولهم رجل بهمة
ورجال بهم الثاني الفعلى انثى الافعل نحو الكبرى والكبر فان لم تكن انثى الافعل نحو بهمى ورجعى لم يجمع على فعل **تنبيهات**
الاول اخل باشتراط الاسمية في فعلة وهو شرطها كما عرفت واما اشتراطه كون فعلى انثى الافعل فعلم بالامثال
الثاني اقتصر هنا وفي الكافية على هذين النوعين وقال في شرحها بعد ذكرهما وشذ فيما سوى ذلك نحو فعلة
وزاد في التسهيل نوعا ثالثا وهو فعلة اسما نحو جمعة وجمع فان كان صفة نحو امرأة شللة وهي السريعة لم يجمع
على فعل واستثقل بعض التميميين والكلبيين ضم عين فعل في المضاعف وجعلوا مكانها فتحة فقالوا في الواحد
وذلك بدل جدد وذلك فهذا نوع رابع على هذه اللغة يطرد فيه فعل الثالث اختلف في ثلاثة
انواع اخر اولها فعلى مصدرا نحو رجعى وثانيها فعلة فيها ثانيه واو ساكنة نحو جوزة فقاسه الفراء
في هذين النوعين فتقول رجع وجوز كما قالوا في رؤيا ونوبة رؤى ونوب وغيره يجعل رؤى ونوب مما يحفظ
ولا يقاس عليه وثالثها فعل مؤنثا بغير تاء نحو جمل فهذا الجمع على فعل قياسه عند المبرد وغيره يقصره على
السماع وكلامه في الكافية وشرحها يقتضي موافقة المبرد فانه قال فيها • وهند مثل كسرة في فعل • وجمل
مثل برمة في فعل • وقال في شرحها ويجمع فعل وفعل مؤنثين بفعلة وفعلة فيقال هند وهند وجمل وجمل
وجمل الرابع مما يحفظ فيه فعل قولهم تخمة وتخم وقرية وقرى وعدو وعدى ونعوذ ونعوذ وحكى ابن سيده
في جمعه نفسا نفسا بالتخفيف ونفسا بالتشديد وعلامة جهينة فعل الذي له واحد على فعلة الا بالتسهيل
لا مؤنثا نص على ذلك سيبويه فرهطا عنده اسم جنس لقولهم هذا رهطا واكلته رهطا طيبا ونحم عنده
جمع انه مؤنث **وفعلة فعل** اي من امثلة جمع الكثرة فعل بكسر اوله وفتح ثانيه وهو مطرد في فعلة اسما تاما
كما قيده في التسهيل بذلك نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى والاحتراز بالاسم عن الصفة نحو
صغرة وكبرة ومجرة في العالة ذكره في المختصر وذكر انها تكون هكذا للمفرد والمثنى والمجموع وشذ رجل
عمة ورجال عمم وامرأة خرية ونساء خرى والصفة الشجاع والخربة الحديدة اللسان وبالتام عن نحو
رثة بان اصله ورثة ولكن حذفت فاؤه فانه لا يجمع على فعل والملح يقيد فعلة هنا بهذين القيدين لقلة مجيئها
معتلة حتى ان ادعى بعضهم انفلاح جمع مثلة وان كان الاصح خلافه كما عرفنا وكان نحو رقة بفتح ورزن فعلة
بلا حاجة للاحتراز عنه **تنبيهات** الاول قاس الفراء فعلا في فعلى اسما نحو ذكرى وذكر وفي فعلة بفتح العين
نحو ضيعة وضيع كما قاس فعلة نحو رؤية ورؤى ونوبة ونوب وقاسه المبرد في نحو هند كما قاس فعلا في نحو جمل وقد تقدم
ومذهب الجمهور ان ما ورد من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه الثاني قال في التسهيل ويحفظ يعني فعلا بلا تلاف
في فعلة واحد فعل اي نحو سدرة وسدر والمعوض من لامه تاء اي نحو لثة ولثى وفي نحو ملحة وقشع وهضبة
وقامة وجمم وصورة ودربة وعدو وحداة والقشع الجلد البالي والهدم الثوب الخلق الثالث لا يكون فعل
ولا فعال مما فاؤه ياء الا نادرا كيعار قاله في التسهيل والعيار جمع يعر ويعرة واليعر الجدي يربط في الزبية
للاسد **وقد يجيء جمعه** اي فعلة بالكسر **على فعل** بالضم قال في شرح الكافية وقد ينوب فعل عن فعل وفعل عن فعل
فالاول كحلية وحلى ولحية ولحى والثاني كصورة وصور وقوة وقوى **في نحو رام ذا والصراد فعلة** فعلة مبتدأ
خبره ذا والصراد اي من امثلة جمع الكثرة فعلة بضم الفاء وهو مطرد في فاعل وصف لمذكر عاقل معتل اللام نحو
رام ورماة وقاض وقضاة وقد اشار الى ذلك بالتمثيل فخرج نحو مشتر ووال ورامية وضار وصف اسد وضار
فلا يجمع شيء من ذلك على فعلة وشذ كمي وكماة وباز وبزاة وهادر وهدرة وهو للرجل الذي لا يعتد به كما شذ
غوي وغواة وعريان وعراة وعدو وعداة وزخي ووخاة **وشاع نحو كامل وكملة** اي من امثلة جمع الكثرة
فعلة بفتح الفاء وهو مطرد في فاعل وصف لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وكملة وبار وبررة وقد اشار ايضا
بالمثال الى الشروط فخرج نحو حذر ووال وحائض وسابق وصهل وفرس وراع فلا يجمع شيء منها على فعلة وشذ
سيد وسادة وخبيث وخبثة وبر وبررة وناعق ونعقة وهي الغربان **تنبيه** لا يلزم من كونه
شاذا ان لا يكون مطردا فكان الاحسن ان يقول كذا كنحو كامل وكملة **وفعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك**
وميت به قمن اي من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو مطرد في وصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلك او توجع

أو تشتيت نحو قتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فعل كزمن
وزمنى وفاعل كهالك وهلكى وفيعل كميت وموتى وفعيل لا بمعنى مفعول كمريض ومرضى وأفعل كأحمق وحمقى
وفعلان كسكران وسكرى وبه قرأ حمزة والكسائي وترى الناس سكرى وما هم بسكرى وما سوى ذلك
محفوظ كقولهم كيس وكيسى وفلانة ليس فيه ذلك المعنى وسنان وردت وأسنة ذربى ومنه قوله • إني سروا
من عصبة سعدية • خرقى الأسنة كل يوم تلاقي لفعل اسما صح لاما فعله • والوضع في فعل وفعل قلله
أي من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو لاسم صحيح اللام على فعل كثيرا نحو درج ودرجة وكوز وكوزة ودب ودببة
وعلى فعل وفعل قليلا فالأول نحو قرد وقردة وزوج وزوجة والثاني نحو فرد وفردة وحسل وحسلة
والحسل الضب وهو محفوظ في فاعل كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لضد الأنثى ذكر وذكرة وقولهم هادر
وهدرة واحترز بالاسم من الصفة ونحو علج وعلجة وبالصحيح اللام من نحو عضو وظبي ونحي فلا يجمع شيء من ذلك
على فعلة وفعل لفاعل وفاعلة • وصفين نحو عاذل وعاذله • أي من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف
صحيح اللام على فاعل وفاعلة نحو عاذل وعاذلة فتقول في جمعها عذل واحترز بوصف من الأسماء نحو حاجب
العين وجائزة البيت فلا يجمعان على فعل ومثله أي مثل فعل الفعال فيما ذكرا أنه في المذكر خاصة فيطرد في وصف
صحيح اللام على فاعل نحو عاذل وعذال وندر في المؤنث كقوله أبصارهن إلى الشبان مائلة • وقد أراهن عني
غير صداد • وتأوله بعضهم على أن صدادا في البيت جمع صاد وجعل الضمير للأبصار كأنه يقال بصر صاد كما يقال
بصر حاد وذان أي فعل وفعال في المعتل لاما ندرا نحو غاز وغزى وغزاء وندر أيضا في سخل وسخل وسخال
ونفساء ونفس ونفاس وقد جاء فعّل أيضا في نحو أعزل وعزل وسرو وسراء وخريدة وخرد تنبيه
سمى في التسهيل المعتل اللام منهما قليلا وما بعده نادرا فعل وفعلة فعال لهما باطراد في اسمين
كانا أو وصفين نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقل فيما عينه اليا
منهما أي نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع تنبيه قد اطرد فيما فاؤه اليا فيهما ومن القليل قولهم
في جمع بعر وبعيرة بعار كما تقدمه وقد ذكره في التسهيل وشرح الكافية وفعل أيضا له فعال ما لم
يكن في لامه اعتلال أي يطرد فعال أيضا في فعل نحو جبل وجبال وجمل وجمال وإنما يطرد فعال في فعل
بشروط ثلاثة الأول أن يكون صحيح اللام فلا يطرد في نحو فتى وإلى ذلك أشار بعجز البيت والثاني أن
لا يكون مضعفا فلا يطرد في نحو طلل والثالث أن يكون اسما لا صفة نحو بطل وإلى الثاني أشار بقوله
أو يك مضعفا وأما الثالث فذكره في التسهيل ومثل فعل ذو التا منه نحو رقبة فيجمع على فعال
باطراد نحو رقبة ورقاب ويشترط فيها ما يشترط في فعل وفعل مع فعل فاه أي يطرد فيهما أيضا
فعال فاقبل نحو قدح وقداح ورمح ورماح ويشترط للاطراد فيهما أن يكونا اسمين كما مثل احترازا
من نحو جلف وحلو ويشترط في ثانيهما أن لا يكون واوي العين كحوت ولا يائي اللام كمدي وفي
فعيل وصف فاعل ورد • أيضا فعال كذاك في أنثاه أي أنثى فعيل يعني فعيلة أيضا اطرد • بشرط
صحة لامهما نحو كريم وكرام وظريفة وظراف واحترز عن فعيل وصف مفعول وأنثاه نحو جريح
وجريحة فلا يقال فيهما جراح والاحتراز بصحة اللام عن نحو قوي وقوية فلا يقال فيهما قواء وشاع
أي كثر فعال في وصف على فعلانا • بفتح الفاء وأنثييه • أي أنثى فعلان وهما فعلى وفعلانة نحو غضبان
وغضاب وغضبى وغضاب وندمانة وندام أو وصف على فعلانا • بضم الفاء ومثله أنثاه فعلانة نحو
خمصان وخماص وخمصانة وخماص تنبيه أبهم بقوله وشاع أنه لا يطرد فيها وهو مصرح
به في شرح الكافية وكلامه في التسهيل يقتضي الاطراد والزمه أي فعال في نحو طويل وطويلة
تفي والاطراد فيما كان عينه واوا ولامه صحيحة من فعيل وصف فاعل وفعيلة
أنثاه فتقول فيهما طوال ومعنى اللزوم أنه لا يجاوز في نحو طويل وطويلة إلى التصحيح نحو
طويلين وطويلات تنبيه قد اتضح بما تقدم أن فعالا مطرد في ثمانية أوزان
فعل كصعب وفعلة كقصعة وفعل كجمل وفعلة كرقبة وفعل كذيب وفعل كرمح وفعيل

وفعيلة

وفعيلة وشذا في خمسة اوزان فعلان كغضبان وفعلى كغضبى وفعلانة كندمانة وفعلان كخمصان
وفعلانة كخمصانة ومما يطرد فيه فعول كخروف وخراف وفعلة كلقحة ولقاح وفعل كنمر ونمار وفعلة
كنمرة ونمار وفعالة كعباءة وعباء وفي وصف على فاعل كصاحب وصحاب او فاعلة كصاحبة وصحاب
او فعلى كربى ورباب او فعال كجواد وجياد او فعال كهجان للمفرد والجمع او فعيل كخير وخيار
او افعل كاعجف وعجاف او فعلى كعجفى وعجاف او فعيل بمعنى مفعول كربيط ورباط وفي اسم على فعلة
كبرمة وبرام او فعل كربع ورباع او فعل كجهد وجهاد او فعلان كسرحان وسراح او فعيل كفصيل في
فصال او فعل كرجل ورجال **وبفعول فعل نحو كبد يخص غالبا** اي من امثلة الكثرة فعول وهو مطرد في اسم
على فعل نحو كبد وكبود ونمر ونمور واشار بقوله يخص الى انه لا يجاوز فعولا الى غيره من جموع الكثرة
غالبا واشار بقوله غالبا الى انه قد يجمع على غير فعول نادرا نحو نمر ونمر وانما انظر كما مر **كذاك**
يطرد في فعل اسما مطلق الفا اي يطرد ايضا فعول في اسم على فعل او فعل او فعل وهو معنى قوله مطلق
الفا نحو كعب وكعوب وحمل وحمول وجند وجنود واحترز بالاسم عن الوصف نحو صعب وجلف فلا
يجمع على فعول الا ما شذ من ضيف وضيوف **تنبيه** اطراد فعول في فعل مشروط بان لا
يكون عينه واوا ايضا كحوت ولا لامه ياء كهدي وان لا يكون مضاعفا نحو خف وشذ نوي ومنه
فقالت خالتا لا بد عيرا او نويا • والنوي حفير حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر وشذ حصو في حص
والحص بالمهملتين وهو الورس **وفعل له** فعل مبتدأ وله خبر والضمير لفعول اي فعل من افراد فعول
نحو اسيد واسود وشجن وشجون ونذب ونذوب وذكر وذكور **تنبيه** الاول تردد كلام
المصنف في ان فعولا مقيس في فعل او محفوظ فمشى في التسهيل على الاول وفي شرح الكافية على الثاني
وبه جزم الشارح وظاهر كلامه هنا موافقة التسهيل لانه لم يذكر في هذا النظم غالبا الا المطرد
ولما ذكر غيره يشير الى عدم اطراده غالبا بقد او نحو قل او ندر واما قول الشارح ويحفظ فعول
في فعل ولذلك قال يعني المصنف وفعل له فعول ولم يقيده بالاطراد فيعلم انه محفوظ فيه نظر
لان مثل هذه العبارة انما يستعملها المصنف في الغالب في المطرد على ما هو بين من صنيعه الثاني
اذا قلنا ان فعولا مقيس في فعل فذلك بشرطين ان يكون اسما وان لا يكون مضاعفا فلا يقال
في نصف نصوف ولا في لب لبوب وشذ في طلل طلول الثالث جعل المصنف فعولا في التسهيل على ثلاث
مراتب مقيسا في الاوزان الاربعة المذكورة في النظم بشروطها المذكورة ومسموعا في فاعل
وصفا غير مضاعف كراد ولا معتل العين كنائم نحو شاهد وشهود وفي نحو بسل وبوج ولساف
وبدرة وسفبة وثنية وشاذا في نحو ضبي وانسن وخصر واسنيه **وللفعال فعلان حصل** اي من امثلة
جمع الكثرة فعلان بكسر الفاء وهو مطرد في اسم على فعال نحو غراب وغربان وغلام وغلمان وقد تقدم
عند قوله وغالبا اغناهم فعلان في فعل التنبيه على اطراده في فعل نحو صرد وصردان **وشاع**
اي كثر فعلان **في حوت وقاع مع ما ضاهاهما** من كل اسم على فعل او فعل واوي العين فالاول نحو حوت وحيتان
ونون ونينان وكوز وكيزان والثاني نحو قاع وقيعان وتاج وتيجان وجار وجيران **تنبيه** وهو
مطرد في الاول من هذين كما صرح به في شرح الكافية واقتضاه كلام التسهيل **وقل في غيرهما**
اي في غير ما ذكر قليل يحفظ ولا يقاس عليه فمن ذلك في الاسماء قنو وقنوان وصوان
وصيران والصيوان قطيع بقر الوحش وغزال وغزلان وخرب وخربان وظليم وظلمان والظليم
ذكر النعام وحائط وحيطان ونسوة ونسوان وعبد وعبدان وبركة وبركان والبركة بالضم اسم
لضرب طير الماء وقضية وقضبان والقضبة بالفتح الكمة وفي الاوصاف شيخ وشيخان وشجاع وشجعان
تنبيه مقتضى كلامه هنا وفي شرح الكافية وعليه مشى الشارح ان فعلانا لا يطرد في فعل صحيح
العين كخرب وخربان واخ واخوان ومقتضى كلام التسهيل اطراده فيه والخرب ذكر الحبارى **وفعلا اسما**
وفعيلا وفعل غير معل العين **فعلان شمل** اي من امثلة جمع الكثرة فعلان بضم الفاء وهو مقيس

في اسم على فعل نحو بطن وبطنان وظهر وظهران او فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان او فعل بفتح
العين نحو ذكر وذكران وحمل وحملان وخرج بقوله اسما نحو ضخم وجميل وبطل وبقوله غير معتل
العين نحو فود فلا يجمع بشيء منها على فعلان. تنبيهات الاول ذكر المصنف في شرح الكافية وتبعه
الشارح في امثلة فعل نحو جذع وجذعان وذكر في التسهيل ان فعلانا يحفظ في جذع ولا يقاس عليه
لانه صفة. الثاني اقتضى كلامه ان نحو ذيب وذوبان غير مقيس وصرح في شرح الكافية بانه قليل
لكنه في التسهيل عده من المقيس. الثالث اقتضى كلامه ايضا ان فعلانا مقيس في نحو سيج وقوس وقاع
وعود لانه يشترك مع هذه العين في الاخير وهو فعل بفتحتين. الرابع مما يجمع عليه فعلان فاعل
كحاجر وحجران وافعل فعلاء كاسود وسودان واعمى وعميان وفعال كحوار وحوران وزقاق وزقان
ذكرهما سيبويه وفعلة كقضبة وقضبان وفعول كقعود وقعدان **ولكريم وبخيل فعلا كذا لما ضاهاهما قد جعلا**
اي من امثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل وصف لمذكر عاقل بمعنى اسم فاعل غير مضاعف ولا معتل
اللام يشتمل الذي بمعنى اسم الفاعل ما كان بمعنى فاعل نحو كريم وبخيل وظريف وما كان بمعنى مفعل نحو
سميع بمعنى مسمع وما كان بمعنى مفاعل نحو خليط بمعنى مخالط فكلها تجمع على فعلاء فيقال
كرماء وبخلاء وظرفاء وسمعاء وخلطاء. وخرج بالوصف الاسم نحو قضيب ونصيب فلا يقال قضباء ولا نصباء
وبالمذكر المونث نحو رحيم وشريفة فلا يقال عظام رحماء ولا نسوة شرفاء واما خلفاء في جمع خليفة
ونسوة سفهاء فيحمل الحمل على المذكر وبالعاقل نحو مكان فسيح فلا يقال فيه فسحاء وبكونه بمعنى فاعل
نحو قتيل وجريح فلا يقال قتلاء وجرحاء وشذ دفين ودفناء وسجين وسجناء وجليب وجلباء وسير
وسيراء حكاه اللحياني وندر اسير واسراء وبكونه غير مضاعف نحو شديد ولبيب فلا يقال شدداء
ولا لبباء وبكونه غير معتل اللام نحو غني وولي فلا يجمع على فعلاء وندر تقي وتقواء وسخي وسخواء
وسري وسرواء. تنبيهان الاول اشار بذكر المثالين الى استواء وصف المدح والذم
في استكمال الشروط في الجمع على فعلاء. الثاني قوله لما ضاهاهما اي شابههما يشمل ثلاثة اشياء
المشابهة في اللفظ والمعنى نحو ظريف وشريف وخبيث ولئيم والمشابهة في اللفظ دون المعنى نحو قتيل
وجريح وهذا غير صحيح لما عرفت والمشابهة في المعنى دون اللفظ نحو صالح وشجاع وفاسق
وخطاب بمعنى خطيب من كل وصف دال على سجية مدح او ذم وهذا صحيح ايضا وعليه حمل الشارح هنا كلام
الناظم لكنه يوهم ان كل وصف دل على سجية مدح او ذم يجمع على فعلاء وان ذلك مطرد فيه وليس
كذلك فيهما اما الاول فواضح البطلان واما الثاني فلان المصنف ذكر في التسهيل انه لا يقاس منه الا ما كان على فاعل
وفعال كما مثلت وذكر فيه وفي شرح الكافية ان نحو جبان وسمح وخلم وهو الصديق مما ندر جمعه على
فعلاء وكذلك قولهم في جمع رسول رسلاء وفي جمع ودود ودداء فظهر ان هذا مقصور على السماع. الثالث
ما ذكرته من ان كل وصف دل على سجية مدح او ذم وهو على فاعل او فعال حكمه حكم فعيل المذكور في الجمع
على فعلاء هو ما في التسهيل كما تقدم واقتصر في شرح الكافية وتبعه الشارح على فاعل دال على معنى
المدح فذكر في الكافية ان فعلاء فيما يقتصر فيه على السماع **وناب عنه** اي عن فعلاء **افعلاء في المعل لاما
ومضعف** من فعيل المتقدم ذكره فالمعتل نحو غني واغنياء وولي واولياء والمضعف نحو شديد واشداء
وخليل واخلاء وهذا لازم الا ما ندر وتقدم انه ندر تقي وتقواء وسخي وسخواء وسري وسرواء
واشار بقوله **وغير ذاك قل** اي ان ورود افعلاء في غير المضعف والمعتل قليل نحو صديق واصدقاء ونصيب
وانصباء وهين واهوناء فلا يقاس عليه بخلاف الاول • **فواعل لفوعل وفاعل • وفاعلاء مع
نحو كاهل • وحائض وصاهل وفاعله •** اي من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو مقيس في هذه الانواع
السبعة اولها فوعل نحو جوهر وجواهر وثانيها فاعل بفتح العين نحو طابع وطوابع وثالثها
فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع ورابعها فاعل اسما علما او غير علم نحو جابر وجوابر وكاهل وكواهل
والى هذا التنويع الاشارة بلفظ نحو وخامسها فاعل صفة مؤنث عاقل نحو حائض وحوائض

وسادسها فاعل صفة مذكر غير عاقل نحو صاهل وصواهل وسابعها فاعلة مطلقا نحو ضاربة وضوارب
وفاطمة وفواطم وناصية ونواصي وزاد في الكافية ثامنا وهو فوعلة نحو صومعة وصوامع وذكر في التسهيل
ضابطا لهذه الأنواع فقال فواعل لغير فاعل الموصوف به مذكر عاقل مما ثانيه ألف زائدة أو واو غير ملحقة
بخماسي واحترز بقوله غير ملحقة بخماسي من نحو خورنق فلا تقول في جمعه خوارن حتى تحذف الواو ولا خلاف في اطراد
فواعل في هذه الأنواع إلا السادس فقال جماعة من المتأخرين إنه شاذ ونسبهم في شرح الكافية إلى
الغلط في ذلك وقال نص سيبويه على اطراد فواعل في فاعل صفة لمذكر غير عاقل قال وإنما الشذوذ في نحو
فارس وفوارس يعني فيما كان الفاعل صفة لمذكر عاقل وقد أشار إلى هذا بقوله **وشذ في الفارس مع ما ماثله**
وذلك قولهم في فارس وناكس وهالك وغائب وشاهد فوارس ونواكس وهوالك وغوائب وشواهد
وكلها صفات للمذكر العاقل وتأول بعضهم ما ورد من ذلك على أنه صفة لطوائف فيكون على القياس
فيقدر في قولهم هالك في الهوالك الطوائف الهوالك قيل وهو ممكن إلا في قولهم رجال هوالك **تنبيه**
شذ فواعل في غير ما ذكر نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن وعثان وعواثن **وبفعائل اجمع فعالة**
وشبهه ذا تاء أو مزاله من أمثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي مؤنث بمدة قبل آخره مختوما بالتاء
أو مجردا منها فشمل عشرة أوزان خمسة بالتاء وخمسة بلا تاء فالتي بالتاء فعالة نحو سحابة وسحائب
وفعالة نحو رسالة ورسائل وفعالة نحو ذؤابة وذوائب وفعولة نحو حمولة وحمائل وفعيلة نحو صحيفة
وصحائف والتي بلا تاء فعال نحو شمال وشمائل وفعال نحو شمال وشمائل وفُعال نحو عقاب وعقائب
وفعول نحو عجوز وعجائز وفعيل نحو سعيد علم امرأة فيقال في جمعه سعائد قال في شرح الكافية وإنما قيل
جمع فعيل من هذا القبيل فلم يذكر إلا اسم جنس فيها على أنه بمقتضى القياس علم مؤنث كسعائد
جمع سعيد اسم امرأة **تنبيهات** الأول شرط هذه المثل المجردة من التاء أن تكون مؤنثة
فلو كانت مذكرة لم تجمع على فعائل إلا نادرا كقولهم جزور وجزائر وسماء بمعنى المطر وسمائي ووصيد
ووصائد الثاني شرط ذوات التاء من هذه المثل سوى فعيلة الاسمية كما في المثل المذكورة كذا
في التسهيل ولعله للاحتراز عن امرأة جبانة ورجل وقاح وناقة جلالة بضم الجيم أي عظيمة فلا تجمع
هذه الأوصاف على فعائل وشرط فعيلة أن لا تكون بمعنى مفعولة احترازا من نحو جريحة وقتيلة فلا
يقال جرائح ولا قتائل وشذ قولهم ذبيحة وذبائح **الثالث** ظاهر كلامه هنا وفي الكافية اطراد
فعائل في هذه الأوزان العشرة وذكر في التسهيل أن المجرد من التاء سوى فعيل يحفظ فيها فعائل
وأن أحفظ به فعول وأما فعيل فلم يذكره في التسهيل لأنه لم يحفظ فيه فعائل كما تقدم وهذا يدل على أن
فعائل غير مطرد في الأوزان المجردة وتبعه في الارتشاف **الرابع** ذكر في التسهيل أن فعائل أيضا
لنحو جرجر وقريثا وبراكا وجلولاء وحبارى وحزابية أي حذفا ما زيد بعد لاميهما ولنحو ضرة وكنة
وحرة وبظاهره الاطراد فيما وازن هذه العدة وإنما قيد حبارى وحزابية بحذف ثاني زائديهما
للاحتراز من حذف أول الزائدين فتقول عند حذفهما حبابير وحزابي وإن حذفت الأول فقط قلت
حبارى وحزابي **وبالفعالي والفعالى جمعا • صحراء والعذراء والقيس اتبعا** أي من أمثلة جمع
الكثرة الفعالي بالكسر والفعالى بالفتح ولهما اشتراك وانفراد فيشتركان في أنواع الأول فعلاء
اسما نحو صحراء وصحاري وصحارى والثاني فعلى اسما نحو علقى وعلاقي وعلاقى والثالث فعلى اسما
نحو ذفرى وذفاري وذفارى والرابع فعلى وصفا للأنثى نحو حبلى وحبالي وحبالى والخامس
فعلى وصفا لأنثى نحو عذرى وعذاري وعذارى وهذه كلها مقيسة كما أشار إليه بقوله
والقيس اتبعا إلا فعلاء وصفا لأنثى نحو غرثى فإن الفعالي والفعالى غير مقيسين فيه بل
محفوظان كما نص عليه في التسهيل بخلاف ما اقتضاه كلامه هنا وفي شرح الكافية ويشتركان
أيضا في جمع مهري قالوا مهاري ومهارى ولا يقاس عليهما وينفرد الفعالي بالكسر في نحو حذرية
وسعلاة وعرقوة والمأقي وفيما حذف أول زائديه من نحو حبنطى وعفرنا وعدولى فهو بلا ة

وصحاري صح

وبلهنية وقلنسوة وحبارى وقد زاد اهل وعشرين وليلة وكيكة وهي البيضة وينفرد فعالى بالفتح في وصف على فعلان
نحو سكران وغضبان او على فعلى نحو سكرى وغضبى ويجي في حبنطى ويتيم وايم وطاهر وشارة وزن حبنطى وهي التي
اصيبا راسها و اعلم ان فعالى بضم الفاء في جمع نحو سكران وسكرى راجح على فعالى بفتحها وفي غير يتيم من نحو قديم
واسير مستغنى به عنه وفي غير ذلك مستغنى عنه **تنبيهات** الاول الناظم لم يذكر ما ينفرد به فعالى من
نحو حذرية لانه يستفاد من قوله بعد وبفعالل وشبهه انطقا وسياتي بيانه ولكن اخل بفعالى بضم الفاء فلم يذكره
الثاني قالوا في جمع صحراء وعذراء صحارى وعذارى بالتشديد وسياتي **الثالث** فعالى بالتشديد هو الاصل
في جمع صحراء ونحوها وان كان محفوظا فلا يقاس عليه لان وزن صحراء فعلاء يجمعه على فعاليل فتقلب الالف
التي بين اللامين ياء لانكسار ما قبلها وتقلب الالف للتانيث وهي الثانية في نحو صحراء ياء وتدغم الاولى فيها ثم انهم
اثروا التخفيف فحذفوا احدى الياءين فمن حذف الثانية قال الصحارِي بالكسر وهذا هو الغالب ومن حذف الاولى قال
الصحارى بالفتح وانما فتح الراء وقلب الياء الفا لتسلم من الحذف عند التنوين **واجعل فعالي لغير ذي نسب**
جدد كالكرسي تتبع العرب اي من امثلة جمع الكثرة فعالي وهو لثلاثي ساكن العين مزيد اخره ياء مشددة
لغير تجديد نسب نحو كرسي وكراسي وكركي وكراكي واحترز بقوله لغير ذي **نسب** جدد من نحو تركي فلا يقال
فيه تراكي واما اناسي فجمع انسان لا انسي واصله اناسين فابدلوا النون ياء كما قالوا ظرابان وظرابي وعلامة
النسب المتجدد جواز سقوطها اي الياء وبقاء الدلالة على معنى مشعر به قبل سقوطها **تنبيهات** الاول
قد تكون الياء في الاصل للنسب الحقيقي ثم يكثر استعمال ما هي فيه حتى يصير النسب منسيا او كالمنسي
فيعامل الاسم معاملة ما ليس منسوبا كقولهم مهري ومهارى واصله البعير المنسوب الى مهرة قبيلة باليمن
ثم كثر استعماله حتى صار اسما للنجيب من الابل **الثاني** ذكر في التسهيل ان هذا الجمع اي فعالي يطرد لنحو علباء وقوباء
وحولايا وانه يحفظ في نحو صحراء وعذراء وانسان وظربان **الثالث** هذا اخر ما ذكره في النظم من امثلة تكسير
الثلاثي المجرد والمزيد فيه غير الملحق والشبيه به وجملة الابنية الموضوعة للكثرة **منها** احد وعشرون
بناء وزاد في الكافية اربعة ابنية فعالى وفعيل وفعال وفعلى اما فعالى فنحو سكارى وهو لوصف على فعلان وفعلى
وقد تقدم ذكره وانه يرجح على فعالى بالفتح في هذين الوصفين واما فعيل وفعال بضم الفاء نحو عبيد جمع عبد وظؤار
جمع ظئر ففيهما خلاف ذكر بعضهم انهما اسما جمع على الصحيح وقال في التسهيل الاصح انهما مثالا تكسير
لا اسما جمع فاما فعيل فهو اسم جمع لا جمع كما سياتي بيانه واما فعلى فلم يسمع جمعا الا في حجلى جمع
حجل وظربى جمع ظربان ومذهب ابن السراج انه اسم جمع لا جمع **وقال** الاصمعي الحجلى لغة في الحجل وذهب
الاخفش الى ان نحو ركب وصحب جمع تكسير ومذهب سيبويه انه اسم جمع وهو الصحيح لانه يصغر
على لفظه وذهب الفراء الى ان كل ماله واحد موافق في اصل اللفظ نحو تمر وتمار جمع تكسير وليس بصحيح
وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى اي من امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه والمراد بشبهه
ما يماثله في العدة والهيئة وان خالفه في الوزن نحو مفاعل وفياعل اما فعالل فيجمع عليه كل ما زادت اصوله
على ثلاثة واما شبهه فيجمع عليه كل ثلاثي مزيد الا ما اخرجه بقوله **من غير ما مضى** اي وهو باب كبرى
وسكرى واحمر وحمراء ورام وكامل ونحوها مما استقر تكسيره على غير هذا البناء ويشمل قوله
ما فوق الثلاثة الرباعي وما زاد عليه اما الرباعي فان كان مجردا جمع على فعالل نحو جعفر وجعافر وزبرج
وزبارج وبرثن وبراثن وسبطر وسباطر وجحدب وجحادب وان كان فيه زيادة جمع على شبه فعالل
سواء كانت زيادته للالحاق نحو جوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاقي او لغيره نحو اصبع واصابع
ومسجد ومساجد وسلم وسلالم ما لم يكن مما تقدم استثناؤه واما الخماسي فهو ايضا اما مجرد واما مزيد
فان كان مجردا فقد اشار اليه بقوله **ومن خماسي جرد الاخر انف بالقياس** الاخر مفعول لانف ومن خماسي متعلق
بانف وكذلك بالقياس اي انف الاخر اي احذفه من الخماسي المجرد عند جمعه قياسا لتتوصل بذلك الى بناء فعالل
فتقول في سفرجل سفارج وفي فرزدق فرازد وفي خورنق خوارن ثم ان كان رابع الخماسي يشبه الزائد
لفظا او مخرجا جاز حذفه وابقاء الخامس والى ذلك الاشارة بقوله **والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به**

تم العدد

يزيدون

أي دون الخماسي ومثال ما رابعه مشبه بالزائد لفظا خدرنق فإن النون من حروف الزيادة ومثال ما رابعه مشبه
بالزائد مخرجا فرزدق فإن الدال من مخرج التاء وهي من حروف الزيادة فلذلك تقول فيهما فرازق وخدارق ولكن خدارن
وفرازد أجود وهذا مذهب سيبويه وقال المبرد لا يحذف في مثل هذا إلا الخامس فخدارق وفرازق غلط وأجاز الكوفيون
والأخفش حذف الثالث كالهمزة لأنه أسهل لأن ألف الجمع تحل محله فيقولون خدانق وفرادق وأما الخماسي بزيادة فإنه
يحذف زائده إلا ما استثني أي كان أو غيره أي نحو مستخرج وسبطرى وسبطر ومحرنجم وسلالكس ومدحرج ومحارج كما
أشار إليه بقوله **وزائد العادي الرباعي احذفه** أي احذف زائد ومجاوز الرباعي **ما لم يك لينا إثره اللذ ختما** اللذ لغة
في الذي وهو مبتدأ وصلته ختما وإثره ظرف وهو الخبر أي إنما يحذف زائد الخماسي إذا لم يكن حرف لين قبل الآخر كما رأيتها
فإن كان كذلك لم يحذف بل يجمع على فعاليل ونحوه نحو عصفور وعصافير وقرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل
ويشمل قوله وزائد العادي الرباعي نحو فدعثر مما أصوله خمسة فهذا ونحوه إذا جمع حذف منه حرف يلي الرابع
وخامس الأصول فتقول فيه فداعث ويشمل قوله لينا ما قبله حركة مجانسة كما مثل وما قبله حركة غير
مجانسة نحو غرنيق وفردوس فتقول فيهما غرانيق وفراديس وخرج عن ذلك ما تحرك فيه حرف العلة نحو
كنهور وهبيخ فإن حرف العلة فيه لا ينقلب ياء بل يحذف فتقول كناهر وهبابخ لأن حرف العلة حينئذ ليس حرف
لين وخرج أيضا نحو مختار ومنقاد فإنه لا يقال فيهما مخاتير ومناقيد بقلب ألفهما ياء لأنهما ليستا زائدة
بل منقلبة عن أصل فيقال مخاتر ومناقد لما سبق **والسين والتا من كمستدع أزل إذ ببنا**
الجمع بقاهما مخل يعني أنه إذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه بمثالي الجمع وهما فعالل وفعاليل
توصل إليهما بحذفه فإن تأتى أحد المثالين بحذف بعض وإبقاء بعض أبقي ما له مزية في المعنى أو اللفظ فتقول
في مستدع مداع بحذف السين والتاء معا لأن بقاءهما مخل ببنية الجمع وأبقيت الميم لأن لها مزية في المعنى
عليهما لكونه زيد لمعنى مختص بالأسماء بخلافهما فإنهما يزادان في الأسماء والأفعال وكذا تقول
في استخراج تخاريج فتؤثر التاء بالبقاء على السين لأن التاء لها مزية في اللفظ على السين لأن
بقاءها لا يحوج إلى عدم النظير لأن تفاعيل موجود في الكلام كتماثيل بخلاف السين فإنها لا تزاد وحدها
فلو أوثرت بالبقاء لقيل سخاريج ولا نظير له لأنه ليس في الكلام سفاعيل ومن المزية اللفظية أيضا
قولك في جمع مرمريس مراريس بحذف الميم وإبقاء الراء لأن ذلك لا يجهل معه كون الاسم ثلاثيا في الأصل
ولو حذفت الراء وأبقيت الميم لقلت مراميس فلا يفهم كون الاسم رباعيا في الأصل وأنه فعلليل لا فعاليل
والميم أولى من سواه بالبقا لما له من المزية على غيره من حروف الزيادة وهذا لا خلاف فيه إذا كان ثاني الزائدين
غير ملحق كنون منطلق فتقول في جمعه مطالق بحذف النون وإبقاء الميم أما إذا كان ثاني الزائدين ملحقا كسين
مقعنسس فكذلك عند سيبويه فيقال مقاعس وخالف المبرد فحذف الميم وأبقى الملحق وهو السين
لأنه يضاهي الأصل فيقول قعاسس ورجح مذهب سيبويه بأن الميم مصدرة وهي بمعنى يختص بالاسم فكانت
أولى بالبقاء **تنبيه** لا يعني بالأولوية هنا رجحان أحد الأمرين مع جوازهما لأن إبقاء الميم فيما ذكر متعين
لكونه أولى فلا يعدل عنه **والهمز واليا مثله** أي مثل الميم في كونها أولى بالبقاء **إن سبقا** أي تصدرا كما في ألندد
ويلندد فتقول في جمعهما ألاد ويلاد بحذف النون وإبقاء الهمزة والياء لتصدرهما ولأنهما في موضع يقعان
فيه دالين على معنى بخلاف النون فإنها في موضع لا تدل فيه على معنى أصلا **تنبيه** إبقاء الميم والياء
والهمزة في المثل المذكورة من المزية المعنوية **والياء لا الواو احذف إن جمعت ما كحيزبون** وعيطموس
فهو حكم حتما فتقول حزابين وعطاميس بحذف الياء وإبقاء الواو وتنقلب ياء لانكسار ما قبلها وإنما
أوثرت الواو بالبقاء في ذلك لأن الياء إذا حذفت أغنى حذفها عن حذف الواو لصيرورتها رابعة قبل الآخر فيجعل
لها ما جعل بواو عصفور ولو حذفت الواو أولا لم يغن حذفها عن حذف الياء لأنها ليست في موضع يؤمن فيه
من الحذف **وخيروا في زائدي سرندى** وهما النون والألف **وكل ما ضاهاه** أي شابهه في تضمن زيادتين
لإلحاق الثلاثي بالخماسي **كالعلندى** والحبنطى والعفرنى فلك أن تحذف ما قبل الآخر وتبقي الألف فتقلب ياء
فتقول سراد وعلاد وحباط وعفار ولك عكسه فتقول سران وعلان وحبان وعفار وإنما خيروا

في هذين الزائدين لثبوت التكافي بينهما لانهما زائدان معا لالحاق الثلاثي بالخماسي فلا مزية لاحدهما على
الاخر **خاتمة** تتضمن مسائل الاولى لم يجز تعويض يا. قبل الطرف مما حذف اصلا كان او زائدا فتقول
في سفرجل ومنطلق سفارج ومطالق وقد ذكر هذا اول التصغير كما سبق **الثانية** اجاز الكوفيون زيادة
اليا. في مثل مفاعل وحذفها من مثل مفاعيل فيجيزون في جعافر جعافير وفي عصافير عصافر وهذا
عندهم جائز في الكلام وجعلوا من الاول ولو لفي مطافل ابكار ومن الثاني وعنده مفاتح الغيب ووافقهم في التسهيل
على جواز الامرين واستثنى فواعل فلا يقال فيه فواعيل الا شذوذا كقوله • سوابيغ بيض لا يخرقها النبل
ومذهب البصريين ان زيادة اليا. في مثل مفاعل وحذفها في مثل مفاعيل لا يجوز الا للضرورة **الثالثة**
قد تدعو الحاجة الى جمع الجمع كما تدعو الى تثنيته فكما يقال في جماعتين من الجمال جمالان كذلك
يقال في جماعات جمالات واذا قصد تكسير مكسر نظر الى ما يشاكله من الاحاد فيكسر بمثل تكسيره
كقولهم في اعبد اعابد وفي اسلحة اسالح وفي اقوال اقاويل تشبيها لها باسود واساود واجردة واجارد
واعصار واعاصير وقالوا في مصران مصارين وفي غربان غرابين تشبيها بسلاطين وسراحين وما كان
من الجموع على زنة مفاعل او مفاعيل لا يجوز تكسيره لانه لا نظير له في الاحاد فيحمل عليه ولكنه قد يجمع
بالواو والنون كقولهم في نواكس نواكسون وفي ايامن ايامنون او بالالف والتاء كقولهم في حدائد حدائدات
وفي صواحب صواحبات ومنه الحديث انكن لانتن صواحبات يوسف **الرابعة** اذا قصد جمع ما صدر بذو
وابن من الاسماء فلا يغفل قيل فيه ذوات كذا وبنات كذا فيقال في جمع ذي القعدة ذوات القعدة وفي جمع
ابن عرس بنات عرس ولا فرق في ذلك بين اسم الجنس غير العلم كابن لبون وبين العلم كابن اوى والفرق
بينهما ان ثاني الجزءين من علم الجنس لا يقبل ال بخلاف اسم الجنس واذا قصد جمع علم منقول من جملة كبرق
نحره توصل الى ذلك بذي بخلاف اليه ذو مجموعا فيقال هم ذوو برق نحره وفي التثنية هما ذوا برق نحره
ويساويه الجملة في هذا المركب دون اضافة على الصحيح فيقال هذان ذوا سيبويه وهولا. ذوو سيبويه
وهما ذوا معدي كرب وهم ذوو معدي كرب وما صنع بالجملة المسمى بها يصنع بالمثنى والمجموع على حده
اذا ثنيا او جمعا فيقال في تثنية زيدين مسمى به هذان ذوا زيدين كما يقال في تثنية كلمتين لحد اجلاين
ذواتا كلمتين ويقال في الجمع ذوو زيدين وذوات كلمتين وعلى هذا فقس **الخامسة**
الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي من وجهين معنوي ولفظي اما المعنوي فهو ان الاسم الدال
على اكثر من اثنين اما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد با
لعطف واما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزا. مسماه واما ان يكون موضوعا
للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية فالاول هو الجمع سوا. كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال واسود او لم
يكن كابابيل والثاني هو اسم الجمع سوا. كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط والثالث
هو اسم الجنس وبعضهم يقول للواحد كماة وللجنس كمء على القياس وقد يفرق بينه وبين واحده بيا.
النسب نحو روم ورومي وزنج وزنجي اما اسم الجنس الافرادي فنحو لبن وما. وضرب فانه ليس دالا على الكثير
من اثنين فانه صالح للقليل والكثير واذا قيل ضربة فدلالة للتنصيص على الوحدة واما اللفظي فهو ان الا
سم الدال على اكثر من اثنين ان لم يكن له واحد من لفظه فلا ما ان يكون على وزن خاص بالجمع او غالب فيه او لا
فان كان على وزن خاص بالجمع نحو ابابيل وعباديد او غالب فيه نحو اعراب فهو جمع واحده مقدر والا فهو
اسم جمع نحو رهط وابل وانما قلنا ان اعرابا على وزن غالب لان افعالا نادر في المفرد انما كقولهم برمة اعشار
هذا مذهب بعض النحويين واكثرهم يرى ان افعالا وزن خاص بالجمع ويجعل قولهم برمة اعشار من وصف
المفرد بالجمع ولذلك لم يذكر في الكافية غير الخاص بالجمع وليس الاعراب جمع عرب لان العرب يعم الحاضرين
والبادين والاعراب يخص البادين خلافا لمن زعم انه جمعه وان كان له واحد من لفظه فلا ما ان يميز
من واحده بيا. النسب نحو روم او بتا. التانيث ولم يلتزم تانيثه نحو تمر او لا فان ميز بما ذكر ولم يلتزم
تانيثه فهو اسم الجنس الجمعي وان التزم تانيثه فهو جمع نحو تخم وتهم حكم سيبويه بجمعيتهما ان

كان العرب التزمت تانيثهما والغالب على اسم الجنس المميز واحده بالتاء التذكير وان لم يكن كذلك
فاما ان يوافق اوزان الجموع الماضية اولا فان وافقها فهو جمع ما لم يسمع والواحد في التذكير والنسب
اليه فيكون اسم جمع فلذلك حكم على غزي بانه اسم جمع لقلة انه يساوي الواحد في التذكير وحكم ايضا على
ركاب بانه اسم جمع لركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت او اهمل
واحدها كما سياتي في بابه وان خالف اوزان الجمع الماضية فهو اسم جمع نحو صحب وركب الا فعلا ليس من
ابنية الجمع خلافا لابي الحسن والله تعالى اعلم

التصغير

انما ذكر هذا الباب اثر باب
التكسير لانهما كما قال سيبويه من واد واحد لاشتراكهما في مسايل كثيرة ياتي ذكرها **فعيلا اجعل
الثلاثي اذا صغرته نحو** فليس في تصغير فلس ونحو **قذي في** تصغير **قذا و فعيعل مع فعيعيل لما
فاق الثلاثي كجعل درهم دريهما** وجعل دينار دنينيرا والحاصل ان كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من
ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا
كسر ما بعد الياء فالامثلة ثلاثة فعيل نحو فليس وفعيعل نحو دريهم وفعيعيل نحو دنينير فليعلم
الاول للمصغر شروط ان يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف لان التصغير وصف في المعنى وشذ تصغير
فعل التعجب وان يكون متمكنا فلا يصغر المضمرات ولا من وكيف ونحوهما وشذ تصغير بعض اسماء الاشارة
والموصولات كما سياتي وان يكون قابلا للتصغير فلا يصغر نحو كبير وجسيم ولا الاسماء المعظمة
وان يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو الكميت من الخيل والكعيت وهو البلبل ولا نحو
مبيطر ومهيمن الثاني وزن المصغر بهذه الامثلة الثلاثة اصطلاح خاص بهذا الباب اعتبر فيه
مجرد اللفظ تقريبا بتقليل الابنية وليس جاريا على اصطلاح التصريف الا ترى ان وزن احيمر ومكيرم
وسفيرج في التصغير فعيعل وهو في التصريف افيعل ومفيعل وفعيلل الثالث فوايد التصغير عند
البصريين اربع تصغير ما يتوهم انه كبير نحو جبيل وتحقير ما يتوهم انه عظيم نحو سبيع وتقليل
ما يتوهم انه كثير نحو دريهمات وتقريب ما يتوهم انه بعيد زمنا او محلا او قدرا نحو قبيل العصر وبعيد
المغرب وفويق هذا ودوين ذلك واصيغر منك وزاد الكوفيون معنى خامسا وهو التعظيم كقول عمر
رضي الله تعالى عنه في ابن مسعود كنيف ملئ علما وقول بعض العرب انا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب وقوله • وكل اناس سوف تدخل بينهم • دويهية تصفر منها الانامل • وقوله
فويق جبيل شامخ الراس لم يكن • لتبلغه حتى تكل وتعملا • ورد البصريون ذلك بالتاويل الى تصغير
التحقير ونحوه **وما به** من الحذف **لمنتهى الجمع وصل** بها زاد على اربعة احرف **به الى امثلة التصغير صل** وللحاذف
هنا من ترجيح وتخيير ما له هناك فتقول في تصغير فرزدق فريزد وفريزق بحذف الخامس او فريزد وبحذف
الرابع لما سبق في قوله والرابع الشبيه بالمزيد الخ وتقول في سبطرى سبيطر وفي جحمرش جحيمر
وفي مدحرج دحيرج وتقول في عصفور وقرطاس وقنديل وفردوس وغرنيق عصيفير وقريطيس
وقنيديل وفريديس وغرينيق وتقول في قبعثرى قبيعث لما سبق في قوله وزايد العادي الرباعي احذفه
الخ وتقول في مستدع مديع وفي استخراج تخيريج لما سبق في قوله والسين والتا من كمستدع ازل
الخ وتقول في منطلق ومغتسل مطيلق ومغيسل وفي التندد ويلندد التنيد ويليد بالادغام لما سبق
في قوله والميم اولى من سواه بالبقا الخ وتقول في حيزبون وعيطموس حزيبين وعطيميس بحذف
الياء والواو ومقلوبة لما مر وتقول في سرندى وعلندى سريند وعليند او سريدي وعليدي لعدم
المزية بين الزايدين كما سبق فليعلم يستثنى من ذلك هاء التانيث والف التانيث الممدودة وياء النسب
والالف والنون بعد اربعة احرف فصاعدا فانهن لا يحذفن في التصغير ولا يعتد بهن كما سياتي **وجايز
تعويض يا قبل الطرف** عن المحذوف **ان كان بعض الاسم فيهما** اي في الجمع والتصغير **انحذف** وسواء
في ذلك ما حذف منه اصل نحو سفرجل فتقول في جمعه سفارج وان عوضت قلت سفاريج وفي تصغيره
سفيرج وان عوضت قلت سفيريج وما حذف منه زايد نحو منطلق فتقول في جمعه مطالق ومطاليق

وفي تصغيره مطيلق ومطيليق على الوجهين وعلم من قوله جائز ان التعويض غير لازم **تنبيه** قال
في التسهيل وجائز ان يعوض مما حذف ياء ساكنة قبل الآخر ما لم يستحقها لغير تعويض واحترز بقوله
لغير تعويض من نحو لغاغيز في جمع لغيزى فانه حذفت الفه ولم يحتج الى تعويض لثبوت يائه التي كانت في المفرد
وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين اي باب التكسير وباب التصغير **حكما رسما** مما جاء مسموعا
يحفظ ولا يقاس عليه فمما جاء حائدا عن القياس في باب التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشاء عشيان
وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي صبية
اصيبية وفي غلمة اغيلمة فهذه الالفاظ مما استغني فيها بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل ومما جاء
حائدا عن القياس في التكسير مجيئه على غير لفظ واحده قولهم رهط واراهط وباطل واباطيل وحديث واحاديث
وكراع واكارع وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع فهذه جموع لواحد مهمل استغني به عن جمع المستعمل هذا مذ
هب سيبويه والجمهور وذهب بعض النحويين الى انه جمع للمنطوق به على غير قياس وذهب ابن جني الى ان اللفظ
يغير الى هيئة اخرى ثم يجمع فيرى في اباطيل ان الاسم غير الى ابطيل او ابطول ثم جمع **لتلو يا التصغير من
قبل علم تانيث او مد ذا** اي مدة التانيث **الفتح انحتم** يعني ان الحرف الذي بعد يا التصغير ان لم يكن حرف اعراب فانه يجب
فتحه قبل علامة التانيث وهي التاء والف التانيث المقصورة نحو قصعة وقصيعة ودرجة ودريجة
وحبلى وحبيلى وسلمى وسليمى وكذا الكائن قبل مدة التانيث وهي الالف الممدودة التي قبل الهمزة نحو حمراء
وحميراء وحمراء وحميراء **تنبيهات** الاول ابهم كلامه ان الالف الممدودة في نحو حمراء ليست
علامة التانيث وهو كذلك عند جمهور البصريين وانما العلامة عندهم الالف التي انقلبت همزة وقد تقدم
بيان ذلك في بابه ولذلك قال في التسهيل والف التانيث او الالف قبلها واما قوله في شرح الكافية فان اتصل
بما ولي اليا علامة تانيث فتح كتميرة وحبيلى وحميراء حيث يقتضي ان المدة في حمراء مندرجة في قوله علا
مة تانيث فانه قد تجوز فيه والتخفيف ما تقدم **الثاني** المراد بقوله من قبل علم تانيث ما كان متصلا
كما مثل فلو انفصل كسر على الاصل نحو حبيرجة الثالث عجز المركب منزل منزلة تاء التانيث
كما قاله في التسهيل وحكمه حكمها فتقول بعيلبك بفتح اللام **كذاك ما مدة افعال سبق او مد سكران
وما به التحق** اي يجب ايضا فتح الحرف الذي بعد يا التصغير اذا كان قبل مدة افعال او مد سكران وما به التحق مما
في آخره الف ونون زائدتان لم يعلم جمعه على فعالين دون شذوذ فتقول في تصغير اجمال اجيمال وفي
تصغير سكران سكيران لانهم لم يقولوا في جمعه سكارين وكذلك ما كان مثله نحو غضبان وغضيبان وفي
عثمان وعثيمان فان جمع على فعالين دون شذوذ صغر على فعيلين نحو سرحان وسريحين
وسلطان وسليطين فانهما يجمعان على سراحين وسلاطين وان كان جمعه على فعالين شاذا لم يلتفت
اليه بل يصغر على فعيلان مثاله غرثان وانسان فانهم قالوا في جمعهما غراثين واناسين على جهة
الشذوذ فاذا صغر قيل فيهما غريثان وانيسان فان ورد ما آخره الف ونون مزيدتان ولم يعرف هل تقلب
العرب الفه يا او لا حمل على باب سكران لانه الاكثر **تنبيه** اطلق الناظم افعالا ولم يقيده بان يكون جمعا في
فيشمل المفرد وفي بعض نسخ التسهيل او الف افعال جمعا او مفردا فمثال الجمع ما ذكر واما المفرد فلا يتصور
تمثيله على قول الاكثرين الا بما سمي به من الجمع لان افعالا عندهم لم يثبت في المفردات قال سيبويه فاذا
حقرت افعالا اسم رجل قلت افيعال كما تحقرها قبل ان يكون اسما فتحقير افعال كتحقير عطشان
فرقوا بينهما وبين افعال لانه لا يكون الا واحدا ولا يكون افعال الا جمعا هذا كلامه وقد اثبت بعض النحويين
افعالا في المفردات وجعل منه قولهم برمة اعشار وثوب اخلاق واسمال وهو عند الاكثرين من وصف المفرد
بالجمع كما تقدم فان فرعنا على مذهب من اثبته في المفردات فمقتضى اطلاق الناظم هنا وقوله وقوله
في التسهيل جمعا او مفردا انه يصغر على افيعال ومقتضى قول من قال من النحويين او الف افعال جمعا
كابي موسى وابن الحاجب انه يصغر على افيعيل بالكسر وقال بعض شراح ابن الحاجب قيد بقوله جمعا
احترازا عما ليس بجمع نحو اعشار فان تصغيره اعيشير وقال الشارح او الف افعال جمعا وعلى هذا فانه

يقول

بقوله سبق هذه الصيغة بقيل وحمل كلام الناظم على التقييد فكأنه جعل سبق فيه الا افعال اي الا افعال السابق
في باب التكسير وهو الجمع امر تقييده فتبع فيه الاشموني من وافقه وقال الشلوبين مشيرا الى قول ابي موسى
هذا خطأ لان سيبويه قال اذا حقرت افعالا اسم رجل قلت فيه افيعال كما تحقره قبل ان يكون اسما واما حمل
كلام الناظم على التقييد فلا يستقيم لان قوله سبق ليس حالا من افعال فيكون مقيدا له بل هو صلة ما
ومدة مفعول سبق تقدم عليه والتقدير كذا ما سبق مدة افعال وايضا فان الناظم اطلق في غير هذا
الكتاب بل صرح بالتعميم في بعض نسخ التسهيل فعلى ذلك يحمل كلامه **وألف التأنيث حيث مدا • وتاؤه
منفصلين عدا • كذا المزيد آخرا للنسب • وعجز المضاف والمركب • وهكذا زيادتا فعلانا • من بعد اربع كزعفرانا
وقدر انفصال ما دل على • تثنية او جمع تصحيح جلا •** يعني لا يعتد في التصغير بهذه الاشياء الثمانية
بل تعد منفصلة اي تنزل منزلة كلمة مستقلة فيصغر ما قبلها كما يصغر غير متمم بها الاول الف التانيث
الممدودة نحو حمراء الثاني تاء التانيث نحو حنظلة الثالث ياء النسب نحو عبقري الرابع عجز المضاف نحو
عبد شمس الخامس عجز المركب تركيب مزج نحو بعلبك السادس الالف والنون الزائدتان بعد اربعة احرف
فصاعدا نحو زعفران وعقربان واحترز من ان يكونا بعد ثلاثة كسكران وسرحان وقد تقدم ذكرهما السابع
علامة التثنية نحو مسلمين الثامن علامة جمع التصحيح نحو مسلمين ومسلمات فجميع هذه الاشياء
يؤتى بها بعد ختام بنية التصغير قبلها فتقول في تصغيرها حميراء وحنيظلة وعبيقري وعبيد شمس
وبعيلبك وزعيفران وعقيربان ومسيلمين ومسيلمين ومسيلمات تنبيهات الاول
هذا تقييد لاطلاق قوله وما به لمنتهى الجمع وصل وقد تقدم التنبيه عليه الثاني ليست الف الممدودة
عند سيبويه كتاء التانيث في عدم الاعتداد بها من كل وجه لان مذهبه في نحو جلولاء وبراكاء وقريثاء
مما ثالثه حرف مد حذف الواو والالف والياء فيقول في تصغيرها جليلاء وبريكاء وقريثاء بالتخفيف كما في نحو
ثرودة فانه يقول في تصغيرها ثريدة بالتشديد ولا يحذف فظهر ان الالف يعتد بها من هذا الوجه بخلاف
التاء ومذهب المبرد ابقاء الواو والالف والياء في جلولاء واخويه فتقول في تصغيرها جليلاء وبريكاء وقريثاء
بالادغام مسويا بين الف التانيث وتائه لان الف التانيث الممدودة محكوم لها بحكم ما هي فيه هاء التانيث
وحجة سيبويه ان لالف التانيث الممدودة شبها بهاء التانيث وشبها بالالف المقصورة واعتبار الشبهين
اولى من الغاء احدهما وقد اعتبر الشبه بالهاء من قبل مشاركة الالف الممدودة للهاء في عدم السقوط
وتقدير الانفصال فوجب ما لا يغني عن اعتبار الشبه بالالف المقصورة في عدم ثبوت الواو في جلولاء ونحوها
فانها كالف حبارى الاولى وسقوطها في التصغير متعين عند بقاء التانيث وكذا يتعين سقوط
الواو المذكورة ونحوها في التصغير واعلم ان تسوية الناظم هنا بين الف التانيث الممدودة
وتائه يقتضي موافقة المبرد ولكنه صحح في غير هذا النظم مذهب سيبويه الثالث
اختلف ايضا في نحو ثلاثين علما وغير علم وفي نحو جداري وظريفين وظريفات اعلاما مما فيه علامة
التثنية وجمع التصحيح وثالثه حرف مد فمذهب سيبويه الحذف فتقول ثليثون وجديران وظريفون
وظريفات لان زيادته غير لازمة على لفظ مجرد فعول معاملة جلولاء ومذهب المبرد ابقاء حرف المد
في ذلك والادغام كما يفعل في جلولاء واتفقا في نحو ظريفين وظريفات اذا لم يجعلن اعلاما على التشديد
ولم يذكر هنا هذا التفصيل **وألف التانيث ذو القصر متى • زاد على اربعة لن يثبتا •** اي اذا كانت الالف
التي للتانيث خامسة فصاعدا حذفت لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل لانها لم تستقل
بالتصغير فيحكم لها بحكم المنفصل فتقول في قرقرى ولغيزى وبردرايا قريقر ولغيغيز وبريدير فان
كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء الف التانيث وجاز عكسه والى هذا اشار بقوله
وعند تصغير حبارى خير • بين الحبيرى فادر والحبير ومثله قريثاء تقول فيه قريثا وقريث اي ان حذفت
المدة قلت الحبيرى وقريثا وان حذفت الف التانيث قلت الحبير وقريث بقلب المدة ياء فتدغم ياء التصغير
فيها **واردد لاصل ثانيا لينا قلب • فقيمة صير قويمة تصب •** ثانيا مفعول لاردد ولينا نعت ثانيا وقلب

في موضع الثلث لئلا يبقى البناء مختلا يعني ان ثاني الاسم المصغر يرد الى اصله اذا كان لينا منقلبا عن غيره فيشمل ذلك ستة اشياء الاول ما اصله واو فانقلبت ياء نحو قيمة فتقول فيه قويمة الثاني ما اصله واو فانقلبت
الفا نحو باب فتقول بويب الثالث ما اصله ياء فانقلبت واوا نحو موقن فتقول فيه مييقن الرابع ما اصله
ياء فانقلبت الفا نحو ناب فتقول فيه نييب الخامس ما اصله همزة فانقلبت ياء نحو ذيب فتقول فيه
ذؤيب بالهمز السادس ما اصله حرف صحيح غير همزة نحو دينار وقيراط فان اصلهما دنار وقراط والياء
فيهما بدل من اول المثلين فتقول فيهما دنينير وقريريط وخرج عن ذلك ما ليس بلين فانه لا يرد الى اصله
فتقول في متعد متيعد بالتاء خلافا للزجاج فانه يرده الى اصله فيقول مويعد والاول مذهب سيبويه
وهو الصحيح لانه اذا قيل فيه مويعد او همزا ان مكبره موعد او موعد وموعد ومتبعد لا ابهام فيه
تنبيهات الاول مرادهم بالقلب مطلق الابدال كما عبر به في التسهيل لان القلب في اصطلاح اهل التصريف
للاطلاق على ابدال حرف لين من حرف صحيح ولا عكسه بل على ابدال حرف علة من حرف علة اخر ويستثنى
من كلامه ما كان لينا مبدلا من همزة تلي همزة كما استثناه في التسهيل كالف ادم وياء ايمة فانهما
لا يردان الى اصلهما اصل ادم فتقلب الفه واوا وايمة فيصغر على لفظه وقد ظهر بما ذكرناه ان قوله في شرح
الكافية وهو يعني الرد مشروط بكون الحرف حرف لين مبدلا من لين غير محرز بل ينبغي ان يقول مبدلا
من غير همزة تلي همزة كما في التسهيل الثاني اجاز الكوفيون في نحو ناب مما الفه ياء نحو نويب بالواو
واجازوا ايضا ابدال الياء في نحو شييخ واوا ووافقهم في التسهيل على جوازه جوازا مرجوحا وبه قال
سمع في بييضة بويضة وهو عند البصريين شاذ الثالث اذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه لا اصله
نحو جاه فانه من الوجاهة فقلب فاذا صغر قيل جويه دون رجوع الى الاصل لعدم الحاجة الى ذلك وشذ في عيد
عييد حيث صغروه على لفظه ولم يردوه الى اصله وقياسه عويد لانه من عاد يعود فلم يردوا الياء لئلا يلتبس
بتصغير عود بضم العين كما قالوا في جمعه اعياد ولم يقولوا اعواد لما ذكر وحتم للجمع من ذا ما لتصغير
علم يعني يجب لتكسير الجمع من رد الثاني الى اصله ما وجب للتصغير فيقال في باب وناب وميزان ابواب
وانياب وموازين الا ما شذ كاعياد وقوله حتى لا يحل الدهر الا باذننا ولا نسئل الاقوام عقد المياثق
يريد المواثق تنبيه هذا الحكم في التكسير الذي يتغير فيه الاول اما ما لا يتغير فيه فيبقى على ما هو عليه
نحو قيمة وقيم وديمة وديم والالف الثاني المزيد يجعل واوا نحو ضارب وضويرب وما شر ومويشر كذا
ما الاصل فيه يجهل كاف صاب وعاج فتقول فيهما ضويرب وعويج تنبيهان الاول مما يجعل واوا ايضا
الالف الثاني المبدل من همزة تلي همزة كاادم تقول فيه اويدم كما تقدم التنبيه عليه الثاني حكم التكسير
في ابدال الالف الثاني حكم التصغير فتقول ضوارب واوادم وكمل المنقوص وهو ما حذف منه اصل فان يرد
اليه ما حذف منه في التصغير ليتاتى في بنية فعيل ومحل هذا ما لم يحو غير التاء ثالثا كحذف اصله من فتقول
فيه مويه برد الهاء وكذا يفعل في خذ وكل ومذ اعلاما وسه ويد ودم فتقول فيها اخيذ واكيل بردّ الفاء
ومنيذ وستيه برد العين ويديه ودمي برد اللام وان كان على ثلاثة والثالث تاء التانيث لم يعتد بها
وكمل ايضا كما يكمل الثنائي نحو عدة وسنة فتقول فيهما وعيدة وسنية برد فاء الاول ولام الثاني
وان كان المنقوص ثلاثة غير التاء لم يرد اليه ما حذف لعدم الحاجة اليه لان بنية فعيل تتاتى بدونه
فتقول في هار وشاك وميت هوير وشويك ومييت وشذ هويري برد المحذوف واشار بقوله كما الثنائي
ان الثنائي وضعا يكمل في التصغير كما يكمل المنقوص توصلا الى فعيل فعلم ان هذا النوع لا يعلم له ثالث
يرد اليه بخلاف المنقوص واجاز في الكافية والتسهيل فيه وجهين احدهما ان يكمل بحرف علة فتقول في عن
وهل مسمى بهما عني وهلي والاخر ان يجعل من قبيل المضاعف فتقول فيهما عنين وهليل وصرح
في التسهيل بان الاول اولى وبه جزم بعضهم لكنه لا يخطى لهذين الوجهين الا في ما كان سمية او حرفية
اذا سمي بها فانك تقول على التقدير من موي تنبيهات الاول انما قال غير التاء ولم يقل غير
الهاء ليشمل تاء بنت واخت فانهما لا يعتد بهما ايضا بل يقال بنية واخية برد المحذوف الثاني يفهم من قوله

ثالثا

ثالثها ما زاد على حرفين ولو كان اولا او وسطا فالاول كقولك في تصغير برى مستعر به يرين من عين في اعتدادا
تجرب المضارعة واجاز ابو عمرو والمازني والمبرد فيقولان بريتي وبونس بريد ولا يبنون على اصل مذهبه
في فعيل ونحوه وتقدم مثال الوسط الثالثة لا يعتد ايضا بهمزة الوصل بل يرد المحذوف مما هي فيه وابهام
يجب ذلك الا ان ما هي فيه اذا صغر حذفت منه فيبقى على حرفين كالثلاثة منها نحو اسم وابن فتقول في تصغيرهما
سمي وبني بحذف همزة الوصل استغناء عنها بتحرك الاول الرابع قوله كما ان اراد بما اسم المشروح
فهو تمثيل صحيح وهذا هو الظاهر كما هو المشروح عليه وان اراد بها الكلية التي تستعمل موصولة
ونافية فهو تفسير لا تمثيل لان ما اسمية كانت او حرفية من الثنائي وضعا لا من قبيل المنقوص
فيكون مراده ان نحو ما يكمل كما يكمل المنقوص لانه منقوص وتمام القول في هذا انه اذا سمي بها وضع
ثنائيا وان كان ثانيه صحيحا نحو هل وبل لم يزد عليه شيء حتى يصغر فيجب ان يضعف او يزاد عليه
يا فيقال هليل او هليي فان كان معتلا وجب التضعيف قبل التصغير فيقال في لو وكي وما علما
لوّ وكيّ بالتشديد وماء بالمد وذلك لانك زدت على الالف الفا فالتقا الفان فابدلت الثانية همزة فاذا صغرت
اعطيت حكم دوح وما فيقال لويّ كما يقال دويّ واصلها لويو ودويو ويقال كييّ بثلاث يا ات
كما يقال حييّ ويقال موي كما في تصغير الماء المشروب لا ان هذا لامه هاء ترد اليه كما
تقدم الخامس قال في شرح الكافية وقد يكون المحذوف في لغة وحرف لين في لغة فيصغر تارة برد
هذا وتارة برد هذا كقولك في تصغير سنة سنية وسنيهة وفي تصغير عضة عضية وعضيهة ومن
بترخيم يصغر اكتفى بالاصل كالعطيف يعني المعطفا اي من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير
الاسم بتجريده من الزوائد فان كانت اصوله ثلاثة صغر على فعيل وان كانت اربعة صغر على فعيعل فتقول
في معطف عطيف وفي ازهر زهير وفي حامد وحمدان وحماد ومحمود واحمد حميد وتقول في قرطاس وعصفور
قريطس وعصيفر **تنبيهات** الاول اذا كان المصغر تصغير الترخيم ثلاثي الاصول وسمي به
مؤنث لحقته التاء فتقول في سوداء وحبلى وسعاد وعلاب سويدة وحبيلة وسعيدة وعليبة
الثاني اذا صغرت نحو حائض وطالق من الاوصاف الخاصة بالمؤنث تصغير الترخيم قلت حييض
وطليق لانهما في الاصل صفة لمذكر **الثالث** حكى سيبويه في تصغير ابراهيم واسماعيل
بريها وسميعا وهذا شاذ لا يقاس عليه لان فيه حذف اصلين وزائد لان الهمزة فيهما والميم
واللام اصول اما الميم واللام فبلا خلاف واما الهمزة ففيها خلاف مذهب المبرد انها اصلية ومذهب
سيبويه انها زائدة وينبني عليهما تصغير الاسمين لغير ترخيم فيقول المبرد ابيريه واسيميع
وقال سيبويه بريهيم وسميعيل وهو الصحيح الذي سمعه ابو زيد وغيره من العرب وعلى هذا
ينبني جمعهما فقال الخليل وسيبويه براهيم وسماعيل وعلى مذهب المبرد اباره واسامع وحكى
الكوفيون في براهم وسماعل بغير يا وبراهمة وسماعلة والهاء بدل من اليا وقال بعضهم اباره واسامع
واجاز ثعلب براه كما يقال في تصغيره بريه والوجه ان يجمعا جمع سلامة فيقال ابراهيمون واسماعيلون
الرابع لا يختص تصغير الترخيم بالاعلام خلافا للفراء وثعلب وقيل للكوفيين بدليل قول العرب
يجري بليق ويذم مصغر ابلق ومن كلامهم جاء بام الربيق على اريق قال الاصمعي تزعم العرب انه
من قول رجل راى الغول على جمل اورق وقلبه الواو في التصغير همزة **الخامس** لا يحذف من الزوائد
التي للالحاق وغيرها فتقول في خبيجد وضفندد ومقعنسس خبيجد وضفيند ومقيعس بحذف الزوائد
للالحاق والحبيجد الكليم السريع والضفندد الضخم الاحمق واختم بتا التانيث ما صغرت من مؤنث
عار من التاء ثلاثي في الحال كسن ودار فتقول في تصغيرهما سنينة ودويرة او في الاصل كيد فتقول
في تصغيره يدية او في المآل وهو نوعان احدهما ما كان رباعيا بمدة قبل لام هي كالثلاثة فانه اذا صغر
تلحقه التاء نحو سما وسمية وذلك لان الاصل فيه سميي بثلاث يا ات الاولى يا التصغير والثانية
بدل المدة والثالثة لام الكلمة فحذفت احدى اليا ات الاخيرتين على القياس المقرر في هذا الباب فيبقى الاسم

فلا يا يلحقه التا. كما تلحق الثلاثي المجرد والثاني ما صغر تصغير الترخيم مما اصوله ثلاثة نحو حبلى
وقد تقدم بيانه ثم استثنى من الضابط المذكور نوعين لا تلحقهما التا. اشار الى الاول منهما بقوله
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر في لغة من انثهما وخمس اي فانه يقال فيها شجير وبقير وخميس
بغير تا. ولا يقال شجيرة وبقيرة وخميسة ومثل خمس بضع وعشر فيقال فيهما بضيع وعشير ولا يقال
بضيعة وعشيرة لانه يلتبس بعدد المذكر واشار الى الثاني بقوله وشذ ترك دون لبس اي شذ ترك
التا. دون لبس في الفاظ محفوظة لا يقاس عليها وهي ذود وشول وناب للمسن من الابل وحرب وقوس
وفرس ودرع الحديد وعرس وضحى ونعل وعرب ونصف وهي المراة المتوسطة بين الصغر والكبر وبعض
العرب يذكر الدرع والحرب فلا يكون من هذا القبيل وبعضهم الحق التا في عرس وقوس فيقال عريسة
وقويسة **تنبيهات** الاول لم يتعرض في الكافية وشرحها والتسهيل لاستثناء النوع الاول اعني
نحو شجر وبقر الثاني لا اعتبار في اللبس مما نقل عنه من تذكير وتانيث بل تقول في رمح علم امراة رميح
وفي عين علم رجل عيين خلافا لابن الانباري في اعتبار الاصل فيقول في الاول رميح وفي الثاني عيينة ويونس
يجيز الامرين واحتج لذلك بقول العرب نويرة وعيينة واذينة وبهيرة وهي اسما رجال ولسيبويه ان لا حجة له لامكان
ان تكون التسمية بها بعد التصغير **الثالث** اذا سميت مونثا ببنت واخت حذفت هذه التا ثم صغرت
والحقت تا التانيث فتقول بنية واخية واذا سميت بهما مذكرا لم تلحق التا. فتقول بني واخي وندر لحاق
تا فيما ثلاثيا كثر ثلاثيا مفعول بكثر وهو يعني التا. يعني انه قد ندر لحاق التا. في تصغير ما زاد على ثلاثة
وذلك قولهم في وراء وامام وقدام وريئة بالهمز واميمة وقديديمة **تنبيه** اجاز ابو عمرو ان
يقال في تصغير حبارى ولغيزى حبيرة ولغيغيزة فيجاء بالتا. عوضا من الالف المحذوفة وظاهر التسهيل
موافقته لانه قال ولا يلحقون دون شذوذ غير ما ذكر الا ما حذفت منه الف التانيث خامسة او سادسة
ومراده المقصورة لقوله بعد ذلك ولا تحذف الممدودة فيعوض منها خلافا لابن الانباري اي فانه يقول
في نحو باقلا. وبرناسا. بويقلة وبرينسة والصحيح بويقلا. وبرينسا. وصغروا شذوذا الذي التي وذا مع
الفروع منها تا وتي يعني لما كان التصغير بعض تصاريف الاسما. المتمكنة ناسب ذلك الا يلحق الاسما.
غير متمكن ولما كان في ذا والذي وفروعهما شبه بالاسما. المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح
تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض
من ضمة اليا مزيدة في الاخر ووافقت المتمكن في زيادة يا. ثالثة ساكنة بعد فتحة فقيل في الذي والتي
اللذيا واللتيا وفي تثنيتهما اللذيان واللتيان واما الجمع فقال سيبويه في جمع الذي اللذيون رفعا واللذيين
جرا ونصبا بالضم قبل الواو والكسر قبل اليا. وقال الاخفش اللذيون واللذيين بالفتح كالمقصور
ومنشا الخلاف من التثنية فسيبويه يقول حذفت الف اللذيا في التثنية تخفيفا وفرقا بين المتمكن
وغيره والاخفش يقول حذفت لالتقا. الساكنين وقالوا في جمع التي اللتيات وهو جمع اللتيا تصغير
التي ولم يذكر سيبويه من الموصولات التي صغرت غير اللذيا واللتيا وتثنيتهما وجمعهما وقال
في التسهيل واللتيات واللويتا في اللاتي واللويا واللويون في اللائي واللائين فزاد تصغير اللاتي
واللائي واللائين وظاهر كلامه ان اللتيات واللويتا كلاهما تصغير اللاتي اما اللويتا فصحيح
ذكره الاخفش واما اللتيات فانما هو جمع اللتيا كما سبق فيجوز في جعله تصغير اللاتي ومذهب
سيبويه ان اللاتي لا تصغر استغنا. بجمع التي واجاز الاخفش ايضا اللويا في اللائي غير مهموز
وصغروا من اسما. الاشارة ذا وتا فقالوا ذيا وتيا وفي التثنية ذيان وتيان وقالوا في اولى بالقصر اوليا
وفي اولا. بالمد اوليا. ولم يصغروا منها غير ذلك **تنبيهات** الاول الاسما. الاشارة في التصغير من
التثنية والخطاب ما لها في التكبير قاله في التسهيل **الثاني** قال في شرح الكافية اصل ذيا ذييا
وتييا بثلاث يا.ات الاولى عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى يا. التصغير واستثقل توالي ثلاث
يا.ات فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم يجز حذف يا. التصغير لدلالتها على معنى ولا حذف الثالثة

وهي

لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فلو حذفت لزم فتح يا التصغير ولا تحرك لشبهها بالف التكسير فتعين حذف
حذف الاولى مع انه يلزم من ذلك وقوع يا التصغير ثالثة واغتفر لكونه عارضا انما قصد من مخالفة تصغير
ما لا تمكن له لتصغير ما هو متمكن **الثالث** قول الناظم وصغروا شذوذا الذي البيت معترض من ثلاثة
اوجه اولها انه لم يبين كيفية تصغيرها بل ظاهره يوهم ان تصغيرها كتصغير المتمكن ثانيها
ان قوله مع الفروع ليس على عمومه لانهم لم يصغروا جميع الفروع كما عرفت ثالثها ان قوله منها تا وتي يوهم
ان ذي صغر كما صغر تا وقد نصوا على انهم لم يصغروا من الفاظ المؤنث الا تا وهو المفهوم من التسهيل
فانه قال لا يصغر من غير المتمكن الا ذا والذي وفروعهما اللاتي ذكرتها ولم يذكر من الفاظ المؤنث غير تا
الرابع لم يصغر من غير المتمكن الا اربعة اسم الاشارة والاسم الموصول كما تقدم وافعل في التعجب والمركب
المزجي كبعلبك وسيبويه فيمن بناهما اما من اعربهما فلا اشكال وتصغيرهما كتصغير المتمكن
نحو ما اخيسنه وبعيلبك وسيبويه **خاتمة** يصغر اسم الجمع لشبهه بالواحد فيقال
في ركب ركيب وفي سراة سرية وكذا الجمع الذي على حد امثلة القلة كقولك في اجمال اجيمال
وفي افلس افيلس وفي فتية فتية وفي انجدة انيجدة ولا يصغر جمع على مثال من امثلة الكثرة
لان بنيته تدل على الكثرة وتصغيره يدل على القلة فيتنافيا واجاز الكوفيون تصغير ما له نظير من امثلة
الاحاد فاجازوا ان يقال في رغفان رغيفان كما يقال في عثمان عثيمان وجعلوا من ذلك اصيلانا
زعموا انه تصغير اصلان واصلان جمع اصيل وما زعموه مردود من وجهين احدهما ان معنى
اصيلان هو معنى اصيل فلا يصح كونه تصغير جمع لان تصغير الجمع جمع في المعنى الثاني انه لو كان
تصغير اصلان لقيل اصيلين لان فعلان وفعلان اذا كسر قيل فيهما فعالين كمصران ومصارين
وخشنان وخشانين وعقبان وعقابين وغربان وغرابين وكل ما كسر على فعالين يصغر
على فعيلين فيحمل كون اصيلان تصغير اصلان جمع اصيل وانما اصيلان من المصغرات التي
جي بها على غير بنا مكبرها ونظيره قولهم في انسان انيسيان وفي مغرب مغيربان ولا استبعاد
في ورود المصغر على بنية مخالفة لبنية مكبره كما ورد ما هو مخالفة [illegible] لا بنية واحد لها
والحاصل ان من قصد تصغير جمع من جموع الكثرة رده الى واحده وصغره ثم جمعه بالواو والنون
ان كان لمذكر عاقل كقولك في غلمان غليمون وبالالف والتا ان كان لمؤنث او لمذكر لا يعقل كقولك
في جوار ودراهم جويريات ودريهمات وان كان لما فيه جمع قلة جاز ان يرد اليه مصغرا
كقولك في فتيان فتية ويقال في تصغير سنين على لغة من اعربها بالواو والياء سنيات ولا يقال
سنيون لان اعرابها بالواو والياء انما كان عوضا من اللام واذا صغرته ردت اللام فلو بقي اعرابها
بالواو والياء مع التصغير لزم اجتماع العوض والمعوض منه وكذا الارضون لا يقال في تصغيره
الا ارضيات لان اعرابها جمع ارض بالواو والياء انما كان تعويضا من التا فلان حق المؤنث الثلاثي
ان يكون بعلامة ومعلوم ان تصغير المؤنث الثلاثي يرد اليه علامته فلو اعرب حينئذ بالواو
والياء لزم المحذور المذكور ومن جعل اعراب سنين على النون قال في تصغير سنين سنيين ويجوز
سنينن على مذهب من يرى اصله سنيي بياءين اولاهما زائدة والثانية بدل من واو وهي لام الكلمة
ثم ابدلت نونا فكما انه لو صغر سنيا لحذف الياء الزائدة وابقى الثانية موضع اللام كذا اذا صغر
سنينا معتقدا كون النون بدلا من الياء الاخيرة يعامل الكلمة ما كان يعاملها لو لم تكن بدلا
وان جعل سنون علما وحكي فلا يقال الا سنيون رفعا وسنيين جرا ونصبا برد اللام
وجعل لامها هاء قال سنيهون والله تعالى اعلم

النسب

هذا هو المعروف في ترجمة هذا الباب
ويسمى ايضا باب الاضافة وقد سماه سيبويه بالتنسيب ويحدث بالنسب ثلاثة تغييرات
الاول لفظي وهو ثلاثة اشيا الحاق يا مشددة اخر المنسوب وكسر ما قبلها ونقل اعرابه اليها
والثاني معنوي وهو صيرورته اسما لما لم يكن له والثالث حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة

في بعضه المضمر والظاهر بالصواب وقد اشار الى التغيير اللفظي بقوله **ياء كيا الكرسي زادوا للنسب**
وكل ما تليه كسره وجب يعني اذا قصدوا نسبة شيء الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعلوا حرف اعرابه
ياء مشددة مكسورا ما قبلها كقولك في النسب الى زيد زيدي **تنبيه** ابهم قوله كيا الكرسي
امرين احدهما التغيير اللفظي المذكور والثاني ان ياء الكرسي ليست ياء نسب لان المشبه به غير
المشبه وقد ينضم الى هذه التغييرات في بعض الاسماء تغيير ثان واكثر من ذلك وقد اشار اليه بقوله
ومثله مما حواه احذف وتا تانيث او مدته لا تثبتا يعني انه يحذف لياء النسب كل
ياء تماثلها في كونها مشددة بعد ثلاثة احرف فصاعدا ويجعل ياء النسب مكانها كقولك في النسب
الى الشافعي شافعي والى المرمي مرمي مرميي بحذف الاولى وجعل ياء النسب في موضعها
لئلا يجتمع اربع ياءات ويظهر اثر هذا التقدير في نحو بخاتي جمع بختي اذا سمي به مذكر ثم نسب
اليه فانك تقول هذا بخاتي مصروفا وكان قبل النسب غير مصروف ويحذف لياء النسب ايضا تاء التانيث
فتقول في النسب الى فاطمة فاطمي والى مكة مكي لئلا يجتمع علامتا تانيث في نسبة امراة الى مكة
واما قول المتكلمين في ذات ذاتي وقول العامة الخليفة خليفتي فلحن وصوابهما ذووي وخليفي ويحذف
لها ايضا مدة التانيث المقصورة وهي الالف رابعة او خامسة فصاعدا فان كانت خامسة فصاعدا
حذفت وجها واحدا كقولك في حبارى حباري وفي قبعثرى قبعثري كما سياتي وان كانت رابعة في اسم
ثانيه متحرك حذفت كالخامسة كقولك في جمزى جمزي وان كان ثانيه ساكنا فوجهان قلبها
واوا وحذفها والى هذا اشار بقوله **وان تكن تربع ذا ثان سكن فقلبها واوا وحذفها حسن**
مثال ذلك حبلى تقول فيها على الاول حبلوي وعلى الثاني حبلي **تنبيهان** الاول يجوز مع القلب
ان يفصل بينها وبين اللام بالف مزيدة تشبيها بالممدودة فتقول حبلاوي الثاني ليس
في كلام الناظم ترجيح احد الوجهين على الاخر وليسا على حد سواء بل الحذف هو المختار وقد صرح
به في غير هذا الكتاب وكان الاحسن ان يقول تحذف اذن وقلبها وقلبها واوا حسن **لشبهها**
الملحق والاصلي ما لها يعني ان الالف الرابعة اذا كانت للالحاق نحو ذفرى او منقلبة عن اصل
نحو مرمى فلها ما لالف التانيث في نحو حبلى من القلب والحذف فتقول ذفري وذفروي ومرمي ومرموي
الا ان القلب في الاصلي احسن من الحذف فمرموي افصح من مرمي واليه اشار بقوله **وللاصلي قلب**
يعتمي اي يختار يقال اعتماه يعتميه اذا اختاره واعتماه يعتماه ايضا قال طرفة ارى
الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد **تنبيهات** الاول اراد بالاصلي
المنقلب عن اصل واو او ياء لان الالف لا تكون اصلا غير منقلبة الا في حرف و شبهه الثاني تخصيصه
الاصلي بترجيح القلب يوهم ان الف الالحاق ليست كذلك بل تكون كالف التانيث في ترجيح الحذف
لانه مقتضى قوله ما لها وقد صرح في الكافية وشرحها بان القلب في الف الالحاق الرابعة اجود من الحذف
كالاصلية لكن ذكر ان الحذف في الف الالحاق اشبه من الحذف في الاصلية لان الف الالحاق شبيهة بالف
حبلى في الزيادة الثالث ذكر سيبويه في الف الالحاق والمنقلبة عن اصل غير الوجهين المذكورين
وزاد ابو زيد في الف الالحاق ثالثا وهو الفصل بالالف كما في حبلاوي وحكى ارطاوي واجازه السيرافي
في الاصلية فيقولون مرماوي **والالف الجائز اربعا ازل** اي اذا كانت الالف المقصورة خامسة فصاعدا
حذفت مطلقا سواء كانت اصلية نحو مصطفى ومستدعى او للتانيث نحو حبارى وخليطى
او للالحاق او التكثير نحو حبركى وقبعثرى فتقول مصطفي ومستدعي وحباري وخليطي وحبركي وقبعثري
تنبيه اذا كانت الالف المنقلبة عن اصل خامسة بعد حرف مشدد نحو معلى فمذهب سيبويه
والجمهور الحذف وهو المفهوم من اطلاق الناظم وذهب يونس الى جعله كملهى فيجوز فيه القلب
وهو ضعيف وشبهته ان كونها خامسة لم يكن الا بالتضعيف والمضعف بادغام في حكم
حرف واحد فكانها رابعة وسياتي بيان حكم الياء اذا كانت ثالثة **كذاك يا المنقوص خامسا عزل** اي

اذا كانت

إذا كانت يا المنقوص خامسة فصاعدا وجب حذفها عند النسب إليه فتقول في معتدٍ ومستعلٍ
معتديّ ومستعليّ **تنبيه** إذا نسبت إلى محيي اسم فاعل حيّا يحيي قلت محوي بحذف الياء
الأولى لاجتماع ثلاث ياءات وكانت أولى بالحذف لأنها ساكنة فتشبه ياء زائدة فتلي الفتحة الياء
التي كانت الياء المحذوفة مدغمة فيها فتنقلب ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومع ذلك الياء التي هي
لام الكلمة ساكنة فتسقط عند دخول يا النسبة لالتقاء الساكنين وتنقلب الألف واوا
فيصير محوي قال الجرمي وهذا الأجود كما تقول أموي وفيه وجه آخر وهو محييّ كما تقول
أميي قال المبرد وهو أجود لأنه لا تحذف الياء الأخيرة لاجتماع الساكنين ووقوعها خامسة
فتصير إلى محيٍ كقاضٍ ثم تضيف يا النسبة فتقول محييّ فيجتمع أربع ياءات لسكون الأولى
والثالثة **والحذف في اليا** من المنقوص حال كون اليا **رابعا أخص قلب** فتقول في النسب
إلى قاض قاضي أجود من قاضوي ومن القلب قوله • فكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا • دراهم عند
الحانوي ولا نقد • جعل اسم الموضع حانية ونسب إليه قال السيرافي والمعروف في الموضع
الذي يباع فيه الخمر حانة فلا ياء **تنبيه** ظاهر كلام المص أن القلب في هذا ونحوه يطرد وذكر
غيره أن القلب عند سيبويه من شواذ تغيير النسب قيل ولم يسمع إلا في هذا البيت **وحتم**
قلب ثالث يعن أي يعرض سواء كان يا منقوص أو ألف مقصور نحو عم وفتى فيهما عموي
وفتوي وإنما قلبت الألف في فتى واوا وأصلها الياء كراهية اجتماع الكسرة والياءات **وأول ذا**
القلب انفتاحا أي أن يا المنقوص إذا قلبت واوا فتح ما قبلها والتحقيق أن الفتح سابق القلب
وذلك أنه إذا أريد النسب إلى نحو شج فتحت عينه كما تفتح عين نمر وسبائي فإذا فتحت انقلبت
الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيصير شجى مثل فتى ثم تقلب الألف واوا كما تقلب في فتى **وفعل**
وفعل عينهما افتح وفعل يعني أن المنسوب إليه إذا كان ثلاثيا مكسور العين وجب فتح
عينه سواء كان مفتوح الفاء كنمر أو مكسورها كإبل أو مضمومها كدئل فتقول فيها نمري
وإبلي ودؤلي كراهة اجتماع الكسرة مع اليا وشذ قولهم في النسب إلى الصعق صعقي بكسر
الفاء والعين وذلك أنهم كسروا الفاء إتباعا للعين ثم استصحبوا ذلك بعد النسب شذوذا
تنبيه فهم من اقتصاره على الثلاثي أن ما زاد على الثلاثة مما قبل آخره كسرة لا يغير
لأن ذلك في ثلاث صور الأولى ما كان على خمسة أحرف نحو جحمرش والثانية ما كان على أربعة أحرف
متحركات نحو جندل والثالثة ما كان على أربعة أحرف وثانيه ساكن نحو تغلب فالأولان لا يغيران وأما
الثالث ففيه وجهان أصحهما أنه لا يغير والآخر أنه يفتح وقد سمع الفتح مع الكسر في تغلبي
ويحصبي ويثربي وفي القياس عليه خلاف ذهب المبرد وابن السراج والرماني ومن وافقهم إلى
اطراده وهو عند الخليل وسيبويه شاذ مقصور على السماع وقد ظهر بهذا أن قول الشارح
وإن كانت الكسرة مسبوقة بأكثر من حرفين جاز الوجهان ليس بجيد لشموله الصور الثلاثة
وإنما الوجهان في نحو تغلب **وقيل في المرمي مرموي** • **واختير في استعمالهم مرمي**
هذه المسألة تقدمت في قوله ومثله مما حواه احذف لكن أعادها هنا للتنبيه على أن من العرب
من يفرق بين ما ياءاه زائدتان كالشافعي وما إحدى ياءيه أصلية كمرمي فيوافق في الأول على
الحذف فيقول في النسب إلى شافعي شافعي وأما الثاني فلا يحذف ياءيه بل يحذف الزائدة
منهما ويقلب الأصلية واوا فيقول في النسب إلى مرمي مرموي وهي لغة قليلة والمختار
خلافه قال في الارتشاف ومنه في مرمي مرموي **تنبيه** هذا البيت متعلق بقوله ومثله
مما حواه احذف وكان المناسب تقديمه إليه كما فعل في الكافية ولعل سبب تأخيره ارتباط
الأبيات المتقدمة بعضها ببعض فلم يمكن إدخاله بينها بخلاف الكافية **ونحو حي فتح ثانيه**
يجب أي إذا نسب إلى ما آخره يا مشددة فإما أن تكون مسبوقة بحرف أو حرفين أو ثلاثة فأكثر فإن كانت

مسبوقة بحرف لم يحذف من اسم يثنى عند النسب ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي
فإن كان ثانيه ياء في الأصل لم يزد على ذلك كقولك في حي حيوي فتحت ثانيه فقلبت الياء الأخيرة ألفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت واوا لأجل ياء النسب وإن كان ثانيه في الأصل واوا رددته إلى أصله فتقول
في طي طووي لأنه من طويت وقد أشار إلى هذا بقوله واردده واوا إن يكن عنه قلب وإن كانت مسبوقة
بحرفين فسيأتي حكمها وإن كانت مسبوقة بثلاثة فأكثر فقد تقدم حكمها **وعلم التثنية**
احذف للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب فتقول في النسب إلى مسلمين
ومسلمين ومسلمات مسلمي وفي النسب إلى تمرات تمري بالإسكان وحكم ما سمي به من ذلك
على لغة الحكاية كذلك وعلى هذا يقال في النسب إلى نصيبين نصيبي وإلى من كان عربي وأما
من أجرى المثنى مجرى حمدان والجمع المذكر مجرى غسلين فإنه لا يحذف بل يقول في النسب إلى من
اسمه مسلمان مسلماني وفي النسب إلى من اسمه نصيبين نصيبيني ومن أجرى جمع
المذكر مجرى هارون أو مجرى عربون أو ألزمه الواو وفتح النون قال فيمن اسمه مسلمون مسلموني
ومن منع صرف الجمع المؤنث نزل تاءه منزلة تاء مكة وألفه منزلة ألف حبلى فحذفهما فتقول فيمن
اسمه تمرات تمري بالفتح وأما نحو ضخمات ففي ألفه القلب والحذف لأنها كألف حبلى وليس في ألف نحو
مسلمات وسرادقات إلا الحذف وحكم الملحق بالمثنى والمجموع تصحيحا كحكمهما فتقول في النسب
إلى اثنين اثني وثنوي وإلى عشرين عشري وإلى أولات أولي **وثالث من نحو طيب حذف**
أي إذا وقع قبل الحرف المكسور لأجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة
فتقول في طيب طيبي وفي ميت ميتي كراهة اجتماع الياءات والكسرة وشذ في النسب إلى طيء طائي
مقولا بالألف إذ قياسه طيئي بسكون الياء الثالثة كطيبي فقلبوها ألفا على غير قياس ولا تحذف
ساكنة ولا يقلب الياء المتحركة فإن كانت الياء مفردة نحو مغيل أو مشددة مفتوحة نحو هبيخ
أو فصل بينها وبين المكسور نحو مهيم تصغير مهيام مفعال من هام لم يحذف بل يقال في النسب
إلى هذه مغيلي وهبيخي ومهييمي لنقص الثقل بعدم الإدغام وبالفتح وبالفصل بالمد **فعيلة**
دخل في إطلاق الناظم نحو غزيل تصغير غزال فتقول فيه غزيلي وقد نص على ذلك جماعة وإن كان سيبويه
لم يمثل إلا بغير المصغر ودخل فيه أيضا أبيم فيقال فيه أبيمي وهو مقتضى إطلاق سيبويه والنحاة وقال
أبو سعيد في كتابه المستوفى وتقول في أبيمي لأنك لو حذفت الياء المتحركة لم يبق ما يدل عليها فيل ابي
وليس بتعليل واضح ولو علل بالالتباس بالنسب إلى أبيم لكان حسنا **وفعلي في فعيلة التزم**
أي التزم في النسبة إلى فعيلة حذف التاء والياء وفتح العين أي كقولهم في النسب إلى حنيفة حنفي وإلى
بجيلة بجلي وإلى صحيفة صحفي حذفوا تاء التأنيث أولا ثم حذفوا الياء ثم قلبوا الكسر فتحة وأما قولهم
في سليمة سليمي وفي عميرة عميري وفي السليقة سليقي والسليقي الكلام يتكلم بأصل طبيعته بلا
قال الشاعر ● ولست بنحوي يلوك لسانه ● ولكن سليقي أقول فأعرب ● فإن هذه الكلمات
جاءت شاذة للتنبيه على الأصل المرفوض وأشذ منه قولهم عبدي وجذمي بالضم في بني عبيدة
وجذيمة **فعيلة** عند سيبويه مقولة بفعيلة صحيح اللام كان أو معتلها فتقول في النسب
إلى بروبة وعدوة فرضي وعدوي وحجته في ذلك قول العرب في النسب إلى شنوءة شنئي وهذا عند
المبرد من الشاذ فلا يقاس عليه بل يقول في كل ما سواه من فعولة فعولي كما يقول الجميع في فعول
صحيحا كان كسلول أو معتلا كعدو وإنما يقال فيهما بالاتفاق سلولي وعدوي وأما قياس سيبويه
على شنئي ولم يسمع في ذلك غيره لأنه لم يرد ما يخالفه **وفعلي في فعيلة حتم** أي حتم في النسبة إلى فعيلة
حذف الياء والتاء أيضا كقولهم في النسب إلى جهينة جهني وإلى قريظة قرظي وإلى فريضة فرضي وإلى
مزينة مزني حذفوا تاء التأنيث ثم حذفوا الياء وشذ من ذلك قولهم في ردينة رديني وفي بنية بنيي
وفي بنية سواسيا البصرة **فعيلان** الأول وسمي باسم شذت العرب في النسب إليه لم ينسب إليه الأعلى

ما يقتضيه

ما يقتضيه القياس الثاني ما تقدم من انه يقال في فعيلة فعلي وفي فعيلة فعلي له شرطان عدم التضعيف وعدم
اعتلال العين واللام صحيحتهما وسياتي التنبيه على هذين الشرطين وهما معتبران ايضا في فعولة على
راي سيبويه **وألحقوا معل لام عريا** من التاء **من المثالين** اي فعيلة وفعيلة **بما التا اوليا** منهما في حذف
الياء وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فقالوا في النسب الى عدي وقصي عدوي وقصوي كما قالوا في النسب
الى غنية وامية غنوي واموي وظاهر كلامه ان هذا الالحاق واجب وقد صرح بذلك في الكافية وصرح به
ايضا وله وذكر بعضهم فيهما وجهين الحذف كما مثل والاثبات نحو قصيي وعديي وهو ثقل الكسرة
الدال وتناول كلامه نحو كسي تصغير كساء وفيه وجهان قال بعضهم فيه اما اثباته فيقال كسيي
فيلا من مستبد دني واجاز بعضهم كسوي فان كانا صحيحي اللام اطرد فيهما عدم الحذف كقولهم
في عقيل وعقيل عقيلي وعقيلي هذا مذهب سيبويه وهو مفهوم قوله معل لام وذهب المبرد
الى جواز الحذف فيهما فالوجهان عنده مطردان قياسا على ما سمع من ذلك ومن المسموع
بالحذف قولهم في ثقيف ثقفي وقولهم في سليم سلمي وفي قريم قرمي وفي قريش قرشي وفي هذيل
هذلي وفي فقيم كنانة فقمي ليفرقوا بينه وبين فقيمي في فقيم تميم وفي مليح خزاعة ملحي ليفرقوا
بينه وبين مليحي في مليح بني عمرو بن ربيعة ومليح ومليح بن الهون بن خزيمة ووافق السيرافي المبرد
وقال الحذاق في هذا خارج عن الشذوذ وهو كثير جدا في لغة اهل الحجاز قيل وتسوية المبرد بين فعيل
وفعيل ليست بجيدة اذ سمع الحذف في فعيل كثيرا ولم يسمع في فعيل الا في ثقيف فلو فرق بينهما
لكان اسعد بالنظر **وتمموا** اي لم يحذفوا **ما كان** من فعيلة معتل العين صحيح اللام **كالطويلة** اي ما
هو صحيح اللام فقالوا طويلي لانهم لو حذفوا الياء وقالوا طولي لزم قلب الواو الفا لتحركها وتحرك
ما قبلها وانفتاح ما قبلها في طويلة والحق بفعيلة في ذلك فعيلة بالضم من نحو نويرة ونويرة
فقالوا نويري ونويري ولم يقولوا نوري ونوري لئلا يلتبس واحترز بصحيح اللام من نحو طوية وحية
فانه يقال فيهما طووي وحووي **وهكذا** تمموا **ما كان** من فعيلة وفعيلة مضاعفا **كالجليلة**
والقليلة فقالوا جليلي وقليلي ولم يقولوا جللي وقللي كراهة اجتماع المثلين **تنبيه** مثل
فعيلة فيما ذكر فعولة نحو فروبة وصرورة فروبي وصروري **وهمز ذي مد ينال**
في النسب ما كان في تثنية له انتسب فما سبق لي حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية
القياسية فان كانت بدلا من الف التانيث قلبت واوا فتقول في حمراء حمراوي وان كانت اصلية
سلمت تقول في قراء قرائي وان كانت بدلا من اصل او للالحاق جاز فيها ان تسلم وان تقلب واوا
فتقول في كساء وعلباء كسائي وعلبائي وان شئت قلت كساوي وعلباوي والاحسن منهما
ما سبق وانما قيدت التثنية بالقياسية احترازا من التثنية الشاذة نحو كسايان فانه لا يقاس على
ذلك في النسب كما صرح به في شرح الكافية فلا يقال كسايي **تنبيهات** الاول مقتضى كلامه
هنا وفي شرح الكافية ان الاصلية تتعين سلامتها وصرح بذلك الشارح فقال وان كانت اصلا غير بدل وجب
ان تسلم وذكر في التسهيل فيها الوجهين وقال اجودهما التصحيح **الثاني** اذا لم تكن الهمزة للتانيث
ولكن الاسم مؤنث نحو السماء وحراء وقباء اذا اردت البقعة ففيه وجهان القلب والابقاء وهو الاجود
للفرق بينه وبين حمراء وان جعلت حراء وقباء مذكرين كانا كرداء وكساء **الثالث** اذا نسبت الى ماء
وشاء فالمسموع قلب الهمزة واوا نحو ماوي وشاوي ومنه قوله • لا ينفع الشاوي فيها شاته
ولا حماره ولا علاته • فلو سميت بماء او شاء اجري في النسب اليه على القياس فقيل مائي وماوي
وشائي وشاوي **وانسب لصدر** ما سمي به من **جملة** وهو المركب الاسنادي نحو برق نحره وتابط شرا
فتقول برقي وتابطي واجاز الجرمي النسبة الى العجز فيقولون نحري وشري وشذ قولهم في الشيخ الكبير
كنتي ومنه قوله • فاصبحت كنتيا واصبحت عاجزا • نسبة الى كنت والقياس كوني **و** انسب الى
صدر ما ركب مزجا نحو بعلبك وحضرموت فتقول بعلي وحضري وهذا الوجه فيه اتفاقا وورد ك

أربعة أوجه الأول أن ينسب إلى عجزه نحو بكي وأجازه الجرمي وحده ومنع غيره والثاني أن ينسب إليهما
معًا مزيلًا التركيب نحو بعلي بكي أجازه قوم منهم أبو حاتم قياسًا على قوله • تزوجتها رامية هرمزية •
الثالث أن ينسب إلى مجموع المركب نحو بعلبكي الرابع أن يبنى من جزئي المركب اسم على فعلل وينسب
إليه نحو حضرمي وهذان الوجهان شاذان لا يقاس عليهما **تنبيهان** الأول حكم لولا وحيثما
مسمى بهما حكم المركب الإسنادي في النسب إليهما فتقول لولي بالتخفيف وحيثي وحكم نحو خمسة عشر
حكم المركب المزجي فتقول خمسي الثاني قوله وانسب لصدر جملة أجود من قوله في التسهيل ويحذف
لها يعني في النسب عجز المركب لأنه لا ينحصر في الحذف على العجز بل يحذف ما زاد على الصدر فلو سميت
بخرج اليوم زيد قلت خرجي ولثان تمما إضافة مبدوءة بابن أو أب أو ماله التعريف بالثاني
وجب • أي ينسب في هذه الأنواع من المركب الإضافي للثاني وهو العجز أولها أن يكون المركب مبدوا بابن نحو
ابن الزبير فتقول فيه زبيري الثاني أن يكون مبدوا بأب نحو أبي بكر فتقول فيه بكري الثالث أن يكون
الأول متعرفا بالثاني نحو غلام زيد فتقول زيدي فيما سوى هذا هذا الأخير من عطف العام على الخاص أي
يجب أن يكون النسب إلى الجزء الثاني من المركب الإضافي في ثلاثة مواضع ذكر منها في هذا البيت موضعين
وسيذكر الثالث الأول أن يكون الإضافة كنية كأبي بكر وأم كلثوم والثاني أن يكون الأول علما بالغلبة
كابن عباس وابن الزبير فتقول بكري وكلثومي وعباسي وزبيري **تنبيه** كان الأحسن
أن يقول • إضافة أولا اشتهر من الكنى أو اشتهر • مضافها غلبة كابن عمر • لأن عبارته توهم أن ماله
التعريف بالثاني قسم برأسه فيشمل نحو غلام زيد وليس كذلك قال في شرح الكافية وإذا كان المنسوب
إليه مضافا وكان معرفا صدره بعجزه أو كان كنية حذف صدره ونسب إلى عجزه كقولك
في ابن الزبير زبيري وفي أبي بكر بكري هذا كلامه وكذا قال الشارح إلا أنه زاد في المثل غلام زيد وعلى هذا
فقول الناظم أو ماله التعريف بالثاني من عطف العام على الخاص لاندراج الصدر بابن فيه وهو تمثيل
فاسد لأنهم يعنون بالمضاف هنا ما كان علما أو غالبا لا مثل غلام زيد فإنه ليس لمجموعه
معنى مفرد ينسب إليه بل يجوز أن ينسب إلى غلام وإلى زيد ويكون ذلك من قبيل النسب إلى المفرد
لا إلى المضاف وإن أراد غلام زيد مجموعا علما فليس من قبيل ما تعرف فيه الأول بالثاني بل هو من
قبيل ما ينسب إلى صدره ما لم يخف لبس فيما سوى هذا المذكور ينسب فيه إلى الجزء الثاني من المركب
الإضافي انسبن للأول منهما نحو عبد القيس وامرئ القيس وهو فيستلزمان تقول امرئي وعبدي
وإن شئت مرئي قال ذو الرمة • وتسمع بينها المرئي لغوا • كما ألغيت في الدية الحواري • وهذا
ما لم يخف لبس فإن خيف لبس نسب إلى الثاني كعبد الأشهل وعبد مناف فتقول فيهما أشهلي
ومنافي ولا تقل عبدي للبس **تنبيهان** الأول ظاهر كلامه في الكافية وشرحها أن المبدو
بابن من قبيل ما تعرف فيه الأول بالثاني قال في شرحها وإذا كان المنسوب إليه مضافا وكان معرفا
صدره بعجزه أو كان كنية حذف صدره ونسب إلى عجزه كقولك في ابن الزبير زبيري وفي أبي بكر بكري
هذا كلامه قال الشارح إلا أنه زاد في المثل غلام زيد وعلى هذا فقول الناظم أو ماله التعريف بالثاني وجب
من عطف العام على الخاص لاندراج الصدر بابن فيه وفي تمثيل الشارح بغلام زيد نظر لأنهم يعنون
بالمضاف هنا ما كان علما أو غالبا لا مثل غلام زيد فإنه ليس لمجموعه معنى مفرد ينسب إليه
بل يجوز أن ينسب إلى غلام وإلى زيد ويكون ذلك من قبيل النسب إلى المفرد لا إلى المضاف وإن
أراد غلام زيد مجموعا علما فليس من قبيل ما تعرف فيه الأول بالثاني بل هو من قبيل ما ينسب
إلى صدره ما لم يخف لبس الثاني شذ بناء فعلل من جزئي المضاف منسوبا إليه كما شذ ذلك
في المركب المزجي والمسموع من ذلك تيملي وعبدري ومرقسي وعبقسي وعبشمي
في تيم اللات وعبد الدار وامرئ القيس ابن حجر الكندي وعبد القيس وعبد شمس وإنما
فعلوا ذلك فرارا من اللبس وقالوا تعبشم وتعبقس وأما عبشمسي في زيد مناة فقال ابن عمرو

الحال

العلامة عبد شمس في حب والعين مبدلة من الحاء. وحب الشمس ضوءها وقال ابن الاعرابي اصله
عبء شمس والعبء والعدل واحد اي هو نظير شمس النسبي **واجبر برد اللام ما منه**
حذف جوازا ان لم يك رده ألف في جبر التصحيح او في التثنية
وحق مجبور برد لامه اليه **بهذي** اي المواضع الثلاثة اي فيها **توفية** برد لامه اليه في النسب
ويحتمل ان يكون هذي اشارة الى اللام اي حق المجبور بهذه اللام اي بردها اليه في المواضع المذكورة التوفية
بردها في النسب اليه وفهم انه اذا نسب الى الثلاثي المحذوف منه شيء فلا يخلو اما ان يكون المحذوف
الفاء او العين او اللام فان كان محذوف الفاء او العين فسيأتي وان كان محذوف اللام فاما ان يجبر في تثنية او جمع
تصحيح او لا فان جبر كما في اب واخ فانهما يجبران في التثنية وكعضة وسنة فانهما يجبران في الجمع بالالف
والتاء وجب جبره في النسب فتقول ابوي واخوي وعضوي وسنوي او عضهي وسنهي على الخلاف
في المحذوف لانك تقول ابوان واخوان وعضوان وسنوات وعضهات وسنهات على الوجهين وان لم يجبر
في خبره في النسب فلم يجز فيه الامران نحو حر وغد وشفة وثبة فتقول فيها حري وغدي وشفي
وثبي بالحذف وحرحي وغدوي وشفهي وثبوي بالجبر برد المحذوف وهو من حر الحاء ومن
غد الواو ومن شفة الهاء ومن ثبة الواو **تنبيهات** الاول لا تظهر فائدة لذكر جمع التصحيح
المذكر وقد اقتصر في التسهيل وشرح الكافية على التثنية والجمع بالالف والتاء. الثاني لا حاجة في قوله
جوازا ان لم يك رده ألف وهو مفيد بان لا تكون العين معتلة فان كانت عينه معتلة وجب جبره كما ذكر
في الكافية والتسهيل وان لم يجبر في التثنية وجمع التصحيح احترازا من نحو شاة وذو بمعنى صاحب فتقول
في شاة شاهي وعلى اصل الاخفش الاتي بيانه شوهي وفي ذو ذووي اتفاقا لان وزنه عند الاخفش
فعل بالفتح الثالث اذا نسب الى يد ودم جاز الوجهان عند من يقول يدان ودمان ووجب
الرد عند من يقول يديان ودميان الرابع اذا نسب الى ما حذفت لامه وعوض منها
همزة الوصل جاز ان يجبر ويحذف الهمزة وان لا يجبر وتستصحب فتقول في ابن واسم واست بنوي
وسموي وستهي على الاول وابني واسمي واستي على الثاني الخامس مذهب سيبويه
واكثر النحويين على ان المجبور تفتح عينه وان كان اصله السكون وذهب الاخفش الى تسكين
ما اصله السكون فتقول في يد ودم وغد وحر على مذهب الجمهور يدوي ودموي وغدوي
وحرحي بالسكون لانه اصل العين في هذه الكلمات والصحيح مذهب سيبويه وبه ورد السماع
قالوا في غد غدوي وحكى بعضهم عن الاخفش انه رجع الى مذهب سيبويه **وبأخ اختا وبابن**
بنتا الحق ويونس ابا حذف التا اي اختلف في النسب الى بنت واخت فقال سيبويه كالنسب
الى اخ وابن بحذف التاء ورد المحذوف فتقول اخوي وبنوي كما يقال في المذكر وقال يونس ينسب
اليهما على لفظهما ولا تحذف التاء فتقول اختي وبنتي والزمه الخليل ان ينسب الى هنة ومنة
باثبات التاء. وهو لا يقول به وله ان يفرق بان التا فيهما لا تلزم بخلاف بنت واخت لان التاء في هنت في
الاصل خاصة وفي منة في الوقف خاصة وذكر نظائر اخت وبنت لحكمهما وهي ثنتان وكلتا وذيت
وكيت فالنسب اليها عند سيبويه كالنسب الى مذكراتها فتقول ثنوي وكلوي وذيوي وكيوي
وعند يونس تقول ثنتي وكلتي وذيتي وكيتي وذكر بعضهم ان النسب الى كلتا على مذهب يونس
كلتي وكلتاوي كالنسب الى حبلى بالاوجه الثلاثة وذهب الاخفش في اخت وبنت ونظائرها
الى مذهب ثالث وهو حذف التاء. واقرار ما قبلها على سكونه وما قبل الساكن على حركته فتقول اخوي
وبنوي وكلوي وقياس مذهبه في كيت وذيت اذا رد المحذوف ان ينسب اليهما كما ينسب
الى ظبي فتقول كيوي وذيوي **تنبيهان** الاول قد اتضح بما سبق ان اختا وبنتا حذفت
لامهما لان النحويين ذكروهما فيما حذفت لامه والتاء فيهما عوض من اللام المحذوفة وانما حذفت
في النسب على مذهب سيبويه لما فيها من الاشعار بالتانيث وان لم تكن متمحضة للتانيث وظاهر مذهب

سيبويه ان تاء كلتا كتاء اخت وبنت وان الالف للتانيث وعلى هذا ينبني ما سبق وذهب الجرمي الى ان
التاء زائدة والالف لام الكلمة ووزنه فعتل وهو ضعيف لان التاء لا تزاد وسطا فاذا نسب اليه على مذهبه
قيل كلتوي والمشهور في النقل عن جمهور البصريين ونقله ابن الحاجب في شرح المفصل عن سيبويه
ان التاء في كلتا بدل من الواو التي هي لام الكلمة ووزنها فعلى ابدلت الواو تاء اشعارا بالتانيث واذا كان
هذا مذهب الجمهور فالذي ينبغي ان يقال في النسب اليه كلتي واطلاقهم على هذا القول ان يعد فيما
حذفت لامه لان ما ابدلت لامه لا يقال فيه محذوف اللام في الاصطلاح والاكثر ان يقال فيما محذوف اللام
والتحقيق في مذهب سيبويه ومن وافقه ان لام كلتا محذوفة كلام اخت وبنت والتاء في الثلاثة
عوض من اللام المحذوفة كما تقدم في منه اولا ولا يمتنع ان يقال هي بدل من الواو اذا قصد بهذا المعنى
كما قال بعض النحويين في تاء بنت واخت انها بدل من لام الكلمة فاما اذا اريد البدل الاصطلاحي
فلا لان بين الابدال والتعويض فرقا يذكر في موضعه التانيث النسب الى ابنة ابني وبنوي كالنسب
الى ابن اتفاقا اذ التاء فيها ليست عوضا كتاء بنت **وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي**
اذا نسب الى الثنائي وضعا فان كان ثانيه حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول في كم كمي
وكمي وان كان ثانيه حرف لين ضوعف بمثله ان كان ياء او واوا فتقول في كي ولو كيوي ولووي لان كي
لما ضعف صار مثل حي ولو لما ضعف صار مثل دو وان كان الفا ضعفت وابدلت ضعفها همزة فتقول
فيمن اسمه لا لائي وان شئت ابدلت الهمزة واوا فقلت لاوي **وان يكن كشية ما الفا عدم فجبره**
برد فائه اليه **وفتح عينه التزم** عند سيبويه فتقول على مذهبه في شية ودية وشوي وودوي
لانه لا يرد العين الى اصلها من السكون بل يفتح العين مطلقا ويعامل اللام معاملة المقصور والاخفش
يرد العين الى سكونها ان كان اصلها السكون فتقول على مذهبه وشيي ووديي وان كان المحذوف الفاء
صحيح اللام لم يجبر فتقول في النسب الى عدة عدي والى صفة صفي **فليس** يبقى من المحذوف قسم
ثالث لم يبين حكمه وهو محذوف العين وحكمه انه ان كانت صحيحة لم يجبر كقولك في سه ومذ مسمى
بهما سهي ومذي واصلهما سته ومنذ كذا اطلق كثير من النحويين وهو مقيد بان لا يكون
من المضاعف نحو رب المخففة بحذف الباء الاولى اذا سمي بها ونسب اليها فانه يقال ربي برد
المحذوف نص عليه سيبويه ولم يحك فيه خلافا وان كانت لامه معتلة نحو المري ويري مسمى بهما
جبر فتقول فيهما المرئي واليرئي برد المحذوف وفي فتح العين وسكونها المذهبان **والواحد اذكر
ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع** الواحد مفعول باذكر وناسبا حال من الضمير في اذكر
يعني انك اذا نسبت الى جمع له واحد فلا تنسب وهو معنى قوله ان لم يشابه واحدا بالوضع جيء بواحده
وانسب اليه فتقول في النسب الى فرائض وكتب وقلانس فرضي وكتابي وقلنسي وقول الناس
فرائضي وكتبي وقلانسي خطأ فلو شابه الجمع واحدا بالوضع لنسب الى لفظه ويشمل ذلك
اربعة انواع الاول ما لا واحد له كعباديد فتقول عباديدي لان عباديد بسبب اهمال واحده شابه
نحو قوم ورهط مما لا واحد له والثاني ما له واحد شاذ كملامح فان واحده لمحة وفي هذا خلاف
ذهب ابو زيد الى انه كالاول فينسب الى لفظه فتقول ملامحي وحكي عن العرب قالته في المحاسن محاسني
وغيره ينسب الى واحده وان كان شاذا فتقول في النسب الى ملامح لمحي وعلى ذلك مشى الناظم
في بعض كتبه وعبارته في التسهيل وذو الواحد الشاذ كذي الواحد القياسي لا كالمهمل الواحد
خلافا لابي زيد وقد تحتمله كلامه هنا والثالث ما سمي به من الجموع نحو كلاب وانمار ومدائن
ومعافر فتقول فيها كلابي وانماري ومدائني ومعافري وقد يرد الجمع المسمى به الى الواحد اذا امن
اللبس ومثال ذلك العراهيد علم على بطن من الاسد قالوا فيه العراهيدي بالنسب الى لفظه
والعرهودي بالنسب الى واحده لامن اللبس لانه ليس لنا قبيلة تسمى بالعرهود وانما قالوا
في النسبة الى الرباب ربي لان الرباب ليس باسم لواحد وانما الرباب ضبة وعكل وتيم وثور وعدي

والرابع

والربة العرنة فلما اجتمعوا وصاروا يدا واحدة قيل لهم الرباب والرابع ما غلب مجرى مجرى الاسم العلم
كقولهم في الانصار انصاري وفي الابناء وهم قبائل من بني سعد بن عبد مناة بن تميم ابناوي **تنبيه**
اذا نسب الى نمرة وارض وسنة باقية على حركتها قيل نمري وارضي وسنهي وسنوي على الخلاف
في لامه واذا نسب الى فعل اعلاما التزم فتح العين في الاول وبقي وكسر الفاء في الثالث ومع فاعل وفعال فعل
في نسب اغن عن اليا فقبل اي يستغنى عن ياء النسب غالبا بصوغ فاعل مقصود به صاحب الشيء
كقوله • وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر • قال سيبويه اي صاحب لبن وتمر وقالوا فلان طاعم
كاس اي ذو طعام وذو كسوة ومنه قوله • واقعد فانك انت الطاعم الكاسي • وقوله • كليني لهم يا اميمة
ناصب • اي ذي نصب وبصوغ فعال مقصود به الاحتراف كقولهم بزاز وعطار وقد يقوم احدهما مقام
الاخر فمن قيام فاعل مقام فعال قولهم حائك في معنى حواك لانه من الحرف ومن عكسه قوله • وليس
بذي رمح فيطعنني به • وليس بذي سيف وليس بنبال • قال المصنف وعلى هذا حمل المحققون قوله
تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يغني فعل عن ياء النسب في بعض ذلك قالوا لبياع العطر
ولبياع البتوت وهي الاكسية عطار وعطري وبتات وبتي وبصوغ فعل مقصود صاحبه كذا
كقولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي عمل انشد سيبويه • ولست
بليلي ولكني نهر • اراد ولكني نهاري اي عامل بالنهار **تنبيه** الاول قد يستغنى عن ياء النسب
ايضا بمفعال كقولهم امراة معطار اي ذات عطر ومفعيل كقولهم ناقة محضير اي ذات حضر وهو
الجري الثاني هذه الابنية غير منقاسة وان كان بعضها كثيرا هذا مذهب سيبويه فلا يقال
لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب البر برار ولا لصاحب الشعير شعار والمبرد
يقيس هذا • وغير ما اسلفته مقررا • على الذي ينقل منه اقتصرا • يعني ان ما جاء من النسب
مخالفا لما تقدم من الضوابط شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وبعضه اشذ من بعض فمن ذلك قولهم
في النسب الى البصرة بصري بكسر الباء والى الدهر دهري بضم الدال والى مرو مروزي والى الري
رازي والى خراسان خرسي وخراسي والى جلولاء وحروراء موضعين جلولي وحروري والى البحرين
بحراني والى امية اموي بفتح الهمزة والى السهل سهلي بضم السين والى بني الحبلى وهم حي من
الانصار منهم عبد الله بن ابي بن سلول المنافق وسمي ابوهم الحبلى لعظم بطنه حبلي بضم الحاء
وفتح الباء ومنه قولهم رقباني وشعراني وجماني ولحياني للعظيم الرقبة والشعر والجمة واللحية
وقولهم في النسب الى الشام واليمن وتهامة رجل شآم ويمان وتهام وكلها مفتوحة الاول وقد
تقدم من ذلك الفاظ جملة اثناء الباب **خاتمة** الحقوا اخر الاسم ياء كياء النسب للفرق بين
واحده وجنسه فقالوا زنج وزنجي وترك وتركي بمنزلة تمر وتمرة ونخل ونخلة وللمبالغة فقالوا في الاحمر والاشقر
احمري واشقري كما قالوا راوية ونسابة **و**زائدة زيادة لازمة نحو كرسي وبردي وهو ضرب من اجود
التمر ونحو بردي بالفتح وهو نبت وهذا كادخال التاء فيما لا معنى فيه للتانيث نحو غرفة وظلمة
وزائدة زيادة عارضة كقوله • اطربا وانت قنسري • والدهر بالانسان دواري • اي دوار
ومنه قول الصلتان • انا الصلتاني الذي قد علمتم • اذا ما تحكم فهو بالحكم صادع • والله اعلم

الوقف

• تنوينا اثر فتح اجعل الفا • وقفا وتلو غير فتح احذفا • الوقف قطع
النطق عند اخر الكلمة والمراد هنا الاختياري وهو غير الذي يكون استثباتا وانكارا وتذكرا وترنما
وغالبا وغالبه يلزمه تغييرات ويرجع الى سبعة اشياء السكون والروم والاشمام والابدال في
والزيادة والحذف والنقل وهذه الاوجه مختلفة في الحسن والمحل وستاتي مفصلة
واعلم ان في الوقف على المنون ثلاث لغات الاولى وهي الفصحى ان يوقف عليه بابدال تنوينه الفا ان كان بعد
فتحة وبحذفه ان كان بعد ضمة او كسرة بلا بدل تقول رايت زيدا وهذا زيد ومررت بزيد والثانية
ان يوقف عليه بحذف التنوين وسكون الاخر مطلقا ونسبها المصنف الى ربيعة والثالثة ان يوقف

ان يوقف عليه بابدال التنوين الفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة وياء بعد الكسرة ونسبها المصنف
الى الازد **تنبيهات** الاول شمل قوله اثر فتح فتحة الاعراب نحو رايت زيدا وفتحة البناء نحو ايها
وويها وكلا النوعين يبدل تنوينه الفا على المشهور الثاني يستثنى من المنون المنصوب
ما كان مؤنثا بالتاء نحو قائمة فان تنوينه لا يبدل بل يحذف هذا في لغة من يقف بالهاء وهي المشهورة
واما من يقف بالتاء فبعضهم يجريها مجرى المحذوف فيبدل التنوين الفا فيقولون رايت قائمتا واكثر اهل
هذه اللغة يسكنها الثالث المقصور المنون يوقف عليه بالالف نحو رايت فتى
وفي هذه الالف ثلاثة مذاهب الاول انها بدل من التنوين في الاحوال الثلاثة واستصحب حذف الالف
المنقلبة وصلا ووقفا وهو مذهب ابي الحسن والفراء والمازني وهو المفهوم من كلام الناظم هنا لانه
تنوين بعد فتحة والثاني انها الالف المنقلبة في الاحوال الثلاثة وان التنوين حذف فلما حذف عادت
الالف وهو مروي عن ابي عمرو والكسائي والكوفيين واليه ذهب ابن كيسان والسيرافي ونقله
ابن الباذش عن سيبويه والخليل واليه ذهب المصنف في الكافية قال في شرحها ويقوي هذا المذهب
ثبوت الرواية بامالة الالف وقفا والاعتداد بها رويا وبدل التنوين غير صالح لذلك ثم قال ولا خلاف في
في المقصور غير المنون ان لفظه في الوقف كلفظه في الوصل وان الفه لا تحذف الا في ضرورة كقول الراجز
رهط ابن مرجوم ورهط ابن المعل • اراد ابن المعلى لع ومثال الاعتداد بها رويا قول الراجز انك يا
ابن جعفر نعم الفتى • الى قوله ورب ضيف طرق الحي سرى • والثالث اعتباره بالصحيح فالالف في النصب
بدل من التنوين وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمة وهذا مذهب سيبويه فيما نقل اكثرهم قيل وهو
مذهب معظم النحويين واليه ذهب ابو علي في غير التذكرة وذهب في التذكرة الى موافقة المازني
واحذف لوقف في سوى اضطرار • صلة غير الفتح في الاضمار يعني اذا وقفا على هاء الضمير فان كانت
مضمومة او مكسورة حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة تقول له وبه بحذف الواو والياء
وان كانت مفتوحة نحو رايتها وقف على الالف ولم تحذف واحترز بقوله في سوى اضطرار من وقوع
ذلك في الشعر وانما يكون ذلك اخر الابيات وذكر في التسهيل انه قد تحذف الف ضمير الغائبة منقولا
فتحته الى ما قبله اختيارا كقول بعض طيي والكرامة ذات اكرمكم الله بهْ يريد بها واستشكل قوله
اختيارا لانه يقتضي جواز القياس عليه وهو قليل **واشبهت اذا منونا نصب • فالفا في الوقف نونها
قلب •** اختلف في الوقف على اذن فذهب الجمهور الى انه يوقف عليها بالالف لشبهها بالمنون المنصوب
وذهب بعضهم الى انه يوقف عليها بالنون لانها بمنزلة ان ونقل عن المازني والمبرد واختلف في رسمها
على ثلاثة مذاهب احدها ان تكتب بالالف قيل وهو الاكثر وكذلك رسمت في المصحف والثاني انها تكتب
بالنون قيل واليه ذهب المبرد والاكثرون وصححه ابن عصفور وعن المبرد اشتهي ان اكوي
يد من يكتب اذن بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين في الحروف والثالث التفصيل فان الغيت
كتبت بالالف لضعفها وان اعملت كتبت بالنون لقوتها قاله الفراء وينبغي ان يكون هذا الخلاف مفرعا
على قول من يقف بالالف واما من يقف بالنون فلا وجه لكتابتها عنده بغير نون **وحذف يا المنقوص
ذي التنوين ما • لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما •** اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا
ابدل من تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان كان غير منصوب فالمختار الوقف عليه بالحذف فيقال
هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من
دونه من والي وما عند الله باقي ومحل ما ذكر اذا لم يكن المنقوص محذوف العين فان كان نحو
الرد كما سياتي في قوله لزوم رد اليا اقتفي واما غير المنون فقد اشار اليه بقوله **وغير ذي
التنوين بالعكس** اي المنقوص غير المنون بالعكس من المنون فالاثبات اي اثبات الياء فيه اولى من حذفها
وليس الحذف مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وقد دخل تحت قوله غير ذي التنوين اربعة اشياء
الاول المقرون بال وهو ان كان منصوبا فهو كالصحيح نحو رايت القاضي فيوقف عليه باثبات الياء وجها

واحدا

واحدا وان كان مرفوعا او مجرورا فكما ذكر فلا تقول هذا رجل القاض ومررت بالقاضي بالاثبات ويجوز القاض
بالحذف والثاني ما سقط تنوينه للنداء نحو يا قاض والخليل يختار فيه الاثبات ويونس يختار فيه
الحذف ورجح سيبويه مذهب يونس لان النداء محل حذف ولذلك دخل فيه الترخيم ورجح غيره مذ
هب الخليل لان الحذف مجاز ولم يكثر فيرجح بالكثرة والثالث ما سقط تنوينه لمنع الصرف نحو رايت جواري
فهذا يوقف عليه بالاثبات للياء كما تقدم في المنصوب والرابع ما سقط تنوينه للاضافة نحو قاضي مكة
فاذا وقف عليه جاز الوجهان الجائزان في المنون فالاولى لانه لما زالت الاضافة بالوقف عليه عاد اليه ما
ذهب فيعطيه وهو التنوين فيجاز فيه ما جاز في المنون فقد بان لك ان كلام الناظم معترض من وجهين
احدهما ان عبارته شاملة لهذه الانواع الاربعة وليس حكمها واحدا والثاني انه لم يستثن المنصوب
وهو متعين الاثبات كما ذكر ذلك في الكافية **وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي** يعني اذا كان المنقوص محذوف العين
نحو مر اسم فاعل من ارى يرى اصله مرءي على وزن مفعل فاعل اعلال قاض وحذفت عينه وهي الهمزة
بعد نقل حركتها فانه اذا وقف عليه لزم رد الياء والا لزم بقاء الاسم على اصل واحد وذلك اجحاف بالكلمة
ومثله في ذلك محذوف الفاء كيف علما فتقول هذا مري ويفي ومررت بمري وبيفي **وغير ها التانيث**
من محرك . سكنه او قف رايم التحرك في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف
والنقل والحل منها حج وعلامته فالاسكان عدم الحركة وعلامته خاء فوق الحرف وهي الخاء من خفا او خفيف
والاشمام ضم الشفتين بعد الاسكان في المرفوع والمضموم للاشارة للحركة من غير صوت والغرض
به الفرق بين الساكن والمسكن في الوقف وعلامته نقطة قدام الحرف هكذا • والروم هو ان تاتي
بالحركة مع اضعاف صوتها والغرض به هو الغرض بالاشمام الا انه اتم في البيان من الاشمام فانه يدركه الاعمى
والبصير والاشمام لا يدركه الا البصير ولذلك جعلت علامته في الخط اتم وهو خط قدام الحرف هكذا ـــ
والتضعيف تشديد الحرف الذي يوقف عليه والغرض به الاعلام بان هذا الحرف متحرك في الاصل والحرف
المزيد للوقف هو الساكن الذي قبله وهو المدغم وعلامته شين فوق الحرف وهي الشين من شديد
والنقل هو نقل الحركة الى الساكن قبلها والغرض اما بيان حركة الاعراب او الفرار من التقاء الساكنين
وعلامته عدم العلامة وسياتي تفصيل ذلك فان كان المتحرك هاء التانيث لم يوقف عليها الا
بالاسكان وليس لها نصيب في غيره ولذلك قدم استثناءها وان كان غيرها جاز ان يوقف
عليه بالاسكان وهو الاصل وبالروم مطلقا اعني في الحركات الثلاث ويحتاج في الفتحة الى رياضة لخفة
الفتحة ولذلك لم يجزه اكثر القراء في المفتوح ووافقهم ابو حاتم ويجوز الاشمام والتضعيف والنقل لكن
بالشروط الاتية وقد اشار الى الاشمام بقوله **او اشمم الضمة** اي اعرابية كانت او بنائية واما غير
الضمة وهو الفتحة والكسرة فلا اشمام فيهما واما ما ورد من الاشمام في الجر عن بعض القراء فمحمول
على الروم لان بعض الكوفيين يسمي الروم اشماما ولا مشاحة في الاصطلاح ثم اشار الى التضعيف
بقوله **او قف مضعفا . ما ليس همزا او عليلا ان قفا** اي تبع **محركا** كقولك في جعفر جعفرّ وفي وعل وعلّ
وفي خارج خارجّ واحترز بالشرط الاول من نحو نبإ وخطإ فلا يجوز تضعيفه لان العرب اجتنبت
ادغام الهمزة ما لم تكن عينا وبالشرط الثاني من نحو يسرو ويفي والقاضي والغزو فلا يجوز تضعيفه
وبالثالث من نحو بكر فلا يجوز تضعيفه ثم اشار الى النقل بقوله **او حركة انقلا . لساكن تحريكه لن يحظلا**
اي يجوز نقل حركة الحرف الموقوف عليه الى ما قبله بشرطين احدهما ان يكون ساكنا والاخر ان يكون
تحريكه لن يحظل اي لن يمنع فتقول في نحو بكر هذا بكُر ومررت ببكِر ومنه قوله • عجبت
والدهر كثير عجبه • من عنزي سبني لم اضربُه • اراد لم اضربه فنقل ضمة الهاء الى الباء فان لم يكن
المنقول اليه ساكنا او كان ولكن كان غير قابل للتحريك اما لكون تحريكه متعذرا كما في نحو ناب وباب
او متعسرا كما في نحو قنديل وعصفور وزيد وثوب لثقل الحركة على الياء والواو او ملتزما لعدمه كادغام
ممتنع العكس في غير الضرورة كما في نحو جد وعم امتنع النقل تنبيــــهان الاول يجوز في لغة

لحكم الوقف بنقل الحركة إلى المتحرك كقولهم من يأتمر للخير فيما قصده ٭ تحمد مساعيه ويعلم رشده ٭ ومن
أقتهم الوقف على هاء الغائبة بحذف الألف ونقل فتح الهاء إلى المتحرك قبلها كقولهم كتفضع لخ أخا
فيه أراح خافيها فجعل ما ذكرت الثاني لإطلاق الحركات وهو شامل للإعرابية والبنائية والذي عليه الجماعة
اختصاصه بحركة الإعراب فلا يقال من قبل ولا من بعد ولا مضى أمس لأن حرصهم على معرفة حركة الإعراب
ليس كحرصهم على معرفة حركة البناء. وقال بعض المتأخرين بل الحرص على حركة البناء أكد لأن حركة الإعراب
لها ما يدل عليها وهو العامل انتهى وقد نقل للنقل شروط مختلف فيها أشار إليه بقوله **ونقل فتح من سوى**
المهموز لا ٭ يراه بصري وكوف نقلا يعني أن البصريين منعوا نقل الحركة الفتحة إذا كان المنقول عنه غير
همزة فلا يجوز عندهم رأيت بكرو ولا ضربت الضرب لما يلزم على النقل حينئذ في المنون من حذف ألف
التنوين وحمل غير المنون عليه وأجاز ذلك الكوفيون ونقل عن الجرمي أنه أجازه وعن الأخفش أنه
أجازه في المنون على لغة من قال رأيت بكر وأشار بقوله من سوى المهموز إلى أن المهموز يجوز نقل حركته
وإن كانت فتحة فيقال رأيت الخبأ والردأ والبطأ في رأيت الخبء والردء والبطء وإنما اغتفر ذلك في الهمزة
لثقلها وإذا أسكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها أصعب **والنقل إن يعدم نظير ممتنع** فلا تنقل ضمة
إلى مسبوق بكسرة ولا كسرة إلى مسبوق بضمة فلا يجوز النقل في نحو هذا بشر ولا انتفع ولا لما يلزم من بناء
فعل ولا في نحو انتفعت بقفل خلافا للأخفش لما يلزم من بناء فعل وهو مهمل في الأسماء ونادر هذا
في غير المهموز وأما المهموز فيجوز فيه ذلك كما أشار إليه بقوله **وذاك في المهموز ليس يمتنع**
فتقول هذا ردء ومررت بكفء كما مر التنبيه عليه من ثقل الهمزة وهذه لغة كثير من العرب منهم
تميم وأسد وبعض تميم يفرون من هذا الثقل الموقع في عدم النظير إلى اتباع العين للفاء فيقولون هذا
ردء مع كفو وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بعد الاتباع فيقول هذا ردي مع كفو **تنبيهان**
الأول لجواز النقل شرط رابع وهو أن يكون المنقول منه صحيحا فلا ينقل من نحو دلو وظبي الثاني
إذا نقلت حركة الهمزة حذفها الحجازيون ووقفوا على حامل حركتها كما يوقف عليها مبتدأ فهذا
فيقولون هذا الخب بالإسكان والروم والإشمام وغير ذلك بشروطه وأما غير الحجازيين فلا يحذفونها
بل منهم من يثبتها ساكنة نحو هذا البطء ورأيت البطء ومررت بالبطء ومنهم من يبدلها
بمجانس الحركة المنقولة فيقول هذا البطو ورأيت البطا ومررت بالبطي وقد تبدل الهمزة بمجانس
حركتها بعد سكون باق نحو هذا البطو ومررت بالبطي وأما الفتح فيلزم فتح ما قبلها وقد يبدلونها
كذلك بعد حركة غير منقولة فيقولون هذا الكلو ومررت بالكلي وأهل الحجاز يقولون الكلا في الأحوال
كلها لأنهم لا يبدلون الهمزة بعد حركة إلا بحسب تسهيلها ولذلك يقولون في أكمؤ أكمو وفي ممتلئ ممتلي
في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل ٭ إن لم يكن بساكن صح وصل نحو فاطمة وحمزة وقائمة واحترز
بالتأنيث من تاء الغير فإنها لا تغير وشذ قول بعضهم تعدنا على الفراه وبالاسم من تاء الفعل فإنها لا تغير
وبعدم الاتصال بساكن صحيح من تاء بنت وأخت ونحوهما فإنها لا تغير وشمل كلامه ما قبله متحرك كما مثل
وما قبله ساكن غير صحيح ولا يكون إلا الألف نحو كبناة والقناة والأعرف في هذين النوعين إبدال التاء
هاء في الوقف وإنما جعل حكم الألف حكم المتحركة لأنها منقلبة عن حرف متحرك ٭ **وقل ذا في جمع تصحيح**
وما ضاهى ٭ أي قل جعل التاء هاء في جمع تصحيح المؤنث نحو مسلمات وما ضاهاه أي شابهه وأراد بذلك
هيهات وأولات كما صرح به في شرح الكافية والأعرف في هذا سلامة التاء وقد سمع إبدالها هاء في قول
بعضهم دفن البناه من المكرماه يريد البنات من المكرمات وكيف الإخوة والأخوات وقد سمع هيهاه
وأولاه ونقل بعضهم أنها لغة طيء وقال في الإصلاح شاذ لا يقاس عليه **تنبيه** إذا سمي رجل
بهيهات على لغة من أبدل فهي كطلحة يمنع من الصرف للعلمية والتأنيث وإذا سمي به على لغة من لم يبدل
فهي كعرفات يجري فيها وجوه جمع المؤنث السالم إذا سمي به **وغير ذين بالعكس انتمى**
لإشارة إلى جمع التصحيح وما ضاهاه يعني أن غيرهما يقل فيه سلامة التاء بعكسهما سواء كان مجردا

كسلمة

كمسلمة أو جمع تكسير كغلمة ومن أفرادها ما نقول بعضهم يا أهل سورة البقرة فقال مجيبا ما أحفظ
منها ولا آيت وقوله والله نجاك بكفي مسلمة • من بعد ما وبعد ما وبعدمت • كادت نفوس القوم عند
الغلصمت • وكادت الحرة أن تدعى أمت • وأكثر ما يوقف بالتاء بسكنها ولو كانت مؤنثة وعلى هذه اللغة كتب في المصحف
إن شجرت الزقوم وامرأت نوح وامرأت لوط وأشباه ذلك فوقف عليها بالتاء نافع وابن عامر وعاصم وحمزة
ووقف عليها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ووقف الكسائي على لات بالهاء ووقف الباقون بالتاء قاله
في شرح الكافية ويجوز عندي أن يوقف بالهاء على ربت وثمت قياسا على قولهم في لات لاه **ق وقف بها السكت**
على الفعل المعل بحذف آخر كأعط من سأل يعني أن هاء السكت من خواص الوقف وأكثر
ما تزاد بعد شيئين أحدهما الفعل المعتل المحذوف الآخر جزما نحو لم يعطه أو وقفا نحو أعطه والثاني ما الاستفهامية
إذا جرت بحرف نحو عمه ولمه أو باسم نحو اقتضاء مه وكل من هذين النوعين واجب وجائز فأما
الفعل المحذوف الآخر فقد نبه عليه بقوله **ق وليس حتما في سوى ما كع أو كيع مجزوما فراع ما رعوا**
يعني أن الوقف بهاء السكت على الفعل المعل بحذف الآخر ليس واجبا في غير ما هو على حرف واحد أو حرفين أحدهما
زائد فالأول نحو عه أمر من وعى يعي ونحوه من رأى يرى والثاني نحو لم يعه ولم يره لأن حرف المضارعة زائد فزيادة
هاء السكت في ذلك واجبة لبقائه على أصل واحد كذا قاله الناظم قال في التوضيح وهذا مردود بإجماع
المسلمين على وجوب الوقف على نحو لم أك ومن تق **تنبيه** مقتضى تمثيله أن ذلك إنما يجب في
المحذوف الفاء واللام والمراد بالتمثيل التنبيه على ما بقي على حرف واحد أو حرفين أحدهما زائد كما سبق
فمحذوف العين كذلك كما سبق في التمثيل بمجزوم لم يره **وفهم** منه أن كل فعل لا يبقى منه أكثر من
ذلك نحو أعطه ولم يعطه جائز لا لازم **ق وما في الاستفهام إن جرت حذف ألفها** وجوبا
سواء جرت بحرف أو باسم وأما قوله على ما قام يشتمني لئيم فضرورة واحترز بالاستفهامية
من الموصولة والشرطية والمصدرية نحو مررت بما مررت به وبما تفرح أفرح وعجبت مما تضرب فلا يحذف
الألف شيء من ذلك وزعم المبرد أن حذف ألف ما الموصولة بشيء لغة ونقله أبو زيد أيضا قال أبو
الحسن في الأوسط وزعم أبو زيد أن كثيرا من العرب يقولون سل عم شئت كأنهم حذفوا لكثرة استعمالهم
لهم إياه **وفهم** من قوله إن جرت أن المرفوعة والمنصوبة لا يحذف ألفها وهو كذلك وأما قوله إلام تقول
الناعيات ألا مه • ألا فاندبا أهل الندى والكرامه • فضرورة **تنبيهات** الأول أهل المصر
من يشترط حذف الألف أن لا تركب مع ذا فإن ركبت معها لم تحذف ألفها نحو على ماذا تلومونني وقد أشار
إليه في التسهيل نقله المرادي **الثاني** سبب هذا الحذف إرادة التفرقة بينها وبين الموصولة
والشرطية وكانت أولى بالحذف لاستقلالها بخلاف الشرطية فإنها متعلقة بما بعدها وبخلاف الموصولة
فإنها والصلة اسم واحد **الثالث** قد ورد تسكين ميمها في الضرورة مجرورة بحرف كقوله • يا
أسدا يا لم أكلته لمه **ق وأولها الها إن تقف** أي جوازا إن جرت بحرف نحو عمه ووجوبا إن جرت
باسم نحو اقتضاء مه ولهذا قال **ق وليس حتما في سوى ما انخفض باسم كقولك اقتضاء**
م اقتضى أي وليس إيلاؤها الهاء واجبا في سوى المجرورة باسم وقد مثله وعلته أن الجار
الحرفي كالجزء لاتصاله بها لفظا وخطا بخلاف الاسم فوجب إلحاق الهاء للمجرورة بالاسم لبقائها
على حرف واحد **تنبيه** اتصال الهاء بالمجرورة بالحرف وإن لم يجب واجبا أجود في قياس العربية
وأكثروا إنما وقف أكثر القراء بغيرها اتباعا للرسم **ووصلها بغير تحريك بنا • أديم شذ**
في المدام استحسنا • يعني أن هاء السكت لا تتصل بحركة إعراب ولا شبيهة بها فلذلك لا تلحق اسم
لا ولا المنادى المضموم ولا ما بني لقطعه عن الإضافة كقبل وبعد ولا العدد المركب نحو خمسة عشر
لأن حركات هذه الأشياء مشابهة لحركة الإعراب وأما قوله • يا رب يوم لي لا أظلله • أرمض من تحت وأضحى
من عله • فشاذ لأن حركة عل حركة بناء عارضة لقطعه عن الإضافة فهي كقبل وبعد وإلى هذا الإشارة
بقوله ووصلها بغير تحريك بنا أديم شذ أي بحركة غير حركة بناء مدام بل حركة بناء غير مدام وإشارة

بقوله في المدام استحسنا اي ان وصل ها السكت بحركة البناء المدام اي الملتزم جائز مستحسن وذا
في كيفه هو وهي وكيف وثم فيقال في الوقف عليها هوه وهيه وكيفه وثمه قيل هذا الاول اقتضى
قوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ ان وصلها بحركة البناء غير المدام والاخير بحركة الاعراب وليس
ذلك الا في الاول الثاني قوله في المدام استحسنا يقتضي جواز اتصالها بحركة الماضي لانه من
التحريك المدام وفي ذلك ثلاثة اقوال الاول المنع مطلقا والثاني الجواز مطلقا والثالث الجواز ان امن اللبس نحو
قعده والمنع ان خيف نحو ضربه والصحيح الاول وهو مذهب سيبويه والجمهور واختاره المص لان حركته
وان كانت لازمة فهي شبيهة بحركة اعراب لان الماضي انما بني على حركة لشبهه بالمضارع المعرب في وجوه
تقدمت في موضعها وكان من حق المص ان يستثنيه كما فعل في الكافية فقال فيها • ووصل ذي الهاء
اجز بكل ما • حرك تحريك بناء لزما • ما لم يكن ذلك فعلا فيه انتهى **وربما اعطي لفظ الوصل ما**
للوقف نثرا وفشا منتظما • اي قد يحكم للوصل بحكم الوقف وذلك في النثر قليل كما اشار اليه
بقوله وربما ومنه قراءة غير حمزة والكسائي لم يتسنه وانظر وفبهداهم اقتده قل ومنه ايضا
ماليه هلك عني سلطانيه حذوه ماهيه نار حاميه ومنه قول بعض طيء هذه حبلويه فتى كانه
انما تبدل هذه الهاء واوا في الوقف فاجري الوصل مجراه وهو في النظم كثير من ذلك قوله مثل الحريق
وافق القصبا • بتشديد اللام مع وصلها بحرف الاطلاق وقوله اتوا ناري فقلت منون انتم وقد تقدم
في الحكاية **خاتمة** وقف قوم بتسكين الروي الموصول بمدة كقوله اقلي اللوم عاذل والعتاب
وانشده الحجازيون مطلقا فيقولون العتابا فان ترنم التميميون فكذلك والا عوضوا منها التنوين
مطلقا كقوله سقيت الغيث ايتها الخيامو وكقوله يا صاح ما هاج العيون الذرف وكقوله
لما تزل برحالنا وكان قد والله تعالى اعلم **الامالة** وتسمى الكسر
والبطح والاضجاع وقد ذكر في التسهيل والكافية على الوقف وما هنا انسب لان احكامه اهم والنظر
في حقيقتها وفايدتها وحكمها ومحلها واصحابها واسبابها اما حقيقتها فان ينحى بالفتحة نحو
الكسرة فتميل الالف ان كانت بعدها الى نحو الياء. واما فايدتها فاعلم ان الغرض الاصلي منها هو التناسب
وقد يرد للتنبيه على اصل او غيره كما سياتي واما حكمها فالجواز واسبابها الاتية مجوزة لا موجبة
وتعبير ابي علي ومن تبعه عنها بالموجبات تسمح بكل محل يجوز فتحه واما محلها فالاسماء المتمكنة
والافعال هذا هو الغالب وسياتي التنبيه على ما اميل من غير ذلك واما اصحابها فتميم ومن جاورهم
من سائر اهل نجد كاسد وقيس واما اهل الحجاز فيفخمون بالفتح وهو الاصل ولا يميلون الا في مواضع قليلة
واما اسبابها فقسمان لفظي ومعنوي فاللفظي الياء والكسرة والمعنوي الدلالة على ياء او كسرة
وجملة اسباب امالة الالف على ما ذكره المص ستة الاول انقلابها عن الياء الثاني مآلها الى الياء
الثالث كونها بدل عين ما يقال فيه فلت الرابع يا قبلها او بعدها الخامس كسرة قبلها او بعدها
السادس التناسب وهذه الاسباب كلها راجعة الى الياء والكسرة واختلف في ايهما اقوى فذهب الاكثرون
الى ان الكسرة اقوى من الياء وادعى للامالة وهو ظاهر كلام سيبويه لانه قال في الياء لانها بمنزلة
الكسرة فجعل الكسرة اصلا وذهب ابن السراج الى ان الياء اقوى من الكسرة والاول اظهر لوجهين احدهما
ان اللسان يستفل بها اكثر من تسفله بالياء الثاني ان سيبويه ذكر ان اهل الحجاز يميلون ما فيه
الكسرة وذكر في الياء ان اهل الحجاز وكثيرا من العرب لا يميلون للياء فدل ذلك من جهة النقل ان الكسرة
اقوى وقد اشار الى الاول والثاني بقوله الالف المبدل من يا في طرف امل اي يسوغ ذلك كونه
اسما نحو فتى وهدى او فعلا نحو رمى واشترى وقوله في طرف من الكلمة احترازا من ... حكمها او اشار
الى السبب الثاني بقوله **كذا الواقع منه اليا خلف** دون مزيد او شذوذ ... اي تمال الالف اذا كا
نت صايرة الى الياء دون زيادة ولا شذوذ وذلك الالف نحو مغزى وملهى من كل ذي الف متطرفة زايد
على ثلاثة ونحو حبلى وسكرى من كل ما اخره الف تانيث مقصورة فانها تمال لانها تؤول الى الياء في التثنية

والجمع فا شبهت الالف المنقلبة عن الياء. واحترز بقوله دون مزيد من رجوع الالف الى الياء بسبب
زيادة كقولهم في تصغير قفى قفي وفي تكسيره قفي فلا يمال قفا لذلك واحترز بقوله او شذوذ من قلب الالف
ياء في الاضافة الى ياء المتكلم في لغة هذيل فانهم يقولون في عصا وقفا عصيّ وقفيّ ومن قلب الالف ياء في الوقف
عند بعض طيّ نحو عصى وقفى فلا تسوغ الامالة لاجل ذلك وخلف في كلامه حال من الياء ووقف
عليه بالسكون لاجل النظم ويجوز في الاختيار على لغة ربيعة **تنبيهات** الاول هذا السبب
الثاني هو ايضا في الالف الواقعة طرفا كالاول الثاني قد علم مما تقدم ان قفا وعصا من الاسم الثلاثي لا يمال
لان الفه عن واو ولا تؤول الى الياء الا في شذوذ او في زيادة وقد سمعت امالة القشا مصدر الاعشى
وهو الذي لا يبصر ليلا ويبصر نهارا والمكا بالفتح وهو جحر الثعلب والارنب والكبا بالكسر الكناسة
وهذه من ذوات الواو كقولهم ناقة عشواء وقولهم المكو والمكوة بمعنى المكا وقولهم كبوت البيت
اذا كنسته والمكا الثالثة مقصورة وهذا استثناء لا يقال لعل امالة الكبا لاجل الكسرة فلا تكون
شاذة لان الكسرة لا تؤثر في المنقلبة عن واو واما الربى فاما تنهم له وهو من ربى يربو لاجل
الكسرة في الراء وهو مسموع مشهور وقد قرأ به الكسائي وحمزة **الثالث** يجوز امالة
الالف في دعى وغزا من الفعل الثلاثي وان كانت عن واو لانها تؤول الى الياء في دعي وغزي من المبني
للمفعول وهو عند سيبويه مطرد وبهذا ظهر الفرق بين الاسم الثلاثي والفعل الثلاثي
اذا كانت الفاء عن واو وقال ابو العباس وجماعة من النحاة امالة ما كان من ذوات الواو على
ثلاثة احرف نحو دعى وغزى قبيحة وقد تجوز على بعد انتهى واشار بقوله **ولما تليه ها التانيث**
ما الهاء عدما الى ان الالف التي قبل هاء التانيث في نحو مرماة وفتاة من الامالة لكونها منقلبة عن
الياء كالالف المتطرفة لان هاء التانيث في تقدير الانفصال فالالف قبلها متطرفة تقديرا واشار
الى السبب الثالث بقوله **وهكذا بدل عين الفعل ان يؤل الى فلت** اي تمال الالف ايضا اذا كانت
بدلا من عين فعل تكسر او مكسورة **كماضي خف** وكد وهو خاف وكاد او عن ياء نحو ماضي بع
ودن وهو باع ودان فانك تقول فيها خفت وبعت ودنت فيصيران في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت
محذوفة العين وحركة الفاء بحركتها وهذا حسن واضح في الاولين واما الاخيران فقيل تقدير
تحويله الى فعل بكسر العين ثم تنقل الحركة هذا مذهب كثير من النحويين وقيل لما حذفت العين
حركت الفاء بكسرة مجتلبة للدلالة على ان العين ياء وتبيان ذلك موضع غير هذا واحترز بقوله
ان يؤول الى فلت من نحو طال وقال فانه لا يؤول الى فلت بالكسر وانما يؤول الى فلت بالضم نحو طلت
وقلت والحاصل ان الالف التي هي عين الفعل تمال ان كانت عن ياء مفتوحة نحو دان او مكسورة
نحو هاب او عن واو مكسورة نحو خاف فان كانت عن واو مضمومة نحو طال او مفتوحة نحو قال لم تمل
تنبيهات الاول اختلف في سبب امالة نحو خاف وهاب فقال السيرافي وغيره للكسرة
العارضة في فاء الكلمة ولهذا جعل السيرافي من اسباب الامالة كسرة تعرض في بعض الاحوال
وهو ظاهر كلام الفارسي قال واما لوا خاف وهاب مع المستعلي طلبا للكسرة في خفت وقال
ابن هشام الخضراوي الاولى ان الامالة في هاب لان الالف فيه منقلبة عن ياء وفي خاف لان العين مكسورة
اراد والدلالة على البنية والكسرة **الثاني** نقل عن بعض الحجازيين امالة نحو خاف وهاب وقال
فيهم وعامتهم يفرقون بين ذوات الواو نحو خاف فلا يميلون وبين ذوات الياء نحو هاب فيميلون
الثالث ابهم قوله بدل عين الفعل ان بدل عين الاسم لا يمال مطلقا وفصل صاحب المفصل
بين ما هي عن ياء نحو ناب وعاب بمعنى العيب فيجوز وبين ما هي عن واو نحو باب ودار فلا يجوز
لكنه ذكر بعض ذلك فيما شذ عن القياس امالة عاب وصرح بعضهم بشذوذ امالة الالف
المنقلبة عن ياء عينا في اسم ثلاثي وهو ظاهر كلام سيبويه وصرح ابن اياز في شرح فصول ابن
معطي بجواز امالة المنقلبة عن الواو المكسورة كقولهم رجل مال اي كثير المال ونال اي عظيم العطية

والاصل مُول ونُول وهما من الواو لقولهم اموال وانوال والنول وانكسار الواو لانهما صيغتان للمبالغة
والغالب على ذلك الكسر العين واشار الى السبب الرابع بقوله كذاك تالي اليا والفصل اغتفر بحرف
او مع ها كجيبها ادر اي تمال الالف التي تتلو اليا اي تتبعها متصلة بها نحو بيان ويحيى نعت من نعم
العصاة او منفصلة بحرف نحو شيبان او بحرفين ثانيهما ها نحو جيبها ادر فان كانت منفصلة
بحرفين ليس احدهما ها او باكثر من حرفين امتنعت الامالة تنبيـــه ظاهر الاول انما اعتبر
الفصل بالها فقط بها بلغ نص حاجز الشاطبي قال في التسهيل او حرفين ثانيهما ها وقال هنا او مع
ها فلم يقيد بكون الها ثانية وكذا فعل في الكافية والظاهر جواز امالة ها اذن نشو بهتاك لما سياتي
من ان فصل الها كلا فصل واذا كانت الها ساقطة من الاعتبار فشو بهتاك مستو ولنحو شيبان
الثـــالث الظاهر قوله او مع ها وقيده غيره بان لا يكون قبل الها ضمة نحو هذا جيبها فلانه لا
يجوز فيه الامالة الـــرابع الامالة للياء المشددة نحو بياع اقوى منها في نحو سيال والامالة للياء
الساكنة نحو شيبان اقوى منها في نحو حيوان الخـــامس قد تسوا ان من اسباب الامالة وقوع الياء
قبل الالف او بعدها ولم يذكر هنا امالة الالف لياء بعدها وذكرها في الكافية والتسهيل وشرطها
اذا وقعت بعد الالف ان تكون متصلة نحو بايعته وسايرته ولم يذكر سيبويه امالة الالف للياء
بعدها وذكرها ابن الدهان وغيره واشار الى السبب الخامس بقوله كذاك ما يليه كسر او يلي
تالي كسر او سكون قد ولي اي او يلي تالي سكون قد ولي كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك
من يمله لم يصد اي كذا تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم ومساجد او وقعت بعد حرف يلي كسرة
نحو كتاب وبعد حرفين وليا كسرة اولهما ساكن نحو شملال او كلاهما متحرك ولكن احدهما
ها نحو يريد ان يضربها او ثلاثة احرف اولها ساكن وثانيها ها نحو هذان درهماك وهذا
الاخير قبله ماخوذ من قوله وفصل الها كلا فصل يعد فانه اذا سقط اعتبار الها من الفصل صلوي
ان يضربها نحو كتاب ودرهماك نحو شملال وفهم من كلامه ان الفصل اذا كان بغير ما ذكر لم تجز
الامالة تنبيـــــه الحلولي في قوله وفصل الها كلا فصل وقيده غيره بان لا ينضم ما
قبلها احترازا من نحو هو يضربها فانه لا يمال وقد تقدم مثله في الياء ولـــما فرغ من ذكر
الغالب من اسباب الامالة شرع في ذكر موانعها فقال وحرف الاستعلا يكف مظهرا اي يمنع
تاثير سبب الامالة الظاهر من كسر او يا وكذا تكف را يعني ان موانع الامالة ثمانية احرف منها سبعة
تسمى احرف الاستعلاء وهي في اوايل هذه الكلمات قد صاد ضرار غلام خال طلحة ظلمها والثامن
الرا غير المكسورة فهذه الثمانية تمنع امالة الالف وتكف تاثير سببها اذا كان كسرة ظاهرة
على تفصيل ياتي وعلة ذلك ان السبعة الاول تستعلي الى الحنك فلم تمل الالف معها طلبا للمجانسة
واما الرا فشبهت بالمستعلية لانها مكررة وقيد بالمظهر للاحتراز من السبب المنوي فانها
لا تمنعه فلا يمنع حرف الاستعلاء امالة الالف في نحو هذا قاض في الوقف ولا هذا ماض اصله ماضي
ولا امالة باب خاف وطاب كما سبق تنبيـــــه ظاهرهما الاول قوله او يا تصريح بان حرف
الاستعلاء والرا غير المكسورة تمنع الامالة اذا كان سببها يا ظاهرة وقد صرح بذلك
في التسهيل والكافية لكنه قال في التسهيل الكسرة والياء الموجودتين وفي شرح الكافية
الكسرة الظاهرة والياء الموجودة ولم يمثل لذلك وما قاله في اليا غير معروف في كلامهم بل الظاهر
جواز امالة نحو طغيان وصياد وعريان ورياض وقد قال ابو حيان لم نجد ذلك يعني كف حرف
الاستعلاء والرا في الياء وانما يمنع مع الكسرة وفهم الشـــلاني انه يكف المستعلي
امالة الاسم خاصة قال الجزولي ويمنع المستعلي امالة الالف في الاسم ولا يمنع في الفعل من ذلك نحو
طاب وبغى وعلته ان للامالة في الفعل قوة ليست في الاسم ولذلك ينظر الى ان الفه من اليا او من
الواو بل اميل مطلقا الثـــالث انما لم يقيد الرا بغير المكسورة للعلم بذلك من قوله بعد وكف

مستعل

مستفعل ورا ينكف بكسر را واشار بقوله **ان كان ما يكف بعد متصل . او بعد حرف او بحرفين فصل** الى
انه اذا كان المانع المشار اليه وهو حرف الاستعلا او الراء متاخرا عن الالف فشرطه ان يكون متصلا
نحو باخذ وناصح وباخل ونحو هذا عاذرك ورايت عاذرك او منفصلا بحرف نحو نافق ونافخ ونافث
ونحو هذا عاذرك ورايت عاذرك او بحرفين نحو مواثيق ومنافيخ ومواعيظ ونحو هذه دنانيرك
ورايت دنانيرك اما المتصل والمنفصل بحرف فقال سيبويه لا يميلها احد الا من لا يوخذ بلغته
واما المنفصل بحرفين فنقل سيبويه امالته عن قوم من العرب لتراخي المانع قال سيبويه
وهي قليلة وجزم المبرد بالمنع في ذلك وهو محجوج بنقل سيبويه وقد فهم مما سبق ان حرف الا
ستعلا او الراء المفصل باكثر من حرفين لا يمنع من الامالة وفي بعض نسخ التسهيل الموثوق بها وربما غلبه المتاخر
رابعا ومثال ذلك يريد ان يضربها بسوط فبعض العرب يغلب في ذلك حرف الاستعلا وان بعد واشار بقوله
كذا اذا قدم ما لم ينكسر . او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر الى ان المانع المذكور اذا كان متقدما على
الالف اشترط لمنعه ان لا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد كسرة فلا تجوز الامالة في نحو طالب وصالح وغالب وقاتل
وقاتل وراشد بخلاف نحو طلاب وغلاب وقتال ورجال ونحو اصلاح ومقدام ومطواع وارشاد قلت تنبيهان
الاول من اصحاب الامالة من يمنع الامالة في هذا النوع وهو الساكن اثر كسر لاجل حرف الاستعلا ذكره سيبويه
ومقتضى كلامه في التسهيل والكافية ان الامالة فيه وتركها على السواء وعبارة الكافية كذا اذا قدم ما لم ينكسر
وخير ان سكن بعد منكسر . وقال في شرحها وان سكن بعد كسر جاز ان يمنع وان لا يمنع نحو اصلاح وهو مخالف
لما هنا الثاني ظاهر قوله كذا اذا قدم انه يمنع ولو فصل عن الالف والذي ذكره سيبويه وغيره ان ذلك
اذا كانت الالف تليه نحو قاعد وصالح **وكف مستعل ورا ينكف . بكسر را كغارما لا اجفو** يعني انه اذا
وقعت الراء المكسورة بعد الالف كفت مانع الامالة سواء كان حرف استعلا او راء غير مكسورة فيمال
نحو على ابصارهم وغارم وضارب ولطارق ونحو دار القرار ولا اثر فيه لحرف الاستعلا ولا للراء غير المكسورة
لان الراء المكسورة غلبت المانع وكفته عن المنع فلم يبق له اثر تنبيهان الاول من هنا
علم ان شرط كون الراء مانعة من الامالة ان تكون غير مكسورة لان المكسورة مانعة للمانع فلا
تكون مانعة للامالة الثاني فهم من كلامه جواز امالة نحو الى حمارك بطريق الاولى لانه اذا كانت الالف
تمال لاجل الراء المكسورة مع وجود المقتضي لترك الامالة وهو حرف الاستعلا او الراء التي ليست
مكسورة فلان تمال مع عدم المقتضي لتركها اولى الثالث قال في التسهيل وربما اثرت يعني
الراء منفصلة تاثيرها متصلة واشار بذلك الى ان الراء اذا تباعدت عن الالف لم تؤثر امالة في نحو قادر
في ذلك مانعه وهو القاف ولا يحصل في نحو هذا كافر ومن العرب من لا يعتد بهذا التباعد فيميل الاول
ويفخم الثاني ومن امالة الاول قوله . عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر . قال سيبويه والذين يميلون كافر
اكثر من الذين يميلون بقادر **ولا تمل لسبب لم يتصل** بان يكون منفصلا اي من كلمة اخرى فلا تمال الف
سابور للياء قبلها في قولك رايت يدي سابور ولا الف مال للكسرة قبلها في قولك لهذا الرجل مال وكذا
اذا قلت لقا ان خذ عذرة لم تمل الف ها للكسرة ان كانتا من كلمة اخرى والحاصل ان شرط تاثير
سبب الامالة ان يكون من الكلمة التي فيها الالف قلت تنبيهان الاول يستثنى من ذلك الف ها التي هي
ضمير المؤنث في نحو يضربها وادر جيبها فانها قد اميلت وسببها منفصل اي من كلمة اخرى الثاني
ذكر غير المص ان الكسرة اذا كانت منفصلة عن الالف فانها تؤثر فيها وان كانت اضعف من
الكسرة التي معها في الكلمة قال سيبويه وسمعناهم يقولون لزيد مال فاما لوا للكسرة
فشبهوه بالكلمة الواحدة وقد بان لك ان كلام المص ليس على عمومه فكان ينبغي ان يقول . وغيرها
لها انفصال لا تمل . وانما ذلك في اليا دون الكسرة لا يستوي ان الكسرة اقوى من اليا
والكف قد يوجبه ما ينفصل من الموانع المذكورة نحو يريد ان يضربها قبل ولا تمال
الالف لان القاف بعدها وهي مانعة من الامالة وانما اثر المانع منفصلا ولم يؤثر السبب منفصلا

لان الفتح اعني ترك الامالة هو الاصل فيصار اليه بلا سبب ولا يخرج عنه الا بسبب محقق
تنبيهات الاول فهم من قوله فلا توجبه ان ذلك ليس عند كل العرب فان من العرب من
يفتح مع عدم الاستعلاء. اذا ولي الالف من كلمة اخرى فيميل الالف للامالة عند سبب نحو مررت بمال قاسم
ملو افوق نحو منها بمال قاسم الثاني قال في شرح الكافية ان سبب الامالة لا يؤثر الا متصلا وان
سبب المنع قد يؤثر منفصلا فيقال اتى احمد بالامالة واتى قاسم بترك الامالة ونبه الشارح في هذه
العبارة وفي التمثيل بذي قاسم نظر لان مقتضاه ان حرف الاستعلاء يمنع امالة الالف المنقلبة
عن ياء وليس كذلك فلعل التمثيل بالالف التي هي حرف نداء فصحف الكاتب والتي هي للفعل الثالث
في الهلاك والناظم منع السبب المنفصل مخالفة لكلام غيره من النحويين قال ابن عصفور في مقربه
واذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الكلمة لم يمنع الامالة الا فيما اميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم
او فيما اميل من الالفات التي هي صلات الضمائر نحو اراد ان يضربها قبل انتهى ولولا ما في شرح الكافية
لحملنا قوله في النظم والكف قد يوجبه الخ على هذين الصورتين لاشعار قد بالتقليل. وقد اما لوا لتنا
سب بلا داع سواه كعمادا وتلا هذا هو السبب السادس من اسباب الامالة وهو التناسب
ويسمى الامالة للامالة والامالة لمجاورة الممال وانما اخره لضعفه بالنسبة الى الاسباب المتقدمة
والامالة الالف لاجل التناسب صورتان احداهما ان تمال لمجاورة الف ممالة كامالة الالف الثانية
في نحو رايت عمادا فانها لمناسبة الالف الاولى فانها ممالة لاجل الكسرة والاخرى ان تمال لكونها اخر
مجاور ما اميل اخره كامالة الف تلا من قوله تعالى والقمر اذا تلاها فانها اميلت لمناسبة ما بعدها
مما الفه عن ياء اعني جلاها ويغشاها تنبيهان الاول ليس كلام ان تمثيله بتلا انما هو على رأي
غير سيبويه كالمبرد وطائفة اما سيبويه فقد تقدم انه يطرد عنده امالة نحو غزا ودعا من
الثلاثي وان كانت الفه عن واو لرجوعها الى الياء عند البناء للمفعول فامالته عنده لذلك لا للتناسب
وقد مثل في الكافية لذلك بامالة الفي والضحى والبلاء فانه قد يجيء ما يجيء فهو مثل تلا فيجيء فيه ما تقدم
واما الضحى فقد قال غيره القياس ان امالة الفه للتناسب وكذا والشمس وضحاها والاحسن
ان يقال انما اميل من اجل ان من العرب من يثني ما كان من ذوات الواو اذا كان مضموم الاول او مكسوره
بالياء نحو الضحى والربا فيقولون ضحيان وربيان فاميلت الالف لانها قد صارت ياء في التثنية وانما يفعلون
ذلك استثقالا للواو مع الضمة والكسرة فكان الاحسن ان يمثل بقوله تعالى مشددة العوى الثاني
ظاهر كلام سيبويه انه يقاس على امالة الالف الثانية في رايت عمادا لمناسبة الاولى فانه قال وقالوا معزانا
في قول من قال عمادا فاما لهما جميعا وذا قياس. ولا تمل ما لم ينل تمكنا دون سماع غير ها وغيرنا
اي الامالة من خواص الافعال والاسماء المتمكنة فلذلك لا تطرد امالة غير المتمكن نحو اذا
وما الا ها ونا نحو مر بها ونظر اليها ومر بنا ونظر الينا فهذان تطرد امالتهما لكثرة استعمالهما
واشار بقوله دون سماع الى ما سمعت امالته من الاسم غير المتمكن وهو ذا الاشارية ومتى وانى
وقد اميل من الحروف بلى ويا في النداء ولا في قولهم اما لا لان هذه الاحرف نابت عن الجمل فصار لها بذلك
مزية على غيرها وحكي قطرب امالة لا لكونها مستقلة وسيبويه ومن وافقه امالة حتى وحكيت
امالتها عن حمزة والكسائي تنبيهات الاول لا تمنع الامالة فيما عرض بناؤه نحو يا فتى ويا
حبلى لان الاصل فيه الاعراب الثاني لا اشكال في جواز امالة الفعل الماضي وان كان مبنيا خلافا
لما اوهمه كلامه قال المبرد وامالة عسى جيدة الثالث انما لم تمل الحروف لان الفها لا تكون
عن ياء ولا تجاور كسرة فاما ما سمي بها اميلت وعلى هذا اميلت الراء من المر والراء والهاء والطاء
والحاء في فواتح السور لانها اسماء ما يلفظ به من الاصوات المنقطعة في مخارج الحروف كما ان غاق
اسم لصوت الغراب وكطيخ اسم لصوت الضاحك فلذلك تنسى اسماء لهذه الاصوات ولم تكن كما
وكذا ارادوا بالامالة فيها الاشعار بانها صارت من حيز الاسماء التي لا تمنع فيها الامالة وقال الزجاج

والكوفيون أميلت العوالي لأنها مقصورة والمقصور تغلب عليه الإمالة وقد رد هذا بأن كثيرا من
المقصور لا تجوز إمالته وقال الفراء أميلت لأنها إذا ثنيت رجعت إلى الياء. فيقال كحبلان وحبليان
وكذلك إمالة حروف المعجم نحو با وتا وثا والفتح قبل كسر راء في طرف أمل كما تمال الألف لأن الغرض
الذي لأجله تمال الألف وهو مشاكلة الأصوات وتقريب بعضها من بعض موجود في الحركة كما
أنه موجود في الحرف وللإمالة الفتحة سببان الأول أن تكون قبل راء مكسورة متطرفة كللأيسر
مل تكف الكلف ترمي بشرر وغير أولي الضرر والثاني سيأتي. تنبيهات الأول فهم من قوله والفتح
أن الممال في ذلك الفتح لا المفتوح وقول سيبويه أمالوا المفتوح فيه تجوز. الثاني لا فرق بين أن تكون
الفتحة في حرف استعلاء نحو من البقر أو في راء نحو بشرر أو في غيرهما نحو من الكبر. الثالث فهم من قوله قبل
كسر راء أن الفتحة لا تمال لكسرة راء قبلها نحو رمم وقد نص غيره على ذلك. الرابع ظاهر صنيعه
أن الفتحة لا تمال إلا إذا كانت متصلة بالراء فلو فصل بينهما لم تمل وليس ذلك على إطلاقه بل فيه
تفصيل وهو أن الفاصل بين الفتحة والراء إن كان مكسورا أو ساكنا غير ياء فهو مغتفر وإن كان غير
ذلك منع الإمالة فتمال الفتحة في نحو أشر وفي نحو عمرو ولا تمال في نحو بخير نص على ذلك سيبويه ونبه
عليه المص في بعض نسخ التسهيل. الخامس اشتراك كون الراء في الطرف هو بالنظر إلى
الغالب وليس ذلك بلازم فقد ذكر سيبويه إمالة فتحة الطاء في قولهم رأيت خبط رياح
وذكر غيره أنه يجوز إمالة فتحة العين في نحو العرد والراء في ذلك ليست بلام. السادس أطلق
في قوله أمل فعلم أن الإمالة في ذلك وصلا ووقفا بخلاف إمالة الفتحة للسبب الآتي فإنها خاصة
بالوقف وقد صرح به في شرح الكافية. السابع هذه الإمالة مطردة كما ذكر في شرح الكافية
الثامن يعني لإمالة الفتحة لكسرة الراء شرطان غير ما ذكر أحدهما أن لا تكون على ياء فلا تمال فتحة
الياء في نحو من الغير نص على ذلك سيبويه وذكره في بعض نسخ التسهيل والآخر أن لا تكون
بعد الراء حرف استعلاء نحو من الشرق فإنه مانع من الإمالة نص عليه سيبويه أيضا فإن تقدم حرف
الاستعلاء على الراء لم يمنع لأن الراء المكسورة تغلب المستعلي إذا وقع قبلها فلهذا أميل نحو
من الضرر. التاسع منع سيبويه إمالة [illegible] ولا تقوى إمالة الفتحة على إمالة الألف لأجل
إمالتها وزعم ابن جني أن من أمال ألف عمادا لأجل إمالة الألف قبلها أمال هذه [illegible]
لأجل إمالة فتحة ذلك فضعف فإن الإمالة للإمالة من الأسباب الضعيفة فينبغي أن لا يقاس
شيء منها إلا في المسموع وهو إمالة الألف لأجل إمالة الألف قبلها أو بعدها كذا الذي تليه
ها التأنيث في وقف إذا ما كان غير ألف هذا هو السبب الثاني من سببي إمالة الفتحة فتمال كل
فتحة تليها ها التأنيث إلا أن إمالتها مخصوصة بالوقف وهي قراءة الكسائي في إحدى الروايتين
عنه والأخرى أنه أمال إذا كان قبل الهاء خمسة عشر حرفا يجمعها قولك فجثت زينب لذود
شمس وفصل في أربعة يجمعها قولك أكهر فأمال فتحها إذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة على ما
هو معروف في كتب القراءات وشمل قوله ها التأنيث ها المبالغة نحو علامة وإمالتها جائزة وخرج بها
التأنيث ها السكت نحو كتابيه فلا تمال الفتحة قبلها على الصحيح واحترز بقوله إذا ما كان غير
ألف عما إذا كان قبل الهاء ألف فإنها لا تمال نحو الصلاة والحياة. تنبيهات الأول
الضمير في قوله تليه راجع إلى الفتح لأنه الذي يمال لا الحرف الذي يليه ها التأنيث وإذا كان كذلك
فلا وجه لاستثنائه الألف بقوله إذا ما كان غير ألف إذ يخرج الألف بالفتح وهو إنما فعله لدفع
توهم أن هاء التأنيث تسوغ إمالة الألف في الفتح وهو إنما فعله لدفع توهم [illegible] كما سوغته
إمالة الفتحة فكان حق العبارة أن يقول كما قيد على ما تقدم. وقيل ها التأنيث أيضا تقف. ولا
تمال لهذه الهاء الألف. الثاني إنما قال ها التأنيث ولم يقل تاء التأنيث ليخرج التاء التي
لم تقلب هاء فإن الفتحة لا تمال قبلها. الثالث ذكر سيبويه أن سبب إمالة الفتحة قبل هاء التأنيث

شبه الفعل فلا يمال ما قبلها كما يمال ما قبل الالف وسم يسمى سيبويه باب ما شبهت والظاهر
انها شبهت بالف التأنيث خاتمـــة ذكر بعضهم لامالة الالف سببين غير ما سبق احدهما
الفرق بين الاسم والحرف وذا في ذا وما اشبههما من فواتح السور قال سيبويه وقالوا را وبا وتا يعني
بالامالة لانها اسماء ما يلفظ به فليست كلا وما ولا وغيرها من الحروف المبنية على السكون
وحروف التهجي التي في اوائل السور ان كان في اخرها الف فمنهم من يفتح ومنهم من يميل وان كان في
وسطها الف نحو كاف وصاد فلا خلاف في الفتح والاخر كثرة الاستعمال وذلك امالة الناس الحجاج علما
في الرفع والنصب وكذلك العجاج في الرفع والنصب ذكره بعض النحويين وامالة الناس في الرفع والنصب
قال ابن برهان في اخر شرح اللمع روى عبد الله بن داود عن ابي عمرو بن العلاء امالة الناس في جميع القران
مرفوعا ومنصوبا ومجرورا قاله في شرح الكافية قال وهذه رواية احمد بن يزيد الحلواني عن ابي
عمر الدوري عن الكسائي ورواية نصر وقتيبة عن الكسائي واعلم ان الامالة لهذين السببين
شاذة لا ينقاس عليها بل يقتصر في ذلك على ما سمع والله تعالى اعلم التصريف
اعلم ان التصريف في اللغة التغيير ومنه تصريف الرياح اي تغييرها واما في الاصطلاح فيطلق على
شيئين الاول تحويل الكلمة الى ابنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير واسم
الفاعل واسم المفعول وهذا القسم جرت عادة المصنفين بذكره قبل التصريف كما فعل الناظم
وهو في الحقيقة من التصريف والاخر تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها ولكن لغرض اخر وينحصر
في الزيادة والحذف والابدال والقلب والنقل والادغام وهذا القسم هو المقصود هنا بقولهم
التصريف وقد اشار الشارح الى الامرين بقوله تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض
لها من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسمي الفاعل
والمفعول ولهذا التغيير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها تسمى
علم التصريف فالتصريف اذن هو العلم باحكام بنية الكلمة بالحروف وما لها من اصالة وزيادة وصحة
واعلال وشبه ذلك انتهى ولا يتعلق التصريف الا باسماء المتمكنة والافعال المتصرفة واما
الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها كما اشار الى ذلك بقوله حرف وشبهه من الصرف بري
وما سواهما بتصريف حري اي حقيق والمراد بشبه الحرف الاسماء المبنية والافعال الجامدة وذلك
عسى وليس ونحوهما فانها تشبه الحرف في الجمود واما الحوق التصغير في ذا والذي والحذف في سوف
وان والحذف والابدال في لعل فشاذ يوقف عند ما سمع منه تنبيـــه التصريف وان
كان يدخل الاسماء والافعال الا انه للافعال بطريق الاصالة لكثرة تغييرها ولظهور الاشتقاق
فيها وليس ادنى من ثلاثي يرى قابل تصريف سوى ما غيرا يعني ان ما كان على حرف واحد
او حرفين فانه لا يقبل التصريف الا ان يكون ثلاثيا في الاصل وقد غير بالحذف فان ذلك لا يخرجه
عن قبول التصريف وقد فهم من ذلك امران احدهما ان الاسم المتمكن والفعل لا ينقصان في
اصل الوضع عن ثلاثة احرف لانهما يقبلان التصريف وما قبل التصريف لا يكون في اصل الوضع
على صيغة حرف واحد ولا على حرفين والاخر ان الاسم والفعل قد ينقصان عن الثلاثة بالحذف
اما الاسم فانه قد يرد على حرفين لحذف لامه نحو يد او عينه نحو سه او فائه نحو عدة وقد
يرد على حرف واحد نحو م الله عند من يجعله محذوفا من ايمن الله وكقول بعض العرب شربت
ما وذلك قليل واما الفعل فانه قد يرد على حرفين نحو قل وبع وسل وقد يرد على حرف واحد نحو
ع كلامي وق نفسك وذلك فيما اعتلت فاؤه ولامه فيحذفان في الامر ومنتهى اسم خمس
ان تجردا وان يزد فيه فما سبعا عدا اي ينقسم الاسم الى مجرد وهو الاصل والى مزيد وهو فرعه
فغاية ما يصل اليه المجرد خمسة احرف نحو سفرجل وغاية ما يصل اليه المزيد فيه بالزيادة
سبعة احرف فالثلاثي الاصول نحو اشهيباب مصدر اشهاب والرباعي الاصول نحو احرنجام مصدر

احرنجام الابل

وانما قضي على هذه الكاف بالحرفية مع اختلاف مواقعها لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم باطل
لان اسم الاشارة لا يقبل التنكير بحال وتلحق هذه الكاف اسم الاشارة دون لام لها رابته وهي لغة تميم او معه وهي لغة الحجاز ولا
تدخل اللام على الكاف مع جميع اسماء الاشارة بل مع المجرد مطلقا نحو ذلك وتلك ومع اولى مقصور النحو والبه اولي لك والمتوسطلها
واولا الممدود فلا تدخل معهما اللام واللام ان قدمتها التنبيه فهي ممتنعة عند الكل فلا يجوز اتفاقا نحو هذالك
ولا هاتلك ولا هو لالك كراهة كثرة الزوايد **تنبيه** ابهم كلامه ان ها التنبيه تدخل على المجرد من الكاف
نحو هذا وهذه وهذان وهاتان وهولاء وعلى المصاحب لها وحدها نحو هاذيك وهاتيك وهاذانك وهاتانك وهولايك
لكن هذا الثاني قليل ومنه قول طرفة رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ الْمُمَدَّدِ انتهى
وبهنا المجردة من ها التنبيه او هاهنا المسبوقة بها اشر الى داني المكان اي قريبه نحو انا هاهنا قاعدون
وبه الكاف صلا في البعد نحو هناك وهاهناك او بثم فه اي انطق في البعد بثم نحو وازلفنا ثم الاخرين او هنا بالفتح
والتشديد او بهنالك بزيادة اللام مع الكاف انطقن على لغة الحجاز كما تقول ذلك نحو هنالك ابتلي المومنون
ولا يجوز هاهنالك كما لا يجوز هاذالك على اللغتين او هِنّا بالكسر والتشديد قال الشاعر هَنَّا وَهِنَّا ومن هنا
لهن بها. ذات الشمائل والايمان هينوم. تروى الاولى بالفتح والثانية بالكسر والثالثة بالضم بتشديد
النون في الثلاث وكلها بمعنى وهو الاشارة الى المكان لكن الكاف لبيان البعد والاخيرة للقرب وربما جاءت للزمان
ومنه قوله حَنَّتْ نَوَارُ وَلَاتَ هَنَّا حَنَّتِ ۞ وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجَنَّتِ **خاتمة** يفصل بين
ها التنبيه وبين اسم الاشارة بضمير المشار اليه نحو ها انا ذا وهانحن ذان وهانحن اولاء وها انا ذي
وهانحن تان وها انت ذا وها انتما ذان وها انتم اولاء وها انت ذه وها انتما تان وها
انتن اولاء وها هو ذا وها هما ذان وها هم اولاء وها هي تا وها هما تان وها هن اولاء ويفصل قليلا بغيرها نحو ها

ها ان ذي عُذرةٌ وقد تعاد بعد البصل توكيد انحوها انتي هلوه. مبتدا والله اعلم **الموصول**

موصول الاسما ما افتقر ابدا الى عايد او خلفه وجملة صريحة او موولة كذا احده في التسهيل فخرج بقيد الاسما الموصول الحرفي وسياتي ذكره اخر الباب وبقوله ابدا النكرة الموصوفة بجملة فانها انما تفتقر اليها حالة وصفها بها فقط وبقوله الى عايد حيث واذ واذا فانها تفتقر ابدا الى جملة لكن لا تفتقر الى عايد وقوله او خلفه لا دخال نحو قوله سعاد التي اضناك حب سعاد او قوله وانت الذي في رحمة الله اطمع مما ورد فيه الربط بالظاهر وزاد بالموولة الظرف والمجرور والصفة الصريحة على ما سياتي بيانه وهذا الموصول على نوعين نص ومشترك فالنص ثمانية **الذي** للمفرد المذكر عاقلا كان او غيره **والانثى** المجردة لها **التي** عاقلة كانت او غيرها وفيهما ستة لغات اثبات اليا وحذفها مع بقاء الكسرة وحذفها مع اسكان الذال والتاء وتشديدها مكسورة ومضمومة والسادسة حذف الالف واللام وتخفيف اليا ساكنة **واليا منهما اذا ما ثنيا لا تثبت بل ما تليه** اليا وهو الذال من الذي والتا من التي **اوله العلامه** الدالة على التثنية وهي الالف في حالة الرفع واليا في حالتي الجر والنصب تقول اللذان واللتان واللذين واللتين وكان القياس اللذيان واللتيان والذيين والتيين باثبات اليا كما يقال الشجيان والشجيين في تثنية الشجي وما اشبهه لان الذي والتي بني لبنايهما حكة في التحريك لبنايهما واجتماعها ساكنة مع العلامة فحذفت لالتقا الساكنين **والنون** من مثنى الذي والتي **ان تشدد فلا ملامه** على مشدده وهو في الرفع متفق على جوازه وقد قرئ واللذان ياتيانها منكم واما في النصب فمنعه البصريون واجازه الكوفيون وهو الصحيح لقراءة بعضهم ربنا ارنا اللذين بالتشديد **والنون من ذين وتين** تثنية ذا وتا **شددا ايضا** مع الالف باتفاق ومع اليا على الصحيح وقد قرئ فذانك برهانان واحدى ابنتي هاتين بالتشديد فيهما **وتعويض بذاك** التشديد من المحذوف وهو اليا من الذي والتي والالف من ذا وتا **قصدا** على الاصح وهذا التشديد في المذكور لغة تميم وقيس والياء

مقصورا متدا او قصر للاطلاق انتهى حكم تثنية الذي والتي واما **جمع الذي** فشيان الاول **الالى** مقصورا وقد يمد

قال الشاعر • وتبلي الالى يستلئمون على الالى • تراهن يوم الروع كالحدإ القبل • وقال الاخر

ابا الله للشم الالاء كانهم • سيوف اجاد القين يوما صقالها • والكثير استعماله في جمع من يعقل ويستعمل في غيره قليلا وقد يستعمل ايضا جمعا للتي كما في قوله في البيت الاول على الالى تراهن وقوله

وخلق مكانا لهن • محبة الالى كن قبلها • والثاني **الذين** باليا **مطلقا** اي رفعا ونصبا وجرا **وبعضهم** وهم هذيل او عقيل **بالواو رفعا نطقا** فقالوا نحن الذون صبحوا الصباحا • يوم النخيل غارة ملحاحا • تنبيه من العلوم ان

الالى اسم جمع لا جمع واطلاق الجمع عليه مجازا واما الذين فانه خاص بالعقلا والذي عام في العاقل وغيره فهو كالعالمين والعالمين انتهى **باللات واللا** باثبات اليا وحذفها فيهما **التي قد جمعا** التي مبتدا وقد جمع خبره وباللات متعلق

بجمع اي التي جمع باللاتي واللائي نحو واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم واللائي يئسن من المحيض وقد تقدم انها تجمع على الالى وتجمع ايضا على اللواتي باثبات اليا وحذفها وعلى اللوا ممدودا ومقصورا وعلى اللا بالقصر واللات

مبنيا على الكسر او معربا اعراب اولات وليست هذه بجموع حقيقة وانما هي اسما جموع **واللا كالذين نزرا وقعا** اللا مبتدا ووقع خبره والذين متعلق به ونزرا اي قليلا حال من فاعل وقع وهو الضمير المستتر فيه والالف للاطلاق والمعنى ان اللا وقع جمعا للذي قليلا كما وقع الاولى جمعا للتي كما تقدم ومنه قوله • فما اباونا بامن منه علينا اللا قد مهدوا الحجورا • والمشترك ستة من وما وال وذو وذا واي على ما سياتي شرحه وقد اشار اليه

بقوله **ومن وما وال تساوي ما ذكر** من الموصولات **وهكذا ذو عند طي شهر** فتقع على المفرد والمثنى والمجموع مذكرا كان او مونثا الا ان من الاصل استعمالها في العاقل وتستعمل في غيره لعارض تشبيه به كقوله • اسرب القطا هل من يعير جناحه • لعلي الى من قد هويت اطير • وقوله الاخر • صباحا ايها الطلل البالي • وهل يعمن من كان في العصر الخالي • او تغليبه عليه في اختلاط نحو ولله يسجد من في السموات ومن في الارض او اقترانه في عموم فصل بمن نحو فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع لاقترانه بالعاقل في كل دابة ويكون بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردا كان او مثنى او مجموعا والاكثر في ضميرها اعتبار اللفظ نحو ومنهم من يومن به ومن يفتن منكم ويجوز اعتبار المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك ومنه • تعش فان عاهدتني لا تخونني • نكن مثل من يا ذيب يصطحبان • واما ما فانها لغير العاقل نحو ما عندكم ينفد ويستعمل في غيره قليلا اذا اختلط به نحو لله ما في السموات

وقيل تغليبا ونحو يسبح لله ما في السموات ... بالنظر اليهما ...

بلغ

وما في الارض ويستعمل ما ايضا في صفات العالم نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء. وحكى ابو زيد سبحان ما سبح الر
عد بحمده وسبحان ما سخركن لنا وقيل بل هي فيها للذات من يعقل ويستعمل في المبهم امره كقوله وقد
رايت شبحا انظر الى ما ترى وتكون بلفظ واحد كمن **تنبيه** تقع من وما موصولتين كما مر
واستفهاميتين نحو من عندك وما عندك وشرطيتين نحو من يهد الله فهو المهتدى وما تفعلوا من خير
يوف اليكم ونكرتين موصوفتين كقوله • الا رب من تغتشه لك ناصح • وقوله ربما من انضجت غيظا
قلبه • قد تمنى لي موتا لم يطع • وقوله ثم ما ناصح يبتغي الينا فلا تكن • لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا
وقوله ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال • ومن ذلك فيهما قولهم مررت بمن معجب لك وبما
معجب لك ويكونان ايضا نكرتين تامتين اما من فعلى راي ابي علي زعم انها في قوله فنعم من هو في سر
واعلان تمييز والفاعل مستتر وهو في هو المخصوص وقال غيره من موصول فاعل وقوله هو مبتدا خبره
هو اخر محذوف على حد قوله شعري شعري واما ما فعلى راي البصريين الا الاخفش في نحو ما احسن زيدا اذ المعنى
شيء حسن زيدا على ما سبق في بابه وفي باب نعم وبيس عند كثير من النحويين منهم الزمخشري نحو غسلته
غسلا نعما اي نعم شيئا فما نصب على التمييز واما ال فللعاقل وغيره وما ذكره الناظم من انها اسم موصول
هو مذهب الجمهور وذهب المازني الى انها حرف موصول والاخفش الى انها حرف تعريف والدليل على اسميتها
اشياء الاول عود الضمير عليها في نحو قد افلح المتقي ربه وقال المازني عائد على موصوف محذوف ورد
بان حذف الموصوف مختص بالضرورة في غير هذا الموضع وليس هذا منها الثاني استحسان خلو الصفة
معها عن الموصوف نحو جاء الكريم فلولا انها اسم موصول وقد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف
لقبح خلوها عن موصوف الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي فلولا انها موصولة واسم الفاعل
في تاويل الفعل لكان منع اسم الفاعل حينئذ معها احق منه بدونها الرابع خلوها على الفعل في نحو قوله
ما انت بالحكم الترضى حكومته والمعرفة مختصة بالاسم واستدل لحرفيتها بان العامل يتخطاها نحو مررت
بالضارب فالمجرور ضارب ولا موضع لأل ولو كانت اسما لكان لها موضع من الاعراب قال الشلوبين الدليل على ان
الالف واللام حرف قولك جاء القائم فلو كانت لكانت فاعلا واستحق القائم البناء لانه على هذا التقدير مهمل لانه صلة
والصلة لا يتسلط عليها عامل الموصول واجاب في شرح التسهيل بان مقتضى الدليل ان يظهر عمل
عامل الموصول في اخر الصلة لان نسبتها منه نسبة عجز المركب منه لكن منع من ذلك كون الصلة جملة والجملة
لا تتاثر بالعوامل فلما كانت صلة الالف واللام في اللفظ غير جملة جيء بها على مقتضى الدليل لعدم المانع انتهى
ويلزم في ضمير ال مراعاة المعنى نحو الضارب والضاربة والضاربون والضاربات واما ذو فهي للعاقل وغيره
قال الشاعر ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه وقال الاخر فقولا
لهذا المرء ذو جاء ساعيا هلم فان المشرفي الفرائض • وقال الاخر فاما كرام موسرون لقيتهم •
فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا • وقال الاخر فان الماء ماء ابي وجدي • وبيري ذو حفرت وذو طويت •
والمشهور البناء فيها وان يكون بلفظ واحد كما في الشواهد وبعضهم يعربها اعراب ذي بمعنى صاحب
وقد روي بالوجهين قوله من ذو عندهم ما كفانيا وكالتي ايضا لديهم ذات اي عند بني طي ذات بنائها
التانيث مع بناء البناء على الضم حكى الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به وموضع
اللاتي ذوات جمع ذات قال الراجز جمعتها من اينق موارق ذوات ينهضن بغير سائق **تنبيه**
ظاهر كلام الناظم انه اذا اريد معنى غير التي واللاتي يقال ذو على الاصل والطلوا ابن عصفور القول في تثنية ذو وذات
وجمعهما قال الناظم والحامل له على ذلك قولهم ذوات وذوات بمعنى اللتين واللاتي واضربنا عنه لذلك
لكن نقل الهروي وابن السراج عن العرب ما نقله ابن عصفور ومثل ما الموصولة فيما تقدم من انها تستعمل بمعنى
الذي وفروعه بلفظ واحد ذا الذا وقعت بعد ما استفهام باتفاق او بعد من استفهام على الاصح وهذا اذا لم تلغ ذا
في الكلام والمراد بالغائها ان تجعل مع من او ما اسما واحدا مستفهما به ويظهر اثر الامرين في البدل من اسم
الاستفهام وفي الجواب فتقول عند جعلك ذا موصولا ماذا صنعت اخير ام شر بالرفع على البدلية من ما لانه مبتدا
وذو صلته خبر ومثله من ذا اكرمته ازيد ام عمرو ومثال الشايع الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل

حب
سوابق

وتقول عن جعلهما اسما واحدا ماذا صنعت اخيرا ام شرا ومن ذا اكرمت ازيدا ام عمرا بالنصب على البدلية من
ماذا او من ذا لانه منصوب بالمفعولية مقدما وتقول ايضا في الجواب نحو يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قرا ابو عمرو
برفع العفو على جعل ذا موصولا والباقون بالنصب على جعلها ملغاة كما هي في قوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا خيرا فان
لم يتقدم على ذا ما او من الاستفهاميتين لم يجز ان تكون موصولة واجازه الكوفيون تمسكا بقوله عدس ما
لعباد عليك امارة • نجوت وهذا تحملين طليق • وخرج على ان هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال اي وهذا
طليق محمولا **تنبيه** يشترط لاستعمال ذا موصولة مع ما بوان لا تكون مشارا بها نحو ماذا
التواني وماذا الوقوف انتهى وسكت عنه لوضوحه وكلها اي كل الموصولات يلزم ان تكون بعده صلة تعرفه
ويقع بها معناه اما ملفوظة نحو جاء الذي اكرمته او منوية كقوله • نحن الالى فاجمع جموعك • ثم وجههم الينا •
اي نحن الالى عرفوا بالشجاعة بدلالة المقام واقتصر بقوله بعده انه لا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول
واما نحو وكانوا فيه من الزاهدين ففيه متعلق بمحذوف دل عليه صلة ال لا بصلتها والتقدير زاهدين
فيه من الزاهدين ويشترط في الصلة ان تكون معهودة او منزلة منزلة المعهودة والا لم تصلح للتعريف فالمعهود
نحو جاء الذي قام ابوه والمنزلة منزلة المعهود وهي الواقعة في معرض التهويل والتفخيم نحو فغشيهم من اليم
ما غشيهم فاوحى الى عبده ما اوحى ولا تكون الا على ضمير لائق بالموصول اي مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما
مشتملة ليحصل الربط بينهما وهذا الضمير هو العائد على الموصول وربما خلفه اسم ظاهر كقوله سعاد
التي اضناك حب سعادا وقوله وانت الذي في رحمة الله اطمع كما سبقت الاشارة اليه وهو شاذ لا يقاس عليه
تنبيه الموصول ان طابق لفظه معناه فلا اشكال في العائد وان خالف لفظه معناه بان كان في العائد وجهان
مراعاة اللفظ وهو الاكثر ومراعاة المعنى كما سبقت الاشارة اليه وهذا ما لم يلزم من مراعاة اللفظ لبس
فان لزم لبس نحو اعط من سألتك لا من سألك وجب مراعاة المعنى وجملة او شبهها من ظرف ومجرور تامين
الذي وصل به الموصول كمن عندي الذي ابنه كفل فعندي ظرف تام صلة من وابنه كفل جملة اسمية صلة
الذي وانما كان الظرف والمجرور التامان شبيهين بالجملة لانهما يعطيان معناها لوجوب كونهما هنا
متعلقين بفعل مسند الى ضمير الموصول تقديره الذي استقر عندك والذي استقر في الدار وخرج من ذلك
ما لا يشبه الجملة منهما وهو الظرف والمجرور الناقصان نحو جاء الذي اليوم والذي بك فانه لا يجوز لعدم العائد
تنبيه من شرط الجملة الموصول بها مع ما سبق ان تكون خبرية لفظا ومعنى فلا يجوز جاء الذي اضربه او
ليته قائم او رحمه الله خلافا للكسائي في الكل وللمازني في الاخيرة واما قوله • واني لراج نظرة قبل التي •
لعلي وان شطت نواها ازورها • وقوله • وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا • سوى ان يقولوا انني لك عاشق •
فمخرج على اضمار قول في الاول اي قبل التي اقول فيها لعلي ازورها وان ماذا في الثاني اسم واحد وليست ذا موصولة
لمواقعة عسى للكل في المعنى وان تكون غير تعجبية فلا يجوز جاء الذي ما احسنه وان كانت عندهم خبرية
واجازه بعضهم وهو مذهب ابن خروف قياسا على جواز النعت بها وان لا تستدعي كلاما سابقا فلا يجوز جاء
الذي لكنه قائم وصفة صريحة اي خالصة الوصفية صلة ال اي الموصولة والمراد بها اسم الفاعل واسم
المفعول وامثلة المبالغة وفي الصفة المشبهة خلاف ووجه المنع انها لا تؤول بالفعل لانها للثبوت ومن
ثم كانت ال الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة بالاتفاق وخرج بالصريحة الصفة التي غلبت عليها
الاسمية نحو الابطح والاجرع وصاحب فال في مثلها حرف تعريف لا موصولة والصفة الصريحة مع ال
اسم لفظا وفعل معنى ومن ثم حسن عطف الفعل عليها نحو فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا ان المصدقين
والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وانما جوزت بها فعلا كراهة ان يدخلوا على الفعل ما هو على صورة
المعرفة الخاصة بالاسم فراعوا الحقيقي وكونها اي صلة ال بمعرب الافعال وهو المضارع قل ومن ذلك قوله
ما انت بالحكم الترضى حكومته • ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل • وهو مخصوص عند الجمهور بالضرورة
ومذهب الناظم جوازه اختيارا وبالغ بعض الكوفيين فجوزه سعة انتهى **تتمة** شذ وصل ال بالجملة الا
سمية كقوله من القوم الرسول الله منهم • لهم دانت رقاب بني معد • وبالظرف كقوله من لا يزال شاكرا على المعه
فهو حر بعيشة ذات سعه • واي كما وتستعمل موصولة خلافا لاحمد بن يحيى في قوله انها لا تستعمل الا شرطا او استفهاما

وتكون بلفظ واحد في الإفراد والتذكير وفروعهما كما قال أبو موسى إذا أريد بها المؤنث لحقتها التاء وحكى
ابن كيسان أن أهل هذه اللغة يثنونها ويجمعونها وأعربت دون أخواتها ما لم تضف وصدر وصلها ضمير
انحذف فإن أضيفت وحذف بني على الضم نحو ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد التقدير أيهم هو أشد
وإن لم تضف أو لم يحذف نحو أي قائم وأي هو قائم وأيهم هو قائم أعربت وقد سبق الكلام على سبب إعرابها في المبنيات
وبعضهم أي بعض العرب وهو الخليل ويونس ومن وافقهما أعرب أيا مطلقا أي وإن أضيفت وحذف صدر
صلتها وتأول الآية أما الخليل فجعلها استفهامية محكية بقول مقدر والتقدير ثم لننزعن من كل شيعة الذي
يقال فيه أيهم أشد وأما يونس فجعلها استفهامية أيضا لكنه حكم بتعليق الفعل قبلها عن العمل
لأن التعليق عنده غير مخصوص بأفعال القلوب واحتج عليهما بقوله إذا ما لقيت بني مالك فسلم على
أيهم أفضل لأن حروف الجر لا يضمر بينها وبين معمولها قول ولا تعلق وبهذا يبطل قول من زعم أن شرط
بنائها أن تكون مجرورة بل مرفوعة أو منصوبة ذكر هذا الشرط ابن أبان وقال نص عليه الثعالبي في الأمالي
ويحتمل أن يراد بقوله وبعضهم بعض العرب أي بعض العرب يعربها في الصور الأربع وقد قرئ شاذا أيهم أشد بالنصب
على هذه اللغة تنبيهان الأول لا تضاف أي لنكرة خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها إلا مستقبل مقدم كما
في الآية والبيت وسئل الكسائي لم لا يجوز أعجبني أيهم قام فقال أي كذا خلقت الثاني تكون أي موصولة كما عرفت
وشرطا نحو أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى واستفهاما نحو فأي الفريقين أحق بالأمن ووصلة لنداء ما فيه أل ونعتا
لنكرة دالا على الكمال فتقع حالا بعد المعرفة نحو هذا زيد أي رجل ومنه قوله فأومأت إيماء خفيا لحبتر
فلله عينا حبتر أيما فتى. وفي ذا الحذف المذكور في صلة أي وهو حذف العائد إذا كان مبتدأ أبوا غير أي من
الموصولات يقتفي غير أي مبتدأ ويقتفي خبره وأبوا مفعول مقدم وأصل التركيب غير أي من الموصولات يقتفي
أيا أي يتبعها في جواز حذف صدر الصلة إن يستطل وصل نحو ما أنا بالذي قائل لك سوءا أي بالذي هو قائل ومنه
وهو الذي في السماء إله أي هو في السماء إله وإن لم يستطل الوصل فالحذف نزر أي قليل لا يقاس عليه وأجازه الكوفيون
ومنه قراءة يحيى بن يعمر تماما على الذي أحسن وقراءة مالك بن دينار وابن السماك مثلا ما بعوضة بالرفع وقوله
لا تنو إلا الذي خير فما شقيت إلا نفوس الألى للشر ناووها. وقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه
ولا يحد عن سبيل المجد والكرم. وأبوا أن يختزل العائد المذكور أي يقطع ويحذف إن صلح الباقي بعد حذفه
لوصل مكمل بأن كان ذلك الباقي بعد حذفه جملة أو شبهها لأنه والحالة هذه لا يدرى أهناك محذوف أم لا لعدم
ما يدل عليه ولا فرق في ذلك بين حالة أي وغيرها فلا يجوز جاء الذي يضرب أو أبوه قائم أو عندك أو في الدار على أن المراد
هو يضرب أو هو أبوه قائم أو هو عندك أو هو في الدار ولا يعجبني أيهم يضرب أو أبوه قائم أو عندك أو في الدار كذلك
أما إذا كان الباقي غير صالح للموصول بأن كان مفردا أو خاليا عن العائد نحو لأيهم أشد وهو الذي في السماء إله
جاز لما عرفت للعلم بالمحذوف تنبيهان الأول ذكر غير الناظم لحذف العائد المبتدأ شروطا أخر
أحدها أن لا يكون معطوفا نحو جاء الذي زيد وهو فاضلان ثانيها أن لا يكون معطوفا عليه نحو جاء الذي
هو وزيد فاضلان نقل اشتراطها هذا المشترط عن البصريين لكن أجاز الفراء وابن السراج في هذا المثال حذفه
ثالثها أن لا يكون بعد لولا نحو جاء الذي لولا هو لأكرمتك الثاني فهم من كلامه أن العائد إذا كان
مرفوعا غير مبتدأ لا يجوز حذفه فلا يجوز جاء اللذان قام ولا اللذان جن والحذف عندهم أي النحاة أو العرب كثير
منجلي في عائد متصل إن انتصب بفعل تام أو وصف هو غير صلة أل فالفعل كمن نرجو يهب أي نرجوه ومنه أهذا
الذي بعث الله رسولا أي بعثه ومما عملت أيدينا أي عملته والوصف كقوله ما الله موليك فضل فاحمدنه
به فما لدى غيره نفع ولا ضرر أي الذي الله موليكه فضل وخرج عن ذلك نحو جاء الذي إياه أكرمته وجاء الذي إنه فاضل
وجاء الذي كأنه [illegible] زيد والضاربها زيد هند فلا يجوز حذف العائد في هذه الأمثلة وشذ قوله ما المستفز
ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو أتيح له صفو بلا كدر. وقوله في المعقب البغي أهل البغي ما
ينهى امرأ حازما أن يسأما. وقوله أخ مخلص واف صبور محافظ على الود والعهد الذي كان مالك. أي كانه مالك
تنبيهات الأول في عبارته أمور كما هو ظاهر أن حذف المنصوب بالوصف كثير كالمنصوب بالفعل
وليس كذلك ولعله إنما لم ينبه عليه للعلم بأصالة الفعل في ذلك وفرعية الوصف فيه مع إرشاده إلى ذلك بتقديم

الفعل وتأخير الوصف الثاني كما هو ظاهر أيضا التسوية بين الوصف الذي هو صلة ال والذي والذي هو صلتها و
مذهب الجمهور أن منصوب صلة ال لا يجوز حذفه وعبارة التسهيل وقد يحذف منصوب صلة الالف واللام الشرح لنا
شرط جواز حذف هذا العائد أن يكون متعينا للربط قاله ابن عصفور فإن لم يكن متعينا لم يجز حذفه نحو جاء الذي
ضربته في داره الرابع أنما لم يقيد الفعل بكونه تاما اكتفاء بالتمثيل كما هي عادته الخامس إذا حذف
العائد المنصوب فشرطه في توكيده والعطف عليه خلاف أجازه الأخفش والكسائي ومنعه ابن السراج
وأكثر المغاربة واتفقوا على مجيء الحال منه إذا كانت متأخرة عنه نحو هذا الذي عانقت مجردة فإن كانت الحال
متقدمة نحو هذه التي مجردة عانقت فأجازها ثعلب ومنعها هشام وهذا شروع في حكم حذف العائد المجرور وهو
على نوعين مجرور بالإضافة ومجرور بالحرف وبدأ بالأول فقال كذاك ليس مثله حذف العائد المنصوب المذكور في جوازه وكثرته
حذف ما بوصف عامل خفضا كأنت قاض بعد أمر من قضى قال تعالى فاقض ما أنت قاض أي قاضيه ومنه قوله
ويصغر في عيني تلادي إذا انثنت • يميني بإدراك الذي كنت طالبا • أما المجرور بالإضافة غير وصف نحو جاء الذي وجهه
حسن أو بالإضافة وصف غير عامل نحو جاء الذي أنا ضاربه أمس فلا يجوز حذفه تنبيه إنما لم يقيد الوصف بكونه
عاملا اكتفاء بإرشاد المثال إليه وكذا يجوز حذف العائد الذي جر ولا بس بعد ولا يقصر إلا الموصول جر من
الحروف مع اتحاد متعلق الحرفين لفظا ومعنى كمر بالذي مررت فهو بر أي مررت به ومنه ويشرب مما تشربون
أي منه وقوله لا تركنن إلى الأمر الذي ركنت • أبناء يعصر حين اضطرها القدر • أي ركنت إليه وقوله
• لقد كنت تخفي حب سمراء حقبة • فبح لان منها بالذي أنت بائح • أي بائح به وخرج عن ذلك نحو جاء الذي مررت
به ومررت بالذي مر به ومررت بالذي مررت إليه ورغبت في الذي رغبت عنه وحللت في الذي حللت به ومررت بالذي
مررت به على زيد فاحد الباءين للسببية والأخرى للإلصاق وزهدت في الذي رغبت فيه وسررت بالذي فرحت به ووقفت
على الذي وقفت عليه يعني بأحد الفعلين الوقف وبالآخر الوقوف فلا يجوز حذف العائد في هذه الأمثلة وأما قول حاتم
ومن حسد يجور علي قومي • وأي الدهر ذو لم يحسدوني • أي فيه وقول الآخر • وإن لساني شهدة يشتفى بها
• وهو على من صبه الله علقم • أي عليه فشاذان وحكم الموصوف في ذلك حكم الموصول كما في قوله لا تركنوا
إلى الأمر الذي ركنت البيت وقد أعطى الناظم ما أشرت إليه من القيود بالتمثيل تنبيه حذف
العائد المنصوب هو الأصل وحمل المجرور عليه لأن كلا منهما فضلة واختلف في المحذوف من الجار والمجرور أولا فقال
الكسائي حذف الجار أولا ثم حذف العائد وقال غيره حذفا معا وجوز سيبويه والأخفش الأمرين خاتمة
الموصول الحرفي كل حرف أول مع صلته بمصدر وذلك ستة أن وأن وما وكي ولو والذي نحو أولم يكفهم
أنا أنزلنا وأن تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب لكي لا يكون على المؤمنين حرج يود أحدهم لو يعمر
الف سنة وخضتم كالذي خاضوا

المعرف بأداة التعريف

ال حرف تعريف أو اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط
ال بجملتها حرف تعريف كما هو مذهب الخليل وسيبويه على نقل عنه في التسهيل وشرحه
أو اللام فقط كما هو مذهب بعض النحاة ونقله في شرح الكافية عن سيبويه
فالهمزة على الأول عند الأول همزة قطع أصلية وصلت لكثرة الاستعمال وعند الثاني زائدة معتد بها في الوضع
وعلى الثاني همزة وصل زائدة لا دخل لها في التعريف وقول الأول أقرب لسلامته من دعوى الزيادة فيما لا أهلية
فيه للزيادة وهو الحرف وللزوم فتح همزته وهمزة الوصل مكسورة وإن فتحت فلعارض كهمزة أيمن الله فإنها
إنما فتحت لئلا ينتقل من كسر إلى ضم دون حاجز حصين وللوقف عليها في التذكر وإعادتها بكمالها حيث
اضطر إلى ذلك كقوله • يا خليلي اربعا واستخبرا ال • منزل الدارس عن حي حلال • مثل
سحق البرد عفى بعدك ال • قطر مغناه وتأويب الشمال • وكقوله دع ذا وعجل ذا وألحقنا بذا ال
بالشحم إنا قد مللناه بجل ودليل الثاني شيئان الأول أن المعرف يمتزج بالكلمة حتى يصير كأحد أجزائها
لأنك ترى أن العامل يتخطاه ولو أنه على حرفين لما تخطاه وأن قولك رجل والرجل في قافيتين لا يعد إيطاء ولولا أنه تنابيا
لعد إيطاء الثاني أن التعريف ضد التنكير وعلم التنكير حرف أحادي وهو التنوين فليكن مقابله كذلك
وفيهما نظر وذلك لأن العامل يتخطى ها التنبيه في قولك مررت بهذا وهو حرفان وأيضا فهو لا يقوم بنفسه
لأن الجنسية من علامة التنكير وهي على حرفين فحملا حمل المعرف عليها واعلم أن اسم الجنس الداخلة عليه أداة

التعريف وقد يشار به إلى نفس حقيقة الحاضر في الذهن من غير اعتبار لشيء مما صدق عليه من الأفراد نحو
الرجل خير من المرأة فالأداة في هذا التعريف الجنسي فمدخولها في معنى علم الجنس وقد يشار به إلى حصة مما
صدق عليه من الأفراد معينة في الخارج لتقدم ذكرها في اللفظ صريحا أو كناية نحو وليس الذكر كالأنثى فالذكر تقدم
ذكره في اللفظ مكنيا عنه بما في قولها نذرت لك ما في بطني محررا فإن ذلك كان خاصا بالذكور والأنثى تقدم ذكرها
صريحا في قولها إني وضعتها أنثى أو لحضور معناها في المخاطب نحو إذ هما في الغار أو حسيه نحو القرطاس لمن فوق
سهما فالأداة لتعريف العهد الخارجي ومدخولها في معنى علم الشخص وقد يشار به إلى حصة غير
معينة في الخارج بل في الذهن نحو قولك ادخل السوق حيث لا عهد بينك وبين مخاطبك في الخارج ومنه وأخاف
أن يأكله الذئب والأداة فيه لتعريف العهد الذهني ومدخولها في معنى النكرة ولهذا نعتت بالجملة في قوله ولقد
أمر على اللئيم يسبني • وقد يشار به إلى جميع الأفراد على سبيل الشمول إما حقيقة نحو إن الإنسان
لفي خسر أو مجازا نحو أنت الرجل علما وأدبا فالأداة في الأول لاستغراق أفراد الجنس ولهذا صح الاستثناء
منه وفي الثاني لاستغراق خصائصه مبالغة ومدخول الأداة في ذلك في معنى نكرة دخلت عليها كل وقد تزاد أل كما
تزاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا بغيرها وباقيا على تنكيره وتزاد لازما وغير لازم فاللازم في ألفاظ محفوظة وهي
الأعلام التي قارنت الوضعها كاللات والعزى علمي صنمين والسموأل واليسع علمي رجلين والإشارة
نحو الآن للزمن الحاضر بناء على أنه معرف بما تعرفت به أسماء الإشارة لتضمنه معناها فإنه جعل في التسهيل
ذلك علة بنائه وهو قول الزجاج أو أنه متضمن معنى أل التعريف ولذلك بني لكنه رده في شرح التسهيل
أما على القول بأن الأداة فيه لتعريف الحضور فلا تكون زائدة والذين واللاتي وبقية الموصولات مما فيه أل بناء
على أن الموصول يتعرف بصلته وذهب قوم أن تعريف الموصول بأل إن كانت فيه نحو الذي وأما فيما ليس فيه نحو من وما
إلا إياه فإنها تتعرف بالإضافة فعلى هذا لا تكون أل زائدة وغير اللازم على ضربين اضطراري وغيره وقد أشار إلى الأول
بقوله والاضطرار في الشعر كبنات الأوبر في قوله • ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا • ولقد نهيتك عن بنات الأوبر •
أراد بنات أوبر لأنه علم على ضرب من الكمأة رديء كما نص عليه سيبويه وزعم المبرد أن بنات أوبر ليس بعلم فأل
عنده غير زائدة بل معرفة وكذا من الاضطرار زيادتها في التمييز نحو وطبت النفس يا قيس السري في قوله
رأيتك لما أن عرفت وجوهنا • صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو • أراد طبت نفسا لأن التمييز واجب
التنكير خلافا للكوفيين وأشار إلى الثاني بقوله وبعض الأعلام أي المنقولة عليه دخل للمح ما قد كان ذلك
البعض عنه نقلا مما يقبل أل من مصدر كالفضل وصفة مثل الحارث واسم عين مثل النعمان وهو في الأصل اسم
من أسماء الدم وأبهم قوله وبعض الأعلام ليعلم أن جميع الأعلام المنقولة مما يقبل أل لا يثبت له ذلك وهو كذلك فلا يدخل
على نحو محمد وصالح ومعروف إذ الباب سماعي ويخرج عن ذلك غير المنقول كسعاد وأدد والمنقول مما لا يقبل
أل كيزيد ويشكر فأما قوله • رأيت الوليد بن اليزيد مباركا • فضرورة وسهلها تقدم ذكر الوليد
ثم قوله للمح أراد أن جواز دخول أل على هذه الأعلام مسبب عن لمح الأصل أي ينتقل النظر من العلمية إلى الأصل
فيدخل أل وذكر ذا فحذفه وحذفه سيان إذ لا فائدة مرتبة على ذكره وإن أراد أن دخول أل مسبب للمح
الأصل فليس بسبب لما ترتب على ذكره من الفائدة وهو لمح الأصل نعم هما سيان من حيث عدم إفادة التعريف
فلنحمل كلامه عليه قال الخليل دخلت أل في الحارث والقاسم والعباس والضحاك والحسن والحسين لتجعله الشيء
بعينه وقد يصير علما على بعض مسمياته بالغلبة عليه مضاف كابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابن مسعود فإنه
غالب على العبادلة حتى صار علما عليهم دون من عداهم من إخوتهم أو مصحوب أل العهدية كالعقبة في
والمدينة والكتاب والصعق والنجم لعقبة إيلا وتربة طيبة وكتاب سيبويه
وخويلد بن نفيل والثريا وحذف أل ذي الأخيرة أن تناد مدخولها أو تضف أوجب لأن أداتها
المعرفة فلم تكن بمنزلة الحرف الأصلي اللازم إذا كما في نحو اليسع كما تقدم فتقول يا صعق ويا أخطل وهذه
عقبة إيلا ومدينة طيبة ومنه قوله • أحقا أن أخطلكم هجاني • والأخطل من يهجو ويفحش وغلب على الشاعر
المعروف حتى صار علما عليه دون غيره وتقول أعشى تغلب ونابغة ذبيان وفي غيرهما أي غير النداء والإضافة قد
يحذف سمع هذا عيوق طالعا وهذا يوم اثنين مباركا فيه فتلخص أن أل في أعلام الغلبة كأل في

عباس لا ينزع عن اللطافة بعدا ولا غيره اذا يعرض في استعماله ما يدعوا الى ذلك الثاني كما يعرض في العلم بالغلبة الا
اشتراك فيضاف طلبا للتخصيص كما سبق وكذلك يعرض في العلم الاصلي ومنه قوله علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم
بابيض ماضي الشفرتين يماني . وقوله . بالله يا ظبيات القاع قلن لنا . ليلاي منكن ام ليلى من البشر انتهى مخلصا منه
عادة الكوفيين نعم يذكر هنا تعريف العدد مضافا واردت تعريفه عرفت الاخر وهو المضاف اليه فيصير الاول مضافا الى معرفة
نحو ثلاثة الاثواب ومائة الدرهم والف الدينار ومنه . ما زال مذ عقدت يداه ازاره . فسما فادرك خمسة الاشبار .
وقوله . وهل يرجع التسليم او يكشف العمى . ثلاث الاثافي والديار البلاقع . واجاز الكوفيون الثلاثة الاثواب تشبيها
بالحسن الوجه قال الزمخشري وذلك بمعزل عند اصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء . واذا كان العدد مركبا الحقت
حرف التعريف بالاول فتقول الاحد عشر درهما والاثنتا عشرة جارية ولم تلحقه بالثاني لانه بمنزلة بعض الاسم واجاز ذلك الا
خفش والكوفيون فقالوا الاحد العشر درهما والاثنتا العشرة جارية لانهما في الحقيقة اسمان والعطف مراد فيهما
ولذلك بنيا ويدل عليه اجازتهم ثلاثة عشر واربعة عشر وتاء التانيث لا تقع حشوا فلولا ملاحظة العطف لما جاز ذلك
ولا يجوز الاحد العشر الدرهم لان التمييز واجب التنكير نعم يجوز عند الكوفي وقد استعمل ذلك بعض الكتاب واذا
كان معطوفا عرفت الاسمين معا تقول الاحد والعشرون درهما لان حرف العطف يفصل بينهما واعلم انه في تعريف المضاف
قد يكون المعرف الى جانب المضاف كما تقدم وقد يكون بينهما اسم واحد نحو خمسمائة الالف وقد يكون بينهما اسمان نحو
نحو خمسمائة الف الدينار وقد يكون بينهما ثلاثة اسماء نحو خمسمائة الف دينار الرجل وقد يكون بينهما اربعة اسماء
نحو خمسمائة الف دينار غلام الرجل وعلى هذا لو قلت عشرون الف رجل امتنع تعريف المضاف اليه لان المضاف منصوب
على التمييز فلو عرف المضاف اليه صار المضاف معرفة باضافته اليه والتمييز واجب التنكير نعم يجوز ذلك عند الكوفيين
ولو قلت خمسة الاف دينار جاز تعريف المضاف اليه نحو خمسة الاف الدينار وكذلك حكم المائة لان مميزهما
يجوز تعريفه كما عرفت ولا تعرف الالف لاضافتها والله اعلم

ابتدا

المبتدا هو اسم في
العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة مخبرا عنه او وصفا رافعا لمستغنى به فالاسم يشمل الصريح والمؤول
نحو وان تصوموا خير لكم وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه والعاري عن العوامل اللفظية مخرج لنحو الفاعل واسم
كان وغير الزائدة لادخال نحو بحسبك درهم وهل من خالق غير الله ومخبرا عنه او وصفا الخ مخرج لاسماء الا
فعال والاسماء قبل التركيب ورافعا لمستغنى به يشمل الفاعل نحو اقائم الزيدان ونائبه نحو امضروب العبدان وخرج به نحو
قائم من قولك اقائم ابوه زيد فان مرفوعه غير مستغنى به واو في التعريف للتنويع لا للترديد اي المبتدا نوعان مبتدا له خبر
ومبتدا له مرفوع اغنى عن الخبر وقد اشار الى الاول بقوله مبتدا زيد وعاذر خبر اي ان قلت زيد عاذر من اعتذر
والى الثاني بقوله واول من الجزئين مبتدا والثاني منهما فاعل اغنى عن الخبر في نحو اسار ذان الرجلان ومنه قوله
. اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا . وقوله . امنجز انتم وعدا وثقت به . ام اقتفيتم جميعا نهج عرقوب . وقس
على هذا ما اشبهه من كل وصف اعتمد على استفهام ورفع مستغنى به ثم لا فرق في الوصف بين ان يكون اسم فاعل او اسم
مفعول او صفة مشبهة ولا في الاستفهام بين ان يكون بالهمزة او بهل او كيف او من او ما ولا في المرفوع بين ان يكون ظاهرا
او ضميرا منفصلا وكاستفهام في ذلك النفي الصالح لمباشرة الاسم حرفا كان وهو ما ولا وان او اسما وهو غير او فعلا
وهو ليس لان الوصف بعد ليس يرتفع على انه اسمها والفاعل يغني عن خبرها وكذا ما الحجازية ومع غير يجر بالاضافة
وغير هي المبتدا وفاعل الوصف اغنى عن الخبر ومن النفي بما قوله . خليلي ما واف بعهدي انتما . اذا لم تكونا لي على من اقاطع
ومن النفي بغير قوله . غير لاه عداك فاطرح اللهو . ولا تغترر بعارض سلم . وقوله . غير ماسوف على زمن ينقضي
بالهم والحزن وقد يجوز الابتدا بالوصف المذكور من غير اعتماد على نفي او استفهام نحو فايز اولوا الرشد وهو قليل
جدا خلافا للاخفش والكوفيين ولا حجة في قوله . خبير بنو لهب فلا تك ملغيا . مقالة لهبي اذا الطير مرت . يكون
ان يكون الوصف خبرا مقدما على حد والملائكة بعد ذلك ظهير وقوله هم صديق للذي لم يشب والثاني مبتدا
موخر وذا الوصف المذكور خبر عنه مقدم ان في سوى الافراد وهو التثنية والجمع طبقا استقر اي استقر الوصف
مطابقا للمرفوع بعده نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون ولا يجوز ان يكون الوصف في هذه الحالة مبتدا وما بعده
فاعلا اغنى عن الخبر الا على لغة اكلوني البراغيث فان تطابقا في الافراد جاز الامران نحو اقائم زيد وما ذاهبة هند
ورفعوا اي العرب مبتدا بالابتدا وهو الاهتمام بالاسم وجعله مقدما ليسند اليه فهو امر معنوي كذاك رفع خبر بالمبتدا

صفة لموصوف محذوف اي المبتدا الذي / اي المبتدا واشاره الى ان المبتدا نفس الخبر
اي المبتدا / هو الخبر / اي الخبر / الذي هو الخبر اي الخبر اي بالمبتدا / اي المبتدا

وحده قال سيبويه فاما الذي بني عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو
بالابتداء وقيل رافع الجزئين هو الابتداء لانه اقتضاهما ونظير ذلك ان معنى التشبيه في كان لما اقتضى مشبها
ومشبها به كانت عاملة فيهما وضعف بان اقوى العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى اولى ان لا يعمل
ذلك وذهب المبرد الى ان الابتداء رافع للمبتدا وهما رافعان للخبر وهو قول ضعيف لما لا نظير له وذهب الكوفيون الى انهما
مترافعان وهذا الخلاف لفظي والخبر الجزء المتم الفائدة مع مبتدا غير الوصف المذكور بدلالة المفاد والتمثيل كالله
بر والايادي شاهدة فلا يرد الفاعل ونحوه وهو الاصل والمراد بالمفرد هنا ما ليس بجملة كبر وشاهدة
ويأتي جملة وهي فعل مع فاعله نحو زيد قام وزيد قام ابوه او مبتدا مع خبره نحو زيد ابوه قائم ويشترط في الجملة ان تكون
حاوية معنى المبتدا الذي سيقت خبرا له ليحصل الربط وذلك بان يكون فيها ضمير لفظا كما مثل او نية نحو السمن
منوان بدرهم اي منوان منه او خلف عن ضميره كقولها زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ • وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ • فال العوض من
الضمير والاصل مسه مس ارنب وريحه ريح زرنب كما قاله الكوفيون وجماعة من البصريين وجعلوا منه واما من
خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى له ولا يلزم جواز نحو زيد الاب قائم وهو فاسد او كان فيها اشارة
اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير او اعادته بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة قال ابو الحسن او بمعناه نحو زيد جاءني ابو عبد الله
اذا كان ابو عبد الله كنية له او كان فيها عموم يشمله نحو زيد نعم الرجل وقوله فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمُ • كذا قاله وفيه
نظر لاستلزامه جواز زيد مات النّاس وخالد لا رجل في الدار وهو غير جائز فالاولى ان يخرج المثال على ما قاله ابو الحسن بناء
على عنه وعلى ان ال في فاعل نعم للعهد لا للجنس او وقع بعدها جملة مشتملة على ضميره بشرط كونها معطوفة بالفاء
نحو زيد مات عمرو فورثه وقوله • وَإِنْسَانُ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءُ تَارَةً • فَيَبْدُو وَتَارَاتٍ يَجُمُّ فَيَغْرَقُ • فالهشام او الواو
نحو زيد ماتت هند وورثها واما شرطا مدلولا على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام وان تكن الجملة الواقعة خبرا عن مبتدا
اياه معنى اكتفى بها عن الربط كنطقي الله حسبي وكفى فنطقي مبتدا وجملة الله حسبي خبر عنه ولا رابط فيها لانها
نفس المبتدا في المعنى والمراد بالنطق المنطوق ومنه قوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقوله عليه الصلاة
والسلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله والخبر المفرد الجامد منه فارغ من ضمير المبتدا خلافا للكوفيين وان
يشتق المفرد بمعنى يصاغ من المصدر ليدل على متصف كما صرح به في شرح التسهيل فهو ذو ضمير مستكن
فيه يرجع الى المبتدا والمشتق بالمعنى المذكور كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل
واما اسماء الالة والزمان والمكان فليست مشتقة بالمعنى المذكور فهي من الجوامد وهو اصطلاح **تنبيهان**
الاول في معنى المشتق ما اول به نحو زيد اسد اي شجاع وعمرو تميمي اي منسوب الى تميم وبكر ذو مال اي صاحب مال
في معناه اخبار ضمير المبتدا الثاني يتعين في الضمير المرفوع بالوصف ان يكون بارزا منفصلا بالالف قائمان والواو قائمون
مرفوع كالزيدان قائمان والزيدون قائمون ليستا بضميرين كما هما في يقومان ويقومون بل حرفا تثنية وجمع وعلامتا
اعراب وابرزنه اي الضمير المذكور مطلقا اي وان امن اللبس حيث تلا الخبر ما اي مبتدا ليس معناه اي معنى الخبر له اي
لذلك المبتدا محصلا مثاله عند خوف اللبس ان تقول عند ارادة الاخبار بضاربية زيد ومضروبية عمرو زيد عمرو
ضاربه هو فضاربه خبر عن عمرو ومعناه وهو الضاربية لزيد وابراز الضمير علم ذلك ولو استتر ادى التركيب بعكس
المعنى ومثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو وزيد هند ضاربته هي فيجب الابراز ايضا لجريان الخبر على غير
من هو له وقال الكوفيون لا يجب الابراز حينئذ ووافقهم الناظم في غير هذا الكتاب واستدلوا لذلك بقوله
قَوْمِي ذُرَى الْمَجْدِ بَانُوهَا وَقَدْ عَلِمَتْ • بِكُنْهِ ذَلِكَ عَدْنَانُ وَقَحْطَانُ • **تنبيهان** الاول من الصور التي تلوا
الخبر فيها ما ليس معناه له ان يرفع ظاهرا نحو زيد قائم ابوه فالهاء في ابوه هو الضمير الذي كان مستكنا في قائم
ولا ضمير فيه حينئذ لامتناع ان يرفع شيئين ظاهرا ومضمرا الثاني قد عرفت انه لا يجب الابراز في نحو زيد هند
ضاربته ولا هند زيد ضاربها ولا زيد عمرو ضاربه تريد الاخبار بضاربية عمرو لجريان الخبر على من هو له بل ينبغي
الاستتار في هذا الاخير لما يلزم على الابراز من ايهام ضاربية زيد واخبروا بظرف نحو زيد عندك او بحرف جر مع مجرور
نحو زيد في الدار ناوين متعلقهما اذ الخبر حقيقة ذلك وجوبا وانتقل الضمير الذي كان فيه الى الظرف والجار والمجرور
وزعم السيرافي انه حذف معه ولا ضمير في واحد منهما وهو مردود بقوله • فَإِنْ يَكُ جُثْمَانِي بِأَرْضٍ سِوَاكُمُ • فَإِنَّ فُؤَادِي
عِنْدَكِ الدَّهْرَ أَجْمَعُ • والمتعلق المنوي اما اسم فاعل المفرد وهو ما في معنى كاين نحو ثابت ومستقر او الجملة وهو ما في معنى استقر

نوع من الطيب

وثبت والمختار عند الناظم الاول قال في شرح الكافية وكونه اسم فاعل اولى لوجهين احدهما ان تقدير اسم الفاعل
لا يحوج الى تقدير اخر لانه واف بما يحتاج اليه المحل من تقدير خبر مرفوع وتقدير الفعل يحوج الى تقدير اسم فاعل اذ
لا بد من الحكم بالرفع على محل الفعل اذا ظهر في موضع الخبر والرفع المحكوم عليه به لا يظهر الا في اسم الفاعل الثاني
ان كل موضع كان فيه الظرف خبرا وقدر تعلقه بفعل امكن تعلقه باسم الفاعل وبعد اما واذا الفجائية يتعين التعلق
باسم الفاعل نحو اما عندك فزيد وخرجت فاذا في الباب زيد لان اما واذا الفجائية لا يليهما فعل ظاهر ولا مقدر واذا
تعين تقدير اسم الفاعل في بعض المواضع ولم يتعين تقدير الفعل في بعض المواضع وجب رد المحتمل الى ما لا احتمال فيه
ليجري الباب على سنن واحد ثم قال هذا الذي حملت عليه اولويته هو مذهب سيبويه والاخر مذهب الاخفش هذا كلامه ولك
ان تقول ما ذكره من الوجهين لا دلالة فيه لان ما ذكره في الاول معارض بان اصل العمل للفعل واما الثاني فوجوب كون
المتعلق اسم فاعل بعد اما واذا انما هو لخصوص المحل كما ان وجوب كونه فعلا في نحو جاء الذي في الدار وكل رجل في الدار
فله درهم كذلك لوجوب كون الصلة وصفة النكرة الواقعة مبتدا في خبرها الفاء جملة على ان ابن جني يلزمك ايضا اذا
الفجائية الفعل ولا يليها الا الاسماء فقال لا يلزم ذلك لان الفعل ملتزم الحذف ويقال مثله في اما فالحذف وظهور الفعل بعدهما
لا نحجره بعدهما لانهم يغتفرون في المقدرات ما لا يغتفرون في الملفوظات سلمنا انه لا يليهما الفعل ظاهرا ولا مقدرا
لكن لا نسلم انه وليهما فيما نحن فيه اذ يجوز تقديره بعد المبتدا فيكون التقدير اما في الدار فزيد استقر وخرجت فاذا
في الدار زيد حصل لا يقال ان الفعل وان قدر متاخرا فهو في نية التقدم اذ رتبة العامل قبل المعمول لانا نقول
هذا المعمول ليس في مركزه لكونه خبرا مقدما وكون المتعلق فعلا مذهب اكثر البصريين ونسب لسيبويه ايضا
تنبيه انما يجب حذف المتعلق المذكور حيث كان استقرارا عاما كما تقدم فان كان استقرارا خاصا نحو زيد جالس
عندك او قائم في الدار وجب ذكره لعدم الدلالة عليه عند الحذف **ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة** فلا يقال زيد اليوم
لعدم الفائدة **وان يفد** ذلك بواسطة تقدير مضاف هو معنى **فاخبرا** كما في قولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع واليوم خمر
وغدا امر وقوله. اكل عام نعم تحوونه. اي طلوع الهلال ووجود الرطب وشرب خمر واحراز نعم فالاخبار حينئذ باسم الزمان
انما هو عن معنى لا جثة هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم الناظم في تسهيله الى عدم تقدير مضاف نظرا
الى ان هذه الاشياء تشبه المعنى لحدوثها وقتا بعد وقت وهذا الذي يقتضيه كلامه **ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد**
كما هو الغالب فان افادت جاز لانه ابهام وهو شرط سيبويه والمتقدمون لجواز الابتداء بالنكرة لا حصول الفائدة
ورأى المتاخرون انه ليس كل احد يهتدي الى مواضع الفائدة فتتبعوها فمن مقل مخل ومن مكثر مورد ما لا يصح او معدد
لامور متداخلة والذي يظهر انحصار مقصوده فيما ذكره في الذي سيذكر وذلك خمسة عشر امرا الاول ان يكون الخبر
مختصا ظرفا او مجرورا او جملة ويتقدم عليها **كعند زيد نمرة** وفي الدار رجل وقصدك غلامه انسان قيل ولا دخول للتقديم
في التسويغ وانما هو لما في التاخير من توهم الوصف فان فات الاختصاص نحو عند رجل مال ولانسان ثوب امتنع لعدم
الفائدة الثاني ان تكون عامة اما بنفسها كاسماء الشرط والاستفهام نحو من يقم اكرمه وما تفعل افعل ونحو من
عندك وما عندك او بغيرها وهي الواقعة في سياق استفهام او نفي نحو أإله مع الله **وهل فتى فيكم وما خل لنا** وهل احد
اغير من الله الثالث ان تختص بوصف اما لفظا نحو ولعبد مومن خير من مشرك **ورجل من الكرام عندنا** او تقديرا
نحو وطائفة قد اهمتهم انفسهم اي وطائفة من غيركم بدليل ما قبله وقولهم السمن منوان بدرهم اي منوان منه ومنه
قولهم شر اهر ذا ناب اي شر عظيم او معنى نحو رجيل عندنا لانه في معنى رجل صغير ومنه ما احسن زيدا لان معناه
شيء عظيم حسن زيدا فان كان الوصف غير مختص لم يجز نحو رجل من الناس جاءني لعدم الفائدة الرابع ان
تكون عاملة اما رفعا نحو قائم الزيدان اذا اجزناه او نصبا نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة **ورغبة
في الخير خير** وافضل منه عندنا اذ المجرور فيهما منصوب المحل بالمصدر والوصف او جرا نحو خمس صلوات كتبهن
الله **وعمل بر يزين** ومثلك لا يبخل وغيرك لا يجود الخامس العطف بشرط ان يكون احد المتعاطفين يجوز الابتداء
به نحو طاعة وقول معروف اي امثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى السادس ان
يراد بها الحقيقة نحو رجل خير من امراة ومنه تمرة خير من جرادة السابع ان تكون في معنى الفعل وهذا شامل لما يراد بها
الدعاء نحو سلام على ال ياسين وويل للمطففين ولما يراد بها التعجب نحو عجب لزيد وقوله. عجب لتلك قضية واقامتي
فيكم على تلك القضية اعجب. ولنحو قائم الزيدان عند من جوزه فيكون فيه مسوغان كما في نحو عندنا كتاب حسن فقد بان

ان منعه عند الجمهور ليس لعدم المسوغ بل لعدم شرط الاكتفاء بمرفوعه وهو الاعتماد الثامن ان يكون وقوع ذلك
للنكرة من خوارق العادة نحو بقرة تكلمت التاسع ان تقع في اول الجملة الحالية سواء كانت الواو وذات الضمير كقوله
سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا • محياك اخفى ضوءه كل شارق • وكقوله الذيب يطرق فهاجي الدهر واحد • وكل يوم تراني
مدية بيدي • العاشر ان تقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا اسد بالباب وقوله حسبتك في الوغى يردا حديدا • اذا
خور لديك فقلت صفا • بناء على ان اذا حرفا كما يقول الناظم تبعا للاخفش لا ظرف مكان كما يقول ابن عصفور تبعا للمبرد ولا
زمان كما يقول الزمخشري تبعا للزجاج الحادي عشر ان تقع بعد لولا كقوله لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة •
الثاني عشر ان تقع بعد لام الابتداء نحو لرجل قائم الثالث عشر ان تقع جوابا نحو رجل في جواب من عندك التقدير رجل
عندي الرابع عشر ان تقع بعد كم الخبرية كقوله كم عمة لك يا جرير وخالة • فدعاء قد حلبت علي عشاري
الخامس عشر ان تكون مبهمة كقوله مرسعة بين ارساغه • به عسم يبتغي ارنبا • وليقس على ما قيل ما لم يقل
والضابط حصول الفائدة والاصل في الاخبار ان تؤخرا عن المبتدا لان الخبر يشبه الصفة من حيث انه موافق له اعرابا وانه هو
له دال على الحقيقة او على شيء من سببه ولما لم يبلغ درجتها في وجوب التاخير نحو سهو اقيه وجوزوا التقديم اذ لا ضرر في ذلك
نحو تميمي انا ومشنوء من يشنؤك بان حصل في التقديم ولم يعارض كما ستعرفه اذا قرر ذلك فامنعه اي تقديم الخبر
حين يستوي الجزءان يعني المبتدا او الخبر عرفا ونكرا اي في التعريف والتنكير عادمي بيان اي قرينة تبين المراد نحو صديقي
زيد وافضل منك افضل مني لاجل خوف اللبس فان لم يستويا نحو رجل صالح حاضر او استويا ولاحدهما بيان اي قرينة تبين
المراد نحو ابو يوسف ابو حنيفة جاز التقديم فتقول حاضر رجل صالح وابو حنيفة ابو يوسف للعلم بخبرية المقدم
ومنه قوله بنونا بنو ابنائنا وبناتنا • بنوهن ابناء الرجال الاباعد • اي بنو ابنائنا مثل بنينا وكذا امنع التقديم
اذا ما الفعل من جهة الصورة المحسوسة وهو الذي فاعله محسوس بل مستتر كان الخبر لا يهام تقديمه والحالة
هذه فاعلية المبتدا فلا يقال في نحو زيد قام قام زيد على ان زيدا مبتدا بل فاعل وان كان الخبر ليس فيه الليس بان يكون
له فاعل محسوس من ضمير بارز واسم ظاهر نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا وزيد قام ابوه جاز التقديم فتقول قاما
الزيدان وقاموا الزيدون وقام ابوه زيد لامن الجحد دل المذكور الا على لغة اكلوني البراغيث وليس ذلك مانعا من
تقديم الخبر لان تقديم الخبر اكثر من هذه اللغة والحمل على الاكثر راجح قاله في شرح التسهيل واصل التركيب كذا اذا
ما الخبر كان فعلا لان الخبر هو المحدث عنه بالحس جعله حدثا لكنه قلب العبارة لضرورة النظم وليعود
الضمير على اقرب مذكور في قوله او قصد استعماله منحصرا اي وكذا يمتنع تقديم الخبر اذا استعمل منحصرا نحو وما محمد
الا رسول انما انت منذر اذ لو قدم الخبر والحالة هذه لانعكس المعنى المقصود ولا شعر التركيب حينئذ بانحصار المبتدا
في الخبر وهو فاسد وكذلك الا انه لم يلتزم التاخير في حال
المحصور بانما واما قوله وهل الا عليك المعول فشاذ وكذا يمتنع تقديم الخبر اذا كانت لام الابتداء داخلة على المبتدا نحو
لزيد قايم كما اشار اليه بقوله او كان اي الخبر مسندا لذي لام ابتدا لاستحقاقه اي لام الابتدا الصدر واما قوله خالي لانت ومن
جرير خاله • ينل العلاء ويكرم الاخوالا • فشاذ ومؤول او مسند المبتدا لازم الصدر كاسم الاستفهام والشرط
والتعجب وكم الخبرية كمن لي منجدا او من يقم احسن اليه وما احسن زيدا وكم عبيد لزيد ومنه قوله كم عمة لك يا جرير
وخالة • فدعاء قد حلبت علي عشاري • وفي معنى اسم الاستفهام والشرط ما اضيف اليهما نحو غلام من عندك وغلام
من يقم اقم معه فهذه خمس مسايل يمتنع فيها تقديم الخبر فصل يجب ايضا تاخير الخبر المقرون
بالفاء نحو الذي ياتيني فله درهم قاله في شرح الكافية وهذا شروع في المسايل التي يجب فيها تقديم الخبر
نحو عندي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر رفعا لايهام كونه نعتا في مقام الاحتمال اذ لو قلت درهم
عندي وطر لي ورجل قصدك غلامه احتمل ان يكون التابع خبرا للمبتدا وان يكون نعتا له لانه نكرة محضة وحاجة
النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها فايدة يعتد بمثلها اكد من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كانت النكرة مختصة
جاز تقديمها نحو واجل مسمى عنده وكذا يلتزم تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمرا اي من المبتدا الذي به اي بالخبر عنه
اي عن ذلك المبتدا مبينا يخبره والمعنى انه يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدا نحو على التمرة مثلها زبدا وقوله
اهابك اجلالا وما بك قدرة • علي ولكن ملء عين حبيبها • فلا يجوز مثلها زبدا على التمرة ولا حبيبها ملء عين
لما فيه من عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقد عرفت ان قوله عاد عليه هو على حذف مضاف اي على ملابسه وكذا

بيستلزم تقديم الخبر اذ يستوجب التصدير بان يكون اسم استفهام او مضافا اليه كابن من علمته نصير وصبيحة اي
يوم سفرك وخبر المبتدا المحصور بالا او بانما قدم ابدا على المبتدا كما لنا الا اتباع احمد وانما عندك زيد كما سلف
تنبيه لا يجب تقديم الخبر اذا كان المبتدا أنّ وصلتها نحو عندي انك فاضل اذ لو قدم المبتدا التبست
أنّ المفتوحة بالمكسورة وان المؤكدة بالتي هي لغة في لعل ولهذا يجوز ذلك بعد اما كقوله • عندي اصطبار واما
انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني • لان المكسورة ولعل لا يدخلان هنا انتهى وحذف ما يعلم من الجزئين
بالقرينة جائز كما تقول زيد من عندكما بعد ما يقال لك من عندكما والتقدير زيد عندنا وان شئت صرحت
به ولو كان الجواب به نكرة نحو رجل قدر الخبر ايضا بعده قال في شرح التسهيل ولا يجوز ان يكون التقدير عندي رجل
الا على ضعف وفي جواب كيف زيد قل دنف بغير ذكر المبتدا فزيد المبتدا استغني عنه لفظا اذ قد عرف بقرينة
السؤال والتقدير هو دنف وان شئت صرحت به وقد يجب الحذف ان وقعا لذا اما محل مجرد كقوله تعلوا الى
لا يخضار في مصر تهن ثلاثة اشهر جمعت هذه الجملة لوقوعها موقع مجرد وهو كذلك لدلالة الجملة التي
قبلها وهي بعد تهن ثلاثة اشهر عليها واعلم ان حذف المبتدا والخبر منه ما سبيله الجواز كما سلف ومنه ما
سبيله الوجوب وهذا شروع في بيانه وبعد لولا الامتناعية غالبا اي في غالب احوالها وهو كون الامتناع معلقا
بها على وجود المبتدا الوجود المطلق حذف الخبر حتم نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
اي ولولا دفع الله موجود حذف موجود وجوبا للعلم به وسد جوابها مسده اما اذا كان الامتناع معلقا على
الوجود المقيد وهو غير الغالب عليها فان لم يدل على المقيد دليل وجب ذكره نحو لولا زيد سالمنا ما سلم
وجعل منه قوله عليه الصلاة والسلام لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم
فان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو لولا انصار زيد حموه ما سلم وجعل منه قول المعري • يذيب الرعب منه
كل عضب • فلولا الغمد يمسكه لسالا • واعلم ان ما ذكره الناظم هو مذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين
وذهب الجمهور الى ان الخبر بعد لولا واجب الحذف مطلقا بناء على انه لا يكون الا كونا مطلقا واذا اريد الكون المقيد
جعل مبتدا • فتقول لولا مسالمة زيد ايانا ما سلم اي موجودة • واما الحديث فمروي بالمعنى ولحن المعري • وفي نص
يمين ذا الحكم وهو حذف الخبر وجوبا استقر نحو لعمرك لافعلن وايمن الله لاكونن اي لعمرك قسمي وايمن الله يميني فحذف الخبر
وجوبا للعلم به وسد جواب القسم مسده فان كان المبتدا غير نص في اليمين جاز اثبات الخبر وحذفه نحو عهد الله لافعلن
وعهد الله علي لافعلن تنبيه اقتصر في شرح الكافية على المثال الاول وزاد ولده المثال الثاني ونبه عليه
في التوضيح وفيه نظر اذ لا يتعين كون المحذوف فيه الخبر لجواز كون المبتدا هو المحذوف والتقدير فقسمي ايمن الله
بخلاف المثال الاول لمكان لام الابتداء وكذا يجب حذف الخبر الواقع بعد مدخول واو عينت مفهوم مع وهي الواو المسماة
بواو المعية كمثل قولك كل صانع وما صنع وكل رجل وضيعته تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد العطف
مسده فان لم تكن الواو للمصاحبة نصا كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف قال الشاعر • تمنوا لي الموت
الذي يشعب الفتى • وكل امرئ والموت يلتقيان • وزعم الكوفيون والاخفش ان نحو كل رجل وضيعته مستغن عن تقدير
خبر لان معناه مع ضيعته فكما انك لو جئت بمع موضع الواو لم تحتج الى مزيد عليها وعلى ما يليها في حصول الفائدة كذلك
لا يحتاج اليه مع الواو ومصحوبها وقبل حال لا تكون خبرا اي ويجب حذف الخبر اذا وقع قبل حال لا يصح خبرا عن المبتدا
الذي خبره قد اضمرا وذلك فيما اذا كان المبتدا مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال بعده لا تصلح لان تكون خبرا
عن ذلك المبتدا او اسم تفضيل مضافا الى المصدر المذكور او الى مؤول به فالاول كضربي العبد مسيئا والثاني مثل
اتم تبييني الحق منوطا بالحكم اذا جعل منوطا جاريا على الحق لا على المبتدا والثالث نحو اخطب ما يكون الامير قائما والتقدير
اذ كان او اذا كان ومنوطا وقائما فيما نصب على الحال من الضمير في كان وحذفت جملة كان التي هي الخبر
للعلم بها وسد الحال مسدها وقد عرفت ان هذه الحال لا تصلح خبرا لمنافاتها المبتدا اذ الضرب مثلا لا يصح ان يخبر عنه بالاساءة
فان قلت جعل هذا المنصوب حالا مبني على ان كان تامة فلم لا جعلت ناقصة والمنصوب خبرها لا حذف الناقصة اكثر
فالجواب انه منع من ذلك امران احدهما انا لم نر العرب استعملت في هذا الموضع الا اسماء منكورة مشتقة من
المصادر فحكمنا بانها احوال اذ لو كانت اخبارا لكان المضمرة لجاز ان تكون معارف ونكرات ومشتقة وغير مشتقة الثاني
وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقول الشاعر

خبر

قوله الامتناعية احترز بها عن التحضيضية اي فانها لا يقع بعدها الا الخبر
نحو لولا اخرتني الى اجل قريب اي هلا اخرتني اه

مضربي مبتدا وهو مصدر مضاف الى فاعله والعبد
مفعوله ومسيئا حال من ضمير مفسر العبد وهذه الحال
لا تصلح ان تكون خبرا عن ضربي لا

خير اقترابي من المولى حليف رضى • وشر بعدي عنه وهو غضبان • **فان قلت** فما المحوج الى اضمار كان لتكون
عاملة في الحال وما المانع ان يعمل فيها المصدر **فالجواب** انه لو كان العامل في الحال هو المصدر لكانت من
صلته فلا تسد مسد خبره فيفتقر الى تقدير خبر فيعمل المصدر في الحال فيكون التقدير ضربي العبد مسيئا
موجود وهو راي الكوفيين وذهب الاخفش الى ان الخبر المحذوف مصدر مضاف الى ضمير ذي الحال والتقدير ضربي العبد ضربه
مسيئا واختاره في التسهيل وقد منع الفراء وقوع هذه الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه ومنه قوله ورأي عيني
الفتى اباكا • يعطي الجزيل فعليك ذاكا • اما اذا صلح الحال لان يكون خبرا لعدم مباينته المبتدا فانه يتعين رفعه
خبرا فلا يجوز ضربي زيدا شديدا وشذ قولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مثبتا كما شذ زيد قائما وخر
جت فاذا زيد جالسا فيما حكاه الاخفش اي ثبت قائما وجالسا ولا يجوز ان يكون الخبر المحذوف اذا كان او اذ كان لما عرفته
انه لا يجوز الاخبار بالزمان عن الجثة • **تنبيه** • لم يتعرض هنا لمواضع وجوب حذف المبتدا وعدها في غير هذا الكتاب
اربعة الاول ما اخبر عنه بنعت مقطوع للرفع في معرض مدح او ذم او ترحم الثاني ما اخبر عنه بمخصوص نعم وبئس
المؤخر نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو اذا قدر المخصوص خبرا فان كان مقدما نحو زيد نعم الرجل فهو مبتدا لا غير
الثالث ما حكاه الفارسي من قولهم في ذمتي لافعلن التقدير في ذمتي عهد وميثاق الرابع ما اخبر عنه بمصدر
مرفوع جيء به بدلا من اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة ومنه قوله فقالت حنان ما اتى بك هاهنا
اذو نسب ام انت بالحي عارف • اي امري حنان وقال الراجز • شكا الي جملي طول السرى • صبر جميل فكلانا مبتلى
اي امرنا صبر جميل • واخبروا باثنين او باكثر عن مبتدا واحد لان الخبر حكم ويجوز ان يحكم على الشيء الواحد بحكمين
فاكثر ثم تعدد الخبر على ضربين الاول ان تعدد في اللفظ والمعنى كهم سراة شعرا ونحو وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد
فعال لما يريد وقوله من يك ذا بت فهذا بتي • مقيظ مصيف مشتي • وقوله ينام باحدى مقلتيه ويتقي •
باخرى الاعادي فهو يقظان نائم • وهذا الضرب يجوز فيه العطف وتركه والثاني تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه
ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا نحو هذا حلو حامض اي مز وهذا اعسر يسر اي اضبط وهذا الضرب لا يجوز فيه
العطف خلافا لابي علي هكذا اقتصر الناظم على هذين النوعين في شرح الكافية وزاد ولده في شرحه نوعا ثالثا يجب فيه
العطف وهو ان يتعدد الخبر لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصائغ وفقيه وقوله يداك يد خيرها يرتجى
واخرى لاعدائها غائظة • واما حكما كقوله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والا
ولاد واعترضه في التوضيح بمنع ان يكون النوع الثاني والثالث من تعدد الخبر بما حاصله ان قولهم حلو حامض في معنى الخبر
الواحد بدليل امتناع العطف وان يتوسط بينهما مبتدا وان نحو قوله • يداك يد خيرها يرتجى • واخرى لاعدائها غائظة
في قوة مبتدأين لكل منهما خبر وان نحو انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الثاني تابع لا خبر **قلت** وفي هذا الاعتراض
نظر اما ما قاله في الاول فليس بشيء اذ لا يصادم كلام الشارح بل هو عينه لانه انما جعله متعددا في اللفظ دون المعنى
وذكر له ضابطا بان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا كما قدمته فكيف يتجه الاعتراض عليه بما ذكر واما الثاني فهو ان
كون يداك في قوة مبتدأين لا ينافي كونه بحسب اللفظ مبتدا واحدا اذ النظر الى كون المبتدا واحدا او متعددا
انما هو الى لفظه لا الى معناه وهو واضح لا خفاء فيه واما قوله في الثالث ان الثاني يكون تابعا لا خبرا فانا نقول لا منافاة
اي لا منافاة بين كونه تابعا وبين كونه خبرا هو تابع من حيث توسط الحرف بينه وبين متبوعه وخبر من حيث
عطفه على خبر اذ المعطوف على الخبر خبر كما ان المعطوف على الصلة صلة والمعطوف على المبتدا مبتدا وغير
ذلك وهو ايضا ظاهر • **خاتمة** • حق خبر المبتدا ان لا تدخل عليه فاء لان نسبته من المبتدا نسبة الفعل من الفاعل
ونسبة الصفة من الموصوف الا ان بعض المبتدآت تشبه ادوات الشرط فيقترن خبره بالفاء اما وجوبا وذلك
بعد اما نحو واما ثمود فهديناهم واما قوله اما القتال لا قتال لديكم فضرورة واما جوازا وذلك اما موصول بفعل
لا حرف شرط معه او بظرف واما موصوف بهما او مضاف الى احدهما واما موصوف بالموصول المذكور بشرط قصد
العموم واستقبال معنى الصلة او الصفة نحو الذي ياتي او في الدار فله درهم ورجل يسالني او في المسجد فله بر وكل
الذي تفعل فلك او عليك او كل رجل يتقي الله فسعيد والسعي الذي تسعاه فستلقاه فلو عدم العموم لم تدخل الفاء
لانتفاء شبه الشرط وكذا لو عدم الاستقبال او وجد مع الصلة او الصفة حرف شرط واذا دخل شيء من نوا
سخ الابتداء على المبتدا الذي اقترن خبره بالفاء ازال الفاء الا ليت او ان ولكن باجماع المحققين فان كان الناسخ ان وان ولكن

مجازنا بالفاء نص على ذلك في الآن سيبويه وهو الصحيح الذي ورد نص القرآن المجيد به كقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض
ذهبا ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم
بعذاب اليم واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ومثال
ذلك في الشعر قول الشاعر • بكل داهية ألقى العداة وقد • يظن اني في مكري بهم فزع • كلا ولكن ما ابديه من فرق
فكي يغتروا فيغريهم بي الطمع • وقال الاخر • فوالله ما فارقتكم قاليا لكم • ولكن ما يقضى فسوف يكون •
وروي عن الاخفش انه منع دخول الفاء بعد ان وهذا عجيب لان زيادة الفاء في الخبر على رأيه جائزة وان لم يكن المبتدا
يشبه ادات الشرط نحو زيد فقائم فاذا دخلت على اسم يشبه ادات الشرط فوجود الفاء في الخبر احسن واسهل
من وجودها في خبر زيد وشبهه وثبوت هذا عن الاخفش مستبعد والله اعلم **كان واخواتها**
ترفع كان المبتدا اذا دخلت عليه ويسمى **اسما** وقال الكوفيون هو باق على رفعه الاول **والخبر تنصبه** باتفاق ويسمى
خبرها **ككان سيدا عمر** فعمر اسم كان وسيدا خبرها **وككان** في ذلك **ظل** ومعناها اتصاف المخبر عنه
بالخبر نهارا **وبات** ومعناها اتصافه به ليلا **واضحى** ومعناها اتصافه به في الضحى **واصبحا** ومعناها اتصافه به
في الصباح **وامسى** ومعناها اتصافه به في المساء **وصار** ومعناها التحول من صفة الى صفة **وليس** ومعناها النفي
وهي عند الاطلاق لنفي الحال وعند التقييد بزمن بحسبه و**زال ماضي يزال** و**برح** و**فتئ** و**انفك** ومعنى الاربعة
ملازمة الخبر المخبر عنه على ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما برح عمرو ازرق العينين وكل هذه الافعال
ما عدا هذه الاربعة الاخيرة تعمل بلا شرط **وهذي الاربعة** الاخيرة لا تعمل الا بشرط كونها **لشبه نفي** يا
لمراد به النهي والدعاء **او لنفي متبعه** سواء كان النفي لفظا نحو ما زال زيد قائما ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه
عاكفين وقوله ليس ينفك ذا غنى واعتزاز • كل ذي عفة مقل قنوع • او تقديرا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف
وقوله • فقلت يمين الله ابرح قاعدا • ولو قطعوا راسي لديك واوصالي • ولا يحذف النافي معها قياسا الا في القسم
كما رأيت وشذ قوله • وابرح ما ادام الله قومي • بحمد الله منتطقا مجيدا • اي لا ابرح ومثال النهي قوله صاح شمر
ولا تزل ذاكر الموت • فنسيانه ضلال مبين • ومثال الدعاء • الا يا اسلمي يا دار مي على البلى • ولا زال منهلا بجرعائك
القطر • **ومثل كان** في العمل المذكور **دام مسبوقا بما** المصدرية الظرفية **كاعط ما دمت مصيبا درهما** اي مدة
دوامك مصيبا **تنبيه** مثل صار في العمل ما وافقها في المعنى من الافعال وذلك عشرة وهي • آض • ورجع • وعاد • واستحال
وقعد • وحار • وارتد • وتحول • وغدا • وراح • كقوله • وبالمخض حتى آض جعدا عنطنطا • اذا قام ساوى غارب الفحل
غاربه • وفي الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا **وقوله** • وكان مضلي من هديت برشده • فلله مغو عاد بالرشد امرا
وفي الحديث فاستحالت غربا ومن كلام العرب ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة وقال بعضهم وما المرء الا
كالشهاب وضوئه • يحور رمادا بعد اذ هو ساطع • وقال تعالى فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا وقال امرؤ
القيس • وبدلت قرحا داميا بعد صحة • فيا لك من نعمى تحولن ابؤسا • وفي الحديث لرزقتم كما يرزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وحكى سيبويه عن بعضهم ما جاءت حاجتك بالنصب والرفع فمن
ما جاءت فالنصب على ان ما استفهامية مبتدا وفي جاءت ضمير يعود على ما وانث التانيث على ما لانها
هي الحاجة وذلك الضمير هو اسم جاءت وحاجتك خبر والتقدير اية حاجة صارت حاجتك
وعلى الرفع حاجتك اسم جاءت وما خبرها وقد استعملت كان وظل واضحى واصبح وامسى بمعنى
صار كثيرا نحو وفتحت السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا وقوله [illegible]
قفر والمطي كانها • قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها • ونحو ظل وجهه مسودا وهو
كظيم ونحو قوله • ثم اضحوا كانهم ورق جف • فالوت به الصبا والدبور • وقوله • فاصبحوا قد
اعاد الله نعمتهم • اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر • وقوله امست خلاء وامسى اهلها
احتملوا • اخنى عليها الذي اخنى على لبد • قال في شرح الكافية وزعم الزمخشري ان بات ترد بمعنى صار
ولا حجة له على ذلك ولا لمن وافقه **وغير ماض** وهو المضارع والامر واسم الفاعل والمصدر **مثله** اي مثل
الماضي **قد عملا** العمل المذكور **ان كان غير الماض منه استعملا** يعني ان ما تصرف من هذه الافعال يعمل غير

اي الارض الصلبا

الماضي

الماضي منه عمل الماضي وهو في ذلك على ثلاثة أقسام قسم لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام على الصحيح
وقسم يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وأخواتها فإنه لا يستعمل منها الأمر ولا المصدر وقسم
يتصرف تصرفا تاما وهو باقيها فالمضارع نحو ولم أك بغيا والأمر نحو كونوا حجارة أو حديدا والمصدر
كقوله • ببذل وحلم ساد في قومه الفتى • وكونك إياه عليك يسير • واسم الفاعل كقوله • وما كل من يبدي
البشاشة كائنا • أخاك إذا لم تلفه لك منجدا • وقوله • قضى الله يا أسماء أن لست زائلا • أحبك حتى يغمض الجفن
مغمض • وفي جميعها أي جميع هذه الأفعال حتى ليس وما دام توسط الخبر بينها وبين الاسم أجز إجماعا
نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقراءة حمزة وحفص ليس البر أن تولوا وجوهكم بنصب البر وقوله سلي
إن جهلت الناس عنا وعنهم • فليس سواء عالم وجهول • وقوله لا طيب للعيش ما دامت منغصة
لذاته بادكار الموت والهرم • تنبيهان الأول منع ابن معط توسط خبر ما دام وهو وهم
إذ لم ينقل به غيره ونقل صاحب الإرشاد خلافا في جواز توسط خبر ليس والصواب ما ذكرته الثاني
محل جواز توسط الخبر ما لم يعرض ما يوجب ذلك أو يمنعه فمن الموجب أن يكون الاسم مضافا
إلى ضمير يعود على شيء في الخبر نحو كان غلام هند بعلها وليس في تلك الديار أهلها لما عرفته ومن المانع
خوف اللبس نحو كان صاحبي عدوي واقتران الخبر بإلا نحو وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وأن يكون في الخبر ضمير
يعود على شيء في الاسم نحو كان غلام هند بعضها لما عرفته أيضا وكل أي وكل العرب والنحاة سبقه أي سبق
الخبر دام حظر أي منع سبق مصحوب نصب بحظر مضافا إلى فاعله ودام في موضع النصب بالمفعولية والمراد
أنهم أجمعوا على منع تقديم خبر دام عليها وهذا تحته صورتان إحداهما أن يتقدم على ما ودعوى الإجماع على
منعها مسلمة والأخرى أن يتقدم على دام وحدها ويتأخر عن ما وفي دعوى الإجماع على منعها نظر لأن المانع
معلل بعلتين إحداهما عدم تصرفها وهذا يقتضي تسليمه لا يقتضي ما نقلا باتفاق بل لأجل اختلافهم في ليس
مع الإجماع على عدم تصرفها والأخرى أن ما موصول حرفي ولا يفصل بينه وبين صلته وهذا أيضا مختلف
فيه وقد أجاز كثير الفصل بين الموصول الحرفي وبين صلته إذا كان غير عامل كما المصدرية لكن الصورة
الأولى أقرب إلى كلامه أشعر بذلك قوله كذاك سبق خبر ما النافيه أي كما منعوا أن يسبق الخبر ما المصدرية
كذلك منعوا أن يسبق ما النافية فجئ بها متلوة لا تالية أي متبوعة لا تابعة لأن لها الصدر ولا فرق في ذلك بين
أن يكون ما دخلت عليه يشترط في عمله تقدم النفي كزال أو لا ككان فلا تقول قائما ما كان زيد ولا قاعدا ما زال
عمرو وقال في شرح الكافية وكلاهما جائز عند الكوفيين لأن ما عندهم لا يلزم تصديرها ووافقهم ابن كيسان في البصريين
في ما كان ونحوه وخالفهم في ما زال ونحوه لأن نفيها إيجاب تنبيهات الأول أفهم كلامه أنه إذا كان النفي
بغير ما يجوز التقديم نحو قائما لم يزل زيد وقاعدا لم يكن عمرو وقال في شرح الكافية عند الجميع واستدل له بقول الشاعر
• ورج الفتى للخير ما إن رأيته • على السن خيرا لا يزال يزيد • أراد لا يزال يزيد على السن خيرا فقدم معمول الخبر
وهو خيرا على الخبر وهو يزيد مع النفي بلا وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل غالبا لكنه حكى في التسهيل
الخلاف عن الفراء قلت ومن شواهده الصريحة قوله • مه عاذلي فهائما لن أبرحا • بمثل أو أحسن من شمس الضحى
الثاني أفهم أيضا جواز توسط الخبر بين ما والفعل المنفي بها نحو ما قائما كان زيد وما قاعدا زال عمرو ومنعه بعضهم
والصحيح الجواز الثالث قوله كذاك يوهم أن هذا المنع مجمع عليه لأنه تشبيه بالمجمع عليه وإنما أراد التشبيه
في أصل المنع دون حكمه لما عرفته من الخلاف ومنع سبق خبر ليس اصطفي منع مصدر رفع بالابتداء مضاف إلى
مفعوله وهو سبق والفاعل محذوف وسبق مصدر جر بالإضافة مضاف إلى فاعله وهو خبر وليس في محل النصب
بالمفعولية واصطفي جملة في موضع رفع خبر المبتدأ والتقدير منع أن يسبق الخبر ليس اصطفي أي اختير
وهو رأي الكوفيين والمبرد والسيرافي والزجاجي وابن السراج والجرجاني وأبي علي في الحلبيات وأكثر المتأخرين
لضعفها بعدم التصرف وشبهها بما النافية وحجة من أجاز قوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم لأنه
من أن تقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل وأجيب بأن معمول الخبر هنا ظرف والظروف يتوسع فيها وأيضا فإن
عسى لا يتقدم خبرها إجماعا لعدم تصرفها مع عدم الاختلاف في فعليتها فليس كذلك لمساواتها لها في عدم
التصرف مع الاختلاف في فعليتها تنبيه خبر في كلامه منون ليس مضافا إلى ليس كما عرفته ولا نظر إلى [illegible]

حركات وذلك ممنوع ومن تمام من افعال هذا الباب اي التام منها ما برفع يكتفي اي يستغني بمرفوعه عن منصوبه كما
هو الاصل في الافعال وهذا المرفوع فاعل صريح وما سواه اي ما سوى ما يكتفي بمرفوعه فناقص لافتقاره الى المنصوب
والنقص في فتئ وليس وزال ماضي يزال التي من افعال الباب فيه قفي فلا تستعمل هذه الثلاثة تامة كما وما سواها
من افعال الباب يستعمل ناقصا وتاما نحو ما شاء الله كان اي حدث وان كان ذو عسرة اي حضر وتاتي كان بمعنى
كفل وبمعنى غزل يقال كان فلان الصبي اذا كفله وكان الصوف اذا غزله ونحو فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون اي حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي ما بقيتا
وكقوله • وبات وباتت له ليلة • كليلة ذي العائر الارمد • وقالوا بات بالقوم اي نزل بهم ليلا ونحو وظل اليوم اي دام ظله
واضحى فلان اي دخلنا في الضحى ومنه قوله لذا الليلة اضحى جليدها اي بقي جليدها حتى اضحى اي دخل في الضحى وبات
صار فلان الشيء بمعنى ضمه وصرت الى زيد اي تحولت اليه وقالوا برح اكبا وانفك الشيء بمعنى انفصل وبمعنى خلص
تنبيهان الاول انما قيدت زال بماضي يزال للاحتراز عن ماضي يزيل فانه فعل تام متعد معناه ماز يقولون
زل ضانك من معزك اي ميز بعضها من بعض ومصدره الزيل ومن ماضي يزول فانه فعل تام قاصر معناه الانتقال ومنه
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ومصدره الزوال الثاني اذا قلت كان زيد قائما جاز ان تكون كان ناقصة فقائما
خبرها وان تكون تامة فيكون حالا من فاعلها واذا قلت كان زيد اخاك وجب ان تكون ناقصة لامتناع وقوع الحال معرفة
ولا يلي العامل اي كان واخواتها معمول الخبر مطلقا عند جمهور البصريين اي سواء تقدم الخبر على الاسم نحو كان طعامك
اكلا زيد خلافا لابن السراج والفارسي وابن عصفور او لا يتقدم نحو كان طعامك زيد اكلا واجازه الكوفيون مطلقا
تمسكا بقوله • فنافذ هداجون حول بيوتهم • بما كان اياهم عطية عودا • وخرج على زيادة كان او اضمار اسم مرادا به الشان
او راجع الى ما وعليهن فعطية مبتدا وقيل ضرورة وهذا التاويل متعين في قوله • باتت فؤادي ذات الخال سالبة • فالـ
عيش ان حم لي عيش من العجب • و قوله • لئن كان سلمى الشيب بالصد مغريا • لقد هون السلوان عنها التحلم
لظهور نصب الخبر واما تركيب النظم فلا يلي معمول الخبر العامل بفتح المفعول وهو العامل واخو العامل وهو معمول
الخبر لمراعاة النظم وليعود الضمير الى اقرب مذكور من قوله الا اذا ظرفا اتى اي معمول الخبر او حرف جر مع مجرور
فانه حينئذ يلي العامل اتفاقا نحو كان عندك او في الدار زيد جالسا وجالسا زيد للتوسع في الظروف والمجرور
ومضمر الشان اسما انو في العامل ان وقع من كلامهم موهم جواز ما استبان انه امتنع كما تقدم بيانه
في قوله فنافذ هداجون البيت وقوله • فاصبحوا والنوى عالي معرسهم • وليس كل النوى تلقي المساكين في رواية
تلقى بالتاء المثناة مرفوع وبه احتج من جاز ذلك مع تقديم الخبر وقال الجمهور والتقدير ليس هو اي الشان وقد
عرفت انه انما يقدر ضمير الشان حيث امكن تقديره ومن الدليل على صحة تقدير ضمير الشان في كان قوله
اذا مت كان الناس صنفان شامت • واخر مثن بالذي كنت اصنع • وقد تزاد كان في حشو بين شيئين واكثر
ما يكون ذلك بين ما وفعل التعجب كما كان اصح علم من تقدما وما كان احسن زيدا و زيدت بين الصفة والموصوف
في قوله في غرف الجنة العليا التي وجبت • لهم هناك بسعي كان مشكور • وجعل منه سيبويه قول الفرزدق
فكيف اذا مررت بدار قوم • وجيران لنا كانوا كرام • ورد ذلك عليه لكونها رافعة للضمير والمبرد لكن لا نعلم زيادتها
كما يمنع من الفاصل عند توسطها او تاخرها اسنادها الى الفاعل وبين الفاعل والمعطوف عليه كقوله في لجة
غمرت اباك بحورها • في الجاهلية كان والاسلام • وبين نعم وفاعلها كقوله • ولبست سربال الشباب ازورها
ولنعم كان شبيبة المحتال • ومن زيادتها بين جزئي الجملة قول بعض العرب ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة
من بني عبس لم يوجد كان مثلهم نعم وشذ زيادتها بين الجار والمجرور كقوله • سراة بني ابي بكر تسامى • على
كان المسومة الجياد • **تنبيهات** الاول ابهم كلامه انها لا تزاد بلفظ المضارع وهو كذلك الا ما ندر
من قول ام عقيل • انت تكون ماجد نبيل • اذا تهب شمال بليل • الثاني ابهم قوله في حشو انها لا تزاد
في غيره وهو كذلك خلافا للفراء في اجازته زيادتها اخرا الثالث ابهم ايضا تخصيص الحكم بها ان غيرها من
اخواتها لا يزاد وهو كذلك الا ما شذ من قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها وروى ذلك الكوفيون
واجاز ابو علي زيادة اصبح وامسى في قوله • عدو عينيك وشانيهما • اصبح مشغول بمشغول • وقوله
اعاذل قولي ما هويت فاوبي • كثيرا ارى امسى لديك ذنوبي • واجاز بعضهم زيادة ساير افعال الباب اذا

لم يتقعر المعنى ويحذفونها اي كان اما وحدها او مع الاسم وهو الاكثر ويبقون الخبر على حاله وبعد ان
ولو الشرطيتين كثيرا ذا الحكم اشتهر من ذلك المرء مجزي بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر وقوله
قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا • وقوله • حدبت علي بطون ضنة كلها • ان ظالما فيهم وان مظلوما •
وفي الحديث التمس ولو خاتما من حديد وقول الشاعر • لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا • جنوده ضاق عنها
السهل والجبل **تنبيهان** الاول قد تحذف كان مع خبرها ويبقى الاسم ومن ذلك مع ان نحو المرء مجزي
بعمله ان خير فخير وان شر فشر برفعهما اي ان كان في عمله خير فجزاؤه خير وان كان في عمله شر فجزاؤه
شر وفي هذه المسئلة اربعة اوجه مشهورة هذان والثالث نصبهما على تقدير ان كان عمله خيرا فهو يجزى
خيرا والرابع عكس الاول في رفع الاول ونصب الثاني وهذا الرابع اضعفها والاول ارجحها وما بينهما
متوسطان ومنه مع لو الا الطعام ولو تمر جوزه سيبويه برفع تمر على تقدير ولو يكون عندنا تمر الثاني
قل حذف كان مع غير ان ولو كقوله من لد شولا فالى اتلائها قدره سيبويه من لد ان كانت شولا وبعد
ان المصدرية تعويض ما عنها ارتكب اي عن كان محذوفة كان لذلك وجوبا اذ لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض
كمثل اما انت برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها وبرا خبرها والاصل لان كنت برا
فحذفت لام التعليل لان حذفها مع ان مطرد ثم حذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها ثم عوض عنها
ما وادغمت فيها النون ومنه قوله • ابا خراشة اما انت ذا نفر • فان قومي لم تاكلهم الضبع • **تنبيه**
حذفت كان مع معمولها بعد ان في قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض عن كان ولا
نافية للخبر ومنه قوله • امرعت الارض لو ان مالا • لو ان نوقا لك او جمالا • او ثلة من غنم اما لا • التقدير
ان كنت لا تجد غيرها ومن مضارع لكان ناقصة او تامة منجزم بالسكون لم يتصل به ضمير نصب ولا وليه
متحرك تحذف نون هي لام الفعل تخفيفا وهو حذف جائز ما التزم نحو وان تك حسنة في القراءتين بخلاف نحو
من تكون له عاقبة الدار وتكون لكما الكبرياء في الارض وتكونوا من بعده قوما صالحين وبخلاف ان يكنه فلن
تسلط عليه لم يكن الله ليغفر لهم وخالف في هذا الاخير يونس واجاز الحذف حينئذ تمسكا بقوله فان لم تك المرآة
ابدت وسامة فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم • وحمل على الضرورة قال الناظم ويقوله اقول اذ لا ضرورة لامكان ان
يقال فان تكن المرآت اخفت وسامة وقد قرئ شاذا لم يك الذين كفروا **خاتمة** اذا دخل على عين
زال واخواتها من افعال هذا الباب ناف فالمنفي هو الخبر نحو ما كان زيد عالما فان قصد الايجاب قرن الخبر
بالا نحو ما كان زيد الا عالما فان كان الخبر من الكلمات الملازمة للنفي نحو يعيج لم يجز ان يقترن بالا فلا
يقال فيما كان زيد يعيج بالدواء الا كان زيد لا يعيج ومعنى يعيج ينتفع وحكم ليس حكم ما كان في كل ما ذكر
واما زال واخواتها فنفيها ايجاب فلا يقترن خبرها بالا لانها لا يقترن بها خبر كان الخالية من نفي لتنافيهما
في اقتضاء ثبوت الخبر وما اوهم خلاف ذلك مؤول كقوله • حراجيج ما تنفك الا مناخة • على
الخسف او نرمي بها بلدا قفرا • اي ما تنفصل عن الاتعاب الا في حال اناختها على الخسف او ان نرمي بها بلدا
قفرا فتنفك هنا تامة ويجوز ان تكون ناقصة وخبرها على الخسف ومناخة منصوب على الحال اي لا تنفك
على الخسف الا في حال اناختها والله اعلم **فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس** انما اشبهت
هذه ليس في العمل لمشابهتها اياها في المعنى وانما افردت عن باب كان لانها حروف وتلك افعال فقال اعمال
ليس اعملت ما النافية نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم هذه لغة الحجاز واهملها بنو تميم وهو القياس لعدم
اختصاصها بالاسماء ولاعمالها عند الحجازيين شروط اشار اليها بقوله دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن اي علم
فان فقد شرط من هذه الشروط بطل عملها نحو ما ان زيد قائم فما حرف نفي مهمل وان زائدة وزيد مبتدا وقائم
خبره ومنه قوله • بني غدانة ما ان انتم ذهب • ولا صريف ولكن انتم خزف • واما رواية يعقوب بن السكيت
ذهبا بالنصب فخرجه على ان ان نافية مؤكدة لما لا زائدة وكذا ان انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول
واما قوله • وما الدهر الا منجنونا باهله • وما صاحب الحاجات الا معذبا • فشاذ او مؤول وكذا يبطل عملها
اذا تقدم خبرها على اسمها نحو ما قائم زيد ومنه قوله • وما خذل قومي فاخضع للعدا • ولكن اذا ادعو
هم هم هم • واما قول الفرزدق • فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم • اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر • فشاذ

وقيل غلط سيبويه لانه تميمي واراد ان يتكلم بلغة الحجاز ولم يدر ان من شرط النصب عندهم بقاء الترتيب بين الاسم
والخبر وقيل مؤول **تنبيهان** الاول قال في التسهيل وقد تعمل متوسطا خبرها وموجبا بالا وفاقا لسيبويه
في الاول وليونس في الثاني انتهى الشاطبي اقتضى اطلاقه منع العمل عند توسط الخبر ولو ظرفا او مجرورا قال في شرح الكافية
من النحويين من يرى عملها اذا تقدم خبرها وكان ظرفا او مجرورا وهو اختيار ابي الحسن ابن عصفور وسبق حرف جر
مع مجروره او ظرف مدخولي ما مع بقاء العمل كما بي انت معنيا وما عندك زيد مقيما اجاز العلما سبق مصدر نصب بالمفعولية
للاجاز مضاف الى فاعله والمراد انه يجوز تقديم معمول خبر ما على اسمها اذا كان ظرفا او مجرورا كما مثل ومنه قوله بما
هبة حزم لدي وان كنت آمنا . بما كل حين من تولى مواليا . فان كان غير ظرف او مجرور بطل العمل نحو ما طعامك
زيد آكل ومنه قوله . وقالوا تعرفها المنازل من منى . وما كل من وافى منى انا عارف . واجاز ابن كيسان العمل
والحالة هذه ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد خبر منصوب بما الحجازية الزم حيث حل . ورفع مصدر نصب بالمفعولية
للالزم مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف والتقدير الزم رفعك معطوفا بلكن او ببل التي وانما وجب الرفع لكونه خبر
مبتدا مقدر ولا يجوز نصبه عطفا على خبر ما لانه موجب وهي لا تعمل في الموجب تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو
شجاعا لكن كريم اي بل هو قاعد ولكن هو كريم فان كان العطف بحرف لا يوجب كالواو والفاء جاز الرفع والنصب
نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ولا قاعد والارجح النصب **تنبيه** قد عرفت ان تسميتي ما بعد بل ولكن معطوفا مجاز لانه
ليس بمعطوف وانما هو خبر مبتدا مقدر وبل ولكن حرفا ابتدا . وبعد ما النافية وليس جر البا الزايدة الخبر كثيرا .
نحو وما ربك بظلام للعبيد اليس الله بكاف عبده . وبعد لا النافية ونفي كان وبقية النواسخ قد يجر قليلا فمن ذلك قوله . وكن
لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة . بمغن فتيلا عن سواد ابن قارب . وقوله اذا مدت الايدي الى الزاد لم اكن . باعجلهم اذ اجشع
القوم اعجل . وقوله دعاني اخي والخيل بيني وبينه . فلما دعاني لم يجدني بقعدد . وربما اجروا الاستفهام
مجرى النفي لشبهه اياه كقوله . تقول اذا اقلولى عليها واقردت . الا هل اخو عيش لذيذ بدائم . وندر في غير ذلك
كخبر ان ولكن وليت في قوله . فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها . فانك مما احدثت بالمجرب . وقوله . ولكن اجرا لو فعلت بهين
وهل ينكر المعروف في الناس والاجر . وقوله . الا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم . على احدى الروايتين وانما دخلت
في خبر ان في قوله اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لانه في معنى اوليس الله
تنبيهات الاول لا فرق في دخول البا في خبر ما بين ان تكون حجازية او تميمية كما اقتضاه اطلاقه وصرح به
في غير هذا الكتاب وزعم ابو علي ان دخول البا مخصوص بالحجازية وتبعه على ذلك الزمخشري وهو مردود
فقد نقل سيبويه ذلك عن بني تميم وهو موجود في اشعارهم فلا التفات الى منع من منع ذلك الثاني اقتضى اطلاقه
ايضا انه لا فرق في ذلك بين العاملة والتي بطل عملها بدخول ان وقد صرح بذلك في غير هذا الكتاب ومنه قوله
لعمرك ما ان ابو مالك بواه . ولا بضعيف قواه . الثالث اقتضى ايضا انه لا فرق في لا بين العاملة عمل ليس كما تقدم والعاملة
عمل ان نحو قولهم لا خير بخير بعده النار اي لا خير خير . في النكرات اعملت كليس لا النافية بشرط بقاء النفي والترتيب
على ما مر وهو ايضا خاص بلغة الحجاز دون تميم ومنه قوله . تعز فلا شيء على الارض باقيا . ولا وزر مما قضى الله واقيا
تنبيهات الاول ذكر ابن الشجري انها عاملة في معرفة وانشد للنابغة الجعدي . وحلت سواد القلب
لا انا باغيا . سواها ولا في حبها متراخيا . وتردد راي الناظم في هذا البيت فاجاز في شرح التسهيل القياس عليه
وتاوله في شرح الكافية فقال يمكن عندي ان يجعل انا مرفوع فعل مضمر ناصب باغيا على الحال تقديره لا ارى باغيا
فلما اضمر الفعل برز الضمير وانفصل ويجوز ان يجعل انا مبتدا والفعل المقدر بعده خبرا ناصبا باغيا على الحال ويكون
هذا من باب الاستغنا بالمعمول عن العامل لدلالته عليه ونظايره كثيرة منها قولهم حكمك مسمطا
اي حكمك لك مسمطا اي مثبتا فجعل مسمطا وهو حال مغنيا عن عامله مع كونه غير فعل فان يعامل
باغيا بذلك وعامله فعل احق واولى هذا التوجيه الثاني انتهى كلامه مساواة لا لليس في كثرة العمل
وليس كذلك بل عملها عمل ليس قليل حتى منعه الفرا ومن وافقه وقد نبه على قلته في غير هذا الكتاب
الثالث الغالب على خبرها ان يكون محذوفا حتى قيل انه لازم كقوله . من صد عن نيرانها . فانا ابن قيس لا براح
اي لا براح لي والصحيح جواز ذكره كما تقدم . وقد تلي لات وان ذا العملا . المذكور اما لات فاثبت سيبويه
والجمهور عملها ونقل منعه عن الاخفش واما ان فاجاز اعمالها الكسائي واكثر الكوفيين وحكاية من

الحجري

من البصريين ومنعه جمهور البصريين واختلف النقل عن سيبويه والمبرد والصحيح الاعماله
فقد سمع نثرا ونظما فمن النثر قولهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية وجعل منه ابن جني قراءة
سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم خبرا ونعتا والمعنى ليس الاصنام الذين تدعون
من دون الله عبادا امثالكم في الاتصاف بالعقل فلو كانوا امثالكم فعبدتموهم لكنتم بذلك مخطئين ضالين
فكيف حالكم في عبادة من هو دونكم لعدم الحياة والادراك ومن النظم قوله ان هو مستوليا على احد • الا على اضعف المجانين
ان المرء ميتا بانقضاء حياته • ولكن بان يبغى عليه فيخذلا • وقد عرفت انه لا يشترك في معموليها
ان يكونا نكرتين وما للات في سوى اسم حين اي زمان عمل بل لا تعمل الا في اسماء الاحيان نحو حين
وساعة واوان قال تعلى ولات حين مناص وقال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم •
وقال اخر طلبوا صلحنا ولات اوان • فاجبنا ان ليس حين بقاء • اي وليس الاوان اوان
صلح فحذف المضاف اليه اوان منوي الثبوت وبني كما فعل بقبل وبعد الا ان اوانا لشبهه بنزال
وزنا بني على الكسر ونون اضطرارا واما قوله • لهفي عليك للهفة من خائف • يبغي جوارك حين
لات مجير • فارتفاع مجير على الابتداء او الفاعلية اي لات يحصل مجير او لات له مجير ولات مهملة
لعدم دخولها على الزمان تنبيه للنحويين في لات الواقع بعدها هنا كقوله حنت نوار ولات
هنا حنت • مذهبان احدهما ان لات مهملة لا اسم لها ولا خبر وهنا في موضع نصب على الظرفية
لانها اشارة الى المكان وحنت مع ان مقدرة قبلها في موضع رفع بالابتداء والتقدير حنته نوار
ولات هنالك حنين هذا توجيه الفارسي والثاني هنا اسم لات وحنت خبرها على حذف مضاف
والتقدير وليس الوقت وقت حين وهذا الوجه ضعيف لان فيه اخراج هنا عن الظرفية وهي
من الظروف التي لا تتصرف وفيه ايضا اعمال لات في معرفة وانما تعمل في نكرة واختصت لات
بانها لا يذكر معها معمولاها معا بل لابد من حذف احدهما وحذف ذي الرفع منهما وهو الاسم
فشا فتقدير ولات حين مناص ولات الحين حين مناص اي وليس الوقت وقت فرار بحذف الاسم ونفي
الخبر والعكس قل جدا فرا بعضهم شذوذا ولات حين مناص برفع حين على انه اسمها
والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اي كائنا لهم خاتمة اصل لات لا النافية
زيدت عليها تاء التانيث كما في ربت وثمت قيل لتقوى شبهها بالفعل وقيل للمبالغة في النفي
كما في نحو علامة ونسابة للمبالغة وحركت فرقا بين لحاقها الحرف ولحاقها الفعل وليس لالتقاء الساكنين
في ليت ربت وثمت فانها فيهما محركة مع تحريك ما قبلها وقيل اصلها ليس قلبت الياء الفا والسين
تاء وهو ضعيف لوجهين الاول ان فيه جمعا بين اعلالين وهو مرفوض في كلامهم لم يجئ منه الا ماء وشاء
الا تراهم انهم لم يعلوا في يصرو بيته فرارا من حذف الواو التي هي الفاء وقلب العين الى جنس اللام
والثاني ان قلب الياء الفا كقلب الفاء وقلب السين تاء شاذان لا يقدم عليهما الا بدليل ولا دليل والله تعلى اعلم
افعال المقاربة اعلم ان الباب يشتمل على ثلاثة انواع من الفعل افعال المقاربة وهي ثلاثة
كاد وكرب واوشك وضعت للدلالة على قرب الخبر وافعال الرجاء وهي ايضا ثلاثة عسى وحرى
واخلولق وضعت للدلالة على رجاء الخبر وبقية افعال الباب للدلالة على الشروع في الخبر وهي انشا وطفق
واخذ وجعل وعلق وتسمية الكل افعال المقاربة من باب التغليب ككان في العمل كاد وعسى لكن ندر غير
جملة بعد مضارع لهاذين واخواتهما من افعال الباب خبر ولذلك اقترف بابين وغير جملة المضارع
المفرد كقوله • فابت الى فهم وما كدت ايبا • وقوله لا تكثرن اني عسيت صائما • واما قوله فهم مسعد
بالشوق فالخبر محذوف اي فهم مسعد والجملة الاسمية كقوله • وقد جعلت قلوص ابني زياد •
من الاكوار مرتعها قريب • والجملة الماضي كقول ابن عباس رضي الله تعلى عنهما فجعل الرجل اذا لم يستطع
ان يخرج ارسل رسولا وكونه اي كون المضارع الواقع خبرا بدون ان المصدرية بعد عسى نزر في قليل
ومنه قوله • عسى الكرب الذي امسيت فيه • يكون وراءه فرج قريب • وكاد الامر فيه عكس

وانتزاله بان بعدها قليل كقوله كادت النفس ان تفيض عليه • وقوله ابيتم قبول السلم منا فكدتم
لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل • وانشد سيبويه فلم ار مثلها خباسة واحد • ونهنهت نفسي
بعدما كدت افعله • وقال اراد بعدما كدت ان افعله فحذف ان وابقى عملها وفيه اشعار باطراد اقتران
خبر كاد بان لان العامل لا يحذف ويبقى عمله الا اذا اطرد ثبوته • وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا
نحو حرى زيد ان يقوم ولا يجوز حرى زيد يقوم • والزموا اخلولق ان مثل حرى • فقالوا اخلولقت السماء ان تمطر
ولم يقولوا تمطر • وبعد اوشك انتفا ان نزرا • اي قل والكثير الاقتران بها كقوله • ولو سئل الناس التراب لاوشكوا
اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا • ومن التجرد قوله • يوشك من فر من منيته • في بعض غراته يوافقها
ومثل كاد في الاصح كربا • بفتح الراء ونقل كسرها ايضا يعني ان اثبات ان بعدها قليل ومنه قوله • قد برح او كربت
ان تبورا • لما رايت ببيسا مثبورا • وقوله • سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما • وقد كربت اعناقها ان تقطعا
والكثير التجرد ولم يذكر سيبويه غيره ومنه قوله • كرب القلب من جواه يذوب • حين قال الوشاة هند غضوب
وترك ان مع ذي الشروع وجبا • لما بينهما من المنافاة لان افعال الشروع للحال وان للاستقبال • كانشا السا
ئق يحدو وطفق • زيد يعدو بكسر الفاء وفتحها وطبق بالباء ايضا • كذا جعلت واخذت وعلق
زيد يسمع ومنه قوله اراك علقت تظلم من اجرنا • وظلم الجار اذلال المجير • تنبيهات الاول
عد الناظم في غير هذا الكتاب من افعال الشروع هب وقام نحو هب زيد يفعل وقام بكر يشتم الثاني
اذا دل دليل على خبر هذا الباب جاز حذفه ومنه الحديث من تانى اصاب او كاد ومن عجل اخطا او كاد الثالث
يجب في المضارع الواقع خبرا للافعال لهذا الباب غير عسى ان يكون رافعا لضمير الاسم واما قوله واسقيه حتى كاد مما
ابثه تكلمني احجاره وملاعبه • وقوله وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني • ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل
فاحجاره وثوبي بدلان من اسمي كاد وجعل واما عسى فانه يجوز في المضارع بعدها خاصة ان يرفع السببي
كقوله وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده • اذا نحن جاوزنا حفير زياد • روي بنصب جهده ورفعه ولا يجوز ان يرفع
ظاهرا غير سببي واما قوله عسى الكرب الذي امسيت فيه • يكون وراءه فرج قريب فان في يكون ضمير الاسم
والجملة بعده خبر كان انتهى • واستعملوا مضارعا لاوشكا • كما رايت وهو اكثر استعمالا من ماضيها • وكاد لا غير
اي دون غيرهما من افعال الباب فانه ملازم لصيغة الماضي • وزادوا موشكا • اسم فاعل من اوشك بمعنى عمله كقوله
فموشكة ارضنا ان تعود • خلاف الانيس وحوشا يبابا • وقوله • فانك موشك ان لا تراها • وتعدو دون
غاضرة العوادي • وهو نادر • تنبيهات الاول • اثبت جماعة اسم الفاعل من كاد وكرب فانشدوا
على الاول قوله اموت اسى يوم الرجام وانني • يقينا لرهن بالذي انا كائد • وعلى الثاني قوله ابني ان اباك
كارب يومه • فاذا دعيت الى المكارم فاعجل • والصواب ان الذي في البيت الاول كابد بالباء الموحدة كما
جزم به ابن السكيت في شرح ديوان • اسم فاعل من المكابدة غير جار على فعله اذ القياس مكابد
قال ابن سيده كابده مكابدة وكبادا قاساه والاسم كابد كالكاهل والغارب وان كان بلا في البيت
الثاني اسم فاعل من كرب التامة نحو قولهم كرب الشتاء اي قرب كما جزم به الجوهري وغيره الثاني حكى الاخفش
طفق يطفق كضرب يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وسمع ايضا ان البعير ليهرم حتى يجعل اذا شرب الماء مجه
بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد • غنى بان يفعل عن ثان فقد • وتسمى حينئذ تامة نحو وعسى ان تكرهوا
شيئا واخلولق ان ياتي واوشك ان يفعل فان والمضارع في تاويل اسم بالفاعلية مستغنى به عن المنصوب الذي
هو الخبر وهذا اذا لم يكن بعد ان والمضارع اسم ظاهر فان كان نحو عسى ان يقوم زيد فذهب الشلوبين الى انه
يجب ان يكون الاسم الظاهر مرفوعا بيقوم وان ويقوم فاعل عسى وهي تامة لا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي
والفارسي الى تجويز ذلك وتجويز وجه اخر وهو ان يكون الاسم الظاهر مرفوعا بعسى اسما لها وان والمضارع
في موضع نصب خبرا لها مقدما على الاسم وفي فاعل المضارع ضمير يعود على الاسم الظاهر وجاز عوده عليه
متاخرا لتقدمه في النية وتظهر فائدة الخلاف في التثنية والجمع والتانيث فتقول على راي الشلوبين عسى ان
يقوم الزيدان وعسى ان يقوم الزيدون وعسى ان تقوم الهندات وعسى ان تطلع الشمس بتانيث تطلع

اي يستغنى بان والمضارع عن ثان

وتقول على

ونحو كبيرة وعلى رأي من يجوز ذلك يجوز عسى ان يقوما الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن الهندات
وعسى ان تطلع الشمس فتأنيث تطلع فقط وهكذا اوشك واخلولق فليسبه يتعين الوجه الاول
في نحو عسى ان يضرب زيد عمرا فلا يجوز ان يكون زيد اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة ان ومعمولها
وهو عمرو بالاجنبي وهو زيد ونظيره قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وجرد عسى
واختها اخلولق واوشك من الضمير واجعلها مسندة الى ان يفعل كما مر او ارفع مضمرا بها يكون
اسمها وان يفعل خبرها اذا اسم قبلها قد ذكرا ويظهر اثر ذلك في التثنية والجمع والتانيث فتقول على
الاول الزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا وهند عسى ان تقوم والهندان عسى ان تقوما والهندات
عسى ان يقمن وهكذا اخلولق واوشك وهذه لغة الحجاز وتقول على الثاني الزيدان عسيا والزيدون عسوا
وهند عست والهندان عستا والهندات عسين وهكذا اخلولق واوشك وهذه لغة تميم تنبيهان
الاول ما سوى عسى واخلولق واوشك من افعال الباب يجب فيه الاضمار تقول الزيدان اخذا يكتبان وطفقا
يضربان ولا يجوز اخذ يكتبان وطفق يضربان الثاني اختلف فيما يتصل بعسى من الكاف واخواتها
نحو عساك وعساه فذهب سيبويه الى انه في موضع نصب حملا على لعل كما حملت لعل على عسى في اقتران
خبرها بان كما في الحديث لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض وذهب المبرد الى ان عسى على ما كانت
عليه من رفع الاسم ونصب الخبر لكن الذي كان اسما جعل خبرا والذي كان خبرا جعل اسما وذهب الاخفش
الى ان عسى على ما كانت عليه الا ان ضمير النصب ناب عن ضمير الرفع كما ناب عنه في قوله يا ابن الزبير طالما عصيكا
وكما ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب وضمير الجر في التوكيد نحو رايتك انت ومررت بك انت وهذا ما اختاره
الناظم قال ولو كان الضمير المشار اليه في موضع نصب كما يقول سيبويه والمبرد لم يقتصر عليه في مثل
يا ابتا علك او عساكا لانه بمنزلة المفعول والجزء الثاني بمنزلة الفاعل والفاعل لا يحذف وكذا ما اشبهه انتهى وفيه
نظر والفتح والكسر اجز في السين من عسى اذا اتصل بها تا الضمير او نونا كما في نحو عسيت وعسينا
وعسين وانتقا الفتح زكن انتقا بالقاف مصدر انتقى الشيء اي اختاره وزكن علم اي اختيار الفتح علم لانه الاصل
وعليه اكثر القراء في قوله تعالى فهل عسيتم وقرا نافع بالكسر خاتمة قال في شرح الكافية
قد اشتهر القول بان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات حتى جعل هذا المعنى لغزا انحوي هذا العصر
ما هي كلمة • جرت في لساني جرهم وثمود • اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت • وان اثبتت قامت مقام جحود •
ومراد هذا القائل كاد ومن زعم هذا فليس هو بمصيب بل حكم كاد حكم سائر الافعال وان معناها منفي اذا صحبها
حرف نفي وثابت اذا لم يصحبها فاذا قال قائل كاد زيد يبكي فمعناه قارب زيد البكا فمقاربة البكا ثابتة ونفس
البكا منتف واذا قال لم يكد يبكي فمعناه لم يقارب البكا فمقاربة البكا منتفية ونفس البكا منتف انتفاء ابعد
من انتفائه عند ثبوت المقاربة ولهذا كان قول ذي الرمة • اذا غير النأي المحبين لم يكد • رسيس الهوى من
حب مية يبرح • صحيحا بليغا لان معناه اذا تغير حب كل محب لم يقارب حبي التغير واذا لم يقاربه فهو
بعيد منه فهذا ابلغ من ان يقول لم يبرح لانه قد يكون غير بارح وهو قريب من البراح بخلاف المخبر عنه بنفي
مقاربة البراح وكذا قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يراها هو ابلغ في نفي الروية من ان يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب
الروية بخلاف من لم يقارب واما قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فكلام تضمن كلامين مضمون كل
واحد منهما في وقت غير وقت الاخر والتقدير فذبحوها بعد ان كانوا بعداء من ذبحها غير مقاربين
وهذا واضح والله تعالى اعلم ان واخواتها لان ان وليت ولكن ولعل وكان عكس ما لكان من عمل الناقصة
فتنصب المبتدا اسما لها وترفع خبره خبرا لها كان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن اي حقد وفسر البا
في هذه اللغة المشهورة وحكى قوم منهم ابن سيده ان قوما من العرب ينصب بها الجزئين معا ومنه قوله
• اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن • خطاك خفافا ان حراسنا اسدا • وقوله يا ليت ايام
الصبا رواجعا • وقوله كان اذنيه اذا تشوفا • قادمة او قلما محرفا • تنبيهات الاول لم يذكر
الناظم في تسهيله ان المفتوحة نظرا الى كونها فرع المكسورة وهو صنيع سيبويه حيث قال
هذا باب الحروف الخمسة الثاني اشار بقوله عكس ما لكان الى ما لهذه الاحرف من الشبه بكان

في لزوم دخولهن على المبتدأ والخبر والاستغناء بهما فعملت عملها معكوسا ليكون كمفعول قُدِّم وفاعل
أخر تنبيها على الفرعية وكان معنيها في الاخبار فكانت كالفعل والاسماء كالفضلات فاعطيا اعرابهما الثلاث
معنى ان وان التوكيد ولكن للاستدراك والتوكيد ولكن مركبة على الاصح وقال الفراء اصلها لكن ان فطرحت
الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله ● ولست بآتيه ولا استطيعه ● ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا
فضل ● وقال الكوفيون مركبة من لا وان والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا ومعنى ليت التمني
في الممكن والمستحيل لا في الواجب فلا يقال ليت غدا يجي، واما قوله تعالى فتمنوا الموت مع انه واجب فالمراد
تمنيه قبل وقته وهو لا كثر ولعل للترجي في المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك امرا والاشفاق في المكروه
نحو فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وقد اقتصر على هذين في شرح الكافية وزاد في التسهيل انها تكون
للتعليل والاستفهام بالتعليل نحو لعله يتذكر والاستفهام وما يدريك لعله يزكى وتابع في الاول الاخفش
وفي الثاني الكوفيين وتختص لعل بالممكن وليست مركبة على الاصح وفيها عشر لغات مشهورة وكان
للتشبيه وهي مركبة على الاصح وقيل بالاجماع من كاف التشبيه وان واصل كان زيدا اسد ان زيدا كالاسد
فقدم حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان لدخول الجار وراع ذا الترتيب وهو تقديم اسمها وتاخير
خبرها وجوبا الا في الموضع الذي يكون الخبر فيه ظرفا او مجرورا كليت فيها او هنا غير البذي للتوسع في الظروف
والمجرورات قال في العمدة ويجب ان يقدر العامل في الظرف بعد الاسم كما يقدر الخبر وهو غير ظرف ليت فيها
الاول حتى معمول خبرها حكم خبرها فلا يجوز تقديمه الا اذا كان ظرفا او جارا او مجرورا نحو ان عندك
زيدا مقيم وان فيك عمرا راغب ومنه قوله ● فلا تلحني فيها فان بحبها ● أخاك مصاب القلب جم بلابله ●
وقد صرح به غير هذا الكتب ومنعه بعضهم الثاني محل جواز تقديم الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا في غير
نحو ان عند زيد أخاه وليت في الدار صاحبها لا سلب وجوبا وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها وفي
معموليها لزوما بان وقعت في محل فاعل نحو اولم يكفهم انا انزلنا او مفعول غير محكي نحو ولا تخافون انكم
اشركتم او نائب عن الفاعل نحو قل اوحي الي انه استمع او مبتدا نحو ومن آياته انك ترى الارض خاشعة او خبر
عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادي انك فاضل بخلاف قولي انك فاضل واعتقاد زيد
انه حق او مجرور بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق او بالاضافة نحو مثل ما انكم تنطقون او معطوف على شيء من ذلك
نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين او مبدل منه نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتلسيه
انما قال لسد مصدر ولم يقل لسد مفرد لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب الكسر نحو ظننت زيدا انه قائم وفي سوى ذاك اكسر
على الاصل فاكسر في الابتدا اما حقيقة نحو انا انزلناه او حكما كالواقعة بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان اولياء الله
والواقعة بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس والواقعة خبر اسم ذات نحو زيد انه قائم والواقعة بعد اذ
نحو جئتك اذ ان زيدا غائب وفي بدء صلة نحو ما ان مفاتحه بخلاف الواقعة في حشو الصلة نحو جاء الذي عندي انه فاضل
ولا اقعله ما ان في السماء نجما اذ التقدير ما ثبت ان في السماء نجما وحيث ان ليمين مكملة يعني وقعت جوابا
له سواء كان في خبرها اللام او دونها نحو والعصر ان الانسان لفي خسر حم والكتاب المبين انا انزلناه او حكيت
بالقول نحو قال اني عبد الله فان لم تحك بل اجري القول مجرى الظن وجب الفتح ومن ثم روي بالوجهين قوله
● اتقول انك بالحياة ممتع ● وقد استبحت دم امرئ مستسلم او حلت محل حال اما مع الواو كزرته واني ذو امل
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون ● وقوله ● ما اعطياني ولا سالتهما ● الا واني لحاجزي
كرمي ● او بدونه نحو الا انهم لياكلون الطعام وكسروا ايضا من بعد فعل علقا عنه باللام كاعلم
انه لذو تقى والله يعلم انك لرسوله وانشد سيبويه ● الم تر اني وابن اسود ليلة ● لنسري الى نارين يعلو سناهما
بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده بوجهين نمي اي نسب نظرا لموجب كل منهما فصاحبه
المقام لهما على سبيل البدل فمن الاول قوله ● وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا ● اذا انه عبد القفا واللهازم
يروى بالكسر على معنى فاذا هو عبد القفا وبالفتح على معنى فاذا العبودية اي حاصلة كما تقول خرجت فاذا
الاسد قال الناظم والكسر اولى لانه لا يحوج الى تقدير لكن ذهب قوم الى ان اذا هي الخبر والتقدير فاذا العبو
دية اي ففي الحضرة العبودية وعلى هذا فلا تقدير في الفتح فيستوي الوجهان ومن الثاني قوله اوتحلفي بربك

العلى • أني أبو ذيالك الصبي • يروى بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا بواسطة
نزع الخافض أي على أني والتقييد بكون القسم بفعل ظاهر للاحتراز عما مر في باب المكسورة وبقوله
لا لام بعده عما بعده اللام من ذلك حيث يتعين فيه الكسر نحو ويحلفون بالله إنهم لمنكم أهؤلاء الذين
أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم وقد اتضح لك أن من فتح أن يجعلها جوابا لأن الفتح متوقف على
كون المحل مغنيا فيه المصدر على أن وصلتها وجواب القسم لا يكون كذلك فإنه لا يكون إلا جملة ويجوز
الوجهان أيضا مع تلو فا الجزا نحو فإنه غفور رحيم جوابا من عمل منكم سوءا بجهالة فقرئ بالكسر على
جعلها بعد الفاء جملة تامة أي فهو غفور رحيم وبالفتح على تقديرها بمصدر هو خبر مبتدأ محذوف أي فجزاؤه
الغفران أو مبتدأ خبره محذوف أي فالغفران جزاؤه والكسر أحسن في القياس قال الناظم ولذلك لم يجئ
الفتح في القرآن إلا مسبوقا بأن المفتوحة وذا الحكم أيضا يطرد في كل موضع وقعت أن فيه خبر قول وكان خبرها
قولا والقائل واحدا نحو خير القول إني أحمد الله فالفتح على معنى خير القول حمد الله والكسر على الإخبار بالجملة
لقصد الحكاية كأنك قلت خير القول هذا اللفظ أما إذا انتفى القول الأول فالفتح متعين نحو عملي أني أحمد الله أو القول
الثاني أو لم يتحد القائل فالكسر نحو قولي مؤمن وقولي إن زيدا يحمد الله تنبيه سكت الناظم عن مواضع
يجوز فيها الوجهان الأول أن تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو إن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأنك
لا تظمأ فيها ولا تضحى قرأ نافع وأبو بكر بالكسر إما على الاستئناف والعطف على جملة إن الأولى والباقون بالفتح
عطفا على أن لا تجوع الثاني أن تقع بعد حتى فتكسر بعد الابتدائية نحو مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه وتفتح
بعد الجارة والعاطفة نحو عرفت أمورك حتى أنك فاضل الثالث أن تقع بعد أما نحو أما إنك فاضل فتكسر إن كانت
أما استفتاحية بمنزلة ألا وتفتح إن كانت بمعنى حقا كما تقول حقا أنك ذاهب ومنه قوله • أحقا أن جيرتنا استقلوا •
أي في حق هذا الأمر الرابع أن تقع بعد لا جرم نحو لا جرم أن الله يعلم فالفتح عند سيبويه على أن جرم فعل وأن وصلتها فاعل
أي وجب أن الله يعلم ولا صلة وعند الفراء على أن لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناه لا بد ومن بعدها مقدرة والكسر
على ما حكاه الفراء من بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لآتينك وبعد ذات الكسر تصحب الخبر
لام ابتداء نحو إني لوزر أي ملجأ وكان حق هذه اللام أن تدخل على أول الكلام لأن لها الصدر لكن لما كانت للتأكيد
وإن للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين لمعنى واحد فزحلقوا اللام إلى الخبر تنبيه اقتضى كلامه أنها لا تصحب
خبر غير إن المكسورة وهو كذلك وما ورد من ذلك يحكم فيه بزيادتها نحو قراءة بعض السلف إلا إنهم ليأكلون
الطعام بفتح الهمزة ولإجازة المبرد وما حكاه الكوفيون من قوله • يلومونني في حب ليلى عواذلي • ولكنني من حبها لعميد •
ومنه قوله • أم الحليس لعجوز شهربه • ترضى من اللحم بعظم الرقبه • وقوله • مروا عجالا وقالوا كيف سيدكم •
فقال من سئلوا أمسى لمجهودا • وقوله • وما زلت من ليلى لدن أن عرفتها • لكالهائم المقصى بكل مراد •
وقوله أمسى أبان ذليلا بعد عزته • وما أبان لمن أعلاج سودان • ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ذي إشارة
واللام نصب بالمفعولية وما قد نفيا في موضع رفع بالفاعلية أي لا تدخل هذه اللام على منفي إلا ما ندر من قوله
وأعلم إن تسليما وتركا للا ... ولا سواء • ولا يليها أيضا من الأفعال ما كرضيا ماض متصرف غير
مقرون بقد فلا يقال إن زيدا لرضي وأجازه الكسائي وهشام فإن كان الفعل مضارعا دخلت عليه متصرفا
كان نحو إن زيدا ليرضى أو غير متصرف نحو إن زيدا ليذر الشر وظاهر كلامه جواز دخول اللام على الماضي
إذا كان غير متصرف نحو إن زيدا لنعم الرجل أو لعسى أن يقوم وهذا مذهب الأخفش والفراء لأن الفعل
الجامد كالاسم والمنقول عن سيبويه أنه لا يجيز ذلك فإن اقترن الماضي المتصرف بقد جاز دخول
اللام عليه كما أشار إليه بقوله وقد يليها مع قد كإن ذا لقد سما على العدا مستحوذا
لأن قد تقرب الماضي من الحال فأشبه حينئذ المضارع وليس جواز لقد محصورا في تقدير اللام للقسم خلافا
لصاحب الترشيح وقد نقل أن الكسائي وهشاما يجيزان إن زيدا لرضي وليس ذلك عندهما إلا
لأنها رفد واللام عندهما لام ابتداء أما إذا قدرت اللام للقسم فلا يجوز بلا شرط ولو دخل على إن والحالة
هذه ما يقتضي فتحها فتحت مع هذه اللام نحو علمت أن زيدا لرضي وتصحب هذه اللام المسماة لام الابتداء
أيضا الواسطا بين اسم إن وخبرها معمول الخبر بشرطها كون الخبر صالحا لها نحو إن زيدا لعمرا ضارب

تمام
بيننا وبين

يلي الخبر صالحا لها نحو ان زيدا لعمرا ضارب ويزيد دخولها على معموله المتوسط نحو ان زيدا عمرا لضارب لان دخولها
على المعمول فرع دخولها على الخبر وبشرط ان لا يكون ذلك المعمول حالا فان كان حالا لم يجز
دخولها عليه فلا يجوز ان زيدا لراكبا منطلق واقتضى كلامه انها لا تصحب المعمول المتاخر فلا يجوز ان
زيدا ضارب لعمرا وتصحب ايضا الفصل وهو الضمير المسمى عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق اذا لم يعرب هو
مبتدا وتصحب الاسم ان حل قبله الخبر نحو ان عندك لزيدا وان لك لاجرا وفي معنى تقدم الخبر تقدم معموله نحو ان
في الدار لزيدا قائم تنبيه اذا دخلت اللام على الفصل او على الاسم المتاخر لم تدخل على الخبر فلا يجوز ان زيدا
لهو لقائم ولا ان في الدار لزيدا او ان في الدار لزيدا لجالس ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها
لانه تزيل اختصاصها بالاسماء وتهيئها للدخول على الفعل فوجب اهمالها لذلك نحو انما زيد
قائم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما بكر عالم وقد يبقي العمل وتجعل ما ملغاة وذلك
مسموع في ليت لبقاء اختصاصها كقوله • قالت الا ليتما هذا الحمام لنا • الى حمامتنا ونصفه فقد •
يروى بنصب الحمام على الاعمال ورفعه على الاهمال واما البواقي فذهب الزجاج وابن السراج الى جوازه فيها
قياسا ووافقهما الناظم ولذلك اطلق في قوله وقد يبقي العمل ومذهب سيبويه المنع لما سبق من ان ما
ازالت اختصاصها بالاسماء وهياتها للدخول على الفعل نحو قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد
كانما يساقون الى الموت وقوله • فوالله ما فارقتكم قاليا لكم • ولكن ما يقضى فسوف يكون •
وقوله • اعد نظرا يا عبد قيس لعلما • اضاءت لك النار الحمار المقيدا • بخلاف ليت فانها باقية على اختصاصها
بالاسماء ولذلك ذهب بعض النحويين الى وجوب الاعمال في ليتما وهو يشكل على قوله في شرح التسهيل
يجوز اعمالها واهمالها باجماع وجائز رفعك معطوفا على منصوب ان المكسورة بعد ان
تستكملا خبرها نحو ان زيدا اكل طعامك وعمرو ومنه قوله • فمن يك لم ينجب ابوه وامه • فان لنا الام النجيبة والاب •
وليس معطوفا حينئذ على محل الاسم مثل ما جاء في نحو لا رجل ولا امراة فيها بالرفع لان الرافع في مسالتنا الابتداء وقد
زال بدخول الناسخ بل اما مبتدا خبره محذوف والجملة ابتدائية عطف على محل ما قبلها من الابتداء او مفرد معطوف
على الضمير في الخبر ان كان فاصل كما في المثال والبيت فان لم يكن فاصل نحو ان زيدا قائم وعمرو تعين الوجه الاول وقد
اشعر قوله وجائز ان النصب هو الاصل والارجح اما اذا عطف على المنصوب المذكور قبل استكمال
ان خبرها تعين النصب واجاز الكسائي الرفع مطلقا تمسكا بظاهر قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابئون وقراءة بعضهم ان الله وملائكته يصلون برفع ملائكته وقوله • فمن يك امسى بالمدينة رحله •
فاني وقيار بها لغريب • وخرج ذلك على التقديم والتاخير او حذف الخبر من الاول كقوله • خليلي هل طب فاني وانتما •
وان لم تبوحا بالهوى دنفان • ويتعين الاول في قوله واني وقيار بها لغريب لاجل اللام في الخبر والثاني في وملائكته
لاجل الواو في يصلون الا ان قدرت للتعظيم مثلها في رب ارجعون واجاز الفراء والكسائي فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه
نحو انك وزيد ذاهبان وان هذا وعمرو عالمان تمسكا ببعض ما سبق قال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون
فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان والحقت بان المكسورة فيما تقدم من جواز العطف بالرفع بعد الاكمال
لكن باتفاق كقوله • وما قصرت بي في التسامي خؤولة • ولكن عمي الطيب الاصل والخال • وان المفتوحة
على الصحيح اذا كان موضعها موضع الجملة بان تقدمها علم او معناه نحو واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله من دون ليت ولعل وكان حيث لا يجوز في المعطوف مع
هذه الثلاث الا النصب تقدم المعطوف او تاخر لزوال معنى الابتداء معها واجاز الفراء الرفع معها
ايضا متقدما او متاخرا بشرطه السابق وهو خفاء الاعراب وخففت ان المكسورة فقل العمل
وكثر الاهمال لزوال اختصاصها حينئذ نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون وجاز اعمالها استصحابا للاصل
نحو وان كلا لما ليوفينهم وتلزم اللام اذا ما تهمل لتفرق بينها وبين ان النافية ولهذا تسمى اللام الفارقة
وقد عرفت انها لا تلزم عند الاعمال لعدم اللبس تنبيه مذهب سيبويه ان هذه اللام هي لام الابتداء
وذهب الفارسي الى انها غيرها اجتلبت للفرق ويظهر اثر الخلاف في نحو قوله عليه الصلوة والسلام قد علمنا ان كنت لمومنا
فعلى الاول يجب الكسر وعلى الثاني يجب فتحها وربما استغني عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا على

على قرينة اما لفظية كقوله • ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة • او معنوية كقوله انا ابن اباة الضيم من آل مالك •
وان مالك كانت كرام المعادن • **والفعل ان لم يك ناسخا** للابتدا وهو كان وكاد وظن واخواتها **فلا تلفيه غالبا بان ذي**
المخففة من الثقيلة موصلا وان كان ناسخا وجدته موصلا بها كثيرا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان يظنك لمن الكاذبين
واكثر منه كونه ماضيا نحو وان كانت لكبيرة ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومن النادر قوله • شلت
يمينك ان قتلت لمسلما • ولا يقاس عليه نحو ان قام لانا وان قعد لزيد خلافا للاخفش والكوفيين واندر منه كونه
لا ناسخا ولا ماضيا كقولهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه **وان تخفف ان** المفتوحة **باسمها** الذي هو ضمير
الشان **استكن** بمعنى حذف من اللفظ وجوبا ونوي وجوده لا انها تحملته لانها حرف وايضا هو ضمير نصب وضماير
النصب لا تستكن واما بروز اسمها وهو غير ضمير الشان ففي قوله • فلو انك في يوم الرخاء سألتني • فراقك لم ابخل
وانت صديق • وقوله بانك ربيع وغيث مريع • وانك هناك تكون الثمالا • فضرورة **والخبر اجعل جملة من بعد**
ان نحو علمت ان زيد قايم فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وزيد قايم جملة في موضع رفع خبرها
تنبيه ان المفتوحة اشبه بالفعل من المكسورة لان لفظها كلفظ عض مقصودا به الماضي او الامر
والمكسورة لا تشبه الا الامر كجد فلذلك اوثرت ان المفتوحة المخففة بقاء عملها على وجه يبين فيه الضعف
وذلك بان جعل اسمها محذوفا لتكون بذلك عاملة كلا عاملة ومما يوجب مزيتها على المكسورة ان طالبها ما تعمل
فيه من جهة الاختصاص ومن جهة وصليتها بمعمولها ولا تطلب المكسورة ما تعمل فيه الا من جهة الاختصاص
فضعفت بالتخفيف وبطل عملها بخلاف المفتوحة **وان يكن** صدر الجملة الواقعة خبر ان المفتوحة المخففة **فعلا ولم**
يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل حينئذ الفصل بين ان وبينه **بقد** نحو ونعلم ان قد صدقتنا
وقوله • شهدت بان قد خط ما هو كاين • وانك تمحوا ما تشاء وتثبت • **او نفي** بلا ولن او لم نحو وحسبوا الا تكون فتنة
ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد **او** حرف **تنفيس** نحو علم ان سيكون واعلم فعلم المرء
ينفعه • ان سوف ياتي كل ما قدرا • **او لو** نحو وان لو استقاموا على الطريقة **وقليل** في كتب اللغة **ذكر لو** وان كان كثيرا
في لسان العرب واشار بقوله فالاحسن الفصل الى انه قد يرد في الحالة هذه بدون فاصل كقوله • علموا ان يؤملون فجادوا
قبل ان يسئلوا باعظم سؤل • وقوله • اني زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح • ونجوت من عرض المنون من
العشي الى الصباح • ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح • اما اذا كانت جملة الخبر اسمية او فعلية بفعل
جامد او دعا فلا يحتاج الى فاصل كما هو مفهوم المشروط من كلامه نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان ليس
للانسان الا ما سعى والخامسة ان غضب الله عليها **وخففت كان ايضا** فعملها على ان المفتوحة **فنوي منصوبها** وهو ضمير الشان
كثيرا **وثابتا ايضا روي** وهو غير ضمير الشان قليلا كمنصوب ان من الاول • قوله • وقد مشرق النحر كان ثدياه حقان •
وقوله • ويوما توافينا بوجه مقسم • كان ظبية تعطوا الى وارق السلم • على رواية من رفع فيهما وعلى رواية النصب فهو
من الثاني وقد عرفت انه لا يلزم في خبرها عند حذف الاسم ان يكون جملة كما في ان بل يجوز ان يكون جملة كما في البيت
الاول وان يكون مفردا كما في الثاني **تنبيه** اذا كان خبر كان المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل كما في البيت الاول
وان كان فعلية فصلت بلم او قد نحو كان لم تغن بالامس وكقوله • لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب • فمحذورها كان قد الما •••
خاتمة لا يجوز تخفيف لعل على الاختلاف لغاتها واما لكن فتخفف فتهمل وجوبا نحو ولكن الله قتلهم
واجاز يونس والاخفش اعمالها حينئذ قياسا وحكي عن يونس انه حكاه عن العرب والله اعلم **لا التي لنفي الجنس**
اعلم انه اذا قصد بلا نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم لان قصد الاستغراق على سبيل
التنصيص يستلزم وجود من لفظا او معنى ولا يليق ذلك الا بالاسماء النكرات فوجب لها عند ذلك القصد
عمل فيما يليها وذلك العمل اما رفع واما نصب واما جر فلم يكن جرا لئلا يعتقد انه بمن المنوية فانها في حكم الموجود
لظهورها في بعض الاحيان كقوله • فقام يذود الناس عنها بسيفه • وقال الا لا من سبيل الى هند •••
ولم يكن رفعا لئلا يعتقد انه بالابتدا فتعين النصب ولان في ذلك الحاقا لها بان لمشابهتها اياها في التوكيد
فان لا لتوكيد النفي وان لتاكيد الاثبات ولفظ لا مساو للفظ ان اذا خففت في تضمن متحرك بعده ساكن

الفلاح

فلما ناسبتها حملت عليها في العمل وقد اشار الى عملها على وجه يؤذن بذلك فقال عمل ان اجعل للا في نكرة مفردة جاءتك
نحو لا غلام رجل قائم او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله وهو في المفردة على سبيل الوجوب وفي المكررة على سبيل
الجواز كما ستراه **تنبيه** شروط اعمال لا العمل المذكور على ما افهمه كلامه تلويحا وتصريحا
سبعة ان تكون نافية وان يكون منفيها الجنس وان يكون نفيه نصا وان لا يدخل عليها جار وان يكون اسمها
نكرة وان يتصل بها وان يكون خبرها ايضا نكرة فان كانت غير نافية لم تعمل وشذ اعمال الزائدة في قوله لو لم تكن
غطفان لا ذنوب لها اذا للام ذوو احسابها عمرا وان كانت لنفي الوحدة او لنفي الجنس لا على سبيل التنصيص
عملت عمل ليس كما مر وان دخل عليها جار خفض النكرة نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وشذ جئت
بلا شيء بالفتح وان كان الاسم معرفة او منفصلا اهملت ووجب تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار
رجل ولا امرأة واما نحو قضية ولا ابا حسن لها وقوله ولا هيثم الليلة للمطي وقوله تبكي على لحد ولا امية في البلاد
فمؤول وعدم التكرار في قوله اشاء ما شئت حتى لا ازال لما لا انت شائية من شاننا شاني ضرورة انتهى بلاغم
واعلم ان اسم لا على ثلاثة اضرب مضاف ومشبه بالمضاف وهو ما بعده شيء من تمام معناه ويسمى مطولا
وممطولا اي ممدودا ومفرد وهو ما سواهما فانصب بها مضافا نحو لا صاحب بر ممقوت او مضارعه اي مشابهه
نحو لا طالعا جبلا ظاهر وبعد ذاك المنصوب الخبر اذكر حال كونك رافعه حتما واما الرافع له فقال الشلوبين
لا خلاف في ان لا هي الرافعة له عند عدم تركيبها فان ركبت مع الاسم المفرد فمذهب الاخفش انها ايضا
هي الرافعة له وقال في التسهيل انه الاصح ومذهب سيبويه انه مرفوع بما كان مرفوعا به
قبل دخولها ولم تعمل لا في الاسم **تنبيه** ابهم قوله وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه انه
لا يجوز تقديم خبرها على اسمها وهو كذلك وركب الاسم المفرد وهو ما ليس مضافا ولا مشبها به مع لا
تركيب خمسة عشر فائلا له من غير تنوين وهذه الفتحة فتحة بناء على الصحيح وانما بني في الحالة هذه
لتضمنه حرف الجر لان قولك لا رجل في الدار مبني على جواب سؤال سائل محقق او مقدر سأل فقال هل من رجل
في الدار وكان الجواب ان يقال لا من رجل في الدار ليكون الجواب مطابقا للسؤال الا انه لما جرى ذكر من في السؤال
استغني عنه في الجواب فحذفت فقيل لا رجل في الدار فتضمن من فبني على الحركة لذلك وبني على الحركة ايذانا
بعروض البناء على الفتح لخفته هذا اذا كان المفرد بالمعنى المذكور غير مثنى او مجموع جمع سلامة وهذا المفرد
كلا حول ولا قوة الا بالله وجمع التكسير مثل لا غلمان لك اما المثنى والمجموع جمع سلامة لمذكر فيبنيان
على ما ينصبان به وهو الياء كقوله تعز فلا الفين بالعيش متعا وكقوله يحشر الناس لا بنين ولا ابا
لا وقد عشتهم شؤون وذهب المبرد الى انهما معربان واما جمع السلامة لمؤنث فيبنى على ما ينصب به وهو
الكسر ويجوز ايضا فتحه للخفة واوجبه ابن عصفور وقال الناظم الفتح اولى وقد روي بالوجهين قوله
ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب وقوله لا سابغات ولا جواء باسلة تقي المنون
لدى استيفاء اجال والثاني وهو المعطوف مع تكرر لا كلا حول ولا قوة الا بالله اجعلا مرفوعا
كقوله هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب او منصوبا كقوله لا نسب اليوم ولا خلة او مركبا فالاول نحو لا بيع فيه
ولا خلة ولا شفاعة في قراءة ابي عمرو وابن كثير واما الرفع فانه على احد ثلاثة اوجه العطف على محل لا مع اسمها
فان محلهما رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف لتأ
كيد النفي او بالابتداء وليس للاعمال فيه او ان لا الثانية عاملة عمل ليس واما النصب فبالعطف على محل
اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف كما مر وان رفعت اولا اما بالابتداء او على اعمال لا اعمال ليس
فالثاني وهو المعطوف لا تنصبا لان نصبه انما يكون بالعطف على منصوب لفظا او محلا وهو حينئذ مفقود بل يتعين
اما رفعه كقوله فما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل واما بناؤه على الفتح كقوله
فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم فحاصل ما يجوز في لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه
فتحهما وفتح الاول مع نصب الثاني وفتح الاول مع رفع الثاني ورفعهما ورفع الاول مع فتح الثاني **تنبيهات**

الاول افهم كلامه انه اذا كان لا الاول منفيا جاز في المعطوف ايضا الاوجه الثلاثة الفتح والنصب والرفع
نحو لا غلام ورجلا او امراة ولا امراة ولا امراة الثاني محل جواز الاوجه الثلاثة في المعطوف اذا كان صالحا لعمل
لا فان لم يكن صالحا تعين رفعه نحو لا امراة فيها ولا زيد ولا غلام رجل فيها ولا عمرو ومفردا **ومفردا نعتا لمبني يلي**
منعوته اجز فيه الاوجه الثلاثة **فافتح** على نية تركيب الصفة مع الموصوف قبل دخول لا مثل خمسة عشر
نحو لا رجل ظريف فيها **او انصبن** مراعاة لعمل لا نحو لا رجل ظريفا فيها **او ارفع تعدل** مراعاة لمحل لا مع
المنعوت نحو لا رجل ظريف فيها **وغير ما يلي** منعوته **وغير ما يلي** منعوته **وغير المفرد** وهو المضاف والمشبه به
لا تبن لتعذر موجب البنا بالطول **وانصبه** نحو لا رجل فيها ظريفا ولا رجل صاحب بر فيها ولا رجل طالعا جبلا ظاهر
او الرفع اقصد نحو لا رجل فيها ظريف ولا رجل صاحب بر فيها ولا رجل طالع جبلا ظاهر وكذا امتنع البناء
ويجوز الامران الاخران اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا غلام سفر ماهرا او ماهر فيها وقد يتناوله قوله وغير المفرد
والعطف ان لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى من جواز النصب والرفع دون البناء كقوله ولا
اب وابنا مثل مروان وابنه بنصب ابن ويجوز رفعه ويمتنع بناؤه على الفتح وما حكاه الاخفش من نحو لا رجل
وامراة بالفتح فشاذ وما ذكره في معطوف يصلح لعمل لا فان لم يصلح تعين رفعه نحو لا رجل وهند فيها **تنبيه**
حكم البدل الصالح لعمل لا حكم النعت المفصول نحو لا احد رجلا وامراة ولا احد رجل وامراة فيها فان لم يصلح
تعين الرفع نحو لا احد زيد وعمرو فيها **واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق** من الاحكام **دون الاستفهام** على
ما سبق بيانه واكثر ما يكون ذلك اذا قصد بالاستفهام معها التوبيخ والانكار كقوله • الا اطعان
لا فرسان عادية • الا تجشؤكم حول التنانير • وقوله • الا ارعواء لمن ولت شبيبته • وآذنت
بمشيب بعده هرم • ويقل ذلك اذا كان مجرد استفهام عن النفي حتى توهم الشلوبين انه غير واقع كقوله
الا اصطبار لسلمى ام لها جلد • اما اذا قصد بالاستفهام التمني فهو كثير كقوله • الا عمر ولى مستطاع رجوعه
فيرأب ما اثأت يد الغفلات • وعند الخليل وسيبويه ان الا هذه بمنزلة اتمنى فلا خبر لها وبمنزلة ليت فلا يجوز
مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت وخالفهما المازني والمبرد ولا حجة لهما في البيت اذ لا يتعين كون مستطاع
خبرا او صفة ورجوعه فاعلا بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدا مؤخرا والجملة صفة
ثانية ولا خبر هنا • تنبيه • تاتي الا لمجرد التنبيه وهي الاستفتاحية فتدخل على الجملتين
نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وللعرض والتحضيض فتختصان
بالفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وقوله • الا رجلا جزاه الله خيرا
يدل على محصلة تبيت • وليست الاولى مركبة على الاظهر وفي الاخريين خلاف وكلام الغاية يشعر بالتركيب
وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر جوازا عند الحجازيين ولزوما عند التميميين والطائيين **اذا المراد مع سقوطه**
ظهر لقرينة نحو ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قالوا لا ضير فان خفي المراد وجب ذكره عند الجميع ولا فرق بين الظرف
وغيره قال حاتم • ورد جازرهم حرفا مصرمة • ولا كريم من الولدان مصبوح • تنبيه • يكثر في هذا الباب حذف
الاسم وابقاء الخبر من ذلك قولهم لا عليك يريدون لا باس عليك انتهى • خاتمة • اذا انفصل بلا خبر
او نعت او حال وجب تكرارها نحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية
ولا غربية وجاء زيد لا خائفا ولا اسفا واما قوله • وانت امرؤ منا خلقت لغيرنا • حياتك لا نفع وموتك فاجع
وقوله • بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت • ركائبها ان لا الينا رجوعها • وقوله • فهرت الفدا لا مستطيبا
بغضبة • وكن بانواع الخداع والمكر • فضرورة والله اعلم **ظن واخواتها** هذه الافعال تدخل بعد
استيفاء فاعلها على المبتدا والخبر فتنصبهما مفعولين وهي على نوعين افعال قلوب سميت بذلك لقيام معناها
بها بالقلب وافعال تصيير وقد اشار الى الاول بقوله **انصب بفعل القلب جزئي ابتدا** يعني المبتدا والخبر
اعني بفعل القلب **رأى** بمعنى علم وهو الكثير وبمعنى ظن وهو قليل وقد اجتمعا في قوله تعالى انهم يرونه
بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه ونعلمه فان كانت بصرية او من الراي او بمعنى اصاب رئته تعدت الى واحد

واما الكلمية فبستانه خال بمعنى ظن كقوله • اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى • يسومك ما لا يستطاع من الوجد
وبمعنى علم وهو قليل كقوله • دعاني الغواني عمهن وخلتني • لي اسم فلا ادعى به وهو اول • وان كانت بمعنى تكبر
او ظلع فهي لازمة علمت بمعنى تيقنت كقوله • علمتك منانا فلست بآمل • نداك ولو ظمآن غرثان عاريا •
وقوله • علمتك الباذل المعروف فانبعثت • اليك بي واجفات الشوق والامل • وبمعنى ظننت وهو قليل نحو فان
علمتموهن مومنات فان كانت من قولهم علم الرجل اذا انشقت شفته العليا فهو اعلم فهي لازمة واما التي بمعنى
عرف فبستاني وجد بمعنى علم نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومصدرها الوجود فان كانت بمعنى اصاب تعدت
الى واحد ومصدرها الوجدان وان كانت بمعنى استغنى او حزن او حقد فهي لازمة وظن بمعنى الرجحان كقوله
ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا • فعردت فيمن كان عنها معردا • وبمعنى اليقين وهو القليل نحو وظنوا
ان لا ملجأ من الله الا اليه واما التي بمعنى اتهم فبستاني وحسبت بمعنى ظننت نحو قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف
وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وبمعنى تيقنت وهو قليل كقوله • حسبت التقى والجود خير تجارة • رباحا اذا
ما المرء اصبح ثاقلا • وفي مضارعها لغتان فتح السين وهو القياس وكسرها وهو الاكثر في الاستعمال
ومصدرها الحسبان بكسر الحاء والمحسبة والمحسبة فان كانت بمعنى صار احسب اي ذا شقرة او حمرة
وبياض كالبرص فهي لازمة وزعمت مع علم بمعنى الرجحان والاول كقوله • زعمتني شيخا ولست بشيخ • انما الشيخ
من يدب دبيبا • ومصدرها الزعم قال السيرافي هو قول مقرون باعتقاد صح ام لا قال الجرجاني هو قول مع علم
وقال ابن الانباري انه يستعمل في القول من غير صحة ويقوي هذا قولهم زعم مطية الكذب اي هذه اللفظة
مركب الكذب فان كانت بمعنى تكفل او رأس تعدت لواحد تارة بنفسها وتارة بالحرف وان كانت بمعنى سمن
او هزل فهي لازمة تنبيه الاكثر تعدي زعم الى ان وصلتها نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
وقوله • وقد زعمت اني تغيرت بعدها • ومن ذا الذي يا عز لا يتغير • والثاني كقوله • فلا تعدد المولى شر
يكك في الغنى • ولكنما المولى شريكك في العدم • فان كانت بمعنى حسب تعدت لواحد وحجا بمعنى ظن كقوله
قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة • حتى المت بنا يوما ملمات • وان كانت بمعنى غلب في المحاجاة او قصد او ورد
تعدت الى واحد وان كانت بمعنى اقام او بخل فهي لازمة ودرى بمعنى علم كقوله • دريت الوفي العهد يا عرو
فاغتبط • فان اغتباطا بالوفاء حميد • والاكثر فيه ان يتعدى الى واحد بالباء تقول دريت بكذا واذا
دخلت عليه همزة النقل تعدى الى واحد بنفسه والى اخر بالباء نحو ولو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم
به ويكون بمعنى ختل فيتعدى الى واحد نحو دريت الصيد اي ختلته وجعل الذي كاعتقد في المعتقد
نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فان كانت بمعنى اوجد او اوجب تعدت الى واحد نحو وجعل
الظلمات والنور وتقول جعلت للعامل كذا والتي بمعنى انشا قد مضى الكلام عليها في بابها واما التي بمعنى صير
فبستاني وهب بلفظ الامر بمعنى ظن كقوله • فقلت اجرني ابا خالد • والا فهبني امرأ هالكا • اي اعتقدني و
تعلم بمعنى اعلم كقوله • تعلم شفاء النفس قهر عدوها • فبالغ بلطف في التحيل والمكر • والكثير المشهور
استعمالها في ان وصلتها كقوله • فقلت تعلم ان للصيد غرة • والا تضيعها فانك قاتله • وقوله تعلم رسو ل
رسول الله انك مدركي وفي حديث الدجال تعلموا ان ربكم ليس باعور اي اعلموا فان كانت
بمعنى تعلم الحساب ونحوه تعدت لواحد فقد بان لك ان افعال القلوب المذكورة على اربعة انواع الاول ما يفيد
في الخبر يقينا وهو ثلاثة وجد وتعلم ودرى والثاني ما يفيد فيه رجحانا وهو خمسة جعل وحجا وعد وزعم
وهب والثالث ما يرد للامرين والغالب كونه لليقين وهو اثنان راى وعلم والرابع ما يرد لهما والغالب كونه
للرجحان وهو ثلاثة ظن وخال وحسب تنبيه انما قال اعني راى الخ ليخرج اراد بها افعال القلوب
ليست كلها تنصب مفعولين اذ منها ما لا ينصب الا مفعولا واحدا نحو عرف وفهم ومنها لازم نحو حبق
وحزن وهذا شروع في النوع الثاني من افعال الباب وهي افعال التصيير والتي كصيرا من افعال في الدلالة
على التحويل نحو جعل واتخذ وتخذ وهب وترك ورد ايضا بها انصب بعد ان تستوفي فاعلها مبتدا وخبرا كقوله

الصيرورة

قصيروا امثل كعصا ماكول • ونحو فجعلناه هباء منثورا • ونحو اتخذ الله ابراهيم خليلا • وكقوله • تخذت
غراز اثرهم دليلا • وما حكاه ابن الاعرابي من قوله وهبني الله فداك • ونحو وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض
وقوله • وربيته حتى اذا ما تركته • اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه • ونحو لو يردونكم من بعد ايمانكم
كفارا وقوله • ورد شعورهن السود بيضا • ورد وجوههن البيض سودا • وخص بالتعليق وهو ابطال العمل
لفظا لا محلا والالغاء • وهو ابطال العمل لفظا ومحلا ما ذكر من قبل هب من افعال القلوب وهو احد عشر فعلا وذلك
لان هذه الافعال لا تؤثر فيما دخلت عليه تاثير الفعل لان متناولها في الحقيقة ليس هو الاشخاص وانما
متناولها الاحداث التي تدل عليها اسماء الفاعلين والمفعولين فهي ضعيفة العمل بخلاف افعال التصيير فانها
لا يدخلها التعليق ولا الالغاء • هب وتعلم وان كانا قلبيين لضعف شبههما بافعال القلوب من حيث لزوم صيغة الامر
كما اشار اليه بقوله والامر هب قد الزما كذا تعلم الزم ماض مجهول فيه ضمير مستتر يعود على هب فايب
عن الفاعل والالف للاطلاق والامر نصب بالمفعولية والجملة خبر المبتدا وهو هب ولغير الماض وهو المضارع
والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر من سواهما من سوى هب وتعلم من افعال الباب اجعل كل ما له
في الماضي زكن اي علم من الاحكام من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر نحو اظن زيدا قائما وياهذا الحق
زيدا قائما وانا ظان زيدا قائما ومررت برجل مظنون ابوه قائما واعجبني ظنك زيدا قائما ومن جواز الالغاء
في القلبي وتعليقه على ما سنذكره وجوز الالغا لا في الابتدا حال لا بالفعل بل في حال توسطه او تاخره وصور ذلك ثلاث
صور الاولى ان يتوسط الفعل بين المفعولين والالغاء والاعمال حينئذ سواء كقوله • شجاك اظن
ربع الظاعنينا • يروى برفع ربع على انه فاعل شجاك اي احزنك والظن لغو وبنصبه على انه مفعول اول
لاظن وشجاك المفعول الثاني مقدم الثانية ان يتاخر عنهما والالغاء حينئذ ارجح كقوله • اتى الموت
تعلمون فلا • يرهبنكم من لظى الحرب اضطرام • الثالثة ان يتقدم عليهما ولا يبتدا به بل يتقدم عليه شيء نحو
متى ظننت زيدا قائما والاعمال حينئذ ارجح وقيل واجب ولا يجوز الغاء المتقدم خلافا للكوفيين والاخفش وانو ضمير الشان
ليكون هو المفعول الاول والجزءان جملة في موضع المفعول الثاني او انو لام ابتدا لتكون المسئلة من باب التعليق
في موهم الغاء ما تقدما كقوله • ارجو وآمل ان تدنو مودتها • وما اخال لدينا منك تنويل • وقوله • كذاك
ادبت حتى صار من خلقي • اني رايت ملاك الشيمة الادب • فعلى الاول التقدير اخاله ورايته اي الشان وعلى
الثاني لملاك ولدينا والفعل عامل على التقديرين فلم يكن البيتان من باب الالغاء لتقدم في الاول
وان في الثاني على الفعل لكن الارجح خلافه كما عرفت بالحمل على السابق اولى والتزم التعليق عن العمل في اللفظ اذا وقع
الفعل قبل شيء له الصدر كما اذا وقع قبل نفي ما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون وان ولا النافيتين في جواب
قسم ملفوظ او مقدر نحو علمت والله ان زيد قائم وعلمت ان زيد قائم وعلمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت لا زيد
في الدار ولا عمرو لام ابتداء او لام جواب قسم كذا نحو ولقد علموا لمن اشتراه وكقوله • ولقد علمت لتاتين
منيتي • ان المنايا لا تطيش سهامها • والاستفهام ذا الحكم له انتمى وسواء كان بالحرف نحو وان ادري اقريب
ام بعيد ما توعدون ام بالاسم سواء كان الاسم مبتدا نحو لنعلم اي الحزبين احصى ولتعلمن اينا اشد عذابا ام خبرا
نحو علمت متى السفر او مضافا اليه المبتدا نحو علمت ابو من زيد او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فاي نصب على المصدر بما بعده اي ينقلبون منقلبا اي انقلاب وليس منصوبا بما قبله لان الاستفهام له الصدر فلا
يعمل ما قبله فيه **تنبيهات** الاول اذا كان الواقع بين المعلق والمعلق عنه غير مضاف نحو علمت زيدا
من هو جاز نصبه وهو الاجود لكونه غير مستفهم به ولا مضاف الى مستفهم به وجاز ايضا رفعه لانه المستفهم
عنه في المعنى وهذا شبيه بقولهم ان احدا لا يقول ذلك فاحد هذا لا يستعمل الا بعد نفي وهنا قد وقع
قبل النفي لانه والضمير في لا يقول شيء واحد في المعنى الثاني من المعلقات ايضا لعل نحو وان ادري لعله فتنة لكم
ذكر ذلك ابو علي في التذكرة ولو الشرطية كقوله • وقد علم الاقوام لو ان حاتما • اراد ثراء المال كان له وفر
وان التي في خبرها اللام نحو علمت ان زيدا لقائم ذكر ذلك جماعة من المغاربة والظاهر ان المعلق انما هو اللام لا ان الا ان

الخباز حكى في بعض كتبه انه يجوز علمت ان زيدا قايم بالكسر مع عدم اللام وان ذلك مذهب سيبويه فعلى هذا المعلق ان
الشك لقد عرفت ان الالغاء سبيله عند وجود سببه الجواز والتعليق سبيله الوجوب وان الملغى لا عمل
له البتة والمعلق عامل في المحل حتى يجوز العطف بالنصب على المحل كقوله • وما كنت ادري قبل عزة ما البكا
ولا موجعات القلب حتى تولت • يروى بنصب موجعات بالكسر عطفا على محل قوله ما البكا ووجه تسميته تعليقا
ان العامل ملغى في اللفظ عامل في المحل فهو عامل لا عامل فسمي معلقا اخذا من المراة المعلقة التي لا مزوجة ولا مطلقة
ولهذا قال ابن الخشاب لقد اجاد اهل هذه الصناعة في هذا اللقب لهذا المعنى السرابع قد الحق بافعال القلوب في التعليق
افعال غيرها نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فستبصر ويبصرون بايكم المفتون او لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة
يسئلون ايان يوم الدين ويستنبئونك احق هو ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق هاهنا
• لعلم عرفان وظن تهمه •• تعدية لواحد ملتزمه •• نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا اي
لا تعرفون وتقول سرق مالي وظننت زيدا اي اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال تعالى وما هو على الغيب بظنين
اي بمتهم وقد نبه هنا على استعمال بعض افعال القلوب غير ما تقدم الى مفعولين كما رايت وانما خص هو علم
وظن بالتنبيه لانهما الاصل وغيرهما لا ينصب المفعولين الا اذا كان بمعناهما وايضا فغيرهما عند عدم نصب المفعولين
يخرج عن القلبية غالبا بخلافهما ولراى التي مصدرها الرؤيا وهي الحلمية انم اي انسب ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتما
اي انسب ما موصولة صلتها انتما في موضع نصب مفعول لانم وطالب حال من علم ولراى متعلق بانم ولعلم متعلق
بانتما وكذا من قبل والتقدير انسب لراى التي مصدرها الرؤيا الذي انتسب لعلم متعدية الى مفعولين من
الاحكام وذلك لانها مثلها من حيث الادراك بالحس الباطن قال الشاعر ابو حنش يرثي رفيعا وكلفا
وعمارا واوثة اثالا • اراهم رفقتي حتى اذا ما • تجافى الليل وانخزل انخزالا • اذا انا كالذي يجري لورد • الى ال
ال لم يدرك بلالا • فهم من اراهم مفعول اول ورفقتي مفعول ثان وانما قيد بقوله طالب مفعولين لانها يعتقد انه
احاله على علم العرفانية فان قلت ليس في قوله الرؤيا نص على المراد اذ الرؤيا تستعمل مصدر الراي مطلقا
حلمية كانت او بصرية قلت الغالب والمشهور كونها مصدرا للحلمية ولا تجز هنا في هذا الباب بلا دليل سقوط مفعولين
او مفعول ويسمى اقتصارا اما الثاني فبالاجماع وفي الاول وهو حذفهما معا اقتصارا خلاف فعن سيبويه والاخفش
المنع مطلقا كما هو ظاهر اطلاق الناظم وعن الاكثرين الجواز مطلقا تمسكا بنحو اعنده علم الغيب فهو يرى اي يعلم
وظننتم ظن السوء وقولهم من يسمع يخل وعن الاعلم الجواز في افعال الظن دون افعال العلم اخذا فيهما الدليل ويسمى
اختصارا الجائز اجماعا نحو اين شركاي الذين كنتم تزعمون وقوله • باي كتاب ام باية سنة • ترى حبهم عارا علي وتحسب
وفي حذف احدهما اختصارا خلاف فمنعه ابن ملكون واجازه الجمهور من ذلك والمحذوف الاول قوله تعالى ولا يحسبن
الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم في قراءة يحسبن بالياء اخر الحروف اي ولا يحسبن الذين يبخلون ما
يبخلون به هو خيرا لهم ومنه والمحذوف الثاني قوله • ولقد نزلت فلا تظني غيره • مني بمنزلة المحب المكرم • اي لا تظني
غيره واقعا مني وكتظن عملا ومعنى اجعل جوازا تقول مضارع قال المسند لمخاطب فانصب به مفعولين ان ولي مستفهما
به من حرف او اسم ولم ينفصل عنه بغير ظرف او كظرف وهو الجار والمجرور او عمل اي معمول وان ببعض ذي المذكورات فصلت
يحتمل من ذلك حيث لا فصل قوله • علام تقول الرمح يثقل عاتقي • اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت • وقوله متى
تقول القلص الرواسما • يدنين ام قاسم وقاسما • ومنه مع الفصل بالمعمول قوله اجهالا تقول بني لوي • لعمر
ابيك ام متجاهلينا • ومنه مع الفصل بالظرف قوله • ابعد بعد تقول الدار جامعة • شملي بهم ام تقول البعد محتوما
فان فقد شرط من هذه الشروط الاربعة تعين رفع الجزئين على الحكاية نحو قال زيد عمرو منطلق ويقول زيد عمرو منطلق وانت
تقول زيد منطلق واانت تقول زيد منطلق تنبيه زاد التسهيل شرطا اخر وهو ان لا يتعدى باللام نحو
اتقول لزيد عمرو منطلق وزاد في التسهيل ان يكون حاضرا وفي شرحه ان يكون مقصودا به الحال هذا كله في غير لغة سليم
واجري القول كظن مطلقا اي ولو مع فقد الشروط المذكورة عند سليم نحو قل ذا مشفقا وقوله • قالت
وكنت رجلا فطينا • هذا لعمر الله اسرائينا • تنبيه على هذه اللغة يفتح ان بعد قلت وشبهه ومنه

بقي

قوله اذ رأته إنني أبٌ أهلَ بلدةٍ. خاتمة قد عرفت ان القول انما ينصب المفعولين حيث تضمن معنى الظن و إلا
فهو وفروعه مما يتعدى الى واحد ومفعوله اما مفرد وهو على نوعين مفرد بمعنى الجملة نحو قلت شعرا وخطبة وحديثا
ومفرد يراد به مجرد اللفظ نحو يقال له ابراهيم اي يطلق عليه هذا الاسم ولو كان مبنيا للفاعل لنصب ابراهيم خلافا لمن
منع هذا النوع وممن اجازه ابن خروف والزمخشري واما جملة فتحكى به فيكون في محل مفعوله والله اعلم. اعلم
وأرى الى ثلاثة من المفاعيل رأى وعلما المتعديين الى مفعولين عدوا اذ دخلت عليهما همزة النقل وصارا أرى وأعلما
لان هذه الهمزة تدخل على الفعل الثلاثي فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير متعديا بعد ان كان لازما
نحو جلس زيد واجلست زيدا وتزاد مفعولا ان كان متعديا نحو لبس زيد جبة والبست زيدا جبة ورأيت
الحق غالبا وأراني الله الحق غالبا وعلمت الصدق نافعا واعلمني الله الصدق نافعا وما حقق للمفعولين علمت ورأيت
من الاحكام مطلقا للثان والثالث من مفاعيل اعلم وأرى ايضا حققا فيجوز حذفهما معا اختصارا اجماعا وفي حذف احدهما
اختصارا ما سبق ويمتنع حذف احدهما اقتصارا اجماعا وفي حذفهما اقتصارا الخلاف السابق ويجوز الغاء العامل
بالنسبة اليهما نحو عمرو اعلمت زيد قائم ومنه البركة اعلمنا الله مع الاكابر وقوله: وانت اراني الله امنع عاصم
وأراف مستكفٍ واسمح واصبح. وكذا يعلق الفعل عنهما نحو اعلمت زيدا لعمرو قائم وأريت خالدا البعير فتعلق واما
المفعول الاول فلا يجوز تعليق الفعل عنه ولا الغاؤه ويجوز حذفه اختصارا واقتصارا. وان تعديا اي رأى وعلم لواحد بلا
همز بان كانت رأى بصرية وعلم عرفانية فللثاني به اي بالهمز قد وصلا لما عرفت فتقول اريت زيدا الهلال واعلمته
الخبر والثان منهما اي من ثاني المفعولين كثاني اثنين مفعولي كسا وبابه من كل فعل متعد الى مفعولين ليس اصلهما
المبتدا والخبر نحو كسوت زيدا جبة واعطيته درهما فهو اي الثاني من هذين المفعولين به اي بالثاني من
مفعولي باب كسى في كل حكم ذو ائتسا اي اقتدا فيمتنع ان يخبر به عن الاول ويجوز الاقتصار عليه او على الاول
ويمتنع الالغاء نعم يستثنى من الاول التعليق فان ارى واعلم هذين يعلقان عن الثاني لان اعلم قلبية وارى وان
كانت بصرية فهي ملحقة بالقلبية في ذلك ومن تعليق ارى عن الثاني قوله تعالى رب ارني كيف تحيي الموتى وكأرى السابق
المتعدي الى ثلاثة مفاعيل فيما عرفت من الاحكام نبا واخبر حدث وانبا وكذاك خبرا لتضمنها معناه كقوله: نُبِّئتُ
زرعةَ والسفاهةُ كاسمها يُهدي اليَّ غرائبَ الاشعارِ. وكقوله: وما عليكِ اذا اُخبِرتِني دَنِفًا وغابَ بعلُكِ يومًا أن
تعوديني. وكقوله: أو منعتم ما تسألون فمن حُدِّثتموه له علينا الولاءُ. وكقوله: وأُنبِئتُ قيسًا ولم
أبلُهُ كما زعموا خيرَ أهلِ اليمنِ. وكقوله: وخُبِّرتُ سوداءَ الغميمِ مريضةً فأقبلتُ من أهلي بمصرَ أعودُها.
تنبيه دخول همزة النقل وصوغ الفعل للمفعول متقابلان بالنسبة الى ما ينشا عنهما فدخول
الهمزة على الفعل يجعله متعديا الى مفعول لم يكن متعديا اليه بدونها وصوغه للمفعول يجعله قاصرا عن مفعول
كان متعديا اليه قبل الصوغ فالذي لا يتعدى ان دخلت عليه همزة النقل تعدى الى واحد والمتعدي الى ثلاثة اذا
صغته للمفعول صار متعديا الى اثنين وذو الاثنين يصير متعديا الى واحد وذو الواحد يصير غير متعد فان كان
المصوغ للمفعول من باب اعلم الحق بباب ظن وان كان من باب ظن الحق بباب كان وكان المصوغ للمفعول في ذلك المكتفي في
انتهى. خاتمة اجاز الاخفش ان يعامل غير علم ورأى من اخواتها القلبية الثنائية معاملتهما في النقل
الى الثلاثة بالهمزة فيقال على مذهبه اظننت زيدا عمرا فاضلا وكذلك احسبت واخلت وازعمت ومذهبه في ذلك ضعيف
لان التعدي بالهمزة فرع التعدي بالتجرد وليس في الافعال متعد بالتجرد الى ثلاثة فيحمل عليه متعد بالهمزة وكان
مقتضى هذا ان لا ينقل علم ورأى الى الثلاثة لكن ورد السماع بنقلهما فقبل ووجب ان لا يقاس عليهما ولا يستعمل استعمالهما
الا ما سمع ولو ساغ القياس على اعلم وارى لجاز ان يقال ألبست زيدا عمرا ثوبا وهذا لا يجوز اجماعا والله اعلم. الفاعل الفاعل
في عرف النحاة هو الذي اسند اليه فعل تام اصلي الصيغة او مؤول به كمرفوعي الفعل والصفة من قولك أتى زيد منيرا
وجهه نعم الفتى فكل من زيد والفتى فاعل لانه اسند اليه فعل تام اصلي الصيغة الا ان الاول متصرف والثاني جامد
ووجهه فاعل لانه اسند اليه مؤول بالفعل المذكور وهو منير والذي اسند اليه فعل يشمل الاسم الصريح كما مثل
به والمؤول به نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا والتقييد بالفعل يخرج المبتدا وبالتام اسم كان وباصلي الصيغة النائب عن الفاعل

وذكرا ومؤول به كالحال الفاعل المسند اليه صفة كما مثل او مصدرا او اسم فعل او ظرفا او شبهه نائبه
للفاعل احكام اعطى الناظم منها بالتمثيل البعض وسيذكر الباقي الاول الرفع وقد يجر لفظه باضافة المصدر نحو ولولا
دفع الله الناس بعضهم او اسمه نحو من قبلة الرجل امرأته الوضوء او بمن او الباء الزائدتين نحو ان تقولوا ما جاءنا
من بشير ولا نذير ونحو وكفى بالله شهيدا وقوله • ألم يأتيك والانباء تنمي • بما لاقت لبون بني زياد • ويقضى
حينئذ بالرفع على محله حتى يجوز في تابعه الجر حملا على اللفظ والرفع حملا على المحل نحو ما جاءنا من رجل كريم وكريم وما جاءنا
من رجل ولا امرأة ولا امرأة فان كان المعطوف معرفة تعين رفعه نحو ما جاءني من عبد ولا زيد [illegible] الفاعل
فمن ان يكون نكرة تقدم نفي او شبهه الثالث كونه عمدة لا يجوز حذفه لان الفعل وفاعله كجزئي كلمة لا يستغنى
باحدهما عن الآخر واجاز الكسائي حذفه تمسكا بنحو قوله • فان كان لا يرضيك حتى تردني • الى قطري لا اخاله راضيا •
واول الجمهور على ان التقدير فان كان هو اي ما نحن عليه من السلامة الثالث وجوب تأخيره عن رافعه
فان وجد ما ظاهره تقدم الفاعل وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم اما مبتدأ كما في نحو زيد قام واما
فاعلا محذوف الفعل كما في نحو وان احد من المشركين استجارك ويجوز الامران في نحو ابشر يهدوننا وانتم تخلقونه والارجح
الفاعلية كما سيأتي في باب الاشتغال والى هذا الثالث الاشارة بقوله وبعد فعل اي وشبهه فاعل فاعل مبتدأ خبره
في الظرف قبله اي يجب ان يكون الفاعل بعد الفعل فان ظهر في اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما فهو ذاك والا اي وان لم يظهر في اللفظ
فضمير اي فهو ضمير استتر نحو قم وزيد قام وعمدة ناشئ لما مر من ان الفعل وفاعله كجزئي كلمة ولا يجوز تقدم جزء الكلمة
على صدرها واجاز الكوفيون تقدم الفاعل مع بقاء فاعليته تمسكا بقول الزباء • ما للجمال مشيها وئيدا •
أجندلا يحملن أم حديدا • واوله البصريون على ان مشيها مبتدأ محذوف الخبر والتقدير مشيها يكون او يوجد وئيدا وقيل
ضرورة وقد روي مثلثا الرفع على ما ذكرنا والنصب على المصدر اي تمشي مشيها والخفض بدل اشتمال من الجمال وجرد الفعل
من علامة التثنية والجمع اذا ما اسند لاثنين كفاز الشهيدان ويفوز الشهيدان او جمع كفاز الشهدا ويفوز الشهداء
وفازت الهندات وتفوز الهندات بهذه اللغة المشهورة وقد يقال على لغة قليلة سعدا الزيدان ويسعدان الزيدان وسعدوا
العمرون ويسعدون العمرون وسعدن الهندات ويسعدن الهندات ومن ذلك قوله • تولى قتال المارقين بنفسه • وقد
اسلماه مبعد وحميم • وقوله • نصروا قومهم فاعتززت بنصرهم • ولو انهم خذلوك كنت ذليلا • وقوله • نسيا
حاتم واوس لدن فاضت عطاياك يا ابن عبد العزيز • وقوله • يلومونني في اشتراء النخيل قومي • فكلهم يعذل •
وقوله • رأين الغواني الشيب لاح بعارضي • فاعرضن عني بالخدود النواضر • ويعبر عن هذه اللغة
بلغة اكلوني البراغيث وعليها حمل الناظم قوله عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار اخرجه مالك في الموطأ ثم قال لكني اقول في حديث مالك ان يكون الواو فيه علامة اضمار لانه حديث مختصر رواه
البزار مطولا مجودا فقال ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم وحكى بعض النحويين انها لغة طيء وبعضهم انها من لغة ازد شنوءة
والفعل على هذه اللغة ليس مسندا لهذه الاحرف بل هو للظاهر بعد مسند وهذه احرف دالة على تثنية الفاعل وجمعه كما دلت
التاء في قامت هند على تأنيث الفاعل ومن النحويين من يجعل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدأ مؤخر ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر
من المضمر وكلا المحملين غير ممتنع فيما سمع من غير اصحاب هذه اللغة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال والتقديم
والتأخير لان الائمة المأخوذ عنهم هذا الشأن اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون هذه الاحرف علامات للتثنية والجمع
وذلك بناء منهم على ان من العرب من يلزم مع تأخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو في فعل جمع المذكر والنون
في فعل جمع المؤنث فوجب ان تكون عند هؤلاء حروفا وقد لزمت للدلالة على التثنية والجمع كما لزمت التاء للدلالة على التأنيث
لانها لو كانت اسماء للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتأخير واما اسناد الفعل مرتين واللازم باطل اتفاقا ويرفع
الفاعل فعل اضمرا اي حذف من اللفظ اما جوازا كما اذا اجيب به استفهام محقق كمثل زيد في جواب من قرا اذ الاصل
التقدير قرأ زيد ومنه قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله اي خلقهن الله او مقدر كقراءة ابن
عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال وقراءة ابن كثير وكذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله وقراءة
بعضهم زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم وقوله • ليبك يزيد ضارع لخصومة • ومختبط مما تطيح الطوائح •

ببناء الافعال للمفعول والاسماء المذكورة رفع بالفاعلية لافعال محذوفة كانه قيل من يسبح ومن يوحي ومن زينه ومن يبكيه
فقيل يسبح رجال ويوحيه الله وزينه شركاؤهم ويبكيه ضارع وهذا اولى من تقدير هذه المرفوعات اخبار مبتدآت
محذوفة لاعتضاد التقدير الاول بمجيئه اما الاية الاولى فلثبوته فيما يشبهها وهو ولئن سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وفيما هو على طريقتها وهو قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول
مرة قال فالتمس ابناك هذا قال نبانى العليم الخبير واما البواقي ففي الرواية الاخرى وهي رواية البناء للفاعل نعم في قبيل
ما ذكر يكون الحمل على الثاني اولى لان المسند فيه الخبر بالمحذوف وفي الثانية فيكون الحذف فلا حذف بخلاف الفعل فانه غير الفاعل
او اجيب به نفي كقوله تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه • من الوجد شيء قلت بل اعظم الوجد • اي بل عراه اعظم الوجد او
استلزمه فعل قبله كقوله • اسقى الاله عدوات الوادي • وجوفه كل ملث غادي • كل اجش حالك السواد • اي
سقاها كل اجش واما وجوبا كما اذا فسر ما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ما لابسه نحو وان احد من المشركين
استجارك وهلا زيد قام ابوه اي وان استجارك احد استجارك وهلا قام زيد قام ابوه لانه لا يتكلم به لان الفعل الظاهر
كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلا يجمع بينهما وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى لتدل على تانيث الفاعل وكان حقها
ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل ما اتصل بالفعل على معنى في الفاعل كما جاز
ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في الافعال الخمسة وسواء في ذلك التانيث الحقيقي كابت هند الاذى والمجازي
كطلعت الشمس وانما تلزم هذه التاء من الافعال فعل مضمر متصل سواء عاد على مؤنث حقيقي كهند قامت والهندان
قامتا او مجازي كالشمس طلعت والعينان نظرتا اي فعل ظاهر متصل مفهم ذات حر اي ذات فرج وهو المؤنث الحقيقي
كقامت هند وقامت الهندان وقامت الهندات فيمتنع هند قام والهندان قاما والشمس طالع والعينان نظرا وقام
هند وقام الهندان وقام الهندات وقد افهم ان التاء لا تلزم في غير هذين الموضعين فلا تلزم في المضمر المنفصل نحو هند ما قام
الا هي وما قام الا انت ولا في الظاهر المجازي التانيث نحو طلع الشمس ولا في الجمع غير ما ذكر على ما سياتي بيانه تنبيهان
الاول يضعف اثبات التاء مع المضمر المنفصل الثاني تشترك هذه التاء في اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة والغائبتين
وقد يبيح الفصل بين الفعل وفاعله الظاهر الحقيقي التانيث ترك التاء كاتى القاضي بنت الواقف وقوله • لقد
ولد الاخيطل ام سوء • وقوله • ان امرأ غره منكن واحدة • بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور • والاجود الاثبات
والحذف مع فصل بالا فضلا على الاثبات كما زكى الا فتاة ابن العلا اذ المعنى ما زكى احد الا فتاة ابن العلا ويكون
ما ذكرت نظرا الى اللفظ وخصه الجمهور بالشعر كقوله ما برئت من ريبة وذم • في حربنا الا بنات العم • وقوله فما
بقيت الا الضلوع الجراشع • قال الناظم والصحيح جوازه في النثر ايضا وقد قرئ فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ان كانت الا صيحة
واحدة والحذف قد ياتي مع الظاهر الحقيقي التانيث بلا فصل شذوذا حكى سيبويه قال فلانة ومع ضمير ذي التانيث
المجاز الحذف في شعر وقع ايضا كقوله • فاما تريني ولي لمة • فان الحوادث اودى بها • وقوله فلا مزنة ودقت ودقها
ولا ارض ابقل ابقالها • والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر والسالم من مؤنث كما مر كالتاء مع المؤنث المجازي
وهو ما ليس له فرج حقيقي مثل احدى اللبن اعني لبنة فكما تقول سقطت اللبنة وسقط اللبنة تقول قامت الرجال
وقام الرجال وقامت الهنود وقام الهنود وقامت الطلحات وقام الطلحات باثبات التاء لتاوله بالجماعة وحذفها لتاوله
بالجمع وكذا تفعل باسم الجمع كنسوة ومنه وقال نسوة في المدينة تنبيه حق كل جمع ان يجوز فيه الوجهان
الا ان سلامة نظم الواحد في جمعي التصحيح اوجبت التذكير في نحو قام الزيدون والتانيث في نحو قامت الهندات
وخالف الكوفيون فجوزوا فيهما الوجهين واحتجوا بنحو امنت به بنو اسرائيل اذا جاءك المؤمنات
وقوله فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والظاعنون الي ثم تصدعوا واجيب بان البنين والبنات
لم يسلم فيهما نظم الواحد وبان التذكير في جاءك للفصل او لان الاصل النساء المؤمنات او لان ال مقدرة
باللاتي وهو اسم جمع والحذف في نعم الفتاة استحسنوا اي راوه حسنا لان قصد الجنس
فيه بين فالمسند اليه الجنس وال في الفتاة جنسية خلافا لمن زعم انها عهدية ومع كون الحذف في
حسنا الاثبات احسن منه والاصل في الفاعل ان يتصلا بالفعل لانه كجزء منه الا ترى ان علامة الرفع

حينا

تتأخر عنه في الأحوال الخمسة والأصل في المفعول أن ينفصل عنه بالفعل لأنه فضلة وقد يجا بخلاف الأصل فيتقدم المفعول
على الفاعل إما جوازا وإما وجوبا وقد يمتنع ذلك كما سيأتي وقد يجي المفعول قبل الفعل وفاعله وهو أيضا على ثلاثة أوجه جائز نحو فريقا
هدى وواجب نحو من أكرمت وممتنع ويمنعه ما أوجب تأخره أو توسطه على ما سيأتي بيانه وأخر المفعول عن الفاعل وجوبا إن لبس
حذر بسبب خفاء الإعراب وعدم القرينة إذ لا يعلم الفاعل من المفعول والحالة هذه إلا بالرتبة كما في نحو ضرب موسى عيسى
وأكرم ابني أخي فإن أمن اللبس لوجود قرينة جاز التقديم نحو ضربت موسى سلمى وأضنت سعدى الحمى تنبيه
ما ذكره الناظم هو ما ذهب إليه ابن السراج وغيره وتظافر عليه نصوص المتأخرين ونازع في ذلك ابن الحاج في نقده على ابن عصفور
فأجاز تقديم المفعول والحالة هذه محتجا بأن العرب تجيز تصغير عمر وعمرو وبأن الإجمال من مقاصد العقلاء وبأنه يجوز ضرب أحدهما
الآخر وبأن تأخير البيان إلى وقت الحاجة جائز عقلا وشرعا وبأنه قد نقل الزجاج أنه لا اختلاف في أنه يجوز في نحو فما زالت تلك
دعواهم أن تكون تلك اسم زال ودعواهم الخبر والعكس قلت وما قاله ضعيف لأنه لو قدم المفعول وأخر الفاعل
والحالة هذه لقضى اللفظ بحسب الظاهر بفاعلية المفعول ومفعولية الفاعل فيعظم الضرر ويفسد الغرض بخلاف
ما احتج به فإن الأمر فيه لا يؤدي إلى مثل ذلك وهو ظاهر أو أضمر الفاعل أي وأخر المفعول عن الفاعل أيضا وجوبا إن رفع
الفاعل ضميرا غير منحصر نحو أكرمتك وأهنت زيدا وما بإلا أو بإنما انحصر من فاعل أو مفعول فأخرا كان أو مضمرا
أخر عن غير المحصور فالفاعل المحصور نحو ما ضرب عمرا إلا زيد وإنما ضرب عمرا زيد أو أنا والمفعول المحصور
نحو ما ضرب زيد إلا عمرا وما ضربت إلا عمرا وإنما ضرب زيد عمرا وإنما ضربت عمرا وقد يسبق المحصور فاعلا كان
أو مفعولا غير المحصور إن قصد ظهر بأن كان الحصر بإلا وتقدمت مع المحصور بها نحو ما ضرب إلا زيد عمرا وما ضرب
إلا عمرا زيد ومن الأول قوله • ولم يدر إلا الله ما هيجت لنا • عشية آناء الديار وشامها • وقوله • ما عاب إلا لئيم
فعل ذي كرم • ولا جفا قط إلا جبأ بطلا • ومن الثاني قوله • تزودت من ليلى بتكليم ساعة • فما زاد إلا ضعف ما بي
كلامها • وقوله • ولما أبى إلا جماحا فؤاده • ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهل • فإن لم يظهر القصد بأن كان
الحصر بإنما أو بإلا ولم تتقدم مع المحصور امتنع تقديمه لانعكاس المعنى حينئذ وذلك واضح تنبيه
الذي أجاز تقديم المحصور بإلا مطلقا هو الكسائي محتجا بما سبق وذهب بعض البصريين إلى منع تقديم المحصور
مطلقا واختاره الجزولي والشلوبين حملا لإلا على إنما وذهب الجمهور من البصريين والفراء وابن الأنباري إلى منع
تقديم الفاعل المحصور وأجازوا تقديم المفعول المحصور لأنه في نية التأخير وشاع في لسان العرب تقديم المفعول
المتلبس بضمير الفاعل عليه نحو خاف ربه عمر وقوله • جاء الخلافة أو كانت له قدرا • كما أتى ربه موسى على قدر
لأن الضمير فيه وإن عاد على متأخر في اللفظ إلا أنه متقدم في الرتبة وشذ في لسان العرب تقديم الفاعل المتلبس
بضمير المفعول عليه نحو خاف ربه عمر وقوله زان نوره الشجر لما فيه من عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة
قال الناظم والنحويون إلا أبا الفتح يحكمون بمنع هذا والصحيح جوازه واستدل على ذلك بالسماع وأنشد على ذلك
أبياتا منها قوله • ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا • من الناس أبقى مجده الدهر مطعما • وقوله • وما نفعت
أعماله المرء راجيا • جزاء عليها من سوى من له الأمر • وقوله • جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر • وحسن فعل كما يجزى سنمار
وقوله • كسا حلمه ذا الحلم أثواب سودد • ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد • وقوله • جزى ربه
عني عدي بن حاتم • جزاء الكلاب العاويات وقد فعل • وذكر لجوازه وجها من القياس وممن أجازه له قبله وقبل
أبي الفتح أبو الحسن الأخفش من البصريين والطوال من الكوفيين وتأول المانعون هذه الأبيات بما هو خلاف ظاهرها
وقد أجاز بعض النحاة ذلك في الشعر دون النثر وهو الحق والإنصاف لأن ذلك إنما ورد في الشعر
تنبيهات الأول لو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل بالمفعول المتأخر
نحو ضرب أبوها غلام هند امتنعت المسألة إجماعا كما امتنع صاحبها في الدار وقيل فيه خلاف واختلف
في نحو ضرب أباها غلام هند فمنعه قوم وأجازه آخرون وهو الصحيح لأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته
التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم الثاني كما يعود الضمير على متقدم رتبة دون لفظ يعود هو
العائد على المصدر المفهوم من الفعل نحو أدب ولدك في الصغر ينفعه في الكبر أي التأديب ومنه اعدلوا هو

أقرب للتقوى

أقرب للتقوى أي العدل الثالث يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة سوى ما تقدم في ستة مواضع أحدها الضمير المرفوع بنعم
وبئس نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو بناء على أن المخصوص مبتدأ الخبر ما قبله أو خبر لمبتدأ محذوف الثاني
أن يكون مرفوعا بأول المتنازعين المهمل ثانيهما كقوله • جفوني ولم أجف الأخلاء إنني • لغير جميل من خليلي مهمل
على ما سيأتي في بابه الثالث أن يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو إن هي إلا حياتنا الدنيا الرابع ضمير الشأن
والقصة نحو قل هو الله أحد فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا الخامس أن يجر برب ويحكمه حكم
ضمير نعم وبئس في وجوب كون مفسره تمييزا وكونه مفردا كقوله • ربه فتية دعوت إلى ما • يورث المجد
دائبا فأجابوا • ولكنه يلزمه أيضا التذكير فيقال ربه امرأة لا ربها ويقال نعمت امرأة هند السادس
أن يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور أجازه الأخفش ومنعه سيبويه وقال
ابن كيسان هو جائز بإجماع انتهى ~~تتمة~~ قد يشتبه الفاعل بالمفعول وأكثر ما يكون ذلك إذا
كان أحدهما اسما ناقصا والآخر اسما تاما وطريق معرفة ذلك أن تجعل في موضع التام إن كان مرفوعا ضمير
المتكلم المرفوع وإن كان منصوبا ضميره المنصوب وتبدل من الناقص اسما بمعناه في العقل وعدمه فإن صحت
المسألة بعد ذلك فهي صحيحة قبله وإلا فهي فاسدة فلا يجوز أعجب زيد ما كره عمرو إن وقعت ما على ما لا يعقل
لأنه لا يجوز أعجبت الثوب ويجوز نصب زيد لأنه يجوز أعجبني الثوب فإن أوقعت ما على أنواع من يعقل جاز رفعه
لأنه يجوز أعجبت النساء • وتقول أمكن المسافر السفر بنصب المسافر لأنك تقول أمكنني السفر
ولا تقول أمكنت السفر والله تعالى أعلم النائب عن الفاعل ينوب مفعول به عن فاعل حذف لغرض إما
لفظي كالإيجاز وتصحيح النظم أو معنوي كالعلم به والجهل والإبهام والتعظيم والتحقير والخوف منه أو عليه
وسيأتي أنه ينوب عن الفاعل أشياء غير المفعول به لكن هو الأصل في النيابة عنه فيعطاه من الأحكام من الرفع والعمدية
ووجوب التأخير وغير ذلك كنيل خير نائل فخير نائب عن الفاعل المحذوف إذ الأصل نال زيد خير نائل ثم النيابة
مشروطة بأن يغير الفعل عن صيغته الأصلية إلى صيغة تؤذن بالنيابة فأول الفعل الذي تبنيه للمفعول اضمم
مطلقا والحرف المتصل بالآخر منه اكسر في مضي كوصل وحرج واجعله أي المتصل بالآخر من مضارع منفتحا كينتحي
المقول فيه عند البناء للمفعول ينتحى والثاني التالي تا المطاوعة وشبهها من كل تاء مزيدة كالأول اجعله
بلا منازعة تقول تدحرج الشيء وتغوفل عن الأمر باتباع الثاني للأول في الضم وثالث الفعل الذي بدئ بهمز الوصل كالأول
اجعلنه كاستحلي الشراب واستخرج المال فيتبع الثالث أيضا للأول في الضم واكسر أو اشمم فا ثلاثي أعل عينا
واويا كان أو يائيا فقد قرئ وقيل يا أرض ابلعي ماءك وغيض الماء بهما والإشمام هو الإتيان على الفاء بحركة بين الضم
والكسر وقد يسمى روما وضم جا في بعض اللغات كبوع وحوك فاحتمل كقوله • ليت وهل ينفع شيئا ليت
ليت شبابا بوع فاشتريت • وكقوله • حوكت على نيرين إذ تحاك • تختبط الشوك ولا تشاك • تنبيه
أشار بقوله فاحتمل إلى ضعف هذه اللغة بالنسبة إلى اللغتين الأوليين وتعزى لبني فقعس وبني دبير وإن بشكل من
هذه الأشكال خيف لبس يجتنب يجتنب ذلك الشكل ويعدل إلى شكل آخر لا لبس فيه فإذا أسند الفعل الثلاثي المعتل
بعد بنائه للمفعول إلى ضمير متكلم أو مخاطب فإن كان يائيا كباع من البيع اجتنب كسره وعدل إلى الضم أو الإشمام
لئلا يلتبس بفعل الفاعل نحو بعت العبد فإنه بالكسر ليس إلا وإن كان واويا كسام من السوم اجتنب ضمه
وعدل إلى الكسر أو الإشمام لئلا يلتبس بفعل الفاعل نحو سمت العبد فإنه بالضم ليس إلا تنبيه
ما ذكره من وجوب اجتناب الشكل الملبس على ما هو ظاهر كلامه هنا وصرح به في شرح الكافية لم يتعرض له سيبويه
بل ظاهر كلامه جواز الأوجه الثلاثة مطلقا ولم يلتفت للالتباس لحصوله في نحو مختار وتضار نعم الاجتناب أولى
وأرجح وما لباع ونحوه من جواز الضم والكسر والإشمام قد يرى لنحو حب ورد من كل فعل ثلاثي مضاعف مبني للمفعول
مدغم لكن الأفصح هنا الضم حتى قال بعضهم لا يجوز غيره والصحيح الجواز فقد قرأ علقمة هذه بضاعتنا ردت إلينا
ولو ردوا بالكسر وما لفا باع ونحوه من جواز الأوجه الثلاثة ثابت لما العين تلي في كل فعل على وزن افتعل وانفعل
في نحو اختار وانقاد وشبه ينجلي فتقول اختير وانقود واختير وانقيد بضم التاء والقاف وكسرهما والإشمام وتحرك

الهمزة بحركتها وقابل للنيابة من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حري اي حقيق ولا بد في القابل للنيابة
من الظروف والمصادر وهو المتصرف المختص نحو صيم رمضان وجلس امام الامير فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة فخرج
اللازم منها نحو عند واذا وسبحان ومعاذ الله لامتناع الرفع واجاز الاخفش جلس عندك وخرج المبهم نحو صيم
زمان وجلس مكان وسير سير لعدم الفائدة وامتناع سير على اضمار السير احو خلافا لمن اجازه فاما قوله
وقالت متى يبخل عليك ويعتلل • يسؤك وان يكشف غرامك تدرب • فمعناه ويعتلل هو اي الاعتلال المعهود او اعتلال
عليك فحذف عليك لدلالة عليك الاول عليه كما هو شأن الصفات المخصصة وفي الحديث ... وحيل بينه وقوله
فيا لك من ذي حاجة حيل دونها • وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله • والقابل للنيابة من المجرورات هو الذي لم يلزم الجار
له طريقة واحدة في الاستعمال كمذ ومنذ ورب وحروف القسم والاستثناء ونحو ذلك ولا دل على تعليل كاللام والباء
ومن اذا جاءت للتعليل واما قوله • يغضي حياء ويغضى من مهابته • فما يكلم الا حين يبتسم • فالنائب فيه ضمير المصدر
على ما مر لا قوله من مهابته تنبيهات الاول ذكر ابن اياز ان الباء الحالية في نحو خرج زيد بثيابه لا تقوم مقام
الفاعل كما ان الاصل الذي نابت عنه كذلك وكذلك التمييز اذا كان معه من كقولك طبت من نفس فانه لا يقوم مقام الفاعل
ايضا وفي هذا الثاني نظر بعد نص ابن عصفور على انه لا يجوز ان تدخل من على التمييز المنتصب عن تمام الكلام الثاني ذهب
ابن درستويه والسهيلي وتلميذه الرندي الى ان النائب في نحو مر بزيد ضمير المصدر لا المجرور لانه لا يتبع
على المحل بالرفع ولانه يتقدم نحو كان عنه مسؤولا ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدأ وكل شيء ينوب عن الفاعل فانه اذا تقدم كان
مبتدأ ولان الفعل لا يؤنث له في نحو مر بهند ولنا سير بزيد سيرا وانه انما يراعى محل يظهر اعرابه في الفصيح نحو لست
بقائم ولا قاعدا بالنصب بخلاف مررت بزيد الفاضل بالنصب ومر بزيد الفاضل بالرفع لانك تقول لست قائما ولا تقول في الفصيح
مررت زيدا ولا مر زيد على ان ابن جني اجاز ان يتبع على محله بالرفع والنائب في الاية راجع الى ما رجع اليه اسم كان وهو المكلف
وامتناع الابتداء لعدم التجرد وقد اجازوا النيابة في نحو لم يضرب من احد مع امتناع من احد لم يضرب وقالوا في كفى بالله شهيدا
ان المجرور فاعل مع امتناع كفت بهند الثالث مذهب البصريين ان النائب انما هو المجرور لا الحرف ولا المجموع وكلام
الناظم على حذف مضاف لكن ظاهر كلامه في الكافية والتسهيل ان النائب المجموع انتهى ولا ينوب بعض هذي المذكورات
اعني الظرف والمصدر والمجرور ان وجد في اللفظ مفعول به بل يتعين انابته هذا مذهب سيبويه ومتابعيه وذهب الكوفيون
الى جواز انابة غيره مع وجوده مطلقا وقد يرد ذلك كقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقوله ولم يعن بالعلياء الا
سيدا • ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى • وقوله • وانما يرضي المنيب ربه • ما دام معنيا بذكر قلبه • ووافق الاخفش
في ... بشرط تقدم النائب كما في البيتين تنبيه اذا فقد المفعول به جازت نيابة كل واحد من هذه الاشياء
قيل ولا اولوية لواحد منها وقيل المصدر اولى وقيل المجرور وقال ابو حيان ظرف المكان اولى انتهى وباتفاق قد ينوب
المفعول الثاني من باب كسى فيما التبس امن نحو كسي زيد جبة واعطي عمرا درهم بخلاف ما لم يؤمن اللبس نحو
اعطيت زيدا عمرا فلا يجوز اتفاقا ان يقال فيه اعطي زيدا عمرو بل يتعين فيه انابة الاول لان كلا منهما يصلح لان يكون
آخذا تنبيه فيما ذكر من الاتفاق نظر فقد قيل بالمنع اذا كان نكرة والاول معرفة حكى ذلك عن الكوفيين
وقيل بالمنع مطلقا وفي قوله قد ينوب الاشارة بقد الى ان ذلك قليل بالنسبة الى انابة الاول او انها للتحقيق انتهى
في باب ظن وباب ارى المنع من اقامة المفعول الثاني اشتهر عن النحاة وان امن اللبس فلا يجوز عندهم ظن زيدا قائم ولا اعلم زيدا
فرسك مسرجا ولا ارى منعا من ذلك اذ القصد ظهر كما في المثالين ووافقه ابن طلحة وابن عصفور في الاول وقوم في الثاني
فان لم يظهر القصد تعينت اقامة الاول اتفاقا فيقال في ظننت زيدا عمرا واعلمت بكرا خالدا منطلقا ظن زيد عمرا
واعلم بكر خالدا منطلقا ولا يجوز ظن زيدا عمرو ولا اعلم بكرا خالد منطلقا لما سلف تنبيهات الاول يشترط
لانابة المفعول الثاني مع ما ذكره الا يكون جملة فان كان جملة امتنع انابته اتفاقا الثاني ابهم كلامه انه لا خلاف
في جواز انابة المفعول الاول في الابواب الثلاثة وقد صرح به في شرح الكافية واما الثالث في باب ارى فنقل ابن ابي الربيع
وابن هشام الخضراوي وابن الناظم الاتفاق على منع اقامته والخلاف موجود فقد اجازه بعضهم حيث لا لبس وهو
مقتضى كلام التسهيل نحو اعلم زيدا فرسك مسرج الثالث اختلف من منع من اقامة الثاني في باب ظن مطلقا

في النائب

الجيد النائب والمفعول ... من البعض تقر ان لم

ان التعليل من جملة امره له

فيما اذا كانا نكرتين او معرفتين و بعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ان كان الثاني نكرة لان الغالب كونه مشتقا
واحتج من منع من اقامته مطلقا في باب اعلم وهو قوم منهم الخضراوي وابن عصفور بان الاول مفعول صريح و الاخران مبتدا
وخبر فشبها بمفعولي اعطى وبان السماع انما جا باقامة الاول كقوله • ونبئت عبد الله بالجو اصبحت • كراما
مواليها لئيما صميمها • الرابع حكى ابن السراج ان قوما يجيزون نيابة خبر كان المفرد وهو فاسد لعدم الفائدة
ولاستلزامه اخبارا عن غير مذكور ولا مقدر واجاز الكسائي نيابة التمييز فاجاز في امتلات الدار رجالا امتلي رجال
والى ذلك اشار في الكافية بقوله • وقول قوم قد ينوب الخبر • في باب كان مفردا لا يبصر • ونائب تمييز اذا الكسائي
لشاهد عن الناس نابي • واعلم انه كما لا يرفع رافع الفاعل الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع رافع النائب عنه
الا نائبا واحدا وما سوى ذلك النائب مما علقا بالرافع له النصب له محققا اما لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا او محلا ان
يكنه تنبيه قال في الكافية • ورفع مفعول به لا يلتبس • مع نصب فاعل رووا فلا تقس • اي فتح
تم لظهور المعنى على اعراب كل من الفاعل والمفعول باعراب الاخر كقولهم خرق الثوب المسمار وقوله • مثل
القنافذ هداجون قد بلغت • نجران او بلغت سوآتهم هجر • ولا يقاس على ذلك انتهى خاتمة
اذا قلت زيد في رزقه عمرو عشرون دينارا تعين رفع عشرين على النيابة فان قدمت عمرا قلت عمرو زيد
في رزقه عشرون جاز رفع العشرين ونصبه وعلى الرفع فالفعل خال من الضمير فيجب توحيده مع المثنى والمجموع
ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع الى المبتدا وعلى النصب فالفعل متحمل للضمير فيبرز في التثنية والجمع
ولا يجب ذكر الجار والمجرور اشتغال العامل عن المعمول ان مضمر اسم سابق فعل شغل عنه بنصبه لفظه او المحل
اي حقيقة باب الاشتغال ان يسبق اسم عاملا مشتغلا عنه بضميره او ملابسه لو تفرغ له هو او مناسبه
لنصبه لفظا او محلا فيضمر للاسم السابق عند نصبه عامل مناسب للعامل الظاهر مفسر به على ما سياتي
بيانه فالضمير في عنه وفي لفظه للاسم السابق والباء في بنصبه بمعنى عن وهو بدل اشتمال من ضمير عنه باعادة العا
مل والالف واللام في المحل بدل من الضمير والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعله عن نصب لفظ ذلك الاسم السابق اي
نحو زيدا ضربته او محله نحو هذا ضربته فالسابق انصبه اما وجوبا واما جوازا راجحا او مرجوحا او مستويا الا ان
يعرض ما يمنع النصب على ما سياتي بيانه بفعل اضمر حتما اي اضمارا حتما اي واجبا او هو حال من الضمير في اضمر ا
ي محتوما وذلك لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به فلا يجمع بينهما موافق ذلك الفعل المضمر لما قد اظهرا اما
لفظا ومعنى فكما في نحو زيدا ضربته اذ تقديره ضربت زيدا ضربته واما معنى دون لفظ فكما في نحو زيدا مررت به اذ تقديره
جاوزت زيدا مررت به تنبيه يشترط في الفعل المفسر ان لا يفصل بينه وبين الاسم السابق فلو
قلت زيدا انت تضربه لم يجز للفصل بانت والنصب حتم ان تلى اي تبع الاسم السابق ما اي شيئا يختص بالفعل
وذلك كادوات الشرط كان وحيثما وادوات التحضيض وادوات الاستفهام غير الهمزة نحو ان زيدا لقيته فاكرمه
وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا بكرا ضربته واين زيدا وجدته ولا يجوز رفع الاسم السابق على انه مبتدا لانه
لو رفع والحالة هذه لخرجت هذه الادوات عما وضعت له من الاختصاص بالفعل نعم قد يجوز رفعه بالفاعلية
لفعل مضمر مطاوع الظاهر كقوله لا تجزعي ان منفس اهلكته في رواية منفس بالرفع وقوله فان انت لم ينفعك
علمك فانتسب • لعلك تهديك القرون الاوائل • التقدير ان هلك منفس اهلكته وان لم تنتفع بعلمك
لم ينفعك علمك تنبيه لا يقع الاشتغال بعد ادوات الشرط والاستفهام الا في الشعر واما في الكلام
فلا يليها الا صريح الفعل الا اذا كانت اداة الشرط اذا مطلقا او ان والفعل ماض فيقع في الكلام فتسوية الناظم
بين ان وحيثما مردودة وان تلى الاسم السابق ما بالابتدا يختص كاذا الفجائية وليتما فالرفع التزمه ابدا على الابتداء
وتخرج المسألة عن هذا الباب الى باب المبتدا نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليتما بشر زرته ولو نصبت زيدا
او بشرا لم يجز لان اذا الفجائية وليت المقرونة بما لا يليها فعل ولا معمول فعل ومما يختص بالابتدا ايضا واو الحال
في نحو خرجت وزيد يضربه عمرو فلا يجوز خرجت وزيدا يضربه عمرو بنصب زيد وكذا التزم رفع الاسم السابق
اذا الفعل المشتغل عنه تلى اي تبع ما اي شيئا لم يرد ما قبله معمولا لما بعد وجد كادوات الشرط والاستفهام

صحيح

والتحضيض ولام الابتداء وما النافية وكم الخبرية والحروف الناسخة والموصول والموصوف تقول زيد ان زرته يكرمك
وهل رايته وهلا اكرمته وهكذا الى اخرها بالرفع ولا يجوز النصب لان هذه الاشيا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها فلا يفسر
عاملا فيه لانه بدل من اللفظ به واختير اي رجح على الرفع نصب في ثلاثة احوال الاول ان يقع اسم الاشتغال قبل فعل ذي طلب
وهو الامر والنهي والدعاء نحو زيدا اضربه او ليضربه عمرو ولا تهنه واللهم عبدك ارحمه ولا تواخذه وبكرا
غفر الله له وانما وجب الرفع في نحو زيد احسن به لان الضمير في محل رفع وانما اتفق السبعة عليه في نحو الزانية والزاني
فاجلدوا لان تقديره عند سيبويه مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني ثم استونف الحكم وذلك لان الفا لا تدخل
عنده في الخبر في نحو هذا ولذا قال في قوله • وقايلة خولان فانكح فتاتهم • ان التقدير هذه خولان وقال المبرد الفاء
لمعنى الشرط ولا يعمل الجواب في الشرط فكذلك ما اشبهه وما لا يعمل لا يفسر عاملا وقال ابن الحميد وابن بابشاذ
يختار الرفع في العموم كالاية والنصب في الخصوص كزيدا اضربه والثاني ان يقع بعد ما ايلاوه الفعل غلب اي بعد ما الغالب
عليه ان يليه الفعل فايلاوه مصدر مضاف الى المفعول الثاني والفعل مفعول اول لانه الفاعل في المعنى والذي يليه الفعل
غالبا اشيا منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو انت زيد تضربه
الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو
ازيد ضربته ام عمرو وحكي بشذوذ النصب في قوله • اثعلبة الفوارس ام رياحا • عدلت بهم طهية والخشابا •
ومنها النفي بما ولا وان نحو ما زيدا ضربته ولا عمرا كلمته وان بكرا ضربته وقيل ظاهر كلام سيبويه اختيار
الرفع وقال ابن الباذش وابن خروف يستويان ومنها حيث المجردة من ما نحو اجلس حيث زيدا اضربته
والثالث ان يقع بعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقرا اولا سواء كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت
زيدا وعمرا كلمته او مرفوعا نحو قام زيد وعمرا اكرمته وانما رجح النصب طلبا للمناسبة بين الجملتين لان من نصب فقد
عطف فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية على فعلية وتناسب المتعاطفين احسن من تخالفهما واحترز
بقوله بلا فصل من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله وبقوله
فعل مستقرا اولا من العطف على جملة ذات وجهين وسياتي تنبيهان الاول تجوز الناظم في قوله على معمول
فعل اذ العطف حقيقة انما هو على الجملة الفعلية كما عرفته الثاني لترجيح النصب اسباب اخر لم يذكرها ههنا
احدها ان يقع اسم الاشتغال بعد شبيه بالعاطف على الجملة الفعلية نحو اكرمت القوم حتى زيدا
اكرمته وما قام بكر لكن عمرا ضربته يعني ولكن حرفا ابتداء اشبها العاطفين فلو قلت اكرمت خالدا
حتى زيد اكرمته وقام بكر لكن عمرو ضربته تعين الرفع لعدم المشابهة اذ لا تقع حتى العاطفة الا بين كل
وبعضه ولا تقع لكن العاطفة الا بعد نفي وشبهه ثانيها ان يجاب به استفهام منصوب كزيدا ضربته جوابا لمن
قال ايهم ضربت او من ضربت ومثل المنصوب المضاف اليه نحو غلام زيد ضربته جوابا لمن قال غلام ايهم ضربت
ثالثها ان يكون رفعه يوهم وصفا مخلا بالمقصود ويكون نصبه نصا في المقصود كما في انا كل شيء خلقناه
بقدر اذ النصب نص في عموم خلق الاشيا خيرها وشرها بقدر وهو المقصود وفي الرفع ايهام كون الفعل
وصفا مخصصا وبقدر هو الخبر وليس المقصود لايهامه وجود شيء لا بقدر لكونه غير مخلوق ولم يعتبر
سيبويه مثل هذا في الايهام مرجحا للنصب وقال النصب في الاية مثله في زيدا ضربته قال وهو عربي
كثير وقد قرئ بالرفع لكن على ان خلقناه في موضع الخبر للمبتدا والجملة خبران وبقدر حال وانما كان النصب
نصا في المقصود لانه لا يمكن حينئذ جعل الفعل وصفا لان الوصف لا يعمل فيما قبله فلا يفسر عاملا فيه
ومن ثم وجب الرفع في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر وان تلا المعطوف جملة ذات وجهين غير تعجبية بان تلي
فعلا مع معموله خبرها التعجبية فاعطف مخيرا في اسم الاشتغال بين الرفع والنصب على السواء بشرط
ان يكون في الثانية ضمير لاسم الاول او عطف بالفا نحو زيد قام وعمرا اكرمته في داره او فعمرو اكرمته برفع
عمرو ونصبه فالرفع مراعاة للكبرى والنصب مراعاة للصغرى ولا ترجيح لان في كل منهما مشاكلة
خلافا لمن استحسن زيد ضربته وعمرا اكرمته عنده فانه لا اثر للعطف فيه فان لم يكن في الثانية ضمير لاسم الاول

جاز

بالفاء فالاخفش والسيرافي يمنعان النصب والفارسي وجماعة منهم الناظم يجيزونه وقال هشام الواو كالفاء
وهو ما يقتضيه كلام الناظم تقسيم مشبه العاطف في هذا ايضا كالعاطف ومشبه الفعل كالفعل فالاول نحو انا
ضربت القوم حتى عمرا ضربته والثاني نحو هذا ضارب زيد وعمرو يكرمه برفع عمرو ونصبه على السواء فيهما والرفع في غير
الذي مر انه يجب معه النصب او يمتنع او يكون راجحا او مساويا رجح على النصب لسلامة الرفع من الاضمار الذي هو خلاف
الاصل فرفع زيد بالابتداء في قولك زيد ضربته ارجح من نصبه لاضمار فعل ونصبه عربي جيد خلافا لمن منعه وانشد
ابن الشجري على جوازه قوله: فارسا ما غادروه ملحما * غير زميل ولا نكس وكل * ومنه قراءة بعضهم جنات
عدن يدخلونها بنصب جنات ثم اذا عرفت ما اوردناه من القواعد فما ابيح لك فيما يرد عليك من الاحكام ان ترده اليه وتخرجه
عليه افعل ودع ما لم يبح لك فيه ذلك وفصل مشغول من ضمير الاسم السابق بحرف جر مطلقا او باضافة وان تتابعت او بهما معا
كوصل يجري في جميع ما تقدم من الاحكام الخمسة الجارية في اتصال الضمير بالمشغول تجري مع انفصاله منه بما ذكر فيجب
النصب في نحو ان زيدا مررت به او بغلامه او حبست عليه او على غلامه او اكرمت اخاه او غلام اخيه اكرمك كما يجب في نحو
ان زيدا اكرمته اكرمك ويمتنع النصب ويتعين الرفع في نحو خرجت فاذا زيد مررت به او بغلامه او حبس عليه او على غلامه
او يضرب اخاه او غلام اخيه عمرو كما وجب الرفع في نحو فاذا زيد يضربه عمرو وقس على ذلك بقية الامثلة تنبيه
النصب في نحو زيدا اضربته احسن منه في نحو زيدا ضربت اخاه وفي زيدا ضربت اخاه احسن منه في زيدا امررت باخيه
وسوّ في ذا الباب وصفا ذا عمل وهو اسم الفاعل والمفعول بمعنى الحال والاستقبال بالفعل في جواز تفسير ناصب الاسم
السابق نحو ازيدا انت ضاربه او مكرم اخاه او مار به او محبوس عليه بمعنى الحال والاستقبال كما تقول ازيدا تضربه او
تكرم اخاه او تمر به او تحبس عليه وانما امتنع زيدا انت ضاربه بخلاف انت تضربه لاحتياج الوصف الى ما يعتمد عليه
بخلاف الفعل وان كان الوصف غير عامل لم يجز ان يفسر عاملا فلا يجوز ازيدا انت ضاربه او محبوس عليه امس وانما
يكون الوصف العامل كالفعل في التفسير ان لم يك مانع حصل منعه من ذلك كوقوعه صلة لال لامتناع عمل
الصلة فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم امتنع تفسير الصفة المشبهة فلا يجوز زيدا انا الضاربه ولا وجه
الاب زيد حسنه تنبيه تعين الرفع في زيد عليكه وزيدا ضربا اياه لانهما غير صفة نعم يجوز
النصب عند من يجيز تقديم معمول اسم الفعل وهو الكسائي ومعمول المصدر الذي لا ينحل بحرف مصدري وهو
المبرد والسيرافي وعلقة بين العامل الظاهر والاسم السابق حاصلة بتابع سببي له جار على متبوع اجنبي
منه وهو الشاغل نعتا او عطف نسق بالواو او عطف بيان كعلقة بنفس الاسم السببي الواقع شاغلا
فكما تقول زيدا اكرمت اخاه او محبته فتكون العلقة بين زيد واكرمت عماله في سببيه كذلك تقول زيدا اكرمت
رجلا يحبه او اكرمت عمرا واخاه او اكرمت عمرا اخاه فتكون العلقة عماله في متبوع سببيه المذكور ويكون
ان يكون المراد بالعلقة الضمير الراجع الى الاسم السابق فتكون الباء بمعنى في اي ان وجود الضمير في تابع
الشاغل كاف في الربط كما يكفي وجوده في نفس الشاغل وان كان الاصل ان يكون متصلا بالعامل او منفصلا عنه
بحرف جر ونحوه تنبيه لو جعلت اخاه من قولك زيدا اكرمت عمرا اخاه بدلا امتنعت المسئلة نصبت
او رفعت لان البدل على نية تكرار العامل فخلت الاولى عن الربط نعم يجوز ذلك ان قلنا ان العامل في البدل
هو العامل في المبدل منه وكذا تمتنع اذا كان العطف بغير الواو لافادة الواو معنى الجمع بخلاف غيرها من حروف العطف
خاتمة اذا وقع فعل بعد ضمير اسم سابق نحو زيد قام او عطف عليه او ملابسا لضميره نحو ان زيد قام ابوه فقد
يكون ذلك الاسم السابق واجب الرفع بالابتداء كخرجت فاذا زيد قام وليتما عمرو قعد اذا قدرت ما كافة او بالفاعلية
نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام وقد يكون راجح الابتدائية على الفاعلية نحو زيد قام وذلك عند المبرد
ومتابعيه وغيرهم يوجب ابتدائيته لعدم تقدم طالب الفعل وقد يكون راجح الفاعلية على الابتدائية نحو
زيد ليقم ونحو قام زيد وعمرو قعد ونحو ابشر يهدوننا وانتم تخلقونه وقد يستويان نحو زيد قام وعمرو قعد
عنده والله اعلم تعدي الفعل ولزومه علامة الفعل المعدى الى مفعول به ما كثر ويسمى ايضا الواقع لوقوعه
على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل الى مفعول به امران الاول ان تصل ها ضمير راجع الى غير مصدر به والثاني

خ
طالب

أن يصاغ منه اسم مفعول تام وذلك نحو عمل فإنك تقول الخبر عمله زيد فهو معمول بخلاف نحو خرج فإنه لا يقال منه
زيد خرجه عمرو ولا هو مخروج به أو إليه فلا ينتصب إلا بالحرف. واحترز بها عن غير المصدر من هاء المصدر فإنها تتصل
باللازم والمتعدي نحو الخروج خرجه زيد والضرب ضربه عمرو **تنبيه** هذه الهاء تتصل بكان وأخواتها والحق
أنها واسطة أي لا متعدية ولا لازمة ولهذا جعلها من المتعدي نظرا إلى شبهها به وربما أطلق على خبرها المفعول
فانصب به مفعوله إن لم ينب ذلك المفعول عن فاعل نحو تدبرت الكتب فإن ناب عنه رفعته له كما سلف ولازم غير المعدى
غير المعدى مبتدأ ولازم خبره أي ما سوى المعدى هو اللازم إذ لا واسطة ويسمى قاصرا أيضا لقصوره على الفاعل وغير
واقع وغير مجاوز لذلك وحتم لزوم أفعال السجايا وهي الطبائع والمراد بأفعال السجايا ما دل على معنى قائم بالفاعل
لازم له كنهم الرجل إذا كثر أكله وشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وما أشبه ذلك وكذا ما وازن افعلل
نحو اقشعر واشمأز واطمأن وما الحق به وهو افوعل نحو اكوهد الفرخ إذا ارتعد وكذا المضاهي أي المشابه
في الوزن افعنلل نحو احرنجم يقال احرنجمت الإبل أي اجتمعت وما ألحق به أي بافعنلل وهو وزنان افعنلل بزيادة
إحدى اللامين نحو اقعنسسا يقال اقعنسس البعير إذا امتنع من الانقياد وافعنلى نحو احرنبى الديك إذا انتفش
للقتال واسلنقى الرجل إذا نام على ظهره وقد جاء منه المتعدي نحو اسرندى واغرندى أي علا وركب في قول الراجز
• وقد جعل النعاس يسرنديني • أدفعه عني ويغرنديني • **تنبيه** يجوز في اقعنسس أن يكون
مفعولا للمضاهي والأولى أن يكون فاعلا له والمفعول محذوف أي والمضاهي اقعنسس كما عرفت أنه ملحق باحرنجم
وكذلك أيضا حتم لزوم ما اقتضى من الأفعال نظافة أو دنسا نحو نظف وطهر ووضؤ ودنس ونجس وقذر
أو عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وفرح وحزن ونهم
إذا شبع أو طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا ودحرجت الشيء فتدحرج أما مطاوع المعدى لأكثر من واحد
فإنه متعد كما مر وعد لازما بحرف جر نحو ذهبت بزيد بمعنى أذهبته وعجبت منه وغضبت عليه وإن حذف حرف الجر
فالنصب للمنجر وجوبا وشذ بقاؤه على جره في قوله • أشارت كليب بالأكف الأصابع • أي إلى كليب وحيث حذف
الجار في غير أنّ وأن فإنما يحذف نقلا لا قياسا مطردا وذلك على نوعين الأول وارد في السعة نحو شكرته ونصحته
وذهبت الشام والثاني مخصوص بالضرورة كقوله • آليت حب العراق الدهر أطعمه • وقوله • كما عسل
الطريق الثعلب • أي على حب العراق وفي الطريق وحذفه في أنّ وأن يطرد قياسا مع أمن لبس كعجبت أن يدوا
أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم شهد الله أنه لا إله أي من أن يدوا أي يعطوا الدية ومن أن جاءكم وبأنه فإن
خيف اللبس امتنع الحذف كما في نحو رغبت في أن تفعل أو عن أن تفعل لإشكال المراد بعد الحذف وأما قوله تعالى وترغبون
أن تنكحوهن فيجوز أن يكون الحذف فيه لقرينة كانت أو أن الحذف لأجل الإبهام ليرتدع من يرغب فيهن لجمالهن
ومن يرغب عنهن لدمامتهن وفقرهن فقد أجاب بعض المفسرين بالتقديرين **تنبيهان** الأول إنما
اطرد حذف حرف الجر مع أنّ وأن لطولهما بالصلة الثاني اختلفوا في محلهما بعد الحذف فذهب الخليل والكسائي
إلى أن محلهما جر تمسكا بقوله • وما زرت ليلى أن تكون حبيبة • إلي ولا دين بها أنا طالبه • بجر دين وذهب
سيبويه والفراء إلى أنهما في موضع نصب وهو الأقيس وشمل أنّ وأن في حذف حرف الجر قياسا كي المصدرية نحو
جئت كي تقوم أي لكي والأصل في ترتيب مفعولي الفعل المعدى إلى اثنين ليس أصلهما المبتدأ والخبر
سبق فاعل أي أن يلي العامل معنى منهما المفعول معنى كمن من قولك ألبسن من زاركم نسج اليمن فإن من هو اللابس فهو الفاعل
في المعنى ونسج اليمن هو الملبوس فهو المفعول في المعنى ويجوز العدول عن هذا الأصل فيتقدم ما هو المفعول في المعنى على ما هو فاعل في المعنى
فيقال ألبسن نسج اليمن من زاركم وقد يلزم الأصل المذكور لموجب عرى أي وجد كالخوف من اللبس نحو أعطيت زيدا عمرا أو كون الثاني
محصورا نحو ما أعطيت زيدا إلا درهما أو ظاهرا والأول ضميرا متصلا نحو أعطيتك الكوز وترك ذاك الأصل لمانع وجد حتما قد يرى أي قد
يرى واجبا وذلك كما إذا كان الذي هو الفاعل في المعنى محصورا نحو ما أعطيت الدرهم إلا زيدا أو ظاهرا والثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم أعطيته
زيدا أو ملتبسا بضمير الثاني نحو أسكنت الدار بانيها فلو كان الثاني ملتبسا بضمير الأول كما في نحو أعطيت زيدا ماله جاز وجاز تقديم ما مر
في باب الفاعل **تنبيه** حكم المتنازع عنه إذا وقعا مفعولين كحكم الفاعل في المعنى مع المفعول في المعنى في تقديم الأمور

الثلاثة

الثالثة بجواز التقديم نحو ظننت زيدا قائما وجوبه في نحو ظننته زيدا عمرا وامتناعه نحو ظننت في الدار صاحبها وحذفه فضلة
وهي المفعول من غير باب ظن اجز اختصارا او اقتصارا الى في بضر حذفها بما هو الاصل ويكون ذلك لغرض اما لفظي كتناسب العوامل
نحو ما ودعك ربك وما قلى ونحو الا تذكرة لمن يخشى وكالايجاز في نحو وان لم تفعلوا ولن تفعلوا واما معنوي كاحتقاره في نحو كتب الله لاغلبن
انا ورسلي اي الكافرين او للاستهجان كقول عائشة رضي الله تعالى عنها ما رايت منه ولا رآه مني اي العورة فان ضر الحذف
امتنع وذلك كحذف ما سيق جوابا لسؤال سائل كضربت زيدا لمن قال من ضربت او حصر نحو ما ضربت الا زيدا وانما
ضربت زيدا او حذف عامله نحو اياك والاسد تقسيمه قوله يضر هو بكسر الضاد مضارع ضار يضير ضيرا
بمعنى ضر يضر ضرا قال تعالى لا يضركم كيدهم شيئا اي لم يضركم ويحذف الناصبها اي ناصب الفضلة ان علما بالقرينة
واذا حذف فقد يكون حذفه جائزا نحو قالوا خيرا وقد يكون حذفها ملتزما كما في باب الاشتغال والنداء والتحذير والاغراء
بشرطه وما كان مثلا نحو الكلاب على البقر اي ارسل الكلاب او جرى مجرى المثل نحو انتهوا خيرا لكم اي وأتوا خيرا لكم خاتمة
يصير المتعدي لازما او في حكم اللازم بخمسة اشياء الاول التضمين لمعنى لازم والتضمين اشراب اللفظ معنى لفظ
آخر واعطاؤه حكمه لتصير الكلمة تؤدي مؤدى كلمتين نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يخرجون ولا تعد
عيناك عنهم اي تنبو اذا عوابه اي نحدثوا واصلح لي في ذريتي اي بارك ومنه قوله ● ضمنت برزق عيالنا ارماحنا
اي تكفلت وهو كثير جدا الثاني التحويل الى فعل بالضم لقصد المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى
ما اضربه وافهمه الثالث مطاوعته المتعدي لواحد كما مر الرابع الضعف عن العمل اما بالتاخير
نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون الذين هم لربهم يرهبون او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما بين يديه فعال لما يريد
الخامس الضرورة كقوله ● تبلت فؤادك في المنام خريدة ● تشفي الضجيع ببارد بسام ● ويصير
اللازم متعديا بسبعة اشياء الاول همزة النقل كما اسلفته الثاني تضعيف العين نحو فرح زيد وفرحت زيدا وفي
اجتماعهما في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل الثالث المفاعلة
تقول في جلس زيد ومشى وسار جالست زيدا وماشيته وسايرته الرابع استفعل للطلب والنسبة
للشيء كاستخرجت المال واستحسنت زيدا واستقبحت الظلم وقد ينقل اي استفعل ذا المفعول
الواحد الى اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت الله الذنب ومنه قوله ● استغفر الله ذنبا لست احصيه
وانما جاز استغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى استتبت اي طلبت التوبة الخامس صوغ الفعل على فعلت
بالفتح افعل بالضم لافادة الغلبة تقول كرمت زيدا اكرمه اي غلبته على الكرم السادس التضمين نحو ولا تعزموا
عقدة النكاح اي لا تنووا لان عزم لا يتعدى الا بعلى تقول عزمت على كذا لا عزمت كذا ومنه رحبتكم الطاعة وطلع
بشر اليمن اي وسعتكم وبلغ اليمن السابع اسقاط الجار توسعا نحو اعجلتم امر ربكم اي عن امره واقعدوا
لهم كل مرصد اي عليه وقوله ● كما عسل الطريق الثعلب ● اي في وليس انتصابهما على الظرفية خلافا
للفارسي في الاول وابن الطراوة في الثاني لعدم الابهام والله اعلم التنازع في العمل ان عاملان فاكثر اقتضيا
اي طلبا في اسم عمل مفعفا او مختلفا قبل اي حال كونهما قبل ذلك الاسم فللواحد منهما العمل فيه اتفاقا واحترز بكونهما
مقتضيين للعمل من نحو اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس فان الثاني توكيد ولا يفسد اللفظ اذ حذفه حينئذ ان يقول اتاك اتوك
او اتوك اتاك ومن نحو كفاني ولم اطلب قليل من المال فان الثاني لم يطلب قليل والا فسد المعنى اذ المراد كفاني قليل
من المال ولم اطلب الملك وبكونهما قبل من نحو زيد قام وقعد لان كلا واحد منهما اخذ مطلوبه اي يعني ضمير الاسم
السابق فلا تنازع فهكذا مثل الناظم وغيره وعللوا وفي كل من المثال والتعليل نظر اما المثال فظاهر
واما التعليل فلقصور العلة لان ذلك يقتضي ان لا يمتنع تقديم مطلوبهما اذ طلبا نصبا وعاملان في كلامه ربع
بفعل مضمر يفسره اقتضيا وعمل مفعول به ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة تنبيهات الاول امراده
بالعاملان فعلان متصرفان او اسمان يشبهانهما او اسم وفعل كذلك فلا دل نحو اتوني افرغ عليه قطرا والثاني
كقوله ● عهدت مغيثا مغنيا من اجرته ● والثالث نحو هاؤم اقرؤا كتابيه ● وقوله ● لقيت ولم انكل عن الضرب
مسمعا ● ولا تنازع بين حرفين ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين ولا جامد وغيره وعن المبرد اجازته في فعلي

اي لما تبيان

نعم نحو ما احسن واجمل زيدا او احسن به واجمل بعمرو واختاره في التسهيل الثاني قد يكون
التنازع بين اكثر من عاملين وقد يتعدد المتنازع فيه من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون وتكبرون
وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وقول الشاعر • طلبت فلم أدرك بوجهي فليتني • قعدت ولم ابغ
الندى عند سائب • الثالث اشترط في التسهيل في المتنازع فيه أن يكون غير سببي مرفوع فنحو زيد
قام وقعد اخوه وقوله • وعزة ممطول معنى غريمها • ممطول عامل في السببي مبتدا والعاملان قبله خبران
عنه او غير ذلك لانه لا يمكن خلاف السببي المنصوب كما مر ولم يذكر هذا الشرط اكثر النحويين واجاز بعضهم
في البيت التنازع والثان من المتنازعين اولى بالعمل من الاول عند اهل البصر لقربه واختار عكسا من تقدم وهو
ان الاول اولى لسبقه غيرهم ذا اسره اي غير البصريين وهم الكوفيون مع اتفاق الفريقين على جواز اعمال كل منهما
فلهذا سكتوا عن الاوسط عند تنازع الثلاثة وحكى بعضهم الاجماع على جواز اعمال كل منهما ومن
اعمال الاول قوله • كساك ولم تستكسه فاشكرن له • اخ لك يعطيك الجزيل وناصر • ومن اعمال الثالث
قوله جئني ثم حالف وثق بالقوم إنهم • لمن اجاروا ذوو عز بلا هون • واعمل المهمل منهما وهو الذي لم تسلطه على
الاسم الظاهر مع توجهه اليه في المعنى في ضمير ما تنازعاه والتزم في ذلك ما التزما من مطابقة الضمير
للظاهر ومن امتناع حذف هذا الضمير حيث كان عمدة وسواء في ذلك كان الاول هو المهمل كيحسنان
ويسيء ابناكا ام الثاني وذلك نحو قد بغى واعتديا عبداكا وهذا المثال الثاني متفق على جوازه والاول
منعه الكوفيون لانهم يمنعون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فذهب الكسائي ومن وافقه إلى وجوب حذف الضمير
من الاول في الحالة هذه للدلالة عليه متمسكا بظاهر قوله • تعفق بالارطى لها وارادها • رجال فبذت نبلهم وكليب
وقال الفراء ان اتفق العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما ولا اضمار نحو يحسن ويسيء ابناك وان اختلفا اضمرته
مؤخرا نحو ضربني وضربت زيدا هو والمعتمد ما عليه البصريون وهو ما سبق لان العمدة يمتنع حذفها ولان الاضمار
قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا وقد سمع ايضا في هذا الباب من ذلك ما حكاه سيبويه
من قول بعضهم ضربوني وضربت قومك ومنه قوله • جفوني ولم اجف الاخلاء إنني • لغير جميل من خليلي مهمل
وقوله • هوينني وهويت الغانيات إلى • ان شبت فانصرفت عنهن امالي • وقوله • وكمتا مدماة كأن
متونها • جرى فوقها واستشعرت لون مذهب • ولا حجة فيما تمسك به المانع لاحتمال افراد ضمير الجمع وقد
اجاز ذلك البصريون في الاحوال كلها تقول ضربني وضربت الزيدين كانك قلت ضربني من على ما يجيء ولا
تجئ مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع وهو النصب لفظا او محلا اهملا اي جعل مهملا بل حذفه الزم ان يكن غير
خبر في الاصل لانه حينئذ فضلة فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي عمرو
ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به ومر بي عمرو واما قوله • اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب • جهارا
فكن في الغيب احفظ للود • فضرورة واخرنه ان يكن هو الخبر لانه منصوب فلا يضمر قبل الذكر وعمدة في الاصل
فلا يحذف فتقول كنت وكان زيد قائما اياه وظنني وظننت زيدا عالما اياه اما امتناع الاضمار مقدما فادعى الشارح
الاتفاق عليه وفي دعواه نظر فقد حكى ابن عصفور ثلاثة مذاهب احدها جوازه كالمرفوع وفي كلام والده
في الكافية وشرحها ميل الى جواز اضمار المنصوب مطلقا مقدما واحتج له وهو ايضا ظاهر كلام التسهيل
واما الحذف فمنعه البصريون واجازه الكوفيون لانه مدلول عليه بالمفسر وهو اقوى المذاهب لسلامته من الاضمار
قبل الذكر ومن الفصل تنبيهات الاول اقتضى كلامه ان يجاء بضمير الفضلة مع الثاني المهمل نحو ضربني
وضربته زيد ومر بي ومررت بهما اخواك لدخوله تحت قوله واعمل المهمل في ضمير ما تنازعه ولم يخرجه ومنه
قوله • اذا هي لم تستك بعود أراكة • تُنُخِّل فاستاكت به عود اسحل • وانه يجوز حذفه لمجيء قوله
والتزم ما التزما وهذا لا يلتزم ذكره لانه فضلة ومنه قوله • بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم • لمحوا شعا
عه • وخص بعضهم حذفه بالضرورة كالبيت لان في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه بغير معارض
الثاني كلامه هنا مخالف للتسهيل من وجهين الاول جزمه بحذف الفضلة والثاني جزمه بتاخير الخبر

ولم يذكر في جملة التسهيل بل اجاز التقديم الثالث يشترط لحذف الفضلة من الاول المهمل امن اللبس فان
خيف اللبس وجب التاخير نحو استعنت واستعان علي زيد به لانه مع الحذف لا يعلم هل المحذوف مستعان به او عليه
الرابع قوله غير خبر قد يوهم ان ضميرا متنازع فيه اذا كان المفعول الاول في باب ظن يجب حذفه وليس
كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير نحو ظننت منطلقة وظنتني منطلقا هند اياها
مفعولا اول لظننت ولا يجوز تقديمه وفي حذفه ما سبق ولذلك قال الشارح لو قال بدله • ولا حذفه ان لم يك مفعول حسب
وان يكن ذاك فاخره نصب • لتخلص من ذلك التوهم لكن قال المرادي قوله مفعول حسب يوهم ان غير مفعول
حسب يجب حذفه وان كان خبرا وليس كذلك لان خبر كان لا يحذف ايضا بل يوخر كمفعول حسب نحو زيد كان وكنت
قائما اياه وهذا مندرج تحت قول المصنف غير خبر ولو قال بل حذفه ان كان فضلة حتم • وغيرها تاخيره قد التزم • لاجاد
قلت وعلى هذا ايضا من المواخذة ما على بيت المصنف من عدم اشتراطه امن اللبس كما اسلفته وكان الاحسن
ان يقول • ولا حذفه لا ان خيف لبس او يرى • كعمدة يجي به موخرا • الخامس قاس المازني وجماعة المتعدي الى ثلاثة
على المتعدي الى اثنين وعليه مشى في التسهيل فتقول على هذا بعد اعمال الاول علمني واعلمته اياه اياه زيد عمرا قائما
ويختار اعمال الثاني نحو اعلمني واعلمت زيدا عمرا قائما اياه اياه واعلمته واعلمني زيد عمرا قائما اياه اياه واظهر ان يكن
ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسرا اي في الاصل في الافراد والتذكير وفروعها لتعذر الحذف لكونه عمدة والاضمار
لعدم المطابقة بتعين الاظهار وتخرج المسئلة من هذا الباب نحو اظن ويظناني اخا • زيدا وعمرا اخوين في الرخا •
على اعمال الاول فزيدا وعمرا اخوين مفعولا اظن واخا ثاني مفعولي يظناني وجيء به مظهرا لتعذر اضماره لانه
لو اضمر فاما ان يضمر مفردا مراعاة للمخبر عنه في الاصل وهو الياء من يظناني فيخالف مفسره وهو اخوين
في التثنية واما ان يثنى مراعاة للمفسر فيخالف المخبر عنه وكلاهما ممتنع عند البصريين وكذا الحكم لو اعملت الثاني
نحو يظناني واظن الزيدين اخوين اخا واجاز الكوفيون الاضمار على وفق المخبر عنه نحو اظن ويظناني اياه الزيدين
اخوين عند اعمال الاول واعمال الثاني واجازوا ايضا الحذف نحو اظن ويظناني الزيدين اخوين خاتمة
وجه كون هذه المسئلة من هذا الباب هو ان اظن ويظنني الزيدين اخوين تنازع العاملان في الزيدين فالاول
يطلبه مفعولا والثاني يطلبه فاعلا فاعملنا الاول فنصبناه به لاسبقيته واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الالف
وبقي علينا المفعول الثا[illegible] ره جرا بيناه متعذرا لما مر فعدلنا به الى الاظهار وقلنا اخا موافق المخبر
عنه ولم يضره مخالفته [illegible] ظاهر لا يحتاج لما يفسره خاتمة لا يتاتى التنازع في التمييز
و[illegible] خلافا لابن مع[illegible] موقعه الا ازيد وما ورد مما ظاهره جواز ذلك موول ويجوز فيما عدا ذلك
من [illegible] والمتعد [illegible] ول المطلق زاد في شرح الكافية في الترجمة وهو المصدر وذلك تفسير
للشيء ب[illegible] تفسير الانسان بانه الحيوان اذ المصدر اعم مطلقا من المفعول المطلق لان المصدر
يكون مفعولا مطلقا [illegible] ومفعولا به وغيره لذلك والمفعول المطلق لا يكون الا مصدرا نظرا الى ان ما يقوم مقامه مما
يدل عليه خلف عنه في ذلك واعلم ان المفاعيل خمسة مفعول به وقد تقدم في باب تعدي الفعل ولزومه
ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق هو
ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر المبين
للنوع في قولك ضربك ضرب الامير ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة نحو ولى مدبرا ومفيد توكيد عامله الى اخره
مخرج لنحو المصدر المؤكد في نحو قولك امرك سير سير والمسوق مع عامله لغير المعاني الثلاثة نحو عرفت
قيامك ومدخل لانواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لكونه فضلة نحو ضربت ضربا وضربا شديدا او
ضربتين او مرفوعا لكونه نائبا عن الفاعل نحو غضب غضب شديد وانما سمي مفعولا مطلقا لان حمل المفعول
عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية
كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه لاجله او فيه او معه فلذلك احتاجت في حمل المفعول
عليها الى التقييد بحرف الجر بخلافه وبهذا استحق ان يقدم عليها في الوضع وتقديم المفعول به عليه جرى على سبيل

الفصح بل على سبيل الاستطراد والتبعية ولما كان المفعول المطلق هو المصدر مع ضميمة شيء آخر وكما عرفت
في أن تعريف المصدر ربما في معرفة المركب موقوفة على معرفة اجزائه فقال المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل
أي اسم الحدث لأن الفعل يدل على الحدث والزمان فما سوى الزمان من المدلولين هو الحدث كأمن من مدلولي أمن
وضرب من مدلولي ضرب بمثله ولو معنى دون لفظ أو فعل أو وصف نصب نحو فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا فهو يضني إيمانه
تصديقا وكلم الله موسى تكليما والذاريات ذروا وكونه أي المصدر أصلا في الاشتقاق لهذين أي الفعل والوصف انتخب
أي اختير وهو مذهب البصريين وخالف بعضهم فجعل الوصف مشتقا من الفعل فهو فرع الفعل وذهب الكوفيون
إلى أن الفعل أصل لهما وزعم ابن طلحة أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه ليس أحدهما مشتقا من الآخر والصحيح
مذهب البصريين لأن من شأن الفرع أن يكون فيه ما في الأصل وزيادة والفعل والوصف مع المصدر بهذه المثابة إذ المصدر
إنما يدل على مجرد الحدث وكل منهما يدل على الحدث وزيادة توكيدا أو نوعا يبين أو عدد أي لا يخرج المفعول المطلق
عن أن يكون لغرض من هذه الأغراض الثلاثة فالمؤكد كسرت سيرا ويسمى المبهم ومبين العدد كسرت سيرتين
ويسمى المعدود ومبين النوع كسرت سير ذي رشد أو سيرا شديدا أو السير الذي تعرفه ويسمى المختص
كذا فسره بعضهم والظاهر أن المعدود من قبيل المختص كما فعل في التسهيل والمفعول المطلق على قسمين مبهم ومختص
والمختص على قسمين معدود وغير معدود وقد ينوب عنه أي عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما عليه أي ما على المصدر
دل وذلك ستة عشر شيئا ينوب عن المصدر المبين ثلاثة عشر شيئا الأول كليته كجد كل الجد ومنه فلا تميلوا كل
الميل وقوله • يظنان كل الظن أن لا تلاقيا • الثاني بعضيته نحو ضربته بعض الضرب • الثالث نوعه نحو رجع القهقرى وقعد
القرفصاء الرابع صفته نحو سرت أحسن السير وأي سير الخامس هيئته نحو يموت الكافر ميتة سوء السادس مرادفه
نحو قمت الوقوف وافرح الجذل ومنه يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ماله مزيد • السابع ضميره نحو عبد الله أظنه
جالسا ومنه أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين الثامن المشار إليه به نحو ضربته ذلك الضرب التاسع وقته كقوله
• ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا • أي اغتماض ليلة أرمد وهو عكس قولك طلوع الشمس أي وقت طلوع العاشر ما
الاستفهامية نحو ما تضرب زيدا الحادي عشر ما الشرطية نحو ما شئت فاجلس الثاني عشر آلته نحو ضربته سوطا
وهو مطرد في آلة الفعل دون غيرها فلا يجوز ضربته خشبة الثالث عشر عدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة وزاد
بعض المتأخرين اسم المصدر العلم نحو جرجرة ... في شرح التسهيل ان اسم المصدر لا يستعمل
مؤكدا ولا مبينا وينوب عن المصدر المؤكد ثلاثة أشياء الأول مرادفه نحو شنئته بغضا
وأحببته مقتا وفرحت جذلا الثاني ملاقيه في الاشتقاق نحو والله أنبتكم من الأرض نباتا
وتبتل إليه تبتيلا والأصل إنباتا وتبتلا الثالث اسم مصدر غير علم نحو توضأ وضوءا
واغتسل غسلا وأعطى عطاء وما لتوكيد فوحد أبدا لأنه بمنزلة تكرير
الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وثن واجمع غيره أي غير المؤكد وهو المبين وأفردا لصلاحيته
لذلك أما العددي فيما تقول نحو ضربته ضربة وضربتين وضربات واختلف في النوعي والمشهور الجواز نظرا
إلى أنواعه نحو سرت سيري زيد الحسن والقبيح وظاهر مذهب سيبويه المنع واختاره الشلوبين وحذف
عامل المصدر المؤكد امتنع لأنه إنما جيء به لتقوية عامله وتقرير معناه والحذف مناف لذلك ونازع في ذلك الشارح
وفي حذف عامل سواه لدليل متسع عند الجميع كأن يقال ما ضربت فتقول بلى ضربا سوطا أو بلى ضربتين وكقولك
لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن أراد الحج أو فرغ منه حجا مبرورا والحذف العامل في هذه الأمثلة وما أشبهها
جائز للدلالة القرينة عليه وليس بواجب والحذف حتم أي واجب مع مصدر آت بدلا من فعله لأنه لا يجوز
الجمع بين البدل والمبدل منه وهو على نوعين واقع في الطلب وواقع في الخبر فالأول هو الواقع أمرا ونهيا
كندلا اللذ كاندلا في قوله • على حين ألهى الناس جل أمورهم • فندلا زريق المال ندل الثعالب •
فندلا بدل من اللفظ باندل والأصل اندل يا زريق المال أي اختطفه يقال ندل الشيء إذا اختطفه ومنه
فضرب الرقاب أي فاضربوا الرقاب وتقول قياما لا قعودا أي قم ولا تقعد كذا أطلق الناظم وخص ابن عصفور الوجوب

للمحذوف بالتكرار كقوله • فصبرا في مجال الموت صبرا • او دعاء نحو سقيا ورعيا وجدعا وكيا او مقرونا باستفهام توبيخي
نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك وقوله • أقواما ابالك واغترابا • والشاذ ما دل على عامله قرينة وكثر استعماله كقولهم عند تذكر
النعمة حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر الشدة صبرا لا جزعا وعند ظهور معجب عجبا وعند الامتثال سمعا وطاعة وما
سيق من المصادر لتفصيل اي لتفصيل عاقبة ما قبله كاما منا في قوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء عامله
يحذف حيث عنا اي حيث عرض لما ذكر من انه بدل من اللفظ بعامله والتقدير فاما تمنوا واما تفادوا كذا مكرر ذو حصر ورد
كل منهما لاسم عين استند نحو انت سيرا سيرا وانما انت سيرا وما انت الا سيرا والتكرير من اللفظ بالعامل
والحصر يقوم مقام التكرير فلو لم يكن مكررا ولا محصورا جاز الاظهار والاضمار نحو انت سيرا وانت تسير سيرا والاحتراز
بالاسم العين عن اسم المعنى نحو امرك سير سير فيجب ان يرفع على الخبرية هنا لعدم الاحتياج الى اضمار فعل هنا فلا بد
اسم العين لانه يومى معه اعتقاد الخبرية اذ المعنى لا يخبر به عن العين الا مجازا كقوله • فانما هي اقبال وادبار •
اي ذات اقبال وادبار ومنه اي من الواجب حذف عامله ما يدعونه موكدا وهو اما مؤكد لنفسه او غيره فالمبتدا من
النوعين وهو المؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة هي نص في معناه وسمي بذلك لانه بمنزلة اعادة الجملة فكانه نفسها
نحو له علي الف عرفا اي اعترافا الا ترى ان له علي الف هو نفس الاعتراف والثان وهو المؤكد لغيره هو الواقع
بعد جملة تحتمل غيره فيصير به نصا وسمي بذلك لانه اثر في الجملة فكان غيرها لان المؤثر غير المؤثر فيه كابني
انت حقا صرفا فحقا رفع ما احتماله انتفى من ارادة المجاز وكذاك مما يلتزم اضمار ناصبه المصدر المشعر
بالحدوث ذو التشبيه بعد جملة حاوية معناه وفاعله غير صالح ما اشتملت عليه للعمل فيه كلي بكى بكاء ذات
عضله اي ممنوعة من النكاح ولزيد ضرب ضرب الملوك وله صوت صوت حمار فالمنصوب في هذه الامثلة قد استوفى
الشروط السابقة بخلاف ما في نحو لزيد يد يد اسد لعدم كونه مصدرا ونحو له علم علم الحكماء لعدم الاشعار بالحدوث
ونحو له صوت صوت حسن لعدم التشبيه ونحو صوت زيد صوت حمار لعدم تقدم جملة ونحو له ضرب صوت حمار
لعدم احتواء الجملة قبله على معناه ونحو عليه نوح نوح الحمام لعدم احتوائها على صاحبه فيجب رفعه في هذه الامثلة
ونحوها وقد ينتصب هذا الاخير لكن على الحال وبخلاف ما في نحو انا ابكي بكاء ذات عضلة وزيد يضرب ضرب الملوك
حينئذ يتعين كون نصبه بالعامل المذكور في الجملة قبله لا بمحذوف لصلاحية المذكور للعمل فيه وانما جعل المصدر المشتملة
عليه الجملة في نحو لي بكى ولزيد ضرب للعمل لان شرط اعمال المصدر ان يكون بدلا من الفعل او مقدرا بالحرف المصدري والفعل
وهذا ليس واحدا منها تنبيه مثله صوت صوت حمار قوله • ما ان يمس الارض الا منكب • منه وحرف الساق طي
المحمل • لان ما قبله بمنزلة له طي قال سيبويه انتهى فصل ثم المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله على ضربين
الاول ما له فعل وهو ما مر والثاني ما لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل مضافا كقوله • تذر الجماجم ضاحيا هاماتها
بله الاكف كانها لم تخلق • في رواية من خفض الاكف فبله حينئذ منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه
وهو اترك لان بله الشيء بمعنى ترك فهو على حد النصب في نحو شنئته بغضا واحببته مقتا ويجوز ان ينصب ما بعد
بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك وهو احد الروايتين في البيت وسياتي في بابه ومثل بله المضاف ويله وويحه وويبه
وويسه وهي كنايات عن الويل وويل كلمة تقال عند الشتم والتوبيخ ثم كثرت حتى صارت كالتعجب بقولها لا تقصد معنى
يجب وهو ويقبض ونصبها بتقدير الزمه الله وهو قليل ولذلك لم يتعرض له هنا والداعي في المفعول له
ويسمى المفعول لاجله وقدمه على المفعول فيه لانه ادخل منه في المفعولية واقرب الى المفعول المطلق لكونه مصدرا
كما اشار الى ذلك بقوله ينصب مفعولا له المصدر اي الظاهر ان ابان تعليلا اي افهم كونه علة للحدث كجد شكرا ودن
طاعة وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا الجملة حالية وقتا وفاعلا نصب بنزع الخافض اي فيشترط لنصب المفعول له
مع كونه مصدرا قلبيا سيق للتعليل ان يتحد مع عامله في الوقت وفي الفاعل فالشروط حينئذ خمسة كونه مصدرا
فلا يجوز جئتك السمن والعسل قاله الجمهور واجاز يونس اما العبيد فذو عبيد بمعنى مهما يذكر شخص
لاجل العبيد فالمذكور ذو عبيد وانكره سيبويه وكونه قلبيا فلا يجوز جئتك قراءة للعلم ولا قتلا للكافر واجاز
الفارسي جئتك ضرب زيد اي لتضرب زيدا وكونه علة فلا يجوز احسنت اليك احسانا اليك لان الشيء لا يعلل بنفسه وكونه متحدا

مع المعلل به في الوقت فلا يجوز جئتك امس كما غدا في معروف وفي الفاعل فلا يجوز جئتك محبتك اياي خلافا لابن
خروف تنبيه قد يكون الاتحاد في الفاعل تقديرا كقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا لان معنى يريكم يجعلكم
ترون انتهى وان شرط من الشروط المذكورة ما عدا قصد التعليل فقد فاجرره بالحرف الدال على التعليل وهو
اللام او ما يقوم مقامها وفي بعض النسخ فلام اي او ما يقوم مقامها فيفقد الاول وهو كونه مصدرا نحو والارض وضعها
للانام والثاني وهو كونه قلبيا نحو ولا تقتلوا اولادكم من املاق بخلاف خشية املاق والثالث وهو الاتحاد في الوقت نحو
جئتك وقد نضت لنوم ثيابها والرابع وهو الاتحاد في الفاعل نحو واني لتعروني لذكراك هزة وقد انتفا الاتحاد له
في اقم الصلاة لدلوك الشمس وليس يمتنع جره باللام او ما يقوم مقامها مع وجود الشروط المذكورة كلزهد
ذا قنع وقل ان يصحبها اي اللام المجرد من ال والاضافة كهذا المثال حتى قال الجزولي انه ممتنع والحق جوازه ومنه قوله
من امكم لرغبة فيكم جبر والعكس في مصحوب ال وهو ان جره باللام كثير ونصبه قليل وانشدوا شاهد الجواز
قول الراجز لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء تنبيهان الاول افهم كلامه ان المضاف يجوز
فيه الامران على السواء نحو جئتك ابتغاء الخير ولابتغاء الخير الثاني افهم ايضا جواز تقديم المفعول له على عامله منصوبا
كان او مجرورا كزهدا ذا قنع وللزهد ذا قنع انتهى خاتمة اذا دخلت ال على المفعول له او اضيف الى معرفة
تعرف بال او بالاضافة خلافا للرياشي والجرمي والمبرد في قولهم انه لا يكون الا نكرة وان ال فيه زائدة واضافته غير
محضة والله تعالى اعلم المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وقدمه على المفعول معه لقربه من المفعول المطلق
بكونه مستلزما له في الواقع اذ لا يخلو الحدث عن زمان ومكان ولان العامل يصل اليه بنفسه لا بواسطة حرف ملفوظ
به الظرف لغة الوعاء واصطلاحا وقت او مكان اي اسم وقت او اسم مكان ضمنا معنى في دون لفظها باطراد كهنا
امكث ازمنا فهنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى في لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث والاحتراز
بقيد ضمنا في من نحو يخافون يوما ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالاته فانهما ليسا على معنى في فانتصابهما على
المفعول به وناصب حيث يعلم محذوفا لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به اجماعا وبمعنى في دون لفظها من نحو شربت
في يوم الجمعة وجلست في مكانك فانه لا يسمى ظرفا في الاصطلاح على الارجح وباطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار
مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه غير ظرف اذ لا يطرد نصبه مع سائر الافعال فلا يقال نمت البيت
ولا قرات الدار وانتصابه على المفعول به بعد التوسع باسقاط الخافض هذا مذهب الفارسي والناظم ونسبه لسيبويه
وقيل منصوب على المفعول به حقيقة وان دخل متعد بنفسه وهو مذهب الاخفش وقيل على الظرفية تشبيها له
بالمبهم ونسبه الشلوبين الى الجمهور وعلى هذا لا يحتاج الى قيد باطراد وعلى الاول يحتاج اليه خلافا للشارح
تنبيهان الاول تضمن الاسم معنى الحرف على نوعين الاول يقتضي البناء وهو ان يخلف الاسم الحرف على معناه ويطرح
غير منظور اليه كما سبق في تضمن متى معنى الهمزة وان الشرطية والثاني لا يقتضي البناء وهو ان يكون الحرف منظورا اليه
لكون الاصل في الموضع ظهوره وهذا الباب من هذا الثاني الثاني الالف في فصلا يجوز ان يكون للاطلاق وان تكون ضمير التثنية
بناء على ان او على بابها وهو الظاهر او بمعنى الواو وهو الاحسن لان كلا منهما ظرف لا احدهما انتهى فانصبه بالواقع فيه
من فعل او شبهه مظهرا كان الواقع فيه نحو جلست يوم الجمعة امامك وانا سائر غدا خلف الركب والا اي وان لم يكن ظاهرا
بل كان محذوفا وامن اللبس جوازا او وجوبا فانوه مقدرا فالجواز نحو يوم الجمعة لمن قال متى قدمت وفرسخين لمن قال كم سرت
والوجوب فيما اذا وقع خبرا نحو زيد عندك او صلة نحو رايت الذي معك او حالا نحو رايت الهلال بين السحاب او صفة نحو رايت طائرا
فوق غصن او مشتغلا عنه نحو يوم الجمعة سرت فيه او مسموعا بالحذف لا غير كقولهم حينئذ الان اي كان ذلك حينئذ
واسمع الان تنبيهان الاول العامل المقدر في هذه المواضع سوى الصلة استقر او مستقر واما الصلة فيتعين
فيها تقدير استقر لان الصلة لا تكون الا جملة كما عرفت الثاني الضمير في فانصبه للظرف وهو اسم الزمان والمكان وفي فيه لمدلوله
وهو نفس الزمان والمكان واراد بالواقع دليله من فعل وشبهه لان الواقع هو نفس الحدث وليس هو الناصب والاصل
فانصبه بدليل الواقع في مدلوله فتوسع بحذف المضاف من الاول والثاني لوضوح المقام انتهى وكل اسم وقت قابل ذاك
النصب على الظرفية مبهما كان او مختصا والمراد بالمبهم ما دل على زمن غير مقدر كحين ومدة ووقت تقول سرت حينا ومدة

ووقتا

وتمامه لدى السفر الا بسنة المتقضد

تمامه كما انتفض العصفور بلله القطر

تمامه ومن تكونوا ناصريه ينتصر

ووقتا وبالمختص ما دل على مقدار معلوما كان وهو المعرف بالعلمية كصمت رمضان واعتكفت يوم الجمعة او بال كسرت اليوم وامس
العام او بالاضافة كجئت زمن الشتاء ويوم قدوم زيد او غير معلوم وهو النكرة نحو سرت يوما او يومين او اسبوعا او وقتا طويلا وما
يقبله المكان الا في حالتين الاولى ان يكون مبهما احترازا والمراد هنا بالمختص ما له صورة وحدود محصورة نحو الدار والمسجد والبلد
وبالمبهم ما ليس كذلك نحو الجهات الست وهي امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وما اشبههما في الشياع كناحية
ومكان وجانب او نحو المقادير كفرسخ وبريد وغلوة تقول جلست امامك وناحية المسجد وسرت فرسخا او الثانية ما صيغ من
مادة فعل العامل فيه كمرمى من مادة رمى تقول رميت مرمى زيد وذهبت مذهب عمرو وقعدت مقعد بكر ومنه وانا كنا نقعد
منها مقاعد للسمع وشرط كون ذا المصوغ من مادة الفعل مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع اي لما اجتمع معه
في اصل مادته كما مثل واما قولهم هو مني مزجر الكلب ومناط الثريا وعمرو مني مقعد القابلة ونحوه فشاذ اذ التقدير هو مني مستقر في
مزجر الكلب فعامله الاستقرار وليس مما اجتمع معه في اصله ولو اعمل في المزجور زجر وفي المناط نيط وفي المقعد قعد لم
يكن شاذا تنبيهان الاول الظاهر كلامه ان هذا النوع من قبيل المبهم وظاهر كلامه في شرح الكافية انه من المختص وهو مانع عليه
غيره واما النوع الذي قبله فظاهر كلام الفارسي انه من المبهم كما هو ظاهر كلام الناظم وصححه بعضهم وقال الشلوبين ليس داخلا
تحت المبهم وصحح بعضهم انه شبيه بالمبهم لا مبهم الثاني انما استاثرت اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص
للظرفية عن اسماء المكان لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبا
لالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلم يتعد الى كل اسمائه بل يتعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه في الجملة والى
المختص الذي صيغ من مادة العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ انتهى وما يرى من اسماء الزمان او المكان ظرفا تارة وغير
ظرف اخرى فذاك ذو تصرف في العرف النحوي كيوم ومكان تقول سرت يوم الجمعة وجلست مكانك فهما ظرفان وتقول
اليوم مبارك ومكانك طاهر واعجبني اليوم ومكانك وشهدت يوم الجمل واحببت مكان زيد فهما في ذلك غير ظرفين
لوقوع كل منهما في الاول مبتدا وفي الثاني فاعلا وفي الثالث مفعولا به وكذلك ما اشبههما وغير ذي التصرف منها هو الذي لزم
ظرفية او شبهها من الكلم اي غير المتصرف وهو اللازم للظرفية على نوعين ما لا يخرج عنها اصلا كقط وعوض تقول ما فعلته
قط ولا افعله عوض وما يخرج عنها الى شبهها وهو الجر بالحرف نحو قبل وبعد ولدن وعند فيقضى عليهن بعدم التصرف
مع ان من تدخل عليهن اذ لم تخرج عن الظرفية الا الى شبهها لان الظرف والجار والمجرور سيان في التعلق بالاستقرار ونحوه
والوقوع خبرا او صلة او حالا او صفة وقد ينوب عن ظرف مكان مصدر فينتصب انتصابه نحو جلست قرب زيد اي مكان قربه ولا
يقاس على ذلك لقلته فلا يقال اتيك جلوس زيد تريد مكان جلوسه وذاك في ظرف الزمان يكثر فيقاس عليه وشرطه
افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وطلوع الشمس وانتظرته نحر جزور وحلب ناقة والاصل وقت خفوق
النجم ووقت طلوع الشمس ومقدار نحر جزور ومقدار حلب ناقة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه تنبيه
قد يحذف ايضا المصدر الذي كان الزمان مضافا اليه فينوب ما كان هذا المصدر مضافا اليه من اسم عين نحو لا اكلمه القارظين
ولا اتيه الفرقدين والاصل مدة غيبة القارظين ومدة بقاء الفرقدين انتهى خاتمة مما ينوب عن الظرف ايضا
صفته وعدده وكليته وجزئيته نحو جلست طويلا من الدهر شرقي مكان وسرت عشرين يوما ثلاثين بريدا
ومشيت جميع اليوم جميع البريد او كل اليوم كل البريد او نصف اليوم نصف البريد او بعض اليوم بعض البريد والله اعلم
المفعول معه ينصب الاسم الفضلة تالي الواو التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل او اسم يشبهه مما فيه معناه
وحروفه مفعولا معه كما في نحو سيري والطريق مسرعه وانا سائر والنيل واعجبني سيرك والنيل فالطريق والنيل
نصب بالمفعول معه وخرج بالاسم نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعة فان تالي الواو في الاولى
فعل وفي الثانية جملة وبالفضلة نحو اشترك زيد وعمرو وبالواو نحو جئته مع زيد وبكونها بمعنى مع جاء زيد وعمرو قبله او بعده
وبكونها تالية لجملة نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب خلافا للصيمري ويكون الجملة ذات فعل او اسم يشبهه نحو
هذا لك واباك فلا يتكلم به خلافا لابي علي واما قولهم ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد وما اشبهه فسياتي بيانه
بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب رفع بالابتداء خبره في المجرور الاول وهو بما وسبق صلته وهو الفعل
متعلق بسبق اي نصب المفعول معه انما هو بما تقدم في الجملة قبله من فعل وشبهه لا بالواو في القول الاحق خلافا لـ

للجرجاني في دعواه ان النصب بالواو اذ لو كان الامر كما ادعى لوجب اتصال الضمير بها وكان يقال جلستك كما
يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك وانه وذلك ممتنع باتفاق وايضا فهي حينئذ حرف مختص بالاسم غير منزل
منزلة الجزء منه فحقه ان لا يعمل الا الجر كحروف الجر وانما قيل غير منزل منزلة الجزء للاحتراز من لام التعريف فانها اختصت
بالاسم ولم تعمل فيه لكونها كالجزء منه بدليل تخطي العامل لها وتناول اصناف الفعل الظاهر كما مثل والمقدر كقوله
فما لك والتلدد حول نجد • اي ما تصنع والتلدد ومن اعمال شبه الفعل قوله • فحسبك والضحاك سيف مهند • وقوله
فقدني واياهم فان الق بعضهم • يكونوا كتعجيل السنام المسرهد • وقوله • لا تحبسنك اثوابي فقد جمعت • هذا
ردائي مطويا وسربالا • فسربالا نصب على المفعول معه والعامل فيه مطويا هذا خلافا لابي علي في تجويزه الامرين تنبيه
افهم قوله سبق ان المفعول معه لا يتقدم على عامله وهو اتفاق واما نحو والطريق سرت ففي تقدمه على مصاحبه خلاف
والصحيح المنع واجاز ذلك ابن جني تمسكا بقوله جمعت وفحشا غيبة ونميمة • وقوله • اكنيه حين اناديه لاكرمه
ولا القبه والسوءة اللقبا • على رواية من نصب السوءة واللقب يعني ان المراد في الاول جمعت غيبة ونميمة مع فحش وفي الثاني
ولا القبه اللقب مع السوءة لان من اللقب ما يكون لغير سوءة ولا حجة له فيهما لامكان جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي
ومعطوفها وذلك في البيت الاول ظاهر واما الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه اللقب ولا اسوءه السوءة ثم حذف ناصب
السوءة انتهى وبعد ما استفهام او كيف نصب الاسم على المعية بفعل كون مضمر وجوبا بعض العرب فقالوا
ما انت وزيدا ومنه قوله • ما انت والسير في متلف • وقالوا كيف انت وقصعة من ثريد والاصل ما تكون وزيدا وكيف
تكون وقصعة من ثريد فاسم كان مستتر وخبرها ما تقدم عليها من اسم استفهام فلما حذف الفعل من اللفظ انفصل
الضمير تنبيه يفهم من قوله الاول من ذلك ايضا قوله • ازمان قومي والجماعة كالذي • لزم الرحالة ان تميل مميلا
فالجماعة نصب على المفعولية بفعل كون مضمر والتقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه الثاني في قوله
بعض العرب اشارة الى ان الارجح في مثل ما ذكره الرفع بالعطف انتهى والعطف ان يمكن بلا ضعف من جهة المعنى او من
جهة اللفظ احق وارجح من النصب على المعية كما في نحو جاء زيد وعمرو وجئت انا وزيد وسكن انت وزوجك
برفع ما بعد الواو على العطف لانه الاصل وقد امكن بلا ضعف ويجوز النصب على المعية في مثله والنصب على
المعية مختار لدى ضعف النسق اما من جهة المعنى كما في نحو قولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان
العطف فيه يكون على تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها وترك فصيلها يرضعها لرضعها لكن فيه تكلف وتكثير
عبارة فهو ضعيف فالوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ونحو قوله • اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ
فدعه وواكل امره والليالي • وقوله • فكونوا انتم وبني ابيكم • مكان الكليتين من الطحال • لان في العطف تعسفا
في الاول وتوهينا للمعنى في الثاني وفي النصب على المعية سلامة منهما فكان اولى واما من جهة اللفظ كما في جئت
وزيدا واذهب وعمرا لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب
لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة والنصب على المعية ان لم يجز العطف لمانع لفظي او معنوي يجب
فالمانع المعنوي كما في نحو سرت والنيل ومشيت والحائط ومات زيد وطلوع الشمس مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو
لما قبلها في حكمه والمانع اللفظي كما في نحو ما لك وزيدا وما شانك وعمرا لان العطف على الضمير المجرور من غير اعادة
الجار ممتنع عند الجمهور فيتعين النصب على المعية هذا حيث امكن النصب على المعية كما رايت فاما اذا امتنع مع
امتناع العطف وهو رابع الاقسام وذلك كما في نحو قوله • علفتها تبنا وماء باردا • وقوله • اذا ما الغانيات برزن
يوما • وزججن الحواجب والعيونا • فان العطف ممتنع لانتفاء المشاركة والنصب على المعية ممتنع لانتفاء المصاحبة
في الاول وانتفاء فائدة الاعلام بها في الثاني فاول العامل المذكور بعامل يصح انصبابه عليهما فاول علفتها
بانلتها وزججن بزين كما ذهب اليه الجرمي والمازني والمبرد وابو عبيدة والاصمعي واليزيدي او اعتقد اضمار عا
مل ملايم لما بعد الواو ناصب له نصب اي وسقيتها ماء وكحلن العيونا والى هذا ذهب الفراء والفارسي ومن
تابعهما تكميل بقي من الاقسام قسم خامس وهو تعين العطف وامتناع النصب على المعية نحو كل رجل
وضيعته واشترك زيد وعمرو وجاء زيد وعمرو قبله او بعده خاتمة ذهب ابو الحسن الاخفش الى ان

لاستغنائه عن

هذا الباب سماعي وذهب غيره الى انه قياسي في كل اسم استكمل الشروط السابقة وهو ما اقتضاه اطلاق
الناظم وهو الصحيح والله اعلم **الاستثناء** هو الاخراج بالا او احدى اخواتها لما كان داخلا او منزلا
منزلة الداخل فالاخراج جنس وبالا الى اخره يخرج التخصيص ونحوه وما كان داخلا يشمل الداخل
حقيقة والداخل تقديرا وهو المفرغ والقيد الاخير لادخال المنقطع على ما سياتي **ما استثنت الا مع تمام**
اي غير مفرغ موجبا كان او غير موجب **ينتصب** الا ان الانتصاب مع الموجب متحتم اتفاقا سواء كان المستثنى متصلا
وهو ما كان بعضا من المستثنى منه او منقطعا وهو ما لم يكن كذلك وسواء كان متقدما على المستثنى منه او متاخرا
تقول قام القوم الا زيدا وخرج القوم الا بعيرا وقام الا زيدا القوم وخرج الا بعيرا القوم وهكذا تقول مع عامل النصب
والجر **تنبيه** ناصب المستثنى هو الا لا ما قبلها بواسطتها ولا مستقلا ولا استثني مضمرا خلافا لزاعمي ذلك
علما اشعر به كلامه وصرح باختياره في غير هذا الكتاب وقال انه مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني ومشى عليه ولده
لانها حرف مختص بالاسماء غير منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون عاملة ما لم تتوسط
بين عامل مفرغ ومعموله فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد
فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احدا مبدل منه والمبدل منه في حكم الطرح وانما لم تعمل الجر لان عمل الجر في تضييق معاني
الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه
من النسبة فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وانما لم يجز اتصال الضمير بها لان الاتصال ملتزم في التفريغ المحقق
والمقدر والتزم مع عدم التفريغ ليجري الباب على سنن واحد اهـ **وبعد نفي** ولو معنى دون لفظ **او كنفي** وهو النهي والاستفهام الانكاري
النفي لفظا ومعنى ما قام احد الا زيد وما رايت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا زيد ومثاله بعد النفي معنى دون لفظ قوله
وبالصريمة منهم منزل خلق • عاف تغير الا النؤي والوتد • فان تغير بمعنى لم يبق على حاله ومثال شبه النفي لا يقم احد
الا زيد وهل قام احد الا زيد **تنبيهات** الاول المستثنى عند البصريين والحالة هذه بدل بعض من المستثنى منه
وعند الكوفيين عطف نسق قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي
بانه بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما في النفي والايجاب لا يمنع البدلية لان سبيل البدل ان يجعل الاول كانه لم يذكر
والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب الثاني اذا تعذر البدل
على اللفظ ابدل على الموضع نحو ما جاءني من احد الا زيد ولا احد فيها الا زيد وما زيد شيئا الا شيء برفع ما بعد الا فيهن
ونحو ليس زيد بشيء الا شيئا بنصبه لان من والباء لا يزادان في الايجاب وما ولا لا يقدران عاملتين بعد الا كما تقدم
في موضعه الثالث ابهم قوله انتخب ان النصب جائز وقد قرئ في السبع ما فعلوه الا قليلا منهم ولا يلتفت منكم احد الا
امراتك بالنصب ثم **وانصب** والحالة هذه اي بعد وقوع المستثنى بعد نفي او شبهه **ما انقطع** تقول ما قام احد الا حمارا وما
مررت باحد الا حمارا وهذه لغة جميع العرب سوى تميم وعليها قراءة السبعة ما لهم به من علم الا اتباع الظن
وعن تميم فيه ابدال وقع كالمتصل فيجيزون ما قام احد الا حمار وما مررت باحد الا حمار ومنه قوله وبلدة ليس بها انيس
الا اليعافير والا العيس • وقوله • عشية لا تغني الرماح مكانها • ولا النبل الا المشرفي المصمم • وقوله
وبنت كرام قد نكحنا ولم يكن • لنا خاطب الا السنان وعاملة • **تنبيه** شرط جواز الابدال عندهم
والحالة هذه ان يكون العامل يصح تسلطه على المستثنى كما في الامثلة والشواهد فان لم يصح تسلطه وجب النصب
اتفاقا نحو ما زاد هذا المال الا ما نقص وما نفع زيد الا ما ضر اذ لا يقال زاد النقص ولا نفع الضر وحيث وجد شرط
جواز الابدال فالارجح عندهم النصب **وغير نصب** مستثنى **سابق** على المستثنى منه **في النفي** او شبه النفي
قد ياتي على قلة بان يفرغ العامل له ويجعل المستثنى منه تابعا له كقوله • لانهم يرجون منه شفاعة • اذا لم يكن
الا النبيئون شافع • قال سيبويه وحدثني يونس ان قوما ممن يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر
تنبيه المستثنى منه حينئذ بدل كل من المستثنى وقد كان المستثنى بدل بعض منه ونظيره
في ان المتبوع اخر فصار تابعا ما مررت بمثلك احد اهـ **ولكن نصبه** على الاستثناء **اختر ان ورد** لانه الفصيح
الشائع ومنه قوله • وما لي الا ال احمد شيعة • وما لي الا مذهب الحق مذهب • بنصب ال ومذهب الاول واحترز

انتخب اتباع ما اتصل ... ما قبل الا في اعرابه

بقوله في النفي عن الايجاب فانه يتعين النصب كما تقدم **تنبيه** اذا تقدم المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه مذهبان احدهما لا يكترث بالصفة بل يكون البدل مختارا كما يكون اذا لم تكن الصفة وذلك كما في نحو ما فيها
احد الا ابوك صالح كانك لم تذكر صالحا وهذا راي سيبويه والثاني ان لا يكترث بتقدم الموصوف بل يقدر المستثنى
مقدما بالكلية على المستثنى منه فيكون نصبه راجحا وهو اختيار المبرد والمازني في الكافية وشرحها وعندي
ان النصب والبدل مستويان لان لكل منهما مرجحا فتكافيا انتهى **وان يفرغ سابق الا من ذكر المستثنى منه لما بعد**
اي لما بعد الا وهو المستثنى من غير التسلط فسيع قوله اولا ما استثنت الا مع تمام **يكن كما لو الا عدما** فاجر ما بعدها
على حسب ما يقتضيه حال ما قبلها من اعراب ولا يكون هذا الاستثناء المفرغ الا بعد نفي او شبهه فالنفي نحو
وما محمد الا رسول وما على الرسول الا البلاغ وشبه النفي نحو ولا تقولوا على الله الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا
بالتي هي احسن فهل يهلك الا القوم الفاسقون ولا يقع ذلك في ايجاب فلا يجوز قام الا زيد واما ويابى الله الا ان يتم
نوره فمحمول على المعنى اي لا يريد **تنبيهات** الاول الضمير في يكن يجوز ان يكون عائدا على سابق اي يكون السابق
في طلبه لما بعد الا كما لو عدم الا ويجوز عوده على ما من قوله لما بعد اي يكون ما بعد الا في تسلط ما قبل الا عليه كما لو عدم
الا الثاني يصح التفريغ لجميع المعمولات الا المصدر المؤكد فلا يجوز ما ضربت الا ضربا واما ان نظن الا ظنا فمتاول الثالث
الثالث فهم من قوله سابق احسن من قوله في التسهيل عامل لان السابق يكون عاملا وغير عامل كما في الامثلة **والغ**
الا ذات توكيد وهي التي يصح طرحها والاستغنا عنها لكون ما بعدها تابعا لما قبل الا فيلغيها بدلا منه وذلك ان توافقا
في المعنى او معطوفا عليه ان اختلفا فيه فالاول **كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلى** فالعلى بدل كل من الفتى والا الثانية زائدة
لمجرد التاكيد والتقدير الا الفتى العلا والثاني نحو قام القوم الا زيدا والا عمرا فعمرا عطف على زيد والا الثانية لغو والتقدير
قام القوم الا زيدا وعمرا ومن هذا قوله • وما الدهر الا ليلة ونهارها • والا طلوع الشمس ثم غيارها • اي وطلوع الشمس
وقد اجتمع البدل والعطف في قوله • مالك من شيخك الا عمله • الا رسيمه والا رمله • فرسيمه بدل ورمله معطوف
والا المقرونة بكل منهما مؤكدة **وان تكرر لا للتوكيد** بل لقصد استثناء بعد استثناء فلا يخلو اما ان يكون ذلك مع
تفريغ او لا **فمع تفريغ التاثير بالعامل** المفرغ **دع** اي اتركه باقيا **في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه** اي
سوى ذلك الواحد الذي اشتغلت به العامل **مغني** فتقول ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا او ما ضربت الا زيدا الا عمرا الا بكرا
وما مررت الا بزيد الا عمرا الا بكرا ولا يتعين لاشتغال العامل واحد بعينه بل ايهما اشتغلته به جاز والاول اولى **ودون**
تفريغ مع التقدم على المستثنى منه **نصب الجميع** على الاستثناء **احكم به والتزم** نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا
القوم وما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا احد **وانصب لتاخير** عنه اما في الايجاب فمطلقا نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا
الا بكرا واما في غير الايجاب فكذلك ولكن **جي بواحد منها معربا** بما يقتضيه الحال **كما لو كان دون زائد** عليه
في الانفصال فتبدل واحدا على الراجح وتنصب ما سواه **كلم يفوا الا امرو الا علي** الا بكرا فعلي بدل من الواو فانه لا يتعين
للابدال والحكم لكن الاول اولى ويجوز ان يكون امرؤ هو البدل وعلي منصوب ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة
وفي الانقطاع تنصب الجميع على اللغة الفصحى نحو ما قام احد الا حمارا الا فرسا الا جملا ويجوز الابدال على لغة تميم
وحكمها اي حكم هذه المستثنيات سوى الاول **في القصد حكم الاول** فان كان مخرجا لورود على موجب فهي
مخرجة وان كان مدخلا لوروده على غير موجب فهي ايضا مدخلة **تنبيه** محل ما ذكر اذا لم يمكن استثناء
بعض المستثنيات من بعض كما رايت اما اذا امكن ذلك كما في نحو له علي عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحدا ففيه
الحكم كذلك وان الجميع مستثنى من اصل العدد والصحيح ان كل واحد مستثنى من متلوه فعلى الاول يكون مقرا بثلاثة
وعلى الثاني بسبعة وعليه فطريق معرفته ذلك ان تجمع الاعداد الواقعة في المراتب الوترية وتخرج منها مجموع
الاعداد الواقعة في المراتب الشفعية او تسقط اخر الاعداد مما قبله ثم ما بقي مما قبله وهكذا الى ان ينتهي فما بقي فهو المراد
واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا مجرورا مفعول باستثن وبغير متعلق باستثن
ومعربا حال من غير وبما متعلق بمعرب وما موصول صلته نسب ولمستثنى متعلق بنسب وبالا متعلق بمستثنى
والمعنى ان غير يستثنى بها مجرورا باضافتها اليه وتكون هي معربة بما نسب للمستثنى بالا من الاعراب فيما تقدم فيجب

فيجب

[margin:] ...اتى انما ترك المصنف ... لوضوحه وكان ... لانه يترك التنبيه ... الله يصح بانه يؤدي ... تقول رايت الا زيدا لانه ... جميع الناس الا زيدا ... انتهى

[margin:] ... ورمله

نصبها في نحو قام القوم غير زيد وما نفع هذا المال غير الضرر عند الجميع ويجب النصب في نحو قام احد غير حمار عند غير تميم
وفي نحو ما قام غير زيد احد عند الاكثر ويترجح في هذا المثال عند قوم وفي نحو ما قام احد غير حمار عند تميم ويضعف النصب
في نحو ما قام احد غير زيد ويمتنع في نحو ما قام غير زيد. تنبيهات الاول اصل غير ان يوصف بها اما نكرة نحو صالحا
غير الذي كنا نعمل او شبهها نحو غير المغضوب عليهم فان الذين جنس لا قوم باعيانهم وايضا فهي اذا وقعت بين
الضدين ضعف ابهامها ولما تضمنته معنى لا حملت عليها في الاستثناء. وقد تحمل الا عليها فيوصف بها بشرط
ان يكون الموصوف جمعا او شبهه وان يكون نكرة او شبهها بالجمع نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ولو شبه
الجمع كقوله • لو كان غيري سليمى الدهر غيره • وقع الحوادث الا الصارم الذكر • والصارم لصحبة الغيرية ومثال
شبه النكرة قوله • انيخت فالقت بلدة فوق بلدة • قليل بها الاصوات الا بغامها • فالاصوات تشبه النكرة
لان تعريفها بال الجنسية لكن تفارق الا هذه غيرا من وجهين احدهما انه لا يجوز حذف موصوفها فلا يقال
جاءني الا زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك الجمل والظروف فانهما تقع صفات ولا يجوز ان تنوب عن موصوفها
والثاني انه لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقا ويمتنع
الا جيد لانه يمتنع الا جيدا ويجوز عندي درهم غير جيد هكذا قال جماعة وقد يقال انه مخالف لقولهم في
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا للاية ومن امثلة سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب في
وقوع الا صفة تعذر الاستثناء وجعل من الشاذ قوله • وكل اخ مفارقه اخوه • لعمر ابيك الا الفرقدان •
الثاني انتصاب غير في الاستثناء كانتصاب الاسم بعد الا عند المغاربة واختاره ابن عصفور وعلى الحال عند
الفارسي واختاره الناظم وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش. الثالث
يجوز في تابع المستثنى بها مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى تقول قام القوم غير زيد وعمرو وعمرا بالجر على اللفظ
والنصب على المعنى لان معنا غير زيد الا زيدا وتقول ما قام احد غير زيد وعمرو بالجر والرفع لانه على معنى
الا زيد وظاهر كلام سيبويه انه من العطف على المحل وذهب الشلوبين الى انه من باب التوهم انتهى. ولسوى
بالكسر وسوى بالضم مقصورتين وسواء بالفتح والمد اجعلا على الاصح ما لغير جعلا من الاحكام فيما سبق لانها
مثلها لامرين احدهما اجماع اهل اللغة على معنى ان قول القائل قاموا سواك وقاموا غيرك واحد وانهم
لا احد منهم يقول ان سوى عبارة عن مكان او زمان والثاني ان من حكم بظرفيتها حكم بلزوم ذلك وانها لا تتصرف
والواقع في كلام العرب نثرا ونظما خلاف ذلك فمن وقوعها مجرورة بالحرف قوله عليه الصلاة والسلام دعوت
ربي الا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم الا كالشعرة البيضاء
في الثور الاسود وقال الشاعر • ولا ينطق الفحشاء من كان منهم • اذا جلسوا منا ولا من سوائنا • وقوله
• وكل من ظن ان الموت مخطئه • معلل بسواء الحق مكذوب • وبالاضافة قوله • فانني والذي يحج له الناس
بجدي سواك الثق • ومن وقوعها مرفوعة بالابتداء • واذا تباع كريمة او تشترى • فسواك بائعها وانت
المشتري • ومرفوعة بالناسخ • اترك ليلى ليس بيني وبينها • سوى ليلة اني اذن لصبور • وبالفاعلية قوله
ولم يبق سوى العدوا ن دناهم كما دانوا • وحكى الفراء اتاني سواك ومنصوبة بان قوله • لديك كفيل بالمنى لمؤمل
وان سواك من يؤمله يشقى • هذا تقرير ما ذهب اليه الناظم وحاصل ما استدل به في شرح الكافية وغيرها
ومذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين ان سوى من الظروف اللازمة لانها يوصل بها الموصول نحو
جاء الذي سواك قالوا ولا تخرج عن الظرفية الا في الشعر وقال الرماني والعكبري تستعمل ظرفا غالبا
وكغير قليلا والى هذا اذهب ولا ينهض ما استدل به الناظم حجة لان كثيرا من ذلك او بعضه لا يخرج الظرف عن
اللزوم وهو الجر وبعضه قابل للتاويل. تنبيهات الاول حكى الفاسي في شرح الشاطبية في سوى
لغة رابعة وهي المد مع الكسر الثاني افهم كلامه انه يجوز في المعطوف على المستثنى بها اعتبار المعنى كما جاز في
غير ويساعده قوله في التسهيل تساويها مطلقا سوى بعد ذكره جواز اعتبار المعنى في العطف على مجرور
غير الثالث تفارق سوى غيرا في امرين احدهما ان المستثنى بغير قد يحذف اذا فهم المعنى نحو ليس غير بالضم

وبالفتح وبالتنوين بخلاف سوى ثانيهما ان سوى تقع صلة الموصول في فصيح الكلام كما سلف بخلاف غير الرابع
ان سوى تعنى وسط وبمعنى تام فتمد فيهما مع الفتح نحو في سواء الجحيم وهذا درهم سواء وتاتي بمعنى مستو
فتقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وتمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم ويخبر بهما حينئذ عن الواحد فما
فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء انتهى واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا
وبيكون بعد لا النافية نحو قاموا ليس زيدا وخلا عمرا وعدا بكرا ولا يكون خالدا اما ليس ولا يكون فالمستثنى
بهما واجب النصب لانه خبرهما واسمهما ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض المدلول عليه بكلية السابق
فتقدير قاموا ليس زيدا ليس هو اي بعضهم فهو نظير فان كن نساء بعد يوصيكم الله في اولادكم وقيل عائد
على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق والتقدير ليس هو اي القائم وقيل هو عائد على الفعل المفهوم من الكلام
السابق والتقدير ليس هو اي فعلهم فعل زيد فحذف المضاف ويضعفه هذين عدم الاطراد لانه قد لا يكون هناك
فعل كما في نحو القوم اخوتك ليس زيدا واما خلا وعدا فيفعلان غير متصرفين لوقوعهما موقع الا وانتصاب المستثنى
بهما على المفعولية وفاعلهما ضمير مستتر وفي مرجعه الخلاف المذكور تنبيهان الاول قيل موضع جملة الاستثناء
من هذه الاربع نصب على الحال وقيل مستانفة لا موضع لها وصححه ابن عصفور الثاني لا يستعمل لا يكون في الا
ستثناء مع غير لا من ادوات النفي انتهى واجرر بسابقي يكون وهما خلا وعدا ان ترد الجر فانه جائز وان كان
قليلا فمن الجر بخلا قوله • خلا الله لا ارجو سواك وانما • اعد عيالي شعبة من عيالكا • ومن الجر بعدا قوله • ابحنا حيهم
قتلا واسرا • عدا الشمطاء والطفل الصغير • تنبيهان الاول لم يحفظ سيبويه الجر بعدا قيل
ولا بخلا وليس كذلك بل ذكر الجر بخلا الثاني قيل يتعلقان حينئذ بما قبلهما من فعل او شبهه على قاعدة
حروف الجر وقيل موضعهما نصب عن تمام الكلام وهو الصواب لعدم اطراد الاول ولانهما لا يعديان الافعال الى الاسماء
اي لا يوصلان معناها اليها بل يزيلان معناها عنها فاشبها في عدم التعدية الحروف الزائدة ولانهما بمنزلة الا وهي
غير متعلقة اه وبعد ما المصدرية انصب حتما لانها تعينهما للفعلية كقوله • الا كل شيء ما خلا الله باطل •
وكقوله • تمل الندامى ما عداني فانني • بكل الذي يهوى نديمي مولع • وموضع الموصول وصلته نصب بالاتفاق
فقال السيرافي على الحال وهذا مشكل لتصريحهم في غير هذا الموضع بان المصدر المؤول لا يقع حالا كما يقع
المصدر الصريح في ارسلها العراك وقيل على الظرف وما وقتية نابت هي وصلتها عن الوقت فالمعنى على الاول قاموا
مجاوزين زيدا وعلى الثاني قاموا وقت مجاوزتهم زيدا وقال الزمخشري على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير
زيد وانجرار بهما حينئذ قد يرد اجازه الجرمي والربعي والكسائي والفارسي لكن على تقدير ما زائدة لا
مصدرية فان قالوه بالقياس ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة وان قالوه بالسماع فهو
من الشذوذ بحيث لا يحتج به وحيث جر بهما حرفان بالاتفاق كما هما ان نصبا فعلان بالاتفاق وسواء في التي اقترنا
بما والتي جردت عنها وكخلا في جواز جر المستثنى بها ونصبه حاشا تقول قام القوم حاشا زيد وحاشا زيدا فاذا
جررت كانت حرف جر وفيما تتعلق به ما سبق في خلا واذا نصبت كانت فعلا والخلاف في فاعلها وفي محل الجملة
كما في خلا تنبيهان الاول الجر بحاشا هو الكثير الراجح ولذلك التزم سيبويه واكثر البصريين
حرفيتها ولم يجيزوا النصب لكن الصحيح جوازه فقد ثبت بنقل ابي زيد وابي عمرو الشيباني والاخفش وابن
خروف واجازه المبرد والمازني والزجاج ومنه قوله • حاشا قريشا فان الله فضلهم • على البرية بالاسلام والدين •
وقوله • اللهم اغفر لي ولمن يسمع • حاشا الشيطان وابا الاصبع • وقوله • حاشا ابا ثوبان ان ابا • ثوبان ليس ببكمة
فدم • قال المرزوقي في رواية الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب الثاني الذي ذهب اليه الفراء انها فعل لكن لا فاعل
لها والنصب بعدها انما هو بالحمل على الا ولم ينقل عنه ذلك في خلا وعدا على انه يمكن ان يقال فيهما مثل ذلك
انتهى ولا تصحب ما فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا واما قوله • واما الناس ما حاشا قريشا • فانا نحن افضلهم فعالا •
فشاذ وقيل في حاشا حاش وحشا حكاهما بعضهم وهل هاتان اللغتان في حاشا الاستثنائية او التنزيهية الاول
ظاهر كلامه هنا وفي الكافية وشرحها والثاني ظاهر كلامه في التسهيل وهو الاقرب تنبيه حاشا على ثلاثة

اوجه

اوجه الاول تكون استثنائية وقد تقدم الكلام عليها والثاني تكون تنزيهية نحو حاشا لله وليست حرفا فلا
في التسهيل بلا خلاف بل هي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم اياها
على الحرف وهذان الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى في الآية جانب يوسف المعصية لاجل الله ولا
يتاتى مثل هذا التاويل في حاشا لله ما هذا بشرا والصحيح انها اسم مرادف للتنزيه منصوب انتصاب المصدر الواقع
بدلا من اللفظ بالفعل بدليل قراءة ابن مسعود حاشا الله بالاضافة كمعاذ الله وسبحان الله وقراءة ابي السمال
حاشا لله بالتنوين اي تنزيها لله كما يقال رعيا لزيد والوجه في قراءة من ترك التنوين ان تكون مبنية لشبهها
بحاشا الحرفية لفظا ومعنى الثالث انها تكون فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه
الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه السلام
لم يستثن فاطمة وتوهم الشارح انها المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على انه من كلامه صلى الله عليه
وسلم فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ما حاشا زيدا ويرده ان في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها ود
ليل تصرفه قوله • ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه • ولا أحاشي من الأقوام من أحد • وتوهم المبرد ان
هذا مضارع حاشا الاستثنائية وانما تلك حرف او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف كما مر انتهى خاتمة
جرت عادة النحويين ان يذكروا لاسيما من ادوات الاستثناء مع ان الذي بعدها منبه على اولويته بما نسب لما
قبلها ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي بهن قوله • ولا سيما يوما
بدارة جلجل • والجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها في ايما الاجلين قضيت والرفع على انه خبر لمضمر
محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذي هو يوم او ولا مثل شيء هو يوم ويضعفه في نحو ولا سيما
زيد حذف العائد المرفوع مع عدم الطول واطلاق ما على من يعقل وعلى الوجهين ففتحة سي اعراب لانه مضاف والنصب
على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جئنا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة بناء مثلها في لا رجل واما
انتصاب المعرفة نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وتشديد يائها ودخول لا عليها ودخول الواو على لا واجب قال ثعلب
من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم فهو مخطئ وذكر غيره انها قد تخفف وقد تحذف الواو كقوله
فِهْ بالعقود وبالايمان لاسيما • عقد وفاء به من اعظم القرب • وهي عند الفارسي نصب على الحال وعند غيره اسم
للا التبرئة وهو المختار والله تعالى اعلم الحال الحال تذكر وتؤنث ومن التانيث قوله • اذا اعجبتك الدهر حال من
امرئ • فدعه وواكل امره والليالیا • وسياتي الاستعمالان في النظم وهي في اصطلاح النحاة الحال وصف فضلة منتصب
مفهم في حال كفردا اذهب فالوصف جنس يشمله وغيره ويخرج نحو القهقرى في قولك رجعت القهقرى فانه ليس
بوصف اذ المراد بالوصف ما صيغ من المصدر ليدل على متصف وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة
المبالغة وافعل التفضيل وفضلة تخرج العمدة كالمبتدا في نحو اقائم الزيدان والخبر في نحو زيد قائم ومنتصب يخرج النعت
لانه ليس بلازم النصب ومفهم في حال كذا يخرج التمييز في نحو لله دره فارسا تنبيهان الاول المراد
بالفضلة ما يستغنى عنه من حيث هو هو وقد يجب ذكره لعارض ككونه سادا مسد عمدة كضربي العبد مسيئا
او لتوقف المعنى عليه كقوله • انما الميت من يعيش كئيبا • كاسفا باله قليل الرجاء • الثاني الاولى ان يكون قوله
كفردا اذهب تتميما للتعريف لان فيه خللين الاول ان في قوله منتصب تعريفا للشيء بحكمه والثاني انه يفيد
منتصب باللزوم وان كان مراده فيخرج النعت المنصوب كرايت رجلا راكبا فلانه يفهم في حال ركوبه وان كان ذلك بطريق
اللزوم لا بطريق القصد بان القصد انما هو تقييد المنعوت وكونه اي الحال منتقلا عن صاحبه غير ملازم له مشتقا
من المصدر ليدل على متصف يغلب لكن ليس ذا الحال مستحقا له فقد جاء غير منتقل كما في الحال المؤكدة نحو
زيد ابوك عطوفا ويوم ابعث حيا والمشعر عاملها بتجدد صاحبها نحو خلق الانسان ضعيفا وقولهم
خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله • جاءت به سبط العظام كانما • عمامته بين الرجال لواء •
وغيرهما نحو دعوت الله سميعا قائما بالقسط وجاء جامدا ويكثر الجمود في الحال الدالة على سعر او مفاعلة
او تشبيه او ترتيب وفي كل مبدي تاول بلا تكلف كبعه مدا بكذا اي مسعرا وبعه يدا بيد

أي مفاجأة **وكون زيد أسدا أي كأسد** أي مشبها الأسد ودخلوا رجلا رجلا أي مرتبين **تنبيهان** الأول
الأول تخصيص ان قوله وفي مبدي تأول بلا تكلف من عطف العام على الخاص اذ ما قبله من ذلك خلافا لما
في التوضيح الثاني تقع الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق في ست مسائل وهي ان تكون موصوفة نحو
قرآنا عربيا فتمثل لها بشرا سويا وتسمى حالا موطئة او دالة على عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة
او طور واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا او يكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا او فرعا له
نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون الجبال بيوتا او اصلا نحو هذا خاتمك حديدا وأأسجد لمن خلقت طينا وجعل
الشارح هذا كله من المؤول بالمشتق وهو ظاهر كلام والده في شرح الكافية وفيه تكلف انتهى **والحال إن عرف**
لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد وكلمته فاه الى في وارسلها العراك وجاء والجماء
الغفير بوحده وفاه والعراك والجماء احوال وهي معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير اجتهد منفردا وكلمته مشافهة
وارسلها معتركة وجاءوا جميعا وانما التزم تنكيرها لئلا يتوهم كونه نعتا لأن الغالب كونه مشتقا وصاحبه معرفة
واجاز يونس والبغداديون تعريفه مطلقا بلا تأويل فاجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى
الشرط صح تعريفها لفظا نحو عبد الله المحسن افضل منه المسيء فالمحسن والمسيء حالان وصح مجيئهما بلفظ المعرفة
لتأولهما بالشرط اذ التقدير عبد الله اذا احسن افضل منه اذا اساء فإن لم يتضمن الحال معنى الشرط لم يصح
مجيئها بلفظ المعرفة فلا يجوز جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب **تنبيه** اذا قلت رأيت زيدا وحده فمذهب
سيبويه ان وحده حال من الفاعل واجاز المبرد ان يكون حالا من المفعول وقال ابن طلحة يتعين كونه حالا من المفعول
لانه اذا اراد الفاعل يقول رأيت زيدا وحدي وصحة مررت برجل وحده وبه مثل سيبويه تدل على انه حال من الفاعل
وايضا فهو مصدرا ونائب المصدر والمصادر في الغالب انما تجيء احوالا من الفاعل وذهب يونس الى انه منتصب على
الظرفية لقول بعض العرب زيد وحده والتقدير زيد موضع التفرد **ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع**
وجاء زيد ركضا وقتلته صبرا وهو عند سيبويه والجمهور على التأويل بالوصف اي باغتا وراكضا ومصبورا اي محبوسا
وذهب الاخفش والمبرد الى ان نحو ذلك منصوب على المصدرية والفعل فيه محذوف تقديره طلع زيد يبغت بغتة وجاء
زيد يركض ركضا وقتلته يصبر صبرا فالحال عندهما الجملة لا المصدر وذهب الكوفيون الى انه منصوب على المصدرية كما
ذهب اليه لكن الناصب عندهم الفعل المذكور لتأوله بفعل من لفظ المصدر فطلع زيد بغتة عندهم في تأويل بغت زيد
بغتة وجاء ركضا في تأويل ركض ركضا وقتلته صبرا في تأويل صبرته صبرا وقيل هي مصادر على حذف مضاف والتقدير
طلع طلوع زيد بغتة وجاء مجيء ركض وقتلته قتل صبر وقيل هي مصادر على حذف مضاف والتقدير طلع ذا بغتة وجاء ذا ركض
وقتلته ذا صبر **تنبيهان** الأول مع كون المصدر المنكر يقع حالا بكثرة هو عندهم مقصور على السماع وقاسه
المبرد فقيل مطلقا وقيل فيما هو نوع من عامله نحو جاء زيد سرعة وهو المشهور عنه وقاسه الناظم وابنه في ثلاثة
الأول قولهم انت الرجل علما فيجوز انت الرجل ادبا ونبلا والمعنى الكامل في حال علم وادب ونبل وفي هذا رنشاب يحتمل عندي
ان يكون تمييزا الثاني نحو زيد زهير شعرا فالنظم رنشاب والأظهر ان يكون تمييزا الثالث نحو اما علما فعالم فتقول
ذلك لمن وصف عندك شخص بعلم وغيره منكرا عليه وصفه بغير العلم والناصب لهذه الحال هو فعل الشرط المحذوف
وصاحب الحال هو المرفوع والتقدير مهما يذكر انسان في حال علم فالمذكور عالم ويجوز ان يكون ناصبها ما بعد الفاء
وصاحبها الضمير المستكن فيه وهي على هذا موكدة والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم
فلو كان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها نحو اما علما فهو ذو علم تعين الوجه الأول فلو كان المصدر التالي اما معرفا بأل
فهو عند سيبويه مفعول له وذهب الاخفش الى ان المنكر والمعرف كليهما بعد اما مفعول مطلق وذهب الكوفيون
على ما نقله ابن هشام الى ان القسمين مفعول به بفعل مقدر والتقدير مهما يذكر علما او العلم فالذي وصف عالم
قال في شرح التسهيل وهذا القول عندي اولى بالصواب واحق ما اعتمد عليه في الجواب الثاني اشعر كلامه
ان وقوع المصدر المعرف حالا قليل وهو كذلك وورد منه ضربان علم جنس نحو قولهم جاءت الخيل بداد ومعرف بأل
نحو ارسلها العراك والصحيح انه على التأويل فمبددة ومعتركة كما مر **ولم ينكر غالبا ذو الحال** لانه كالمبتدأ في

في الغنا

في المعنى بجمعه او يكون معرفة او يتأخر عن الحال فإن تأخر كان ذلك مسوغا لمجيئه نكرة نحو فيها قائما
رجل وقوله لمية موحشا طلل • وقوله وبالجسم مني بينا لو علمته • شحوب وإن تستشهدي العين تشهد
او يخصص اما بوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا • وقوله نجيت يا رب نوحا واستجبت له
في فلك ماخر في اليم مشحونا • واما بإضافة نحو في أربعة أيام سواء للسائلين واما بمعمول نحو عجبت من ضرب
أخوك شديدا (او يبن) أي يظهر الحال من بعد نفي او مضاهيه أي مشابهه وهو النهي والاستفهام فالنفي
نحو وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم وقوله ما حم من موت حمى واقيا • والنهي كـ لا يبغ امرؤ على امرئ
مستسهلا وقوله لا يركنن احد الى الاحجام • يوم الوغى متخوفا لحمام • والاستفهام كقوله يا صاح هل حم عيش
باقيا فترى • لنفسك العذر في ابعادها الاملا • واحترز بقوله غالبا مما ورد فيه صاحب الحال نكرة من غير مسوغ
من ذلك قولهم مررت بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضا واجاز سيبويه فيها رجل قائما وفي الحديث وصلى وراءه رجال
قياما وذلك قليل **تنبيه** زاد في التسهيل من المسوغات ثلاثة احدها ان يكون الحال جملة مقترنة بالواو نحو
او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها لان الواو ترفع توهم النعتية ثانيها ان يكون الوصف به على خلاف
الاصل نحو هذا خاتم حديدا ثالثها ان تشترك مع معرفة في الحال نحو هؤلاء ناس وعبد الله منطلقين وسبق حال
ما بحرف جر قد أبوا سبق مفعول مقدم لأبوا وهو مصدر مضاف الى فاعله والموصول في موضع النصب على المفعولية
أي منع اكثر النحويين تقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف فلا يجيزون في نحو مررت بهند جالسة مررت
جالسة بهند وعللوا منع ذلك بأن تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه بوا
سطة ان يتعدى اليه بتلك الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف الجر الى شيئين فجعلوا عوضا من الاشتراك
في الواسطة التزام التأخير قال الناظم ولا امنعه أي بل اجيزه وفاقا لابي علي وابن كيسان وابن برهان لان المجرور بالحرف
مفعول به في المعنى فلا يمتنع تقديم حاله عليه كما لا يمتنع تقديم حال المفعول به وايضا فقد ورد السماع
به من ذلك قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس وقول الشاعر تسليت طرا عنكم بعد بينكم • بذكراكم
حتى كأنكم عندي • وقوله لئن كان برد الماء هيمان صاديا • الي حبيبا انها لحبيب • وقوله فإن تك
تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء • وقوله فإن يك اذواد اصبن ونسوة • فلن يذهبوا فرغا بقتل
حبال • وقوله مشغوفة بك قد شغفت وانما • حم الفراق فما اليك سبيل • وقوله اذا المرء اعيته المروءة ناشئا
فمطلبها كهلا عليه شديد • والكوفيون جوزوا ذلك مخصوص بالشعر وحملت الآية على ان كافة حال من الكاف والتاء
للمبالغة لا للتأنيث وقد حكى ابن الانباري الاجماع على المنع **تنبيهات** الاول فصل الكوفيون فقالوا ان
كان المجرور ضميرا نحو مررت ضاحكة بها او كانت الحال فعلا نحو تضحك مررت بهند جاز والا امتنع الثاني
محل الخلاف اذا كان الحرف غير زائد فإن كان زائدا جاز التقديم اتفاقا الثالث بقي من الاسباب الموجبة لتأخير
الحال عن صاحبها امران الاول ان يكون مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا واعجبني وجه هند مسفرة فلا
يجوز بإجماع تقديم هذه الحال واقعة بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف اليه ولا قبله لان المضاف اليه مع
المضاف كالصلة مع الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه
على المضاف وهذا في الاضافة المحضة كما رأيت اما غير المحضة نحو هذا شارب السويق ملتوتا الان او غدا فيجوز
قاله في شرح التسهيل تبعا لكلام ولده وتابعه صاحب التوضيح ما يقتضي التسوية في المنع الامر الثاني ان
تكون الحال محصورة نحو وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين الرابع كما يعرض للحال وجوب التأخير
عن صاحبها كما رأيت كذلك يعرض لها وجوب التقديم عليه وذلك كما اذا كان محصورا نحو ما جاء راكبا الا زيد
ولا تجز حالا من المضاف له لوجوب كون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وذلك يأباه الا اذا اقتضى المضاف عمله
أي عمل الحال وهو نصبه نحو اليه مرجعكم جميعا تقول اعجبني انطلاقك واخاك او نحو هذا شارب السويق ملتوتا
الان او غدا كما قاله في شرح التسهيل والكافية او كان المضاف جزء ماله اضيفا نحو ونزعنا ما في صدورهم من
غل اخوانا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا او مثل جزئه فلا تحيفا والمراد بمثل جزئه ما يصح الاستغناء به عنه

نحو ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وانما جاز مجيء الحال من المضاف اليه في هذه المسائل الثلاث ونحوها لو
جود الشرط المذكور اما في الاولى فواضح واما في الاخيرتين فلان العامل في الحال عامل في صاحبها حكما اذ المضاف والا
لذهذه في قوة الساقط لصحة الاستغنا عنه بصاحب الحال وهو المضاف اليه [illegible] ادعى المص في شرح
التسهيل الاتفاق على منع مجيء الحال من المضاف اليه فيما عدا المسايل الثلاث المستثنيات نحو ضربت غلام هند
جالسة وتابعه على ذلك ولده في شرحه وفيما ادعياه نظر فان مذهب الفارسي الجواز وممن نقله عنه الشريف
ابو السعادات ابن الشجري في اماليه والحال مع عاملها على ثلاثة اوجه واجب التقديم عليه وواجب التاخير عنه
وجايزهما كما هو كذلك مع صاحبه على ما سيأتي فالحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت الفعل المصرفا
وهي ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل علامات الفرعية وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فجايز
تقديمه على ذلك الناصب له وهذا هو الاصل فالصفة كمسرعا ذا راحل ومجردا زيد مضروب وهذا مخلصين كليف
مخلصين في موضع نصب على الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة والفعل نحو مخلصا زيد دعا وخشعا ابصارهم يخرجون
وقولهم شتى تؤوب الحلبة والاحتراز بقوله صرفا واشبهت المصرفا مما كان العامل فيه فعلا جامدا نحو ما احسنه مقبلا
او صفة تشبه الجامد وهو اسم التفضيل نحو هذا افصح الناس خطيبا واسم فعل نحو نزال مسرعا او عاملا معنويا وهو
ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كما اشار اليه بقوله وعامل ضمن معنى الفعل لا • حروفه مؤخرا لن يعملا • كتلك ليت
وكان والظرف والمجرور المخبر بهما تقول تلك هند مجردة وليت زيدا اميرا اخوك وكان زيدا راكبا اسد وزيد
عندك او في الدار جالسا وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كحرف التنبيه والترجي والاستفهام المقصود
به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة واما نحو اما علما فعالم فلا يجوز تقديم الحال على عاملها في شيء من ذلك وهذا هو
القسم الثاني وندر تقديمها على عاملها الظرف والمجرور المخبر بهما نحو سعيد مستقرا عندكا او في هجر وما ورد
من ذلك مسموع لا يجيء ولا يقاس عليه هذا مذهب البصريين واجاز ذلك الفرا والاخفش مطلقا واجازه الكوفيون
فيما كانت فيه الحال من مضمر نحو انت قايما في الدار وقيل يجوز بقوة ان كان الحال ظرفا او حرف جر ويضعف ان كان غيرهما
وهو مذهبه في التسهيل واستدل المجيز بقراءة من قرا والسموات مطويات بيمينه ما في بطون هذه الانعام خالصة
لذكورنا بنصب مطويات وخالصة وبقوله • رهط ابن كوز محقبي ادراعهم • فيهم ورهط ربيعة بن حذار • وقوله
بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة • لديكم فلا يعدم ولاء ولا نصرا • وتاول ذلك المانع فليس منه الاول
محل الخلاف في جواز تقديم الحال على عاملها الظرفي اذا توسط كما رايت فان تقدم على الجملة نحو قايما زيد
في الدار امتنعت المسالة اجماعا قاله في شرح الكافية لكن اجاز الاخفش في قولهم فداء لك ابي وامي ان يكون
فداء حالا والعامل فيه لك وهو يقتضي جواز التقديم على الجملة عنده اذا تقدم الخبر واجاز ابن برهان فيما اذا كانت
الحال ظرفا نحو هنالك الولاية لله الحق فهنالك ظرف في موضع الحال والولاية مبتدا ولله الخبر الثاني افهم كلامه
جواز نحو في الدار قايما زيد وهو اتفاق الثالث قد يعرض للعامل المتصرف ما يمنع تقديم الحال عليه لكونه مصدرا
مقدرا بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بلام ابتداء او قسم نحو لاصبر محتسبا ولا
قومن طايعا او صلة لال او لحرف مصدري نحو انت المصلي فذا ولك ان تتنفل قاعدا قال الناظم وولده او نعتا
نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها قال في المغني وهو وهم منهما فانه يجوز ان يتقدم عليه
فاصلا بين النعت ومنعوته فتقول مررت برجل مكسورا سرجها ذاهبة فرسه الرابع لم يتعرض هنا للقسم الثالث
وهي الحال الواجبة التقديم وذلك نحو كيف جاء زيد ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا وبكر قايما احسن منه
قاعدا مما وقع فيه اسم التفضيل متوسطا بين حالين من اسمين مختلفي المعنى او متحديه مفضل احدهما
في حالة على الاخرى في اخرى مستجاز لن يهن على ان اسم التفضيل عامل في الحالين فيكون ذلك مستثنى
مما تقدم من انه لا يعمل في الحال المتقدمة عليه وانما جاز ذلك هنا لان اسم التفضيل وان انحط درجة
عن اسم الفاعل والصفة المشبهة بعدم قبول العلامات الفرعية فله مزية على العامل الجامد لان فيه
في الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال

عوف

عليه

عليه اذا لم يتوسطا بين حالين نحو هو الحجو هم ناصرا وجعل من ابعل الاسم الفاعل جواز التقديم عليه اذا توسطا
بين حالين اعلم ان ما ذكره الناظم هو مذهب سيبويه والجمهور وزعم السيرافي ان المنصوبين في ذلك ونحوه
خبران منصوبان لكان مضمرة مع اذ في الضمير واذا في المستقبل وفيه تكلف اضمار ستة اشياء • وبعد تعليله
يلزم اعمال افعل التفضيل في اذ واذا فيكون وانها في مثل ما مر منه تنبيه لا يجوز تقديم هذين الحالين على
افعل ولا تاخيرهما عنه فلا تقول زيد قائما قاعدا احسن منه ولا زيد احسن منه قائما قاعدا والحال قد تشبه
بالخبر والنعت فتجيء • ذا تعدد • لمفرد فاعلم وغير مفرد فالاول نحو جاء زيد راكبا ضاحكا وقوله علي اذا ما
جئت ليلى بخفية • زيارة بيت الله رجلان حافيا • ومنع ابن عصفور هذا النوع في غير العامل افعل التفضيل
نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا ونقل المنع عن الفارسي وجماعة فالثاني عندهم نعت للاول او حال من الضمير
فيه والثانية قد تكون بجمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ونحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس
والقمر والنجوم مسخرات وقد تكون بتفريق نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة وقوله لقي ابني اخويه خائفا • منجديه
فاصابوا مغنما • ومع ظهور المعنى يرد كل حال الى ما يليق به كما في المثال والبيت وعند عدم الظهور يجعل
اول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما للاول نحو لقيت زيدا مصعدا حال من زيد ومنحدرا حال من التاء تنبيه
الظاهر ان قد في قوله قد يجي للتحقيق لا للتقليل • وعامل الحال بها قد اكدا اي الحال على ضربين موسسة
وتسمى مبينة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها كجاء زيد راكبا ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها
بدونها وهي على ثلاثة اضرب مؤكدة لعاملها وهي كل وصف وافق عامله اما معنى دون لفظ كما في نحو لا تعثوا
في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين او معنى ولفظا نحو وارسلناك للناس رسولا وقوله • اصخ مصيخا لمن
ابدى نميمته • ومؤكدة لصاحبها نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون جملة وقد اشار
اليها بقوله وان تؤكد جملة فمضمر عاملها اي عامل الحال وجوبا ولفظها يؤخر عن الجملة وجوبا ايضا
ويشترط في الجملة ان تكون معقودة من اسمين معرفتين جامدين نحو زيد اخوك عطوفا وقوله • انا ابن دارة
معروفا بها نسبي • والتقدير احقه عطوفا واحق معروفا تنبيه قد يوخذ من كلامه ما ذكر من الشروط
فتعريف جزئي الجملة من تسميتها مؤكدة لانه لا يؤكد الا ما عرف وجمودهما من كون الحال مؤكدة للجملة
لانه اذا كان احد الجزئين مشتقا او في حكمه كان عاملا في الحال فكانت مؤكدة لعاملها لا للجملة ولذا جعل في شرح
التسهيل قولهم زيد ابوك عطوفا وهو الحق بينا من قبيل ما خبر الحال من كونها تاكيدا ووجوب اضمار عاملها
من جزمه بالاضمار وموضع الحال تجيء جمله اي كما تجيء موضع الخبر والنعت وان كان الاصل فيها الافراد ولذلك
ثلاثة شروط احدها ان تكون خبرية وغلط من قال في قوله • اطلب ولا تضجر من مطلب • فآفة الطالب ان يضجرا ••
ان لا ناهية والواو للحال والصواب انها عاطفة مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثاني ان تكون غير مصدرة
بدليل استقبال وغلط من اعرب سيهدين من قوله تعالى اني ذاهب الى ربي سيهدين حالا الثالث ان تكون مرتبطة بصاحبها
على ما سياتي كجاء زيد وهو ناو رحلة مثال لما استكملت الشروط وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الهاء
ومن الواو خلت وجوبا لمشدة تشبهه باسم الفاعل تقول جاء زيد يضحك وقدم الامير تقاد الجنائب بين يديه
ولا يجوز جاء ويضحك ولا قدم وتقاد وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعل مسندا • اي اذا جاء من كلام
مع ما ظاهره ان جملة الحال المصدرة بمضارع مثبت تليت الواو حمل على ان المضارع خبر مبتدا محذوف نحو قولهم
قمت واصك عينه اي وانا اصك وقوله • فلما خشيت اظافيرهم • نجوت وارهنهم مالكا • وقوله • علقتها
عرضا واقتل قومها • اي وانا ارهنهم مالكا وانا اقتل قومها وقيل الواو عاطفة لا حالية والفعل بعدها مؤول
تنبيهان الاول تمتنع الواو في سبع مسائل الاولى ما سبق الثانية الواقعة بعد عاطف نحو فجاءها
باسنا بياتا او هم قايلون الثالثة المؤكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لا شك فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه الرابعة
الماضي التالي الا نحو ما تكلم زيد الا قال خيرا ومنه قوله الا كانوا به يستهزءون الخامسة الماضي المتلو باو
نحو لاضربنه ذهب او مكث ومنه قوله • كن للخليل نصيرا جار او عدلا • ولا تشح عليه جاد او بخلا • السادسة

المضارع المنفي بلا نحو وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ما لي لا ارى الهدهد وقوله لو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء
دخلتها لا أحجب فان ورد بالواو اول على اضمار مبتدا على الاصح كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان وقوله
وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقوله اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب • نص على ذلك في شرح التسهيل
وفي كلام ولده خلافه السابعة المضارع المنفي بما كقوله • عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة • فما لك بعد الشيب صبا
متيما • الثاني تلزم الواو مع المضارع المثبت اذا اقترن بقد نحو وقد تعلمون اني رسول الله اليكم ذكره في التسهيل وجملة
الحال سوى ما قدمته يجوز ربطها بواو وتسمى هذه الواو واو الحال وواو الابتداء وقدرها سيبويه والاقدمون
باذ ولا يريدون انها بمعناها اذ لا يرادف الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للعامل السابق او بمضمر بر جل الى صاحب الحال
او بهما معا وسوى ما قدمته هو الجملة الاسمية وجملة الماضي مثبتتين كانتا او منفيتين وجملة المضارع المنفي
ويستثنى من ذلك ما تقدم التنبيه عليه وهو الاسمية الواقعة بعد عاطف والمؤكدة وجملة الماضي التالي الا والمتلو باو
والمضارع المنفي بلا او بما على ما مر بل يبوس انواع المضارع المنفي سوى المنفي بلم او بلما واما المنفي بلن فبلا تمكس
هنا وامثلة ذلك مع الجملة الاسمية مع غير ما تقدم جاء زيد والشمس طالعة ومنه لئن اكله الذيب ونحن عصبة
جاء زيد يده على راسه ومنه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو اي متعادين وقوله • نمتي راحوا وعبق المسك بهم •
وقوله ولولا جنان الليل ما آب عامر • الى جعفر سربالها لم يمزق • وجاء زيد ويده على راسه ومنه فلا تجعلوا لله اندادا وانتم
تعلمون وهكذا النفي وامثلته مع جملة الماضي غير ما تقدم جاء زيد وقد طلعت الشمس ومنه قوله نجوت وقد بل
المرادي سيفه • جاء زيد قد علته سكينة • ومنه او جاؤوكم حصرت صدورهم وجاؤوا اباهم عشاء يبكون قالوا ايطيب
وقوله • وقفت بربع الدار قد غير البلى • معارفها والساريات الهواطل • جاء زيد وقد علته سكينة ومنه وما لنا الا
نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا وهكذا النفي وامثلته مع المضارع المنفي بلم او لما جاء زيد
ولم يقم عمرو ومنه قوله • ولقد خشيت بان اموت ولم تكن • للحرب دائرة على ابني ضمضم • جاء زيد لم يضحك ومنه قوله
كان فتات العهن في كل منزل • نزلن به حب الفنا لم يحطم جاء زيد ولم يضحك ومنه قوله تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء
وقوله سقط النصيف ولم ترد اسقاطه • وهكذا النفي بلما ومنه ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله تنبيهات
الاول مذهب البصريين الا الاخفش لزوم قد مع الماضي المثبت مطلقا ظاهرة او مقدرة والمختار وفاقا للكوفيين
والاخفش لزومها مع المرتبط بالواو فقط وجواز اثباتها وحذفها في المرتبط بالضمير وحده او بهما معا تمسكا بظاهر
ما سمع اذ الاصل عدم التقدير لا سيما مع الكثرة نعم في نحو الا اربع صور مرتبة في الكثرة هي في جاء زيد وقد قام ابوه
ثم جاء زيد قد قام ابوه ثم جاء زيد وقام ابوه ثم جاء زيد قام ابوه وجعل الشارح الثالثة الاولى الرابعة وهو خلاف ما في التسهيل الثاني
يمتنع قد مع الماضي الممتنع ربطه بالواو وهو التالي الا والمتلو باو وندر قوله • متى يات هذا الموت لم يلف حاجة • لنفسي
الا قد قضيت قضاءها • الثالث قد يحذف الرابط لفظا فينوى نحو مررت بالبر قفيز بدرهم اي منه وقوله
نصف النهار الماء غامره • اي والماء غامره الرابع لما كثر في الاسمية الجائز فيها الاوجه الثلاثة الربط بالواو
والضمير معا ثم الواو وحدها ثم الضمير وحده وليس انفراد الضمير مع قلته بنادر خلافا للفراء والزمخشري لما
تقدم ومثل هذه الاسمية في ذلك على ما يظهر جملة المضارع المنفي الجائز فيه الاوجه الثلاثة الخامس
كما يقع الحال جملة تقع ايضا ظرفا نحو رايت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته ويتعلقان
باستقرار محذوف وجوبا واطلقه وهو مستقر عنده فليس مستقرا بمعنى المتعلق لانه كون خاص اخ
معناه عدم التحرك وذا الامطلق الوجود والحال قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل اي منع
يعني انه يحذف عامل الحال جوازا لدليل حالي نحو راشدا للقاصد سفرا وماجورا للقادم من حج او مقالي نحو
بلى قادرين فان خفتم فرجالا او ركبانا اي نسابر ورجعته ونجمعها وصلوا ووجوبا فيما سمع في اربع صور نحو
ضربي زيدا قائما ونحو زيد ابوك عطوفا وقد مضى والتي يبين فيها ازديادا او نقص بتدريج نحو تصدق بدرهم
فصاعدا واشتريته بدينار فسافلا وما ذكر لتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واتميميا مرة وقيسيا اخرى
اي اتوجد واتتحول وسماعا في غير ذلك نحو هنيئا لك اي ثبت لك الخير هنيئا او هناك هنيئا فليس ه قد يجي

الحال للقرينة واكثر ما يكون ذلك اذا كان قولا اغنى عنه المقول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم اي قائلين ذلك واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا اي قائلين
ذلك **خاتمة** تنقسم الحال باعتبارات الاول باعتبار انتقالها عن صاحبها ولزومها له الى المنتقلة
وهو الغالب والملازمة والثاني باعتبار قصدها لذاتها وعدمه الى المقصودة وهو الغالب والموطئة
وهي الجامدة الموصوفة والثالث باعتبار التبيين والتاكيد الى المبينة وهو الغالب وتسمى المؤسسة
والموكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وقد تقدمت هذه الاقسام والرابع باعتبار جريانها على
من هي له وعدمه الى الحقيقية وهو الغالب والسببية نحو مررت بالدار قائما سكانها والخامس باعتبار الزمان
الى مقارنة لعاملها وهو الغالب ومقدرة وهي المستقبلة نحو مررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا ذلك
ومنه ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين اي ناوين
ذلك قبل وماضية ومثلها في المغني بجاء زيد امس راكبا وسماها محكية وفيه نظر والله تعالى اعلم **التمييز**
يقال له تمييز ومميز وتبيين ومبين وتفسير ومفسر وهو في الاصطلاح **اسم بمعنى من مبين نكرة** فاسم
جنس وبمعنى من مخرج لما ليس بمعناها كالحال فانه بمعنى في ومبين مخرج لاسم لا التبرئة ونحو ذنبا
من قوله استغفر الله ذنبا لست احصيه ونكرة مخرج لنحو الحسن وجهه ثم ما استكمل هذه
الشروط **ينصب تمييزا لما انبهم** من المبهمات والمبهم المفتقر للتمييز نوعان جملة ومفرد دال
على مقدار فتمييز الجملة رافع ابهام نسبة ما تضمنته من عامل فعلا كان او ما جرى مجراه من مصدر او وصف
او اسم فعل الى معموله من فاعل او مفعول نحو طاب زيد نفسا واشتعل الراس شيبا والتمييز مثله
محول عن الفاعل والاصل طابت نفس زيد واشتعل شيب الراس ونحو غرست الارض شجرا وفجرنا
الارض عيونا والتمييز فيه محول عن المفعول والاصل غرست شجر الارض وفجرنا عيون الارض وتقول
عجبت من طيب زيد نفسا وزيد طيب نفسا وسرعان ذا اهالة وناصب التمييز في هذا النوع
عند سيبويه والمبرد والمازني ومن وافقهم هو العامل الذي تضمنته الجملة لا نفس الجملة وهو الذي يقتضيه
كلام الناظم في اخر الباب ونص عليه في غير هذا الكتاب وذهب قوم الى ان الناصب له نفس الجملة واختاره
ابن عصفور ونسبه للمحققين ويصح تخريج كلامه هنا على المذهبين ولا اعتراض لانه يصح ان يقال انه
مبين للعامل لانه رافع ابهام نسبته الى معموله وانه مبين للجملة لانه رافع ابهام ما تضمنته من النسبة
واما تمييز المفرد فانه رافع ابهام ما دل عليه من مقدار مساحي او كيلي او وزني **كشبر ارضا وقفيز
برا ومنوين عسلا وتمرا** وناصب التمييز في هذا النوع مميزه بلا خلاف **وبعد ذي** المقدرات الثلاث
ونحوها مما اجرته العرب مجراها في الافتقار الى مميز وهي الاوعية المراد بها المقدار كذنوب ماء وحب
عسلا ونحي سمنا وراقود خلا وما حمل على ذلك من نحو لنا مثلها ابلا وغيرها شاء وما كان فرعا للتمييز
نحو خاتم حديدا وباب ساجا وجبة خزا **اجرره اذا اضفتها اليه كمد حنطة غذا** وشبر ارض ومنوا
تمر وذنوب ماء وحب عسل وخاتم حديد وباب ساج **تنبيهان** الاول النصب في نحو ذنوب
ماء وحب عسلا اولى من الجر لان النصب يدل على ان المتكلم اراد ان عنده ما يملأ الوعاء المذ
كور من الجنس المذكور واما الجر فيحتمل ان يكون مراده ذلك وان يكون مراده بيان ان عنده
الوعاء الصالح لذلك الثاني انما لم يذكر تمييز العدد مع تمييز هذه المقدرات لانه لا بد من ذكره فيه
لانفراد تمييزها باحكام منها جواز الوجهين المذكورين وتمييز العدد اما واجب النصب كعشرين
درهما او واجب الجر بالاضافة كمائتي درهم ومنها جواز الجر بمن كما سياتي ومنها انه تمييز تمييز
العدد اذا وقعت هذه المقدرات تمييزا له نحو عشرين مدا برا وثلاثين منا عسلا واربعين
شبرا ارضا **والنصب** للتمييز **بعد ما اضيف** من هذه المقدرات لغير التمييز **وجب ان كان** المضاف لا يصح
اغناؤه عن المضاف اليه **مثل** ملء **الارض ذهبا** ما في السماء قدر راحة سحابا اذ لا يصح

على مذهب وللاخفش رسما فان صح اغناء المضاف عن المضاف اليه جاز نصب التمييز وجاز جره بالاضافة بعد
حذف المضاف اليه نحو هو اشجع الناس رجلا وهو اشجع رجل تنبيه محل ما ذكره من وجوب نصب
هذا التمييز هو اذا لم يرد جره بمن لما يذكره بعد وقد اعطى ذلك اكتفاء بالمثال والفاعل المعنى انصبن على
التمييز بافعل مفضلا له على غيره والفاعل في المعنى هو السببي وعلامته ان يصلح للفاعلية عند جعل
افعل فعلا كانت اعلى منزلا واكثر مالا اذ يصح ان تقول انت علا منزلك وكثر مالك اما ما ليس بفاعل
في المعنى وهو ما افعل التفضيل بعضه وعلامته ان يصح ان يوضع موضع افعل بعض ويضاف الى جمع قائم
مقامه نحو زيد افضل فقيه فانه يصح فيه ان يقال زيد بعض الفقهاء فهذا النوع يجب جره بالاضافة الا ان يكون
افعل التفضيل مضافا الى غيره فينتصب نحو زيد اكرم الناس رجلا وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي
بكر رضي الله تعالى عنه ابا وما اكرمه ابا ولله دره فارسا وحسبك به كافلا وكفى بالله عالما ويا جارتا
ما انت جارة واجرر بمن لفظا كل تمييز صالح لمباشرتها ان شئت لانها فيه معنى كما ان كل ظرف فيه معنى
في فيجوز بعضه صالح لمباشرتها وكل تمييز صالح لمباشرة من والله غير ذي العدد والفاعل في المعنى المحول عن الفاعل
في الصناعة كطب نفسا تفد اذ اصله لتطب نفسك فهذان لا يصلحان لمباشرتها فلا يقال عندي عشرون
من عبد ولا طاب زيد من نفس ومن انت اعلى منزلا ويجوز فيما سواهما نحو عندي قفيز من بر وشبر من
ارض ومنوان من عسل وما احسنه من رجل تنبيهات الاول كان ينبغي ان يستثني مع ما استثناه
التمييز المحول من المفعول نحو غرست الارض شجرا وفجرنا الارض عيونا وما احسن زيدا ادبا فانه يمتنع
الجر بمن الثاني تقييد الفاعل في المعنى بكونه محولا من الفاعل في الصناعة لاخراج نحو لله دره فارسا وابرحت
جارا فانهما وان كانا فاعلين معنى اذ المعنى عظمت فارسا وعظمت جارا الا انهما غير محولين فيجوز دخول
من عليهما ومن ذلك نعم رجلا زيد يجوز فيه نعم من رجل ومنه قوله • فنعم المرء من رجل تهامي • الثالث
اشار بقوله ان شئت الى ان ذلك جائز لا واجب الرابع اختلف في معنى من هذه فقيل للتبعيض وقال الشلوبين
يجوز ان تكون في المقادير وما اشبهها زائدة عند سيبويه لكنها زيدت في نحو ما جاءني من رجل قال الا ان المشهور
من مذاهب النحاة ما عدا الاخفش انها لا تزاد الا في غير الايجاب قال في الارتشاف ويدل لذلك يعني الزيادة العطف
بالنصب على موضعها قال الحطيئة • طافت امامة بالركبان اونة • يا حسنه من قوام ما ومنتقبا
الخامس اذا قلت عندي عشرون من الرجال لا يكون ذلك من جر تمييز العدد بمن بل هو تركيب آخر لان تمييز
العدد شرطه الافراد وايضا فهو معرف انتهى وعامل التمييز قدم مطلقا اي ولو فعلا متصرفا وفاقا لسيبويه والفراء
واكثر البصريين والكوفيين لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد
عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل اما غير
المتصرف فبالاجماع واما قوله • ونارنا لم ير نارا مثلها • فضرورة وقيل الرؤية قلبية ونارا مفعول ثان والفعل
ذو التصريف نزرا سبقا هو مبني للمفعول ونزرا حال من الضمير المستتر فيه النائب عن الفاعل اي يجيء عامل
التمييز اذا هو فعل متصرف مسبوقا بالتمييز نزرا قليلا من ذلك قوله • انفسا تطيب بنيل المنى • وداعي
المنون ينادي جهارا • وقوله • وما كان نفسا بالفراق تطيب • وقوله • ضيعت حزمي في ابعادي الاملا • وما
ارعويت وشيبا راسي اشتعلا واجاز الكسائي والمازني والمبرد والجرمي القياس عليه محتجين
بما ذكر وقياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ووافقهم الناظم على الجواز قوله وردت
في مثل السيد نهد مقلص • كميش اذا عطفاه ماء تحلبا • وقوله • اذا المرء عينا قر بالعيش مثريا ولم
يعن بالاحسان كان مذمما • وهو سهو منه لان عطفاه والمرء مرفوعان بفعل محذوف يفسره المذكور
والناصب للتمييز هو المحذوف الثاني اجمعوا على منع التقديم في نحو كفى بزيد رجلا لان كفى وان كان فعلا
متصرفا الا انه في معنى غير المتصرف وهو فعل التعجب لان معناه ما اكفاه رجلا خاتمة يتفق الحال
والتمييز في خمسة امور ويفترقان في سبعة امور فاما امور الاتفاق فانهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان
رافعتان للابهام واما امور الافتراق فالاول ان الحال تجيء جملة وظرفا ومجرورا كما مر والتمييز لا يكون الا اسما

[في] غير هذا الكتاب تنبيهان ... استدل به الناظم ... الحال

تجي

الثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كما عرفته في اول باب الحال ولا كذلك التمييز الثالث
ان الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات الرابع ان الحال يتعدد كما عرفته بخلاف التمييز الخامس
ان الحال يتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او اسما يشبهه ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح السادس
ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتاتي الحال جامدة كهذا مالك ذهبا
وياتي التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا السابع ان الحال مؤكدة لعاملها بخلاف التمييز
واما قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فشهرا مؤكد لما فهم من عدة الشهور
واما بالنسبة الى عامله وهو اثنا عشر فمبين واما اجازة المبرد ومن وافقه نعم الرجل رجلا
زيد فمردودة واما قوله • تزود مثل زاد ابيك فينا • فنعم الزاد زاد ابيك زادا • فالصحيح ان زادا
معمول لتزود اما مفعول مطلق ان اريد به التزود او مفعول به ان اريد به الشيء . الذي يتزوده من
افعال البر وعليهما فمثل نعت له تقدم فصار حالا واما قوله • نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت •
رد التحية نطقا او بايماء • ففتاة حال مؤكدة والله تعالى اعلم حروف الجر وهي عشرون حرفا
هاك حروف الجر وهي من والى وحتى وخلا وحاشا وعدا وفي وعن وعلى ومذ ومنذ ورب واللام وكي
واو وتا والكاف والبا ولعل ومتى كلها مشتركة في جر الاسم على التفصيل الآتي وقد تقدم الكلام على
خلا وحاشا وعدا في الاستثناء وقل من ذكر كي ولعل ومتى في حروف الجر لغرابة الجر بهن اما كي
فتجر ثلاثة اشياء الاول ما الاستفهامية المستفهم بها عن علة الشيء نحو كيمه بمعنى لمه والثاني
ما المصدرية مع صلتها كقوله يراد الفتى كيما يضر وينفع اي للضر والنفع قاله الاخفش وقيل
ما كافة الثالث ان المصدرية وصلتها نحو جئتك كي اكرم زيدا اذا قدرت ان بعدها فان والفعل
في تاويل مصدر مجرور بها ويدل على ان ان تضمر بعدها ظهورها في الضرورة كقوله • فقالت اكل
الناس اصبحت مانحا • لسانك كيما ان تغر وتخدعا • والاولى ان تقدر كي مصدرية بتقدير اللام قبلها
بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تاسوا واما لعل فالجر بها لغة عقيل ثابتة اللام ومحذوفته
ومفتوحة الاخر ومكسورته ولا يجوز الجر في بقية لغات لعل ومنه قوله • لعل الله فضلكم علينا •
بشيء . ان امكم شريم • وقوله لعل ابي المغوار منك قريب • واما متى فالجر بها لغة هذيل وهي بمعنى
من الابتدائية سمع من كلامهم اخرجها متى كمه اي من كمه وقوله • شربن بماء البحر ثم ترفعت •
متى لجج خضر لهن نئيج • واما الاربعة عشر الباقية فسياتي الكلام عليها تفصيلا
الاول منها من بدا بها لانها اقوى حروف الجر ولذلك دخلت على ما لم يدخل عليه غيرها نحو من عندك الثاني
عد بعضهم من حروف الجر ها التنبيه وهمزة الاستفهام اذا جعلت عوضا من حرف الجر في باب القسم قال
في التسهيل وليس الجر في التعويض بهما بالعوض خلافا للاخفش ومن وافقه وذهب الزجاج والرماني
الى ان ايمن في القسم حرف جر وشذ في ذلك وعد بعضهم الميم مثلثة في القسم نحو م الله وجعله
في التسهيل بقية ايمن قال وليست بدلا من الواو ولا اصلها من خلافا لمن زعم ذلك وذكر
الفراء لات قد تجر الزمان وقرئ ولات حين مناص وزعم الاخفش ان ليت حرف جر بمعنى من
والصحيح انها اسم وذهب سيبويه الى ان لولا حرف جر اذا وليها ضمير متصل نحو لولاي ولولاك
ولولاه فالضماير مجرورة بها عند سيبويه وزعم الاخفش انها في موضع رفع بالابتداء ووضع
ضمير الجر موضع ضمير الرفع ولا عمل للولا فيها كما لا تعمل لولا في الظاهر وزعم المبرد ان هذا
التركيب فاسد لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله • اتطمع فينا من اراق دماءنا
ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن • وقوله وكم موطن لولاي طحت كما هوى • باجرامه من قلة النيق منهوي
انتهى بالظاهر اخصص منذ ومذ وحتى والكاف والواو ورب والتا وكي ولعل ومتى وقد سبق الكلام
على هذه الثلاثة وما عدا ذلك فيجر الظاهر والمضمر على ما سياتي بيانه واخصص بمذ ومنذ وقتا

وأما قولهم ما رأيته مذ أن الله خلقه فتقديره مذ زمن أن الله خلقه أي مذ زمن خلق الله إياه. تنبيه ويشترط
في مجرورهما مع كونه وقتا أن يكون معينا لا مبهما ماضيا أو حاضرا لا مستقبلا تقول ما رأيته مذ يوم الجمعة
أو مذ يومنا ولا تقول مذ يوم ولا أراه مذ غد وكذا في منذ. واختص رب بمنكر نحو رب رجل ولا يجوز رب الرجل
والتاسعة وربما ضافا للكعبة أو لياء المتكلم نحو تالله لأكيدن أصنامكم وترب الكعبة وتربي لأفعلن وقد لا
للرحمان وحياتك. وما رووا من نحو ربه فتى وقوله ورُبّه عطبا أنقذت من عطبه نزر. قليل. تنبيه
يلزم هذا الضمير المجرور بها الإفراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى فتقول ربه رجلا وربه
امرأة قال • ربه فتية دعوته إلى ما • يورث المجد دائبا فأجابوا • وقد سبق التنبيه عليه في آخر باب الفاعل
انتهى. كذا كها ونحوه أنى أي قد جرت الكاف ضمير الغيبة قليلا كقوله وأم أوعال كها أو أقربا وقوله
ولا ترى بعلا ولا حلائلا • كه ولا كهن إلا حاظلا • وهذا مختص بالضرورة. تنبيه قوله ونحوه يحتمل ثلاثة
أوجه الأول أن يكون إشارة إلى بقية ضمائر الغيبة المتصلة كما في قوله كه ولا كهن الثاني أن يكون إشارة
إلى بقية الضمائر مطلقا وقد شذ دخول الكاف على ضمير المتكلم أو المخاطب كقوله وإذ الحرب شمرت لم تكن كي
وكقول الحسن أنا كك وأنت كي • وأما دخولها على ضمير الرفع نحو ما أنا كهو وما أنا كأنت وما أنت كأنا
وعلى ضمير النصب نحو ما أنا كإياك وما أنت كإياي فجعله في التسهيل أقل من دخولها على ضمير الغيبة المنفصل
قال المرادي وفيه نظر بل ينبغي أن يكون أكثر لأنه مسموع. الثالث أن يكون إشارة إلى بقية ما يختص بالظاهر أي
إن بقية ما يختص بالظاهر دخوله على الضمير قليل كقوله • فلا والله لا يلفي أناس • فتى حتاك يا ابن أبي زياد
وقوله • أتت حتاك تقصد كل فج • ترجي منك أنها لا تخيب • ولنشرع في ذكر معاني هذه الحروف بعض
وبين وابتدي في الأمكنة بمن أي تأتي من لمعان جملتها عشرة اقتصر منها هنا على الخمسة الأول الأول التبعيض
نحو حتى تنفقوا مما تحبون وعلامتها أن يصح أن يخلفها بعض ولهذا قرئ بعض ما تحبون الثاني بيان الجنس نحو
فاجتنبوا الرجس من الأوثان وعلامتها أن يصح أن يخلفها اسم موصول الثالث ابتداء الغاية في الأمكنة باتفاق
نحو من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وقد تأتي لبدء الغاية في الأزمنة أيضا خلافا لأكثر البصريين نحو
لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق وقوله • تخيرن من أزمان يوم حليمة • إلى اليوم قد جربن كل التجارب
الرابع التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه وهي الزائدة ولها شرطان أن يسبقها نفي أو شبهه نفي
وهو النهي والاستفهام وأن يكون مجرورها نكرة وإلى ذلك الإشارة بقوله وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة فتكون
هذه النكرة مبتدأ كما لباغ من مفر أو فاعلا نحو ما جاء من أحد أو مفعولا به نحو هل ترى من فطور والتي لتنصيص
العموم هي التي مع نكرة لا تختص بالنفي والتي لتأكيده هي التي مع نكرة تختص به كأحد وديار وذهب
الكوفيون إلى عدم اشتراط النفي وشبهه وجعلوها زائدة في نحو قولهم قد كان من مطر وذهب الأخفش إلى عدم
اشتراط الشرطين معا فأجاز زيادتها في الإيجاب جارة لمعرفة وجعل من ذلك قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم
الخامس أن تكون بمعنى بدل نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة وقوله • أخذوا المخاض من الفصيل غلبة
ظلما وتكتب للأمير إفيلا • السادس الظرفية نحو ماذا خلقوا من الأرض إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
السابع التعليل نحو مما خطيئاتهم أغرقوا وقوله • يغضي حياء ويغضى من مهابته • الثامن مرادفة عن
نحو يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا التاسع مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف خفي العاشر مرادفة على نحو
ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا. للانتها حتى ولام وإلى أي تكون هذه الثلاثة لانتهاء الغاية في الزمان
والمكان وإلى أمكن في ذلك من حتى لأنك تقول سرت البارحة إلى نصفها ولا يجوز حتى نصفها لأن مجرور حتى
يلزم أن يكون آخرا أو متصلا بالآخر نحو أكلت السمكة حتى رأسها ونحو سلام هي حتى مطلع الفجر
واستعمال اللام للانتهاء قليل نحو كل يجري لأجل مسمى وسيأتي الكلام على بقية معانيها في هذا الباب وعلى
بقية أحكام حتى في باب إعراب الفعل وأما إلى فلها ثمانية معان الأول انتهاء الغاية مطلقا كما تقدم الثاني المعية
حبة نحو ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم الثالث التبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا

من

من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الي الرابع موافقة اللام نحو والامر اليك وقيل لانتهاء الغاية اي منتهٍ اليك
والخامس موافقة في نحو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه وقوله فلا تتركني بالوعيد كانني الى الناس مطلي به القار اجرب
والسادس موافقة من كقوله تقول وقد عاليت بالكور فوقها ايسقى فلا يروى الي ابن احمرا السابع موافقة عند كقوله
ام لا سبيل الى الشباب وذكره اشهى الي من الرحيق السلسل الثامن التوكيد وهي الزائدة اثبت ذلك الفراء مستدلا بقراءة
بعضهم افئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين تهوى معنى تميل **تنبيه** اذا دلت قرينة على دخول
ما بعد الى وحتى نحو قرات القرآن من اوله الى آخره ونحو قوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها او على عدم
دخوله نحو ثم اتموا الصيام الى الليل ونحو قوله سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير مجدودا عمل بها والا
فالصحيح في حتى الدخول وفي الى عدمه مطلقا حملا على الغالب فيهما عند القرينة وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه لا خلاف
في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف مشهور وانما الاتفاق في حتى العاطفة لا الجارة والفرق ان العاطفة
بمنزلة الواو **ومن وباء يفهمان بدلا** تاتي من والباء بمعنى بدل اما من فقد سبق بيان ذلك واما الباء ففي سياقه الكلام عليها
في بيان معانيها ان شاء الله تعالى **واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل قفي وزيد** تاتي اللام الجارة لمعان جملتها اثنان
وعشرون معنى الاول انتهاء الغاية وقد مر الثاني الملك نحو المال لزيد الثالث شبه الملك نحو الجل للدابة ويعبر عنها بلام
الاستحقاق ايضا والاختصاص وجعلهما في التسهيل وشرحه الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله وويل للمطففين وقد
يعبر عن الثلاث بلام الاختصاص الرابع التعدية مثل له في شرح الكافية بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا لا كما
قال في شرح التسهيل ان هذه اللام لشبه التمليك قال في المغني والاولى عندي ان يمثل للتعدية بما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر
الخامس التعليل نحو لتحكم بين الناس وقوله واني لتعروني لذكراك هزة السادس الزيادة وهي اما لمجرد التوكيد كقوله
وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد واما لتقوية عامل ضعف بالتاخير او بكونه فرعا غيره نحو
للذين هم لربهم يرهبون ان كنتم للرؤيا تعبرون ونحو مصدقا لما معهم ونحو فعال لما يريد هذا ما ذكره الناظم
في هذا الكتاب السابع التمليك نحو وهبت لزيد دينارا الثامن شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا
التاسع النسب نحو لزيد اب ولعمرو عم العاشر القسم والتعجب معا كقوله لله يبقى على الايام ذو حيد ونحو
لله لا يؤخر الاجل وتختص باسم الله تعالى الحادي عشر التعجب المجرد عن القسم ويستعمل في النداء كقولهم
يا للماء والعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وقوله فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل
وفي غيره كقولهم لله دره فارسا ولله انت وقوله شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا الدهر كيف
ترددا الثاني عشر الصيرورة نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وتسمى لام العاقبة ولام المآل
الثالث عشر التبليغ وهي الجارة لاسم السامع نحو قلت له كذا وجعله الشارح مثالا للام التعدية الرابع
عشر التبيين كما سبق في الخامس عشر موافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو ويخرون للاذقان
وقوله فخر صريعا لليدين وللفم والمجازي نحو وان اساتم فلها واشترطي لهم الولاء واذكره الثالث
السادس عشر موافقة بعد نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس السابع عشر موافقة عند نحو كتبته
لخمس خلون وجعل منه ابن جني قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم
الثامن عشر موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها الا هو وقولهم
مضى لسبيله التاسع عشر موافقة من كقوله لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيامة افضل
العشرون موافقة عن نحو قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا وقوله كضرائر الحسناء قلن
لوجهها حسدا وبغضا انه لدميم الحادي والعشرون موافقة مع كقوله فلما تفرقنا كاني ومالكا
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا **والظرفية استبن بيا وفي وقد يبينان السببا بالبا استعن وعد**
عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق اي تاتي كل واحدة من الباء وفي للمعاني اما في فلها عشرة
معان ذكر منها هنا معنيين الاول الظرفية حقيقة ومجازا نحو زيد في المسجد ونحو ولكم في القصاص حياة
الثاني السببية نحو لمسكم فيما اخذتم وفي الحديث دخلت امراة النار في هرة حبستها وتسمى التعليلية ايضا

الثالث المصاحبة نحو قال ادخلوا في امم • الرابع الاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل وقوله بطل كان ثيابه في سرحة
الخامس المقايسة نحو فردوا ايديهم في افواههم فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل السادس موافقة الى نحو
فردوا ايديهم في افواههم السابع موافقة من كقوله • الا عم صباحا ايها الطلل البالي • وهل يعمن من
كان في العصر الخالي • وهل يعمن من كان احدث عهده • ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال • اي من ثلاثة
احوال الثامن موافقة الباء كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس • بصيرون في طعن الاباهر والكلى • التاسع
التعويض وهي الزائدة عوضا من اخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت تريد ضربت من رغبت فيه اجاز
ذلك الناظم قياسا على قوله ولا يواتيك فيما ناب من حدث الا اخو ثقة فانظر بمن تثق اي فانظر
من تثق به العاشر التوكيد وهي الزائدة لغير تعويض اجاز ذلك الفارسي في الضرورة كقوله • انا ابو سعد اذا
الليل دجا • يخال في سواده يرندجا • واجازه بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها
واما الباء فلها خمسة عشر معنى ذكر منها عشرة الاول البدل نحو ما يسرني بها حمر النعم وقوله • فليت
لي بهم قوما اذا ركبوا • شنوا الاغارة فرسانا وركبانا • الثاني الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر
ونجيناهم بسحر الثالث السببية نحو فكلا اخذنا بذنبه الرابع التعليل نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات احلت لهم الخامس الاستعانة نحو كتبت بالقلم السادس التعدية وتسمى باء النقل وهي
المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدي الفعل القاصر نحو ذهبت بزيد بمعنى اذهبته ومنه
ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم السابع التعويض نحو بعته هذا بالف وتسمى باء المقابلة ايضا
الثامن الالصاق حقيقة ومجازا نحو امسكت بزيد ونحو مررت به وهذا المعنى لا يفارقها ولهذا اقتصر عليه
سيبويه التاسع المصاحبة نحو اهبط بسلام اي معه العاشر التبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله
وقوله • شربن بماء البحر ثم ترفعت • متى لجج خضر لهن نئيج • الحادي عشر المجاوزة بمعنى عن نحو فاسأل
به خبيرا بدليل يسألون عن انبائكم والى هذه الثلاثة الاشارة بقوله ومثل مع ومن وعن بها انطق هذا
ما ذكره في هذا الكتاب الثاني عشر موافقة على نحو من ان تامنه بقنطار بدليل هل امنكم عليه الا كما امنتكم
على اخيه من قبل الثالث عشر القسم وهي اصل حروفه ولذلك خصت بذكر الفعل معها نحو اقسم بالله ولا
تدخل على الضمير نحو بك لافعلن الرابع عشر موافقة الى نحو وقد احسن بي اي الي وقيل ضمن احسن
معنى لطف الخامس عشر التوكيد وهي الزائدة نحو وكفى بالله شهيدا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
بحسبك درهم ليس زيد بقائم على للاستعلا ومعنى في وعن • اي تجيء على الحرفية لمعان عشرة ذكر منها هنا
ثلاثة الاول الاستعلاء وهو الاصل فيها ويكون حقيقة ومجازا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون ونحو فضلنا
بعضهم على بعض الثاني الظرفية كفي نحو على حين غفلة الثالث المجاوزة كعن كقوله اذا رضيت
علي بنو قشير • الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وقوله علام تقول الرمح يثقل
عاتقي • الخامس المصاحبة كمع نحو واتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم السا
دس موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون السابع موافقة الباء نحو حقيق على
ان لا اقول على الله الا الحق وقد قرأ ابي بالباء الثامن الزيادة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله
ان الكريم وابيك يعتمل • ان لم يجد يوما على من يتكل • اي من يتكل عليه التاسع الزيادة لغير تعويض وهو
قليل كقوله • ابى الله الا ان سرحة مالك • على كل افنان العضاه تروق • وفيه نظر العاشر الاستدراك
والاضراب كقوله • بكل تداوينا فلم يشف ما بنا • على ان قرب الدار خير من البعد • على ان قرب الدار ليس
بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ود • بعن تجاوزا عنى من قد فطن وقد تجي عن موضع بعد وعن
على كما على موضع عن قد جعلا كما رايت وجملة معاني عن عشرة ايضا اقتصر منها الناظم على هذه
الثلاثة الاول المجاوزة وهي الاصل فيها ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت
عن كذا الثاني البعدية وهو المشار اليه بقوله وقد تجي موضع بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين

الثالث

لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال الثالث الاستعلاء كعلى نحو ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه وقوله لاه ابن عمك لا افضلت
في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني • الرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما
كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الخامس الظرفية كقوله • وآس سراة
الحي حيث لقيتهم • ولا تك عن حمل الرباعة وانيا • السادس موافقة من نحو وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا السابع موافقة الباء نحو وما ينطق عن الهوى
والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر نطقه عن الهوى الثامن الاستعانة قاله الناظم
ومثله بنحو رميت عن القوس لانهم يقولون رميت بالقوس وفيه رد على الحريري في انكاره ان يقال ذلك
الا اذا كانت القوس هي المرمية التاسع البدل نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا
وفي الحديث صومي عن امك العاشر الزيادة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله اتجزع ان نفس
اتاها حمامها • فهلا التي عن بين جنبيك تدفع • شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزائدا للتوكيد وردا
اي يجيء الكاف لمعان وجملتها اربعة اقتصر منها في النظم على ثلاثة الاول التشبيه وهو الاصل فيها
نحو زيد كالاسد الثاني التعليل نحو واذكروه كما هداكم وعبارته هنا وفي التسهيل تقتضي ان ذلك
قليل لكنه قال في شرح الكافية ودلالتها على التعليل كثيرة الثالث التوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله
شيء اي ليس مثله شيء • مثله وقوله لواحق الاقراب فيها كالمقق اي فيها المقق اي الطول الرابع
الاستعلاء قيل لبعضهم كيف اصبحت قال كخير اي على خير وهو قليل اشار اليه في التسهيل بقوله وقد توافق على
واستعمل الكاف اسما بمعنى مثل كما في قوله • يضحكن عن كالبرد المنهم • اي مثل البرد وقوله بكاللقوة الشغواء جلت فلم اكن لاولع الا بالكمي المقنع • وهو مخصوص عند سيبويه والمحققين بالضرورة
واجازه كثيرون منهم الفارسي والناظم في الاختيار وكذا عن وعلى استعملا اسمين الاول بمعنى جانب
والثاني بمعنى فوق من اجل ذا عليهما من دخلا في قوله ولقد اراني للرماح دريئة • من عن يميني تارة وامامي
وكقوله غدت من عليه بعدما تم ظمؤها • ومذ ومنذ فيستعملان ايضا اسمين وحرفين فهما اسمان
حيث رفعا اسما مفردا او اوليا الفعل جملة كما اذا اوليا الفعل مع فاعله وهو الغالب وكهذا اقتصر على ذكره في
حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر عنهما واوجب التاخير اجراء للرفع مجرى الجر والتقدير امد انقطاع
الرؤية يومان واول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وهذا اشعر بذلك قوله حيث رفعا وقيل بالعكس
والمعنى بيني وبين الرؤية يومان وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بفعل محذوف والتقدير مذ كان او مذ مضى يومان
واليه ذهب اكثر الكوفيين واختاره السهيلي والناظم في التسهيل والثاني كجئت مذ دعا وقوله
ما زال مذ عقدت يداه ازاره • وقوله • وما زلت ابغي الخير مذ انا يافع • والمشهور انهما حينئذ
ظرفان مضافان الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف الى الجملة يكون
هو الخبر وان يجرا فهما حرفا جر فان كان ذلك في مضي فكمن هما في المعنى نحو ما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ
يوم الجمعة اي من يوم الجمعة وفي الحضور معنى في استبن فيهما نحو ما رايته مذ يومنا ومنذ يومنا
اي في يومنا هذا مع المعرفة كما رايت فان كان المجرور بهما نكرة معدودا كانا بمعنى من والى معا
نحو ما رايته مذ او منذ يومين وكونهما اذا جرا حرفي جر هو ما ذهب اليه الاكثرون وقيل هما ظرفان
منصوبان بالفعل قبلهما تنبيهات الاول اكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح
جر منذ للماضي على رفعه كقوله • وربع عفت اثاره منذ ازمان • وعلى ترجيح رفع مذ للماضي
على جره ومن القليل فيهما قوله • لمن الديار بقنة الحجر • اقوين مذ حجج ومذ دهر • الثاني
اصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم الذال من مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل
الضم لكسروا وكان بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم اتباعا مع عدم الساكن وقال ابن ملكون
هما اصلان لانه لا يتصرف في الحرف وشبهه ويرده تخفيفهم ان وكان ولكن ورب وقال المالقي اذا كانت

مخرنسما فاملها منح او حرب ايضا احل الثالث يفي من الحروف ربّ وهي للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فالاول
كقوله صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان
يا رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه والثاني كقوله • الا رب مولود وليس له اب • وذي ولد لم يلده ابوان
ويعدم من وعن وبا زيد ما فلا تعوق عن عمل قد علما • لكن ازالتهما الاختصاص نحو مما خطيئاتهم اغرقوا عما
قليل ليصبحن نادمين وزيد بعد رب والكاف فكف عن الجر غالبا وحينئذ يدخلان على الجمل كقوله • ربما الجامل
المؤبل فيهم • وكقوله • كما الحبطات شر بني تميم • وقد تليهما وجر لم يكف كقوله ربما ضربة بسيف
صقيل • بين بصرى وطعنة نجلاء • وكقوله • وننصر مولانا ونعلم انه • كما الناس مجروم عليه وجارم •
تنبيه الغالب على رب المكفوفة ان تدخل على فعل ماض كقوله • ربما اوفيت في علم • وقد تدخل على مضارع
نزل منزلته لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا وقد دخولها على الجملة الاسمية كقوله ربما الجامل
المؤبل فيهم حتى قال الفارسي يجب ان يقدر ما اسما مجرورا بمعنى شيء • والجامل خبر لضمير محذوف والجملة
صفة لما اي رب شيء هو الجامل المؤبل وحذفت رب لفظا بجر منوية بعد بل والفا لكن على قلة كقوله • بل بلد
ملء الفجاج قتمه • وقوله • بل بلد ذي صعد واصباب • وكقوله • فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع •
وقوله • فحور قد لهوت بهن عين • وبعد الواو شاع ذا العمل بكثرة كقوله • وليل كموج البحر ارخى سدوله
تنبيهان الاول قد يجر بها محذوفة بدون هذه الاحرف كقوله • رسم دار وقفت في طلله • وهو
نادر قال في التسهيل يجر برب محذوفة بعد الفاء كثيرا وبعد الواو اكثر وبعد بل قليلا ومع التجرد اقل ومراده
بالكثرة مع الفاء الكثرة النسبية اي كثير بالنسبة الى بل الثاني قال في التسهيل وليس الجر بالفاء وبل باتفاق
وحكى ابن عصفور ايضا الاتفاق لكن في الارتشاف وزعم بعض النحويين ان الجر هو بالفا وبل باتفاق لنيابتهما
مناب رب واما الواو فمذهب الكوفيين والمبرد الى ان الجر بها والصحيح ان الجر برب المضمرة وهو مذهب البصريين
وقد يجر بسوى رب من الحروف لاكن حذف وهذا بعضه يرى غير مطرد يقتصر فيه على السماع وذلك كقول رؤبة وقد
قيل له كيف اصبحت قال خير التقدير على خير عافاك الله • وقوله • اشارت كليب بالاكف الاصابع • وقوله • حتى
تبذخ فارتقى الاعلام • اي الى كليب والى الاعلام وبعضه يرى مطردا وذلك في ثلاثة عشر موضعا الاول لفظة الجلالة
في القسم دون عوض نحو الله لافعلن الثاني بعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت
اي بكم من درهم خلافا للزجاج في تقديره الجر بالاضافة كما سياتي في بابها الثالث في جواب ما تضمن مثل المحذوف
نحو زيد في جواب بمن مررت الرابع المعطوف على ما تضمن مثل المحذوف بحرف متصل نحو وفي خلقكم وما يبث من
دابة ءايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار اي وفي اختلاف وقوله • اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته •
ومدمن القرع للابواب ان يلجا • الخامس في المعطوف عليه بحرف منفصل بلا كقوله • ما لمحب جلد ان
يهجرا • ولا حبيب رافة فيجبرا • السادس في المعطوف عليه بحرف منفصل بلو كقوله متى عذتم بنا ولو فئة منا
كفيتم ولم تخشوا هوانا ولا وهنا • السابع في المقرون بالهمزة بعد ما تضمن مثل المحذوف نحو ازيد بن عمرو
استفهاما لمن قال مررت بزيد الثامن في المقرون بهلا بعده نحو هلا دينار لمن قال جئت بدرهم التاسع
في المقرون بان بعده نحو امرر بايهم افضل ان زيد وان عمرو وجعل سيبويه اضمار هذه الباء بعد ان اسهل
من اضمار رب بعد الواو فعلم بذلك اطراده العاشر في المقرون بفاء الجزاء بعده حكى يونس مررت برجل صالح
الا صالح فطالح اي الا امر بصالح فقد مررت بطالح والذي حكاه سيبويه الا صالحا فطالح ولا صالحا فطالحا وقدره ان
لا يكن صالحا فهو طالح والا يكن صالحا يكن طالحا الحادي عشر لام التعليل اذا جرت كي وصلتها ولهذا
تسمع النحويين يجيزون في نحو جئتك كي تكرمني ان تكون كي تعليلية وان مضمرة بعدها وان تكون مصدرية
واللام مقدرة قبلها الثاني عشر مع ان وان نحو عجبت انك قائم وان قمت على ما ذهب اليه الخليل والكسائي وقد
سبق في باب تعدي الفعل ولزومه الثالث عشر المعطوف على خبر ليس وما الصالح لدخول الجار جارة
سيبويه في قول الشاعر • بدا لي اني لست مدرك ما مضى • ولا سابق شيئا اذا كان جائيا • المقعر

لا يشترى كتانه وجهرمه

في سابق على توهم وجود الباء مع ذكر ولم يجزه جماعة من النحويين ومنه قوله • احقا عباد الله ان لست صاعدا
ولا هابطا الا علي رقيب • ولا سالك وحدي ولا في جماعة • من الناس الا قيل انت مريب • وقوله • مشائيم ليسوا مصلحين
عشيرة • ولا ناعب الا ببين غرابها • وقوله وما زرت ليلى ان تكون حبيبة • الي ولا دين بها انا طالبه
تنبيه لا يجوز الفصل بين حرف الجر ومجروره في الاختيار وقد يفصل بينهما في الاضطرار بظرف او مجرور
كقوله • ان عمرا لا خير في اليوم عمرو • وكقوله • وليس الى منها النزول سبيل • وندر الفصل بينهما
في النثر بالقسم نحو اشتريته بو الله درهم **خاتمة** يجب ان يكون للجار والظرف متعلق وهو فعل
او ما يشبهه او ما اول بما يشبهه او ما يشير الى معناه نحو انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وهو الله
في السموات وفي الارض اي هو المسمى به ما انت بنعمة ربك بمجنون اي انتفى ذلك بنعمة ربك
فان لم يكن شيء من هذه الاربعة موجودا في اللفظ قدر الكون المطلق متعلقا كما تقدم في الخبر والصلة ويستثنى
من ذلك خمسة احرف الاول الزائد كالباء ومن في نحو كفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله الثاني لعل في لغة
عقيل لانها بمنزلة الزائد الا ترى ان مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعدها على الخبرية الثالث
لولا فيمن قال لولاي ولولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة فانها ايضا بمنزلة لعل في ان ما بعدها في محل
رفع بالابتداء • الرابع رب نحو رب رجل صالح لقيته او لقيته لان مجرورها مفعول في الاول ومبتدا في الثاني
او مفعول ايضا على حد زيدا ضربته ويقدر الناصب بعد المجرور ولا يقدر الجار لان رب لها الصدر من بين حروف
الجر وانما دخلت في المثالين لافادة التكثير والتقليل لا للتعدية كذا قال بهذا قول الرماني وابن طاهر وقال الجمهور
هي فيهما حرف معد فان قالوا انها عدت الفعل المذكور مجعلا لانه يتعدى بنفسه ولا يستوفى مفعوله
في المثال الثاني وان قالوا عدت محذوفا تقديره حصل ادركوه ففيه تقدير ما لا حاجة اليه ولم يلفظ به في وقت
الخامس حرف الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفض كما سبق في باب الاستثناء والله تعالى اعلم
الاضافة نحذف تلي الاعراب وهو نون المثنى والمجموع على حده وما الحق بهما او تنوينا ظاهرا ومقدرا مما
تضيف احذف كثبت في الى لهبا فيه ثنتا حنظل وكالمغني الحلوة وقعد عشري زيد وكقوم بناء
ومساجد الغيب اما النون التي تليها علامة الاعراب فانها لا تحذف نحو بساتين زيد وشياطين الانس
تنبيه وقد تحذف تاء التانيث للاضافة عند امن اللبس كقوله • واخلفوك عد الامر الذي وعدوا • اي
عدة وقراءة بعضهم لاعدوا له عدة اي عدته وجعل الفراء منه وهم من بعد غلبهم سيغلبون واقام
الصلوة بناء على انه لا يقال دون اضافة في الاقامة اقام ولا في الغلبة غلب انتهى والثاني من المتضايفين
وهو المضاف اليه اجرر بالمضاف وفاقا لسيبويه لا بالحرف المنوي خلافا للزجاجي وانو معنا من او معنا
في اذا لم يصلح ثم الا ذاك المعنا فانو معنا من فيما اذا كان المضاف بعضا من المضاف اليه مع صحة اطلاق
اسمه عليه كثوب خز وخاتم حديد التقدير ثوب من خز وخاتم من حديد الا ترى ان الثوب بعض الخز والخاتم
بعض الحديد وانه يقال هذا الثوب خز وهذا الخاتم فضة وانو معنا في اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف
نحو مكر الليل اي في الليل واللام خذ لما سوى ذينك اذ هي الاصل نحو ثوب زيد وحصير المسجد ويوم
الخميس ويد زيد **تنبيهان** الاول ذهب بعضهم الى ان الاضافة ليست على تقدير حرف
مما ذكر ولا على نيته وذهب بعضهم الى ان الاضافة بمعنى اللام على كل حال وذهب سيبويه
والجمهور الى ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على انها
فيه بمعنى اللام توسعا الثاني اختلف في اضافة الاعداد الى المعدودات فمذهب الفارسي انها
بمعنى اللام وذهب ابن السراج الى انها بمعنى من واختاره في شرح التسهيل والكافية وقال بعد ذكر
ما المضاف اليه بعض المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه ومن هذا النوع اضافة الاعداد الى
المعدودات والمقادير الى المقدرات وقد انقلب فيها الاضافة عند دالى عدد نحو ثلاثمائة على انها
بمعنى من واخصص اولا من المتضايفين ان كان نكرة نحو غلام رجل وتعرف به ان كان معرفة نحو غلام زيد

وإن يشابه المضاف يفعل أي الفعل المضارع بأن يكون وصفاً بمعنى الحال أو الاستقبال اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة
مشبهة فعن تنكيره لا يعزل بالإضافة لأنه في قوة المنفصل كرب راجينا عظيم الأمل مروع القلب قليل الحيل
فراجي اسم فاعل ومروع اسم مفعول وعظيم وقليل صفتان مشبهتان وكل منها مضاف إلى معرفة ومع
ذلك فهو جار على تنكيره في ليله دخول رب ومثله قوله • يا رب غابطنا لو كان يطلبكم • لاقى مباعدة منكم
وحرمانا • ومن أدلة بقاء هذا المضاف على تنكيره نعت النكرة به نحو هدياً بالغ الكعبة وانتصابه على الحال نحو
ثاني عطفه وقوله • فأتت به حوش الفؤاد مبطنا • سهداً إذا ما نام ليل الهوجل • وذي الإضافة اسمها
لفظية وغير محضة ومجازية لأن فائدتها راجعة إلى اللفظ فقط بالتخفيف أو التحسين وهي في تقدير الانفصال
وتلك الإضافة الأولى اسمها محضة ومعنوية وحقيقية لأنها خالصة من تقدير الانفصال وفائدتها راجعة
إلى المعنى كما رأيته وذلك هو الغرض الأصلي من الإضافة تنبيهات الأول ذهب ابن برهان وابن الطراوة
إلى أن إضافة المصدر إلى مرفوعه أو منصوبه غير محضة والصحيح أنها محضة لورود السماع بنعته بالمعرفة
كقوله • إن وجدي بك الشديد أراني • عاذراً من عهدت فيك عذولا • وذهب ابن السراج والفارسي
إلى أن إضافة أفعل التفضيل غير محضة والصحيح أنها محضة نص عليه سيبويه لأنه ينعت بالمعرفة
الثاني ظاهر كلامه انحصار الإضافة في هذين النوعين وهو المعروف لكنه زاد في التسهيل نوعاً ثالثاً
وهي المشبهة بالمحضة وحصر ذلك في سبع إضافات الأولى إضافة الاسم إلى الصفة نحو مسجد الجامع
ومذهب الفارسي أنها غير محضة وعند غيره أنها محضة الثانية إضافة المسمى إلى الاسم نحو شهر
رمضان الثالثة إضافة الصفة إلى الموصوف نحو سحق عمامة الرابعة إضافة الموصوف إلى القائم مقام الصفة كقوله
علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم • أي علا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم فحذف الصفتين وجعل الموصوف خلفاً
عنهما في الإضافة الخامسة إضافة المؤكد إلى المؤكد وأكثر ما يكون ذلك في أسماء الزمان نحو يومئذ
وحينئذ وعامئذ وقد يكون في غيرها كقوله • فقلت انجوا عنها نجا الجلد إنه • سيرضيكما منها سنام
وغاربه • السادسة إضافة الملغى إلى المعتبر كقوله • إلى الحول ثم اسم السلام عليكما • السابعة إضافة
المعتبر إلى الملغى نحو أضرب أي يمم أساه • وقوله • أقام ببغداد العراق وشوقه • لأهل دمشق الشام شوق مبرح
الثالث أهمل هنا ما لا يتعرف بالإضافة شيئين أحدهما ما وقع موقع نكرة لا تقبل التعريف نحو رب رجل وأخيه
وكم ناقة وفصيلها وفعل ذلك جهده وطاقته كان رب وكم لا يجران المعارف والحال لا يكون معرفة ثانيهما ما لا يقبل
التعريف لشدة إبهامه كمثل وغير وشبه قال في شرح الكافية إضافة واحد من هذه وما أشبهها لا تزيل إبهامه
لأنه من خارج عن الإضافة كوقوع غير بين ضدين كقول القائل رأيت الصعب غير الهين ومررت بالكريم غير البخيل
وكقوله تعالى صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وكقول أبي طالب • يا رب إما تخرجن طالب
في مقنب من تلكم المقانب • فليكن المغلوب غير الغالب • وليكن المسلوب غير السالب • فوقوع غير
بين ضدين يرفع إبهامه لأن جهة المغايرة تتعين بخلاف خلوها من ذلك كقولك مررت برجل غيرك ولا مثل
إذا أضيف إلى معرفة دون قرينة تشعر بمماثلة خاصة فإن الإضافة لا تعرفه ولا تزيل إبهامه فإن أضيف
إلى معرفة وقارنه ما يشعر بمماثلة خاصة تعرف هذا كلامه وقال أيضاً في شرح التسهيل وقد يعني
بغير ومثل مغايرة خاصة ومماثلة خاصة فيحكم بتعريفهما وأكثر ما يكون ذلك في غير إذا وقع بين متضادين
وهذا الذي قاله في غير هو مذهب ابن السراج والسيرافي ويشكل عليه نحو صالحاً غير الذي كنا نعمل فإنها
وقعت بين ضدين ولم تتعرف بالإضافة لأنها وصف النكرة وربما أكسبا ثاني المضاف المشابه بفعل تعريفاً
وصلة بالثاني كالجعد الشعر وقوله وهن الشافيات الحوائم أو بالذي له أضيف الثاني كزيد الضارب
رأس الجاني وقوله لقد ظفر الزوار أقفية العدا أو بما أضيف إلى ضمير الثاني كقوله • الود أنت المستحقة
صفوه • ومنع المبرد هذه وكونها في الوصف كاف إن وقع • مثنى أو جمعاً سبيله اتبع • أي وكون أل
أي وجودها في الوصف المضاف كاف في اغتفاره وقوعه مثنى أو جمعاً اتبع سبيل المثنى وهو جمع المذكر السالم

كقوله ان يغنيا عني المستوطنا عدن فانني • لست يوما عنهما بغني • وقوله الشانئي عرضي ولم اشتمهما
وقوله والمستلقو كثيرا ما وهبوا فان انتفت الشروط المذكورة امتنع وصل ان بذي المضاف واجاز الفراء
ذلك مضافا الى المضمر مطلقا نحو الضاربي زيد والضاربه هذا بخلاف الضاربي رجل وقال المبرد والرماني في
الضاربك وضاربك موضع الضمير خفض وقال الاخفش وهشام نصب وعند سيبويه الضمير كالظاهر
فهو منصوب في الضاربك مخفوض في ضاربك ويجوز في الضاربك والضاربوك الوجهان لانه يجوز الضاربان زيدا
والضاربوا عمرا وتحذف النون في النصب كما تحذف في الاضافة ومنه قوله الحافظوا عورة العشيرة لا • ياتيهم
من ورائهم وكف • وقوله • الفارجو الحق للمدلي به • والمستلقو كثيرا ما وهبوا • في رواية من نصب
الحق وكثيرا اذ لا محسن عند حذف النون الجر بالاضافة لانه المعهود والنصب ليس بضعيف
لان الوصف حالة فهو في قوة الفعل فيطلب معه التشبيه واحترز بقوله سبيله اتبع عن جمع التكسير
وجمع المؤنث السالم **تنبيه** قوله ان وقع هو بفتح ان وموضعه رفع على انه فاعل كان على ما ينبغي او لا
كما قال الشارح هو مبتدا ثان وكان خبره والجملة خبر الاول يعني كونهما وقال المكودي موضع نصب على اسقاط
لام التعليل والتقدير لوجود ال في الوصف كان لوقوعه مثنى او مجموعا على حده ويجوز في همزة ان الكسر والفتح
معا. كذا في بعض النسخ انتهى وربما اكسب ثان من المتضايفين وهو المضاف اليه اولا منهما
وهو المضاف ثانيا اوتذكيرا ان كان الاول لحذف موهلا اي صالحا للحذف والاستغنا عنه بالثاني فمن
الاول يوم تجد كل نفس وقوله جادت عليه كل عين ثرة • وقولهم قطعت بعض اصابعه وقراءة بعضهم
تلتقطه بعض السيارة • وقوله طول الليالي اسرعت في نقضي • وقوله كما شرقت صدر القناة من
الدم وقوله اتى الفواحش عندهم معروفة • وقوله مشين كما اهتزت رماح تسفهت • اعا
ليها مر الرياح النواسم • ومن الثاني قوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى • وقوله • روية الفكر
ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني • ويحتمله ان رحمة الله قريب من المحسنين ولا يجوز
قامت غلام هند ولا قام امراة زيد لا تنبيه . الشرط المذكور **تنبيه** رجع قوله وربما ان ذلك
قليل ومن ادلة القليل النسبي اي قليل بالنسبة الى ما ليس كذلك لا انه قليل في نفسه فانه كثير
كما صرح به شرح الكافية نعم الثاني قليل ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى كالمرادف مع مرادفه والموصوف
مع صفته لان المضاف يتخصص او يتعرف بالمضاف اليه فلا بد ان يكون غيره في المعنى فلا يقال قمح بر ولا
رجل فاضل ولا فاضل رجل واول موهما اذا ورد اي اذا جاء من كلام العرب ما يوهم جواز ذلك اوله وجب
تاويله فمما اوهم اضافة الشيء الى مرادفه قولهم جاء سعيد كرز وتاويله ان يراد بالاول المسمى
وبالثاني الاسم اي جاء مسمى هذا الاسم ومما اوهم اضافة الموصوف الى صفته قولهم حبة الحمقاء
وصلاة الاولى ومسجد الجامع وتاويلهما ان يقدر موصوف اي حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة
الاولى ومسجد المكان الجامع ومما اوهم اضافة الصفة الى الموصوف قولهم جرد قطيفة وسحق عمامة وتاويله
ان يقدر موصوف ايضا واضافة الصفة الى جنسها اي شيء جرد من جنس القطيفة وشيء
سحق من جنس العمامة **تنبيه** اجاز الفراء اضافة الشيء الى ما بمعناه لاختلاف اللفظين ووافقه
ابن الطراوة وغيره ونقله في النهاية عن الكوفيين وجعلوا من ذلك نحو ولدار الاخرة وحق اليقين وحبل
الوريد وحب الحصيد وظاهر التسهيل وشرحه موافقته وبعض الاسماء يضاف ابدا فلا يستعمل مجردا عن ال
وبعض ذا الذي يضاف ابدا قد ياتي لفظا مفردا اي ياتي مجردا عن اللفظ نفسه وهو مضاف في المعنى نحو كل وبعض
واي قال الله تعالى وكل في فلك يسبحون فضلنا بعضهم على بعض ايا ما تدعوا **تنبيه** اشعر
قوله وبعض الاسماء وقوله وبعض ذا قد ياتي لفظا مفردا ان الاصل والغالب في الاسماء ان تكون صالحة للا
ضافة والافراد وان الاصل في كل ملازم للاضافة ان لا ينقطع عنها في اللفظ انتهى واعلم ان الملازم للاضافة
على نوعين ما يختص بالاضافة الى الجمل وسياتي وما يختص بالمفردات وهو ثلاثة انواع ما يضاف للظاهر

والمضمر وذا الذي كلا وكلتا وعند ولدى وسوى وقصارى الشيء وحماداه بمعنا غايته وما يختص بالظاهر
وذلك اولوا واولات وذو وذات وما يختص بالمضمر واليه الاشارة بقوله **وبعض ما يضاف حتما امتنع**
ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع وهذا النوع على قسمين ضرب يضاف الى جميع الضماير **كوحد** نحو جئته
وحدي وجئنا وحدك وجاء وحده وقسم يختص بضمير المخاطب نحو **لبي ودوالي سعدي** وحنانى وهذا
الذي تقول لبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة من البّ بالمكان اذا اقام به ودواليك بمعنى تداولا
بعد تداول وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد ولا يستعمل الا بعد لبيك وحنانيك بمعنى تحننا
عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا لك بعد اسراع **وشذ ايلاء يدي**
للبي في قوله دعوت لما نابني مسورا ❊ فلبى فلبي يدي مسور ❊ كما شذ اضافته الى ضمير
الغايب في قوله ❊ فقلت لبيه لمن يدعوني ❊ **تنبيه** مذهب سيبويه ان لبيك واخواته مصادر
مثناة لفظا ومعناها التكثير وانها تنصب على المصدرية بعوامل محذوفة والعامل في غير لبيك من
لفظه وفي لبيك من معناه والتقدير في لبيك اجيبك اجابتك وموضع الكاف جر بالاضافة وذهب يونس الى
ان لبيك اسم مفرد مقصور اصله لبا فقلبت الفه ياء بالاضافة الى الضمير كما في علي والي ولدي ورد عليه سيبويه
بانه لو كان كذلك لما قلبت مع الظاهر في قوله فلبى فلبي يدي مسور ❊ وزعم الاعلم ان الكاف حرف خطاب
لا موضع له من الاعراب مثلها في ذلك ورد عليه بقوله لبيه ولبي يدي مسور النوع الثاني من اللازم
للاضافة وهو يختص بالجمل على قسمين ما يختص بنوع من الجمل وسياتي وما لا يختص واليه الاشارة
بقوله **والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ** فاطلاقه الجمل يشمل الجملة الاسمية والجملة الفعلية فالاسمية
نحو جلست حيث زيد جالس واذكروا اذ انتم قليل والفعلية نحو جلسنا حيث جلست واجلس
حيث اجلس واذكروا اذ كنتم قليلا واذ يمكر بك الذين كفروا ومعناهما المضارع المضي حيث واما
نحو قوله ❊ اما ترى حيث سهيل طالعا ❊ وقوله ❊ حيث لي العمايم ❊ فشاذ لا يقاس عليه خلافا للكسايي.
تنبيه قولهم اذ ذاك ليس من الاضافة الى المفرد بل الجملة والتقدير اذ ذاك كذلك واذا كان ذلك
وان ينون يحتمل افراد اذ اي وان ينون اذ يحتمل افرادها لفظا كما في نحو يومئذ وحينئذ ويكون التنوين
عوضا من الجملة المضاف اليها كما تقدم بيانه في اول الكتاب واما نحو وانتم اذ صحيح فنادرج
وما كاذ معنى في كونه ظرفا مبهما ماضيا نحو حين ووقت وزمن ويوم اذا اريد بها المضي **كاذ**
في الاضافة الى الجملة **اضف** اليه الا لكن اضف هذه **جوازا** لما سبق ان اذ تضاف اليه وجوبا **نحو حين**
جانبذ وجاء زيد يوم الحجاج امير ونحو حين يجنبك نبذ وجاء زيد يوم امر الحجاج فنصب المفرد
فان كان الظرف المبهم مستقبلا فهنا لا يعامل معاملة اذ بل يعامل معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة
بل الى الفعلية كما سياتي واما يوم هم على النار الاية وقوله ❊ فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ❊
بمغن فتيلا عن سواد ابن قارب ❊ فمما نزل المستقبل فيه منزلة الماضي لتحققه ومنعه هذا
مذهب سيبويه واجازه الناظم على قلة تمسكا بظاهر ما سبق واما غير المبهم وهو المحدود
فلا يضاف الى جملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى المفرد نحو شهر كذا **وابن او اعرب**
ما كاذ قد اجريا مما سبق انه يضاف الى الجملة جوازا اما الاعراب فعلى الاصل واما البناء فحملا على اذ
واختر بنا متلو فعل بنيا ان لم يكن راجحا والمختار فيها ثلاثة وهل مبني البناء للتناسب كقوله
❊ على حين عاتبت المشيب على الصبا ❊ وقلت الما اصح والشيب وازع ❊ وقوله ❊ على حين يستصبين
كل حليم ❊ **وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب** نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله الم تعلمي
يا عمرك الله انني ❊ كريم على حين الكرام قليل ❊ ولم يجز البصريون حينئذ غير الاعراب واجاز الكوفيون
البناء واليه مال الفارسي والناظم ولذلك قال **ومن بنى فلن يفندا** اي لن يغلط واحتجوا لذلك بقراءة
نافع هذا يوم ينفع وقد روي بهما فقوله ❊ على حين الكرام قليل ❊ وقوله تذكر ما تذكر من سليمى على

على حين التواصل غير دان • والزموا اذ الظرفية اضافة الى جمل الافعال خاصة نظرا الى ما تضمنته من معنى
الشرط غالبا كمعنى اذا اعتلا اذا جاء نصر الله فاذا ظرف فيه معنى الشرط مضاف الى الجملة بعده والعامل فيه جوابه
على المشهور واما نحو اذا السماء انشقت فمثل وان احد من المشركين استجارك وقوله • اذا باهلي تحته حنظلية
له ولد منها فذاك المذرع • فعلى اضمار كان الشانية كما اضمرت هي واسمها ضمير الشان في قوله • فهلا
نفس ليلى شفيعها • هذا مذهب سيبويه واجاز الاخفش اضافتها الى الجملة الاسمية تمسكا بظاهر
ما سبق واختاره في شرح التسهيل واحترز بقوله غالبا عن نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا اصابهم
البغي هم ينتصرون فاذا فيهما ظرف لخبر المبتدا بعدها ولا شرطية فيها والا لكان يجب اقتران الجملة
الاسمية بالفاء. تنبيه مثل اذ اذا هذه لما الظرفية فلا تضاف الى جملة اسمية وتلزم الاضافة الى
الفعلية نحو ولما جاءهم كتاب من عند الله واما قوله • اقول لعبد الله لما سقاؤنا • ونحن بوادي عبد شمس
وهاشم • فمثل وان احد من المشركين استجارك لان وهى بمعنى سقط وشم امر من قولك شمته
اي نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمه • لمفهم اثنين معرف بلا • تفرق اضيف كلتا وكلا
اي مما يلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة شروط احدها التعريف فلا يجوز كلا رجلين
ولا كلتا امراتين خلافا للكوفيين الثاني الدلالة على اثنين اما بالنص نحو كلاهما وكلتا الجنتين او بالاشتراك
كقوله • كلانا غني عن اخيه حياته • فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجمع وانما صح قوله • ان للخير
وللشر مدى • وكلا ذلك وجه وقبل • لان ذا مثناة في المعنى مثلها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين
ذلك اي وكلا ما ذكر والثالث ان يكون كلمة واحدة كما اشار اليه بقوله بلا تفرق فلا يجوز كلا زيد وعمرو واما قوله
كلا اخي وخليلي واجدي عضدا • في النائبات والمام الملمات • وقوله • كلا الضيفين المشنوء والفتى
نابك • لدى المنا والامن في اليسر والعسر • فمن الضرورة النادرة • ولا تضف لمفرد معرف ايا المفردة مطلقا لانها
بمعنى بعض وان كررتها بالعطف فاضف اليه كقوله • فلئن لقيتك خاليين لتعلمن • اي واي فارس الاحزاب •
وقوله • الم تسئلون الناس اي وايكم • غداة التقينا كان خيرا واكرما • لان المعنى حينئذ اينا او تنو
بالمفرد المعرف الجمع بان تنوي الاجزا نحو اي زيد احسن اي اي اجزائه احسن واخصص بالمعرفة موصولة ايا
ايا مفعول باخصص وبالمعرفة متعلق به وموصولة حال من اي مقدمة عليها اي تختص اي الموصولة بانها لا تضاف
الا الى معرفة غير ما سبق منعه وهو المفرد نحو امرر باي الرجلين هو اكرم والى الرجال هو افضل واتهم اشد
ولا تضاف لنكرة خلافا لابن عصفور وبالعكس الصفة من الموصولة وهي المنعوت بها والواقعة حالا
اي فلا تضاف الا الى نكرة كمررت بفارس اي فارس وبزيد اي فتى ومنه قوله • فلله عينا حبتر ايما فتى • وان تكن
شرطا او استفهاما • فمطلقا كمل بها الكلاما • اي تضاف الى النكرة والمعرفة مطلقا سوى ما سبق منعه
وهو المعرفة المفرد نحو اي رجل ياتيني فله درهم ايما الاجلين ايكم ياتيني بعرشها فباي حديث فظهر
ان لاي ثلاثة احوال تنبيه اذا كانت اي نعتا او حالا وهي المرادة بالصفة في كلامه فهي ملازمة للاضافة
لفظا ومعنى وان كانت موصولة او شرطا او استفهاما فهي ملازمة لها معنى لا لفظا وهو ظاهر والزموا اضافة
لدن فجر ما بعده بالاضافة لفظا ان كان معربا ومحلا ان كان مبنيا او جملة فالاول نحو من لدن حكيم عليم وقوله
تنتهض الرعدة في ظهيري • من لدن الظهر الى العصيري • والثاني نحو وعلمناه من لدنا علما
لينذر باسا شديدا من لدنه والثالث كقوله • وتذكر نعماه لدن انت يافع • وقوله • صريع
غوان راقهن ورقنه • لدن شب حتى شاب سود الذوائب • ولم يتعرض من ظروف المكان الى الجملة الا
لدن وحيث وقال ابن برهان حيث فقط وهذا اهمال للسماع في لدن في لسان العرب ونصب غدوة بها عنهم
ندر كما في قوله • وما زال مهري مزجر الكلب منهم • لدن غدوة حتى دنت لغروب • فلدن حينئذ منقطعة
عن الاضافة لفظا ومعنى وغدوة بعدها نصب على التمييز او على التشبيه بالمفعول به لشبه لدن باسم
الفاعل المنون تنونها تارة وحذفها اخرى لكن يضعفه سماع النصب بها محذوفة النون وقيل خبر لكان محذوفة

مع اسمها اي لدن كانت الساعة غدوة ويجوز جر غدوة بالاضافة على الاصل ولو عطفت على غدوة المنصوبة
جاز جر المعطوف مراعاة للاصل وجاز نصبه مراعاة للعطف ذكر ذلك الاخفش واستبعد الناظم نصب المعطوف
وقال انه بعيد عن القياس وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن فقيل هو على ان بكان تامة محذوفة والتقدير
لدن كانت غدوة وقيل خبر المبتدا المحذوف والتقدير لدن وقت هو غدوة وقيل على التشبيه بالفاعل قال سيبويه
ولا ينتصب بعد لدن من الاسماء غير غدوة (تفسيـــة) لدن بمعنا عند الا انها تختص بستة امور
احدها انها ملازمة لمبدا الغايات ومن ثم يتعاقبان في نحو جئتك من عنده ومن لدنه وفي التنزيل
اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما بخلاف جلست عنده فلا يجوز جلست لدنه لعدم معنى
الابتداء هنا ثانيها ان الغالب استعمالها مجرورة بمن ثالثها انها مبنية الا في لغة قيس وبلغتهم
قرئ من لدنه رابعها انه يجوز اضافتها الى الجمل كما سبق خامسها جواز افرادها قبل غدوة على ما مر سادسها
انها لا تقع الا فضلة تقول السفر من عند البصرة ولا تقول من لدن البصرة واما لدى فهي مثل عند
مطلقا الا ان جرها ممتنع بخلاف جر عند وايضا عند امكن منهما من وجهين الاول انها تكون ظرفا للاعيان
والمعاني نحو هذا القول عندي صواب وعند فلان علم به فيمتنع ذلك في لدن ذكره ابن الشجري في اماليه
الثاني انك تقول عندي مال وان كان غائبا عنك ولا تقول لدي مال الا اذا كان حاضرا قاله الحريري وابو هلال
العسكري وابن الشجري وزعم المعري انه لا فرق بين لدي وعند وقول عميرة اولى والزموا اضافة ايضا مع
وهو اسم لمكان الاصطحاب او وقته والمشهور فيها فتح العين وهو فتح اعراب و مع بالبناء على السكون
فيها قليل كقوله . فريشي منكم وهواي معكم . وان كانت زيارتكم لماما . وزعم سيبويه ان تسكين
العين ضرورة وليس كذلك بل هي لغة ربيعة وغنم وانها مبنية عندهم على السكون وزعم بعضهم
ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع عليه وهو فاسد والصحيح انها باقية على اسميتها كما
استعربه كلام الناظم هذا حكمها اذا انفصل بها متحرك ونقل فيها فتح وكسر لسكون يتصل بها.
نحو مع القوم فمن اعربها فتح العين ومن بناها على السكون كسر لالتقاء الساكنين (تفقيــــه) تفرد مع
مردودة اللام فتخرج عن الظرفية وتنصب على الحال بمعنا جميعا نحو جاء الزيدان معا فتستعمل للجمع كما
تستعمل للاثنين كقوله . فابكي رجالي فيا ذا دامعا . وقوله . اذا حنت الاولى سجعن لها معا . وقد
نزل ان عند فتجري حكم سيبويه خذهنه من معه ومنه قراءة بعضهم هذا ذكر من معي انتهى واضمم
بناء غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما معنى اي من الكلمات الملازمة للاضافة غير وكي اسم دال على
مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده واذا وقع بعد ليس وعلم المضاف اليه كقبضت عشرة ليس غيرها جاز
حذفه لفظا فيضم غير بغير تنوين ثم اختلف حينئذ فقال المبرد ضمة بناء لانها كقبل في الابهام فهي
اسم او خبر وهذا مما اختاره الناظم على ما افهمه كلامه وقال الاخفش اعراب لانه اسم ككل وبعض لا ظرف كقبل
وبعد فهو اسم لا خبر وجوزهما ابن خروف ويجوز قليلا الفتح مع تنوين ودونه فهو خبر والحركة اعراب
بانفاق كالضم مع التنوين ووجه ذلك ما سياتي (تفقيـــهان) الاول جوزابقا على قلة الفتح بلا تنوين على نية
ثبوت لفظ المضاف اليه قال في التوضيح فهو خبر والحركة اعراب بالاتفاق وفيها قاله نظر لان المضافة لفظا
نصب ونفتح فان ضمت تعينت للاسمية وان فتحت لا تتعين للخبرية لاحتمال ان تكون الفتحة بناء لاضافتها
الى المبني الثاني قالت جماعة كثيرة لا يجوز الحذف بعد غير ليس من الالفاظ الجحد فلا يقال قبضت عشرة
لا غير وهم محجوجون قال في القاموس وقولهم لا غير لحن غير جيد لان لا غير مسموع في قول الشاعر
جوابا به تنجو اعتمد فورينا لعن عمل اسلفت لا غير تسئل وقد احتج به ابن مالك في باب القسم
من شرح التسهيل وكان قولهم لحن ماخوذ من قول السيرافي الحذف انما يستعمل اذا كانت بعد ليس
ولو كان مكان ليس غيرها من الفاظ الجحد لم يجز الحذف ولا يتجاوز بذلك مورد السماع انتهى كلامه وقد
سمع انتهى كلام صاحب القاموس والفتحة في لا غير فتحة بناء كما الفتحة في لا رجل نقله في شرح اللباب عن

الثاني

الكوفيين ومنها محذر نصب على الحال اي بانيا وغير مفعول مفعول بالضم قبل كغير بعد حسب واول ودون
والجهات الست ايضا وعل في انهما ملازمة للاضافة وتقطع لفظا دون معنى فتبنى على الضم لشبهها حينئذ
بحروف الجواب في الاستغناء بها عما بعدها مع ما فيها من شبه الحرف في الجمود والافتقار نحو لله الامر من قبل
ومن بعد في قراءة الجماعة ونحو قبضت عشرة ليس غير وحسب اي بحسبي ذلك وحكى ابو علي الفارسي ابدأ بذا من اول
بالضم ومنه قوله• على اينا تعدو المنية اول• وتقول سرت مع القوم ودون اي ودونهم وجاء القوم وزيد خلف او امام
اي خلفهم او امامهم ومنه قوله• لعن الاله تعلة ابن مسافر• لعنا يشن عليه من قدام• وقوله• اقب من تحت
عريض من عل• اما اذا نوي ثبوت لفظ المضاف اليه فانها تعرب من غير تنوين كما لو لفظ به كقوله ومن
قبل نادى كل مولى قرابة اي من قبل ذلك وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالجر من غير تنوين اي من قبل الغلب
وبعده وحكى ابو علي ابدأ بذا من اول بالجر من غير تنوين ايضا وان قطعت عن الاضافة لفظا ومعنى اي لم ينو لفظ
المضاف اليه ولا معناه اعربت منونة ونصبت ما لم يدخل عليها جار كما اشار اليه بقوله واعربوا نصبا اذا ما نكرا
قبلا وما من بعده قد ذكرا كقوله• فساغ لي الشراب وكنت قبلا• اكاد اغص بالماء الفرات• وكقوله• فما شربوا بعدا
على لذة خمرا• وكقوله• كجلمود صخر حطه السيل من عل• وقراءة بعضهم من قبل ومن بعد بالجر والتنوين وحكى
ابو علي ابدأ بذا من اول بالنصب ممنوعا من الصرف للوزن والوصف تنبيه قال في شرح الكافية وقد ذهب بعض
العلماء الى ان قبلا في قوله• وكنت قبلا• معرفة بنية الاضافة الا انه اعرب لانه جعل ما لحقه من التنوين عوضا
من اللفظ بالمضاف اليه فعومل قبل مع التنوين لكونه عوضا من المضاف اليه بما يعامل به مع المضاف
اليه كما يفعل بكل حين قطع عن الاضافة ولحقه التنوين وهذا القول عندي حسن وما يلي المضاف
وهو المضاف اليه يأتي خلفا عنه في الاعراب غالبا اذا ما حذفا لقيام قرينة تدل عليه نحو وجاء ربك اي امر
ربك واسأل القرية اي اهل القرية تنبيهان الاول كما قام المضاف اليه مقام المضاف في الاعراب يقوم
مقامه في التذكير كقوله• يسقون من ورد البريص عليهم• بردى يصفق بالرحيق السلسل• بردى
مؤنث فكان حقه ان يقول تصفق بالتاء لكنه اراد ماء بردى او في التانيث كقوله• مرت بنا في نسوة خولة
والمسك من اردانها نافحة• اي رائحة المسك وفي حكمه نحو ان هذين حرام على ذكور امتي
اي استعمال هذين وتلك القرى اهلكناهم اي اهل القرى وفي الحالية نحو تفرقوا ايادي سبا اي مثل
ايادي سبا لان الحال لا تكون معرفة الثاني قد يكون الاول مضافا الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام
الثالث مقام الاول في الاعراب نحو وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي وتجعلون بدل شكر رزقكم
تكذيبكم تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي يغشى عليه من
الموت ومنه قوله فادرك ان قال العرادة ظلعها• وقد جعلتني من حزيمة اصبعا• اي ذا مسافة اصبع
وربما جروا الذي ابقوا وهو المضاف اليه كما قد كان قبل حذف ما تقدما وهو المضاف لكن بشرط ان يكون ما حذفا
مماثلا لما عليه قد عطفا سواء اتصل العاطف بالمعطوف او انفصل عنه بلا كقوله• اكل امرئ تحسبين
امرأ• ونار توقد بالليل نارا• اي وكل نار وقوله ولم ار مثل الخير يتركه الفتى ولا الشر يأتيه امرؤ
وهو طائع• اي ولا مثل الشر وانما لم يلزم العطف على معمولي عاملين تنبيه الجر والحالة هذه مقيس
وليس ذلك مشروطا بتقدم نفي او استفهام كما ظن بعضهم والجر بها خلا من الشرط محفوظ
لا يقاس عليه كالجر بدون عطف في قوله رأيت التيمي تيم عدي اي احد تيم عدي ومع العاطف
المفصول بغير لا كقراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة اي عرض الاخرة كذا قدره
الناظم وجماعة وقيل التقدير ثواب الاخرة او عمل الاخرة وبه قدره ابن ابي الربيع في شرحه للايضاح
وعلى هذا فالمحذوف ليس مماثلا لما عليه قد عطف بل مقابل له ويحذف الثاني وهو المضاف اليه
وينوى ثبوت لفظه فيبقى الاول وهو المضاف كحاله اذا به يتصل لكن لا يكون ذلك في الغالب الا بشرط
عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاول لان بذلك يصير المحذوف في قوة المذكور به

ومنه كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل عليه وكقوله • يا من راى عارضا ابشر
به • بين ذراعي وجبهة الاسد اي بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد وقوله سقى الارضين الغيث سهلها
وحزنها • اي سهلها وحزنها وقد يكون ذلك بدون الشرط المذكور كما مر من نحو قوله ومن قبل نادى
كل مولى قرابة • وقد قرئ شذوذا فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم. تنبيهان الاول ما ذكره الناظم
هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه ان الاصل في قطع الله يد ورجل من قالها قطع الله يد من قالها ورجله
فالها فحذف ما اضيف اليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم اقحم رجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف
اليه الذي هو من قالها قال بعض شراح الكتاب وعند الفراء الاسمان مضافان الى من قالها ولا حذف في الكلام الثاني
قد يبقى ما ذكر من الحذف مع مضاف معطوف على مضاف الى مثل المحذوف وهو عكس الاول كقول ابي برزة الاسلمي
رضي الله تعالى عنه غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وثماني بفتح الياء دون تنوين
والاصل ثماني غزوات هكذا ضبطه الحافظ في صحيح البخاري انتهى فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز
فصل مفعول اجز فقد ما وهو فصل مضاف الى مفعوله وشبه فعل نعت لمضاف وما نصب موصول وصلته في موضع
رفع بالفاعلية وعائد الموصول محذوف اي نصبه ومفعولا او ظرفا حالان من ما او من الضمير المحذوف وتقدير
البيت اجز ان يفصل المضاف منصوبه حال كونه مفعولا او ظرفا والاشارة بذلك الى ان من الفصل بين المتضايفين
ما هو جائز في السعة خلافا للبصريين في تخصيصهم ذلك بالشعر مطلقا فالجائز في السعة ثلاث مسائل الاولى
ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعوله كقراءة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم وقول
الشاعر • فسقناهم سوق البغاث الاجادل • وقوله • فداسهم دوس الحصيد الدائس • وقوله •
فزججتها بمزجة • زج القلوص ابي مزادة • واما ظرفه كقول بعضهم • ترك يوما نفسك وهواها • سعي لها
في رداها الثانية ان يكون المضاف وصفا والمضاف اليه اما مفعوله الاول والفاصل مفعوله الثاني كقراءة بعضهم
فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله • وقول الشاعر • وسواك مانع فضله المحتاج • او ظرفه كقوله عليه الصلاة
والسلام هل انتم تاركو لي صاحبي • وقوله • كناحت يوما صخرة بعسيل • وقد شمل كلامه في البيت
جميع ذلك الثالثة ان يكون الفاصل القسم وقد اشار اليه بقوله ولم يعب فصل يمين نحو هذا غلام والله زيد حكى
ذلك الكسائي وحكى ابو عبيدة ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها تنبيه زاد في الكافية الفصل
بأما كقوله • هما خطتا اما اسار ومنة • واما دم والقتل بالحر اجدر • وما سوى ذلك يختص بالشعر وقد اشار
الى ثلاث مسائل من ذلك بقوله • واضطرارا وجدا اي الفصل والالف للاطلاق باجنبي او بنعت او ندا اي الاولى من هذه
الثلاث الفصل باجنبي والمراد به معمول غير المضاف فاعلا كان كقوله انجب ايام والداه به • اذ نجلاه فنعم ما نجلا
اي انجب والداه به ايام اذ نجلاه او مفعولا كقوله • تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها • اي تسقي ندى ريقتها
المسواك او ظرفا كقوله • كما خط الكتاب بكف يوما • يهودي يقارب او يزيل • الثانية الفصل بنعت المضاف كقوله
ولئن حلفت على يديك لاحلفن • بيمين اصدق من يمينك مقسم • اي بيمين مقسم اصدق من يمينك وقوله
من ابن ابي شيخ الاباطح طالب • اي من ابن ابي طالب شيخ الاباطح الثالثة الفصل بالنداء كقوله • كأن برذون ابا عصام
زيد حمار دق باللجام • اي كأن برذون زيد يا ابا عصام وقوله • وفاق كعب بجير منقذ لك من • تعجيل مهلكة والخلد في
سقر • اي وفاق يا كعب بجير تنبيه من المختص بالضرورة ايضا الفصل بفاعل المضاف كقوله • نرى اسهما
للموت تصمي ولا تنمي • ولا ترعوي عن نقض اهواؤنا العزم • وقوله • ما ان وجدنا للهوى من طب • ولا عدمنا قهر وجد
صب • والامر في هذا اسهل منه في الفاعل الاجنبي كما في قوله • انجب ايام والداه به البيت ويحتمل ان يكون منه
او من الفصل بالمفعول قوله • فان نكاحها مطر حرام • بدليل انه يروى بنصب مطر ورفعه والتقدير فان نكاح
مطر اياها او هي ومنه الفصل بالفعل الملغى كقوله • بأي تراهم الارضين حلوا • اي بأي الارضين زاد في التسهيل
وزاد غيره الفصل بالمفعول لاجله كقوله • معاود جرأة وقت الهوادي • اشم كأنه رجل عبوس • اراد معاود
وقت الهوادي جرأة وحكى ابن الانباري هذا غلام ان شاء الله اخيك فيفصل بان شاء الله تعالى

الغيث

خاتمة قال في شرح الكافية المضاف الى النفي يتكمل بما اضيف اليه تكمل الموصول بصلته والصلة لا تعمل
في الموصول ولا فيما قبله وكذا المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله فلا يجوز في نحو انا مثل ضارب زيدا ان
يتقدم زيد على مثل ان كان المضاف غيرا وقصد به النفي جاز ان يتقدم عليها معمول ما اضيفت اليه كما يتقدم
معمول المنفي بلا فاجازوا انا زيدا غير ضارب كما يقال انا زيدا لا ضارب ومنه قول الشاعر ان امرأ اخصني
عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور فقدم عندي وهو معمول مكفور مع اضافة غير اليه لانها دالة
على نفي وكانه قال لعندي لا يكفر ومنه قوله تعالى على الكافرين غير يسير فان لم يقصد بغير نفي لم يتقدم
عليه معمول ما اضيف اليه فلا يجوز في قولك قاموا غير ضارب زيدا قاموا زيدا غير ضارب لعدم قصد النفي بغير
هذا كلامه والله تعالى اعلم المضاف الى ياء المتكلم انما افرده بالذكر لان فيه احكاما ليست في الباب الذي قبله
اشار الى ذلك بقوله آخر ما يضاف لليا اكسر اي وجوبا اذا لم يك معتلا منقوصا او مقصورا كرام وقذا او يك
مثنى او مجموعا على حده كابنين وزيدين فذي الاربعة جميعها آخرها واجب السكون واليا بعد اي بعدها فتحها
احتذي اي اتبع وتدغم اليا من المنقوص ومن المثنى والمجموع على حده في حالتي جرهما ونصبهما فيه اي في الياء
المذكورة يعني ياء المتكلم وكذا الواو من المجموع حال رفعه تقول هذا رامي ورايت رامي ومررت برامي
ورايت ابني وزيدي ومررت بابني وزيدي وهؤلاء زيدي والاصل في المثنى والمجموع المنصوبين او المجرورين
ابنين لي وزيدين لي فحذفت النون واللام للاضافة ثم ادغمت الياء في الياء والاصل في المجموع المرفوع
زيدوي فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم انقلبت الضمة كسرة لتصح
الياء ومنه قوله عليه الصلاة والسلام او مخرجي وقول الشاعر اودى بني واعقبوني حسرة هذا
اذا كان ما قبل الواو مضموما كما رايت واليه اشار بقوله وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن فان لم ينضم بل
انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون فتقول جاء مصطفي والالف سلم من الانقلاب سواء كانت للتثنية نحو
يداي او للمحمول على التثنية نحو ثنتاي بالاتفاق او آخر المقصور نحو عصاي على المشهور وفي
المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن نحو عصي ومنه قوله سبقوا هوي واعنقوا لهواهم
فتخرموا ولكل جنب مصرع وحكى هذه اللغة عيسى ابن عمر عن يونس وقرا الحسن يا بشري
تنبيهان الاول يستثنى مما تقدم لدى وعلى الاسمية فان الجميع اتفقوا على قلبها ياء ولا
يختص بياء المتكلم بل هو في كل ضمير نحو لديه وعليه ولدينا وعلينا الثاني يجوز اسكان الياء
وفتحها مع المضاف الواجب كسر آخره وهو ما سوى الاربعة المستثنيات وذلك اربعة اشياء
المفرد الصحيح نحو غلامي وفرسي والمعتل الجاري مجراه نحو ظبيي ودلوي وجمع التكسير نحو رجالي وهنودي
وجمع السلامة لمؤنث نحو مسلماتي واختلف في الاصل منهما فقيل الاسكان وقيل الفتح وجمع بينهما بان
الاسكان اصل اول اذ هو الاصل في كل مبني والفتح اصل ثان اذ هو الاصل فيما هو على حرف واحد وقد تحذف هذه
الياء وتبقى الكسرة دليلا عليها وقد يفتح ما وليته فتقلب الياء الفا وربما حذفت الالف وبقيت الفتحة
دليلا عليها فالاول كقوله خليلي املك مني للذي كسبت يدي وما لي فيما يقتني طمع
والثاني كقوله اطوف ما اطوف ثم آوي الى اما ويرويني النقيع والثالث
كقوله ولست بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني واما ياء المتكلم المدغم فيها فالصحيح
الشائع فيها الفتح كما مر وكسرها لغة قليلة حكاها ابو عمرو بن العلاء والفراء وقطرب وبها قرا حمزة
ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي وكسر يا عصاي الحسن وابو عمرو في شاذة وهو اضعف
من الكسر مع التشديد خاتمة في المضاف الى ياء المتكلم اربعة مذاهب احدها انه معرب بحركات
مقدرة في الاحوال الثلاثة وهو مذهب الجمهور والثاني انه معرب في الرفع والنصب بحركة مقدرة وفي
الجر بكسرة ظاهرة واختاره في التسهيل والثالث انه مبني واليه ذهب الجرجاني وابن الخشاب
والرابع انه لا معرب ولا مبني واليه ذهب ابن جني وكلا هذين المذهبين بين الضعف والله اعلم

إعمال المصدر **بفعله المصدر الحق في العمل** تعديا ولزوما فإن كان فعله المشتق منه لازما فهو لازم وإن
كان متعديا فهو متعد إلى ما يتعدى إليه بنفسه أو بحرف **تنبيه** يخالف المصدر فعله
في أمرين الأول أن في رفعه النائب عن الفاعل خلافا ومذهب البصريين جوازه وإليه ذهب في التسهيل
الثاني أن فاعل المصدر يجوز حذفه بخلاف فاعل الفعل وإذا حذف لا يتحمل ضميره خلافا لبعضهم وإنه
لا فرق في إعمال المصدر عمل فعله بين كونه **مضافا ومجردا أو مع أل لكن** إعمال الأول أكثر نحو ولولا دفع
الله الناس والثاني أقيس نحو أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقوله • بضرب بالسيوف رؤوس
قوم • وإعمال الثالث قليل كقوله • ضعيف النكاية أعداءه • وقوله • لقد علمت أولى المغيرة أنني
كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا • وقوله • فإنك والتأبين عروة بعدما • دعاك وأيدينا إليه شوارع
وقد أشار في النظم إلى ذلك بالترتيب **تنبيه** لا خلاف في إعمال المضاف وفي كلام بعضهم ما يشعر بالخلاف
والثاني أجازه البصريون ومنعه الكوفيون فإن وقع بعده مرفوع أو منصوب فهو عندهم بفعل
مضمر وأما الثالث فأجازه سيبويه وموافقوه ومنعه الكوفيون وبعض البصريين **إن يحل مع**
أن أو ما يحل محله أي المصدر إنما يعمل في موضعين الأول أن يكون بدلا من اللفظ بفعله نحو ضربا زيدا وقوله
فندلا زريق المال ندل الثعالب • وقوله • يا قابل التوب غفرانا مآثم قد • أسلفتها أنا منها خائف وجل
فزيدا والمال ومآثم نصب بالمصدر لا بالفعل المحذوف على الأصح والثاني أن يصح تقديره بالفعل مع الحرف
المصدري بأن يكون مقدرا بأن والفعل أو بما والفعل وهو المراد هنا فيقدر بأن إذا أريد به المضي أو الاستقبال
نحو عجبت من ضربك زيدا أمس أو غدا والتقدير من أن ضربت زيدا أمس أو من أن تضربه غدا ويقدر بما
إذا أريد به الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن أي مما تضربه **تنبيهات** الأول ذكر في التسهيل
مع هذين الحرفين أن المخففة نحو علمت ضربك زيدا فالتقدير علمت أن قد ضربت زيدا فأن مخففة لا الناصبة
بعد علم والموضع غير صالح للمصدر ربما الثاني ظاهر قوله إن كان أن ذلك شرط لازم وقد جعله في التسهيل
غالبا وقال في شرحه وليس تقديره بأحد الثلاثة شرطا في عمله ولكن الغالب أن يكون كذلك ومن وقوعه
غير مقدر بأحدها قول بعض العرب سمع أذني أخاك يقول ذلك الثالث لإعمال المصدر شروط ذكرها
في غير هذا الكتاب أحدها أن يكون مظهرا فلو أضمر لم يعمل خلافا للكوفيين وأجاز ابن جني في الخصائص
والرماني إعماله في المجرور وقياسه في الظرف ثانيها أن يكون مكبرا فلو صغر لم يعمل ثالثها أن يكون
غير محدود فلو حد بالتاء لم يعمل وأما قوله • يحابي به الجلد الذي هو حازم • بضربة كفيه الملا نفس راكب
فشاذ رابعها أن يكون غير منعوت قبل تمام عمله فلا يجوز أعجبني ضربك المبرح زيدا لأن معمول المصدر
بمنزلة الصلة من الموصول فلا يفصل بينهما فإن ورد ما يوهم ذلك قدر فعل بعد النعت يتعلق به المعمول المتأخر
فلو نعت بعد تمامه لم يمتنع والأولى أن يقال غير متبوع بدل غير منعوت لأن حكم سائر التوابع حكم النعت
في ذلك خامسها أن يكون مفردا وأما قوله • قد جربوه فما زادت تجاربهم • أبا قدامة إلا المجد والفنعا •
فشاذ وليس من الشروط كونه بمعنى الحال أو الاستقبال لأنه يعمل لا لشبهه بالفعل بل لأنه أصل الفعل
بخلاف اسم الفاعل فإنه يعمل لشبهه بالمضارع فاشترط كونه حالا أو استقبالا لأنهما مدلولا المضارع
ولاسم مصدر عمل واسم المصدر هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا
دون تعويض من بعض ما في فعله كذا عرفه في التسهيل فخرج نحو قتال فإنه من ألف قاتل لفظا لا تقديرا ولذا
نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكنها انقلبت ياء لانكسار ما قبلها ونحو عدة فإنه
خال من واو وعد لفظا وتقديرا لكن عوض عنها التاء فهما مصدران لا اسما مصدر بخلاف الوضوء والكلام من قولك
توضأ وضوءا وتكلم كلاما فإنهما اسما مصدر لا مصدران لخلوهما لفظا وتقديرا من بعض ما في فعلهما
وخرج المصدر إن ينقص حروفا فعله بمساواته نحو توضأ توضؤا وبزيادة نحو أعلم إعلاما ثم اعلم أن اسم
المصدر على ثلاثة أنواع علم نحو فجار وبرة وهذا لا يعمل اتفاقا وذو ميم زائدة لغير مفاعلة كالمضرب

المصدر

والعمدة وهذا كالمصدر اتفاقا ومنه قوله • الظلوم ان مصابكم رجلا • اهدى السلام تحية ظلم • والا
حتراز بغير مفاعلة من نحو مضاربة من قولك ضاربه مضاربة بانها مصدر وغير هذين وهو مراد الناظم وفيه
خلاف يمنعه البصريون واجازه الكوفيون والبغداديون ومنه قوله • اكفرا بعد رد الموت عني • وبعد
عطائك المائة الرتاعا • وقوله • بعشرتك الكرام تعد منهم • وقوله • قالوا كلامك هندا وهي مصغية
يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا • وقوله • لان ثواب الله كل موحد • جنان من الفردوس فيها يخلد •
وقول عائشة رضي الله عنها من قبلة الرجل زوجته الوضوء • تنبيه اعمال اسم المصدر قليل
وقال الصيمري اعماله شاذ وقد اشار الناظم الى قلته بتنكير عمل وبعد جره الذي اضيف له كمل
بنصب او برفع عمله اعلم ان للمصدر المضاف خمسة احوال الاول ان يضاف الى فاعله ثم ياتي مفعوله
نحو ولولا دفاع الله الناس الثاني عكسه نحو اعجبني شرب العسل زيد ومنه قوله • قرع القواقيز
افواه الاباريق • وقوله • نفي الدراهم تنقاد الصياريف • وليس مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم في
الحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا اي وان يحج البيت المستطيع لكنه قليل الثالث ان
يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو وما كان استغفار ابراهيم ربنا وتقبل دعاء الرابع عكسه
نحو لا يسام الانسان من دعاء الخير الخامس ان يضاف الى الظرف فيرفع وينصب كالمنون نحو اعجبني
انتظار يوم الجمعة زيد عمرا تنبيه قوله كمل بنصب الخ يعني ان اردت لما عرفت من انه غير
لازم وجر ما يتبع ما جر مراعاة للفظ وهو الحسن ومن راعى في الاتباع المحل فحسن والمضاف اليه
المصدر ان كان فاعلا فمحله رفع وان كان مفعولا فمحله نصب ان قدر بان وفعل الفاعل ورفع ان قدر بان
وفعل المفعول فتقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت قلت الظريف بالرفع ومنه قوله • حتى
تهجر في الرواح وهاجها • طلب المعقب حقه المظلوم • برفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقوله
السالك الثغرة اليقظان سالكها • مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل • الفضل اللابسة ثوب الخلوة
وهو نعت الهلوك على الموضع لانها فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم واللحم بالجر
على اللفظ والنصب على المحل كقوله • قد كنت داينت بها حسانا • مخافة الافلاس والليانا • ولو قلت
واللحم بالرفع جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم تنبيه ظاهر كلامه جواز الاتباع على المحل في جميع
التوابع وهو مذهب الكوفيين وطائفة من البصريين وذهب سيبويه ومن وافقه من اهل البصرة الى انه
لا يجوز الاتباع على المحل وفصل ابو عمرو فاجاز في العطف والبدل ومنع في التوكيد والنعت والظاهر الجواز
لورود السماع والتاويل خلاف الظاهر خاتمة قد تقدمت الاشارة الى ان المصدر المقدر بالحرف
المصدري والفعل مع معموله كالموصول مع صلته فلا يتقدم ما يتعلق به عليه كما لا يتقدم شيء من الصلة
على الموصول ولا يفصل بينهما باجنبي كما لا يفصل بين الموصول والصلة وانه ان ورد ما يوهم ذلك
اول فمما يوهم التقدم قوله وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان فليست اللام من قوله للذلة متعلقة
باذعان المذكور بل بمحذوف قبلها يدل عليه المذكور والتقدير وبعض الحلم عند الجهل اذعان للذلة
اذعان وهذا التقدير نظير ما في نحو وكانوا فيه من الزاهدين ومما يوهم الفصل باجنبي قوله تعالى
انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فليس يوما منصوبا برجعه كما زعم الزمخشري والا لزم
الفصل باجنبي بين مصدر ومعموله والاخبار عن موصول قبل تمام صلته والوجه الجيد ان يقدر له
ناصب والتقدير يرجعه يوم تبلى السرائر ومنه قوله • المن للذم داع بالعطاء فلا تمنن فتلفى بلا
حمد ولا مال • فليست الباء الجارة للعطاء متعلقة بالمن ليكون التقدير المن بالعطاء داع للذم وان
كان المعنى عليه لفساد الاعراب لانه يستلزم الفصل بين المذكورين والمخلص من ذلك تعلق
الباء بمحذوف كانه قيل المن للذم داع المن بالعطاء فالمن الثاني بدل من المن الاول محذوف وابقي ما
يتعلق به دليلا عليه اما المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله فلا خلاف انه مساو لاسم الفاعل في تحمل الضمير

وجواز تقديم المنصوب به والمجرور بحرف يتعلق به عليه لانه ليس بمنزلة موصول ولا معموله بمنزلة الصلة
والله تعالى اعلم **اعمال اسم الفاعل كفعله اسم فاعل في العمل** واسم الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل جارية
في التذكير والتانيث على المضارع من افعالها لمعناه او معنى الماضي كذا عرفه في التسهيل فالصفة جنس والدالة
على فاعل لاخراج اسم المفعول وما بمعناه وجارية في التذكير والتانيث على المضارع من افعالها لاخراج الجا
رية على الماضي نحو فرح وغير الجارية نحو كريم وفي التذكير والتانيث لاخراج نحو اهيف فانه لا يجري على المضارع
الا في التذكير ولمعناه او معنى الماضي لاخراج نحو ضامر الكشح من الصفة المشبهة ويعمل اسم الفاعل عمل
فعله في التعدي واللزوم **ان كان عن مضيه بمعزل** بان كان بمعنى الحال او الاستقبال لانه انما عمل حملا على المضارع
وهو كذلك **وولي** ما يقربه من الفعلية بان ولي **استفهاما** اي بالحرف او بالاسم نحو اضارب زيد عمرا وقوله
امنجز انتم وعدا وثقت به **او حرف ندا** نحو يا طالعا جبلا والصواب ان النداء ليس من ذلك والمسوغ
انما هو الاعتماد على الموصوف والتقدير يا رجلا طالعا جبلا وسياتي **او نفيا** نحو ما ضارب زيد عمرا **او**
جا صفة اما المذكور نحو مررت برجل ضارب عمرا او منه الحال نحو جاء زيد راكبا فرسا او محذوفا وسياتي **او**
مسندا للمبتدا او ما اصله المبتدا نحو زيد مكرم عمرا وان زيدا مكرم عمرا فان تخلف شرط من هذه فلم يعمل
بان كان بمعنى الماضي خلافا للكسائي ولا حجة له في وكلبهم باسط ذراعيه بانه على حكاية الحال والمعنى
يبسط ذراعيه بدليل ما قبله وهو ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم او لم يعتمد على شيء مما سبق خلافا للكوفيين
والاخفش فلا يجوز ضارب زيد امس **تنبيه** الاول هذا الخلاف في عمل الماضي دون ال بالنسبة
الى المفعول به واما رفعه الفاعل فذهب بعضهم الى انه لا يرفع الظاهر وبه قال ابن جني والشلوبين وذهب قوم
الى انه يرفعه وهو ظاهر كلام سيبويه واختاره ابن عصفور واما المضمر فحكى ابن عصفور الاتفاق على انه
يرفعه وحكى غيره عن ابن عصفور ما هو وابن خروف المنع وهو بعيد الثاني من شروط اعمال اسم الفاعل
المجرد ايضا ان لا يكون مصغرا ولا موصوفا خلافا للكسائي فيهما لانهما يختصان بالاسم فيبعدان الوصف
عن الفعلية ولا حجة في قول بعضهم اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا لان فرسخا ظرف فيكتفي برائحة الفعل وقال
بعض المتاخرين ان يجيز له مكبر جاز كما في قوله * ترقرق في الايدي كميت عصيرها * حيث رفع عصيرها
بكميت ولا حجة له ايضا على اعمال الموصوف في قوله * اذا فاقد خطباء فرخين رجعت ذكرت سليمى في
الخليط المزايل * اذ فرخين نصب بفعل مضمر يفسره فاقد والتقدير فقدت فرخين لان فاقد ليس جاريا
على فعله في التانيث فلا يعمل لذا لا يقال هذه امراة مرضع ولدها لانه بمعنى النسب قال في شرح التسهيل
ورايت بعض اصحابنا الكسائي في اعمال الموصوف قبل الصفة لان ضعفه يحصل بعدها لا قبلها ونقل غيره ان مذهب
البصريين والفراء هو هذا التفصيل وان مذهب الكسائي وباقي الكوفيين جواز ذلك مطلقا
وقد يكون اسم الفاعل **نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف** مع المنعوت الملفوظ به نحو مختلفا
الوانه اي صنفا مختلفا الوانه وقوله * كناطح صخرة يوما ليوهنها * اي كوعل ناطح ومنه يا طالعا جبلا اي يا رجلا
طالعا جبلا **تنبيه** الاستفهام المقدر ايضا كالملفوظ نحو مهين زيد عمرا ام مكرم اي امهين **وان يكن**
اسم الفاعل **صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي** قال في شرح الكافية بلا خلاف وتبعه ولده لكنه
حكى الخلاف في التسهيل فقال وليس نصب ما بعد المقرون بال مخصوصا بالماضي خلافا للرماني ومن وافقه
ولا على التشبيه بالمفعول به خلافا للاخفش ولا بفعل مضمر خلافا لقوم على ان قوله قد ارتضي يشعر بذلك
والحاصل اربعة مذاهب المشهور انه يعمل مطلقا لوقوعه موقعا يجب تاويله بالفعل **فعال او مفعال او**
فعول في كثرة عن فاعل بديل **فيستحق ما له من عمل** اي كثيرا ما يحول اسم الفاعل الى هذه الامثلة لقصد المبالغة والتكثير
فيستحق ما كان له من عمل قبل التحويل بالشروط المذكورة كقوله * اخا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس
بولاج الخوالف اعقلا * وحكى سيبويه اما العسل فانا شراب وكقول بعض العرب انه لمنحار بوائكها
حكاه ايضا سيبويه وكقوله * ضروب بنصل السيف سوق سمانها * وقوله * عشية سعدى لو تراءت لرا

بدومة

لراهب بدونه تجردونه وتجيئ فلا دينه واحتاج للسوز انما على الشوز اخوان العزاء هيوم
وفي فعيل قل ذا وفعل كقوله فبنانذان اما منهما فتشبيه هلالا والاخرى منهما تشبه البدر راه
وقوله اتاني انهم مزقون عرضي وقوله حذرٌ امورًا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الاقدار انشده
سيبويه والقدح فيه من وضع الحاسدين ومما استدل به ايضا على اعمال فعل قول لبيد او مسحل
شنج عضادة سمحج بسراته ندب لها وكلوم **تنبيه** ابهم قوله عن فاعل بديل
ان هذه الامثلة لا تبنى من غير الثلاثي وهو كذلك الا ما ندر وقال في التسهيل وربما بني فعال ومفعال
وفعيل من افعل كدراك وسآر من ادرك واسار اذا ابقى من الكاس بقية ومعطار
ومهوان من اعطى واهان وسميع ونذير من اسمع وانذر وزهوق من ازهق انتهى **وما سوى
المفرد** وهو المثنى والمجموع **مثله جعل** اي جعل مثل المفرد **في الحكم والشروط حيثما عمل** فمن اعمال
المثنى قول الشاعر الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والناذرين اذا لم القهما دمي ومن اعمال المجموع
قوله ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر وقوله اوالفا مكة من ورق الحمى وقوله ممن حملن
به وهو عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل وقوله والذاكرين الله كثيرا وقوله هل هن كاشفات
ضره **وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض** بالاضافة وقد قرئ بالوجهين ان الله بالغ امره وقوله هل هن كاشفات
ضره **وهو لنصب ما سواه** اي ما سوى التلو **مقتض** نحو وجاعل الليل سكنا على تقدير حكاية الحال اني
جاعل في الارض خليفة وهذا معطي زيد درهما ومعطي بكر عمرا قائما **تنبيهات** الاول يتعين في تلو
غير العامل الجر بالاضافة كما افهمه كلامه واما غير التلو فلا بد من نصبه مطلقا نحو هذا معطي زيد امس
درهما ومعلم بكر خالدا قائما والناصب لغير التلو في هذين المثالين ونحوهما فعل مضمر واجاز السيرافي
النصب باسم الفاعل لانه اكتسب بالاضافة الى الاول شبها بمصحوب الالف واللام وبالمنون ويقوي ما ذهب
اليه قولهم هو ظان زيد امس قائما فقائما يتعين نصبه بظان لانه لو اضمر له ناصب لزم حذف اول مفعوليه
وثاني مفعولي ظان وذلك ممتنع اذ لا يجوز الاقتصار على احد مفعولي ظن وايضا فهو مقتض له فلا
بد من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى الاول منعت الاضافة
الى الثاني فتعين النصب للضرورة الثاني ما ذكره من جواز الوجهين هو في الظاهر اما المضمر المتصل فيتعين
جره بالاضافة نحو هذا مكرمك وذهب الاخفش وهشام الى انه في محل نصب كالظاهر في نحو زيد الضاربهم
ومعطيكه وقد سبق بيانه في باب الاضافة الثالث فهم من تقديمه النصب انه اولى وهو كذا ظاهر كلام سيبويه
لانه الاصل وقال الكسائي هما سواء وقيل الاضافة اولى للخفة **واجرر او انصب تابع الذي انخفض** بالاضافة الوصف
العامل اليه **كمبتغ جاه ومالا من نهض** بالجر مراعاة للفظ جاه والنصب مراعاة لمحله ومنه قوله
هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق بفتح نصب عطفا على محل دينار وهو
اسم رجل قال الناظم ولا حاجة الى تقدير ناصب غير ناصب المعطوف عليه وان كان التقدير قول سيبويه
وعلى قوله فتقدر فعل لانه الاصل في العمل او وصف منون لاجل المطابقة قولان ولو جر عبد رب لجاز
فان كان الوصف غير عامل تعين اضمار فعل للمنصوب نحو وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
اذا لم يرد حكاية الحال اي وجعل الشمس والقمر حسبانا **وكل ما قرر لاسم فاعل** من الشروط **يعطى اسم
مفعول** وهو ما دل على مفعوله **بلا تفاضل** فان كان بال عمل مطلقا والا اشترط الاعتماد وان يكون للحال او الا
ستقبال فالاستواء في ذلك **فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه** وعمله فان كان متعديا لواحد رفعه
بالنيابة وان كان متعديا لاثنين او ثلاثة رفع واحدا بالنيابة ونصب ما سواه فالاول نحو زيد
مضروب ابوه اصله زيد ضارب اباه فزيد مبتدا ومضروب خبره وابوه رفع بالنيابة والثاني **كالمعطى
كفافا يكتفي** فالمعطى مبتدا وال فيه موصولة صلته معطى فيه ضمير يعود على ال مرفوع المحل
بالنيابة وهو المفعول الاول وكفافا المفعول الثاني ويكتفي خبر المبتدا والثالث نحو زيد معلم ابوه عمرا قائما

بزيد مبتدا ومعطى خبره وابوه رفع بالنيابة وهو المفعول الاول وعمرا المفعول الثاني وقايما الثالث
وقد يضاف ذا اي اسم المفعول الى اسم مرتفع به معنى بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير الموصوف
ونصبه على التشبيه بالمفعول به كمحمود المقاصد الورع اصله الورع محمودة مقاصده فمقاصده
رفع بمحمود على النيابة فحول الى الورع محمود المقاصد بالنصب على ما ذكر ثم حول الى محمود المقاصد
بالجر تنبيه اقتضى كلامه شيئين الاول انفراد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز الاضافة
الى مرفوعه كما اشار اليه بقوله وقد يضاف ذا وفي ذلك تفصيل وهو انه اذا كان اسم الفاعل غير متعد
وقصد ثبوت معناه عومل معاملة الصفة المشبهة وساغت اضافته الى مرفوعه فتقول زيد قايم
الاب رفعه ونصبه وجره على حد الحسن الوجه وان كان متعديا لواحد فكذلك عند الناظم بشرط امن
اللبس وفاقا للفارسي والجمهور على المنع وفصل قوم فقالوا ان حذف مفعوله اقتصارا جاز والا فلا وهو
اختيار ابن عصفور وابن ابي الربيع والسماع يوافقه كقوله • ما الراحم القلب ظلاما وان ظلما • ولا
الكريم بمناع وان حرما • وان كان متعديا لاكثر لم يجز الحاقه بالصفة المشبهة قال بعضهم
بلا خلاف الثاني اختصاص ذلك باسم المفعول القاصر وهو المصوغ من المتعدي لواحد كما اشار
اليه بتمثيله وصرح به في غير هذا الكتاب وفي المتعدي ما سبق في اسم الفاعل المتعدي مقالة
انما يجوز الحاق اسم المفعول بالصفة المشبهة اذا كان على وزنه الاصلي وهو ان يكون من الثلاثي
على وزن مفعول ومن غيره على وزن المضارع المبني للمفعول فان حول عن ذلك الى فعيل ونحوه مما سياتي
بيانه لم يجز فلا يقال مررت برجل كحيل عينه ولا قتيل ابيه وقد اجازه ابن عصفور ويحتاج الى سماع والله
تعالى اعلم ابنية المصادر فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة سواء
كان مفتوح العين كرد ردا او اكله اكلا وضربه ضربا او مكسورها كفهم فهما وامن امنا وشرب
شربا ولقم لقما والمراد بالقياس هنا انه اذا ورد شيء ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه
على هذا لا انك تقيس مع وجود السماع قال ذلك سيبويه والاخفش تنبيه اشترط في
التسهيل لكون فعل قياسا في مصدر فعل المكسور العين ان يفهم عملا بالفم كالمثالين
الاخيرين ولم يشترط ذلك سيبويه والاخفش بل اطلقا كما هنا وفعل المكسور العين اللازم
بابه فعل بفتح الفاء والعين قياسا سواء كان صحيحا او معتلا او مضاعفا كفرح وكجوى وكشلل مصدر
فرح زيد وجوي عمرو وشلت يده والاصل شللت ويستثنى من ذلك ما دل على لون فان الغالب على
مصدره الفعلة نحو سمر سمرة وشهب شهبة وكهب كهبة والكهبة لون بين الزرقة والحمرة
واستثنى في التوضيح ما دل على حرفة او ولاية فان قياسه الفعالة ومثل للثاني فقال كولي عليهم
ولاية ولم يمثل للاول وايضا فال نظر بان ذلك انما هو معروف في فعل المفتوح العين واما ولي عليهم
ولاية فنادر وفعل المفتوح العين اللازم مثل قعدا له فعول باطراد معتلا كان كغدا غدوا وسما سموا
او صحيحا كقعد قعودا او جلس جلوسا ما لم يكن مستوجبا فعالا بكسر الفاء او فعلانا بفتح الفاء
والعين فادر او فعالا بضم الفاء او فعيلا فاول من هذه الاربعة وهو فعال بكسر الفاء لذي امتناع اي
مقيس فيما دل على امتناع كابى اباء ونفر نفارا وجمح جماحا وشرد شرادا وابق اباقا والثاني
منها وهو فعلان بتحريك العين للذي اقتضى تقلبا نحو جال جولانا وطاف طوفانا وغلت القدر غليانا
للدا فعال او لصوت اي يطرد الثالث وهو فعال بضم الفاء في نوعين الاول ما دل على داء ومرض نحو
سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء والاخر ما دل على صوت نحو صرخ صراخا ونبح
نباحا وعوى عواء وشمل سيرا وصوتا الفعيل كصهل الوزن الرابع وهو الفعيل صهل صهيلا ونعق نعيقا
ورحل رحيلا وذمل ذميلا تنبيه قد علم ان الاول قد يجتمع فعيل وفعال نحو نعب الغراب نعيبا
ونعابا ونعق الراعي نعيقا ونعاقا وازت القدر ازيزا وازازا وقد ينفرد فعيل نحو صهل الفرس صهيلا

وقد ينفرد

وللصوت فعيل او فعال ويطرد فعال نحو بغم الظبي بغاما وضبح الثعلب ضباحا كما انه للاول في السير والثاني في
الداء الثاني يستثنى ايضا منه ما دل على حرفة او ولاية فان الغالب في مصدره فعالة نحو تجر تجارة وخاط خياطة
وسفر بينهم سفارة وامر امارة وذكر ابن عصفور انه مقيس في الولاية والصنائع **فعولة فعالة لفعلا** بضم العين
قياسا **كسهل الامر** سهولة ونعم بالشيء نعومة وملح ملوحة **وزيد جزلا** جزالة وفصح فصاحة وظرف
ظرافة **وما اتى** من ابنية المصادر للثلاثي **مخالفا لما مضى فبابه النقل** لا القياس **كسخط ورضا** بضم السين
وكسر الراء وحزن وبخل مما قياسه فعل بفتح الفاء وسكون العين وكمون وجوز ومشي بفتح الفاء وسكون العين
مما قياسه فعول بضمتين وكعظم وكبر مما قياسه فعولة وكحسن وقبح مما قياسه فعالة **تنبيه** ذكر
الزجاجي وابن عصفور ان الفعل كالحسن قياس في مصدر فعل بالضم كحسن وهو خلاف ما قاله سيبويه
وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره اي يطرد لكل فعل غير ثلاثي مصدر مقيس فقياس فعل بالتشديد اذا كان صحيح
اللام التفعيل **كقدس التقديس** وتحذف ياؤه ويعوض عنها التاء فيصير وزنه تفعلة قليلا في نحو جرب تجربة وغالبا
فيما لامه همزة نحو جزا التجزئة ووطى توطئة ونبا تنبئة وجاء ايضا على الاصل ووجوبا في المعتل نحو غطى تغطية
وزكه تزكية وهو تنزى دلوها تنزية واما قوله بات تنزي دلوها تنزيا فضرورة واشار بقوله **واجمل اجمال**
من تجملا تجملا واستعذ استعاذة ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا لزم • وما يلي الاخر مد وافتحا • مع كسر
تلو الثاني مما افتتحا • بهمز وصل كاصطفى الى ان قياس افعل اذا كان صحيح العين افعال نحو اجمل اجمالا
واكرم اكراما واحسن احسانا وان كان معتلها فكذلك ولكن تنقل حركتها الى الفاء فتنقلب الفا فتحذف الالف
الثانية ويعوض عنها التاء كما في اقام اقامة واعان اعانة وابان ابانة والغالب لزوم هذه التاء كما اشار اليه بقوله و
غالبا ذا التا لزم وقد تحذف هذه التاء نحو واقام الصلاة ومنه ما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراء واجابه اجابا
وقياس ما اوله همزة وصل ان يكسر تلو ثانيه اي ثالثه وان يمد مفتوحا ما يليه الاخر اي ما قبل اخره كما اشار اليه بقوله
وما يلي الاخر الى اخره وما يليه الاخر نحو اصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فان كان استفعل معتل العين
فعل به ما فعل بمصدر افعل المعتل العين نحو استعاذ استعاذة واستقام استقامة ويستثنى من المد وهمزة
الوصل ما كان اصله تفاعل او تفعل نحو اطاير واطير اصلهما تطاير وتطير فان مصدرهما بكسر ثالثه ولا يزاد قبل
اخره الف وقياس ما كان على تفعل التفعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتكرم تكرما **وضم ما يربع** اي ما يقع رابعا في
امثال قد تلملما صحيح اللام مما في اوله تاء المطاوعة وشبهها سواء كان من باب تفعل كما مر او باب تفاعل نحو
تقاتل تقاتلا وتخاصم تخاصما او من باب تفعلل نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا او ملحقا به نحو تبيطر تبيطرا
وتجلبب تجلببا فان لم يكن صحيح اللام وجب ابدال الضمة كسرة ان كانت اللام ياء نحو تدلى تدليا وتدانى تدانيا و
تسلقى تسلقيا **فعلال او فعللة لفعللا** وما الحق به نحو دحرج دحراجا ودحرجة وحوقل حيقالا وحوقلة ومعنى
حوقل كبر وضعف عن الجماع **واجعل مقيسا** من فعلال او فعللة **ثانيا لا اولا** وكلاهما عند بعضهم مقيس وهو
ظاهر كلام التسهيل **تنبيه** يجوز في المضاعف من فعلال نحو الزلزال والقلقال فتح اوله وكسره وليس
في العربية فعلال بالفتح الا في المضاعف والكسر هو الاصل وانما فتح تشبيها بالفعال كما جاء في الفعال التبيان
والتلقاء بالكسر والفعال كله بالفتح الا هذين على انهما عند سيبويه اسمان وضعا موضع
المصدر وذهب الكسائي والفراء وصاحب الكشاف الى ان الزلزال بالكسر المصدر وبالفتح الاسم وكذلك
القعقاع بالفتح الذي يتقعقع وبالكسر المصدر والوسواس بالفتح اسم لما وسوس به الشيطان وبالكسر
المصدر واجاز قوم ان يكون مصدرين **لفاعل الفعال والمفاعلة** نحو خاصم خصاما ومخاصمة وعاقب عقابا
ومعاقبة لكن يمتنع الفعال وتتعين المفاعلة فيما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة وشذ ياوم يواما
ومياومة **وغير ما مر السماع عادله** اي كل ما خرج عما تقدم فلا يحكم عليه الا بالسماع نحو كذب كذابا وهي تنزي دلوها
تنزيا واجاب اجابا وتحمل تحمالا والحمال كما نبينه وتراموا رميا وقهقر قهقرى وقرفص قرفصى وقاتل قيتالا
تنبيه يجيء المصدر على زنة اسم المفعول في الثلاثي قليلا نحو جلد مجلودا وحلف محلوفا وقوله لم يتركوا لعظامه

لها ولا الفوائد معفوا وفي غيره كثيرا ومنه قوله • وعم ابيات الصرف عند الهجري • اي عند التجربة وقوله • افاذا مضى لا اروى لي
فماتلد اي فتلا • وقوله • الحلوم اه مصابيح رجحانا • لهم والسلام تحية كما • اي اصابتكم ورمانها • في الثلاثي بلفظ
اسم الفاعل نحو فلج فتالجا وقوله • كفى بالناس اسماة كان • اي كفاية ونحو فاهلكوا بالطاغية اي بالطغيان فهل ترى
لهم من باقية اي بقاء • **وفعلة فالفتح لمرة كجلسة** ومشية وضربة **وفعلة** بالكسر **لهيئة كجلسة** ومشية
وضربة تنبيه محل ما ذكر اذا لم يبن المصدر العام على فعلة بالفتح نحو رحمة او فعلة بالكسر نحو ذربة وان كان كذا
لك فلا يدل على المرة او الهيئة الا بقرينة او وصف نحو رحمة واحدة وذربة عظيمة **وفي غير ذي الثلاث بالتا المرة** نحو
انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة فان كان بنا مصدره العام على التا دل على المرة منه بالوصف كاقامة واحدة واستغا
ثة واحدة **وشذ فيه هيئة كالخمرة** من اختمر والعمة من تعمم والنقبة من انتقب **خاتمة** يصاغ
من الثلاثي مفعل بفتح عينه مرادا به المصدر او الزمان او المكان ان اعتلت لامه مطلقا نحو مرمى ومغزى ومرقى
او صحت ولم تكسر عين مضارعه نحو مقتل ومذهب فان كسرت فتحت في المراد به المصدر نحو مضرب وكسرت في المراد
به الزمان او المكان نحو مضرب وتكسر مطلقا عند غير طي فيما صحت لامه وفاؤه واو نحو مورد وموقف وموعد وشذ
من جميع ذلك الفاظ معروفة ذكرها في التسهيل ويعامل غير الثلاثي معاملة الثلاثي في ذلك فمن اراد ذلك بنى منه اسم
مفعول وجعله بازاء ما يقصده من المصدر كما مر او الزمان او المكان ومنه بسم الله مجريها ومرسيها ومزقناهم كل
ممزق وقوله الحمد لله ممسانا ومصبحنا والله اعلم **ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة**
بها كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون كغذا اي اذا كان الواحد في جميع ذلك مفتوح العين فعلا سال
فيقال غذا الماء فهو غاذ ومتعديا فيهما فعما ربي فيقال غذا طفله باللبن فهو غاذ وقد يجي نحو حمد زيد
فهو حامد وسبح فهو سابح وفره الفارس فهو فاره او متعديا نحو ضرب فهو ضارب وركب فهو راكب **وهو**
قليل في فعلة بضم العين كطهر فهو طاهر ونعم فهو ناعم وفره فهو فاره **وفعل غير معدى** نحو سلم فهو
سالم **بل قياسه** اي قياس فعل اللازم المكسور العين **فعل** بفتح الفا وكسر العين في الاعراض **وافعل** في الالوان
والخلق **وفعلان** وريان وعطشان **ونحو الاجهر** والاحور **وفعل** بفتح الفا وسكون العين **او فعيل او فعل**
مضموم العين **كالضخم والنبه والجميل** والقريب **والفعل** لهذه ضخم وشهم وجمل وقرب **وافعل فيه قليل وفعل**
بفتحتين وفعال بالفتح وفعال بالضم وفعل بفتحتين وفعل بكسر الفاء وضمة وفعال وفعول وفعل
بكسرتين كحرش فهو احرش وخضب فهو اخضب اذا كان احمر اللحية ونحو بطل فهو بطل وحسن
فهو حسن ونحو جبن فهو جبان وشجع فهو شجاع ونحو جنب فهو جنب ونحو عبر فهو عبر
اي شجاع ماكر ونحو غمر فهو غمر اي يعرف الامور ونحو وضؤ فهو وضاء اي وضي ونحو حصر فهو حصور اي
الخائف وهو لا يتعلل ونحو خشن فهو خشن تنبيه جميع هذه الصفات صفات مشبهة الا
فاعلا كطاهر وفاره فانه اسم فاعل الا اذا اضيف الى مرفوعه وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب
وشاحط الدار اي بعيدها فهو صفة مشبهة ايضا **وبسوى الفاعل قد يغنى فعل** اي قد يستغنى
عن وزن فاعل من فعل بالفتح بغيره كشيخ واشيب وطيب وعفيف **وزنة المضارع اسم فاعل من غير**
ذي الثلاث كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا اي ما يأتي اسم الفاعل
من غير الثلاثي المجرد على زنة مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر
ما قبل الاخر مطلقا اي سواء كان مكسورا في المضارع كمتعلم ومستخرج او مفتوحا كمتعلم ومتدحرج
وان فتحت منه اي من هذا **ما كان انكسر** وهو ما قبل الاخر **صار اسم مفعول كمثل المنتظر** والمستخرج
وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كآت من قصد فيقصد فانه مقصود واتى من ضرب فهو
مضروب ومن مر ممرور به ومنه مبيع ومقول ومرمى الا انها غيرت **تنبيه** مراده بالثلاثي
المتصرف **وناب نقلا عنه** اي عن مفعول **ذو فعيل** نحو **فتاة او فتى كحل**
او جريح او قتيل **تنبيه** مراده انه ينوب عنه في الدلالة على معناه فقط فقال في التسهيل وينوب

في الدلالة لا العمل عن مفعول بفعلة بفعل كذبح وبفعل كنفض وبفعلة كغرفة وبكثرة بفعيل مخافته قال الشارح وفي
فعيل بمعنى مفعول كثير في لسان العرب وعلى كثرته لم يقس عليه بإجماع وفي التسهيل ليس مقيسا خلافا لبعضهم
فبنى على الخلاف وفي شرحه وجعله بعضهم مقيسا فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل نحو قدير ورحيم كقولهم قدير
ورحيم والداعي الصفة المشبهة باسم الفاعل • صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم
الفاعل أي تتميز الصفة المشبهة عن اسم الفاعل باستحسان جر فاعلها بإضافتها إليه فإن اسم الفاعل لا يحسن فيه
ذلك لأنه إذا كان لازما وقصد ثبوت معناه صار منها وانطلق عليه اسمها وإن كان متعديا فقد منع سيبويه والجمهور
على منع ذلك فيه فلا استحسان تنبيه قال المرادي إنما قيد الفاعل بالمعنى لأنه لا تضاف الصفة إليه إلا بعد تحويل
الإسناد عنه إلى ضمير الموصوف فلم يبق فاعلا إلا من جهة المعنى الثاني وجه الشبه بينها وبين اسم
الفاعل أنها تدل على حدث ومن قام به وأنها تؤنث وتثنى وتجمع ولذلك حملت عليه في العمل وعاب الشارح
التعريف المذكور بأن استحسان الإضافة إلى الفاعل لا يصلح لتعريفها وتمييزها عما عداها لأن العلم به موقوف
على العلم بكونها صفة مشبهة وعرفها بقوله ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث إلى
الموصوف به دون إفادة معنى الحدوث وقد يقال إن العلم باستحسان الإضافة موقوف على المعنى لا على العلم
بكونها صفة مشبهة فلا دور وإن قوله المشبهة اسم الفاعل مبتدأ وقوله صفة استحسن خبر
وقوله وصوغها من لازم لحاضر الخ عطف عليه لتتميم التعريف أي ومما تتميز به الصفة أيضا عن اسم الفاعل
أنها لا تصاغ قياسا إلا من فعل لازم بخلافه فإنه يصاغ من اللازم كقائم ومن المتعدي كضارب وأنها لا تكون
إلا للمعنى الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل بخلافه فيما عرف وأنها لا تلزم الجري على المضارع
بخلافه بل قد تكون مجارية عليه كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الحال ومعتدل القامة وقد لا تكون
وهو الغالب في المبنية من الثلاثي كحسن الوجه وجميل الظاهر وسبط العظام وأسود الشعر وعمل
اسم الفاعل المعدى لواحد لها أي ثابت لها على الحد الذي قد حدا له في بابه من وجوب الاعتماد على ما ذكر
تنبيه ليس كونها بمعنى الحال شرطا في عملها لأن ذلك أمر ضرورة وخصصها لكونها وضعت للدلالة
على الثبوت والثبوت من ضرورية الحال فعبارته هنا أجود من قوله في الكافية • والاعتماد واقتضاء الحال •
شرطان في تصحيح ذا الإعمال • وسبق ما تعمل فيه مجتنب بخلاف اسم الفاعل أيضا ومن ثم صح النصب في نحو
زيد أنا ضاربه وامتنع في نحو وجه الأب زيد حسنه وكونه ذا سببية وجب أي ويجب في معمولها أن
يكون سببيا أي متصلا بضمير الموصوف لفظا نحو حسن وجهه أو معنى نحو حسن الوجه أي منه وقيل
أل خلف عن المضاف إليه ولا يجب ذلك في معمول اسم الفاعل كما عرفت تنبيهات الأول قول الشارح أن جواز
نحو زيد بك فرح مبطل لعموم قوله إن المعمول لا يكون إلا سببيا مؤخرا مردود لأن المراد بالمعمول ما
عملها فيه بحق الشبه وعملها في الظرف ونحوه إنما هو لما فيها من معنى الفعل الثاني ذكر في التسهيل
أن معمول الصفة المشبهة يكون ضميرا بارزا متصلا كقوله • حسن الوجه طلقه أنت في السلم وفي الحرب
كالح مكفهر • ويعلم أن مراده بالسببي ما عدا الأجنبي بأنها لا تعمل فيه الثالث ينوع السببي إلى اثني
عشر نوعا فيكون موصولا كقوله • أسيلات أبدان رقاق خصورها • وثيرات ما التفت عليه المآزر •
وموصوفا يشبهه كقوله • أزور امرأ جما نوال أعده • لمن أمه مستكفيا أزمة الدهر • والشاهد
في جما نوال ومضافا إلى أحدهما كقوله • فعجتها قبل الأخيار منزلة • والطيبي كل ما التاثت به الأزر • ونحو
رأيت رجلا فيها سنان رمح يطعن به ومقرونا بأل نحو حسن الوجه ومجردا نحو حسن وجه ومضافا
إلى أحدهما نحو حسن وجه الأب وحسن وجه أب ومضافا إلى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه ومضافا
إلى مضاف إلى ضميره نحو حسن وجه أبيه ومضافا إلى ضمير مضاف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف نحو مررت
بامرأة حسن وجه جاريتها جميلة أنفه ذكره في التسهيل ومضافا إلى ضمير معمول صفة أخرى نحو مررت
برجل حسن الوجنة جميل خالها ذكره في شرح التسهيل وجعل منه قوله • سبتني الفتاة البضة المتجرد

اللطيفة كشيء وما خلت ان اسمي **فارفع بها** اي بالصفة المشبهة **وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل بها** اي بالصفة المشبهة **مضافا او مجردا ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما** اي معمول هذه الصفة ثلاث حالات الرفع على الفاعلية قال الفارسي او على الابدال من ضمير مستتر في الصفة والنصب على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة والخفض بالاضافة والصفة مع كل من الثلاثة اما نكرة او معرفة وهذه الستة في احوال السببي المذكور في التسمية الثالث فتلك اثنان وسبعون صورة الممتنع منها ما لزم منه اضافة ما فيه ال الى الخالي منها ومن الاضافة لتاليها او لضمير تاليها كما صرح به في التفصيل وذلك تسع صور وهي الحسن وجه الحسن وجه ابي زيد الحسن وجهه الحسن وجهه ابيه الحسن ما تحت نقابه الحسن كل ما تحت نقابه الحسن نوال العدة الحسن سنا رمح يعرفه الحسن وجه جاريتها الجميلة انفه وليس منه الحسن الوجنة الجميل خالها بجر خالها لاضافته الى ضمير ما فيه ال وهو الوجنة نعم هو قبيح لان المبرد يمنعه كما عرفت في باب الاضافة وما سوى ذلك يجوز كما اشار اليه بقوله وما لم يخل فهو بالجواز وسما اي علم لكن ينقسم الى ثلاثة اقسام قبيح وضعيف وحسن فالقبيح رفع الصفة مجردة كانت او مع ال المجرد من الضمير والمضاف الى المجرد منه وذلك ثمان صور وهي الحسن وجه الحسن وجه اب حسن وجه حسن وجه اب الحسن الوجه الحسن وجه الاب حسن الوجه حسن وجه الاب والرابع الاولى اقبح من الثانية لما يرى من ان الخلو عن الضمير وانما جاز ذلك على قبحه لقيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ لان معنى حسن وجه له او منه ودليل الجواز قوله ببهمة منيت شهم قلب منجذ لا ذي كهام ينبو فهو نظير حسن وجه والمجوز لهذه الصورة مجوز لنكرانها اذ لا فرق واما الضعيف فهو نصب الصفة المنكرة المعارف مطلقا وجرها اياها سوى المعرف بال والمضاف الى المعرف بال وجر المقرونة بال المضاف الى ضمير المقرون بها وذلك خمس عشرة صورة وهي حسن الوجه حسن وجه الاب حسن وجهه حسن وجه ابيه حسن ما تحت نقابه حسن كل ما تحت نقابه حسن وجه جاريتها جميلة انفه حسن الوجنة جميل خالها وحسن وجهه حسن وجه ابيه حسن ما تحت نقابه حسن كل ما تحت نقابه حسن وجه جاريتها جميلة انفه حسن الوجنة جميل خالها والحسن الوجنة الجميل خالها ويدل للجواز في الاول والثاني قوله ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام في رواية نصب الظهر وفي بقية المنصوبات قوله انعتها اني من نعاتها كوم الذرى وادقة سراتها اذ لا فرق وفي المجرورات سوى الاخير قوله اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما والجر عند سيبويه في هذا النوع من الضرورات ومنعه المبرد مطلقا لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه واجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح ففي حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال اعور عينه اليمنى وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابعه ويدل للاخير قوله سبتني الفتاة البضة المتجرد في رواية جر كشحه واما الحسن فهو ما عدا ذلك وجملته اربعون صورة وهي تنقسم الى حسن واحسن فما كان فيه ضمير واحد فهو حسن وما فيه ضميران فاحسن ولذلك جدولا يعرف منه امثلته واحكامه على التفصيل المذكور بسهولة واشير الى ما يعرف منها من دليل باشارة هندية وان كان كثيرا الشرح الى كثرته فكتاب عربية جامع في ذلك يرى كل متناسبين باشارة واحدة وهو هذا